

# النهاية

في غريب الحديث والآثر

للإمام محمد بن أبي السدات الباقع بن محمد الهجري  
أبنا الآثر

تصنيف  
طاهر أحمد الزاوي مجموعته المطبوع

دار إحياء الكتب العربية  
فصل جسر الباب الثاني









# النهاية

في غريب الحديث والأثر

للإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الحزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٥٦٠ هـ)

الجزء الرابع

تتمين

محمود محمد الطنباخي

طاهر أحمد الزاوي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## حرف القاف

### { باب القاف مع الباء }

{ قَب } ( هـ ) فيه « خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيُّونَ » مثل عنه ثعلب ، قال : إنَّ صَنَعَ فَهُمْ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَقْضَى بِطُونُهُمْ . والقَبَّ : الضَّرُّ وَخُصَّ الْبَطْنُ .

( س ) ومنه حديث علي في صفة امرأة « إِنهَا جَدَّاهُ قَبَاءُ » القَبَاءُ : الْغَلِيصَةُ الْبَطْنُ .

[ هـ ] وفي حديث عمر « أَمَرَ بِضَرْبِ رَجُلٍ حَدًّا ثُمَّ قَالَ : إِذْ قَبَّ ظَهْرُهُ فَرُدُّوهُ » أى إِذَا انْدَمَكْتَ آثَارُ ضَرْبِهِ وَجَعَتْ ، مِنْ قَبَّ الْحَصْمُ وَالتَّمَرُّ إِذَا بَلَغَ وَنَشَفَ .

• وفي حديث علي « كَانَتْ دَرْعُهُ صَدْرًا لَا قَبَّ لَهَا » أى لَا ظَهْرَ لَهَا ؛ سُمِّيَ قَبًّا لِأَنَّ قِيَامَهَا بِهِ ، مِنْ قَبَّ الْبَكْرَةَ ، وَهِيَ الْغُشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا وَعَلَيْهَا مَدَارُهَا .

• وفي حديث الاعتكاف « فَرَأَى قَبَّةً مَضْرُوبَةً فِي الْمَسْجِدِ » الْقَبَّةُ مِنَ الْخِيَامِ : بَيْتٌ صَنِيعٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَهُوَ مِنْ بِيوتِ الْعَرَبِ .

{ قَبِج } • فيه « أَقْبِجُ الْأَسْمَاءَ حَرْبٌ وَمُرَّةٌ » الْقَبِجُ : ضِدُّ الْحَسَنِ . وَقَدْ قَبِجَ يَقْبِجُ فَهُوَ قَبِيجٌ . وَإِنَّمَا كَانَ أَقْبَحَهَا ؛ لِأَنَّ الْحَرْبَ مِمَّا يُفْقَأُ لَهَا وَتُكْرَهُ لِمَا فِيهَا مِنَ الْقَتْلِ وَالشَّرِّ وَالْأَذَى . وَأَمَّا مُرَّةٌ ؛ فَلِأَنَّهُ مِنَ الْلَرَارَةِ ، وَهُوَ كَرِيهٌ يَفِيضُ إِلَى الطَّبِيعِ ، أَوْ لِأَنَّهُ كَثِيفَةٌ إِبْلِيسَ ، فَإِنْ كَثِيفَتَهُ أَبُو مُرَّةٍ .

( هـ ) وفي حديث أم زَرْع « فَعَلِدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبِجُ » أى لَا يَزِدُّ عَلَى قَوْلِي ، لِيُثْلِهِ إِلَى وَكَرَاتِنِي عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَبِجْتُ فُلَانًا إِذَا قُلْتُ لَهُ : قَبِجْكَ اللَّهُ ، مِنْ الْقَبِجِ ، وَهُوَ الْإِبْنَادُ .

( هـ ) ومنه الحديث « لَا تَقْبَحُوا الْوَجْهَ » أى لَا تَقُولُوا : قَبِجَ اللَّهُ وَجْهَ فُلَانٍ .

وقيل : لَا تَنْسِيُوهُ إِلَى الْقَبِجِ : ضِدُّ الْحَسَنِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ صَوَّرَهُ ، وَقَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ .

( هـ ) ومنه حديث عَمَّارٍ « قَالَ يَلْنُ ذَكَرُ عَائِشَةَ : اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَتَبُوحًا »

أى مُبْتَدَأٌ .

\* ومنه حديث أبي هريرة « إنَّ مُنْعَ قَبَحٍ وَكَلَحٍ » أى قال له : قَبَحَ اللهُ وجهك .  
 ﴿ قَبْر ﴾ فيه « نَهَى عن الصلاة في الْقَبْرِ » هى موضع دَفْنِ اللَّوْتِ ، وَنُفِثَ باؤها وَفُتِّحَ .  
 وإنما نَهَى عنها لاختِلَاطِ تَرَابِهَا بِصَدِيدِ اللَّوْتِ وَنَجَاسَتِهِمْ ، فَإِنْ صَلَّى فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ مِنْهَا صَحَّتْ صَلَاتُهُ .  
 \* ومنه الحديث « لَا تَجْمَعُوا بَيُوتَكُمْ مَقَابِرَ » أى لَا تَجْمَعُوا لَكُمْ كَالْقُبُورِ ، فَلَا تَصَلُّوا فِيهَا ،  
 لِأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا مَاتَ وَصَارَ فِي قَبْرِهِ لَمْ يُصَلَّ ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ : « اجْمَعُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بَيُوتِكُمْ ،  
 وَلَا تَتَخَفُونَهَا قُبُورًا » .

وقيل : معناه لَا تَجْمَعُوا كَالْقَابِرِ الَّتِي لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ فِيهَا ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ .  
 (س) وفى حديث بَنِي تَمِيمٍ « قَالُوا لِلْحَبَّاجِ - وَكَانَ قَدْ صَلَّى صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - أَقْبِرْنَا  
 صَالِحًا » أى أَمْسِكْنَا مِنْ دَفْنِهِ فِي الْقَبْرِ . يقول : أَقْبِرْتُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ قَبْرًا ، وَقَبِرْتُهُ إِذَا دَفَنْتَهُ .  
 (هـ) وفى حديث ابن عباس « أَنَّ الدَّجَالَ وَلَدٌ مَقْبُورٌ - أَرَادَ وَضَعْتُهُ أُمُّهُ وَعَلَيْهِ جِلْدَةٌ  
 مُصَنَّنَةٌ لَيْسَ فِيهَا قَبْرٌ <sup>(١)</sup> - قَالَتْ قَائِلَتُهُ : هَذِهِ سِلْعَةٌ وَلَيْسَ وَلَدًا ، قَالَتْ أُمُّهُ : فِيهَا وَلَدٌ وَهُوَ  
 مَقْبُورٌ [فِيهَا] <sup>(٢)</sup> فَتَقَوُّوا عَنْهُ <sup>(٣)</sup> فَاسْتَهْلُوا » .

﴿ قَبَس ﴾ (س) فيه « مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النَّجْمِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّعْرِ »  
 قَبَسْتُ الْعِلْمَ وَاقْتَبَسْتُهُ إِذَا تَعَلَّمْتَهُ . وَالتَّبَسُّ : الشُّمْلَةُ مِنَ النَّارِ ، وَاقْتَبَسَهَا : الْأَخَذَ .  
 \* ومنه حديث على « جِئْتُ أَوْزَى قَبَسًا لِقَابِسٍ » أى أَظْهَرَ نُورًا مِنَ الْحَقِّ لَطَالِبِهِ . وَالْقَابِسُ :  
 طَالِبُ النَّارِ ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْ قَبَسَ .

\* ومنه حديث العيرى باسُ « أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَمُقْتَبِسِينَ » أى طَالِبِي الْعِلْمِ .  
 \* وحديث عقبة بن عامر « فَإِذَا رَاحَ اقْتَبَسْنَا مَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى  
 اُعْلَمْنَاهُ إِيَّاهُ .

﴿ قَبِص ﴾ (هـ) فيه « أَنْ مَحْبَرُ أَنَاهُ وَعِنْدَهُ قَبِصٌ مِنَ النَّاسِ » أى عَدَدٌ كَثِيرٌ ، وَهُوَ قَتْلٌ  
 بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الْقَبِصِ . يَقَالُ : لَهُمْ لَقَى قَبِصَ الْحَصَى ..

(١) فى المروى : « قَبْ » بالناء للثلاثة . (٢) من المروى ، والاسان .

(٣) فى الأصل : « عَلَيْهِ » وَأُنْثِثَ مَا قِى ، والاسان ، والمروى .



(س) ومنه الحديث « فَتَخْرُجُ عَلَيْهِمْ قَوَائِمٌ » أى طَوَائِفٌ وَجَمَاعَاتٌ ، واحِدُهَا <sup>(١)</sup> قَائِمَةٌ  
(هـ) وفيه « أَنَّهُ دَعَا بِشَرِّ فَعْمَلٍ بِلَالٍ يَحْيَى بِهِ قَبِيصًا قَبِيصًا » هِيَ جَمْعُ قَبِيصَةٍ <sup>(٢)</sup> ، وهى مَا قَبِصَ ،  
كَالْفَرْقَةِ لِمَا عُرِفَ . والقَبِيصُ : الْأَخْذُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ .

\* ومنه حديث مجاهد « فى قوله تعالى « وَأَتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ » بمعنى الْقَبِصِ الَّتِى تُعْطَى  
الْفَرَاءُ عِنْدَ الْحَصَادِ » .

هكذا ذكر الزخشرى حديث بلال ومجاهد فى الصاد للمهله . وذكرهما غيره فى الضاد المعجمة ،  
وكلاهما جائزان <sup>(٣)</sup> وإن اختلفا .

(س) ومنه حديث أبى ذرٍّ « انْطَلَقْتُ مَعَ أبى بكر فَفَتَحَ بابًا فَجِئْتُ بِقَبِصٍ لى من  
زَيْدِ بْنِ الطَّائِفِ » .

(س) وفيه « مِنْ حِينَ قَبِصَ » أى سَبَّ وَارْتَضَعَ . والقَبِصُ : ارْتِفَاعُ فى الرَأْسِ وَعِظْمٌ .  
\* وفى حديث أسماء « قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فى النَّامِ ، فَسَأَلْنِي : كَيْفَ  
بَنُوكَ ؟ قُلْتُ : يُقَبِصُونَ قَبِصًا شَدِيدًا ، فَأَعْطَانِي حَبَّةَ سَوْدَاءَ كَالشُّوْنِيزِ شِفَاهُ لَمْ ، وَقَالَ : أَمَّا السَّامُ  
فَلَا أَشْفِي مِنْهُ » يُقَبِصُونَ : أى يُجْتَمِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الْحَمَى .  
\* وفى حديث الإسراء والبراء « فَعَمِلْتُ بِأَذُنِهَا وَقَبِصَتْ » أى أَسْرَعَتْ . يقال : قَبِصَتْ  
الدَّابَّةُ قَبِصًا وَقَبَاصَةً إِذَا أَسْرَعَتْ . والقَبِصُ : الْخَفَّةُ وَالنَّشَاطُ .

(س) وفى حديث الممتدة للوفاة « ثُمَّ تَوَتَّى بِدَابَّةٍ ؛ شَاةٍ أَوْ طَيْرٍ فَتَقْبِصُ بِهِ » قَالَ الْأَزْهَرى :  
رواه الشافعى بالقاف والباء والواو والصاد للمهله : أى تَعْدُو مُسْرِعَةً مَحْمُولَةً أَيْتُونَهَا ، لِأَنَّهَا  
كَالْمُسْتَحْيَةِ مِنْ قُبْحِ مَنَظَرِهَا . وللشهور فى الرواية بالقاف والتاء الْمُتَنَاءُ والضاد المعجمة :  
وقد تقدم <sup>(٤)</sup> .

(١) فى « واحِدُهَا » . (٢) فى المروى « قَبِصَةٌ » بِالْفَتْحِ . قال فى القاموس : « الْقَبِصَةُ ،  
بِالْفَتْحِ وَالضَّم » . (٣) فى الْأَصْلِ : « وَكِلَاهُمَا وَاحِدٌ وَإِنْ اخْتَلَفَا » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ .  
(٤) ص ٤٥٤ من الجزء الثالث .

﴿ قبض ﴾ \* في أسماء الله تعالى «القباض» هو الذي يُمسك الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بلفظه وحِكْمته ، وَيَقْبِضُ الأرواح عند الممات .

\* ومنه الحديث « يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ وَيَقْبِضُ السماءَ » أى يَجْمَعُهَا . وَيُقْبِضُ للرَيْضِ إذا تَوَفَّى ، وإذا أَشْرَفَ على الموت .

\* ومنه الحديث « فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنْ ابْنًا لِي قُبِضَ » أرادت أنه في حال القَبْضِ ومُعالجة النَّزْعِ .

(س) وفيه « أَنْ سَمَدًا قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ قَتِيلًا وَأَخَذَ سَيْفَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَلْقِهِ فِي الْقَبْضِ » الْقَبْضُ بالتعريك بمعنى المَقْبُوض ، وهو ما يَجْمَعُ مِنَ الْعَنِيَةِ قبل أَنْ تَقْدَمَ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ سَلْمَانُ عَلَى قَبْضٍ مِنَ قَبْضِ الْمُهَاجِرِينَ » .

(س) وفي حديث حُذَيْفٍ « فَأَخَذَ قُبْضَةً مِنَ التُّرَابِ » هو بمعنى الْقَبْضِ ، كَالْفَرْقَةِ بمعنى الْمَفْرُوقِ ، وهى بالضم الأسمُ ، وبِالْفَتْحِ اللَّوْءُ . وَالْقَبْضُ : الأَخْذُ بِمَجْمِيعِ الْكَفِّ .

\* ومنه حديث بلال والنمر « لَجَلَّ يَمِينِي » [ به ] <sup>(١)</sup> قُبْضًا قُبْضًا » .

\* وحديث مجاهد « هِيَ الْقَبْضُ الَّتِي تُعْمَلُ عِنْدَ الْخَصَادِ » وقد تَقَدَّمَ مَعَ الصَّادِ الْمُهْلَةِ .

(س) وفيه « فَاطِلَةٌ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يَقْبِضُنِي مَا قَبَضَهَا » أى أَسْكُرُهُ مَا تَسْكُرُهُ ، وَاتَّجَمَّعَ مِمَّا تَتَجَمَّعُ <sup>(٢)</sup> مِنْهُ .

﴿ قَبِط ﴾ (أ) في حديث أسامة « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِطِيَّةً <sup>(٣)</sup> » الْقَبِطِيَّةُ : الثَّوبُ مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ رَقِيقَةٍ بَيْضَاءَ ، وَكَانَ مَنْسُوبًا إِلَى الْقَبِطِ ، وَمِنْ أَهْلِ مِصْرَ . وَمِنْ الْقَافِ مِنْ تَعْيِيرِ النَّسَبِ . وَهَذَا فِي الثِّيَابِ ، فَأَمَّا فِي النَّاسِ قَبِطِيَّةٌ ، بِالسَّكْرِ .

\* ومنه حديث قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقَنِيقِ « مَا دَلَّنَا عَلَيْهِ إِلَّا بَيَاضُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ قَبِطِيَّةٌ » .

(١) من : ا ، واللسان ، ومما سبق في (قبض) .

(٢) في ا ، واللسان : « وَانْجَمَعَ مِمَّا تَنْجَمِعُ مِنْهُ » وَلِثَبَتِ فِي الْأَصْلِ .

(٣) في المروى : « ثَوْبًا قَبِطِيَّةً » .

\* ومنه الحديث « أنه كسا امرأة قُبَيْطِيَّةً فقال : مُرْهَا فَلْتَتَّخِذِ حَتَمَهَا غِلَالةً لَا تَصِفُ حَتَمَ عِظَامِهَا » وَجَمْعُ الْقَبَائِلِ .

\* ومنه حديث عمر « لَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمْ الْقَبَائِلِيَّةَ ، فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَصِفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ » .

\* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يُحْتَلُّ بِدَنَةِ الْقَبَائِلِيَّةِ وَالْأَنْطَا » .

﴿ قَبِع ﴾ ( ٥ ) فيه « كَانَتْ قَبِيعةً سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِئَةٍ » هِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ قَائِمِ السَّيْفِ . وَقِيلَ : هِيَ مَانَحَتُ شَارِبِي السَّيْفِ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ « قَاتَلَ<sup>(١)</sup> اللَّهُ فُلَانًا ؛ صَبَّحَ صَبْحةً الثَّمَلَبِ ، وَقَبِعَ قَبِعةً الْقُنْفُذِ » قَبِعَ : إِذَا أَذْخَلَ رَأْسَهُ وَاسْتَعْفَى ، كَمَا يَقُولُ الْقُنْفُذُ .

\* وَفِي حَدِيثِ قَتِيبةَ « لَثَارِي خُرَاسَانَ قَالَ لَهُمْ : إِنْ وَلَيْسَ بِكُمْ وَالِ رُؤُوفٌ بِكُمْ قَتِمَ : قَبَاعُ بْنُ صَبْحةَ » هُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَةِ أَحَقَّ أَهْلِ زَمَانِهِ ، فَضَرِبَ بِهِ لِلثَّلِ .

[ ٥ ] وَأَمَّا قَوْلُهُمُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : « الْقَبَاعُ » ؛ فَلَا تَهْ وَلِيَ الْبَصْرَةَ فَنَبَّرَ مَسْكَائِيْلَهُمْ ، فَتَنْظُرُ إِلَى مِكَيَالٍ صَنِيرٍ فِي مَرَاةِ النِّينِ أَحَاطَ بِذَقِيقٍ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : إِنْ مِكَيَالُكُمْ هَذَا قَبَاعُ ، فَلَقَّبَ بِهِ وَاسْتَهْزَأَ . بِقَالَ : قَبِيتُ الْجَوْلَانِ إِذَا تَنَبَّتَ أَطْرَافُهُ إِلَى دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ ، يُرِيدُ : إِنَّهُ لَذُو قَمَرٍ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الْأُذُنِ « فَذَكَّرُوا لَهُ الْقَبِعَ » هَذِهِ الْكَلِمَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، فَرُوِّتٌ بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ [ وَالنَّاءُ<sup>(٢)</sup> ] وَالنُّونَ ، وَسَبَّحَى بَيَانُهَا مُسْتَقْصًى فِي حَرْفِ النُّونِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا تُرْوَى بِهَا .

﴿ قَبِعْتَرَى ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ الْقُنْفُودِ « لَجَاءَ فِي طَائِرِكَ أَنَّهُ جَمَلٌ قَبِعْتَرَى ، فَحَصَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ » الْقَبِعْتَرَى : الضَّعْفُ الْعَظِيمُ .

﴿ قَبِقَبْ ﴾ ( س ) فِيهِ « مَنْ وَفَّى شَرَّ قَبِقَبِهِ ، وَدَبَّدَبِهِ ، وَلَقَلَقَهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » الْقَبِقَبُ : الْبَلْعُ ، مِنَ الْقَبْقَبَةِ : وَهُوَ صَوْتٌ يُسَمَعُ مِنَ الْبَطْنِ ، فَكُنْهَا حِكَايَةً ذَلِكَ الصَّوْتِ . وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَتَلَ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَمَا سَبَقَ فِي ( ضَبْح ) .

(٢) تَكْلَمَةُ مِنَ اللَّسَانِ ، وَمَا يَأْتِي فِي ( قَبِع ) .

﴿ قبل ﴾ (٥) في حديث آدم عليه السلام « إِنْ أَلَلَّ اللَّهُ خَلْقَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ سَوَّاهُ قَبْلًا » وفي رواية « إِنْ أَلَلَّ اللَّهُ كُلَّهُ قَبْلًا » أى عَيَّنَاهُ وَمُقَابَلَةً ، لَأَمِنْ قَرَاءِ حِجَابٍ ، وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤَلَّ أَمْرُهُ أَوْ كَلَامُهُ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ <sup>(١)</sup> .

(٥) وفيه « كَانَ لِنَمَلِهِ قِبَالَانِ » الْقِبَالُ : زِمَامُ النَّعْلِ ، وَهُوَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْإِصْبَتَيْنِ <sup>(٢)</sup> . وَقَدْ أَقْبَلَ كَمَلُهُ وَقَابَلَهَا .

(٥) وَمِنَ الْحَدِيثِ « قَابِلُوا النَّعَالَ » أَيْ ائْتَمِلُوا لَهَا قِبَالًا . وَتَلَّ مُتَقَبِّلَةً إِذَا جَمَعَتْ لَهَا قِبَالًا ، وَتَقْبُولَةٌ إِذَا شَدَّدَتْ قِبَالَهَا .

(٥) وفيه « نَهَى أَنْ يُصْحَى بِمُقَابَلَةٍ أَوْ سُدَابَرَةٍ » هِيَ الَّتِي يُقَطِّعُ مِنْ طَرَفٍ أَذْيُهَا شَيْءٌ ثُمَّ يُبْرِكُ مُتَقَبِّلًا كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ ، وَاسْمُ تِلْكَ اللَّيْسَةِ الْقَبْلَةُ وَالْإِقْبَالَةُ .

(٥) وَفِي صِفَةِ النَّفِثِ « أَرْضٌ مُقْبِلَةٌ وَأَرْضٌ مُذِيرَةٌ » أَيْ وَقَعَ الْمَطَرُ فِيهَا خِطَاطًا وَلَمْ يَكُنْ طَائِفًا .

• وفيه « ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ » هُوَ يَفْتَحُ الْقَافَ : لِلحَبَّةِ وَالرِّضَا بِالشَّيْءِ وَمِثْلُ النَّفْسِ إِلَيْهِ .

[٥] وفي حديث الدَّجَالِ « وَرَأَى دَابَّةً يُوَارِيهَا شَعْرُهَا أَهْذَبَ الْقِبَالِ » يَرِيدُ كَثْرَةَ الشَّعْرِ فِي قِبَالِهَا . الْقِبَالُ : النَّاصِيَةُ وَالرُّعُفُ ؛ لِأَنَّهَا الذَّانُ يَسْتَقْبِلَانِ النَّائِلَ . وَقِيلَ كُلُّ شَيْءٍ وَقَبْلُهُ : أَوَّلُهُ وَمَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ .

(٥) وفي أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « وَأَنْ يُرَى الْمَلَالُ قَبْلًا » أَيْ يُرَى سَاعَةٌ مَا يَطْلُعُ ، لِغَلَامِهِ وَوُضُوعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَقَلَّبَ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْقَافَ وَالْبَاءَ .

[٥] وَمِنَ الْحَدِيثِ <sup>(٣)</sup> « إِنْ الْحَقُّ يَقْبَلُ » <sup>(٤)</sup> أَيْ وَاضِحٌ لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : « وَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ : قَبْلًا ، يَفْتَحُ الْقَافَ ، أَيْ مُسْتَأْنَفًا لِلْكَلَامِ » .

(٢) عِبَارَةُ الْهَرَوِيِّ : « بَيْنَ الْإِصْبَعِ الْوَسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا » وَكَذَا فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ .

(٣) الَّذِي فِي اللِّسَانِ ، حِكَايَةً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : « قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَيْبَعَةَ بْنِ مَالِكٍ : إِنْ الْحَقُّ يَقْبَلُ ، فَمِنْ تَمْدَادِهِ ظَلَمَ ، وَمِنْ قَصْرٍ عَنْهُ عَجَزَ ، وَمِنْ انْتِهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى » .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « إِنْ الْحَقُّ قَبْلَ » وَالتَّبَيُّنُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ .

(س) وفي حديث صفة هارون عليه السلام « في عينيه قَبْلٌ » هو إقبال السواد على الأنف .  
وقيل : هو مَبْلٌ كالخول .

\* ومنه حديث أبي رَيحانة « إِنِّي لأَجِدُ في بَعض ما أُنزِل من السَّكْب : الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصْرَةُ ، صاحبُ البراقين ، مُبْدِلُ السَّنة ، يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّما والأَرْض ، وَبَلُّهُ ثُمَّ وَبَلُّهُ » الأَقْبَلُ : من القَبْل الذي كانهُ يَنْظُر إلى طَرَف أَنفِهِ .

وقيل : هو الأَفْصَح ، وهو الذي تَتَدانَى صُدُور قَدَمَيْهِ وَيَباعِد عَقِيَّاهُ .

(هـ) وفيه « رأيت عَقِيلاً يَقْبَلُ غَرَبَ زَمَرَم » أى يَتَقَفَّاهُ فَيأْخُذُها عند الاِسْتِقاء .

[هـ] ومنه « قَبِلَتْ <sup>(١)</sup> القابِلَةُ الولدَ تَقْبَلُهُ » إذا تَلَقَّته عند ولادته من بطن أمه .

(س) وفيه « طَلَقُوا النِّساءَ لِقَبْلِ عِدَّتِهِنَّ » وفي رواية « في قُبُلِ طَهْرَمَنْ » أى في إقبالِه وأَوَّلِه ، [و] <sup>(٢)</sup> حين يُمَسْكَنُ الدُّخُولُ في المِدَّةِ والشُّروع فيها ، فتكون لما تَحْسُوبَةٌ ، وذلك في حالة الطَّهْرِ . يُقال : كان ذلك في قُبُلِ الشَّتَاءِ : أى إقبالِه .

(س) وفي حديث الزَّارعة « يُسْتَقْنَى ما على اللَّائِيانَتِ ، وأُقْبَلُ الجَدالِ » الأُقْبَلُ : الأوائلُ والرُّفُوسُ ، يَجْمَعُ قُبُلُ ، والقُبُلُ أيضاً : رأسُ الجبلِ والأَكَمَةِ ، وقد يكون جَمْعُ قُبُلٍ بِالتَّحريكِ وهو السَّكَلُ في مواضع من الأرض . والقَبْلُ أيضاً : ما اسْتَقْبَلَكَ من الشَّيْءِ .

(س) وفي حديث ابن جُرَيْجٍ « قُلْتُ لَمَطَاءَ : مُحَرَّمٌ قَبَضَ على قُبُلِ امرأَةٍ ، فقال : إذا وَغَلَ إلى ما هُنالكِ فليهِ دَمٌ » القَبْلُ بضمتين : خِلافُ الذُّبُرِ ، وهو التَّرَجُّجُ من الذَّكَرِ والأنثى .  
وقيل : هو اللَّائِي خَاصَّةً ، وَوَغَلَ إذا دَخَلَ .

(س) وفيه « نَسَأْتُك من خير هذا اليوم وخير ما قَبْلَهُ وخير ما بَدَّهُ ، ونَعُوذُ بِكَ من شرِّ هذا اليوم وشرِّ ما قَبْلَهُ وشرِّ ما بَدَّهُ » مَسْأَلَةٌ <sup>(٣)</sup> خَيْرِ زَمَانٍ مَضَى : هو قَبُولُ الحَسَنَةِ التي قَدَّمَهَا فيه ، والاسْتِعاذَةُ منه : هى طَلَبُ المَعْفُو عن ذَنْبٍ فارَّقَهُ فيه ، وَالزَّمَنُ وإن مَضَى فَيُتِمَّتْهُ باقية .

(١) في الأصل : « قَبِلَتْ... تَقْبَلُهُ » بالتشديد . والتصحیح من : ا ، واللسان ، والمروى ، والمصباح .

(٢) من ا ، واللسان . (٣) في الأصل : « مثاله » . وفي اللسان : « سؤاله خَيْرٌ »

(س) وفي حديث ابن عباس « إِنَّا كَمَا الْقِبَالَاتِ فَلَهَا صَفَارٌ وَفَضْلُهَا رِبَا » هو أن يَقْتَل بَجَرَجٍ أَوْ جِيَابَةٍ أَكْثَرُ مَا أُعْطِيَ ، فَذَلِكَ التَّضَلُّ رِبَا ، فَإِنْ تَقَسَّلَ وَزَرَعَ فَلَا بَأْسَ . وَالْقِبَالَةُ بِالْفَتْحِ : السَّكَنَةُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ : قَبِلَ إِذَا كَفَلَ . وَقَبِلَ بِالضَّمِّ إِذَا صَارَ قَبِيلًا : أَيْ كَفِيلًا .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « مَا بَيْنَ لِلشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ » أَرَادَ بِهِ الْأَسْفَرَ إِذَا تَبَسَّتْ عَلَيْهِ قِبْلَتُهُ ، فَأَمَّا الْحَاضِرُ فَيَجِبُ عَلَيْهِ التَّحَرُّى وَالْاجْتِهَادُ . وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ لِمَنْ كَانَتْ الْقِبْلَةُ فِي جَنُوبِهِ أَوْ فِي شَمَالِهِ .

ويموز أن يكون أَرَادَ بِهِ قِبْلَةَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَنَوَاحِيهَا ؛ فَإِنَّ السَّكَنَةَ جَنُوبَهَا . وَالْقِبْلَةُ فِي الْأَصْلِ : الْجِهَةُ .  
(س) وفيه « أَنَّهُ أَطْعَمَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ مَعَادِنَ الْقَبْلَةِ ، جَلَسِيَهَا وَغَوِيَهَا » الْقَبْلَةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَبَلٍ - بفتح القاف والباء - وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ خَمْسَةُ أَمْيَالٍ .

وقيل : هِيَ مِنْ نَاحِيَةِ النَّوْعِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ تَحْطَةِ الْمَدِينَةِ . هَذَا هُوَ الْحِفْظُ فِي الْحَدِيثِ .  
\* وفي كتاب الْأَنْكِبَةِ « مَعَادِنُ الْقَبْلَةِ » بِكسر القاف وبدعها لَمْ تَفْتَحْ ثُمَّ بَاءَ .  
\* وفي حديث الْحَجَّ « لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مَنْ أَمَرَنِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتُ الْهَدْيَ » أَيْ لَوْ عَرَفْتُ أَنَّ هَذَا الرَّأْيَ الَّذِي رَأَيْتُهُ آخِرًا وَأَمَرْتُكُمْ بِهِ فِي أَوَّلِ أَمْرِي ، لَمَا سَقَتُ الْهَدْيَ مَعِيَ وَقَدَرْتُ وَأَشْعَرْتُ ، فَإِنَّهُ إِذَا قِيلَ ذَلِكَ لَا يُحِلُّ حَتَّى يَنْتَحِرَ ، وَلَا يَنْتَحِرَ إِلَّا يَوْمَ النَّحْرِ ، فَلَا يَصِحُّ لَهُ فَسَخُ الْحَجِّ بِمَنْزِلِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا يَلْتَزِمُ هَذَا ، وَيَمُوزُ لَهُ فَسَخُ الْحَجِّ .

وَلَمَّا أَرَادَ بِهَذَا الْقَوْلِ تَطْيِيبَ قُلُوبِ أَصْحَابِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحِلُّوا وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَقَالَ لَمْ يَكُنْ لَنَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَلِيَمْلُوا أَنَّ الْأَفْضَلَ لَمْ يَقُولْ مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ ، وَأَنَّهُ لَوْلَا الْهَدْيُ لَمَنَعَهُ .

\* وفي حديث الْحَسَنِ « سُئِلَ عَنْ مُقْبَلَةٍ مِنَ الْبِرَاقِ » أَلْقَبِلَ بِضَمِّ الْهَاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ : مَصْدَرٌ أَوْ قَبِلَ إِذَا قَدِمَ .

(قبا) (هـ) فِي حَدِيثِ عَطَاءَ « يُكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُعْتَكِفُ قَبْوًا مَقْبُورًا » الْقَبْوُ : الطَّاقُ الْمَقْعُودُ بِغَضِّهِ إِلَى بَعْضٍ . وَقَبِوْتُ الْبَنَاءَ : أَيْ رَفَعْتُهُ . هَكَذَا رَوَاهُ الْحَرَوِيُّ .

وقال الخطابي : قيل لعطاء : أيعزُّ المتكفُّ تحت قَومٍ مقبُورٍ ؟ قال : نعم .

### ﴿ باب القاف مع التاء ﴾

﴿ قتب ﴾ ( ٥ ) فيه « لا صدقة في الإبل القتبوبة » القتبوبة بالفتح : الإبل التي توضع الأفتاب على ظهورها ، قُتُولَةٌ بمعنى مَعْمُولَةٌ ، كالتَّكْوِينِ والخَلْقِ ، أراد ليس في الإبل المواصل صدقة .

« وفي حديث عائشة « لا تمنع المرأة نفسها من زوجها وإن كانت على ظهر قتب » القتب للجمال كالإكاف لغيره . ومعناه الحشُّ لمن على مطاوعة أزواجين ، وأنه لا يسهن الامتناع في هذه الحال ، فكيف في غيرها .

وقيل : إن نساء العرب كنَّ إذا أردن الولادة جلسن على قتب ، ويقلن إنه أسلسُ لمروج الولد ، فأرادت تلك الحاللة .

قال أبو عبيد : كنَّا نرى أن النقي : وهي تَبيير على ظهر البعير ، فجاء التفسير بغير ذلك .

( ٥ ) وفي حديث الربا « فتندلقن أفتابُ بطنه » الأفتاب : الأمام ، واحدها : قتب بالكسر . وقيل : هي جمع قتب ، وقتب جمع قتبنة ، وهي التي . وقد تكررت في الحديث .  
﴿ قنت ﴾ ( ٥ ) فيه « لا يدخل الجنة قنات » هو النَّسَامُ . يقال : قنت الحديث بقنته إذا زوره وهيناه وسواه .

وقيل : النَّسَامُ : الذي يكون مع القوم يتحدثون فيهم عليهم . والقنات : الذي يسكع على القوم وهم لا يملكون ثم يمين . والنَّسَامُ : الذي يسأل عن الأخبار ثم يمينها .  
( ٥ ) وفيه « أنه أذهن بذهن غير مُقَنَّتٍ وهو محرم » أي غير مكيب ، وهو الذي يطبخ فيه الرِّيامين حتى تطيب ريحُه .

« وفي حديث ابن سلام « فإن أهدى إليك حل ين أو حل قت فإنه ربا » القت : النصفصة وهي الرطبة ، من علف الدواب .

﴿ قتر ﴾ ( ٥ ) فيه « كان أبو طلحة يرمي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتر بين يديه »

أى يُسَوَّى له النِّصَال ويُنَجِّع له السِّهَام ، من التَّقْيِير وهو المُقَارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَإِدْنَاهُ أَحَدُهُمَا من الآخر .

ويُحْمَزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَتْرِ ، وهو نَصْل الْأَهْدَافِ <sup>(١)</sup> .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَخَذَنِي لَهُ يَكْسُومٌ سِلَاحَاهُ فِيهِ سَهْمٌ ، قَوْمٌ فَوْقَهُ وَمِمَّا قَرِ النَّيْلَاءُ »  
الْقَتْرُ بِالْكَسْرِ : سَهْمُ الْمَدْفِ . وَقِيلَ : سَهْمٌ صَغِيرٌ . وَالنَّيْلَاءُ : مُصَدَّرٌ غَالِي بِالسَّهْمِ إِذَا رَمَاهُ غُلُوءٌ .  
(٥) وفيه « نَمَوْنَا بِاللَّهِ مِنْ قِتْرَةٍ وَمَا وَلَدَ » هو بِكَسْرِ الْقَافِ وَسُكُونِ التَّاءِ : اسم إبليس .

\* وفيه « بَسْمٌ فِي بَدَنِهِ وَإِقْتَارٌ فِي رِزْقِهِ » الإِقْتَارُ : التَّضْيِيقُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي الرِّزْقِ . يَقَالُ :  
أَقْتَرُ اللَّهُ رِزْقَهُ : أَيْ ضَيَّقَهُ وَقَلَّ . وَقَدْ أَقْتَرَ الرَّجُلُ ضَوْ مَقْتَرٍ . وَقَتِرَ فُهِوَ مَقْتُورٌ عَلَيْهِ .  
\* ومنه الحديث « مُوسَى عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ » .

\* والحديث الآخر « بَاقَتَرُ أَبْوَاهٍ حَتَّى جَلَسَا مَعَ الْأَوْفَاضِ » أَيْ انْفَقَرَا حَتَّى جَلَسَا مَعَ الْفُقَرَاءِ .  
(٥) وفيه « وَقَدْ خَلَقْتَنِي قِتْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ » الْقِتْرَةُ : غَبْرَةُ الْجَيْشِ . وَخَلَقْتَنِي : أَيْ جَاءَتْ  
بَدَنِي . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث أبي أمامة « مَنْ أطلعَ مِنْ قِتْرَةٍ فَفُتِنَتْ عَيْنُهُ هَدَرَ » الْقِتْرَةُ بِالضَّمِّ :  
السَّكْوَةُ . وَالنَّافِذَةُ ، وَعَيْنُ الثَّنُورِ ، وَحَلَقَةُ الدَّرْعِ ، وَبَيْتُ الصَّائِدِ ، وَلِلْمَرَادِ الْأَوَّلِ .

(س) وفي حديث جابر « لَا تُؤْذِ جَارَكَ بِقَتَارٍ قَدْرَكَ » هُوَ رِيحُ الْقِدْرِ وَالشَّوَاءِ وَنَحْوُهَا .

(٥) وفيه « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَنْ امْرَأَةٍ أَرَادَ نِكَاحَهَا ، قَالَ : وَبَقْدَرٌ <sup>(٢)</sup> أَيْ التَّسَاءُ هِيَ ؟

قَالَ : قَدَرَاتُ الْقَتِيرِ . قَالَ : دَعَا « الْقَتِيرَ : الشَّيْبَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ قَتْل ﴾ (٥) فِيهِ « قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ » أَيْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ . وَقِيلَ : لَمْ يَمُتْ ، وَقِيلَ : عَادِمٌ .

وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَا تَخْرُجُ عَنْ أَحَدِ هَذِهِ اللَّامَاتِ . وَقَدْ تَرَدَّدَ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ

كَقَوْلِهِمْ : تَرَبَّيْتُ يَدَاهُ ! وَقَدْ تَرَدَّدَ وَلَا يُرَادُ بِهَا وَقُوعُ الْأَمْرِ .

(١) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَقْتَرُ ، أَيْ يَجْمَعُ لَهُ الْحِمَى وَالتَّرَابَ يَجْعَلُهُ قُتْرًا » .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَبَقْدَرٌ » .



- \* ومنه حديث عمر « قَاتَلَ اللَّهُ شُرَّةَ » .
- وسبيل « فاعِل » هذا أن يكون من اثنين في الغالب ، وقد يرِدُ من الواحد ، كسافَرْتُ ، وطارَقْتُ النَّعْلَ .
- (هـ) وفي حديث السَّارِّ بين يَدَيَّ لِلصُّلَى « قَاتِلُهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ » أى دَانِيهِ عَنْ قِبَلَتِكَ ، وليس كل قِتَالٍ بمعنى القَتْلِ .
- (س) ومنه حديث السَّقِيفَةِ « قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا فَإِنَّهُ صَاحِبُ فِتْنَةٍ وَشَرٌّ » أى دَفَعَ اللَّهُ شَرَّهُ ، كأنه إشارة إلى ما كان منه في حديث الإفك ، والله أعلم .
- وفي رواية « إِنَّ عَمْرًا قَالَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ : اقْتُلُوا سَعْدًا قَتَلَهُ اللَّهُ » أى اجْعَلُوهُ كَن قُتِلَ واحْشَبُوهُ في عِدَادِ مَنْ مَاتَ وَهَلَكَ ، وَلَا تَمْتَدُّوا بِمَشْهَدِهِ وَلَا تُسَرِّجُوا عَلَى قَوْلِهِ .
- \* ومنه حديث عمر أيضا « مَنْ دَعَا إِلَى إِمَارَةٍ نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَاتَلُوهُ » أى اجْعَلُوهُ كَن قُتِلَ ومَاتَ ، بَأَن لَا تَقْبَلُوا لَهُ قَوْلًا وَلَا تُقِيمُوا لَهُ دَعْوَةً .
- \* وكذلك الحديث الآخر « إِذَا بُوِيعَ تَلِيْقَتَيْنِ قَاتَلُوا الْآخِرَ مِنْهُمَا » أى أَبْطَلُوا دَعْوَتَهُ واجْتَنَبُوهُ كَن مَاتَ .
- \* وفيه « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ » أراد من قَتَلَهُ وهو كافر ، كَقَتَلَهُ أَبِي بْنُ خَلْفٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، لَا كَن قَتَلَهُ تَطْهِيرًا لَهُ فِي الْحَدِّ ، كَاعِزٍ .
- (س) وفيه « لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ الْيَوْمِ صَبْرًا » إِنْ كَانَتِ اللَّامُ مَرْفُوعَةً عَلَى الْخَبْرِ فَهُوَ تَحْمُولٌ عَلَى مَا أَبَاحَ مِنْ قَتْلِ الْقُرَشِيِّينَ الْأَرْبَعَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَهُمْ ابْنُ خَطْلٍ وَمَنْ مَعَهُ : أَيْ أَنَّهُمْ لَا يَتَوَدَّدُونَ كُفْرًا يُعْزَوْنَ وَيُقْتَلُونَ عَلَى الْكُفْرِ ، كَمَا قُتِلَ هُوَلَاءُ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخَرُ « لَا تُنْزَى مَكَّةَ بَعْدَ الْيَوْمِ » أَيْ لَا تُنَوَّدُ دَارُ كُفْرٍ تُنْزَى عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتِ اللَّامُ مُجْرُومَةً فَيَكُونُ نَهْيًا عَنْ قَتْلِهِمْ فِي غَيْرِ حَدٍّ وَلَا قِصَاصٍ .
- \* وفيه « أَعَفَّ النَّاسُ رَقَبَةَ أَهْلِ الْإِيمَانِ » الْقِتْلَةُ بِالْكَسْرِ : الْحَالَةُ مِنَ الْقَتْلِ ، وَبِقِصْعِ الرَّقَبَةِ مِنْهُ .
- وقد تسكر في الحديث . وَيُفْهَمُ الرَّادُّ بِهِمَا مِنْ بَيَاقِ اللَّفْظِ .
- \* وفي حديث شُرَّةَ « مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلَنَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ » ذُكِرَ فِي رِوَايَةِ

الحسن أنه نعى هذا الحديث ، فكان يقول : « لا يُقتل حرٌ بعبد » ويحتل أن يكون الحسن لم ينس الحديث ، ولكنه كان يتأوله على غير معنى الإيجاب ، ويراه نوعا من الزجر ليرتدعوا ولا يقدموا عليه ، كما قال في شارب المحرر : « إن عاد في الرابة أو الخامسة فاقنأوه » ، ثم جرى به فيها فلم يقتله .

وتأوله بعضهم أنه جاء في عبيد كان يملكه مرة ، ثم زال ملكه عنه فصار كنفوا له بالحريّة .

ولم يقل بهذا الحديث أحد إلا في رواية شاذة عن سليمان ، والمرئى عنه خلافه .

وقد ذهب جماعة إلى التقصاص بين الحر والعبد الغير . وأجمعوا على أن التقصاص بينهم في الأطراف ساقط ، فلما سقط الجذع بالإجماع سقط التقصاص ، لأنها ثبتا معا ، فلما نفيّا نفيّا معا ، فيكون حديث سمرة منسوخا . وكذلك حديث الحر في الرابة والخامسة .

وقد يراد الأمر بالوعيد زجرا وتحذيرا ، ولا يراد به وقوع الفعل .

« وكذلك حديث جابر في السارق » أنه قُطِع في الأولى والثانية والثالثة ، إلى أن جرى به في الخامسة قتال : أقتلوه ، قال جابر : قتلناه « وفي إسناده مقال . ولم يذهب أحد من العلماء إلى قتل السارق وإن تكررت منه السرقة .

(س) وفيه « على المقتلين أن يتحصروا ، الأولى فالأولى ، وإن كانت امرأة » قال الخطابي : معناه أن يسكفوا عن القتل ، مثل أن يقتل رجل له ورثة ، فأنهم عفا سقط القود . والأولى : هو الأقرب والأدنى من ورثة القتيل .

ومعنى « للمقتلين » : أن يطلب أولياء القتيل القود قيمتين القتل فينشأ بينهم القتال من أجله ، فهو جمع مقتتل ، اسم فاعل من أقتل .

ويحتل أن تكون الرواية بنصب التاءين على المفعول . يقال : اقتتل فهو مقتتل ، غير أن هذا إنما يكثر استعماله فيمن قتله الحب .

وهذا حديث مشكل ، اختلفت فيه أقوال العلماء ، قيل : إنه في المقتلين من أهل القبلة ، على التأويل ، فإن البصائر ربما أدركت بعضهم ، فاحتاج إلى الانصراف من مقامه المذموم إلى الحمود ،

فلذا لم يُجسّد طريقاً يجر فيه إليه بقيّ في مكانه الأول ، فمضى أن يُقتل فيه ، فأَمَرُوا بما في هذا الحديث .

وقيل : إنه يدخل فيه أيضاً المُقتلون من المسلمين في قتالهم أهل الحرب ، إذ قد يجوز أن يُطرأ عليهم من معه العذر الذي يسمح لهم الانصراف عن قتاله إلى فئة المسلمين التي يتقوّن بها على عدوهم ، أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يقوّون بهم على قتال عدوهم فيمّا يلزمهم معهم .

• وفي حديث زيد بن ثابت « أرسل إلى أبو بكر مُقتل أهل النجاة » للقتل : مقتل ، من القتل ، وهو ظَرْفُ زمان هاهنا ، أى عند قتلهم في الوقعة التي كانت بالنجاة مع أهل الردّة في زمن أبي بكر .

(س) وفي حديث خالد « أن مالك بن نويرة قال لامرأته يوم قتل خالد : أقتلتى » أى عرّضتني للقتل بوجوب الدّفاع عنك والحاماة عليك ، وكانت جميلة وتزوجها خالد بعد قتله . ومثله : أبغضت الثوب إذا عرّضته للبيس .

﴿ تم ﴾ (س) في حديث عمرو بن العاص « قال لابنّه عبد الله يوم صُيّن : انظر أين ترى عليّ ، قال : أراه في تلك السكتية القنّاء ، فقال : لله ذرّ ابن عمر وابن مالك ! فقال له : أى أبت ، فما يمتّلك إذ غبّطتهم أن ترجع ، فقال : يا بنيّ أنا أبو عبد الله .

• إذا حَكَّكَ قَرْحَةٌ دَمِيئُهَا •

القنّاء : الذنبراء ، من القنّام ، وتَدْمِيَةُ القَرْحَةِ مَثَل : أى إذا قصّدت غاية تقصّيتها .

وابن عمر هو عبد الله ، وابن مالك هو سعد بن أبي وقّاص ، وكانا من مخلف عن القرّيين .

﴿ قن ﴾ (س) فيه « قال رجل : يا رسول الله تزوّجتُ فلانة ، فقال : بئح ، تزوّجتُ بكراً قنيّاً » يقال : امرأة قنّين ، بلاها ، وقد قنّفت قنّانة وقتنا ، إذا كانت قليلة الطمّ .

ويستعمل أن يُريد بذلك قلة الجماع .

• ومنه قوله « عليكم بالأبكار فإنهنّ أرضى باليسير » .

(هـ) ومنه الحديث في وصف امرأة « إنها وصيفة قنّين » .

﴿ قنّا ﴾ (هـ) فيه « أن عبّيد الله بن عبد الله بن عتبة سئل عن امرأة كان زوّجها تملّوا

فَأَشْرَفَ ، قَالَ : إِنْ أَفْتَوْنَهُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ اعْتَقَلْتَهُ فَهَمَّا عَلَى النَّكَاحِ « أَفْتَوْنَهُ : أَيْ اسْتَخْذَمْتَهُ .  
وَالْقَتَوُ : اخْلَصْتَهُ .

### ﴿ باب القاف مع ألثاء ﴾

﴿ قَشَّ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « حَثَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَبَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِمَالِهِ كُلَّهُ يَقُتُّهُ » أَيْ يَسُوقُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَشَّ السَّيْلُ الْفَنَاءَ ، وَقِيلَ يَجْمَعُهُ .

﴿ قَدَّ ﴾ \* فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الْقَشَاءَ وَالْقَنْدَ بِالْجُحَاجِ » . الْقَنْدُ بَفَتْحَتَيْنِ : نَبْتٌ يُشْبِهُ الْقَشَاءَ . وَالْجُحَاجُ : الْعَسَلُ .

﴿ قَمَّ ﴾ ( س ) فِيهِ « أَتَانِي مَلَكٌ ، فَقَالَ : أَنْتَ قَمُّ وَعَلَقَكَ قَيْمٌ » الْقَيْمُ : الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ وَقِيلَ الْجَامِعُ الْكَامِلُ . وَقِيلَ اتَّجَمَّوعُ الْخَيْرِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قَمًّا .  
وَقِيلَ : قَمَّ مَسْدُولٌ عَنْ قَائِمٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَطَاءِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ اللَّيْثِ « أَنْتَ قَمٌّ ، أَنْتَ لِلْقَفَى ، أَنْتَ الْخَائِثِرُ » هَذِهِ أَمْثَالُ لَنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

### ﴿ باب القاف مع الحاء ﴾

﴿ قَحَّ ﴾ ( س ) فِيهِ « أَعْرَابِيٌّ قُحٌّ » أَيْ مُحَضٌّ خَالِصٌ . وَقِيلَ : جَانِبٌ . وَالْقُحُّ : الْجَانِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

﴿ قَعَدَ ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ « قَعَمْتُ إِلَى بَكْرَةَ قَعْدَةً أُرِيدُ أَنْ أُعْرِقَ بِهَا » الْقَعْدَةُ : الْمَطْلُوعَةُ السَّامُ . وَالْقَعْدَةُ بِالضَّرِكِ : أَصْلُ السَّامِ . يَقَالُ : بَكْرَةُ قَعْدَةٌ ، بِكسر الحاء ثُمَّ تُكسَرُ تَحْقِيقًا ، كَقَعْدِيزٍ وَقَعْدٌ .

﴿ قَحَر ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « زَوْجِي لَنَمٍّ يَجْلِي قَحْرَ » الْقَحْرُ : الْبُيُوتُ الْغَرِيمُ الْقَلِيلُ الْهَمِّ ، أَرَادَتْ أَنْ زَوْجَهَا هَزِيلٌ قَلِيلُ اللَّالِ <sup>(١)</sup>

﴿ قَحَزَ ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ « دَعَاهُ الْجَحَاجُ فَقَالَ لَهُ : أَحْسَبُنَا قَدْ رَوَّعْنَاكَ ، قَالَ :

(١) فِي أ : « الْمَاءِ » .

أَمَا إِنْ بَتَّ أَقْحَرُ الْبَارِحَةِ أَى أَنْزَى وَأَقْلَقَ مِنْ الْكُوفِ . يُقَالُ : فَحَرَ الرَّجُلُ يَفْحَرُ : إِذَا قَلِقَ وَاضْطَرَبَ .

(٥) ومنه حديث الحسن وقد بَلَّغَهُ عَنِ الْحِجَابِ شَيْءٌ فَقَالَ « مَا زِلْتُ الْيَلَةَ أَقْحَرُ كَأَنِّي عَلَى الْخَجَرِ » .

﴿ قُحِطَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُحِطَ لِلطَّرِّ وَاتَّحَرَ الشَّجَرُ » يُقَالُ : قُحِطَ لِلطَّرِّ وَقُحِطَ إِذَا احْتَبَسَ وَانْقَطَعَ . وَأَقْحَطَ النَّاسُ إِذَا لَمْ يُمْطَرُوا . وَالْقُحْطُ : الْجُدْبُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَثَرِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

\* ومنه الحديث « إِذَا أَتَى الرَّجُلَ الْقَوْمَ قَالُوا : قَحْطًا ، قَحْطًا لَهُ يَوْمَ يَأْتِي رَبَّهُ » أَى إِذَا كَانَ مِنْ يَوْمٍ يُقَالُ لَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَى النَّاسِ هَذَا الْقَوْلُ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَحْطًا : مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ : أَى قُحِطَتْ قَحْطًا ، وَهُوَ دُعَاءُ بِالْجُدْبِ ، فَاسْتَعَارَهُ لَانْقِطَاعِ الْخَيْرِ عَنْهُ وَجَدَّهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ .

(٥) وَفِيهِ « مِنْ جَامِعٍ فَأَقْحَطَ فَلَا غَسْلَ عَلَيْهِ » أَى فَتَرَوْهُ لَمْ يُنْزَلْ ، وَهُوَ مِنْ أَقْحَطَ النَّاسِ : إِذَا لَمْ يُمْطَرُوا . وَهَذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نَسِيَخٌ ، وَأَوْجِبَ النَّسْلُ بِالْإِبِلَاجِ .

﴿ قُحِفَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ بَأْجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ « نَأَى كُلُّ الْمَصَابَةِ يَوْمَئِذٍ مِنَ الرَّهْمَانَةِ ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقُحْفِهَا » أَرَادَ قُشْرَهَا ، تَشْبِيهَا بِقُحْفِ الرَّأْسِ ، وَهُوَ الَّذِي فَوْقَ الدِّمَاغِ . وَقِيلَ : هُوَ مَا انْفَلَقَ مِنْ جُجْمَتِهِ وَانْفَصَلَ .

\* ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ فِي يَوْمِ الْيَوْمِ مَوْكٍ « فَاَرُبِّي مَوْطِينَ أَكْثَرَ قُحْفًا سَاطِلًا » أَى رَأْسًا ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِمِثْلِهِ ، أَوْ أَرَادَ الْقُحْفَ نَفْسَهُ .

(س) ومنه حديث سُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدٍ « كَانَتْ تَذَرْتُ لِقَشْرَيْنِ فِي قُحْفِ رَأْسِ عَامِ بْنِ ثَابِتٍ أَنْتَمَرُ » وَكَانَ قَدْ قُتِلَ ابْنَتُهَا سَاطِلًا<sup>(١)</sup> وَخِلَابًا .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسُئِلَ عَنْ قُبْلَةِ الصَّائِمِ فَقَالَ « أَقْبَلُهَا وَأَقْحَطُهَا » أَى أَتَرَشَّفَ رِيقَهَا ، وَهُوَ مِنَ الْإِحْصَافِ : الثَّرْبُ الشَّدِيدُ ؛ يُقَالُ : قَحَفْتُ قُحْفًا إِذَا شَرِبْتُ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ .

(١) فِي الْإِسْلَامِ : « نَافِصًا » .

﴿فعل﴾ \* في حديث الاستسقاء «فَعَلَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ يَبْسُوا مِنْ شِدَّةِ الْقَحْطِ . وَقَدْ فَعَلَ يَقْعَلُ فَعْلًا إِذَا التَّرَقَّى جُلْدُهُ بِعَظْلِهِ مِنَ الْمَرَالِ وَالْبِلَى . وَأَفْعَلَتْهُ أَنَا . وَشَيْخُ فَعْلٍ ، بِالسَّكُونِ . وَقَدْ فَعَلَ بِالْفَتْحِ يَقْعَلُ فَعْلًا فَهُوَ فَاعِلٌ .

(١) ومنه حديث استسقاء عبد المطلب «تَابَتْ عَلَى فَرَيْتٍ سِنُوجُودٌ قَدْ أَفْعَلَتْ الظَّلْفُ» أَيْ أَهْزَلَتْ لِلشَّيْثَةِ وَالصَّقَتِ جُلُودَهَا بِعِظَامِهَا ، وَأَرَادَ ذَاتَ الظَّلْفِ .

\* ومنه حديث أم ليل «أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا تُفْعَلَ أَيْدِينَا مِنْ خِضَابٍ» .

\* والحديث الآخر «لَأَنْ يَنْصَبَهُ أَحَدُكُمْ يَدَيْهِ حَتَّى يَقْعَلَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ فِي نِكَاحٍ» يَتَى اللَّهُ كَرًا : أَيْ حَتَّى يَبْسَ .

(٢) وفي حديث وقعة الجمل :

\* كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وَقَدْ فَعَلَ . \*

أَيْ مَاتَ وَجَفَّ جِلْدُهُ .

أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ فِي يَوْمِ صَيْتَيْنِ . وَالْخَبْرُ إِنَّمَا هُوَ فِي يَوْمِ الْجَمَلِ ، وَالشَّعْرُ :  
نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابِ الْجَمَلِ . الْوَتُّ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ السَّلِّ  
رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ يَجَلْ \*

فَالجَبِبَ :

\* كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وَقَدْ فَعَلَ . \*

﴿فعم﴾ \* فيه «أَنَا أَخَذْتُ بِحَجَرٍ كَمِ الْنَّارِ ، وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيهَا» أَيْ تَقْعُونَ فِيهَا . يُقَالُ :  
أَقْتَمَ الْإِنْسَانُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ ، وَتَقَحَّمَ : إِذَا رَمَى نَفْسَهُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَتَنَبَّأَتْ .

(١) ومنه حديث علي «مَنْ سَبَّهَ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الْجَدِّ» أَيْ يَرْمَى  
بِنَفْسِهِ فِي مَعَاطِلِ عُنَابِهَا .

(٢) ومنه حديث عمر «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلَمٌ أَسْوَدُ يَتَمَرُّ ظَهْرُهُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟  
قَالَ : إِنَّهُ تَقَحَّمَ بِي النَّاقَةَ الْإِلَهَةَ» أَيْ أَقْتَنَى فِي وَرْعَةٍ ، يُقَالُ : تَقَحَّمَتْ بِهِ دَابَّتُهُ إِذَا نَدَّتْ بِهِ فَلَمْ

يَضْبُطُ رَأْسَهَا . فَرُبَّمَا طَوَّعَتْ بِهِ فِي أَهْوِيَّةٍ . وَالْفُحْمَةُ : الزُّرْطَةُ وَالْمَلَسُكَةُ .

( ٥ ) وفي حديث ابن مسعود « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا غَفَرَ لَهُ الْقُحُجَاتِ » أى الذُّنُوبَ الْعِظَامَ الَّتِي تَقْعَمُ أَصْحَابُهَا فِي النَّارِ : أى تَأْقِيهِمْ فِيهَا .  
( ٥ ) ومنه حديث علي « إِنْ لَمْ يَخْصُومَةِ قُحْمًا » هى الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الشَّاقَّةُ ، وَاحِدَتُهَا : قُحْمَةٌ .

( س ) ومنه حديث عائشة « أَقْبَلَتْ زَيْنَبُ تَقَعَّمُ لَهَا » أى تَتَمَرَّضُ لَشَتْمِهَا وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا فِيهِ ، كَأَنَّهَا أَقْبَلَتْ تَقَعَّمُهَا مِنْ غَيْرِ رُيُوءَةٍ وَلَا تَنْبُتٍ .

\* وفي حديث ابن عمر « ابْنَتِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قُحْمًا قَانِيًا وَلَا صَغِيرًا صَرَعًا » الْقُحْمُ : الشَّيْخُ الْمُرِيدُ الْكَبِيرُ .

( ٥ ) وفيه « أَضَحَّتِ السَّنَةُ نَابِتَةً بَنَى جَعْدَةٌ » أى أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَادِيَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْخَفَرَ .  
وَالْفُحْمَةُ : السَّنَةُ تَقَعَّمُ الْأَعْرَابَ بِيَلَادِ الرِّيفِ وَتَدْخُلُهُمْ فِيهَا .  
\* وفي حديث أم ميمونة « لَا تَقْتَحِمْ عَيْنَ مَنْ قَصَرَ » أى لَا تَقْجَازِوْهُ إِلَى غَيْرِهِ إِحْقَارًا لَهُ .  
وَكُلُّ شَيْءٍ لَزْدَرِيَّتُهُ قَدْ اقْتَحَمَتْهُ .

### ﴿ بَابُ الْقَافِ مَعَ الدَّالِ ﴾

﴿ قَدْ ﴾ \* فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ « فَيُقَالُ : هَلْ امْتَلَأَتْ ؟ فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ، حَتَّى إِذَا أَوْعِيَوا فِيهَا قَالَتْ : قَدْ قَدْ » أى حَسْبِي حَسْبِي . وَيُرْوَى بِالطَّاءِ بَدَلُ الدَّالِ ، وَهُوَ بِمِثْلِهِ .  
\* ومنه حديث التَّائِيَّةِ « فَيَقُولُ : قَدْ قَدْ » بِمَعْنَى حَسْبٍ ، وَتَكَرَّرَ هَا لَنَا كَيْدُ الْأَمْرِ . وَيَقُولُ الْمُسْكِلُ : قَدْ نِي : أى حَسْبِي ، وَلِلْمُخَاطَبِ : قَدْ كَ : أى حَسْبُكَ .  
\* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : قَدْ كَ يَا أَبَا بَكْرٍ » .  
﴿ قَدْحَ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « لَا تَجْتَلُونِي كَقَدْحِ الرَّاحِبِ » أى لَا تُؤَخِّرُونِي فِي الدُّكْرِ ، لِأَنَّ الرَّاحِبَ يُعَلِّقُ قَدْحَهُ فِي آخِرِ رُحْلِهِ عِنْدَ فَرَأْغِهِ مِنْ تَرْجَالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ .

قال حسان :

\* كَانِيَطْ خَلْفَ الرَّاكِبِ الْقِدْحُ الْقَرْدُ<sup>(١)</sup> \*

(س) ومنه حديث أبي رافع « كنتُ أعملُ الأقداح » هي جمع قَدَح ، وهو الذي يُؤكل فيه . وقيل : هي جمع قِدْح ، وهو السهم الذي كانوا يَنْتَقِشُونَ به ، أو الذي يُرْمَى به عن القوس . يقال للسهم أول ما يُقَطَّع : قُطِعَ ، ثم يُنَحَّتْ وَيُرْمَى فَيُسَمَّى بِرِيًا ، ثم يَقُومُ فَيُسَمَّى قِدْحًا ، ثم يُرَاشُ وَيُرَكَّبُ نَصْلُهُ فَيُسَمَّى سَهْمًا .

\* ومنه الحديث « كان يُسَوِّي الصُّفوفَ حتى يَدْعَاهَا مِثْلَ الْقِدْحِ أو الرَّقِيمِ » أي مِثْلَ السَّهْمِ أو سَطَرِ الْكِتَابَةِ .

(أ) ومنه حديث عمر « كان يَقُومُهُمْ فِي الصَّفِّ كَمَا يَقُومُ الْقِدْحُ الْقِدْحُ » صَانِعُ الْقِدْحِ .

\* ومنه حديث أبي هريرة « فَتَشْرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقِدْحِ » أي انْتَصَبَ بِمَا حَصَلَ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَصَارَ كَالسَّهْمِ ، يمدُّ أَنْ كَانَ لَصِيقَ بَطْنِهِ مِنْ الْخُلُقِ .

\* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ عَامَ الرَّمَادَةِ فَاتَّخَذَ قِدْحًا فِيهِ قَرَضٌ » أي أَخَذَ سَهْمًا وَحَزَّ فِيهِ حَزًّا عَلَيْهِ بِهِ ، فَكَانَ يَفْتَمِزُ الْقِدْحُ فِي الثَّرِيدِ ، فَلِذَا لَمْ يَبْلُغْ مَوْضِعَ الْحَزِّ لَمْ يَصَاحِبْ الطَّعَامَ وَغَتَّفَهُ .

(هـ) وفيه « لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجُمِلَ لِلنَّاسِ قِدْحَةٌ ظُلْمَةٌ كَمَا جُمِلَ لَهُمْ قِدْحَةٌ نُورٌ » القِدْحَةُ بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ اقْتِدَاحِ النَّارِ بِالزَّائِدِ . وَالْقِدْحُ وَالْقِدْحَةُ : الْحَدِيدَةُ . وَالْقِدْحُ وَالْقِدْحَةُ : الْحَجَرُ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن الماص « اسْتَشَارَ وَرْدَانُ غُلَامَهُ ، وَكَانَ حَصِينًا ، فِي أَمْرِ عَلَى وَمَعَاوِيَةَ إِلَى أَيُّهَا يَذْهَبُ ؟ فَأَجَابَهُ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةُ مَعَ عَلَى ، وَالْأُولَى مَعَ مَعَاوِيَةَ ، وَمَا أَرَاكَ تَخْتَارُ عَلَى الدُّنْيَا . فَقَالَ هَمْرُو :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانَا وَقِدْحَتَهُ أَبْدَى لَعَمْرُكَ مَا فِي الْقَلْبِ وَرَدَانُ

(١) صدره : \* وَأَنْتَ زَنْبِي نِيَطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ \*

ديوانه ص ١٦٠ بشرح البرقوق .



فَالْقِدْحَةُ : اسم للضرب بالقِدْحَةِ ، والقِدْحَةُ : الرَّمَّةُ ، ضَرَبَهَا مِثْلًا لِمِثْلِهَا بِالنَّظَرِ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ .

• وفى حديث حذيفة « يكون عليكم أميرٌ لو قد حُتُّوه بشرةٍ أوريثوهُ » أى لو استخَرْتُم بجم ما عنده لظهر ضَعْفُهُ ، كما يَسْتَخْرِجُ القادح النار من الرِّندِ فيُورِي .

( ٨ ) وفى حديث أم زرع « قَدَحَ قَدْرًا وَتَنَصَّبَ أُخْرَى » أى تَفَرَّفَ . يقال : قَدَحَ القِدْرَ إِذَا عَرَفَ مَا فِيهَا . والقِدْحَةُ : اللِّفْرَةُ . والقَدِيحُ : اللَّزِقُ .

• ومنه حديث جابر « ثم قال : ادْعَى خَازِنَةَ فَلَنتَخِيزِ مَعَكَ وَأَقْدَحِ مِنْ بُرْمَتِكَ » أى اغْرِقِ .

( قَدَحَ ) • فيه « ومَوْضِعُ قَدْحِهِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » القَدْحُ بالكسر : السَّوْطُ ، وهو فِي الْأَصْلِ سَيْدٌ يَقْدَرُ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَذْبُوحٍ : أى قَدْرٌ سَوَاطٍ أَحْلَمَكُمْ ، أَوْ قَدْرٌ لِلْوَضْعِ الَّذِي يَسَعُ سَوَاطُهُ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

( س ) وفى حديث أحد « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ شَدِيدَ الْقَدْحِ » إِنْ رَوَى بِالْكَسْرِ فَيُؤَيِّدُ بِهِ وَتَرِ الْقَوْسُ ، وَإِنْ رَوَى بِالْفَتْحِ فَهُوَ اللَّذُّ وَالزَّعْجُ فِي الْقَوْسِ .

( س ) وفى حديث سمرة « نَهَى أَنْ يَقْدَحَ السَّيْرُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ » أى يَقْطَعُ وَيُشَقُّ لِنَاحِيَةِ الْبَعْرِ الحَدِيدُ يَدُهُ ، وَهُوَ شَبِيهُ نَهْيِهِ أَنْ يَتَعَاطَى السِّيفَ مَسْلُولا . والقَدْحُ : الْقَطْعُ طَوْلًا ، كَالشَّقِ .

• ومنه حديث أبي بكر يومَ السَّيْفَةِ « الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدْحِ الْأُبْلَةِ » أى كَشَقِّ الْخُوصَةِ نَصْفَيْنِ .

( ٩ ) ومنه حديث علي « كَانَتْ إِذَا تَطَاوَلَ قَدْحٌ ، وَإِذَا تَقَامَرَ قَطْعٌ » أى قَطَعَ طَوْلًا وَقَطَعَ عَرْضًا .

[ ١٠ ] وفيه « أَنَّ امْرَأَةً أَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَدْيَيْنَ مَرْضُوفَيْنِ وَقَدْ أَرَادَا سَقَاءَ صَنِيرًا مَتَّخِذًا مِنْ جِلْدِ السَّخْلَةِ فِيهِ لَبَنٌ ، وَهُوَ يَفْتَحُ التَّافَ .

• ومنه حديث عمر « كَانُوا يَأْكُلُونَ الْقَدْحَ » يُرِيدُ جِلْدَ السَّخْلَةِ فِي الْجُلْبِ .

• وفى حديث جابر « أَتَى بِالْعَبَّاسِ يَوْمَ بَدْرٍ أَسِيرًا وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ » ، فَتَنَزَّلَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى

الله عليه وسلم قَمِيصًا، فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَدَيْهِ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ «أَيَّ كَانَ التَّوْبَ عَلَى قَدْرِهِ وَطُولُهُ» .

\* وفي حديث عروة «كَانَ يَزْوُودُ قَدِيدَ الْغِلَاءِ وَهُوَ مُحْرِمٌ» الْقَدِيدُ : اللَّحْمُ لِلْمَلُوحِ الْجَعْفُوفِ فِي الشَّمْسِ ، قَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

(٥) وفي حديث ابن الزبير «قَالَ لِمَاوِيَةَ فِي جَوَابٍ : رَبِّ آكُلْ عَيْطَةً سَيَقْدُ عَلَيْهِ ، وَشَارِبَ صَفْوٍ سَيَفْعُ» هُوَ مِنَ الْقُدَادِ ، وَهُوَ دَاءٌ فِي الْبَطْنِ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «فَصَلَّهُ اللَّهُ حَبْنًا وَقَدَاً» وَالْحَبْنُ : الْاسْتِسْقَاءُ <sup>(١)</sup> .

(٥س) وفي حديث الْأَوْزَاعِيِّ «لَا يُسْتَمُّ مِنَ الْغَنِيَةِ لِلْعَبْدِ وَلَا الْأَجِيرِ وَلَا الْقَدِيدَيْنِ» هُمُ تَبَاغِ الْمَسْكِرِ وَالصَّنَاعِ ، كَالْخُدَادِ ، وَالْبَيْطَارِ ، بَلْمَةُ أَهْلِ الشَّامِ . هَكَذَا يُرْوَى بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الدَّالِ .

وقيل : هُوَ بَعْضُ التَّافِ وَفَتْحِ الدَّالِ ، كَأَنَّهُمْ خَلَّسَهُمْ يَابِسُونَ الْقَدِيدَ ، وَهُوَ مَسْحٌ صَغِيرٌ .  
وقيل : هُوَ مِنَ الْقَدَادِ : التَّقَطُّعُ وَالتَّفَرُّقُ ، لِأَنَّهُمْ يَتَفَرَّقُونَ فِي الْبِلَادِ لِلْحَاجَةِ وَتَمَزَّقَ ثِيَابُهُمْ .  
وَتَصَغِيرُهُمْ تَحْقِيرُ لِسَانِهِمْ . وَيُسَمَّى الرَّجُلُ قَيْدِيًّا لَهُ : يَقْدِيدِيٌّ ، وَيَقْدِيدِيٌّ .  
\* وفيه ذِكْرُ «قَدِيدٍ» مُصَغَّرًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

\* وفي ذِكْرِ الْأَشْرَبَةِ «لِلْقَدِيدِ» هُوَ حِلَالٌ مُنْصَفٌّ طَبِخَ جَبِيٍّ ذَهَبَ نِصْفُهُ ، تَشْبِيهَا بِشَيْءٍ قَدِيدٍ يَنْصَغِفُ ، وَقَدْ تَخَفَّفَ دَالُهُ .

(قَدَرٌ) \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الْقَادِرُ ، وَالْقَاتِرُ ، وَالْقَدِيرُ» فَالْقَادِرُ : اسْمُ فَاعِلٍ ، مِنْ قَدَّرَ يَقْدِرُ ، وَالْقَدِيرُ : قَعِيلٌ مِنْهُ ، وَهُوَ لِلْبَالِغَةِ . وَلِلْقَاتِرِ : مُقْتَلٌ ، مِنْ اقْتَدَرَ ، وَهُوَ أَبْلَغُ .

وقد تكرر ذِكْرُ «الْقَدَرِ» فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَمَّا قَضَاهُ اللَّهُ وَحَكَمَ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ . وَهُوَ مُصَغَّرُ : قَدَرٌ يَقْدِرُ قَدِيرًا . وَقَدْ تَسَكَّنَ دَالُهُ .

(٥) وَمِنْهُ ذِكْرُ «لَيْلَةِ الْقَدَرِ» وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَقْدَرُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ وَتَقْضَى .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْتِخَارَةِ «قَادِرُهُ لِي وَيَسِّرُهُ» أَيَّ اقْضِ لِي بِهِ وَهَيْئَةً .

(١) غِبَارَةُ الْمَرْوِيِّ : «السَّقِيُّ فِي الْبَطْنِ» .

[هـ] وفي حديث رؤية الهلال « فإن غمَّ عليكم فاقْدُرُوا له » أى قَدَّرُوا له عدد الشهر حتى تُكْتَمَلوا ثلاثين يوماً .

وقيل : قَدَّرُوا له مَنَازِلَ القمر ، فإنه يَدُلُّكم على أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون .  
قال ابن سُرَيج<sup>(١)</sup> : هذا خطاب من خصه الله بهذا العلم . وقوله « فأَكِلُوا المِدَّة » خطابٌ للعامة التى لم تُعَمَّنْ به . يقال : قَدَرْتُ الأمر أَقْدَرَهُ وأَقْدَرُهُ إذا نَظَرْتُ فيه ودَيَّرْتَهُ .  
(هـ) ومنه حديث عائشة « فاقْدُرُوا قَدْرَ الجاريةِ الحديثةِ الين » أى انظروهم وأفسيحوا فيه .

\* ومنه الحديث « كانَ يَقْدُرُ فى مَرَضِهِ : أَيَّنَ أنا اليوم ؟ » أى يُقَدِّرُ أيامَ أزواجه فى الدُّورِ عليهم .  
\* وفى حديث الاختصار « اللهم إني أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ » أى أطلبُ منك أن تجعلَ لى عليه قُدْرَةً .

(هـ) ومنه حديث عثمان<sup>(٢)</sup> « إن اللِّكَاةَ فى الخلقِ واللِّبَّةَ لَنَ قَدَرٍ » أى لِنَ أُنْكَتِهِ اللِّحْجَ فيها ، فأما النادى والمتردَّى فأين اتَّفَقَ من جنسهما .  
\* وفى حديث عُمرِ مولى أبى اللحم<sup>(٣)</sup> « أَسَرَّنى مولاى أن أَقْدِرَ لَحْماً » أى أطمِئِنَّ بِقَدْرِهِ من لحْمٍ .

﴿ قدس ﴾ \* فى أسماءِ الله تعالى « القُدُّوس » هو الطاهرُ للزَّهِّ عن السُّيُوءِ . وقُيُولُ : من أُنْبِئِلِيهِ اللَّسَانَةَ ، وقد تَفَتَّحَ القَافُ ، وليس بالكثير ، ولم يَحْمِئْ مِنْهُ إِلَّا قَدُّوسٌ ، وَسُبُّوحٌ ، وَدَرُّوْجٌ .  
وقد تكرر ذكر « القُدِّيس » فى الحديث ، وللرَّادِّيةِ التَّطْيِيرُ .

\* ومنه « الأرضُ المُقَدَّسة » قِيلَ : هى الشامُ وفِلَسْطِينَ . ويُقَالُ بَيْتُ القُدِّيسِ ، لأنَّه للوَضْعِ

(١) فى اللسان : « ابن سُرَيج » وانظر شرح النووى على مسلم ( باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ، من كتاب الصوم ) ١٨٩/٧ . (٢) أخرجه المروى من حديث عمر .

(٣) هو عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن غفار ، وقيل فى اسمه أقوال أخرى . انظر الإصابة ٩/١ . وإنما سُمِّيَ أبى اللحم ، لأنَّه كان يأبى أن يأكل اللحم .

الذى يُقَدَّس فيه من الذنوب. يقال : بيت المقدس ، والبيت المقدس ، وبيت القدس ، بضم الدال وسكونها .

(هـ) ومنه الحديث « إن رُوح القدس نَفث في رُوعي » يعنى جبريل عليه السلام ؛ لأنه خَلِق من طهارة ..

(هـ) ومنه الحديث « لا قُدْسَ أُمَّةٌ لا يُؤَخَذُ لضعيفها من قَويها » أى لا طُهرت .

(س) وفي حديث بلال بن الحارث « أنه أقطعهُ حيث يصلح للزرع من قُدس ، ولم يقطعه حقٌّ

مُسَلِّمٌ » هو بضم القاف وسكون الال : جبل معروف ..

وقيل : هو للوضع للرُّتَبِ الذى يصلح للزراعة .

وفي كتاب الأُمَكنة « أنه قَرِيصٌ » قيل : قريس وقريس : جبلان قُرب المدينة ، وللشهور للرُّوي في الحديث الأول .

وأما « قُدس » بفتح القاف والهمال . فوضع بالشام من فتوح شُرَّيْبِيل بن حَسَنَة .

﴿ قَدَحٌ ﴾ (هـ) فيه « فَتَقَادَعُ [بهم] »<sup>(١)</sup> جَنَّبَتَا الصَّرَاطِ تَقَادَعُ القَرَّاشِ في النار » أى تُسْقِطُهُمْ فيها بعضهم فوق بعض . وتقادع القوم : إذا مات بعضهم إثرَ بعض . وأصل القَدَعُ : الكَفُّ والمنع .

(هـ) ومنه حديث أبي ذَرٍّ « فَذَهَبَتْ أُنْقَبِلَ بين عينيه ، فَدَعَعَنِي بعض أصحابه » أى كَفَّنِي .

يقال : قَدَعْتُهُ وَأَقْدَعْتُهُ قَدْعًا وَقَدْعَا .

(هـ) ومنه حديث زواجه بخديجة « قال ورقة بن نوفل : مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةً ؟ هو الفَصل

لَا يُقَدَّعُ أَفْهُ » يقال : قَدَعْتُ الفَصلَ ، وهو أن يكون غير كريم ، فإذا أراد ركوب العاقلة الكريمة ضَرِبَ أَفْهُ بالرمح أو غيره حتى يَرْتَدَّعَ وَيَنكَفَّ . وَرُويَ بالراء .

• ومنه الحديث « فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَهُ بِهَا قَدَعَهُ » .

(س) ومنه حديث ابن عباس « فَجَعَلْتُ أَجْدِي قَدْعًا مِنْ مَسَائِلِهِ » أى جُنُبًا وَانْكِسَارًا .

وفي رواية « أَجْدِي قَدِغَتْ عَنْ مَسَائِلِهِ » .

(١) تكلمة من المروى ، وعما سبق في (فرش) .

\* ومنه حديث الحسن « اَدْعُوا هَذِهِ النَّفُوسَ فِىْهَا طُلْمَةٌ .

( ٥ ) ومنه حديث الججاج « اَدْعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فِىْهَا أَسَالُ شَيْءٍ إِذَا أُعْطِيَتْ ، وَأَمْعُ شَيْءٍ إِذَا سَلَتْ » أَيْ كَفُّوْهَا عَمَّا تَنْتَطَلِعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ .

[ ٥ ] وَفِيهِ « كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَدِيعًا » الْقَدِيعُ بِالتَّحْرِيكِ : انْسِلَاقُ الدِّينِ وَضَعْفُ الْبَحْرِ مِنْ كَثْرَةِ الْبِكَاءِ ، وَقَدْ قَدِيعَ قَبُو قَدِيعٌ .

( قَدِمَ ) \* فِى أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْقَدَمُ » هُوَ الَّذِى يُقَدَّمُ الْأَشْيَاءُ وَيَضَعُهَا فِى مَوَاضِعِهَا ، فَنِ اسْتَحَقَّ الْقَدِيمَ قَدَمَهُ .

( ٥ ) وَفِى صِفَةِ النَّارِ « حَتَّى يَضَعَ الْجِبَارُ فِيهَا قَدَمَهُ » أَيْ الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ لَهَا مِنْ شَرِّ أَرْخَلِهِ ، فَنِ قَدِمُ اللَّهِ لِلنَّارِ ، كَمَا أَنَّ لِلْمُسْلِمِينَ قَدَمَهُ لِلْجَنَّةِ .

وَالْقَدَمُ : كُلُّ مُنَاقَدَتٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَقَدَّمْتُ لِفُلَانٍ فِيهِ قَدَمٌ : أَيْ تَقَدَّمْتُ فِي خَيْرٍ وَشَرٍّ .

وَقِيلَ : وَضَعَ الْقَدَمَ عَلَى الشَّيْءِ مَثَلُ الرَّذْعِ وَالْقَنْعِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : يَا نَبِيَّاهُ أَمُرُ اللَّهَ فَيَكْفِيَنَّاهُ مِنْ طَلَبِ الزَّيْدِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ تَسْكِينَ قُوَّتِهَا ، كَمَا يُقَالُ لِلْأَمْرِ تَرْيِدُ إِبْطَالِهِ : وَضَعْتُهُ تَحْتَ قَدَمِي .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَلَا لِيَنَّ كُلٌّ قَدَمٌ وَمَأْثَرَةٌ تَحْتَ قَدَمِي » هَاتَيْنِ « أَرَادَ إِخْفَاءَهَا ، وَإِعْدَامَهَا ، وَإِذْلالَ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَحَقَّقَ سُنَّتَهَا .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « ثَلَاثَةٌ فِى النَّسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ » أَيْ أَنَّهُمْ مُتَسَيِّئُونَ ، مَقْرُوكُونَ ، غَيْرُ مَذْكُورِينَ بِخَيْرٍ .

( ٥ ) وَفِى أَسْمَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « أَنَا الْحَاشِرُ الَّذِى يُخَشِّرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي » أَيْ عَلَى أَمْرِي .

\* وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ « إِنَّا عَلَى مَنَازِلِنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَقِسْمَةِ رَسُولِهِ ، وَالرَّجُلُ وَقَدَمُهُ ، وَالرَّجُلُ وَبِلَاؤُهُ » أَيْ فِئَاةُ وَقَدَمُهُ . فِى الْإِسْلَامِ وَسَبْقُهُ .

\* وَفِى حَدِيثِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ « كَانَ قَدَرُ صَلَاتِهِ الظُّهْرِ فِى الصَّيْفِ ثَلَاثَةَ أَقْدَامٍ إِلَى خَمْسَةِ

أقدام «أقدام الظل التي تُعرف بها أوقات الصلاة هي قَدَم كل إنسان على قَدَر قائمته، وهذا أمرٌ مُختلف باختلاف الأقاليم والبلاد؛ لأن سبب طول الظل وقصره هو انحناء الشمس وارتفاعها إلى سمت الرُّوس، فكلما كانت أعلى، وإلى محاذاة الرُّوس في تجراها أقرب، كان الظل أقصر، وبالعكس الأمر بالعكس، ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبداً أطول من ظل الصيف في كل موضع منها، وكانت صلاته عليه الصلاة والسلام بمكة والمدينة من الإقليم الثاني. ويُذكر أن الظل فيها عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قَدَم، فيشبه أن تكون صلاته إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المهود قبله إلى أن يصير الظل خمسة أقدام، أو خمسة وثنياً، ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدام، وآخره سبعة، أو سبعة وثنياً، فيُنزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم. والله أعلم.

[هـ] ومنه حديث على «غير نِكَلٍ في قَدَم ولا واهناً في عَزَم» (١) أي في قَدَم. ويقال: رجلٌ قَدَمٌ إذا كان شجاعاً. وقد يكون القَدَم بمعنى التقدُّم.

(ب) وفي حديث بدر «أقدم حَيَّوُم» هو أمرٌ بالإقدام. وهو التقدُّم في الحرب. والإقدام: الشجاعة. وقد تُكسر همزة: «إقدم»، ويكون أمراً بالتقدُّم لا غير. والصحيح الفتح، من أقدم.

(س) وفيه «طوبى لِمَنْ مَضَى قَدَمٌ في سبيل الله» رجلٌ قَدَمٌ بضمين: أي شجاع. ومعنى قَدَمًا إذا لم يُرجَّح.

(س) ومنه حديث شَيْبَةَ بن عثمان «قال النبي صلى الله عليه وسلم: قُدُمًا، ها» أي تقدَّموا و«ها» تنبيه، يُجرُّهم على القتال.

\* وفي حديث على «نظر قَدُمًا أمامه» أي لم يُرجَّح ولم يَنْتَهِ. وقد نُكِّن الدال. يقال: قَدَم بالفتح يَقْدُم قَدُمًا: أي تقدَّم.

(س) وفيه «أن ابن مسعود سَلَّم عليه وهو يصلي فلم يردَّ عليه، قال: فأخذني ما قَدَم

(١) رواية المروى: «لنير نِكَلٍ في قَدَم، ولا وَهِي في عَزَم». وقال ابن الأثير في مادة (وها): ويرى «ولا وَهِي في عَزَم».

وما حَدَّثَ «أى الحزن والكآبة» يُريد أنه عاودته أحرانه القديمة وانصَلَبت بالحديثة .  
وقيل : معناه غلب على الضُّكْرِ فى أحوالى القديمة والحديثة . أيها كان سببا لترك رَدِّه  
السلام على .

[ هـ ] وفى حديث ابن عباس «أن ابن أبي العاص مَشَى الْقَدِيمَةَ» وفى رواية «الْيَقْدِيمَةَ»<sup>(١)</sup>  
والذى جاء فى رواية البخارى «الْقَدِيمَةَ» ومعناها أنه تَقَدَّمَ فى الشَّرَف والنَّضْل على أصحابه .  
وقيل : معناه التَّبَخُّر ، ولم يُرد الشئ بعينه .

والذى جاء فى كتب الغرب «الْيَقْدِيمَةَ» [والتَّقْدِيمَةَ]<sup>(٢)</sup> بالياء والتاء فهما زائدتان ، ومعناها التَّقَدُّم .  
ورواه الأزهري بالياء الممجة من تحت ، والجوهري<sup>(٣)</sup> بالمدجمة من فوق .  
وقيل : إنَّ الْيَقْدِيمَةَ بالياء من تحت هو التَّقَدُّم بهيمته وأفعاله .

(س) وفى كلب مساوية إلى ملك الروم «لَا كُونَ مُقَدِّمَتَهُ إِلَيْكَ» أى الجماعة التى  
تَقْدِّم الجيش ، من قَدَّمَ بمعنى تَقَدَّمَ ، وقد استُئِثِرَ لكل شئ ، فقليل : مُقَدَّمُ الكتاب ، ومُقَدِّمَةُ  
الكلام بكسر الدال ، وقد تَفَتَّحَ .

• وفى «حقى إن ذِفْرَها تَسْكَدُ نَصِيبَ قَادِمَةِ الرَّحْلِ» هى الخشية التى فى مُقَدِّمَةِ كُور البعير  
بمَنْزِلَةِ قَرْبُوس السَّرِج . وقد تكرر ذِكْرُها فى الحديث .

(س) وفى حديث أبى هريرة «قال له أبان بن سعيد : تَدَلَّى مِنْ قُدُومِ ضَانٍ» قيل : هى  
كَنْيَةً أو جَبَلٌ بالسَّراة من أرض دَوْس .

وقيل : الْقُدُوم : ما تقدم من الشاة ، وهو رأسها ، وإنما أراد احتِفَازَهُ وَصِيفَرَهُ قُدْرَهُ .  
(س) . وفى «إن زَوْجَ فَرْيَةٍ قُتِلَ بِطَرْفِ الْقُدُومِ» هو بالتخفيف والتشديد : موضع على  
سَفَةِ أُمَيْال من المدينة .

(هـ) ومنه الحديث «إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام اخْتَنَنَ بِالْقُدُومِ» قيل : هى قرية  
بالشام . ويروى بنير ألف ولام . وقيل : الْقُدُوم بالتخفيف والتشديد : قُدُومُ التَّجَار .

(١) فى الأصل : «التقديم» وللثبت من ا. واللسان، والمروى .

(٢) تَكَلَّمَ مِنَ اللسان ، هَلَا عَنْ ابْنِ الْأَثِير . (٣) وَحَكَى عَنْ سَيِّمِيَّةِ أَنَّ التَّاءَ زَائِدَةٌ .

\* وفي حديث العليل بن عمرو :

\* قَيْنَا الشَّعْرَ وَلِلَّكُ الْقَدَامُ \*

أى التقديم ، مثل طَوِيل وطَوَال .

### (باب القاف مع القال)

(قذ) (٥) في حديث الخوارج « فَيَنْظُرُ فِي قَذِهِ فَلَا يَرَى شَيْئًا » الْقَذَّة : ريش السهم ، واحِدَتُهَا : قُذَّة .

(٥) ومنه الحديث « لَقَدْ كُنْتُ سَنَنْ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَدُّوا الْقَذَّةَ بِالْقَذَّةِ » أى كما تَقْدَرُ كلُّ واحدة منهما على قَذَرِ صاحِبِهَا وتَقْطَعُ . يُضْرَبُ مثلاً للشَّيْئَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَلَا يَتَفَاوَتَانِ . وقد تكرر ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً .

(قذر) (س) فيه « وَيَتَنَّى فِي الْأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ وَتَقْدِرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ عز وجل » أى يَكْرَهُ خُرُوجَهُمْ إِلَى الشَّامِ وَمَقَامَهُمْ بِهَا ، فَلَا يُؤْتِقُهُمْ لِذَلِكَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ » يُقَالُ : قَذَرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ إِذَا كَرِهْتَهُ وَاجْتَنَبْتَهُ . \* وحته حديث أبى موسى فى الدَّجَاجِ « وَأَيْتُهُ يَا كُلُّ شَيْءٍ قَدَّرْتَهُ » أى كَرِهْتَ أَكْلَهُ ، كَأَنَّهُ رَأَى يَا كُلُّ الْقَدَّرِ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ قَادُورَةً لَا يَأْكُلُ الدَّجَاجَ حَتَّى يُمْلَأَ الْقَادُورَةُ : هَاهُنَا الَّذِى يَقْدَرُ الْأَشْيَاءَ ، وَأَرَادَ بِمَلْقَاهَا أَنْ تُطْعَمَ الشَّيْءُ الطَّاهِرُ . وَالْمَاءُ فِيهَا لِلْبَيَاقَةِ .

(٥) وفي حديث آخر « اجْتَنَبُوا هَذِهِ الْقَادُورَةَ الَّتِى نَهَى اللَّهُ عَنْهَا » الْقَادُورَةُ هَاهُنَا : الْفِعْلُ الْقَبِيحُ وَالْقَوْلُ السَّيِّئُ .

\* ومنه الحديث « فَمَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَادُورَةِ شَيْئًا فَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ بَشَرٌ اللَّهُ » أَرَادَ بِهِ مَا فِيهِ حَذَرٌ كَالزُّنَا وَالشَّرْبِ . وَالْقَادُورَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِى لَا يُبَالِى مَا قَالَ وَمَا صَنَعَ .



\* . ومنه الحديث « هَلَكَ الْمُتَقَدِّرُونَ » يعنى الذين يأتون القانورات<sup>(١)</sup> (س) . وفى حديث كعب « قَالَ اللَّهُ لِرُومِيَّةَ : إِنْ أَقْبِمِ بِيْزَى لَأَهْبَنَ سَبَبِكَ لَبْنَى قَازِرَ . أَيْ بَنَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، يُرِيدُ الْعَرَبَ . وَقَازِرٌ : اسْمُ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ . وَيُقَالُ لَهُ : قَيِّدَرٌ وَقَيِّدَارٌ .

﴿ قَذَع ﴾ \* فيه « مَنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ شَيْئاً مُقْذِعاً فِلْسَانَهُ هَدَرَ » هو الذى فيه قَذَعٌ ، وهو القُضْحُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِى يَقْبَحُ ذَكَرَهُ ، يُقَالُ : أَقْذَعُ لَهُ إِذَا أَفْضَحَ فِي شَيْئِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ رَوَى خُبْرًا مُقْذِعًا فَهُوَ أَحَدُ الشَّامِتِينَ » أَيْ إِنْ أَسْمَعَ كَانِمٌ قَالَهُ الْأَوَّلُ .

(س) ومنه حديث الحسن « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطَى غَيْرَهُ الزَّكَاةَ يُخْبِرُهُ بِهِ ؟ فَقَالَ : يُرِيدُ أَنْ يُقْذِعَهُ بِهِ » أَيْ يُسَمِّعُهُ مَا يَسْقُ عَلَيْهِ ، فَسَقَاهُ قَذَعًا ، وَأَجْرَاهُ مُجْرَى مَنْ يَشْتَبِهُ وَيُؤْذِبُهُ ، فَلِلَّذَلِكَ عَدَاةٌ بِغَيْرِ لَأَمٍ .

﴿ قَذَف ﴾ \* فيه « إِنْ خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ قَلْبِي كَمَا شَرَفَا » أَيْ يُثْقِلُ وَيُوقِصُ . وَالْقَذْفُ الرَّمْيُ بِقُوَّةٍ .

\* وفى حديث الهجرة « قَيِّتَقْذَفَ عَلَيْهِ نِسَاءُ الشَّرَكِينَ » . وفى رواية « قَتَقْذِفَ » . وللمرءوف « فَتَقْذِفَ » .

\* وفى حديث حلال بن أمية « أَنَّهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكِ » الْقَذْفُ هَاهُنَا : رَمَى الْمَرْأَةَ بِالزَّانَا ، أَوْ مَا كَانَ فِي مَمْنَاهُ . وَأَصْلُهُ الرَّمْيُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَذَفَ يَقْذِفُ قَذْفًا فَهُوَ قَازِفٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا الْمَعْنَى .

\* وفى حديث عائشة « وَعِنْدَهَا قَيِّدَتَانِ تَمْنِيَانِ بِمَا تَقَازَفَتُ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُكْتُ » أَيْ تَشَابَهَتِ فِي أَشْعَارِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ .

---

(١) قَالَ السَّيْهَوِيُّ فِي الْفَرَاغِ النَّثِيرِ : وَفِي « الْحِيلَةِ » عَنْ وَكِيعٍ أَنَّهُمْ الَّذِينَ يَبْرِقُونَ لَكَرَى إِذَا وَقَعَ فِيهِ الذُّبَابُ .

(٥) وفي حديث ابن عمر <sup>(١)</sup> « كان لا يُصَلِّي في مسجد فيه قَذاف » القَذاف : جمع قَذفة ، وهي الشرقة ، كقبرته وبرام ، وبرقة وبراق .  
وقال الأصمعي : إنما هي « قَذَف » ، واحدتها : قَذفة ، وهي الشرف . والأول الوجه ، لصحة الرواية وجود النظير .

(قذا) (٥) فيه هُذنةٌ على دَخَنٍ ، وجماعةٌ على أَقْذَاء « الأَقْذَاء : جمع قَذَى ، والقَذَى : جمع قَذاة ، وهو ما يَبْقَى في العين والماء ، والشَّرَاب من تُراب أو تِنٍ <sup>(٢)</sup> أو وَسَخ أو غير ذلك ، أراد اجتباهم يكون على فساد <sup>(٣)</sup> في قلوبهم ، فشَبَّه بقَذَى العين والماء ، والشَّرَاب .  
\* ومنه الحديث « يُبْصِر أَحَدُكُمْ القَذَى في عين أخيه ويمسّ عن الجُلْع في عينه » حَرَبَةٌ مثلاً ، لا يرى الصغير من عيوب الناس ويُبْصِرُ به ، وفيه من الميُوب ما نَسَبَتْهُ إليه كنسبة الجُلْع إلى القَذاة . وقد تكرر في الحديث :

### ﴿ باب القاف مع الراء ﴾

﴿ قرأ ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذكر « القراءة ، والاقتراء ، والقاريء » ، والقُرآن « الأصل في هذه القفلة الجمع . وكلُّ شيء جمَعْتَه فقد قرَأْتَه . ونُجِيَ القُرآنُ قرَأْنَا لأنه جمع القصص ، والأمر والنهي ، والوعد والوعيد ، والآيات والسُور بعضها إلى بعض ، وهو مصدر كالقُرآن والسُقرآن .

وقد يُطلق على الصلاة لأن فيها قراءة ، تسميةً لشيء يُبْضِئُه ، وعلى القراءة نفسها ، يقال : قرأَ يقرأُ قراءةً وقرَأْنَا ، والاقتراء : اِفْتِعال من القراءة ، وقد تُحذف الهزئة منه تخفيفاً ، فيقال : قرآن ،

(١) الذي في اللسان : « قال أبو عبيد : في الحديث أن عمر رضي الله عنه كان لا يصلي في مسجد فيه قَذافات . هكذا يحدِّثونه . قال ابن جرير : قَذافاتٌ صحيح ، لأنه جمع سلامة ، كشرقة ، وغرقات . وجمع التفسير قَذَف ، كغَرَف . وكلاماً قد روى » . ثم حكى ابن منظور بعد ذلك رواية ابن الأثير .  
(٢) في ١ : « أو طين » .

(٣) في ١ : « يكون فساداً في قلوبهم » . وفي اللسان : يكون على فساد من قلوبهم » وأثبت ما في الأصل .

وَقَرَّيْتُ ، وَقَارٍ ، وَمَحْذُوكٌ مِنَ التَّحْشِيرِ .

(س) . وفيه «أكثرُ منافقٍ أُمِّي قُرْأُهَا» أي أنهم يَمْتَظُونَ القرآنَ نَفْسًا لِلْهَيْمَةِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَهُمْ مُنْتَقِدُونَ تَضْيِيعِهِ . وَكَانَ لِلنَّاسِقُونَ . فِي عَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِذِهِ الصَّفَةِ .

\* وفي حديث أبي ذُرٍّ كُرِّ سورة الأحزاب «إِنْ كَانَتْ لَتَقَارِي سِوَةَ الْبَقَرَةِ أَوْ هِيَ أَطْوَلُ» أَيْ تَجَارِبُهَا مَدَى طُولِهَا فِي الْقِرَاءَةِ ، أَوْ أَنَّ قَارِئَهَا لَيُسَاوِي قَارِي سِوَةَ الْبَقَرَةِ فِي زَمَنِ قِرَاءَتِهَا ، وَهِيَ مُتَاعِلَةٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ :

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ هِشَامٍ . وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ «إِنْ كَانَتْ لَتَقَارِي» .

[هـ] وفيه «أَقْرَأُكُمْ أَيْ» قِيلَ أَرَادَ مِنْ جَمَاعَةٍ مَخْصُوصِينَ ، أَوْ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ ، فَإِنَّ فِيهِ كَانَ أَقْرَأُ مِنْهُ .

وَيُحْزَنُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ أَكْثَرُهُمْ قِرَاءَةً .

وَيُحْزَنُ أَنْ يَكُونَ عَامًّا وَأَنَّهُ أَقْرَأُ الصَّعَابَةَ : أَيْ أَتَقَنَّ لِلقرآنِ وَاحْتِفَاطًا<sup>(١)</sup> .

(س) وفي حديث ابن عباس «أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْمَغْرَبِ» ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ «وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا» مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَنْجَحِرُ بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا أَوْ لَا يُسَمِعُ نَفْسَهُ قِرَاءَتَهُ ، كَأَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَقْرَأُونَ فَيَنْسَمِعُونَ أَجْسَهُمْ وَمِنْ قُرْبٍ مِنْهُمْ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ «وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا» يَرِيدُ أَنَّ الْقِرَاءَةَ الَّتِي تَجْهَرُ بِهَا أَوْ تُسَمِعُهَا نَفْسُكَ يَكْتُبُهَا الْمَلَائِكَةُ ، وَإِذَا قَرَأْتَهَا فِي نَفْسِكَ لَمْ يَكْتُبُهَا ، وَاللَّهُ يُحْفَظُهَا لَكَ وَلَا يَنْسَاهَا لِيُحَازِيَكَ عَلَيْهَا .

\* وفيه «إِنَّ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرِيكَ السَّلَامَ» قَالَ : أَقْرِي . فَلَنَا السَّلَامُ وَأَقْرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، كَأَنَّهُ حِينَ يُبَيِّنُ لَهُ سَلَامَهُ يَحْفَظُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ وَيُرَدَّهُ ، وَإِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ أَوِ الْحَدِيثَ عَلَى الشَّيْخِ يَقُولُ : أَقْرَأَنِي فُلَانٌ : أَيْ حَفَنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي إسلام أبي ذَرٍّ «لَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّيْخِ فَلَا يَنْتَشِمُ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ»

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ : «وَيُحْزَنُ أَنْ يَحْمِلَ «أَقْرَأُ» عَلَى قَارِيٍّ ، وَالتَّحْدِيدُ : قَارِيٌّ مِنْ أُمِّي أَيْ نَبِيٌّ ، قَالَ

الْفَرَاوِيُّ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، بِمَعْنَى كَبِيرٍ .

أى على طُرُق الشِّعر وأنواعه وبحوره ، وأحدها : قَرَنَ ، بالفتح .  
وقال الزَّخَشَرى وغيره : أَقْرَأَ الشِّعر : قَوَّاهِ الذى يُحْتَمُّ بها ، كأَقْرَأَ الطُّهْر الذى يَنْقُطِع عندها ،  
الواحد قَرْنٌ ، وقَرَنَهُ ، وقَرَّيْتُ <sup>(١)</sup> ؛ لأنها مقاطع الأبيات وحُدُودُها .  
[ ٥ ] وفيه « دَعَى الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَأَكَ » قد تَكَرَّرَتْ هذه اللفظة فى الحديث مُتَعَرِّدة ١  
ومجموعة ، والمُتَعَرِّدة بفتح التَّاف ، ويُجْمَع على أَقْرَأَ وقُرُوءَ ، وهو من الأضداد يقع على الطُّهْرِ ، وإليه  
ذهب الشافعى وأهل الحجاز ، وعلى الحليى ، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق .  
والأصل فى القَرَأِ الوقت للموم ، فلذلك وَقَعَ على الضَّدين ؛ لأنَّ لكل منهما وقتاً ، وأقْرَأَتْ  
للرَّأَةِ إِذَا طَلَّهَتْ وإِذَا حَاضَتْ . وهذا الحديث أراد بالأقْرَأِ فيه الحِمْيَضَ ؛ لأنه أَمَرها فيه  
بِقَرَأِ الصَّلَاةِ .

﴿ قَرَب ﴾ \* فيه « مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ذِرَاعًا » المراد بِقُرْبِ العبد من الله  
تعالى الْقُرْبُ بِالذِّكْرِ والصل الصالح ، لا قُرْبُ الذَّات وللكان ؛ لأنَّ ذلك من صفات الأجسام .  
والله يَتَمَالَى عن ذلك وَيَتَقَدَّسُ .

والمراد بِقُرْبِ الله من الْمَبْدِ قُرْبُ نَعْمَةٍ وَالْعَاطَفِ مِنْهُ ، وَبِرِّهِ وَإِحْسَانِهِ إِلَيْهِ ، وَتَرَادُفٌ مِنْهُ عنده ،  
وَقِيضٌ مَوَاجِبِهِ عَلَيْهِ .

( س ) ومنه الحديث « صِفَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فى التَّوَرَاةِ قُرْبَانُهُمْ دِمَائِهِمْ » الْقُرْبَانُ : مُصَدَّرٌ مِنْ  
قَرَبَ يَقْرُبُ : أى يَقْتَرِبُونَ إِلَى الله تعالى بِإِرَاقَةِ دِمَائِهِمْ فى الْجِهَادِ ، وَكَانَ قُرْبَانُ الْأُمِّ السَّالِقَةُ ذَبْحُ  
الْبَقَرِ وَالْتِمُّ وَالْإِبِلِ .

( س ) ومنه الحديث « الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ نَفْسٍ » أى أَنَّ الْأَنْفِيَاءَ مِنَ النَّاسِ يَقْتَرِبُونَ بِهَا  
إِلَى الله ، أى يَطْلُبُونَ الْقُرْبَ مِنْهُ بِهَا .

\* ومنه حديث الجمعة « مَن رَاحَ فى السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ » أى كَأَنَّمَا أَخَذَ ذَلِكَ  
إِلَى الله تعالى ، كَمَا يُهْدَى الْقُرْبَانُ إِلَى بَيْتِ الله الْحَرَامِ .

---

(١) انظر الفائق ١/٥١٩ . وقال فى الأساس : « ويقال للقصيدتين : هاء على قَرَيٍّ واحد ، وعلى  
قَرَوٍّ واحد ، وهو الرِّوَى » .

(٥) وفي حديث ابن عمر « إن كنتما تلتقي في اليوم يراهما يسأل بعضهما بعضاً ، وإن تقرب بذلك إلا أن تحمد الله تعالى » قال الأزهرى : أى ما نطلب بذلك إلا حمد الله تعالى . قال الخطاطبى : تقرب : أى نطلب . والأصل فيه طلب الماء .

• ومنه « ليلة القرب » وهى الليلة التى يصيغون منها <sup>(١)</sup> على الماء ، ثم اتسع فيه قليل : فلأن يقرب حاجته : أى يطلبها ، وإن الأولى هى المخففة من الثقيلة ، والثانية نافية .  
• ومنه الحديث « قال له رجل : ما لي هارب ولا قارب » القارب : الذى يطلب الماء . أراد ليس لى شيء .

• ومنه حديث على « وما كنت إلا كقارب وزد ، وطالب وجد » .  
• وفيه « إذا تقارب الزمان » وفى رواية « اقرب الزمان لم تكدر رؤيا للؤمن تكذب » أراد اقتراب الساعة . وقيل : اعتدال الليل والنهار ، وتكون الرؤيا فيه صحيحة لاعتدال الزمان . وأقرب : اقتبل ، من القرب . وتقارب : تفاعل منه . ويقال لشيء إذا ولى وأذبر : تقارب .  
(٥) ومنه حديث للهدى « يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر » أراد : يطيب الزمان حتى لا يستطال ، وأيام السرور والمقامة قصيرة .  
وقيل : هو كناية عن قصر الأعمار وقلة البركة .

(٥) وفيه « سدّدوا وقاربوا » أى اقتصدوا فى الأمور كلها ، وانزكوا الفقر فيها والتقصير . يقال : قارب فلان فى أمره إذا اقتصد . وقد تكرّر فى الحديث .

(٥) وفى حديث ابن مسعود « أنه سمّ على النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلاة فلم يردّ عليه ، قال : فأخذنى مقرب وما يمدّ » يقال للرجل إذا ألقاه الشيء وأزعجه : أخذ مقرب وما يمدّ ، وما قدّم وما حدّث ، كأنه يفسكر ويهتم فى بعيد أموره وقربها . يعنى أيها كان سبياً فى الامتناع من ردّ السلام .

• وفى حديث أبى هريرة « لأقرّين بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى لأتينكم بما يشبهها وتقرب منها .

(١) فى الأصل : « فيها » والثبت من أوالبسان .

• ومنه حديثه الآخر « إني لأقربكم شَبَهاً بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
• وفيه « من غير الطَّرِيقَةِ وَلِلْقَرْبَةِ فَعَلَيْهِ لَمَنَ اللهُ » الْقَرْبَةُ : طريق صغير يَنْفُذُ إلى طريق كبير ، وَتَجْمَعُهَا : الْقَارِب . وقيل : هو من القَرَب ، وهو السَّيْرُ بِالْبَلَدِ . وقيل السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ .  
(٥) ومنه الحديث « ثَلَاثُ لَمِينَاتٍ : رَجُلٌ عَوْرٌ<sup>(١)</sup> ، طريقٌ الْقَرْبَةُ » .  
(٥) وفي حديث عمر « ما هذه إِلَّا لِلْقَرْبَةِ » هكذا رَوَى بِكسر الراء . وقيل : هي بالفتح وهي التي حُرِّسَتْ لَلرَّكُوبِ . وقيل : هي التي عليها رِجَالُ مُقَرَّبَةٍ بِالْأَدَمِ ، وهو من مَرَاكِبِ الْمُلُوكِ ، وأصله من الْقَرَابِ .

(٥) وفي كتابه لَوَائِلُ بْنُ حُبَّر « لِكُلِّ عَشْرَةٍ مِنَ السَّرَايَا مَا يَحْمِلُ الْقَرَابُ مِنَ الْقَتْرِ » هو شَيْءٌ الْجِرَابِ يَطْرَحُ فِيهِ الرَّاكِبُ شَيْئَهُ يَنْسُدُهُ وَسُوءُهُ ، وقد يَطْرَحُ فِيهِ زَادُهُ مِنْ تَمَرٍ وَغَيْرِهِ .  
قال الخطَّابِيُّ : الروايةُ بِالْهَاءِ هَكَذَا ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا هَاهُنَا ، وَأَرَاهُ « الْقِرَافِ » جَمْعُ قَرْفٍ ، وهي أَوْعِيَةٌ مِنْ جُلُودٍ يَحْمِلُ فِيهَا الزَّادَ لِلسَّيْرِ ، وَتَجْمَعُ عَلَى : قُرُوفٍ ، أَيْضًا .  
(٥) وفيه « إِنْ قَلَّ يَتَّقَى بِقَرَابٍ<sup>(٢)</sup> الْأَرْضَ خَطِيئَةً » أَيْ بِمَا يَقْرِبُ مَلَأَهَا ، وهو مصدر : قَارَبَ يَقَارِبُ .

(س) وفيه « اتَّقُوا قَرَابَ الْوُثْنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ » وَرَوَى « قُرَابَةُ الْوُثْنِ » بِضَمٍّ فُرُوسَتُهُ وَظَنَّهُ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّحَقُّقِ ؛ لِيَصِدُقَ حَدِيثُهُ وَإِسَابَتُهُ . يقال : مَا هُوَ بِعَالِمٍ وَلَا قُرَابَ عَالِمٍ ، وَلَا قُرَابَةَ عَالِمٍ ، وَلَا قَرِيبَ عَالِمٍ .

[٥] وفي حديث المَوْلِدِ « خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ أَبُو النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مُتَخَرِّجًا مُتَخَفِّرًا بِالْبَطْعَاءِ » أَيْ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ : أَيْ خَاصِرَتِهِ .  
وقيل : هو لِلْوَضْعِ الرَّقِيقِ أَسْفَلَ مِنَ الشَّرَةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَالْإِسَانُ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ : « غَوْرٌ » بِالضَّمِّ الْمَجْبُةُ . وَأَثْبَتَهُ بِالْعَيْنِ لِلْهَمَّةِ مِنْ إِسْتِنَادِهَا إِلَى تَصْحِيحَاتِ الْأَسَازِدِ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ لِسَانِ الْعَرَبِ . قال : « وَالطَّرِيقُ لَا يَنْوَرُ ، وَإِنَّمَا يَوْمَرُ ، أَيْ تَفْسِدُ أَعْلَامُهُ وَتَمْتَارُهُ . ومنه قولهم : « طريقٌ أَعْوَرُ » أَيْ لَا عِلْمَ فِيهِ . وقد جاء عَلَى هَذَا الصَّوَابِ فِي تَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ ، مَادَّةُ (قَرَب) » .

(٢) قال فِي الْقَامُوسِ : « رِقَابُ الشَّيْءِ الْكُسْرُ ، وَقُرَابُهُ ، وَقُرَابَتُهُ بَعْضُهُمَا : مَا قَارَبَ قَدْرَهُ » .

وقيل : مُتَقَرِّبًا ، أى مُسْرِعًا مَحِلًّا ، وَجُمِعَ عَلَى أَقْرَابٍ .

• ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَمْسَى الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَزِلُّهُ عَنْهَا <sup>(١)</sup> لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

• وفي حديث المجرة « آتَيْتُ قَرَسَ فَرَكْبَتِهَا فَرَفَسَتْهُ تَقَرَّبَ بِي » قَرَبَ تَقْرِيًا إِذَا عَدَا عَدُوًّا دُونَ الْإِمْرَاعِ ، وَلَهُ تَقَرِّيَانِ ، أَدْنَى وَأَعْلَى .

(س) وفي حديث الدجال « جَلَسُوا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ » هِيَ سَعْنٌ صِفَارٌ تَكُونُ مَعَ السُّفُنِ الْكِبَارِ الْبَحْرِيَّةِ كَالْجَنَابِ لَهَا ، وَاحِدُهَا : قَارِبٌ ، وَجَمْعُهَا : قَوَارِبٌ ، فَأَمَّا أَقْرَبُ فَتَقَرَّبَ مَعْرُوفٌ فِي جَمْعِ قَارِبٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وقيل : أَقْرَبُ السَّفِينَةِ : أَدَانِيَا ، أَيْ مَا قَارَبَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا .

(س) وفي حديث عمر « إِلَّا حَاسَى عَلَى قَرَابَتِهِ » أَيْ أَقَارِبِهِ . سُوِّوا بِالْمَصْدَرِ ، كَالصَّاعِبَةِ .

(قرن) (س) فِي صِفَةِ الْمَرْأَةِ النَّاشِزِ « هِيَ كَالْقَرْنِ » الْقَرْنُ مِنَ النَّسَاءِ : الْبَلْهَاءُ .

وَسُئِلَ أَغْرَابِيٌّ عَنِ الْقَرْنِ فَقَالَ : هِيَ الَّتِي تَكْشَلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَتْرَكَ الْأُخْرَى ، وَتَلْبَسُ قِيَصَهَا مَقْلُوبًا .

(قرح) • فِي حَدِيثِ أُحُدٍ « بَعْدَمَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ » هُوَ بِالْقَرْحِ وَالضَّمِّ : الْجُرْحُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّمِّ : الْأَسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، أَرَادَ مَا نَالَهُ مِنَ الْقَتْلِ وَالْمُزْعَمَةِ يَوْمَئِذٍ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ أَصْعَابَ مُحَمَّدٍ قَدِمُوا الدِّينَةَ وَهُمْ قُرْحَانٌ » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَمَّا أَرَادَ دُخُولَ الشَّامِ وَقَدْ وَقَعَ بِهِ الطَّاعُونُ قِيلَ لَهُ : إِنَّ [مَنْ] <sup>(٢)</sup> مَعَكَ مِنْ أَصْعَابِ مُحَمَّدٍ قُرْحَانٌ » وَفِي رَوَايَةٍ « قُرْحَانُونَ » الْقُرْحَانُ بِالضَّمِّ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَمَسَّ الْقَرْحُ وَهُوَ الْجُدْرِيُّ ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْآخِثِينَ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَبِمَضْمَنٍ يُقْنَى وَيُجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ . وَيَبْعِدُ قُرْحَانٌ : إِذَا لَمْ يَصِبْهُ الْجَرْبُ قَطًّا <sup>(٣)</sup> .

وَأَمَّا قُرْحَانُونَ ، بِالْجَمْعِ ، فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « هِيَ لَفَةٌ مَتْرُوكَةٌ » فَشَبَّهُوا السَّيِّمَ مِنَ الطَّاعُونِ وَالْقَرْحَ بِالْقُرْحَانِ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ أَصَابَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ دَاءٌ .

(١) رَوَايَةٌ شَرْحَ دِيوَانِهِ ص ١٢ : « مِنْهَا » .

(٢) مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَالصَّاحِاحُ ، وَالْفَائِقُ ١/ ٥٩٦ . وَحَكَى صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنْ شَيْخٍ ، قَالَ : « قُرْحَانٌ ؛

إِنْ شَتَّ نَوْتٌ ، وَإِنْ شَتَّ لَمْ تَنْوَنْ » . (٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ شَيْخٌ : قُرْحَانٌ ؛ مِنَ الْأَصْدَادِ » .

• ومنه حديث جابر « كُنَّا نَخْتَبِطُ بَقِيَّةَنَا وَنَأْكُلُ كُلَّ حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَانُنَا » أى تَجَرَّحَتْ من أكل الخَبِط .

• وفيه « جِلْفُ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ الْقَرَّاحُ » هو بالفتح : الماء الذى لم يُخَالِطْهُ شَيْءٌ يُطَيِّبُ بِهِ ، كالسَّلْسَلِ وَالشَّمْرِ وَالزَّيْبِ .

(س) وفيه « خَيْرُ أَتْلِيلِ الْأَفْرَحِ الْبَحْبَلُ » هو ما كان فى جَبْهَتِهِ قُرْحة ، بالضم ، وهى بياض يسير فى وَجْهِ الْفَرَسِ دُونَ الْفَرْةِ ، فَأَمَّا الْقَارِحُ مِنَ الْخَيْلِ فَهُوَ الَّذِى دَخَلَ فى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ، وَتَحْمَهُ : قُرْحٌ .

(س) ومنه الحديث « وعليهم الصَّالِحُ وَالْقَارِحُ » أى الْفَرَسُ الْقَارِحُ .

• وفيه ذكر « قُرْحٌ » بضم القاف وسكون الراء ، وقد تَحَرَّكَ فى الشَّعْرِ : سُوقُ وَاْدِى الْقُرَى ، صلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وَيُقْبَى بِهِ مَسْجِدٌ .

﴿ قرد ﴾ (أ) فيه « إِنَّا كَرَّمُ الْإِفْرَادِ » ، قالوا : يارسول الله ، وما الْإِفْرَادُ ؟ قال : الرجل يكون منكم أميراً أو عاملاً فيأتيه المسكين والأرملة فيقول لهم : مكانكم حتى أنظر في حوائجكم ، ويأتيه الشريفُ النَّفِيُّ فيُدْنِيهِ ويقول : حَبَلُوا قَضَاءَ حَاجَتِهِ ، وَيُتْرَكُ الْآخَرُونَ مُقَرَّدِينَ » يقال : أَقَرَّدَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَتَ ذُلًّا <sup>(١)</sup> ، وأصله أن يَقَعَ الْغُرَابُ عَلَى الْبَعِيرِ فيَلْقُطُ الْقِرْدَانَ فيَقْرُدُ وَيَسْكُنُ لَهَا يَحْدُ من الراحة .

(أ) ومنه حديث عائشة « كان لنا وَحْشٌ فَلِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَسْرَرْنَا قَفْزًا ، فَلِذَا حَضَرَ بَجِيئُهُ أَقْرَدَ » أى سَكَنَ وَذَكَ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « لم يرَ بِتَقْرِيدِ الْحَرَمِ الْبَعِيرَ بَأْسًا » التَّقْرِيدُ : نَزْعُ الْقِرْدَانِ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ الطَّبْخُوعُ الَّذِى يَلْتَصِقُ بِجَنْبِهِ .

• ومنه حديثه الآخر « قال لِسَكْرِمَةَ وَهُوَ مُخْرَمٌ : قُمْ فَهَرِّدْ هَذَا الْبَعِيرَ ، فقال : إني مُخْرَمٌ فقال : قُمْ فَانْمِرْهُ ، فَتَحَرَّهْ ، فقال : كم تراك الآن قَتَلْتُ مِنْ قُرَادٍ وَخَنَانَةٍ . »

(١) روى المروى عن ثعلب : « يقال : أَخْرَدَ الرَّجُلُ : إِذَا سَكَتَ حَيَاءً . وَأَقْرَدُ : إِذَا سَكَتَ ذُلًّا » .



(س) وفي حديث عمر « خُذِي الدَّقِيقَ وَأَنَا آخِرُ<sup>(١)</sup> لَكَ ثَلَاثًا يَتَقَرَّدُ » أى ثَلَاثَ يَرَكِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى إِلَى بَيْعِرٍ مِنَ الْمَغَمِّ ، فَلَمَّا انْقَلَبَ تَنَاوَلَ قَرَدَةً مِنْ وَزْرِ الْبَيْعِرِ » أى قِطْعَةً مِمَّا يُنْسَلُ مِنْهُ ، وَجَمْعُهَا : قَرَدٌ ، بِجَرِّكَ الرَّاءِ فِيهَا ، وَهُوَ أَرْدَأُ مَا يَكُونُ مِنَ الْوَيْزِ وَالصَّوْفِ وَمَا تَمُطُّ مِنْهَا .

(هـ) وفيه « لَجَأُوا إِلَى قَرَدَدٍ » هُوَ الْمَوْضِعُ لِلرَّفْعِ مِنَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُمْ تَحَصَّنُوا بِهِ . وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ السُّتْوَى إِذَا : قَرَدَدٌ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ وَالْجَارُودِ « قَطَمْتُ قَرَدَدًا »

• وفيه ذِكْرُ « ذِي قَرَدٍ » هُوَ يَفْتَحُ الْقَافَ وَالرَّاءَ : مَا عَلَى لَيْتَيْنِ مِنَ الدِّبْنَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَبِيرٍ .

• وَمِنْهُ « غَزْوَةُ ذِي قَرَدٍ » وَقَالَ : ذُو الْقَرَدِ .

(فردح) (هـ) فِي وَصِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمٍ « قَالَ لِبَنِيهِ : إِذَا أَصَابَتْكُمْ خُطْأَةٌ خُتِمَ قَرَدٌ حَوْسًا » الْقَرَدَةُ : الْقَرَارُ عَلَى الصَّبْرِ وَالصَّبْرُ عَلَى الذَّلِّ : أَيْ لَا تَنْصَطِرْ بَوَائِبَ فِيهِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَزِيدُكُمْ حَبَالًا .

(قرر) (هـ) فِيهِ « أَفْضَلُ الْأَيَّامِ يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ » هُوَ الْفَذُّ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَهُوَ جَادَى عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَقَرُّونَ فِيهِ بِمَنَى . أَيْ يَسْكُونُونَ وَيُحِيمُونَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَانَ « أَتَرَوْا الْأَنْفُسَ حَتَّى نَزَهَتْ » أَيْ سَكَنُوا الدَّيَّانَ حَتَّى تَفَارِقَهَا أَرْوَاحُهَا ، وَلَا تَمُجُّوا سَلَخَهَا وَتَقَطِّعَهَا

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « أَقْرَبَتِ الصَّلَاةُ مَالِبٌ وَالزَّكَاةُ » وَرُوي « قَرَّتْ » : أَيْ اسْتَقَرَّتْ مَعَهَا وَقُرِئَتْ بِهَا ، بِمَعْنَى أَنَّ الصَّلَاةَ مَقْرُونَةٌ بِالْبَرِّ ، وَهُوَ الصَّدَقُ وَجَمَاعُ الْخَيْرِ ، وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالزَّكَاةِ فِي الْقُرْآنِ ، مَذْكُورَةٌ مَعَهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ : « أَحْرَكَ لَكَ » وَالتَّصَوُّبُ مِنْ : أ ، وَمَا سَبَقَ فِي (حَرَر) ١/٣٦٥ .

[أ] ومنه حديث ابن مسعود « قَارُوا الصَّلَاةَ » أى اسكنوا فيها ولا تصحروا ولا تمسوا ، وهو تفاعل من القرار .  
 \* وفى حديث أبي ذر « فَمِ اقْتَارَ أَنْ قُتَّ » أى لم اليث ، وأصله : اقْتَارَ ، فاذِغَتْ الراء فى الراء .

(أ) ومنه حديث نائل مولى عمار « قُلْنَا لِرَبِيعِ بْنِ الْمَعْرِفِ : غَنَّا غِنَاءَ أَهْلِ الْقَرَارِ » أى أهل الحضرة المُتَقَرِّرين فى منازلهم ، لا غِنَاءَ أَهْلِ الْبَدْوِ الَّذِي لَا يَزَالُونَ مُتَقَلِّينَ .  
 (أ) ومنه حديث ابن عباس وذَكَرَ عَلَيْهِ قَالَ : « عَلِيٌّ إِلَى عَلِيٍّ كَالْقَرَارَةِ فى الثَّمَنِجِرِ » الْقَرَارَةُ : الْمَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بِسُقْرَةٍ فِيهِ مَاءٌ لِلطَّرِّ ، وَبَعْضُهَا : الْقَرَارُ .  
 \* ومنه حديث يحيى بن يَمْرُ « وَلَقَدْ طَائِعَةٌ بِقَرَارِ الْأَوْدِيَةِ » .

(أ) وفى حديث الثَّوَالِيقِ « أَنَّهُ اسْتَعْتَبَ ثُمَّ ارْتَضَى وَأَقَرَّ » أى سَكَنَ وَاعْتَادَ .  
 (هـ) وفى حديث أم زَرْعٍ « لَا حَرَّ وَلَا قَرَّ » الْقَرُّ : الْقَرْدُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ لَا ذَوْحَ وَلَا ذَوْبَرَدٍ ، لَهُوَ مُعْتَدِلٌ . يَقَالُ : قَرَّ يَوْمُنَا يَوْمَهُ قَرَّةً ، وَيَوْمَ قَرَّ بِالْفَتْحِ : أَيْ بَارِدٌ ، وَلِيلَةُ قَرَّةً . وَأَرَادَتْ بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ السَّكَايَةَ عَنِ الْأَذَى ، فَالْحَرُّ عَنْ قَلِيلِهِ ، وَالْبَرْدُ عَنْ كَثِيرِهِ .  
 \* ومنه حديث حذيفة فى غزوة الخندق « فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُ خَيْرَ الْقَوْمِ وَقَرَّرْتُ قَرَرْتُ » أَيْ لَمَّا سَكَنْتُ وَجَدْتُ مَسَّ الْبَرْدِ .

[أ] وفى حديث عمر « قَالَ لِأَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ : بَلِّغْنِي أَنَّكَ تُنْفِي ، وَلَوْ حَارًّا مِنْ تَوَلَّى قَارَهَا » جَمَلَ الْحَرَّ كَنَاءَةً عَنِ الشَّرِّ وَالشَّدَّةِ ، وَالْبَرْدَ كَنَاءَةً عَنِ الْخَيْرِ وَالْحَيِّ . وَالْقَارُ : فَاعِلٌ مِنَ الْقَرَّ : الْبَرْدِ .

أَرَادَ : وَلَوْ شَرَّهَا مَنْ تَوَلَّى خَيْرَهَا ، وَلَوْ شَدِيدَهَا مَنْ تَوَلَّى هَيِّئَهَا .  
 \* ومنه حديث الحسن بن علي فى جلد الوليد بن عُقْبَةَ « وَلَوْ حَارًّا مِنْ تَوَلَّى قَارَهَا » وَاسْتَفْتَحَ بَيْنَ جَلَدِهِ .

(أ) وفى حديث الاستسقاء « لَوْ آكَ لَقَرَّتْ عَيْنَا » أَيْ لَسُرَّ بِذَلِكَ وَفَرِحَ . وَحَقِيقَتُهُ أَبْرَدَ اللَّهُ دُمْعَتَيْهِ ، لِأَنَّهُ صَمَةُ الْقَرَحِ وَالشَّرُّورِ بَارِدَةٌ .

وقيل : معنى أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ بَلْفَكَ أَمْنَيْتَكَ حتى تَرْمِيْ غُلْفَكَ وَتَسْكُنَ عَيْنُكَ فلا تستشرف إلى غيره .

\* وفي حديث عبد الملك بن عُمير « لَقَرَمْنِ يَرَى بِأَبْطَحَ قَرْمَى » سئل شَرِيحٌ عن هذا قال : لا أُعْرِفُهُ ، إلا أن يكون من القَرَمِ : القِرْد .

[ ٥ ] وفي حديث أَنَجَشَةَ ، في رواية البراء بن مالك « وَوَيْدَكَ » رَفَقًا بالقَوَارِيرِ « أراد النساء ، شَبَهَهُنَّ بالقَوَارِيرِ من الزجاج ؛ لأنه يُسْرَعُ إليها الكسر ، وكان أَنَجَشَةَ يَحْدُو وَيَنْشِدُ القريض والرجز . فلم يَأْمَنَ أَنْ يُصِيبَهُنَّ ، أو يَقَعَ في قلوبهن حُدُوهُ ، فَأَمَرَهُ بالكف عن ذلك . وفي اللؤلؤ : الفناء رَقْمَةُ الزُّنَا .

وقيل : أراد أن الإبل إذا سَمِعَتِ الحُذَاءَ أَسْرَعَتْ في اللَّشْيِ واشتدَّتْ فَأَزْجَعَتِ الرَّاكِبَ وَأَنْتَبَهَتْ ، فبها عن ذلك لأنَّ النساءَ يَصْنَعْنَ من شدة الحركة . وواحدة القَوَارِيرِ : قَارُورَةٌ ، تُسَمَّى بِهَا لاسْتِقْرَارِ الشَّرَابِ فِيهَا .

(س) وفي حديث علي « مَا أَصَبْتُ مُنْذُ وَلِيتُ عَلَى إِلا هَذِهِ الْقَوَارِيرُ » أَعْدَاهَا إِلَى الدُّهْقَانِ « هي تَصْغِيرُ قَارُورَةٍ .

(٥) وفي حديث اسْتِرَاقِ السَّمْعِ « بَأْتَى الشَّيْطَانُ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْرَأُهَا فِي أُذُنِهِ كَمَا تَقْرَأُ الْقَارُورَةُ إِذَا أُفْرِغَ فِيهَا » .

وفي رواية « فَيَقْذِفُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ كَقَرْءِ الدَّجَاجَةِ » الْقَرْءُ : تَرْوِيدُ ذَلِكَ الْكَلَامِ فِي أُذُنِ الْخَاطِبِ (١) حتى يَفْهَمَهُ ، تقول : قَرَرْتُهُ فِيهِ أَقْرَهُ قَرًّا . وَقَرْءُ الدَّجَاجَةِ : صَوْتُهَا إِذَا قَطَعَتْهُ . يقال : قَرَرْتُ تَقْرِئُهُ قَرًّا وَقَرِيرًا ، فَإِنْ رَدَّدَتْهُ قُلْتُ : قَرَرْتُهُ قَرَرَةً (٢) .

وَيُرْوَى « كَقَرْءِ الرَّجْجِاجَةِ » بِالزَّيْ : أَيْ كَصَوْتِهَا إِذَا حُصِبَ فِيهَا لِلَاءٌ .

(قوس) (٥) فيه « قَرَسُوا لِلَاءَ فِي الشَّتَاءِ ، وَصَبُّهُ عَلَيْهِمْ فَيَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ » أَيْ يَرُدُّوهُ فِي الْأَسْتِيقَةِ . وَيَوْمَ قَارِسٍ : بَارِدٌ .

(١) عبارة المروى : « فِي أُذُنِ الْأَبْصَحِ » . وهي رواية اللسان ، حكاية عن ابن الأَمْرَأِ .  
(٢) زاد المروى « وَقَرَرْتُهُ قَرًّا » .

﴿قرش﴾ \* في حديث ابن عباس ، في ذكر قُرَيْشٍ « هي دابة تَسْكُنُ الْبَحْرَ تَأْكُلُ دَوَابَّهُ »  
وَأُنْشِدَ فِي ذَلِكَ :

وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ بِهَا تُمَيَّتُ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا  
وَقِيلَ : تُمَيَّتُ لِاجْتِمَاعِهَا بِمَكَّةَ بَعْدَ تَفَرُّقِهَا فِي الْبِلَادِ . قَالَ : فَلَنْ يَتَفَرَّقَ الْمَالُ <sup>(١)</sup> :  
أَيَّ يَجْتَمِعَ .

﴿قرص﴾ [ ٥ ] فيه « أن امرأة سألته عن دم للحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوبَ ، فقال :  
اقرْصِيهِ بِالْمَاءِ » .

( ٥ س ) وفي حديث آخر « حُتِي بِضَلَعٍ ، واقرْصِيهِ بِمَاءِ سِدْرٍ » وفي رواية « قرْصِيهِ » <sup>(٢)</sup>  
الْقَرْصُ : الدَّلْكُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالْأظْفَارِ ، مَعَ صَبِّ الْمَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَذْهَبَ أَقْرَهُ . وَالتَّقْرِيسُ مِثْلُهُ .  
قَالَ : قَرَصْتُهُ وَقَرَصْتُهُ ، وَهُوَ أَنْ يَنْخَفِ فِي غَسَلِ الْهَمِّ مِنْ غَسَلِهِ بِجَمِيعِ الْيَدِ .  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٣)</sup> : قَرَصِيهِ بِالْتَشْدِيدِ : أَيَّ قَطَعِيهِ .

\* وفيه « فَأَتَى بِثَلَاثَةِ قِرْصَةٍ مِنْ شَمِيرٍ » الْقِرْصَةُ - بوزن الْعِنَبَةِ - جَمْعُ قَرْصٍ ، وَهُوَ  
الرَّغِيفُ ، كَجَبْزٍ وَجِصْرَةٍ .

\* وفي حديث علي « أَنَّهُ قَصَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْدِيَةِ أَنْثَلَا » هُنَّ ثَلَاثُ  
جَوَارِيٍّ كُنَّ يَلْعَنْنَ ، فَكَرِهَنَّ قَرَصَتِ الشُّغْلَى الْوُسْطَى ، فَصَمَتَتْ ، فَسَقَطَتِ الثَّلَاثُ فَوُقِصَتْ  
عَقَبُهَا ، فَبَعَلَ ثُلَاثِي الدِّيَةِ عَلَى الثَّلَثَيْنِ وَأَسْقَطَ ثُلُثَ الثَّلَاثِ ؛ لِأَنَّهَا أَطَاعَتْ عَلَى نَفْسِهَا .

جَعَلَ الزُّخْرُفِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ . الْقَارِصَةُ : اسمُ فَاعِلٍ مِنْ  
الْقَرْصِ بِالْأَصَابِعِ .

( س ) وفي حديث ابن عُيَيْرٍ « لَقَارِصٌ قُمَارِصٌ » أَرَادَ اللَّيْنُ الَّذِي يَقْرُصُ اللِّسَانُ مِنْ  
مُحَوِّضَتِهِ . وَالْقُمَارِصُ : تَأْكِيدُ لَهُ . وَلِلْمِمْ زَائِدَةٌ .

\* وَمِنْهُ رَجَزُ ابْنِ الْأَكْوَاعِ :

(١) في ١ : « الماء » . (٢) وهي رواية المروى .

(٣) في الأصل : « أبو عبيدة » وأثبت ما في : ١ . ويلاحظ أن ابن الأثيراً أكثر ما ينقل عن  
أبي عبيد القاسم بن سلام . ولم أره ينقل عن أبي عبيدة معمر بن المنذر إلا نادراً .

لَكِنْ غَدَاهاَ اللَّيْلُ الْخَرِيفُ لِلْخَضِرِ وَالْقَارِصِ وَالْعَرِيفِ  
 ﴿قرص﴾ (س) فيه «أنه خرج على أغانٍ وعليها قرصت لم يبق منها إلا قرقرها»  
 التقرص: التلطيطة. هكذا ذكره أبو موسى بالراء. ويؤوى بالواو. وسيد كر.  
 ﴿قرض﴾ (هـ) فيه «وضع الله الحرج إلا امرأاً اقترضت امرأاً مثلاً» وفي رواية  
 «إلا من اقترض مسداً ظلماً» وفي أخرى «من اقترض عرض مسلم» أى نال منه وقطعه  
 بالنية، وهو افتعال، من القرض: القطع.  
 (هـ) ومنه حديث أبي الدرداء «إن قارضت الناس قارضوك» أى إن ساءببتهم ونلت  
 منهم سيؤك ونالوا منك. وهو فاعلت من القرض.  
 [هـ] ومنه حديثه الآخر «اقترض من عرضك ليوم فترك» أى إذا نال أحد  
 من عرضك فلا تجازه، ولكن اجعله قرضاً في ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك إليه. يعنى  
 يوم القيامة.  
 \* وفي حديث أبي موسى وابن عمر «اجعله قراضاً» القراض: المضاربة في نفع أهل المجاز  
 يقال: قارضه يقارضه قراضاً ومقارضة.  
 (هـ) ومنه حديث الزهري «لا تصلح مقارضة من طمته الحرام» قال الزمخشري<sup>(١)</sup>:  
 أصلها من القرض في الأرض، وهو قطعها بالسير فيها، وكذلك هي المضاربة أيضاً، من القرب  
 في الأرض.  
 (هـ) وفي حديث الحسن «قيل له: أكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يمزحون؟ قال: نعم، ويتقارضون» أى يقولون القريض. وينشئونه. والقريض: الشعر.  
 ﴿قرط﴾ \* فيه ما يمتنع إحداً أن تصنع قرطين من فضة «القرط: نوع من حلي  
 الأذن معروف، ويجمع على أقراط، وقرطة، وأقرطة. وقد تكررت في الحديث.  
 (هـ) وفي حديث الثمان بن مقرن «فلتنب الرجال إلى خيرها فيقرطوها أعنتها»  
 قرط الخليل: إلجاسها. وقيل حملها على أشد الجرمي. وقيل: هو أن يمد الفارس يده حتى يجعلها  
 على قذال فرسه في حال عدوه<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر الفائق ٢/٣٣٩. (٢) في المروى: «خضري» وكذلك يفهم من شرح اللسان.

(س) وفي حديث أبي ذر « سَتَنْتَحُونَ أَرْضًا يَذْكُرُ فِيهَا الْقِرَاطُ ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا ، فَإِنْ لَمْ ذِمَّةٌ وَرَجَحًا » القِرَاطُ : جُزء من أجزاء الديار ، وهو نصف عُشره في أكثر البلاد . وأهل الشام يَحْكُمُونَهُ جُزءاً من أربعة وعشرين . والياء فيه بَدَل من الراء ، فإنَّ أصله : قِرَاط . وقد تكرّر في الحديث .

وأراد بالأرض الْمُنْتَفَحَةَ مِصْرَ ، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ وَإِنْ كَانَ الْقِرَاطُ مَذْكُورًا فِي غَيْرِهَا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْقَلِبُ عَلَى أَهْلِهَا أَنْ يَقُولُوا : أُعْطِيتُمْ فُلَانًا قِرَاطِي ، إِذَا أَسَمَّه مَا يَكْرَهُهُ . وَازْهَبَ لِأَعْطِيكَ <sup>(١)</sup> قِرَاطِيكَ : أَيْ سَبَّكَ وَاسْمَاعِلَكَ لِلْكُرْهُ ، وَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ فِي كَلَامٍ غَيْرِهِ .  
ومعنى قوله « فَإِنْ لَمْ ذِمَّةٌ وَرَجَحًا » : أَيْ أَنْ هَاجَرْنَا إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ قِبْطِيَّةً مِنْ أَهْلِ مِصْرَ .

وقد تكرّر ذِكْرُ « الْقِرَاطِ » فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا .

• ومنه حديث ابن عمر وأبي هريرة في تشييع الجفازة .

﴿ قِرَطٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّه كَانَ مُعَذِّبًا فِي قِرَاطٍ » هُوَ الْقَطِيفَةُ الَّتِي لَهَا سَحْلٌ .

﴿ قِرَطٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ « جَاءَ النُّبَلَامُ عَلَيْهِ قِرَاطٌ أَبْيَضٌ » أَيْ قَبَاءٌ ، وَهُوَ تَقَرُّبٌ : كُرْمَتُهُ ، وَقَدْ تَقَمَّ طَائِفُهُ . وَإِبْدَالُ الْقَافِ مِنَ الْمَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ لِلْمُرَّةِ كَثِيرٍ ، كَالْبَرَقِ <sup>(٢)</sup> ، وَالْبَاشِقِ ، وَالْمُسْتَقِ .

• ومنه حديث الخوارج « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى يُقْبِلَ عَلَيَّ قِرَاطٌ » هُوَ تَصْنِيعُ قِرَاطٍ .

﴿ قِرَطٌ ﴾ • فِيهِ « قَتَلْتِيطَ الْمُنَاقِقِينَ قَطَطَ الْحِمَامَةِ الْقِرَطُ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالضَّم : حَبُّ الْمُصْفَرِّ .

﴿ قِرَطُنٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ فَلَمَّا إِكْفَافٌ وَقِرَطَانٌ » الْقِرَطَانُ : كَالْبَرْدَةِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « لِأَعْطِيكَ » وَأَمِيتَ مَلَقَ الْوَالِاسَانِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانُ : « الْبَرَقُ » يَكُونُ الرَّاءُ . وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ الْفَتْحُ . انْظُرْ لِلْمَرْبِ

لذوات الحواضر . ويقال له قَرَطًا ، وكذلك رَوَاهُ الصَّطْبِيُّ بِالْعَاءِ ، وَقَرَطًا بِالْقَافِ ، وَهُوَ بِالنُّونِ أَشْهَرُ . وَقِيلَ : هُوَ ثَلَاثُ الْأَصْلِ ، مُلْتَقًى بِقَرَطٍ .  
 ﴿ قَرَطَ ﴾ ( س ) فِيهِ « لَا تُقَرِّطُونِي كَمَا قَرَّطَتِ النَّصَارَى عِيسَى » التَّقْرِيطُ : مَدْحُ الْحَيِّ وَوَصْفُهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « وَلَا هُوَ أَهْلٌ لِيَا قَرَّطَ بِهِ » أَيُّ مَدْحٍ .  
 • وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ : يُحِبُّ مُقَرَّطٌ يُقَرِّطُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ ، وَمُبْغِضٌ يَبْغِضُنِي شَقَايَ عَلَى أَنْ يَهْتِنِي » .  
 ( س ) فِيهِ « أَنْ تَمْرُدَ خَلَّ عَلَيْهِ وَإِنْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَّطًا مَقْبُورًا » .  
 • وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَتَى بِهَدِيَّةٍ فِي أَيْدِيهِ مَقْرُوطٌ » أَيُّ مَذْبُوحٌ بِالْقَرَطِ وَهُوَ وَرَقُ السَّيْلِ . وَبِهِ سَمِيَ سَعْدُ الْقَرَطِ لِلزُّدَنِ .  
 وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ قَرَعَ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « لَأَ أَتَى عَلَى مُحَسَّرٍ قَرَعَ نَاقَتَهُ » أَيُّ ضَرْبَهَا بِسَوْطِهِ .  
 ( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ خُطْبَةِ خَدِيجَةَ « قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ : هُوَ الْفَحْلُ لَا يُقَرَّعُ اللَّهُ » أَيُّ أَنَّهُ كُفٌّ كَرِيمٌ لَا يُرَدُّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَمْلُهُ فِي الْقَافِ وَالْفَالِ وَالذَّيْنِ .  
 ( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ أَخَذَ قَدَحَ سَوِيْقٍ فَشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ الْقَدْحُ جَبِينَهُ » أَيُّ ضَرْبِهِ ، يَعْنِي أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ .  
 • وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَقْسَمَ لَتَقْرَعََنَّ <sup>(١)</sup> بِهَا أَمَا هَرِيرَةٌ » أَيُّ لَتَقْجَأَنَّ بِذِكْرِهَا ، كَالصَّكِّ لَهُ وَالضَّرْبِ .

وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّدْعِ . يُقَالُ : قَرَعَ الرُّجُلُ : إِذَا ارْتَدَعَ .  
 وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَوْرَعَتِهِ إِذَا قَهَرَتْهُ بِكَلَامِكَ ، فَتَكُونُ التَّاءُ مَضْمُومَةً وَالرَّاءُ مَكْسُورَةً . وَهِيَ فِي الْأَوَّلَى مَفْتُوحَتَانِ .

• وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ وَذَكَرَ سَيْفُ الرَّبِيعِ قَالُ :

(١) فِي ١ : « لَيَقْرَعَنَّ ... لَيَقْجَأَنَّ » .

\* بين قول من قرايع الكتابين \*<sup>(١)</sup>

أى قتال الجيوش ومعاربها .

(٢) وفى حديث علقمة « أنه كان يقرع غنمه ويحلب ويملف » أى يُنزى عليها الفصول .

هكذا ذكره المروى بالقاف ، والزخشرى .

وقال أبو موسى : هو بالقاف ، وهو من هفوات المروى .

قلت : إن كان من حيث إن الحديث لم يُرو إلا بالقاف فيجوز ، فإن أبا موسى عارف بطرق الرواية وأما من حيث اللغة فلا يمتنع ، فإنه يقال : قرع الفصل الناقة إذا ضربها . وأقرعته أنا . والتقريب : فصل الإبل . والقريع فى الأصل : الضرب . ومع هذا فقد ذكره الحرثي فى غريبه بالقاف ، بشرحه بذلك . وكذلك رواه الأزهري فى « التهذيب » نقلا وشرحا .

\* ومنه حديث هشام ، يصف ناقة « إنها أقرع » هى التى تُلقح فى أوّل قرعة قريحها : القصل .

\* وفيه « أنه ركب حمار سعد بن عبادة وكان قطونا ، فردّه وهو هملاج قريع مايسائر » . أى قاربه مختار .

قال الزخشرى : ولو روى « قريع »<sup>(٣)</sup> يعنى بالقاف والذين للمجبة لكان مطابقا لقراع ، وهو الويسع للشئ . قال : وما آمن أن يكون تصحيفا .

\* وفى حديث مسروق « إنك قريع القراء » أى رئيسهم . والقريع : المختار . واقرعت الإبل إذا اخترت .

\* ومنه قيل لقصل الإبل « قريع » .

(٤) ومنه حديث عبد الرحمن « يُقرع منكم وكلّكم منقهي » أى يختار منكم .

(٥) وفيه « يحيى كثر أحدكم »<sup>(٦)</sup> يوم القيامة شجاعا أقرع « الأقرع : الذى لا شعر على

(١) انظر ص ٤٧٣ من الجزء الثالث . (٢) فى الدر الثير : قلت : كذا ضبطه الحافظ شرف

الدين الدمشقي فى حاشية طبعات ابن سعد وفسره بذلك .

(٣) فى الأصل : « أحدهم » وللتب من : ا ، واللسان .



رأسه ، يُرِيدُ حَيَّةٌ قَدْ تَمَطَّطَ جِلْدُ رَأْسِهِ ، لِكَثْرَةِ سَمِّهِ وَطُولِ عُمُرِهِ .

(٥) ومنه الحديث « قَرَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ حِينَ أَصِيبُ النَّهْرُ <sup>(١)</sup> » أَيْ قَلَّ أَهْلُهُ ، كَمَا يَقَرُّ الرَّأْسُ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ ، تَشْبِيْهُهَا بِالْقَرَعَةِ ، أَوْ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَرَعَ الْمُرَّاحُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ لِمَلٌ .

[٥] وفي المثل « نَمُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعَ الْفِتَاءِ وَصَرَّ الْإِنَاءِ » أَيْ خَلَّ الْبَيْتَ مِنَ سُكَّانِهَا ، وَالْأَيُّمِ مِنْ مُسْتَوْدَعَاتِهَا .

(٥) ومنه حديث عمر « إِنْ اعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ قَرَعَ حَجُّكُمْ » أَيْ خَلَّتْ أَيَّامُ الْحَجِّ مِنَ النَّاسِ وَاجْتَزَأُوا بِالْعُمُرَةِ .

[٥] وفيه « لَا تُحْمَدُوا فِي الْقَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ » الْقَرَعُ بِالتَّضْرِيكِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ السَّكَلِ مُوَاضِعٌ لَا نَبَاتَ بِهَا ، كَالْقَرَعِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْخَافُونَ : الْجِنُّ .

• ومنه حديث علي « أَنْ أُغْرِيَا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصُّلَمَاءِ وَالْقُرَيْمَاءِ وَالْقُرَيْمَاءُ : أَرْضٌ لَهَا اللَّهُ ، إِذَا أَنْبَتَتْ أَوْ زُرِعَ فِيهَا نَبَتْ فِي حَافَتَيْهَا ، وَلَمْ يَنْبُتْ فِي مَتْنِهَا شَيْءٌ .  
• وفيه « نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى طَرِيقَةِ الطَّرِيقِ » : هِيَ وَسْطُهُ . وَقِيلَ : أَعْلَاهُ . وَالْمُرَادُ بِهِ هَذَا .  
نَفْسُ الطَّرِيقِ وَوَجْهُهُ .

(٥) وفيه « مَنْ لَمْ يَنْزُ وَلَمْ يَجْهَزْ غَزَا أَسَابَهُ اللَّهُ بِقَارَعَةٍ » أَيْ بِدَاهِيَةٍ تُهْلِكُهُ . يُقَالُ : قَرَعَهُ أَمْرٌ إِذَا أَتَاهُ قَبْضَةٌ ، وَجَمَعْنَاهُ : قَوَارِعٌ .

• ومنه الحديث « فِي ذِكْرِ قَوَارِعِ الْقُرْآنِ » وَهِيَ الْآيَاتُ الَّتِي مَنْ قَرَأَهَا آمِنَ شَرَّ الشَّيْطَانِ ، كَايَةِ السَّكْرَمِيِّ وَغَوَا ، كَأَنَّهَا تَذْهَاهُ وَتُهْلِكُهُ .

﴿ قَرَف ﴾ (٥) فِيهِ « رَجُلٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ ذُنُوبًا » أَيْ كَسَبَهَا . يُقَالُ : قَرَفَ الذَّنْبَ وَاقْتَرَفَهُ إِذَا عَمِلَهُ . وَقَارَفَ الذَّنْبَ وَغَيْرَهُ إِذَا دَانَاهُ وَلَا صَحَّهَ . وَقَرَفَهُ بِكَذَا : أَيْ أَضَافَهُ إِلَيْهِ وَأَتَمَّهُ بِهِ . وَقَارَفَ امْرَأَتَهُ إِذَا جَامَعَهَا .

(١) قَالَ مَصْحُوحُ اللُّغَةِ : « بِهَامِشِ الْأَصْلِ : صَوَابُهُ النَّهْرُ » .

(٨) ومنه حديث عائشة « أنه كان يُصَيِّحُ بِجُبَا مِنْ قِرَافٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ، ثُمَّ يَصُومُ »  
 أى من جماع .  
 (س) ومنه الحديث فى دَفْنِ أُمِّ كَلْبُومَ « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَمْ يُقَارِفِ أَهْلَهُ الْبَيْلَةَ  
 فَلْيَدْخُلْ <sup>(١)</sup> قَبْرِهَا » .

• ومنه حديث عبد الله بن حذافة « قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : أَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ قَارَفَتْ بِمَعْضٍ  
 مَا يُقَارِفُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ » أَرَادَتْ الزَّنا .  
 • ومنه حديث الإفك « إِنْ كُنْتَ قَارَفْتَ ذَنْبًا فَتَوُى إِلَى اللَّهِ » وَكُلُّ هَذَا مُرْجِعُهُ إِلَى  
 الْقَارِئَةِ وَالْمَدَانَةِ .

(س) وفيه « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَأْخُذُ بِالْقَرْفِ » أى التَّهْمَةِ .  
 والجمع : القِرَاف .  
 • ومنه حديث عليّ « أَوْ لَمْ يَنْتَ أُمِّيَّةٌ عَلَيْهَا بَنِي عَنْ قِرَافٍ » أى عَنْ تَهْمَةٍ بِالْمُشَارَكَةِ  
 فِي دَمِ عَمَّانَ .

(س) وفيه « أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ مَقْرَفًا » الْمَقْرَفُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمَحْبَبُّ ، وَهُوَ الَّذِي  
 أُمُّهُ يَرُدُّونَهُ وَأَبُوهُ عَرَبِيٌّ . وَقِيلَ : بِالْمَكْسِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي دَانِيَ الْمُجَنَّةَ وَقَارَبَهَا .  
 • ومنه حديث عمر « كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى فِي الْبَرَاذِينِ : مَا قَارَبَ الْمِتَاقَ مِنْهَا فَاجْعَلْ لَهُ سَهْمًا  
 وَاحِدًا » . أى قَارَبَهَا وَدَانَاهَا .

• وفيه « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ أَرْضٍ وَبَيْتَةٍ فَقَالَ : دَعَهَا فَإِنَّ مِنْ <sup>(٢)</sup> الْقَرْفِ التَّلَفَ » الْقَرْفُ :  
 مُلَابَسَةُ الْمَاءِ وَمُدَانَةُ لِلرَّضِ ، وَالتَّلَفُ : الْهَلَاكُ . وَلَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِ السَّدْوَى ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ  
 الطَّبِيبِ ، فَإِنَّ اسْتِصْلَاحَ الْمَوَاءِ مِنْ أَعْوَنِ الْأَشْيَاءِ عَلَى صِحَّةِ الْأَبْدَانِ . وَقَسَادُ الْمَوَاءِ مِنْ أَسْرَعَ  
 الْأَشْيَاءِ إِلَى الْأَسْقَامِ .

• وفى حديث عائشة « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مِقْرَافٍ  
 لِلذَّنُوبِ » أى كَثِيرٍ لِلْبَاسَةِ لَهَا . وَمَقْعَالٌ . مِنْ أَبْنِيَةِ اللَّبَالَةِ .

---

(١) فى الأصل : « فَيَدْخُلُ » وَلِلتَّبَيُّنِ مِنْ أ ، وَالسَّانِ . (٢) فى المَرْوِى : « فِى » .

(٥) وفيه « لكل عشرة من السرايا يحمل التيراف<sup>(١)</sup> من الثمر » التيراف : جمع قرف  
بفتح القاف ، وهو وعاء من جلد يذبح بالقرفة ، وهي قشور الزيتون .

(٥) وفي حديث الطوارج « إذا رأيتهم قفر قوم وأقلوم » يقال : قرفت الشجرة إذا  
قشرت لحاءها ، وقرفت جلد الرجل : إذا اقتلعت ، أراد استأصوم .

(٥) وفي حديث عمر « قال له رجل من البادية : متى تحمل لئلا يئس ؟ قال : إذا وجدت قرف  
الأرض فلا تقربها » أراد ما يقترب من بقل الأرض وعروقه : أى يقتلع . وأصله أخذ القشر .

(٥) ومنه حديث عبد الملك « أراك أحر قرفاً » القرف بكسر الراء : الشديدة الحمرة ، كأنه  
قرف : أى قشر . وقرف السدر : قشره ، يقال : صبح ثوبه بقرف السدر .

[٥] وفي حديث ابن الزبير<sup>(٢)</sup> « ما حل أحدكم إذا أتى للسجد أن يخرج قرفاً فإنه » أى  
قشرته ، يريد للغطاء اليابس اللازق به .

﴿ قرفص ﴾ (٥) فيه « فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس القرفصاء » هي جلسة  
للحقي يديه .

﴿ قرق ﴾ (س [٥]) في حديث أبي هريرة ، في ذكر الزكاة « ويطلع لما يساع قرق »  
القرق - بكسر الراء - المستوى الفارغ . ولكرؤى « بقاع قرق » وسعى .

[٥] وفي حديث أبي هريرة « أنه كان رباً آمم يلبس بالقرق فلا ينهزم » القرق بكسر  
القاف : لينة يلبس بها أهل المجاز ، وهو خط مربع ، في وسطه خط مربع ، في وسطه خط مربع ،  
ثم يخط في كل زاوية من الخط الأول إلى زوايا الخط الثالث ، وبين كل زاويتين خط ، فيصير أربعة  
عشر<sup>(٣)</sup> خطاً .

﴿ قرف ﴾ (س) في حديث عمر « فأقبل شيخ عليه قميص قرفي » هو منسوب إلى

(١) روى : « التيراف » بالياء . وسبق . (٢) أخرجه المروى من حديث ابن عباس .  
(٣) هكذا في الأصل ، ١ . والذي في المروى ، واللسان ، والقاموس : « أربعة وعشرين خطاً »  
وتجد صورته بهامش القاموس . لكن جاء في اللسان : « وقال أبو إسحاق : هو شيء يلبس به . قال :  
وصممت الأربعة عشر » .

قُرْتُوبٌ ، فَعَدُّوا الرَّاوِكَا حَدُّوْهَا مِنْ « سَابِرَى » فِي النَّسَبِ إِلَى « سَابُور » .

وقيل : هي ثياب كُتَّانٍ بِيض . وَيُرْوَى بِالْقَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

( قُرْقَرٌ )<sup>(١)</sup> ( هـ ) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « يُطْلَحُ لَهَا بَقَاعُ قُرْقَرٍ » هُوَ الْمَسْكَنُ لِلْمُسْتَوَى .

• وَفِيهِ « رَكِيبٌ أَنَاثًا عَلَيْهَا قَرَصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا »<sup>(٢)</sup> إِلَّا قَرَقْرَاهَا : أَيْ ظَلْمُهَا .

• وَفِيهِ « فَإِذَا قُرْبُ الْمُلْهُلُ مِنْهُ سَقَطَتْ قَرْقَرَةٌ وَجْهَهُ » أَيْ جِلْدَتَهُ . وَالْقَرَقَرُ مِنْ رِيَاسِ النِّسَاءِ ،

شُبَّهَتْ بِشَرَةِ الْوَجْهِ بِهِ .

وقيل : إِنَّمَا هِيَ « رَقْرَقَةٌ وَجْهَهُ » وَهُوَ مَا تَرَقَّرَ مِنْ مَحَاسِنِهِ .

وَيُرْوَى « قَرْوَةٌ وَجْهَهُ » بِالْقَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقَالَ الزُّخَرِيُّ : أَرَادَ ظَاهِرَ وَجْهِهِ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ<sup>(٣)</sup> .

وَمِنْهُ « قَيْلٌ لِلصَّحْرَاءِ الْبَارِزَةِ : قَرَقَرٌ »<sup>(٤)</sup> .

( هـ ) وَفِيهِ « لَا بَأْسَ بِالْتَّبَشُّمِ مَا لَمْ يُقَرَّقِرْ »<sup>(٥)</sup> الْقَرَقَرَةُ : الضَّحْكُ الْعَالِي .

• وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ الْأَخْدُودِ « أَذْهَبُوا فَأَجْلَوْهُ فِي قُرْقُورٍ » هُوَ السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ ،

وَجَمْعُهَا : قُرَاقِيرٌ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَةِ الْجَنَّةَ رَكِبَ شُهُدَاءُ الْبَحْرِ فِي قَرَاكِيزَ مِنْ دُرٍّ » .

[ هـ ] وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « رَكِبُوا الْقَرَاكِيزَ حَتَّى أَتَوْا آسِيَةَ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ

بِابْوَتِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

( س ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « كُنْتُ زَمِيلَهُ فِي غَزْوَةِ قَرْقَرَةَ الْكُدَّرِ » هِيَ غَزْوَةُ مَعْرُوفَةَ .

وَالْكُدَّرُ : مَاءٌ لَبَنِي سَلِيمٍ . وَالْقَرَقَرُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ أ ، وَضَعْتَ هَذِهِ اللَّامَةَ بَعْدَ ( قَرَقَفَ ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مِنْهُ » وَالتَّبْتُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْفَائِقُ ٢٣/٢

(٣) فِي الْفَائِقِ ٢ / ٣٣٠ : « وَمَا بَدَأَ مِنْ مَحَاسِنِهِ » .

(٤) الَّذِي فِي الْفَائِقِ : « وَمِنْهُ قَيْلٌ لِلصَّحْرَاءِ الْبَارِزَةِ : قَرَقَرَةٌ . وَالظَّهْرُ : قَرَقَرٌ » . وَلِلَّامِ فِي

قُلْ ابْنِ الْأَثِيرِ سَقَطَ .

(٥) فِي الْمَرْوِيِّ : « تَقَرَّرَ » .

وقيل : إن أصل الكُدْرَ طَيْرٌ غَبَرٌ ، سُئِيَ للوضع أولاء بها .

\* وفيه ذِكْرُ « قُرَاقِر » بضم القاف الأولى ، وهى مَفْارَةٌ فى طريق البامة ، قطعها خالدُ بن الوليد ، وهى بفتح القاف : موضع من أغراض المدينة لآل الحسن بن على .

« قَرْف » ( ٥ ) فى حديث أم الررداء « كان أبو الررداء يُنْقِل من الجنة فيجى ، وهو يَرْقِف فاضمه بين فخذَيْ » أى يُرْعِد من البرد .

« قَرَم » [ ٥ ] فيه « أنه دخل على عائشة وعلى الباب قَرَامٌ سِتْرٌ » وفى رواية « وعلى باب البيت قَرَامٌ فيه تمثيلٌ » القَرَام : السِتْر الرقيق . وقيل : الصنيق من صوف ذى ألوان ، والإضافة فيه كقولك : ثوبٌ قيصي .

وقيل : القَرَام : السِتْر الرقيق وراه السِتْر النليظ ، ولذلك أضاف .

( ٥ ) وفيه « أنه كان يتموذن من القَرَم » وهى شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه . يقال : قَرِمْتُ إلى اللحم أقرم قرما . وحكى بعضهم فيه : قَرِمْتُهُ .

\* ومنه حديث الصَّحْبَةِ « هذا يومُ اللحمُ فيه مَقْرُومٌ » هكذا جاء فى رواية . وقيل : تقديره : مَقْرُومٌ إليه ، فحذف الجار .

\* ومنه حديث جابر « قَرِمْنَا إلى اللحم ، فاشتريت بذرهم لحما » وقد تكرر فى الحديث .

\* وفى حديث الأحنف ، بلنه أن رجلا يَتَقَابُهُ فقال :

\* عَتَيْتَهُ تَقَرِّمُ جِلْدًا أَمَلَا \*

· أى تَقْرِضُ ، وقد تقدّم <sup>(١)</sup> .

( س ) وفى حديث على « أنا أبو حسن القَرَمُ » أى المُقَدَّم <sup>(٢)</sup> فى الرأى . والقَرَم : فحل الإبل .

أى أنا فيهم بمنزلة الفحل فى الإبل .

قال الخطأبى : وأكثَرُ الرِّايات « القَرَم » بالواو ، ولا معنى له ، وإنما هو بالراء : أى المُقَدَّم فى المعرفة وتجارب الأمور :

(١) تقدم فى ( عث ) . (٢) فى اللسان : « القَرَم » .

\* وفي حديث عمر « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : قُمْ فَرَوِّدْهُمْ ، لِمَنَاعَةٍ قَدِمُوا عَلَيْهِمْ مع الثُّمَّانِ بْنِ مَقْرَمٍ لِلزُّبَيِّ ، قَامَ فَفَتَحَ غُرْفَتَهُ فِيهَا تَمَرٌ كَالْبَعِيرِ الْأَقْرَمِ » قال أبو عبيد : صوابه « الْقُرْمِ » ، وهو البعير للكرم يكون الفيراب . ويقال للسيد الرئيس : مُقَرَّم ، تشبيها به . قال <sup>(١)</sup> : ولا أعرف الأقرم .

وقال الزمخشري <sup>(٢)</sup> : قَرِمَ التمر فهو قرم : إذا استقرم ، أي صار قرما . وقد أقرمه صاحبه فهو مقرم ، إذا تركه للفتح . وقيل وأقل يلقين كثيرا ، كوجيل وأوجيل ، وتيسع وأتسع ، في الفعل ، وكعشين وأعشن ، وكدير وأكدر ، في الاسم .

﴿ قرمز ﴾ (س) في تفسير قوله تعالى « نَفْرَجْ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ » قال : كالقزمز هو صبيح أحمر . ويقال : إنه حيوان تُصَبِّغُ به الثياب فلا يسكاد ينصل لونه ، وهو مُعَرَّبٌ .

﴿ قرمص ﴾ (س) في منازلة ذي الرمة وزوابة « مَا تَقْرَمَصْ سَبْعَ قُرْمُوصًا إِلَّا بَقْضَاءُ الْقُرْمُوصِ : حُرَّةٌ يَخْفِرُهَا الرَّجُلُ يَسْكُنُ فِيهَا مِنَ الْبَرْدِ ، وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْعَبِيدُ ، وَهِيَ وَاسِمَةُ الْحَوْفِ ضَبْعَةُ الرَّأْسِ ، وَقُرْمُوصٌ وَتَقْرَمَصُ إِذَا دَخَلَهَا . وَتَقْرَمَصُ السَّبْعُ إِذَا دَخَلَهَا لِلإمطِيادِ .

﴿ قرمط ﴾ في حديث علي « فَرَجَّ مَا بَيْنَ السُّطُورِ ، وَقَرِمَطُ بَيْنَ الْحُرُوفِ » القرمطة : الْقَارِبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَقَرِمَطٌ فِي خَطْوِهِ : إِذَا قَارَبَ مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ .

\* ومنه حديث معاوية « قَالَ لَمَرُّو : قَرِمَطْتَ ؟ قَالَ : لَا » يُرِيدُ أَكْثَرْتَ ؟ لِأَنَّ الْقَرِمَطَةَ فِي التَّحْطُّوَةِ مِنَ أَلْثَامِ الْكِبَرِ .

﴿ قرمل ﴾ (هـ) في حديث علي « أَنَّ قَرِمِلِيًّا تَرَدَّى فِي بئرٍ » الْقَرِمِلِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : الصَّغِيرُ الْجَنَمِ الْكَثِيرِ الْوَبَرِ . وَقِيلَ : هُوَ ذُو السَّنَامَيْنِ . وَيُقَالُ لَهُ : قَرِمِلٌ أَيْضًا . وَكَانَ الْقَرِمِلِيُّ مَنَسُوبًا إِلَيْهِ .

\* ومنه حديث مسروق « تَرَدَّى قَرِمِلٌ فِي بئرٍ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى تَحْمِهِ ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : جُوفُوهُ ، ثُمَّ اطْمَؤُوهُ أَعْضَاءَهُ » أَيْ اطْمَؤُوهُ فِي جَوْفِهِ .

---

(١) الذي في الفائق ٣/٣٢٦ : « وزعم أبو عبيد أن أبا عمرو لم يعرف الأقرم . وقال : ولكن أعرف المقرم » . (٢) حكاية عن صاحب التكملة .

(س) وفيه « أنه رَخَّصَ في القُرَّايِلِ » وهي صَفَائِرُ من شَعَرٍ أو صُوفٍ أو إِبْرَيْسِمٍ ، يُقِيلُ به المرأةُ شَعْرَها . والقُرَّالُ بالفتح : نَبَاتٌ طَوِيلُ الْفُرُوعِ لَيِّنٌ .

« قرن » (هـ) فيه « خيرٌ كمُ قَرَّتِي » ، ثم الذين يَلُونَهُمْ « بمعنى الضحابة ثم التابعين . والقرن : أهل كل زمان ، وهو يقدَّرُ التَّوَسُّطُ في أعمار أهل كل زمان . مأخوذ من الاقتران ، وكأنه القِدار الذي يَقْرِنُ فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم .

وقيل : القرن : أربعون سنة . وقيل : ثمانون . وقيل : مائة . وقيل : هو مطلق من الزمان . وهو مصبغر : قَرْنٌ يَقْرِنُ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مسح على رأس غلام وقال : عِشْ قَرْنًا ، فاش مائة سنة » .  
(س) ومنه الحديث « فارسُ نَطْحَةٍ أو نَطْحَتَيْنِ <sup>(١)</sup> » ، ثم لا فارسَ بعدها أبدًا ، والرومُ ذات القرون ، كما هلك قرن خلقه قرن « فالتقرون جمع قرن .

[هـ] ومنه حديث أبي سفيان « لم أرَ كاليوم طاعة قوم ، ولا فارسَ الأكريم ، ولا الرومَ ذات القرون » وقيل : أراد بالقرون في حديث أبي سفيان : الشعوب <sup>(٢)</sup> ، وكل صَفِيْرَةٌ من صَفَائِرِ الشجر : قرن .

• ومنه حديث عُسَلِ اللَّيْلِ « وَمَسَّطَلْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ » <sup>(٣)</sup> .  
• ومنه حديث الجهاج « قَالَ لِأَسْمَاءَ : لَتَأْتِيَنِي ، أو لِأَبْسَكَنَ إِلَيْكَ مِنْ يَسْحَبِكَ بِقُرُونِكَ » .  
• ومنه حديث كَرْدَمَ « وَيَقْرُنِ أَيْ النِّسَاءِ هِيَ ؟ » أَيْ يَسِينُ أَبْنَهُنَّ .

(س) وفي حديث قَيْسَةَ « فَاصْبِرْ طَائِفَةً مِنْ قُرُونٍ رَاسِيَةٍ » أَيْ بِمَضَى نَوَاحِي رَاسِيَةٍ .

(س [هـ]) وفيه « أنه قال لِمَلِكٍ : إِنْ لَكَ يَتِيمَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا » أَيْ طَرَفِي الْجَنَّةِ وَجَانِبَيْهَا .

---

(١) هكذا « نَطْحَةٍ أو نَطْحَتَيْنِ » وسيأتي الخلاف فيه ، في (نطح) . (٢) وهو تفسير المروى . حكى عن الأصمعي أنه قال : « أراد قرون شعورهم ، وهم أصحاب الجُلمِ الطويلة » .  
(٣) في ١ : « وَمَسَّطَلْنَاهَا » وفي اللسان : « ثلاث قرون » .

قال أبو عبيد : وأنا أخشى أنه أراد ذو قرني الأمة ، فاضرب .

وقيل : أراد الحسن والحسين .

[هـ] ومنه حديث على « وذكر قصة ذى القرنين ثم قال : وفيكم مثله » فيرى أنه إنما عني نفسه ؛ لأنه ضرب على رأسه ضربتين : إحداهما يوم الخندق ، والأخرى ضربة ابن ملجم . وذو القرنين : هو الإسكندر ، متى بذلك ؛ لأنه ملك الشرق والغرب . وقيل : لأنه كان في رأسه شبه قرنين . وقيل : رأى في النوم أنه أخذ بقرني الشمس .

(س[هـ]) وفيه « الشمس تطلع بين قرني الشيطان » أي ناحيتي رأسه وجانبيه . وقيل : القرن : القوة : أي حين تطلع يتحرك الشيطان وينشط ، فيكون كالعين لها . وقيل : بين قرنيته : أي أمتيه الأولين والآخرين . وكل هذا تمثيل لمن يبجد للشمس عند طلوعها ، فكان الشيطان سؤل له ذلك ، فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مقرون بها .

(هـ) وفي حديث حجاب « هذا قرن قد طلع » أراد قومًا أخذنا ثبفوا بعد أن لم يكونوا . يعني القصاص .

وقيل : أراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « فوجده الرسول ينسل بين القرنين » هما قرنا البئر المنبنيان على جانبيها ، فإن كانتا من خشب فهما زروقان .

\* وفيه « أنه قرن بين الحج والعمرة » أي جمع بينهما بنية واحدة ، وتلبية واحدة ، وإحرام واحد ، وطواف واحد ، وسعى واحد ، فيقول : ليبيك بحجة وعمرة . يقال : قرن بينهما بقرن قرنا ، وهو عند أبي حنيفة أفضل من الأفراد والتمتع .

(س) ومنه الحديث « أنه نهي عن القِران ، إلا أن يستأذن أحدكم صاحبه » ويروى « الإقِران » والأول أصح . وهو أن يقرن بين التمرتين في الأكل . وإنما نهي عنه لأن فيه شرها وذلك يروى بصاحبه ، أو لأن فيه غيبًا برفيقه .

وقيل : إنما نهي عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام ، وكانوا مع هذا يؤاسون من القليل ، فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضا على نفسه . وقد يسكون في القوم من قد



اَشْتَدَّ جُوعُهُ ، فَرَمَّا قَرَنَ بَيْنَ التَّمَرَتَيْنِ ، أَوْ عَطَّمَ اللَّقْمَةَ . فَأَرْشَدَهُم إِلَى الْإِذْنِ فِيهِ ، لِيَطْلُبَ بِهِ أَنْفُسَ الْبَاقِينَ .

\* ومنه حديث جبلة « قَالَ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَيْتِ الْعِرَاقِ ، فَسَكَنَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمَرُ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ فَيَقُولُ : لَا تَقَارِنُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ » هَذَا لِأَجْلِ مَا فِيهِ مِنَ التَّعَبِ ، وَلِأَنَّ مِلْكَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ . وَرَوَى نَحْوَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَحْصَابِ الضَّمَّةِ .

\* وفيه « قَارِنُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ » أَيْ سَوُّوا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفْضَلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَرَوَى بِأَلْيَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، مِنَ الْقَارِيَةِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .

( س ) وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ مُقْتَرَنَيْنِ ، فَقَالَ : مَا بَالُ الْقِرَانِ ؟ قَالَا : نَذَرْنَا « أَيْ شَدُّوْذَيْنِ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ بِحَبْلِ . وَالْقَرَنُ بِالْتَّحْرِيكِ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّانِ بِهِ . وَالْجَمْعُ نَفْسُهُ : قَرَنٌ أَيْضًا . وَالْقِرَانُ : لِلصُّلَى وَالْحَبْلِ .

( س ) ومنه حديث ابن عباس « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ فِي قَرْنٍ » أَيْ مَجْمُوعَانِ فِي حَبْلٍ ، أَوْ قَرَانٍ .

( هـ ) وفي حديث الضَّالَّةِ « إِذَا كَتَمْتَهَا أَخَذَهَا فَفِيهَا قَرِينَتُهَا مِثْلُهَا » أَيْ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ ضَالَّةً مِنَ الْحَيَوَانِ وَكَتَمَهَا وَلَمْ يَنْشُدْهَا ، ثُمَّ تَوَجَّدَ عَنْدهُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا يَأْخُذُهَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا مِنْ كَاتِمِيهَا .

ولعلَّ هذا قد كان في صدر الإسلام ثم نسخ ، أَوْ هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّأْدِيبِ حَيْثُ لَمْ يُعْرِفْنَاهَا . وَقِيلَ : هُوَ فِي الْحَيَوَانِ خَاصَّةً كَالْعُقُوبَةِ .

وهو كحديث مانع الزكاة « إِنَّا أَخَذُوهَا وَشَطَرْنَا مَا لَهَا » وَالْقَرِينَةُ : قَمِيصَةٌ بِمَعْنَى مَمْنُوعَةٍ ، مِنَ الْإِقْرَانِ .

\* ومنه حديث أبي موسى « فَلَمَّا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ » أَيْ الْجَمْعَيْنِ الشَّدُّوْذَيْنِ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ .

\* ومنه الحديث « أَنْ أَبَا بَكْرٍ وَطَلْحَةُ يَقَالُ لَهَا : الْقَرِينَانِ » لِأَنَّ عُمَانَ أَخَا طَلْحَةَ أَخَذَهَا قَرَرَهَا بِحَبْلٍ <sup>(١)</sup> .

(١) بعد ذلك في اللسان : « وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، يَقَالُ لَهَا الْقَرِينَانِ » .

(س) ومنه الحديث « ما من أحد إلا وكل به قرينه » أى مصاحبه من اللائكة والشياطين . وكلُّ إنسان فلان معه قريناً منها ، قرينه من اللائكة يأمره بالخير ويحثه عليه ، وقرينه من الشياطين يأمره بالشر ويحثه عليه .

(س) ومنه الحديث الآخر « فقاتله فلان معه القرن » والقرن : يكون فى الخير والشر .  
(س) ومنه الحديث « أنه قرن يئبوتيه عليه السلام إسماعيل ثلاث سنين ، ثم قرن به جبريل » أى كان يأتيه بالوحى .

(هـ) وفى صفة عليه الصلاة والسلام « سوابغ فى غير قرن » القرن - بالتحريك - النقاء الحاجبين . وهذا خلاف ما روت أم تمبذ ، فإنها قالت فى صفة « أزج أقرن » أى مقرون الحاجبين ، والأوّل الصحيح فى صفة .

و « سوابغ » حال من المجزور وهو الحاجب : أى أنها دقت فى حال سبوغها ، ووضع الحاجب موضع الحاجبين ، لأنّ التفتية تجتمع .

(س) وفى حديث المواهب « أنه وقت لأهل نجد قرناً » وفى رواية « قرن للنازل » هو اسم موضع يحرم منه أهل نجد . وكثير ممن لا يعرف يفتح راه ، وإنما هو بالسكون ، ويسمى أيضاً « قرن الثعالب » . وقد جاء فى الحديث .

(س) ومنه الحديث « أنه احتجهم على رأسه بقرن حين طب » وهو اسم موضع ، فإنا هو اليقات أو غيره . وقيل : هو قرن تؤر جميل كالحفصة .

(س) وفى حديث على « إذا تزوج المرأة وبها قرن فلان شاء أمسك وإن شاء طلق » القرن يسكون الراء : شئ يكون فى فرج المرأة كالسنة يمنع من الوطء ، ويقال له : المقلة .

(س) ومنه حديث شريح « فى جارية بها قرن ، قال : أقعدوها ، فلان أصاب الأرض فهو عيب » وإن لم يصيبها فليس بعيب .

(س) وفيه « أنه وقف على طرف القرن الأسود » هو بالسكون : جبيل صغير .

(س) وفيه « أن رجلاً أتاه فقال : علّمني دعاء ، ثم أتاه عند قرن الحول » أى عند آخر الحول [الأول] <sup>(١)</sup> وأول الثانى .

• وفى حديث عمر والأشعث « قال : أجِدْكَ قَرْنًا ، قال : قرن مة ؟ قال : قرن من حديد » القرن بفتح القاف : الحصن ، وجمعه قرون ، ولعلك قيل لها صياغى .  
• وفى قصيد كعب بن زهير :

إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَرَكَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ يَحْدُولُ <sup>(٢)</sup>

القرن بالكسر : الكفة ، والتظهير فى الشجاعة والحرب ، ويُجمع على : أقران . وقد تكررت الحديث مُفردًا ومجموعًا .

• ومنه حديث ثابت بن قيس « بش ما عودتم أقرانكم » أى نظرائكم وأكفاءكم فى القتال .

[هـ] وفى حديث ابن الأَكوَع « سأل رسول الله عن الصلاة فى القوس والقرن ، فقال : صل فى القوس وأطرح القرن » القرن بالتحريك : جمعة من جلود تُشَقُّ ويُجْعَلُ فيها الثَّشَابُ ، وإنما أمره بِزَعْمِهِ ، لأنه كان من جلد غير ذَكَرٍ ولا مَدْبُوحٍ .

• ومنه الحديث « الناس يوم القيامة كالذئب فى القرن » أى يُجْتَمِعُونَ بِشَأْهِهَا .

(س) ومنه حديث عمير بن الحمام « فأخرج تمرًا من قرنه » أى جَمْعَتِهِ ، ويُجمع على : أقرن ، وأقران ، كجبل وأجبل وأجبال .

(س) ومنه الحديث « تعاهدوا أقرانكم » أى انظروا أهلها من ذَكِيَّةٍ أَوْ مَبِيَّةٍ ، لأجل جَمْعِهَا فى الصلاة .

(هـ) ومنه حديث عمر « قال لرجل : ما مالك ؟ قال : أقرن لي وأدبته فى اللبنة ، فقال : قوِّها وزكِّها » .

• وفى حديث سليمان بن يسار « أما أنا فأنى لهذه مقرن » أى مُطِيق قَادِرٌ عَلَيْهَا ، يعنى ناقته . يقال : أقرنت لشيء : فأنا مقرن : أى أطلقه وقوِّى عليه .

(١) تسكئة من : ١ ، والاسان (٢) الرواية فى شرح ديوانه ٢٢ : « منلول » .

• ومنه قوله تعالى « وما كُنَّا لَهُ مُقْرِبِينَ » .

﴿ قرا ﴾ (س) فيه « الناس قَوَارِيءُ فِي الْأَرْضِ » أى شُهورُهُ ، لأنهم يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ أحوالَ بَعْضٍ ، فإذا شَهِدُوا لِإِنْسَانٍ بِجُرْحٍ أَوْ شَرٍّ فَقَدْ وَجَبَ ، وَاحِدُهُمْ : قَارٍ ، وهو جمع شاذٌ حيث هو وَصْفٌ لَأَدَمَى ذَكَرٍ ، كَقَوْلِهِمْ ، وَتَوَا كَيْسَ .

يقال : قَرَوْتُ النَّاسَ ، وَنَقَرْتُهُمْ ، وَاقْتَرَيْتُهُمْ ، وَاسْتَقَرَّ بِهِمْ بِمَعْنَى .

• ومنه حديث أنس « فَتَقَرَّى حُجْرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ » .

(س) وحديث ابن سلام « فَمَا زَالَ عُمَانُ يَتَقَرَّاهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ ذَلِكَ » .

(أ) ومنه حديث عمر « بَنَنْتِي عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْءٌ » فَاسْتَقَرَّ بِهِنَّ أَقُولُ : لَتَسْكُنَنَّ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّ اللَّهُ خَيْرًا مِنْكَ » .

(أ) ومنه الحديث « فَيَجْعَلُ يَسْتَقَرِّي الرَّطَاقُ » .

(أ) وفي حديث عمر « مَا وَلِيَ أَحَدٌ إِلَّا حَامِيَ عَلَى قَرَابَتِهِ وَقَرَى فِي عَيْبَتِهِ <sup>(١)</sup> » أى جَمَعَ

يقال : قَرَى الشَّيْءَ ، يَقْرِيه قَرِيًّا إِذَا جَمَعَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ خَانَ فِي عَمَلِهِ .

• ومنه حديث هاجر حين فَجَّرَ اللَّهُ لَهَا زَمْزَمَ « فَقَرَّتْ فِي سِقَاةٍ أَوْ شَتَّةٍ كَانَتْ مَعَهَا » .

(أ) وحديث مرة بن شراحيل « أَنَّهُ عُوْتُبٌ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ قَالُ : إِنَّ بَنِي جُرْحًا يَقْرِي ،

وَرَبَّمَا ارْتَقَضَ فِي إِزَارِي » أى يَجْمَعُ الْمَدَّةَ وَيَنْفِجِرُ .

(أ) وفي حديث ابن عمر « قَامَ إِلَى مَقَرِّي بُشْتَانٍ فَقَعَدَ يَتَوَضَّأُ الْمَقَرِّي وَالْمَقَرَّةُ : الْحَوَاضُ

الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

(س) وفي حديث غلبان « رَعَوْا قَرِيَانَهُ » أى سَجَارَى الْمَاءِ . وَاحِدُهَا : قَرِيٌّ ،

بِوزْنِ طَرِيٍّ .

(س) ومنه حديث فس « وَرَوْضَةُ ذَاتِ قَرِيَانٍ » .

• وفيه « إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرَ بِقَرِيَةِ الْبُئْلِ فَأُحْرِقَتْ » هِيَ مَسْكَنُهَا وَبَيْتُهَا ، وَالْجَمْعُ :

قَرَى . وَالْقَرِيَّةُ مِنَ الْمَسَاكِنِ وَالْأَبْنِيَةِ : الضِّيَاعُ ، وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى الْمُدُنِ .

(١) الذى فى المروى : « وقرى على عيئته » .

- [٥] ومنه الحديث « أُمِرْتُ <sup>(١)</sup> بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقَرْيَ » هي مدينة الرسول عليه السلام. ومعنى أَكَلَهَا الْقَرْيَ مَا يُفْتَسَحُ عَلَى أَيْدِي أَهْلِهَا مِنَ الْمُدُنِ ، وَيُصَيَّبُونَ مِنْ غَنَائِمِهَا .
- (س) ومنه حديث علي « أَنَّهُ أُنِيَ بَضْبٌ فَلَمْ يَأْكُلْهُ وَقَالَ : إِنَّهُ قَرْوِي » أي من أهل القَرْيَ ، يعني إنما يأكله أهلُ القَرْيَ والبَوَادِي والضِيَاعِ دون أهلِ اللُّدُنِ .
- وَالْقَرْوِيُّ : منسوب إلى القَرْيَةِ على غير قياس ، وهو مذهب يونس ، والقياس : قَرْيٌ <sup>(٢)</sup> .
- \* وفي حديث إسلام أبي ذر « وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ فَلَيْسَ هُوَ بِشَعْرٍ » أَقْرَاءُ الشَّعْرِ : طَرَأَتُهُ وَأَنَوَاعُهُ ، وَاحِدُهَا : قَرْوٌ ، وَقَرْيٌ ، وَقَرْيٌ .
- وذكره المروى في المعز ، وقد تقدّم .
- \* ومنه حديث عتبة بن ربيعة « حِينَ مَدَحَ الْقُرْآنُ لَمَّا تَلَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهُ قَرْيَشٌ : هُوَ شَعْرٌ . قَالَ : لَا ، لِأَنِّي عَرَضْتُهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ فَلَيْسَ هُوَ بِشَعْرٍ » .
- (س) وفيه « لَا تَرْجِعْ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى قُرَوَاهَا » أي على أول أمرها وما كانت عليه .
- وَيُرْوَى « عَلَى قُرَوَائِهَا » بِاللَّذِّ .
- \* وفي حديث أم مَعْبَدٍ « أَنَّهَا أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِشَاةٍ وَشَفْرَةٍ ، فَقَالَ : ارْزُدِي الشَّفْرَةَ وَهَاتِي لِي قَرْوًا » يعني قَدْحًا مِنْ خَشَبٍ .
- وَالْقَرْوُ : اسْفَلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ وَيُنْبَذُ فِيهِ . وَقِيلَ : الْقَرْوُ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ يَرْدُدُ فِي الْحَوَاجِجِ .

### ﴿ باب القاف مع الزاي ﴾

- ﴿ قَرَحٌ ﴾ (٥) فيه « لَا تَقُولُوا قَوْسٌ قُرَحٌ ، فَإِنْ قُرَحَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ <sup>(١)</sup> » قيل : سُمِّيَ بِهِ لَتَسْوِيلِهِ لِلنَّاسِ وَتَحْسِينِهِ إِلَيْهِمُ اللَّعَاسِي ، مِنَ التَّقْرِجِ : وَهُوَ التَّحْمِيلُ . وَقِيلَ : مِنَ الْقُرَحِ ، وَهِيَ الطَّرَائِقُ وَالْأَلْوَانُ الَّتِي فِي الْقَوْسِ ، الْوَاحِدَةُ : قُرْحَةٌ ، أَوْ مِنْ قُرَحِ الشَّيْءِ إِذَا ارْتَفَعَ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ
- 
- (١) فِي الْمَرْوِيِّ : « أَمُوتَ » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « قَرْيٌ » بِالْيَاءِ . وَأُثْبِتَهُ بِالْمِزْنِ مِنَ الْقَامُوسِ وَاللَّسَانِ . غَيْرَ أَنَّهُ فِي اللِّسَانِ يَكُونُ الرَّاءُ . (٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٣٤٢ . وَفِي ١ :
- « الشَّيْطَانُ » وَفِي اللِّسَانِ : « فَإِنْ قُرَحَ اسْمُ شَيْطَانٍ » .

ما كانوا عليه من عادات الجاهلية و [ كأنه أحب<sup>(١)</sup> ] أن يقال قوسُ الله ، فيرمع قذرها ، كما يقال : بيت الله . وقالوا : قوسُ الله أمانٌ من النرق .

(س) وفي حديث أبي بكر « أنه أتى على فُزَح وهو يخْرِش بغيره بِمِجَنَّتِهِ » هو القرن الذي يَقِفُ عنده الإمام بالزُدْلِفَةِ . ولا ينصرف لِلْعَدَلِ والتَّليَةِ كَمَرٍ ، وكذلك قوسُ فُزَح ، إلا من جعل فُزَح من الطرائق والألوان فهو جمعُ فُزَحَةٍ .

(هـ) وفيه « إن الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابنِ آدمَ للدنيا مثلاً ، وضرب الدنيا لمَطْعَمِ ابنِ آدمَ مثلاً ، وإن فُزَحَه ومَلَحَه » أى تَوَلَّاهُ ، من التَرْزُح وهو التَّأْيِلُ الذي يُطْرَحُ في القِدْرِ ، كالسُّكُونِ والكُزْبَةِ ونحو ذلك . يقال : فُزَحَتِ القِدْرُ إذا تَرَكَّتْ فيها الأَبْزِيرُ .

ولمَّا أنَّ المَطْعَمَ وإن تَكَلَّفَ الإنسانُ التَّنَوُّقَ في صُنَّتِهِ وتَطْلِيهِ فإنه عَائِدٌ إلى حالِ بُكْرِهِ وَسُقُودِهِ ، فكذلك الدنيا للْعَرُوسِ على عِمَارَتِهَا ونَقَمِ أسبابِها رَاجِعَةٌ إلى خَرَابٍ وإِذْبارٍ .

[ هـ ] وفي حديث ابن عباس « كَرِهَ أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ إِلَى الشَّجَرَةِ الْمُفْرَزَةِ » هى التى تَنْشَعِبُ شُعْبًا كثيرةً . وقد تَفَرَّحَ الشَّجَرُ وَالتَّيَاتُ .

وقيل : هى شجرة على صورة التَّيْنِ ، لها أغصانٌ قِصارٌ فى رُؤُوسِها مِثْلُ بُرْنِ الكَلْبِ .  
وقيل : أراد بها كلَّ شَجَرَةٍ فَرَّحَتِ الكَلَابُ والسِّبَاعُ بِأَبْوَالِهَا عليها . يقال : فَرَّحَ الكَلْبُ بَبَوْلِهِ : إذا رَفَعَ إحدى رِجْلَيْهِ وَبَالَ .

﴿ فَرَزَ ﴾ (س) فى حديث ابن سلام « قال : قال موسى الجَبْرِيلُ عليهما السلام : هل يَنَامُ رَبُّكَ ؟ فقال الله : قُلْ لَهُ فَلْيَأْخُذْ قَارُورَتَيْنِ ، أو قَارُورَتَيْنِ ، وَلْيَقُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُصْبِحَ » قال الخطَّابى : هكذا رَوَى مَسْكُوكَا فِيهِ . وقال : القَارُورَةُ مُشْرَبَةٌ كَالْقَارُوزَةِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْقَارِيزِ وَالْقَوَاقِيزِ ، وهى دون القَرَقَرَةِ<sup>(٢)</sup> . والقَارُورَةُ بالراء معروفة .

(هـ) وفيه « إِنَّ إِبْلِيسَ لَيَفْرُ القَرَّةَ مِنَ الشَّرِّقِ فَتَبْلُغُ الْمَرْبَ » أى يَغِبُ الوُثْبَةُ .

(١) تكله موضحة من الفائق . وهذا النمى بألفاظه فى الفائق ، حكاية عن الجاحظ .

(٢) فى الأصل : « القَرَقَزَةُ » بزايين . والتصحيح من : ا ، واللسان .

﴿ قَزَع ﴾ \* في حديث الاستسقاء « وما في السماء قَزَعَة » أى قِطْعَة من النِّمِّ ،  
وجَمْعُها : قَزَعٌ .

( ٥ ) ومنه حديث على « فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَزَعُ الْخُرَيْفِ » أى قِطْعُ السَّحَابِ الْمُتَفَرِّقَةِ  
وإنما حَصَّنَ الْخُرَيْفَ ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الشَّتَاءِ ، وَالسَّحَابُ يَكُونُ فِيهِ مُتَفَرِّقًا غَيْرَ مُتَرَاكِمٍ وَلَا مُطْبِقٍ ، ثُمَّ  
يَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ بَعْدَ ذَلِكَ .

( ٥ ) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ » هُوَ أَنْ يُخَلِّقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ وَيُفَرِّقَهُ مِنْهُ  
مَوَاضِعُ مُتَفَرِّقَةٌ غَيْرُ مَحْلُوقَةٍ ، تَشْبِيهَا بِقَزَعِ السَّحَابِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْجَمْعِ فِي الْحَدِيثِ  
مُفْرَدًا وَجَمْعًا .

﴿ قَزَل ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ « فَأَتَانَا وَكَانَ فِيهِ قَزَلٌ فَأَوْسَمُوهُ » الْقَزَلُ  
بِالتَّصْرِيفِ : أَسْوَأُ الْعَرَجِ وَأَشَدُّهُ .

﴿ قَزَمَ ﴾ ( س ) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَتَمَوَّذُ مِنَ الْقَزَمِ » وَهُوَ الْقُومُ وَالشَّيْخُ . وَيُرْوَى  
بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى فِى ذِمِّ أَهْلِ الشَّامِ « جُفَاءَ طَنَامٍ عَبِيدُ أَقْرَامِ » هُوَ جَمْعُ قَزَمَ . وَالْقَزَمُ فِي  
الْأَصْلِ : مَصْدَرٌ ، يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وَالذَّاكِرُ وَالْأُنْثَى .

### ﴿ بَابُ الْقَافِ مَعَ السَّيْنِ ﴾

﴿ قَسَبَ ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُكَيْمٍ « أَهْدَيْتُ إِلَى عَائِشَةَ جِرَابًا مِنْ قَسَبِ عَنَبٍ »  
الْقَسَبُ : الشَّدِيدُ الْيَابِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
\* وَمِنْهُ « قَسَبُ الْخَمْرِ » لَيْئِسِهِ .

﴿ قَسَرَ ﴾ \* فِي حَدِيثٍ عَلَى « مَرْيُومُ بْنُ أَقْيَسَارَا » الْاِقْتِسَارُ : الْفَتِيلُ ، مِنَ الْقَسْرِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ  
وَالْقَلْبَةُ . يُقَالُ : قَسَرَهُ يَقْسِرُهُ قَسْرًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ قَسَسَ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ لُبْسِ الْقَسَى » هِيَ ثِيَابٌ مِنْ كَثَّانٍ تَحْلُوطُ بِحَرِيرٍ يُؤْتَى  
بِهَا مِنْ مِصْرَ ، نُسِبَتْ إِلَى قَرْيَةٍ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ قَرِيبًا مِنْ تَنْيْسَ ، يُقَالُ لَهَا الْقَسُ ؛ بَفَتْحِ الْقَافِ ، وَبِغَفْ  
أَهْلِ الْحَدِيثِ يَكْتَسِبُهَا .

وقيل : أصل القَسَى : القَرَى ، بالزاي ، منسوب إلى القَرَى ، وهو ضرب من الإبريسم ، فابذل من الزاي سيناً .

وقيل : منسوب إلى القَس ، وهو الصقيع ؛ لبياضه .

﴿ قسط ﴾ \* في أسماء الله تعالى « القَسط » هو العادل . يقال : أَقْسطَ بِقَسطٍ فهو مُقْسطٌ ، إذا عدَلَ . وقَسطَ بِقَسطٍ فهو قاسِطٌ إذا جَارَ . فكانَ الحمرة في « أَقْسط » للسَّلب ، كما يقال : تَكَا إليه فأتشكاه .

( ٨ ) وفيه « إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القِسطَ ويرفعه » القِسطُ : الميزان ، نقي به من القِسط : العدل . أراد أن الله يخفيض ويرفع ميزان أعمال المباد المُرِفة إليه ، وأرزاقهم النازلة من عنده ، كما يرفع الوزن يده ويخفضها عند الوزن ، وهو تمثيل لما يُقدِّره الله ويُنزله .

وقيل : أراد بالقِسط التَّسَمُّ من الرزق الذي يُصيب كلَّ مخلوق ، وخفضه : تَقْلِيلُه ، ورفعُه : تَكثيرُه .

( ٩ ) وفيه « إذا قَسَمُوا أَقْطَلُوا » أي عبدلوا .

\* وفي حديث علي « أمرت بِقتالِ الناكِثين والقاسِطين والمارِقين » الناكِثين : أصحابُ الجمل لأنهم نكثوا ببيعةهم . والقاسِطين : أهلُ صِفَيْن ؛ لأنهم جاوروا في حكمهم وبقوا عليه . والمارقين : الخوارج ؛ لأنهم مَرَقُوا من الدِّين كما يَمَرُقُ السَّهم من الرميَّة .

\* وفي الحديث « إن النساء من أسفه السفهاء إلا صاحبة القِسط والسراج » القِسط : نصف الصاع ، وأصله من القِسط : التَّصيب ، وأراد به هاهنا الإناء الذي تُوضَّعُ فيه ، كأنه أراد إلا التي تَمْدُم بئسها وتقوم بأموره في وضوئه وسراجه .

\* ومنه حديث علي « أنه أُجْرِيَ للناس للُدَيْن والقِسطين » القِسطان : نصيبان من رَيت كان يَرُدُّهُما للناس .

( س ) وفي حديث أم عطية « لا تَمْسُ طَبِيباً إِلَّا نُبَذَ مِنْ قُطْبٍ وأطْفَار » القُسط : ضرب من الطَّيب . وقيل : هو العود . والقُسط : عَقَّارٌ معروف في الأدوية طَبِيبُ الرِّيح ، يُبَخَّرُ به النفْسَاء والأطفال . وهو أشبه بالحديث ؛ لإضافته إلى الأطفال .



﴿ قَطْل ﴾ (٥) في خير وقمة نَهْلَوْنَد « لَمَّا لَقِيَ الْمَدُونُ وَالْقُرُنَ غَشِيَتْهُمْ رِيحٌ قَطْلَانِيَّةٌ » أى كثيرة النُّبَار ، وهى منسوبة إلى القَطْل : النُّبَار ، بزيادة الألف والدون للبالغة .

﴿ قَسَس ﴾ [ ٥ ] فى حديث فاطمة بنت قيس « قال لها : أما أبو جهنم فأخاف عليك قَسَقَاتِهِ » القَسَقَاتِ : القَصَا ، أى أنه يضربها بها ، من القَسَقَةِ : وهى الحركة والإسراع فى اللئى .

وقيل : أراد كثرة الأشجار . يقال : رَفَعَ عَصَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا سَافَرَ ، وَالْقَى عَصَاهُ إِذَا أَقَام : أى لاحتظارك فى صُحْبَتِهِ ، لأنه كثير السرِّ قليل القيام .

وفى رواية « إني أخاف عليك قَسَقَاتِهِ القَصَا » <sup>(١)</sup> فذكر القَصَا تفسيرا للقَسَقَاتِ .

وقيل : أراد قَسَقَاتِهِ القَصَا : أى تحريكه إياها ، فزاد الألف ليفصل بين توالى الحركات .

﴿ قَسَم ﴾ \* فى حديث قراءة القاتحة « قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَصْفَيْنِ » أراد بالصلاة هاهنا القراءة ، تسمية للشيء ببعضه . وقد جاءت مُقَسَّرة فى الحديث . وهذه القسمة فى اللفظ لا اللفظ ، لأن نصف القاتحة ثناء ، ونصفها مسألة ودعاء . وانتهاء الثناء عند قوله « إياك نَبِّدُ » ، ولذلك قال فى « وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ » : هذه الآية بينى وبين عبدى .

(٥) وفى حديث على « أَنَا قَسِيمُ النَّارِ » أراد أن الناس فريقان : فريق معى ، فهم على هُدًى ، وفريق على ، فهم على ضلال ، فنصف معى فى الجنة ، ونصف على فى النار . وقسيم : قيل بمعنى مُفَاعِل ، كالجليس والسير . قيل : أراد بهم الخوارج . وقيل : كلٌّ من قَاتَلَهُ .

(٥) وفيه « إياكم والقسامة » القسامة بالضم : ما يأخذهُ القَسَامُ من رأس المال عن أجرته لنفسه ، كما يأخذ السَّامِرَةُ رَسْمًا تَرَسُومًا لا أَجْرًا مَنُومًا ، كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيئاً مُعِينًا ، وذلك حرام .

قال الخطاطبى : ليس فى هذا تحريمٌ إذا اخذَ القَسَامَ أَجْرَتَهُ بِإِذْنِ الْمُقْسُومِ لَهُ ، وإنما هو

فَمِنْ وَلَى أَمْرَ قَوْمٍ ، فِلْذَا قَسَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ شَيْئًا أَنتَكَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ نَصِيبًا يَسْتَأْذِنُ بِهِ عَلَيْهِمْ .

وقد جاء في رواية أخرى « الرجل يكون على الفِئام من الناس ، فيأخذ من حظِّ هذا وحظِّ هذا »

وأما القسامة - بالكسر - فهي صنتعة القسَم . كالجزارة والجزارة ، والبشارة والبشارة .  
\* ومنه حديث وابصة « مثل الذي يأكل القسامة كمثل جدِّي بطنه تملؤ برحفا » جاء تفسيرها في الحديث أنها الصلقة ، والأصل الأول .

\* وفيه « أنه استخلف حصة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم . فقال : ردوا الأيمان على أجاليدهم » القسامة بالفتح : اليمين ، كالقسم . وحقيقتها أن يُقسم من أولياء الدم خمسون نفرا على استحقاقهم دم صاحبهم ، إذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يُعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم بالوجودون خمسين يمينا ، ولا يكون فيهم صبي ، ولا امرأة ، ولا تيمنون ، ولا عبيد ، أو يُقسم بها المتهمون على نفى القتل عنهم ، فإن حلف المدعون استحقوا الدية ، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية .

وقد أقسم يُقسم قسما وقسامة إذا حلف . وقد جاءت على بناء الفرامة والتمالة ؛ لأنها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القتل .

\* ومنه حديث عمر « القسامة تُوجب العقل » أي تُوجب الدية لا القود .  
\* وفي حديث الحسن « القسامة جاهلية » أي كان أهل الجاهلية يدينون بها . وقد قررها الإسلام .

وفي رواية « القتل بالقسامة جاهلية » أي أن أهل الجاهلية كانوا يقتلون بها ، أو أن القتل بها من أفعال الجاهلية ، كأنه إنكار لذلك واستنظام .

\* وفيه « نحن نازلون بحَيْفِ بَنِي كِهانة حيث تهاشموا [ على الكفر ] تهاشموا » (١)

من القَسَم : اليَمِين ، أى تحالفوا . يُريدُ لَمَّا تَمَاعَدَت قُرْبَش على مُقَاعَمَةِ بنى هاشم وترك عُظَائِمِهِمْ .

• وفى حديث الفتح «دَخَلَ البيتَ فرأى إبراهيمَ وإسماعيلَ بأيديهما الأَزْلَامَ ، فقال : قَاتِلَهُمُ اللهُ ، واللهُ لقد عَلِمُوا أَنَّهُمَا لم يَسْتَحْسِبَا بها قَطُّ » الاستِحْسابُ : طَلَبُ القِسْمِ الذى قُسِمَ له وَقُدِّرَ ؛ ممَّا لم يُقَسَم ولم يُقَدَّر . وهو اشتغال . منه ، وكانوا إذا أراد أحدُهم سَفَرًا أو تَزْوِينًا ، أو نحو ذلك من الكِهَامِ ضَرَبَ بالأَزْلَامِ وهى القِداح ، وكان على بعضها مكتوب : أَمَرَنِي ربي ، وعلى الآخر : نَهَانِي ربي ، وعلى الآخر غُفْل . فإن خَرَجَ « أَمَرَنِي » مَقَى لثانته ، وإن خَرَجَ « نَهَانِي » أَمْسَكَ ، وإن خَرَجَ « الغُفْل » عاد ، أجالسًا وضرب بها أخرى إلى أن يَخْرُجَ الأَمْرُ أو الهوى . وقد تكرر فى الحديث .

(س ٥) وفى حديث أم مَعْبِد « قَسِيمٌ وَسِيمٌ » القِسْمَةُ : الحُسْنُ - وَرَجُلٌ مُعَسَمُ الوجْهِ : أى جميلٌ كَهْ ، كان كلُّ موضعٍ منه أَخَذَ قِسْمًا من الجلال . ويقال لَحَرُّ الوجْهِ : قِسْمَةٌ بكسر السين ، وجمعها قِسِمَات .

﴿ قسور ﴾ • فيه ذكر « القُسُورَةِ » قيل : القُسُور والقُسُورَةُ : الرُّمَاءُ من الصَّيَّادِينَ . وقيل : مُمَا الأَسَد . وقيل : كلُّ شَدِيد .

﴿ قسا ﴾ • فى خطبة الصَّدِّيقِ « فَوَكَالَهُمُ القَسَى والسَّرَابُ الخادِعِ » القَسَى بوزن الشَّقَى : الدَّرْهُمُ الرَّدى ، والشَى المرْخُولُ .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « مَا يَسُرُّنِي دِينَ الْقَدَى يَأْتِي العَرَافَ بِدَرْهِمٍ قَسَى » .  
(٥) وحديثه الآخر « أَنَّهُ قال لأَصْحَابِهِ : كَيْفَ يَدْرُسُ الدِّلم ؟ قالوا : كَمَا يَخْتَلِقُ التَّوْبُ ، أو كَمَا تَقْسُو الدَّرَاهِمُ » يقال : قَسَتِ الدَّرَاهِمُ تَقْسُو إذا زافت .

(٥) وحديثه الآخر « أَنَّهُ باعُ نَفَايَةِ بيتِ اللال ، وكانت زُيُوفًا وقِسِيَانًا بدونَ وَزْنِها ، فذكر ذلك لِمَرْفَهاه وأمره أن يَرُدَّها » هو يَجْعُ قَسَى ، كصبيان وصبي .

(٥) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « قال لأَبِي الزُّنَاد : تَأْتِينَا بِهِذه الأَحَادِيثُ قَسِيَةً وتَأْخُذُهَا مِنَّا طَلَسَجَةً » أى تَأْتِينَا بها رَوِيَّةً ، وتأْخُذُهَا خَالِصَةً مُنْقَطَعَةً .

﴿ باب القاف مع الشين ﴾

﴿ قشِب ﴾ . (١) فيه « أن رجلاً يَمُرُّ على جسر جهنم ، فيقول : يا رب قَشِّ رِجْلِي رَجْعاً » أى سَمِّى ، وكلُّ مَسْمُومٍ قَشِيبٌ ومُقَشَّبٌ . يقال : قَشَبْتُ الرِّيحَ وَقَشَبْتُنى . والقَشْبُ : الاسم .  
[٢] ومنه حديث عمر « أنه وجد من معاوية رِيحٌ طيبٌ وهو مُحْرِمٌ ، فقال : من قَشَبْنَا ؟ » أرادَ أن رِيحَ الطَّيِّبِ فى هذه الحال مع الإحرام ومُخالَفةِ السَّنة قَشْبٌ ، كما أن رِيحَ النَّارِ قَشْبٌ . يقال : ما قَشَبَ بَيْتُهُمْ ! أى ما أَقْدَرَهُ . والقَشْبُ بالفتح : [ خَلَطٌ <sup>(٣)</sup> ] السَّمُّ بالطعام .  
[ ٣ ] وفى حديثه الآخر « أنه قال لِمِصْرَ بَيْنِيهِ : قَشَبَكَ المَالُ » أى أَفْسَدَكَ وَذَهَبَ بِمَقْلِكَ .

(س) . وحديثه الآخر « اغْفِرْ لِلْأَقْصَابِ » هى جَمْعُ قَشْبٍ ، يقال : رَجُلٌ قَشِبٌ خَشِبٌ - بالكسر - إذا كان لا خير فيه .

• وفيه « أنه مرَّ عليه قُشْبَانِيتَانِ <sup>(٤)</sup> » أى يُرْدَتَانِ خَلَقَتَانِ . وقيل : جديدتان .  
والقَشِيبُ من الأضداد ، وكأنه منسوب إلى قُشْبَانٍ : جَمْعُ قَشِيبٍ ، خارجاً عن القياس ؛ لأنه نُسِبَ إلى الجَمْعِ .  
قال الزمخشري : « كونه منسوباً إلى الجمع غيرُ مَرَضٍ <sup>(٥)</sup> » ، ولكنه بناء مُستطَرَفٌ لِلنَّسَبِ كَالْأَنْبَجَانِ » .

﴿ قشر ﴾ (١) فيه « لمن ألهه القاشرة والمقشورة » القاشرة : التى تُعالج وَجْهَهَا أَوْ وَجْهَ غيرها بالنمرة ليصفقوا ثوبها ، والمقشورة : التى يُفعل بها ذلك ، كأنها تقشّر أعلى الجلد .  
(٢) وفى حديث قتيلة « فكنت إذا رأيت رجلاً ذاروا وذاتشّر أعلى الجلد .  
(س [ ٣ ] ) - ومنه الحديث « إن المَلَكَ يقول للصَّبيِّ المتفوس : خرجت إلى الدنيا وليس عليك قشر » .

(١) تسكئة من : ١ ، واللسان ، والمروى . (٢) رواية القاتن ٣٤٨/٢ : « قُشْبَانِيَّانِ » .

(٣) عبارة القاتن : « غير مُرَضًى من القول عند علماء الإعراب » ..

• ومنه حديث ابن مسعود، ليلة الجن « لا أرى عورة ولا قشرا » أى لا أرى منهم عورة، منكشفة، ولا أرى عليهم ثيابا .

(أ) وفى حديث معاذ بن عفره « أن عمر أرسل إليه بحلة فباعها واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلا آثر قشرتين يلبسهما على عتق هؤلاء<sup>(١)</sup> لفتين الرأى » أراد بالقشرتين : الحلة ، لأن الحلة ثوبان إزار ورجاء .

(س) وفى حديث عبد الملك بن عوف « قرص بكن قشري » هو منسوب إلى القشرة ، وهى التى تكون فى رأس اللبن . وقيل : إلى القشرة . والقشرة : وهى مطرة شديدة تقشروجه الأرض يريد لبناً أدركه للرعى الذى يُنبته مثل هذه المطرة .

(س) وفى حديث عمر « إذا أنا حررته ثار له قشرا » أى قشر . والقشار : ما يقشر عن الشئ الرقيق .

« قشش » (س) فى حديث جعفر الصادق « كونوا قششا » هى جمع قشة ، وهى القرد . وقيل : جروء . وقيل : دويبة تشبه الجمل .

« قشع » (أ) فيه « لا أعرفن أحدكم يحمل قشعا من آدم فينادى : يا محمد » أى يجلبأ يا يسا . وقيل : قطعا . وقيل : أراد القرابة البالية ، وهو إشارة إلى الخيانة فى النسيئة أو غيرها من الأعمال .

(أ) ومنه حديث سلمة « غزونا مع أبى بكر الصديق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقلنى جارية عليها قشع لها » قيل : أراد بالقشع القرو الخلق . وأخرجه الزمخشري عن سلمة .

وأخرجه المروى عن أبى بكر ، قال : « نقلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية عليها قشع لها » ولعلهما حديثان .

(أ) وفى حديث أبى هريرة « لو حدثتكم بكل ما أعلم لميتموني<sup>(٢)</sup> بالقشع » هى جمع

(١) رواية اللسان « ... على عتق خمسة أعبد »

(٢) فى الأصل : « رميتموني » وأثبت ما فى : ١ ، واللسان ، والمروى .

قَنَّعَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ قَشْعَةٍ ، وَهِيَ مَا يُقَشَّعُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ اللَّدَرِ وَالْحَجَرِ : أَيْ يُقْلَعُ ، كَبَذَرَةٍ وَيَذَرُ .

وَقِيلَ : الْقَشْعَةُ : النُّخَامَةُ الَّتِي يَجْتَلِيهَا الْإِنْسَانُ مِنْ صَدْرِهِ : أَيْ لَبَزَتْهُ فِي وَجْهِهِ ، اسْتِخْفَافًا فِيهِ وَتَكْذِيبًا لِقَوْلِي .

وَيُرْوَى « لَرَمَيْتُونِي بِالْقَشْعِ » عَلَى الْإِفْرَادِ ، وَهُوَ الْجِلْدُ ، أَوْ مِنَ الْقَشْعِ ، وَهُوَ الْأَنْحَقُ : أَيْ لَجَلَمْتُونِي أَنْحَقًا .

\* وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِغْنَاءِ « فَضَحَّ السَّحَابُ » أَيْ تَصَدَّعَ وَأَقْلَعَ ، وَكَذَلِكَ أَفْشَعَ ، وَقَشَعَتِ الرِّيحُ .

﴿ قَشَرَ ﴾ فِي حَدِيثِ كُمبٍ « إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا الطَّرَارُ بَدَّتْ وَاقْشَعَرَّتْ » أَيْ تَقَبَّحَتْ وَتَجَمَّعَتْ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « قَالَ لَهُ عِنْدَ مَا ضَرَبَ أَبُو سَلَيْبٍ بِالذُّرَّةِ : لَرُبِّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبَتْهُ لَا قَشَمَرَةً بَطْنُ مَكَّةَ ، قَالَ : أَجَلٌ » .

﴿ قَشَفَ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « رَأَى رَجُلًا قَشَفَ الْبَيْتَ » أَيْ تَارَكَهُ لِلتَّنْظِيفِ وَالْفَسْلِ . وَالْقَشَفُ : يُبْسُ الْمَيْتِ . وَقَدْ قَشَفَ يَشْفُفُ . وَرَجُلٌ مُقَشَّفٌ : أَيْ تَارَكَهُ لِلنَّظَافَةِ وَالزُّهْدِ .

﴿ قَشَقَشَ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « يَقَالُ لِلسُّورِ : « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ . وَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » . الْقَشَقِشَتَانِ » أَيْ الْبَرِّ كَانَ مِنَ النَّفَاقِ وَالشُّرْكِ ، كَمَا يَبْرَأُ الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ . يَقَالُ : قَدْ تَقَشَّقَشَ الْمَرِيضُ إِذَا أَطَاعَ وَبَرَّأَ .

﴿ قَشَمَ ﴾ ( ٥ ) فِي بَيْعِ الْإِثَارِ « فَلِذَا جَاءَ الْمُتَقَاعِضُ قَالَ لَهُ : أَصَابَ الشَّرَّ الْقَشَامُ » . هُوَ بِالضَّمِّ أَنْ يَنْقُضَ شَرَّ الْبَيْعِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَيْعًا .

﴿ قَشَا ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ « وَمَعَهُ عُسَيْبُ بْنُ خَلْفَةَ مَقْشُورٌ » أَيْ مَقْشُورٌ عَنْهُ خُوصَةٌ . يَقَالُ : قَشَتِ الْعُودَ : إِذَا قَشَرْتَهُ .

\* وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ « أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَدَّانٍ لِيَاءٍ مَقْشَيَّ » أَيْ مَقْشُورَ . وَاللِّيَاءُ : حَبٌّ كَالْحَلِصِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « كَانَ بِأَكْلِ لِيَاءٍ مَقْشَى » .

### ﴿ باب القاف مع الصاد ﴾

﴿ قصب ﴾ [ ٥ ] في صفته صلى الله عليه وسلم « سَبَطُ الْقَصَبِ » الْقَصَبُ مِنَ الْعِظَامِ : كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ فِيهِ مَخٌّ ، وَاحِدَتُهُ : قَصْبَةٌ . وَكُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ : لَوْحٌ .

[ ٥ ] وفي حديث خديجة « بَشَّرَ خَدِيجَةُ بَيْتًا مِنْ قَصَبٍ فِي الْجَنَّةِ » الْقَصَبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : أَوَّلُؤُوجُفٍ وَاسِعٍ كَأَقْصَرِ الْمَنِيْفِ . وَالْقَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفٍ .

( ٥ ) وفي حديث سعيد بن العاص « أَنَّهُ سَبَقَ<sup>(١)</sup> بَيْنَ أَخْلِيلٍ فَعَجَلَهَا مِائَةُ قَصْبَةٍ » أَرَادَ أَنَّهُ دَرَعَ الْغَايَةَ بِالْقَصَبِ فَعَجَلَهَا مِائَةُ قَصْبَةٍ . وَيُقَالُ إِنَّ تِلْكَ الْقَصْبَةَ تَرُكُّزُ عِنْدَ أَهْلِ الْغَايَةِ ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا أَخَذَهَا وَامْتَحَقَ الْخَطَرَ ، فَلِذَلِكَ يُقَالُ : حَازَ قَصَبَ السَّبْقِ ، وَاسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْرِ .

( س ) وفيه « رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ كَلْبٍ يَجْرُ قَصْبَةً فِي النَّارِ » الْقَصْبُ بِالْفِعْلِ : اللَّحْمُ ، وَبَعْضُهُ : أَنْصَابٌ . وَقِيلَ : الْقَصْبُ : اسْمٌ لِلْأَنْعَامِ كُلِّهَا . وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنَ الْأَنْعَامِ .

• وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَالْبَعَارِ قُصْبُهُ فِي النَّارِ » .

( س ) وفي حديث عبد الملك « قَالَ لِمَرْثُةَ بْنِ الزَّيْبِرِ : هَلْ سَمِعْتَ أَخَاكَ يَقْصِبُ كِهَانًا ؟ قَالَ : لَا » يُقَالُ : قَصْبُهُ يَقْصِبُهُ إِذَا عَابَهُ . وَأَصْلُهُ الْقَطْعُ . وَمِنَهُ الْقَصَابُ . وَزَيْلُ قَصَابَةٍ : يَقَعُ فِي النَّاسِ .

﴿ قَصَدَ ﴾ [ ٥ ] في صفته عليه الصلاة والسلام . « كَانَ أَبْيَضَ مُقْصَدًا » هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ وَلَا جَسِيمٍ ، كَانَ خَلْقَهُ يُحِبُّ بِهِ الْقَصْدَ مِنَ الْأُمُورِ وَالْمُنْدَلِ الَّذِي لَا يَمِيلُ إِلَى أَحَدٍ طَرَفٍ التَّفْرِيطُ وَالْإِفْرَاطُ .

• وفيه « الْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبَلُّنُوا » أَيْ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ مِنَ الْأُمُورِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَهُوَ الْوَسْطُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ . وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ لِلْوُكُودِ ، وَتَكَرَّرَ لَهُ لَتَأْكِيدٍ .

- ومنه الحديث « كانت صلاته قَصْداً وخطبته قَصْداً » .
- والحديث الآخر « عليكم هَدْياً قاصداً » أى طريقاً مُتَّعِداً .
- والحديث الآخر « ما حل مُتَّعِداً <sup>(١)</sup> ولا كَيْبِل » أى ما اقْتَرَفَ من لا يُشْرِفُ في الإنفاق ولا يُقَسِّرُ .
- وفي حديث علي « وأقصدتُ بأُسْهِمها » أقصدتُ الرجل : إذا طمَنتَه أو رَمَيْتَه بِسهم ، فلم تُخْطِ مَنَاتِلَه ، فهو مُقَصَّد .
- ومنه شعر مُجيد بن ثور :

أصبح قلبي من سُلَيْمَى مُقَصَّداً    إن خَطَاً منها وإن نَعَمداً

- (أ) وفيه « كانت اللداعة بالزُمَاح حتى قَصَّصَتْ » أى تَكَسَّرَتْ وصارت قِصَصاً : أى قِطْعاً .

﴿ قصر ﴾ (أ) فيه « من كان له بالمدينة أصلٌ فَلْيَتِمَّسْكْ <sup>(٢)</sup> به ، ومن لم يكن فَلْيَجْعَلْ له بها أصلاً وَلَوْ قَصْرَةً القَصْرَةُ بالفتح والتعريك : أصل الشجرة ، وجُهمُها قَصْرٌ ، أراد : فَلْيَتَّخِذْ له بها ولو نَحْلةً واحدة .

والقَصْرَةُ أيضاً : المُنَى وأصل الرَّقَبَةِ .

- ومنه حديث سلمان « قال لأبي سفيان وقد مرَّ به : لقد كان في قَصْرَةٍ هذا مواضعٌ لِسُيُوفِ السُّلَيمِ » وذلك قبل أن يُكَلَّم ، فلهُم كانوا حِرَاصاً على قَتْلِهِ . وقيل : كان بعد إسلامه .

• ومنه حديث أبي ربحانة « إني لأجِدُ في بعض ما أنزل من السُّكُتِ : الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصْرَةُ ، صاحبُ العِرائِيقِ ، مُبَدِّلُ الشَّئِ ، يَلْمُزُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ ، وَيُلِّقُ له ثم وَيُلِّقُ له » .

[أ] ومنه حديث ابن عباس في قوله [تعالى] <sup>(٣)</sup> « إِنها تَرْمِي بِشَرِّ رِ كَافٍ صَرَّ <sup>(٤)</sup> » هو

(١) في الأصل : « من اقصد » والمثبت من أ ، واللسان .

(٢) في الأصل : « فليستمسك » والمثبت من أ ، واللسان ، والمروى .

(٣) من أ . (٤) الآية ٣٢ من سورة المرسلات . وهذه قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد والحسن وابن مقسم . انظر البحر المحيط ٤٠٧/٨ والقرطبي ١٩/١٦٢ .



بالتعريك قال : « كُنَّا تَرْفَعُ الْخَشَبَ لَلشَّاءِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ أَوْ أَثَلٍ وَنُسِّيَهُ الْقَصْرَ » يريد قَصَرَ النَّخْلِ ، وهو مَا غُلِظَ مِنْ أَشْغَلِهَا ، أَوْ اخْتَلَقَ الْإِبِلَ ، وَاجْتَنَبَهَا قَصْرَةً .  
 (٥) وفيه « مَنْ شَهِدَ الْجُمُعَةَ فَصَلَّى وَلَمْ يُؤْذِرْ أَحَدًا ، بِقَصْرِهِ <sup>(١)</sup> » إِنْ لَمْ تُغْفَرْ لَهُ جُمُعَتُهُ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا . أَنْ تَكُونَ كَفَّارَتُهُ فِي الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا » يَقَالُ : قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا : أَيْ حَسْبُكَ ، وَكَفَايَتُكَ ، وَغَايَتُكَ . وَكَذَلِكَ قُصَارُكَ ، وَقُصَارَاكَ . وهو مِنْ مَعْنَى الْقَصْرِ : الْكِبْسُ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا بَلَّغْتَ الْغَايَةَ حَبَسْتَكَ .

وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ دَخَلَتْ عَلَى اللَّيْتِ دُخُولَهَا فِي قَوْلِهِمْ : بِحَسْبِكَ قَوْلُ السُّوءِ .  
 وَ « جُمُعَتُهُ » مَتَصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَعَاذُ « فَإِنْ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ » أَيْ مَا حَبَسَهُ .  
 (٥) وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ ثُمَامَةَ « فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ » بِمَعْنَى حَبَسًا عَلَيْهِ وَإِجْبَارًا ، يَقَالُ : قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ : إِذَا حَبَسْتُهَا عَلَيْهِ وَالزَّمَنْتُهَا إِلَيْهِ .  
 وَقِيلَ : أَرَادَ قَهْرًا وَعَقْلَةً ، مِنَ الْقَسْرِ ، فَأَبْدَلَ السِّيفَ صَادًا ، وَهِيَ بَيِّنَاتُ الدَّلَالَةِ فِي كَثَرِ مِنَ السَّكَلَامِ .

• وَمِنْ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ « وَلَيَقْصُرَنَّ <sup>(٢)</sup> عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا » .  
 • وَخَدِثَ أَهْمَاءُ الْأَشْجَلِيَّةِ « إِنَّا مَعْتَرِ النَّسَاءِ تَحْصُورَاتٍ مَقْصُوزَاتٍ » .  
 • وَحَدِيثُ عُمَرَ « فَإِذَا هُمْ رَكِبَ قَدْ قَصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ » أَيْ حَبَسَهُمْ عَنِ السَّيْرِ .  
 • وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « قُصِرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى » أَيْ حُبِسُوا وَنُيَمُوا عَنْ نِكَاحٍ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ قَدْ قَصَرَ الشَّعْرَ فِي السُّوقِ فَعَايَبَهُ » قَصَرَ الشَّعْرَ إِذَا جَزَّهَ ، وَإِنَّمَا عَايَبَهُ لِأَنَّهُ رَجَعَ تَحْمِيلُهُ خُلُقِيهِ فِي الْأُطْمِيَّةِ .  
 • وَفِي حَدِيثِ سُبَيْمَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ « تَزَلَّتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى بَدَ الطُّوْلُ » الْقُصْرَى : تَأْنِثُ الْأَقْصَرِ ، تُرِيدُ سُورَةَ الطَّلَاقِ . وَالطُّوْلُ : سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، لِأَنَّ عِدَّةَ الْوَفَاةِ فِي الْبَقَرَةِ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَصْرُهُ » . (٢) فِي الْبَزْجِيِّ : « وَلَيَقْصُرَنَّ » .

أربعة أشهر وعشر ، وفي سورة الطلاق وَضَعَ الْحَبْل ، وهو قوله : « وَأُولَاتِ الْأَحْصَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعَنَّ حَبْلَهُنَّ » .

\* ومنه الحديث « أَنْ أَغْرَابِيًّا جَاءَ قَالَ : عَلَنِي عَمَلًا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، قَالَ : لَنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَغْرَضْتَ السَّالَةَ » أى جئت بالخطبة قصيرة وبالسالة غريضة ، بمعنى قَلَّتْ الْخُطْبَةُ وَأَغْطَمَتِ السَّالَةَ .

\* ومنه حديث السهو « أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتُ ؟ » تُرْوَى عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله ، وعلى تسمية الفاعل بمعنى النقص .

\* ومنه الحديث « قَالَتْ لِمُرٍّ : إِقْصِرِ الصَّلَاةَ الْيَوْمَ » هكذا جاء فى رواية ، من أَقْصَرَ الصَّلَاةَ ، لَفَةً شاذةً فى قِصَرٍ .

\* ومنه قوله تعالى : « قَلِيلٌ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ » .

(س) وفى حديث علقمة « كَانَ إِذَا خَطَبَ فى نِكَاحٍ قَصَّرَ دُونَ أَهْلِهِ » أى خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونُهُ ، وَأَمْسَكَ عَنْ هُوَ فَوْقَهُ .

(هـ) وفى حديث الزارعة « أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ يَشْتَرِطُ ثَلَاثَةَ جَدَائِلَ وَالْقُصَارَةَ الْقُصَارَةَ بِالضَّمِّ : مَا يَبْقَى مِنَ الْخُبْزِ فى الثُّبُلِ مِمَّا لَا يَتَخَلَّصُ بِمَدِّ مَا يُدَاسُ . وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ : الْقِصْرِى ، بِوَزْنِ الْقَيْطِى . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

﴿ قصص ﴾ (س) فى حديث الرُّؤْيَا « لَا تَقْصُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ » يُقَالُ : قَصَصْتُ الرُّؤْيَا عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِهَا ، أَقْصَمْتُ قَصًّا . وَالْقَصُّ : الْبَيَان . وَالْقَصَصُ بِالْفَتْحِ : الْأَسْمُ ، وَبِالْكَسْرِ : جَمْعُ قِصَّةٍ . وَالْقَاصُ : الَّذِى يَأْتِى بِالْقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا ، كَأَنَّهُ يَنْقَبِعُ بِمَا نَبَّأَهَا وَأَتَقَاهَا .

(س) ومنه الحديث « لَا يَقْصُ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُخْتَلٍ » أى لَا يَبْقَى ذَلِكَ إِلَّا لِأَمِيرٍ يَمِطُّ النَّاسَ وَخَيْرُهُمْ بِمَا مَضَى لِيَعْتَبَرُوا ، أَوْ مَأْمُورٍ بِذَلِكَ ، فَيَكُونُ حُكْمُهُ حُكْمَ الْأَمِيرِ ، وَلَا يَقْصُ تَكْسُّبُهَا ، أَوْ يَكُونُ الْقَاصُ مُخْتَلًا يَقُولُ ذَلِكَ تَكْبُرًا عَلَى النَّاسِ ، أَوْ مُرَانِيًا يَرَى أَنَّ النَّاسَ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ ، لَا يَكُونُ وَعْظُهُ وَكَلَامُهُ حَقِيقَةً .

وقيل : أراد الخُطبة ، لأنَّ الأُمراء كانوا يُلَوِّهَها في الأول ، وَيُظَنُّونَ الناس فيها ، وَيَقْصُونَ عليهم أخبار الأُمم السالفة .

(س) ومنه الحديث « القاصُّ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَّ » لِمَا يَرْضَى فِي قِصَصِهِ مِنَ الزِيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ بَنَى إِسْرَائِيلُ لِمَا قَصَّوْا هَلَكُوا » وفي رواية « لِمَا هَلَكُوا قَصَّوْا » أَيْ أَتَّكَلَوْا عَلَى الْقَوْلِ وَتَرَكُوا الْعَمَلَ ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ ، أَوْ بِالْعَكْسِ ، لِمَا هَلَكُوا بِتَرْكِ الْعَمَلِ أَخَذُوا إِلَى الْقِصَصِ .

(س) وفي حديث الْمُبَيْتِ « أَتَانِي آتٍ قَدْ مَنَ قَمِي إِلَى شِعْرَتِي » الْقَمِ وَالْقَمَصُ : عَظْمُ الْمَذْرُوءِ فِيهِ شَرَايِفُ الْأَصْلَاعِ فِي وَسْطِهِ .

(س) ومنه حديث عطاء « كَرِهَ أَنْ تُذْبَحَ الشاةُ مِنْ قَصَبِهَا » .

\* وحديث صفوان بن محرز « كَانَ يَبْكِي حَتَّى يَرَى أَنَّهُ قَدْ انْذَقَ قَصَصَ زَوْجِهِ » .

(س) وفي حديث جابر « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى قَبْصِ الشَّعْرِ » هُوَ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ : مُنْتَهَى شَعْرِ الرَّأْسِ حَيْثُ يُؤْخَذُ الْقَصَصُ . وقيل : هُوَ مُنْتَهَى مَنِيَّتِهِ مِنْ مُقَدِّمِهِ .

(أ) ومنه حديث سلمان « وَرَأَيْتُهُ مُقَصِّصًا » هُوَ الَّذِي لَهُ جُمَّةٌ . وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ : قَصَّةٌ .

\* ومنه حديث أنس « وَأَنْتَ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ وَلَكَ قَرْنَانِ أَوْ قُصَّتَانِ » .

\* ومنه حديث معاوية « تَنَالُوا قَصَّةً مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ فِي يَدِ حَرْسِي » .

(أ) وَفِيهِ « قَصَّ اللَّهُ بِهَا خَطْلَاهُ » أَيْ قَصَّ وَأَخَذَ .

(أ) وَفِيهِ « إِنَّهُ سَمِيَ عَنْ تَقْصِيمِ التُّبُورِ » هُوَ يَنَازِلُهَا بِالْقَصَّةِ ، وَهِيَ الْجِمْدُ .

(أ) وفي حديث عائشة « لَا تَقْتَلِينَ مِنَ الْحَيِضِ حَتَّى تَرَيْنَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ » هُوَ أَنْ تَخْرُجَ الْقُطْلَةُ أَوْ الْخُرْقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الْخَائِضُ كَأَنَّهَا قَصَّةٌ بَيْضَاءٌ لَا يَخْلُطُهَا صَفَرَةٌ .

وقيل : الْقَصَّةُ شَيْءٌ كَالْخِلِيطِ الْأَبْيَضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ كُلِّهِ .

\* ومنه حديث زَيْنَب « يَا قَصَّةُ عَلَى مَلْعُودَةٍ » شَبَّهَتْ أَجْسَادَهُمْ بِالْقُبُورِ الْمَلْعُونَةِ مِنْ

(١) يَرَوِي : « قَصِيضٌ » وَسَجِيئٌ .

الجِص، وأنفسهم بِحَيْفَ الْمَوْتِ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا الْقُبُورُ .

\* ومنه حديث أبي بكر « أنه خرج زَمَنُ الرِّدَّةِ إِلَى ذِي الْقَعَّةِ » هِيَ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، كَانَ <sup>(١)</sup> بِهِ جِصًّا ، بَمَتْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلَمَةَ ، وَهُوَ ذَكَرَ فِي حَدِيثِ الرِّدَّةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَمَلِ دَمِ الْحَيْضِ « فَتَقْفُصُهُ بِرِيقِهَا » أَيْ تَمَضُّهُ مَوْضِعُهُ مِنَ الثُّوبِ بِأَسْنَانِهَا وَرِيقِهَا لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْقَصِّ : الْقَطْعُ ، أَوْ تَنْتَبِعُ الْأَثَرُ . يُقَالُ : قَصَنَ الْأَثَرُ وَاقْتَصَّهُ إِذَا تَنْتَبَعَهُ .

\* ومنه الحديث « فَبِجَاءِ وَاقْتَصَّ أَثَرُ الدَّمِ » .

\* وحديث قصة موسى عليه السلام « فَقَالَتْ لِأَخْتِهِ قُصِّي » .

\* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَصُّ مِنْ نَفْسِهِ » يُقَالُ : أَقَصَّ الْحَاكِمُ يُقَصُّهُ إِذَا مَسَّكَهُ مِنْ أَخْذِ الْقِصَاصِ ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ فِعْلِهِ ؛ مِنْ قَتَلَ ، أَوْ قَطَعَ ، أَوْ صَرَبَ أَوْ جَرَحَ . وَالْقِصَاصُ : الْأَسَمُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَتَيْتُ بَشَارِبَ قَالَ لَطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ : اضْرِبْهُ الْخَدَّ ، فَرَأَاهُ عُمَرُ وَهُوَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا ، فَقَالَ : قَتَلْتُ الرَّجُلَ ، كَمْ ضَرَبْتَهُ ؟ قَالَ : سِتِينَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَقَصَّ مِنْهُ بِبَشَرَيْنِ » أَيْ أَجْعَلَ شِدَّةَ الضَّرْبِ الَّتِي ضَرَبْتَهُ قِصَاصًا بِالْعَشْرَيْنِ الْبَاقِيَةِ وَعَوَضًا عَنْهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَسْمَاً وَقِعْلًا وَمَعْدَرًا .

(قَصْع) (هـ) فِيهِ « خَطَبَهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنَّمَا لَتَقْصَعُ بِحَرْجِهَا » أَرَادَ شِدَّةَ الْفَضْغِ وَضَمَّ بَعْضُ الْأَسْنَانِ عَلَى الْبَعْضِ .

وقيل : قَصْعُ الْجِرَّةِ : خُرُوجُهَا مِنَ الْكُلُوفِ إِلَى الشِّدْقِ وَمُنَابَةِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ . وَإِنَّمَا تَقْعَلُ النَّاقَةُ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مُطْلَعِيَّةً ، وَإِذَا خَافَتْ شَيْئًا لَمْ تُخْرِجْهَا . وَأَصْلُهُ مِنْ تَقْصِيعِ الْبَرَبُوعِ ، وَهُوَ إِخْرَاجُهُ تَرَابَ قَاصِيعَاتِهِ ، وَهُوَ جُفْرُهُ .

(س) وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عَائِشَةَ « مَا كَانَ لِأَحَدِنَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحْيِضُ فِيهِ ، فَإِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « كَانَ » . وَفِي اللِّسَانِ : « كَانَ بِهِ حَصَى » وَمَا أَفْتِيهِ مِنْ : | .

أصابه شيء من دم قالت يريها فقصته « أرى مَصْنَعَهُ وَدَلَّكَتُهُ بِظُفْرِهَا .

وروى « مَصْنَعُهُ » بالميم . وسيجيء .

( ٥ ) ومنه الحديث « نَهَى أَنْ تُقَصَّ الْقَتْلَةُ بِالنَّوْءِ » أى تُقْتَلَ . والنصع : الدُّلُكُ بالظفر .

وإنما خَصَّ النَّوْءَ لأنهم قد كانوا يأكلونه عند الضرورة <sup>(١)</sup> .

\* وفى حديث مجاهد « كَانَ نَفْسُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ آذَى أَهْلَ الْجَاءِ فَقَصَّمَهُ اللَّهُ قِصْمَةَ فَاطِمَاتٍ » أى دَفَعَهُ وَكَتَرَهُ .

\* ومنه « قَصَّحَ عَطَشَهُ » إِذَا كَثُرَ بِالرَّيِّ .

\* وفى حديث الزُّبَيْرِ بْنِ « أَبْنَصُ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْيَصُ الْكَمَرَةُ » هو تصغير الْأَقْصَحِ ، وهو الْقَصِيرُ الْبَلْفَةُ ، فيكون طَرَفُ كَثْرَتِهِ بِإِدْيَا . وَيُرْوَى بِالسِّنِّ . وسيجيء <sup>(٢)</sup> .

( قَصَفَ ) ( ٥ ) فيه « أَنَا وَالنَّبِيُّونَ قُرَاطُ الْقَاصِمِينَ » <sup>(٣)</sup> هم الذين يَزْدَحِمُونَ حَتَّى يَقْصِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، من الْقَصْفِ : الْكَسْرُ وَالذَّفْعُ الشَّدِيدُ لِقُرَاطِ الزَّخَامِ ، يريد أنهم يتقدمون الأُمُّ إلى الْجَنَّةِ ، وهم على أَرْجَاهُمْ ، يَدَاوُوا مُتَقَاصِمِينَ وَيُزْدَحِمِينَ .

( ٥ ) ومنه الحديث « لَمَّا يُسْتَأْذَنُ مِنْ أَقْصَافِهِمْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَهْمُ عِنْدِي مِنْ تِمَامِ شَفَاعَتِي » يعنى اسْتِغْنَاءَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ ، وَأَنْ يَسْتَمَّ لَمْ ذَلِكَ أَهْمُ عِنْدِي مِنْ أَنْ أُبَلِّغَ أَنَا مُنْزِلَةَ الشَّافِعِينَ الْمُشْفَعِينَ ؛ لِأَنْ قَبُولَ شَفَاعَتِهِ كَرَامَةٌ لَهُ ، فَوْضُولُهُمْ إِلَى مُبْتَغَامِ آتَرُ عِنْدَهُ مِنْ تَبِيلِ هَذِهِ الْكَرَامَةِ ، لِقُرَاطِ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ .

\* ومنه حديث ابن بكر رضى الله عنه « كَانَ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَقْتَصِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاءَهُمْ » أى يَزْدَحِمُونَ .

( س ) ومنه حديث اليهودى « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلدِّينَةِ قَالَ : تَرَكْتُ

(١) الذى فى المروى : « يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِفَضْلِ النَّخْلَةِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ قَالَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا قَوَتْ الْقِدَاحِينَ » .  
(٢) فى مادة ( قَصَفَ )

(٣) فى المروى واللسان والبر النثير : « قُرَاطُ لِقَاصِمِينَ » وقد أشار السيوطى إلى الروايتين . وانظر ما سبق ص ٤٣٤ من الجزء الثالث .

ابْنِي قَيْلَةَ<sup>(١)</sup> يَتَنَاصِفُونَ عَلَى رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ .

(س) ومنه الحديث « شَيْبَتْنِي هُوْدُ وَأَخَوَاتُهَا ، قَصْنُ عَلَى الْأُمِّ » أَيْ ذُكِرَ لِي فِيهَا هَلَاكُ الْأُمِّ ، وَقَصَّ عَلَى فِيهَا أَخْبَارُهَا ، حَتَّى تَنَاصَفَ بِمُضَاهَا عَلَى بَعْضٍ ، كَأَنَّهَا أَزْدَحَمَتْ بِقَتَائِبِهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَصَفَ أَبَاهَا « وَلَا قَصْوُ لَهُ قِتْنَةً » أَيْ كَسَرُوا .

\* وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَرَبَ الْبَحْرَ « فَاتَّهَى إِلَيْهِ وَلَهُ قَصِيْفٌ تَخَافُهُ أَنْ يَغْرِبَ بِعَصَاهُ » أَيْ صَوْتٌ هَائِلٌ يُشَبِّهُ صَوْتَ الرُّعْدِ .

\* وَمِنْهُ قَوْلُهُ « رَعْدٌ قَاصِفٌ » أَيْ شَدِيدٌ مُتَوَكِّلٌ لَشِدَّةِ صَوْتِهِ .

(قَصَلٌ) \* فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « أَغْنَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ جَبْتِنَةٍ ، فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ : مَا قَصَلُ الْقُصَلُ ؟ » هُوَ يَضُمُّ الْقَافَ وَفُضِحَ الصَّادُ : اسْمُ رَجُلٍ .

(قَصَمَ) \* فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ « لَيْسَ فِيهَا قَصَمٌ وَلَا قَصْمٌ » الْقَصْمُ : كَسْرُ الشَّيْءِ بِوِجْهِهِ ، وَالْقَاءُ : كَسْرُهُ مِنْ غَيْرِ إِيَانَةٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَبَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ نَصَفَ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « وَلَا قَصْوُ لَهُ قِتْنَةً » وَيُرْوَى بِالْقَاءِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « فَوُجِدَتْ انْقِصَامًا فِي ظَهْرِي » وَيُرْوَى بِالْقَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٥) \* وَفِيهِ « اسْتَفْتَوْا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصَّةِ السِّوَاكِ » الْقِصَّةُ بِالْكَسْرِ : مَا انْكَسَرَ مِنْهُ وَانْشَقَّ إِذَا اسْتَيْلَكَ بِهِ . وَيُرْوَى بِالْقَاءِ .

(٦) \* وَفِيهِ « فَإِذَا تَرَفَّعَ فِي السَّمَاءِ مِنْ قَصَصَةٍ إِلَّا افْتَتَحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ » يَعْنِي الشَّمْسُ . الْقَصَصَةُ بِالْفَتْحِ : الدَّرَجَةُ ، تُجْمَعُ بِهَا الْأَنْهَارُ كَثْرَةً ، مِنَ الْقَصَمِ : الْكَسْرِ .

(قَصَا) (س) \* فِيهِ « لِلدُّلُونِ تَنَكُّافًا دِمَاؤُهُمْ » يَعْنِي يَذِمُّهُمْ أَدْنَاهُمْ ، وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ انْقِصَامُهُمْ أَيْ أَيْدُهُمْ . وَذَلِكَ فِي النَّزْوِ ، إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ أَرْضَ الْحَرْبِ فَوَجَّهَ الْإِمَامُ مِنْهُ السَّرَايَا ، فَأَغْنَيْتَ مِنْ شَيْءٍ أَخَذْتَ مِنْهُ مَا شِئْتَ لَهَا ، وَوَدَّ مَا بَقِيَ عَلَى الْعَسْكَرِ ؛ لِأَنَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْهَدُوا الْغَنِيْمَةَ رَدُّوا لِلسَّرَايَا وَظَهَرُوا يَزْجِعُونَ إِلَيْهِمْ .

(٤) فِي ١ : « أَبْنَاءُ قَيْلَةَ » .

[ ٨ ] ومنه حديث وَحْشَى قَاتِلَ حَزْةٍ « كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ فِي الطَّرِيقِ تَقَعَّبْتُهَا » أَيْ مِرَتْ فِي أَقْصَاهَا وَهُوَ غَايَتُهَا ، وَالْقَصْوُ : الْبُحْدُ . وَالْأَقْصَى : الْأَبْدُ .

• وفي الحديث « أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءَ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ لَقَبُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْقَصْوَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنَيْهَا ، وَكُلُّ مَا قُطِعَ مِنَ الْأُذُنِ فَهُوَ جَذَعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ الرَّبْعَ فَهُوَ قَصْعٌ ، فَإِذَا جَاوَزَهُ فَهُوَ عَصَبٌ ، فَإِذَا اسْتَوْصَلَتْ فَهُوَ سَلَمٌ . يُقَالُ : قَصَرْتُهُ قَصْوًا فَهُوَ مَقْصُوفٌ ، وَالنَّاقَةُ قَصْوَاءُ . وَلَا يُقَالُ يَبِيرُ أَقْصَى .

وَلَمْ تَكُنْ نَاقَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصْوَاءَ ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا لِقَاءَهَا . وَقِيلَ : كَانَتْ مَقْطُوعَةَ الْأُذُنِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَاقَةٌ تُسَمَّى « الْمَضْيَاءَ » ، وَنَاقَةٌ تُسَمَّى « الْجَذْعَاءَ » . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « صَلَافٍ » ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « مُحْضَرَمَةٌ » هَذَا كُلُّهُ فِي الْأُذُنِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ صِفَةً نَاقَةٍ مُفْرَدَةً ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْجَمِيعُ صِفَةً نَاقَةٍ وَاحِدَةً ، فَسَمَّاهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَحْتَمِلُ فِيهَا .

وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا رَوَى فِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ حَبِيبُ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَلِّغُ أَهْلَ مَكَّةَ سُورَةَ بَرَاءَةِ ، فَرَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ رَكِبَ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْقَصْوَاءَ » وَفِي رِوَايَةِ جَابِرٍ « الْمَضْيَاءَ » . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « الْجَذْعَاءَ » فَهَذَا يُصَرِّحُ أَنَّ الثَّلَاثَةَ صِفَةُ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لِأَنَّ الْقَصِيَّةَ وَاحِدَةٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَةٍ جَذْعَاءَ وَليست بِالْمَضْيَاءِ » وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

• وَفِي حَدِيثِ الْمَجَرَّةِ « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ : إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَاهُمَا وَهِيَ الْجَذْعَاءُ » .

(س) وفيه « إِنَّ الشَّيْطَانَ ذِيْبُ الْإِنْسَانِ ، يَأْخُذُ الْقَاصِيَةَ وَالشَّاذَّةَ » الْقَاصِيَةُ : الْمُنْفَرِدَةُ عَنِ الْقَطِيعِ الْبَعِيدَةِ مِنْهُ . يُرِيدُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَنْسَاطُ عَلَى الْخَارِجِ مِنَ الْجَمَاعَةِ وَأَهْلِ السُّنَّةِ .

﴿ باب القاف مع الصاد ﴾

﴿ فضا ﴾ (٥) في حديث الملائنة « إن جاءت به قضيء العين فهو إيلال » أى فاسد العين . يقال : قضيء الثوب يقضاً فهو قضيء ، مثل حذير ، يحذر فهو حذير ، إذا تفرز وتثقق ؛ وتقضاً الثوب مثله .

﴿ قضب ﴾ (٥) في حديث عائشة رضى الله عنها « رأت ثوباً مضطرباً قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه في ثوب قضب » أى قطعه . والقضب : القطع . وقد تكرر في الحديث .

\* وفي مقتل الحسين رضى الله عنه « فجعل ابن زياد يقرع قمه بقضب » أراد بالقضب : السيف اللطيف الدقيق . وقيل : أراد العود .

﴿ قفض ﴾ \* فيه « يؤتى بالذئب بقضها وقضيضها » أى بكل ما فيها ، من قولهم : جاءوا بقضهم وقضيضهم : إذا جاءوا مجتمعين ، يفض آخرهم على أولهم ، من قولهم : قضضنا عليهم ، وعمن نقضها نقضاً .

وتلخيصه أن القفض وضع موضع القاض ، كزور وصوم ، في زائر وصائم . والقضيض : موضع للقضوض ؛ لأن الأول لتقدمه وحله الآخر على الحاق به ، كأنه يقضه على نفسه . فحقيقته جاءوا بمقتلهم ولا حقيقتهم : أى بأولهم وآخرهم .

والجس من هذا كله قول ابن الأعرابي : إن القفض : الحصى الكبير ، والقضيض : الحصى الصغير ؛ أى جاءوا بالكبير والصغير .

\* ومنه الحديث الآخر « دخلت الجنة أمة بقضها وقضيضها » .

[٥] ومنه حديث أبي الدخيل :

\* « وأزعملى بالقض والأولاد<sup>(١)</sup> »

أى بالاتباع ومن يتبع بك .

(١) في المروى : « فزعملى » .



(س) وفي حديث صفوان بن محرز «كان إذا قرأ هذه الآية «وَسَيَلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» بكى حتى يرى لقد انقذ قضيض زوره» هكذا روى.  
قال القنيلي: هو عندي خطأ من بعض النقلة، وأراه «قصص زوره» وهو وسط الصدر. وقد تقدم، ويحتمل إن صحَّت الرواية: أن يراد بالقضيض صِنَارُ العظام تشبهاً بصنار الحصى.  
[هـ] وفي حديث ابن الزبير وهذم الكعبة «فأخذ ابن مطيع المثلثة فقتل ناحية من الرُّبُصِ فأقضه» أي جملة قضماً. والقَضْضُ: الحصى الصَّغار، جمع قَضَّة، بالكسر والفتح.  
(س) وفي حديث هوزن «فأقتض الإداوة» أي فتح رأسها، من أقتضاض البكر. ويروى بالقاء. وقد تقدم.

﴿قَضَضُ﴾ (هـ) في حديث مانع الزكاة «يُمَثَّلُ له كَنُزُهُ [يوم القيامة] <sup>(١)</sup> شُجَاعاً فَيُلْقِيهِ يَدَهُ فَيُضَضِّفُهَا» أي يكسرها. ومنه: اسْدَقَ قَضَاضاً: إذا كان يحطم قريسته.  
(هـ) ومنه حديث صفية بنت عبد المطلب «فأطل علينا بهودى فقتت إليه فضربت رأسه بالسيف، ثم رثيت به عليهم، ففَضَضُوا» أي اسكسروا وتفرقوا.  
﴿قَضَمُ﴾ (هـ) في حديث الزهري «قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن في السُّبِّ والقَضَمِ» هي الجلود البيض، واحدها: قَضِم، ويُجمع على: قَضَمَ أيضاً، بنتحتين، كأديم وأدم.  
\* ومنه الحديث «أنه دخل على عائشة وهي تلمب بينت مَقْضَمَةٍ» هي لُبة تُتَخَذُ من جلود ببيض. ويقال لها: بنت قَضَمَةٍ <sup>(٢)</sup> بالضم والتشديد.  
(س) وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه «ابنوا شديداً، وأملوا بعيداً، واخضموا فسَقَضِمُ» <sup>(٣)</sup> القَضَمُ: الأكل بأطراف الأسنان.  
\* ومنه حديث أبي ذر رضى الله عنه «تأكلون خَضَماً وأكل قَضَمًا».

(١) زيادة من المروى. وانظر ما سبق ص ٤٤٧ من الجزء الثاني.

(٢) حكى في اللسان عن ابن برى «بضم القاف غير مصروف».

(٣) في اللسان: «فإننا سَقَضِمُ».

• ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « فَأَخَذَتِ السَّوَّاءَ قَضَضْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ » أى مَصَفَّتُهُ بِأَسْنَانِهَا وَلَيَّتُهُ .

• ومنه حديث على رضي الله عنه « كَانَتْ قُرَيْشٌ إِذَا رَأَتْهُ قَالَتْ : أَحْذَرُوا الْحَطَمَ ، أَحْذَرُوا الْقَضَمَ » أى الذى يَقِفُ النَّاسُ فِيهِ لِيَكْهَمُ .

﴿ قضا ﴾ (س) فى صلح الحديبية « هذا ما قاضى عليه محمد » هو فاعل ، من القضا : القَضَلُ والحَكْمُ ؛ لأنه كان بينه وبين أهل مكة .

• وقد تكرّر فى الحديث ذكر « القضا » . وأصله : القَطْعُ والقَضَلُ . يقال : قَضَى يَقْضِي قِضَاءً فهو قاضٍ : إذا حَكَمَ وقَضَلَ . وقضاة التى : إحصائهم وإنضاؤه والفراغ منه ، فيكون بمعنى اتَّخَذَ .

وقال الزهرى : القضا فى اللغة على وجوه ، ترجعها إلى انقطاع الشئ ، وتامه . وكل ما أحْكَمَ عمله ، أو أتم ، أو ختم ، أو أدى ، أو أوجب ، أو أعلم ، أو أنفذ ، أو أمضى . فقد قضى . وقد جاءت هذه الوجوه كلها فى الحديث .

• ومنه « القضا المقرن بالقدر » والمراد بالقدر : التقدير ، والقضا : الخلق ، كقوله تعالى : « قَضَاهُنَّ سَبْعَ سَعَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ » أى خَلَقَهُنَّ .

فالقضا والقدر أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر ، لأن أحدهما بمنزلة الأساس وهو القدر ، والآخر بمنزلة البناء وهو القضا ، فمن رام الفصل بينهما ، قد رام هدم البناء وقضه .

وفيه ذكر « دار القضا بالدينة » قيل : هى دار الإمارة . وقال بعضهم : هو خطأ ، وإنما هى دار كانت لممرين الخطاب ؛ يبيت بعد وفاته فى دينه ، ثم صارت لروان وكان أميراً بالدينة ، ومن هاهنا دَخَلَ النّوْمُ على من جعلها دار الإمارة .

### ﴿ باب القاف مع الطاء ﴾

﴿ قط ﴾ (س) فيه « ذَكَرَ النَّازِقُ قَالَ : حَتَّى يَصْغَرَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ فَيَقُولُ : قَطَّ قَطَّ » بمعنى حَسَبَ ، وتكرارها للتأكيد ، وهى ساكنة الطاء مخففة .

ورواه بعضهم « قَتَلُ قُطَيْي » أى حَسَبِي .

\* ومنه حديث قتل ابن أبى الحقيق « فَحَامِلٌ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ فِى بَطْنِهِ حَتَّى أَقْدَهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : قُطَيْي قُطَيْي » .

(س) . وفى حديث أبى « وَمَالَ زَرْزَرِ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عِدَّةِ سُورَةِ الْأَحْزَابِ

فَقَالَ : إِنَّمَا ثَلَاثَا وَسَبْعِينَ ، أَوْ أَرْبَعَا وَسَبْعِينَ فَقَالَ : أَقْطَا ؟ » بألف الاستفهام : أَى أَحَبُّ ؟

\* ومنه حديث حيوة بن شريح « لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنِ مَسْلَمٍ قَتَلَ لَهُ : بَلْفَنَى أَنْكَ حَدَّثْتَ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ : إِذَا دَخَلَ لِلسَّجْدَةِ أَعُوذُ

بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، قَالَ : أَقْطَا ؟

قُلْتُ : نَعَمْ » .

﴿ قطب ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أَتَى بَنِيذِرَ فَنَشِمَهُ قُطْبٌ » أَى قَبَضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَمَا يَفْعَلُهُ

الْمَيُوسُ ، وَتُخَفَّفُ وَيُقَلَّلُ .

(س) ومنه حديث المياس « مَا بَالُ قُرَيْشٍ يَقُولُونَ بوجوه قاطبة » أَى مُقْطَبة ،

وَقَدْ بَعِيَ ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَيْثُةٌ رَاضِيَةٌ ، وَالْأَحْسَنُ أَنَّهُ يَكُونُ فَاعِلٌ عَلَى بَابِهِ ، مِنْ

قُطِبَ الْمُخَفَّفَةُ .

\* ومنه حديث المنيرة « ذَائِمَةُ الْقُطُوبِ » أَى الْمَيُوسِ . يُقَالُ : قُطِبَ يَقُطِبُ قُطُوبًا . وَقَدْ

تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفى حديث قاطبة « وَفِى يَدِهَا أَثَرُ قُطْبِ الرِّيحِ » هِىَ الْحَدِيدَةُ الرَّكْبَةُ فِى وَسْطِ حَجَرِ

الرِّيحِ الشَّغْلَى الَّتِى تَدُورُ حَوْلَهَا الْمُلَيَّا .

(أ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ - وَرَأَى بِسَمِّهِ فِى ثَنَدُوته - إِنْ شِئْتَ زَرَعْتُ الْمَهْمَ

وَتَرَكْتُ الْقُطْبَةَ وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ » الْقُطْبَةُ وَالْقُطْبُ : نَصْلُ السَّهْمِ .

(س) . ومنه الحديث « فَيَأْخُذُ سَهْمَهُ فَيَنْظُرُ إِلَى قُطْبِهِ فَلَا يَرِى عَلَيْهِ دَمًا » .

\* وفى حديث عائشة « لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَرْتَدَّتِ الْعَرَبُ قَاطِبَةً » أَى

جَمِيعَهُمْ ، هَكَذَا يُقَالُ نَكَرَةٌ مُنْصَوْبَةٌ غَيْرُ مُضَافَةٍ ، وَنَصَبُهَا عَلَى النَّصْرِ أَوْ الْحَالِ .

﴿قطر﴾ (س) فيه « أنه عليه السلام كان متوشحاً بثوبٍ قطريٍّ » هو ضربٌ من البرود فيه حمرة ، ولما أعلام فيها بعض الخشونة .  
وقيل : هي حُلٌّ جِدادٌ تُحْسَل من قِبَلِ البَحْرين .  
وقال الأزهري : في أعراضِ البَحْرين قربة يقال لها : قَطَر ، وأحسب الثيابَ القطريةَ نُسِبَت إليها ، فكسروا الغافَ لفَسبة وخفَّفوا .  
\* ومنه حديث عائشة « قال أيمنُ : دخلت على عائشة وعليها درعٌ قطريٌّ ثَمَنُ خمسة دراهم » وقد تكرَّر في الحديث .

(أ) وفي حديث عليٍّ « فَنَفَرَتْ نَفْدَةٌ قَطَّرَتْ الرَّجُلَ فِي الْفُرَاتِ فَفَرَّقَ » أي القَتَّة في الفُرَات على أحدِ قطريه : أي شِقِيه . يقال : طَمَنَه قَطَّرَه إذا أَلْغاه . والنقْدُ : صِغارُ القَم .  
(أ) . ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا رَمَى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَأَخْطَأَ أَنْ قَطَّرَهَا » .  
(أ) وحديث ابن مسعود « لَا يُحِبُّنَّكَ مَا تَرَى مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيْ قَطْرِيَّةٍ يَقَعُ <sup>(١)</sup> » أي على أَيْ جَنَبِيَّةٍ يَكُون ، في خاتمةِ عمله ، على الإِسلام أو غيره .  
\* ومنه حديث عائشة تصف أباهما « قد جَمَعَ حَاشِيَتَهُ وَمَتَمَّ قَطْرِيَّةً » أي جَمَعَ جَانِبِيَّةً عَنِ الْإِنْشِارِ وَالتَّهْدِيدِ وَالتَّفَرُّقِ .

[أ] وفي حديث ابن سيرين « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْقَطَرَ » هو - بفتحين - أَنْ يَرِنَ جَلَّةٌ مِنَ تَمْرٍ ، أَوْ عِدْلًا مِنْ مَتَاعٍ وَمَحْوَمًا ، وَيَأْخُذُ مَا بَقِيَ عَلَى حِسَابِ ذَلِكَ وَلَا يَزِينُهُ ، وَهُوَ الْمُقَاطَرَةُ .  
وقيل : هو أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلَ إِلَى آخِرِ يَقُولِهِ : يَنْفِي مَالَهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ التَّمْرِ جَزْأً ، بِلَا كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ . وَكَأَنَّهُ مِنْ قِطَارِ الْإِبِلِ ، لِاتِّبَاعِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ . يُقَالُ : أَقْطَرْتُ الْإِبِلَ وَقَطَّرْتُهَا .  
(س) ومنه حديث حمزة « أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِ قِطَارَةٌ جَمَالٌ » الْقِطَارَةُ وَالتِّطَارُ : أَنْ تُشَدَّ الْإِبِلُ عَلَى نَسْقٍ ، وَاحِدًا خَلْفَ وَاحِدٍ .

﴿قطرب﴾ (أ) في حديث ابن مسعود « لَا أَغْرِقَنَّ <sup>(٢)</sup> أَحَدُكُمْ حَبِيقَةَ لَيْلٍ قُطْرِبَ

(١) في المروى : « وَقَعَ » . (٢) في الأصل : « لَا عَرَفَنَّ » والصحيح من أ، واللسان ، والمروى ، والثالث ٣/٣٦٠ .

نَهَارَ « الْقَطْرُ : ذَوِيَّةٌ لَا تَسْتَرِجُ نَهَارَهَا سَمِيًّا ، فَشَبَّ بِهِ الرَّجُلُ يَسْنَى نَهَارَهُ فِي حَوَائِجِ دُنْيَاهُ ، فَإِذَا أَمْسَى كَانَ كَالْأَنْتَبَا ، فَيَنَامُ لَيْلَتَهُ حَتَّى يُصْبِحَ ، كَالْجَيْفَةِ الَّتِي لَا تَتَحَرَّكُ <sup>(١)</sup> .

﴿ قَطَطٌ ﴾ \* فِي حَدِيثٍ لِلْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ جَمْدًا قَطَطًا فَهُوَ لِقُلَانٍ » الْقَطَطُ : الشَّدِيدُ الْجُمُودَةُ . وَقِيلَ : الْحَسَنُ الْجُمُودَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « كَانَتْ إِذَا عَلَا قَدْ ، وَإِذَا تَوَسَّطَ قَطَّ » أَيْ قَطَعَهُ عَرَضًا نَصْفَيْنِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَضَى اللَّهُ عَنْهُمْ « كَانَا لَا يَرِيَانِ بَيْعِ الْقُطُوطِ بِأَسَا إِذَا خَرَجَتْ » الْقُطُوطُ : جَمْعُ قِطٍ ، وَهُوَ الْكِتَابُ وَالصَّلَاةُ يُكْتَبُ لِلْإِنْسَانِ فِيهِ شَيْءٌ يَهْلِلُ إِلَيْهِ . وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ .

وَأَرَادَ بِهَا الْأَرْزَاقَ وَالْجَوَائِزَ الَّتِي كَانَ يَكْتُبُهَا الْأَمْرَاءُ لِلنَّاسِ إِلَى الْبِلَادِ وَالْمَمَالِ ، وَيُعْمَلُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ غَيْرُ جَائِزٍ مَا لَمْ يَحْصُلْ مَا فِيهَا فِي مِلْكٍ مَنْ كَتَبَتْ لَهُ .

﴿ قَطَعٌ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ مَقَطَعَاتٌ لَهُ » أَيْ ثِيَابٌ قِصَارٌ ، لِأَنَّهَا قُطِعَتْ عَنْ بُلُوغِ الثَّمَامِ .

وَقِيلَ : الْقَطْعُ مِنَ الثِّيَابِ : كُلُّ مَا يُفَصَّلُ وَيُنَاطُ مِنْ قِيَمٍ وَغَيْرِهِ ، وَمَا لَا يَقُطَعُ مِنْهَا كَالْأُزْرِ وَالْأُرْدِيَةِ .

وَمِنَ الْأَوَّلِ :

(٥) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي وَقْتِ صَلَاةِ الْعُشِيِّ « إِذَا تَقَطَّعَتْ <sup>(٢)</sup> الظَّلَالُ » أَيْ قَصُرَتْ ، لِأَنَّهَا تَكُونُ بِكُرَّةٍ مُتَمَدَّةٍ ، فَكُلَّمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قَصُرَتْ .

وَمِنَ الثَّانِي :

(٥) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ فِي صِفَةِ نَحْلِ الْجَنَّةِ « مِنْهَا مَقَطَعَاتُهُمْ وَحُلُّمُهُمْ » وَلَمْ يَكُنْ يَعْصِفُهَا بِالْقَصْرِ ؛ لِأَنَّهُ عَيْبٌ .

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « كَالْجَيْفَةِ لَا يَتَحَرَّكُ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « انْقَطَعَتْ » .

وقيل: المقطعات لا واحد لها، فلا يقال للجبّة القصيرة مُقَطَّعة، ولا للقميص مُقَطَّع، وإنما يقال للجبّة الثياب القصار مُقَطَّعات، والواحد ثوبٌ.

(٥) وفيه «نهى عن لبس الذهب إلّا مُقطّعا» أراد الشيء اليسير منه، كالخاتمة والشئف ونحو ذلك، وكثرة الكثير الذى هو عادة أهل السرف والخليلاء والكثير. واليسير هو ما لا يحب فيه الزكاة.

ويُشبه أن يكون إنما كره استعمال الكثير منه؛ لأن صاحبه ربما يحل بإخراج زكاته قياتم بذلك عند من أوجب فيه الزكاة.

(٥) وفي حديث أبي بصير بن حنّال «أنه اشتقطه للبح الذى بمأرب» أى سأل أن أن يحمله له قطعاً يملكه ويستفيد به ويتفرد. والإقطاع يكون عملياً وغير عملي.

(٥) ومنه الحديث «لما قديم المدينة أقطع الناس الدور» أى أنزلهم فى دور الأنصار.

\* ومنه الحديث «أنه أقطع الزبير نخلاً» يُشبه أنه إنما أعطاه ذلك من الخس الذى هو سهمه، لأن النخل مال ظاهر الدين حاضر النفع، فلا يجوز إقطاعه. وكان بعضهم يتأول إقطاع النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين الدور على معنى المارية.

\* ومنه الحديث «كانوا أهل ديوان أو مُقطّعين» بفتح الطاء، ويروى «مُقطّعين»؛ لأن الجند لا يتخلون من هذين الوجهين.

\* وفي حديث البين «أو يقطع بها مال امرئ مسلم» أى يأخذ لنفسه متعلّكاً، وهو يفتعل من القطع.

\* ومنه الحديث «فخشنا أن يقطع دوتنا» أى يؤخذ ويُتفرد به.

\* ومنه الحديث «ولو شئنا لأقطعنكم».

\* وفيه «كان إذا أراد أن يقطع بشئ» أى يُفرد قوماً يبيعهم فى الفزو ويبيّتهم من غيرهم.

\* وفي حديث صلة الرحم «هذا مقام المائذ بك من القطيعة» القطيعة: المجران والصد، وهى قبيلة، من القطع، ويريد به ترك البر والإحسان إلى الأهل والأقارب، وهى ضد صلة الرحم.

(٥) وفي حديث عمر رضى الله عنه «إيس فيكم من تَقَطَّعْ دونه» <sup>(١)</sup> «الأغناقُ مثلُ» <sup>(٢)</sup> «أبي بكر» أى ليس فيكم [أحد] <sup>(٣)</sup> سابق إلى الخيول ، تَقَطَّعْ غنقُ مُسَابِقِهِ حتى لا يَلْحَقَهُ أحدٌ مثل أبي بكر رضى الله عنه . يقال للفرس الجواد : تَقَطَّعْتَ غنقك الخيل عليه فلم تَلْحَقْه .

\* ومنه حديث أبي ذرٍّ <sup>(٤)</sup> رضى الله عنه « فإذا هم يُقَطَّعُ » <sup>(٥)</sup> دونه السراب » أى تُسرع إسرعا <sup>(٦)</sup> كثيرا تقدمت به وفاتت ، حتى إن السراب يظهر دونه : أى من وراءها لِبُسرِها فى السر .

(٥) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه أصابه قطع » <sup>(١)</sup> التُّطْع : انقطاع النفس وضيقه .

(٥) وفيه « كانت يهود قوما لم يمار لا تُصِيبها قُطْعَةٌ » أى عطشٌ بانقطاع الماء عنها . يقال : أصابت الناس قُطْعَةٌ : أى ذهبت مياه ركابهم .

\* وفيه « إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم » <sup>(٢)</sup> قطع الليل : طائفة منه ، وقطعة . وتجمع القطعة : قطع . أراد رفقة مظلمة سوداء مظلمة لاشأها .

(٥) وفي حديث ابن الزبير والجنبي « جاء وهو على القطع فَنَقَضَهُ » <sup>(٣)</sup> « القطع بالكسر : طِنْفَةٌ تكون تحت الرجل على كفى البعير .

(٥) وفيه « أنه قال لما أنشد العباس ابن مرداس أبياته التيمية : اقطعوا عني أسانه » أى أعطوه وأرضوه حتى يَسْكُتَ ، فكفى باللسان عن الكلام .

\* ومنه الحديث « أنه رجلٌ قال : إني شاعرٌ قال : يا بلال اقطع لسانه ، فأعطاه أربعين درهما .

(١) فى اللسان : والتاج والفائق ٣٥٩/٢ : « عليه » .

(٢) يجوز رفع « مثل » ونصبه . انظر الفائق .

(٣) تسكلة من اللسان قلا عن ابن الأثير ، ومن الفائق .

(٤) هكذا فى الأصل واللسان . والقى فى التاج المروس : « أبى رزين » .

(٥) فى « تَقَطَّعْ » . فى « أى تُسرع » دونه إسرعا .

(٦) رواية المروى : « يَنْقُضُهُ » .

قال الخطابي: يشبه أن يكون هذا من له حق في بيت المال، كأمين السبيل وغيره، فتعرض له بالشعر فأعطاه لحقه، أو حاجته، لا لشعره.

(س) وفيه «أن سارقاً سرق قطعاً، فكان يسرق بقطعه» القطعة، بفتحين: الموضع المقطوع من اليد، وقد نغم القاف وتوكن الطاء.

(هـ) وفي حديث وفد عبد القيس «يقذفون فيه من القطع» هو نوع من التمر. وقيل: هو البسر قبل أن يدرك.

﴿قطف﴾ \* في حديث جابر «بينما أنا على جمل أسير، وكان بجلى فيه قطاف» وفي رواية «على جمل لي قطوف» القطاف: تقارب انطلاق في سرعة، من القطف: وهو القطع. وقد قطف يقطف قطعاً ويطافاً. والقطوف: فمؤل منه.

(هـ) ومنه الحديث «أنه ركب على فرس لأبي طلحة يقطف» وفي رواية «قطوف». \* ومنه الحديث «أقطف القوم دابة أميرهم»<sup>(١)</sup> أي أنهم يسرون بسير دابته، فيتبعونه كما يليق الأمير.

(هـ) وفيه «يجمع نفر على القطف فيشبههم» التطف بالكسر: المنقود، وهو اسم لكل ما يقطف، كالذئب والخن. وقد تكرر ذكره في الحديث، ويجمع على قطاف وقطوف، وأكثر المعدنين يزوونه بفتح القاف، وإنما هو بالكسر.

\* ومنه حديث الحجاج «أرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها» قال الأزهري: القطف: اسم وقت القطف، وذكر حديث الحجاج. ثم قال: والقطف بالفتح جائز عند الكسائي. ويجوز أن يكون القطف مصدرًا.

(س) وفيه «يقذفون فيه من القطف» وفي رواية «تدغون فيه من القطف» القطف: القطف من التمر، فمئل بمعنى فمئل.

(س) وفيه «تيس عبد القطفة» هي كساء له تحمل: أي الذي يقبل لها ويهيم بتحصيلها. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(١) في اللسان: «أقطف القوم دابة أميرهم».



﴿ قطن ﴾ (٥) في حديث الولد « قالت أمه لما حلت به : والله ما وجدته في قطن ولا ثنية » القطن : أسفل الظهر ، والثنية : أسفل البطن .

(س) . ومنه حديث سطيح :

• حتى أتى عارى الجأحي والقطن •

وقيل : الصواب « قطن » بكسر الطاء ، جمع قطة ، وهي ما بين الفخذين .

(٥) وفي حديث سلمان « كفت رجلاً من الجوس ، فاجتهدت فيه حتى كفت قطن النار » أي خازنها وخادمتها : أراد أنه كان لازماً لما لا يفارقها ، من قطن في المكان إذا لزمه .  
ويروى بفتح الطاء جمع قاطن ، كخادم وخدم . ويجوز أن يكون بمعنى قاطن ، كقترط وطارط .

• ومنه حديث الإفاضة « نحن قطين الله » أي سُكَّان حرمه . والقطين : جمع قاطن ، كالقطان . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : نحن قطين بيت الله وحرمه . وقد يسمى القطين بمعنى قاطن ، للبلانة .

• ومنه حديث زيد بن حارثة :

• فإني قطين البيت عند الشعير •

• وفي حديث عمر « أنه كان يأخذ من القطينية المُشَرَّ » هي بالكسر والتشديد : واحدة القطناني ، كالمُدَس والحِمَس ، والأولبياء ونحوها .

﴿ قطا ﴾ • فيه « كأتى أنظر إلى موسى بن عمران في هذا الوادي مُحرِّماً بين قَطَوَانِيَّتَيْنِ » القَطَوَانِيَّة : عباءة بيضاء قصيرة التلمل ، والنون زائدة .

كذا ذكره الجوهري في التلمل . وقال : « كساء قَطَوَانِي »<sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه حديث أم الررداء « قالت : أتاني سلمان الفارسي يُسَلِّم عليّ ، وعليه عباءة قَطَوَانِيَّة » .

(١) هكذا ذكر الجوهري قَطَط ، ولم يشرح ولم يذكر الحديث .

﴿ باب القاف مع العين ﴾

﴿ قمبر ﴾ (١) فيه « أن رجلاً قال : يا رسول الله من أهل النار ؟ قال : كلٌ شديدٌ عَقْبَرِي ، قيل : وما القَمْبَرِي ؟ قال : الشديد على الأهل ، الشديد على السيرة ، الشديد على المصاحب » قال المروى : سألتُ عنه الأزهري فقال : لا أعرفه .  
وقال الزخشري : أرى أنه قلب عَقْبَرِي . يقال : رجلٌ عَقْبَرِي ، وعظمٌ عَقْبَرِي : شديد فاحش . والقلب في كلامهم كثير <sup>(٢)</sup> .  
﴿ قعد ﴾ (٢) فيه « أنه نهي أن يُقعد على القبر » قيل : أراد القعود إقضاء الحاجة من الخلد .

وقيل : أراد للإخداد والحزن ، وهو أن يُلازمه ولا يرجع عنه .  
وقيل : أراد به احترام الميت ، وتحويل الأمر في القعود عليه ، تنهواً بالميت والووت .  
وروي أنه رأى رجلاً مُسَكِّناً على قبر فقال : « لا تُؤذِ صاحبَ القبر » .  
(٣) وفي حديث الخلود « أتَيْ بِسَاءَةٍ قَدَرْت ، فقال : بمن ؟ قالت : من المُقعد الذي في حائطِ سَندٍ » المُقعد : الذي لا يقدر على القيام ؛ لزمانة به ، كأنه قد ألزم القعود .  
وقيل : هو من القعد ، وهو داء يأخذ الإبل في أوراكها فيميلها إلى الأرض .  
\* وفي حديث الأمر بالمعروف « لا يَمْنَمُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَقَعِيدَهُ » القعيد : الذي يُصاحبك في قعودك ، فَمِيل بمعنى مُقَاعِل .

\* وفي حديث أسماء الأشتاتية « إِنَّا مَشَائِرٌ <sup>(٤)</sup> النساءُ مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ ، قَوَاعِدُ بَيُوتِكُمْ ، وَحَوَامِلُ أَوْلَادِكُمْ » القواعد : جمع قاعد ، وهي المرأة الكبيرة للسنة ، هكذا يقال بنزهاء : أي إنها ذات قعود ، فأما قاعدة فهي فاعلة ، من قعدت <sup>(٥)</sup> قعوداً ، ويُجمع على قَوَاعِدٍ أيضاً .

(١) انظر الفائق ٣/٣٦٣ . (٢) في الأصل : « مشر » وأثبت ما في ١ ، واللسان .

(٣) في الأصل : « قعد قعوداً » وأثبت ما في ١ ، واللسان .

(س) وفيه « أنه سأل عن سحائب مرّت فقال : كيف ترؤن قواعدها ويوايقها ؟ » أراد بالقواعد ما عترض منها وسفل ، تشبيها بقواعد البناء <sup>(١)</sup> .

[ ٥ ] وفي حديث عاصم بن ثابت :

أبو سليمان وريش القمّند وضالة مثل الجعيم للوقد

ويروى « للقمّند » ، وهما اسم رجل كان يريش لم السهام : أي أنا أبو سليمان ومعنى سهام راسها للقمّند أو للقمّند ، فاعذري في ألا أقاتل ؟

وقيل : القمّند : فرّخ النسر وريشه أجود <sup>(٢)</sup> ، والضالة : من شجر الشدر يُتمل منها السهام ، شبه السهام بالجمر لتوقدها .

(س) وفي حديث عبد الله « من الناس من يذلّه الشيطان كما يذلّ الرجل قنوده » القمود من الذواب : ما يقتنيه الرجل للركوب والحمل ، ولا يكون إلّا ذكراً . وقيل : القمود : ذكر ، والأنثى قمودة . والقمود من الإبل : ما أمسك أن يزكّب ، وأذناه أن يكون له سنتان ، ثم هو قمود إلى أن يُبني فيدخل في السنة السادسة ، ثم هو جهل .

(س) ومنه حديث أبي رجا « لا يكون الرجل متقياً حتى يكون أذلّ من قمود ، كل من أتى عليه أرغاه » أي قهره وأذله ، لأن البعير إنما يرغو عن ذلّ واستيكانة .

﴿ قمر ﴾ (٥) فيه « أن رجلاً تقعر عن ماله » وفي رواية « اقهر عن ماله » أي اقلع من أصله . يقال : قمره إذا قلعه ، يعني أنه مات عن ماله .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « أن عمر لقي شيطاناً فصارع قمره » أي قلعه .

﴿ قس ﴾ (س) فيه « أنه مدّ يده إلى حذيفة فتعاس عنه أو همّس » أي تأخر .

• ومنه حديث الأخنود « فتعاست أن تقع فيها » .

(س) وفيه « حتى تأتي فتيات قساً » القس : نتوء الصدر خيفة ، والرجل أقمس ، والمرأة قسما ، والجمع قس .

(١) في الأصل والدر النثيز : « النساء » والتصحيح من ١ والاسان . وفي الفائق ٣٦٢/٢ : « كقواعد البنين » .  
(٢) في الفائق ٣٦١/٢ : « أجود الريش » .



﴿ قنْب ﴾ (س[ه]) في حديث عيسى بن عمر « أَفِيلْتُ تُجْرَمُ حَتَّى أَقْمَنَيْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ » أَقْمَنَيْتُ الرَّجُلَ : إِذَا جَمَلَ بِيَدِهِ عَلَى الْأَرْضِ وَقَدْ مُسْتَوْفِزًا .

﴿ قنَا ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِقْنَاءِ فِي الصَّلَاةِ » وَفِي رَوَايَةٍ « نَهَى أَنْ يُقْبَى الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ » الْإِقْنَاءُ : أَنْ يُلْصِقَ الرَّجُلُ أَلْيَتَيْهِ بِالْأَرْضِ ، وَيَنْصِبَ سَاقِيَهُ وَفَخَذَيْهِ ، وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يُقْبَى الْكَلْبُ .

وقيل : هو أن يضع أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقَبَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ . والقول الأول .  
\* ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَكَلَ مُقْمِيًا » أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَخْلِسُ عِنْدَ الْأَكْلِ عَلَى وَدَّيْهِ مُسْتَوْفِزًا غَيْرَ مُتَّكِنٍ .

### ﴿ بَابُ الْقَافِ مَعَ الْفَاءِ ﴾

﴿ قنَد ﴾ \* في حديث معاوية « قَالَ ابْنُ لُحَيْشٍ : قُلْتُ لِأُمِّيَّةَ : مَا حَطَّافِي [مِنْكَ] » <sup>(١)</sup> حَطَّافَةٌ ، قَالَ : قَنَدَنِي قَنَدَةً « الْقَنَدُ : ضَعْفُ الرَّاسِ يَبْسُطُ الْكَفَّ مِنْ قَبْلِ الْقَنَاءِ .

﴿ ققر ﴾ (س) فيه « مَا أَقْقَرِيَّتْ فِيهِ خَلٌّ » أَيْ مَا خَلَّ مِنَ الْإِدَامِ وَلَا عَرِمَ أَهْلُهُ الْأَذْمُ . وَالْقَقَارُ : الطَّعَامُ بِلَا أَذْمٍ . وَأَقْقَرُ الرَّجُلُ : إِذَا أَكَلَ الْخُبْزَ وَحْدَهُ ، مِنَ الْقَقْرِ وَالْقَقَارِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْخَالِيَةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا .

وقد تكرر ذكر « الْقَقْرِ » فِي الْحَدِيثِ . وَجَمُّهُ : قِفَارٌ . وَأَقْقَرُ فُلَانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا انْفَرَدَ . وَالْمَكَانُ مَنْ سُكَّانُهُ إِذَا خَلَا .

\* ومنه حديث عمر « فَإِنِّي لَمْ آسِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَخْسِبُهُمْ مُقْفِرِينَ » أَيْ خَالِينَ مِنَ الْعِلَامِ .

\* ومنه حديثه الآخر « قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ الَّذِي أَكَلَ عِنْدَهُ : كَأَنكَ مُقْفِرٌ » .  
(س) وفيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ يَرْمِي الْعَبِيدَ قَيْقَتِرَ أَثَرَهُ » أَيْ يَنْتَبِئُهُ . يُقَالُ : أَقْقَرْتُ الْأَثَرَ وَقَقَرْتُهُ إِذَا تَبَيَّنَتْهُ وَقَفَوْتُهُ .

(١) سقط من أ ، والاسان . وهو في أ : « مَا حَطَّافِي حَطَّافَةٌ » بترك الهمز . وانظر ما سبق ص ٤٠٤ من الجزء الأول .

(٨) ومنه حديث يحيى بن يعمر « ظهر قِبَلَنَا أَنَاسٌ يَقْتَفِرُونَ الْعِلْمَ » وَيُرَوَّى « يَقْتَفِرُونَ »<sup>(١)</sup> أَيْ يَتَطَلَّبُونَهُ .

\* وحديث ابن سيرين « إن بني إسرائيل كانوا يَحْدُونَ عَمَلًا مَنَعُوا عَنْهُمْ فِي التَّوْرَةِ ، وَأَنَّهُ يُخْرَجُ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ ، فَكَانُوا يَقْتَفِرُونَ الْأَثَرِ » .

(قَزْ) \* فِيهِ « لَا تَنْتَقِبَ لِلْحَرَمَةِ وَلَا تَلْبَسَ قَهَّازًا » وَفِي رَوَايَةٍ « لَا تَنْتَقِبَ ، وَلَا تَبْرَقَ وَلَا قَهَّازٌ » هُوَ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : شَيْءٌ يَلْبَسُهُ نِسَاءُ الْعَرَبِ فِي أَيْدِيهِنَّ بَقَعْلَى الْأَصَابِعِ وَالسَّكْفِ وَالسَّاعِدِ مِنْ الْبَرْدِ ، وَيَكُونُ فِيهِ قُطْنٌ مَحْشُورٌ .

وقيل : هُوَ مَرْبُوبٌ مِنَ الْخَلَى تَتَخَذُهُ الْمَرْأَةُ لِيَدِّهَا .

\* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَرِهَ لِلْحَرَمَةِ لُبْسَ الْقَهَّازِينَ » .

(٩) وَحَدِيثُ عَائِشَةَ « أَنَّهَا رَخَّصَتْ لَهَا فِي لُبْسِ الْقَهَّازِينَ » .

(١٠) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَهْزِ الطَّحَّانِ » هُوَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ رَجُلًا لِيَطْعَنَ لَهُ حِنْطَةً مَعْلُومَةً بِقَهْزٍ مِنْ دَقِيقِهَا . وَالْقَهْزُ : مِكْيَالٌ يَتَوَاضَعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْبِرَاقِ ثَمَانِيَةُ مَسَاكِيكٍ .  
(١١) قَفْشٌ : (١٢) فِي حَدِيثِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ لَمْ يُخْلَفْ إِلَّا قَفْشَيْنِ وَمُخَذَفَةٌ » الْقَفْشُ : الْخَلْفُ الْقَصِيرُ . وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ كَفَشٌ<sup>(١٣)</sup> . وَالْمُخَذَفَةُ : الْفِلَاحُ .

(١٤) قَفْصٌ : (١٥) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَأَنْ تَمْلُوكَ التَّحُوتُ الْوُعُولَ ، قِيلَ : مَا التَّحُوتُ ؟ قَالَ : بَيُوتُ الْقَافِصَةِ يُرْقَعُونَ قَوْقَ صَالِحِيهِمْ » الْقَافِصَةُ : الثَّامُ ، وَالسِّينُ فِيهِ أَكْثَرُ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْقَافِصَةِ ذَوِي الْيُوبِ ، مِنْ قَوْلِهِ : أَصْبَحَ فُلَانٌ قَافِصًا<sup>(١٦)</sup> إِذَا قَسَدَتْ مِدَّتُهُ وَمُكَيِّمَتُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَرِيرٍ « حَبَّجْتُ فَاتِيئِي رَجُلٌ مَقْصٌ طَلِيٌّ ، فَاتَبَعْتُهُ فَذَبَحْتُهُ وَأَنَا نَاسٍ لِإِحْرَامِي » الْقَصُّ : الَّذِي شُدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، بِمَا خُوِذَ مِنَ الْقَصِّ الَّذِي يُحْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ . وَالْقَصُّ : اللَّتْقِيسُ بِمَعْنَى إِلَى بَعْضٍ .

(١) انظر ص ٤٦٤ من الجزء الثالث .  
(٢) هكذا في الأصل و ١ والقاموس . والذي في  
اللسان ، والعرب ص ٢٦٨ « كَفَجَ » .  
(٣) في ١ : « قَصَا » .

﴿ قنق ﴾ (٥) في حديث عمر « ذكر عنده الجراد فقال: وَدِدْتُ أَنْ عِنْدَنَا مِنْهُ قَنْقَةٌ أَوْ قَنْقَتَيْنِ » هو شيء شبيه بالزَّيْل من الخوص ليس له عَرَى وليس بالكبير .  
وقيل: هو شيء كالقَنْقَةِ تَتَخَذُ وَاسِعَةً الْأَسْفَلَ ضَيِّقَةً الْأَعْلَى .

(س) وفي حديث القاسم بن مخيمرة « أَنَّ غُلَامًا مَرَّ بِهِ فَبَسَتْ بِهِ ، فَتَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ ، فَقَنَقَهُ قَنْقَةً شَدِيدَةً <sup>(١)</sup> » أَيْ ضَرْبَهُ . وَالْقَنْقَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْأَصَابِعُ ، أَوْ هُوَ مِنْ قَنْقَةٍ عَمَّا أَرَادَ : إِذَا مَرَفَهُ عَنْهُ .

﴿ قنقل ﴾ (س) في حديث لليلاد « يَدُ مَقْنَقَةٍ » أَيْ مُتَقَبِّضَةٍ . يُقَالُ : اقْتَمَلْتُ يَدَهُ إِذَا قُبِضَتْ وَتَشَجَّتْ .

﴿ قنف ﴾ (س) في حديث أبي موسى « دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْبُتْرِ وَقَدْ تَوَسَّطَ قُنْفُهَا » قُنْفُ الْبُتْرِ : هُوَ الدَّكَّةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَهَا . وَأَصْلُ الْقُنْفِ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَنْفِ : الْيَابِسِ ، لِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ حَوْلَ الْبُتْرِ يَكُونُ يَابِسًا فِي النَّالِبِ .  
وَالْقُنْفُ أَيْضًا : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ اللَّدِيَةِ عَلَيْهِ مَالٌ لِأَهْلِهَا .

(٥) ومنه حديث معاوية « أُعِيدَ لَكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وَإِدْبَا فَتَدْعَ أَوَّلَهُ يَرِفُ وَآخِرَهُ يَقِفُ » أَيْ يَنْبَسِ .

(س[٥]) ومنه حديث رقيقة « فَأَصْبَحَتْ مَذْعُورَةً وَقَدْ قَفَّ جِلْدِي » أَيْ تَقَبَّضَ ، كَأَنَّهُ قَدْ بَرِسَ وَتَشَجَّجَ . وَقِيلَ : أَرَادَتْ قَفَّ شَعْرِي فَصَامَ مِنَ الْقَرْعِ .  
(س) ومنه حديث عائشة « لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي » .

(٥) وفي حديث أبي ذر « صَبِي قُنْفَتِكَ » الْقَنْقَةُ : شِبْهُ رَازِلٍ صَغِيرٍ مِنْ خَوْصٍ يُجْتَنَى فِيهِ الرُّطَبُ ، وَتَضَعُ النِّسَاءُ فِيهِ غَزْلَهُنَّ ، وَيُشَبَّهُ بِهِ الشَّيْخُ وَالْمَجُورُ .

(٥) ومنه حديث أبي رَجَاءَ « يَأْتُونَنِي فَيَحْمِلُونَنِي كَأَنِّي قَنْقَةٌ حَتَّى يَصْمُونَنِي فِي مَقَامِ الْإِمَامِ ، فَأَتُوا بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَوْبَيْنِ فِي رَكْعَةٍ » .

وقيل: الْقَنْقَةُ هَاهُنَا : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ الْبَالِيَةُ .

(١) الذي في اللسان: « تَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ بِمَقْنَقَةٍ شَدِيدَةٍ » .

وقال الأزهري : الشجرة بالفتح ، والزَّيْل بالضم .

( ٥ ) وفيه « أن بعضهم ضرب مثلاً فقال : إنَّ قَفَّاقاً ذَهَبَ إِلَى صَيْرِي بِدَرَاهِمٍ » القَفَّاق : الذي يَسْرِق الدراهم بِكُفِّه عند الانْتِفَاد . يقال : قَفَّ فلان دِرْهَمًا .

[ ٥ ] وفي حديث عمر « قَالَ لَهُ خُذْ بَقَّةً : إِنَّكَ تَسْتَعِين بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ ، قَالَ : إِنِّي لَأَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ لِقَوِّهِ ، ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَضَائِهِ » قَفَّانُ كُلُّ شَيْءٍ : بُجَاعُهُ ، وَاسْتِغْصَاءُ مَعْرِفَتِهِ . يقال : أَنْتَهُ عَلَى قَفَّانٍ ذَلِكَ وَقَافِيَتُهُ : أَي عَلَى أَثَرِهِ .

يقول : أَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ السَّكَانِيِّ الْقَوِيِّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ الثَّقَّةِ ، ثُمَّ أَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ وَعَلَى أَثَرِهِ ، أَتَدْبِعُ أَمْرَهُ وَأَجْتَثُ عَنْ حَالِهِ ، فَكِفَايَتُهُ تَنْفَعُنِي ، وَمُرَاقِبَتِي لَهُ تَمْنَعُهُ مِنْ الْخِلْيَانَةِ .

وَقَفَّانٌ : فَمَالٌ ، مِنْ قَوْلِهِ فِي الْقَفَّاقِ : الْقَفْنُ <sup>(٦)</sup> . وَمِنْ جَعَلِ النُّونَ زَائِدَةً فَهُوَ قَفَّالَان .

وَذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ فِي « قَفَّافٍ » عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ .

وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَفْنٍ ، قَالَ : « الْقَفَّانُ : الْقَفَّاقُ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

وَقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ « قَبَّانٌ » الَّذِي يُوزَنُ بِهِ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِ : « فَلَانٌ قَبَّانٌ عَلَى فَلَانٍ ، وَقَفَّانٌ عَلَيْهِ : أَي أَمِينٌ يَتَحَفَّظُ أَمْرَهُ وَمُحَاسِبُهُ »

« قَفَقَفَ » ( ٥ ) فِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ « فَأَخَذَتْهُ قَفَقَقَةٌ » أَي رِعْدَةٌ . يُقَالُ : قَفَقَقَتْ مِنَ الْبَرْدِ إِذَا انْفَسَمَ وَارْتَمَدَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ هِشَامٍ أَخَذَتْهُ قَفَقَقَةٌ » .

« قَفَلَ » \* فِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَفَلَهُ مِنْ حُنَيْنٍ » أَي عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْهَا ، وَالْمَقَفَلُ : مَصْرُ قَفَلَ يَقْفِلُ إِذَا عَادَ مِنْ سَفَرِهِ . وَقَدْ يُقَالُ لِلْسَّفَرِ :

( ١ ) فِي ابْتِخَافِ النُّونِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَالْقَفْنُ ، وَتَشَدَّدَ نُونُهُ : الْقَفَا .

( ٢ ) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَفَّانُهُ : إِبْرَانُهُ . يُقَالُ : هَذَا حِينَ ذَلِكَ ، وَرَبَّانُهُ ، وَقَفَّانُهُ ، وَإِبْرَانُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ » .



قُتِلَ ، فِي الْقَهَابِ وَالْجَبِيَّةِ ، وَكَثُرَ مَا يُسْتَعْدَلُ فِي الرُّجُوعِ . وَقَدْ تُكْرَرُ فِي الْحَدِيثِ .  
وَجَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِ « أَقْتَلُ الْجَيْشَ وَقَلَّ أَقْتَلْنَا » وَالْمَعْرُوفُ قَتَلَ وَقَتَلْنَا ، وَأَقْتَلْنَا  
غَيْرَنَا ، وَأَقْتَلْنَا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « قَتَلَهُ كَعَزَوْهُ » الْقَتْلَةُ : الْمَرْءُ مِنَ الْقُتُولِ : أَيْ إِنْ أَجْرَ  
الْمُجَاهِدِ فِي انْتِصَافِهِ إِلَى أَهْلِهِ بَدَّ غَزَوَهُ كَأَجْرِهِ فِي إِقْبَالِهِ إِلَى الْمَجَاهِدِ ، لِأَنَّهُ فِي قَتْلِهِ رَاحَةٌ لِلنَّفْسِ ،  
وَأَسِيدَةٌ بِالْقُوَّةِ لِلْمَوْتِ ، وَحِفْظًا لِأَهْلِهِ بِرُجُوعِهِ إِلَيْهِمْ .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِذَلِكَ التَّعْقِيبِ ، وَهُوَ رُجُوعُهُ ثَانِيًا فِي الْوَجْهِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ مُنْتَصِرِفًا ، وَإِنْ لَمْ  
يَلْقَ عَدُوًّا وَلَمْ يَشْهَدْ قِتَالًا ، وَقَدْ يَقُولُ ذَلِكَ الْجَيْشُ إِذَا انْتَصَرَفُوا مِنْ مَعْرَاةٍ ، لِأَحَدِ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا  
أَنْ الْعَدُوَّ إِذَا رَأَوْهُ قَدْ انْتَصَرَفُوا عَنْهُمْ أَمْنُوهُمْ وَخَرَجُوا مِنْ أَمْسِكَتِهِمْ ، فَلِذَا قَتَلَ الْجَيْشُ إِلَى دَارِ  
الْعَدُوِّ نَالُوا الْفُرْصَةَ مِنْهُمْ فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ ، وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ إِذَا انْتَصَرَفُوا ظَاهِرِينَ لَمْ يَأْمَنُوا أَنْ يَقْبُوَ  
الْعَدُوُّ أَرْثَهُمْ فَيُوقِعُوا بِهِمْ وَهُمْ غَائِبُونَ ، فَرِمَا اسْتَظْهَرَ الْجَيْشُ أَوْ بَعْضُهُم بِالرُّجُوعِ عَلَى أَذْرَاجِهِمْ ، فَإِنْ كَانَ  
مِنْ الْعَدُوِّ طَلَبٌ كَانُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْقَائِمِ ، وَإِلَّا فَقَدْ سَلِيُوا وَأَحْرَزُوا مَا مِمَّهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُئِلَ عَنْ قَوْمٍ قَتَلُوا لِيَخَوْفِهِمْ أَنْ يَدْتَمِهُمُ مِنْ عَدُوِّهِمْ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ  
عَدَدًا مِنْهُمْ فَقَتَلُوا ؛ لِيَسْتَضِيفُوا إِلَيْهِمْ عَدَدًا آخَرَ مِنْ أَصْحَابِهِمْ ثُمَّ يَكْرَهُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ : أَرْبَعُ مُقْفَلَاتٍ : النَّذْرُ وَالطَّلَاقُ وَالنِّتَاقُ وَالنَّكْحُ »  
أَيْ لَا تُخْرِجُ مِنْهُنَّ قِتَالَيْنِ ، كَانَتْ عَلَيْهِنَ أَقْفَالًا ، فَتَجْرِي بِهَا <sup>(١)</sup> اللِّسَانُ وَجَبَّ بِهَا الْحُكْمُ . وَقَدْ  
أَقْفَلْتُ الْبَابَ فَهُوَ مُقْفَلٌ .

﴿ قَفَنٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ « سَأَلَ عَمْرُو بْنُ ذَيْبٍ فَأَبَانَ الرَّأْسَ قَالَ : تِلْكَ التَّقِينَةُ ،  
لَا بَأْسَ بِهَا » هِيَ اللَّذْبُوحَةُ مِنْ قَبْلِ الْقَفَا . وَيُقَالُ لِقَفَا : الْقَفْنُ ، فَهِيَ قَفِيلَةٌ بِمَعْنَى مَعْقُولَةٍ . يُقَالُ :  
قَفَنَ الشَّاةُ وَأَقْفَنَهَا .

---

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِيهَا » وَلِثْنٌ مِنْ : ١ . وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ : « فَتَجْرِي بِهِنَ اللِّسَانُ وَجَبَّ  
بِهِنَّ الْحُكْمُ » .

وقال أبو عبيد : هي التي تيان رأسها بالذبح .

« ومنه حديث عمر » ثم أكون على قنّاه « عند من جعل النون أصلية . وقد تقدم .

﴿ قنّا ﴾ [هـ] في أسأته عليه الصلاة والسلام « المُنَقَّى » هو المَوْلَى الذاهِب . وقد قنّى

يُقَنِّي فهو مُقَنَّى : بمعنى أنه آخرُ الأنبياء للتَّبِيع لهم ، فإذا قنّى فلا نبي بعده .

(س) ومنه الحديث « فلا قنّى قال كذا » أي ذهب مَوْلِيَا ، وكأنه من القنّا : أي أعطاه

قنّاه وظنّاه .

(هـ) ومنه الحديث « ألا أخبركم بأشدّ حرّاً منه يوم القيامة ؟ هَذَا بَيْنَكَ الرَّجُلَيْنِ الْمُتَقَيَّنَّ »

أي المَوْلِيَيْنِ . وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفي حديث طلحة « فوضّوا النّج على قنّى » أي وضّوا السيف على قنّاه ، وهي

لُفّة طائفة ، يُشَدُّون بآه التكليم .

(س) وفي حديث عمر ، كُتِبَ إليه صعيقة فيها :

فَا قُلْمْسٌ وَجِدَنْ مُمَقَّلَاتٍ قنّا سَلَمٌ بِمُخْتَلَفِ الثَّجَارِ

سَلَمٌ : جَبَل ، وقنّا : وراه وخلفه .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أَخَذَ لِلْحِجَاةِ فَاسْتَقْنَاهُ ، فَصَرَبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ » أي أَنَاهُ مِنْ

قَبْلِ قنّاه . يقال : تَقَنَّىتَ فَلَانًا وَاسْتَقْنَيْتَهُ .

(هـ) وفيه « بَقَعَدَ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ » القافية : القنّا . وقيل : قافية

الرأس : مؤخّره . وقيل : وسطه ، أراد تنقيله في النوم وإطالته ، فكان قد شدّ عليه شداًداً وعقّده

ثلاث عُقَدٍ .

(هـ) وفي حديث عمر « اللهم إِنَّا تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِمَنْ نَبِيِّكَ وَقَفِيَّةٍ أَبَاهُ وَكَبِيرٍ جَاهُ » بمعنى

العباس . يقال : هذا قنّى الأشياء وقَفِيَّتُهُمْ . إذا كان الخلف منهم ، مأخوذاً من : قنّوت الرجل إذا

تَبِعْتَهُ . بمعنى أنه خلفُ آبائِهِ وَنَوَلَهُمْ وَتَابِعَهُمْ ، كأنه ذهب إلى استنفاء أبيه عبد المطلب لأهل الحرمين

حين أجذبوا فقام الله به .

وقيل : القَفِيَّةُ : المخْطَر . واقْتَنَاهُ إذا اختاره . وهو القنوة ، كالصفوة ، من اصطفاها .

وقد تكرر ذكر « القَوِّ والافتِفاء » في الحديث أيضا ، وفِعْلا ، ومصلرا . يقال : قَفَوْتُهُ ، وقَفَيْتُهُ ، واقتَفَيْتُهُ إِذَا تَبَعْتَهُ واقتَدَيْتَ بِهِ <sup>(١)</sup> .

(س) وفيه « نحن بنو النَّصْرِ بن كنانة ، لا نَنْتَقِي من أَيْبِنَا ولا قَفُو أُمَّنَا » أى لا نَنْهِيهَا ولا قَدْفُهَا . يقال : قَفَا فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَدْفَهُ بما ليس فيه .

وقيل : معناه : لا تَرْكُ النَّسَبِ إِلَى الْآبَاءِ وَتَنْتَسِبِ إِلَى الْأُمَّهَاتِ .

(س) ومن الأول حديث القاسم بن عُمَيْرَةَ « لَا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيْنِ » أى القَدْفِ الظاهر

(س) وحديث حسان بن عطية « من قَفَا مؤمنا بما ليس فيه وَقَفَهُ الله في رَدَّةِ الخِلَالِ » .

### ﴿ باب القاف مع القاف ﴾

﴿ قف ﴾ (هـ) فيه « قيل لابن عُمر : ألا تُبَايِعُ أمير المؤمنين ؟ يعنى ابن الزُّبَيْرِ ، قال : والله مَا شَبَّتُ بِيَمِينِهِمْ <sup>(٢)</sup> إِلَّا بَقَعَةٍ ، أُنْعِرُ مَا الْقَعَّةُ <sup>(٣)</sup> ؟ الصَّبِيُّ يُحَدِّثُ وَيَضَعُ يَدَهُ فِي حَدِّهِ فَتَقُولُ لَهُ أُمَةٌ : قَعَّةٌ » وروى « قَعَّةٌ » بكسر الأولى وفتح الثانية وتخفيفها .

وقال الأزهرى : في الحديث : « إنَّ فُلَانًا وَضَعَ يَدَهُ فِي قَعَّةٍ <sup>(٤)</sup> » ، والقَعَّةُ : مِثْلُ الصَّبِيِّ وهو حَدِيثٌ <sup>(٥)</sup> .

وحكى المروى عنه أنه لم يَمِمْ عن العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة إِلَّا قولهم : قَعَدَ الصَّبِيُّ عَلَى قَعَّةٍ ، وَصَصَمِهِ <sup>(٦)</sup> .

وقال الخطابي : قَعَّةٌ : شَيْءٌ يُرَدُّهُ الْبَطْلُ عَلَى لِسَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَدْرَبَ بِالْكَلَامِ ، فَكَانَ ابْنُ عَرَبٍ أَرَادَ تِلْكَ يَمِينَهُ تَوَلَّاهَا الْأَحْدَاثُ وَمَنْ لَا يُعْتَبَرُ بِهِ .

(١) في ١ : « واقتديته » . (٢) في اللسان : « يمتكج » .

(٣) في اللسان ، والقاتي ٣٧٠/٢ : « أنعرف ما قَعَّة ؟ » . (٤) في ١ : « قَعَّةٌ » .

(٥) ضبط في الأصل : « حَدَّثَ » بفتح الهمزة ، وضبطته بكسرها من ١ ، والذي في اللسان :

« وهو حَدَّثُهُ » . (٦) زاد في اللسان : « أى حَدَّثُهُ » .

وقال الزعشمي : هو صوت يُصَوَّت به الصَّبي ، أو يُصَوَّت له به إذا فَرَّع من شيء أو فَرَّع ، أو إذا وَقَعَ في قَدَر .

وقيل <sup>(١)</sup> : القَقَّة : العَقِي الذي يخرج من بطن الصَّبي حين يُولد ، وإياه عَنَى ابنُ عمر حين قيل له : هَلَّا بَايَمْتَ أَخَاكَ عبد الله بن الزبير ؟ فقال : « إِنَّ أَخِي وَضَعَ يَدَهُ فِي قَقَّةٍ » أي <sup>(٢)</sup> لَا أَنْزَعُ يَدِي مِنْ جَمَاعَةٍ وَأَسَمُّهَا فِي فِرْقَةٍ .

### ﴿ باب القاف مع اللام ﴾

﴿ قَلْب ﴾ (أ) فيه « أَنَا كَأَهْلِ الْبَيْنِ ، هُمَ أَرْقُ قُلُوبًا وَالْبَيْنُ أَثَدَّةٌ » القلوب : جمع الْقَلْب ، وهو أَخَصُّ مِنَ الْقَوَادِ فِي الِاسْتِعْمَالِ .  
وقيل : هما قَرِينَانِ مِنَ السَّوَاءِ ، وَكَرَّرَ ذِكْرُهَا لِاخْتِلَافِ لَفْظَيْهِمَا تَأْكِيدًا . وَقَلْبُ كُلِّ شَيْءٍ : لُبُّهُ وَخَالِصُهُ .

\* ومنه الحديث « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا ، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَاسِينَ » .  
(أ) والحديث الآخر « إِنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا عَلَيْهَا السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ الْجُرَادَ وَقُلُوبُ الشَّجَرِ » يعني الذي يَنْبُتُ فِي وَسْطِهَا غَضًّا طَرِيًّا قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَصْلُبَ ، وَاحِدُهَا : قَلْبٌ بِالضَّمِّ ، لِلْفَرْقِ . وَكَذَلِكَ قَلْبُ النَّخْلَةِ .  
(أ) وفيه « كَانَ عَلَى قُرَشِيًّا قَلْبًا » أي خَالِصًا مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ . يَقَالُ : هُوَ عَرَبِيٌّ قَلْبٌ : أَيْ خَالِصٌ .

وقيل : أَرَادَ هَهُمَا قَلْبَيْنَا ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ » .  
(س) وفي حديث دعاء السَّفَرِ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَاِبَةِ الْقُلُوبِ » أي الانْقِلَابِ مِنَ السَّفَرِ ، وَالِدُودَ إِلَى الْوَطَنِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَبُودُ إِلَى بَيْتِهِ فَيُرَى فِيهِ مَا يُخْزِيهِ . وَالانْقِلَابُ : الرَّجُوعُ مُطْلَقًا .  
\* ومنه حديث صَفِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ثُمَّ قُمْتُ لِأَنْقَلِبَ ، فَتَمَامَ مَعِيَ لِقَابَتَانِ » أي لَأَرْجِعَ إِلَى بَيْتِي فَتَمَامَ مَعِيَ يَصْحَبَتَانِ .

(١) القائل هو الجاحظ . كما في الفائق ٣٧٠/٢ . (٢) في الفائق « إِنِّي » .

« ومنه حديث النضر بن أبي أسيد حين وُلِدَ « فَأَقْبَلُوهُ »<sup>(١)</sup> ، فقالوا : أَقْبَلْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ »  
هكذا جاء في رواية مسلم ، وصوابه « قَبْلْنَاهُ » : أى رَدَدْنَاهُ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِمَعْلَمِ الصَّيَّانِ : أَقْبَلِيهِمْ » أى اصْرِفْهُمْ  
إِلَى مَنَازِلِهِمْ .

(هـ) وفي حديث عمر « يَتَنَا بِكَلِّمٍ إِنْسَانًا إِذَا انْدَفَعَ جَرِيرٌ يُطْرِيه وَيُنْخَبُ ، فَأَقْبَلَ  
عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا يَقُولُ يَا جَرِيرُ ؟ وَعَرَفَ النَّصَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : ذَكَرْتُ أَبَا بَكْرٍ وَفَضْلَهُ ، فَقَالَ  
عمر : أَقْبَلِ قَلَّابٌ » وَسَكَتَ .

هذا مثل يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ مِنْهُ السَّقَطَةُ فَيَتَذَكَّرُهَا ، بَأَن يَقْبَلَهَا عَنْ جِهَتِهَا وَيَصْرِفُهَا إِلَى  
غَيْرِ مَنَازِلِهَا ، يريد : أَقْبَلِ يَا قَلَّابُ ، فَاسْقُطْ حَرْفَ النَّدَاءِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُخَذَّفُ  
مَعَ الْأَعْلَامِ .

(هـ) وفي حديث شعيب وموسى عليهما السلام « لَكَ مِنْ غَنَمِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبُ تَوْنٍ » تفسيره  
في الحديث : أَمَّا جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ أَلْوَانٍ أَمْثَالِهَا ، كَانَ تَوْنَهَا قَدْ انْعَلَبَ .  
« وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى فِي صِفَةِ الطُّيُورِ « فِيهَا مَفْمُوسٌ فِي قَالِبِ تَوْنٍ لَا يَبْشُوهُ غَيْرُ تَوْنٍ  
مَا غِيسَ فِيهِ » .

[هـ] وفي حديث معاوية « لَمَّا احْتَضَرَ ، وَكَانَ يُقَلِّبُ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتَقْلُبُونِ  
خَوْلاً قَلْبًا إِنْ وَفَى كِبَى النَّارِ<sup>(٢)</sup> » أى رَجُلًا عَارِفًا بِالْأُمُورِ ، قَدْ رَكِبَ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ ، وَقَلَّبَهَا  
ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَكَانَ مُتَحَلِّيًا فِي أُمُورِهِ حَسَنَ التَّقَلُّبِ .

- 
- (١) ضبط في الأصل « فَأَقْبَلِيَهُ » وفي اللسان : « فَأَقْبَلِيَهُ » والضبط الثابت من صحيح مسلم  
( باب استحباب تحنيك المولود . . . وجواز تسميته يوم ولادته ، من كتاب الآداب ) .  
(٢) رواية المروى : « إِنْ وَفَى هَوَلُ الْمُطَّلِعِ » وكذا في اللسان ، وأشار إلى رواية ابن الأثير .  
وانظر ما سبق ص ٤٦٤ من الجزء الأول .

\* وفي حديث ثوبان « إنَّ فاطمة حلَّت الحسن والحسين بقلبين من فضة »  
القلب : السوار .

\* ومنه الحديث « أنه رأى في يد عائشة قُلُوبَيْن » .

\* ومنه حديث عائشة في قوله تعالى « ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا » قالت : القلبُ  
والفَتْنَةُ » وقد تكرَّر في الحديث .

(س) وفيه « فَأُتِلَقَ بِشَى مَا بِهِ قَلْبَةٌ أَى أَلَمٌ وَعِلَّةٌ .

(س) وفيه « أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَلِيبٍ بِذُرِّ « الْقَلِيبِ : الْبِزَالَتِي لَمْ تُطَوَّ ، وَبِذُرِّ كُرٍّ وَبِوُثْنٍ .  
وقد تكرَّر .

\* وفيه « كَانَ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتْلُبْنَ الْقَوَالِبَ » جمع قَالِبٍ ، وهو ثَقْلٌ مِنْ خَشَبٍ كَالْقَبَابِ ،  
وَتُكْسَرُ لَامُهُ وَتُفْتَحُ . وقيل : إنه مرَّبٌ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَتْلُبُ الْقَالِبَيْنِ تَطَاوُلُ بِهِمَا » .

﴿ قُلْتُ ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ لِّلْأَسَافِرِ وَمَالَهُ لَنَلَى قُلْتِ إِلَّا مَا وَفَى اللَّهُ » القُلْتُ : الْهَلَكَ . وَقَدْ قُلْتُ  
يَقُلْتُ قُلْتَا : إِذَا هَلَكَ .

[أ] ومنه حديث أَبِي جَحْزَةَ « لَوْ قُلْتُ لِرَجُلٍ وَهُوَ عَلَى مَقْلَةٍ : اتَّقِ اللَّهَ رُعْتَهُ <sup>(١)</sup> فَصُرِعَ  
غَرْمَتُهُ » أَى عَلَى مَهْلِكَةٍ فَهَلَكَ غَرْمَتٌ دَيْتُهُ .

[أ] وفي حديث ابن عباس « تَكُونُ الْمَرْأَةُ مِقْلَاتًا ، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ  
أَنْ هُوَ « الْمِقْلَاتُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَا يَبِيشُ لَهَا وَلَدٌ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْمِقْلَاتِ إِذَا  
وُطِئَتْ رَجُلًا كَرِهُنَّ قَتْلَ غَدْرٍ أَعْلَسَ وَلَدَهَا .

\* ومنه الحديث « تَشْتَرِيهَا أَكَابِسُ النِّسَاءِ لِلخَافَةِ وَالْإِقْلَاتِ » .

(١) في الأصل وا : « اتَّقِ رُعْتَهُ » بالنون . وفي اللسان : « اتَّقِ اللَّهَ فَصُرِعَ » وفي الفائق

٣٧٤ / ٢ « اتَّقِ رُعْتَهُ » بالنساء للشاة من فوق . والذي في المروى : « . . وهو عَلَى مَقْلَةٍ كَيْتٌ  
وَكَيْتٌ » . وما أثبتته من تلج العروس .

• وفيه ذكر « قِلَات السَّيْلِ » هي جمع قَات ، وهو النُقْرَة في الجبل يُسْتَنْقَع فيها الماء. إذا انْصَبَّ السَّيْل .

﴿ قَلْب ﴾ [ ٥ ] فيه « مَالِي أَرَأَيْكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَى قُلُوبِنا » القَلْب : صُفْرَة تَمَلُو الإنسان ، وَوَسَخٌ يَرْكَبُها . وَالرَّجُلُ أَقْلَحٌ ، وَالْجَمْع : قُلُوبٌ ، مَنْ قَوْلُهُمُ اللَّتَوَسَّخَ الثِّيَابُ : قَلِيحٌ ، وَهُوَ حَتَّى عَلَى اسْتِمَالِ السُّوَاكِ .

(س) ومنه حديث كعب « لِلرَّأَةِ إِذَا غَابَ زَوْجُهَا تَقَلَّصَتْ » أَيْ تَوَسَّصَتْ نِيَابِهَا ، وَلَمْ تَتَعَبَّدْ نَفْسَهَا وَثِيَابَهَا بِالتَّطْلِيفِ . وَيُرْوَى بِالْقَاءِ . وَقَدْ هَدَمَ .

﴿ قَلَد ﴾ [ ٥ ] فيه « قَلَدُوا الْخَيْلَ وَلَا تَقْلُدُوهَا الْأَوْتَارَ » أَيْ قَلَدُوا طَلَبَ أَقْدَاءِ الدِّينِ وَالْإِدْرَاعَ عَنِ السُّلَمِينَ ، وَلَا تَقْلُدُوهَا طَلَبَ أَوْتَارِ الْجَاهِلِيَّةِ وَذُخُولِهَا إِلَى كَانَتْ بَيْنَكُمْ .

وَالْأَوْتَارُ : جَمْعُ وَترٍ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْهَدْمُ وَطَلَبُ النَّارِ ، يُرِيدُ أَجْمَلُوا ذَلِكَ لَا زِمًا لَهَا فِي أَعْنَاقِهَا أَرْوَمَ الْقَلَائِدِ لِلْأَعْنَاقِ .

وقيل : أَرَادَ بِالْأَوْتَارِ : جَمْعُ وَترٍ الْقَوَسِ : أَيْ لَا تَجْمَلُوا فِي أَعْنَاقِهَا الْأَوْتَارَ فَتَنْغَنِيَنَّ ، لِأَنَّ الْخَيْلَ رَجَا رَعَتِ الْأَشْجَارَ فَتَشَبَّهَتْ الْأَوْتَارَ بِبَعْضِ شُعْبِهَا فَتَضَعُهَا <sup>(١)</sup> .

وقيل : إِنَّمَا نَهَاهُمْ عَنْهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَضَعُونَ أَنْ خَلِيدَ الْخَيْلِ بِالْأَوْتَارِ يَدْفَعُ عَنْهَا الْعَيْنَ وَالْأَذَى ، فَكَوْنُهَا كَالْمَوْذَةِ لَهَا ، فَتَهَامُ وَأَعْلَمُهُمْ أَنَّهُ لَا تَدْفَعُ ضَرَرًا وَلَا تَصْرِفُ حَذَرًا .

(٥) وفي حديث اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ « قَلَدْتُنَا السَّمَاءَ قَلْدًا ، كُلُّ غَسَنِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ » أَيْ مَطَرْتُنَا لَوْحَةً مَطْلُومَةً ، مَأْخُوذَةً مِنْ قَلْدِ الْحُمَى ، وَهُوَ يَوْمُ تَوْبَتِهَا . وَالْقَلْدُ : السَّقْيُ . يَحَالُ : قَلَدْتُ الزَّرْعَ إِذَا سَقَيْتَهُ .

(هـ) ومنه حديث ابن عَمْرٍو « أَنَّهُ قَالَ لِقَيْسِهِ عَلَى الْوَهْطِ : إِذَا أَقَمْتَ قَلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْقِ الْأَقْرَبَ بِالْأَقْرَبِ » أَيْ إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ يَوْمَ تَوْبَتِهَا فَأَعْطِ مِنْ قَلْبِكَ .

• وفي حديث قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ « نَقَمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا » هِيَ جَمْعُ : قَلْبِيدٍ ، وَهُوَ الْقِتْلَاحُ .

(١) قال المروى : « وَاقُولُ هُوَ الْأَوَّلُ » .

﴿ قلس ﴾ (س) فيه « من فاء أو قلس فليتوصأ » القاس بالتحريك ، وقيل بالسكون : ما خرج من الجوف ملء التمر ، أو دونه وليس يقيء ، فإن عاد فهو القيء .

(هـ) وفي حديث عمر « لما قدم الشام لقيه القلسون بالسيف والريحان<sup>(١)</sup> » هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل البلد ، الواحد : قلس .

(هـ) وفيه « لما راوه قلسوا له » التقليل : التكفير ، وهو وضع اليدين على الصدر ، والإنحاء ، خضوعا واستكانة .

\* وفيه ذكر « قليس » بكسر اللام : موضع أقطعه النبي عليه الصلاة والسلام [بني الأحب من عذرة<sup>(٢)</sup>] له ذكر في حديث عمرو بن حزم .

﴿ قلص ﴾ (س) في حديث عائشة « قلص دمنى حتى ما أحس منه قطرة » أى ارتفع وذهب . يقال : قلص الله مع ، مخففا ، وإذا شدد فللمبالغة .

\* ومنه حديث ابن مسعود « إنه قال للضرع : أقلص ، قلص » أى اجتمع .

\* ومنه حديث عائشة « أنها رأت على سعد ذرعا مقلصة » أى مجتمعة متضمة . يقال : قلصت الذرع وتقلصت ، وأكثر ما يقال فيها : يكون إلى فوق .

(س) وفي حديث عمر « كتب إليه أبيات في صحيفة منها<sup>(٣)</sup> : فلانصنا هـذاك الله إننا شغلنا عنكم زمن الحصار

القلائص : أراد بها هنا النساء ، ونصبها على المفعول بإضمار فعل : أى تدارك فلانصنا . وهى فى الأصل جمع قلووس ، وهى الناقة الشابة . وقيل : لا تزال قلووصا حتى تصير بازلا ، وتجمع على قلاص وقلوص ، أيضا .

\* ومنه الحديث « لتتركن القلاص فلا يسئ عليها » أى لا يخرج ساع إلى زكاة ؛ لقلة حاجة الناس إلى المال واستغنائهم عنه .

(١) فى الأصل « والريحان » بالزاي والجيم . والتصحيح من : ١ ، واللسان ، والمروى ، والفائق ٢ / ٣٧١ . (٢) تسكلة من القاموس ، ومعجم البلدان لياقوت ٤ / ١٩ . والحديث كله ساقط من ١ . (٣) انظر الجزء الأول ص ٤٥ .



• ومنه حديث ذى الشطر « أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوبِ نَوَاجِحِ » .

(س) وحديث على « عَلَى قُلُوبِ نَوَاجِحِ » وقد تكرر في الحديث مفردةً ومجموعة .  
**﴿ قلع ﴾** (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ » أراد قوةً مَشِيَّةً ، كأنه يَرْفَعُ رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ رَفْعًا قَوِيًّا ، لَا كَمَنْ يَمْشِي اخْتِيَالًا وَيُقَارِبُ خَطَاهُ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ مَشَى النِّسَاءِ وَيُوصَفْنَ بِهِ .

(هـ) وفي حديث [ابن<sup>(١)</sup>] أَبِي هَالَةَ فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعًا » يروى بالفتح والضم ، فبالفتح : هو مصدر بمعنى الفاعل : أَيْ يَزُولُ قَالِعًا لِرِجْلِهِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ بِالضَّمِّ إِذَا مَصَدَرَ أَوْ اسْمٌ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ .

وقال المروى : قرأت هذا الحرف في كتاب « غريب الحديث » لابن الأنباري « قَلْعًا » بفتح القاف وكسر اللام . وكذلك قرأته بخط الأزهرى ، وهو<sup>(٢)</sup> كما جاء في حديث آخر « كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ وَالْأَعْدَادُ : مِنَ الصَّبَبِ<sup>(٣)</sup> وَالتَّقْلُعُ : مِنَ الْأَرْضِ قَرِيبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ<sup>(٤)</sup> كَانَ يَسْتَعْمِلُ التَّثْبُتَ ، وَلَا يَبِينُ<sup>(٥)</sup> مِنْهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ اسْتِعْجَالًا وَمُبَادَرَةً شَدِيدَةً .

(هـ) وفي حديث جرير « قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ قَلْعٌ قَذَعُ اللَّهُ لِي » قال المروى : الْقَلْعُ : الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى السَّرِجِ . قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « قَلِيعٌ » بفتح القاف وكسر اللام بمعناه .  
 وسماعى « الْقَلْنَعُ » .

وقال الجوهري : رَجُلٌ قَلْعٌ الْقَدَمُ<sup>(٦)</sup> ، بِالْكَسْرِ : إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَثْبُتُ عِنْدَ الصَّرَاعِ . وَفُلَانٌ قَلْعَةٌ : إِذَا كَانَ يَتَقَلَّعُ عَنْ سَرَجِهِ .

(١) ساقط من الأصل ، ١ . وقد أثبتته من المروى ، واللسان . وانظر أسد الغابة ٥ / ٥٠ ، والإصابة ٦ / ٢٧٦ .

(٢) هذا من قول الأزهرى . كما في المروى . (٣) بعده في المروى : « وَالتَّكْفُوفُ إِلَى قُدَامِ » .

(٤) هذا من قول أبي بكر بن الأنباري . كما في المروى (٥) في المروى : « وَلَا يَبِينُ » .

(٦) بعد هذا في المروى : « أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : يَمْشِي هَوْنًا وَمِنْخَطُوكُمْ » .

(٧) العبارة والضبط في الصحاح هكذا : « وَالتَّقْلُعُ أَيْضًا : مَصْدَرُ قَوْلِكَ : رَجُلٌ قَلْعٌ الْقَدَمِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَثْبُتُ عِنْدَ الصَّرَاعِ ، فَهُوَ قَلِيعٌ ... وَفُلَانٌ قَلْعَةٌ ، إِذَا كَانَ يَتَقَلَّعُ عَنْ سَرَجِهِ ، وَلَا يَثْبُتُ فِي الْبَطْشِ وَالصَّرَاعِ » .

\* وفيه « بش السال القلعة » - هو العارية ؛ لأنه غير ثابت في يد السعير ومُتَقْلِعٌ إلى ما يشاء .

\* ومنه حديث على « أحذر كم الدنيا فإنها منزل قلعة » أى تحوّل وارْتَحَال .

(أ) وفي حديث سعد « قال لآ نودى : ليُخْرِجْ مَنْ في السجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل على : خرجنا من المسجد نجرُّ قِلاعنا » أى كُفِنَّا وأُمِتِّمَتْنَا ، واحدها : قَلْع بالفتح ، وهو الكِنْف يكون فيه زاد الراعى ومَتَاعُهُ .

(أ) وفي حديث على « كأنه قلع دارى » القلع بالكسر : شِراع السفينة . والدارى : البَحَّار واللَّاح .

[أ] ومنه حديث مجاهد « في قوله تعالى : وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام . » قال [أ] « ما رُفِعَ قَلْعُهُ » والجوارى : الشُّفُن والركاب .

\* وفيه « سُيُوفُنَا قَلَمِيَّة » منسوبة إلى القلعة - بفتح القاف واللام - وهى موضع بالبادية تُسَلَّب السُيُوف إليه .

(أ) . وفيه « لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَلَاعٌ ولا دَبُوبٌ » هو الساعى إلى السلطان بالباطل في حق الناس ، سُمِّيَ به لأنه يَقْلَعُ التَّمَكُّنَ من قَلْبِ الأمير ، فيزِيلُهُ عن رُتَبَتِهِ ، كما يُقْلَعُ النَّبَاتُ من الأرض ونحوه . والقَلَاعُ أيضا : القَوَاد ، والكَذَّاب ، والنَّبَّاش ، والشرطي .

(أ) ومن الأول حديث الحجاج « قال لأنس : لا قَلْعَ نَكَ قَلْعِ الصِّمَّة » أى لَسْتُمْ أَصْلَنَك كما يَسْتَأْمَلُ الصِّمَّةُ قَائِمًا من الشجرة (١) .

\* وفي حديث الزادتين « لقد أَلْقَعَ عنها » أى كَفَّ وترك ، وأَلْقَعَ للطرُّ : إذا كَفَّ واضْمَحَلَّ . وأَقْلَمَتْ عنه الحُمَّى : إذا فَلَزَقَتْهُ .

(١) من المروى .

(٢) في ١ : « الشجر » : وقال المروى : والصمغ إذا أخذ اقلع كله ولم يبق له أثر . يقال : تركتهم على مثل مثلي الصمغ ، ومُتَقَرِّفِ الصمغ إذا لم يبق لم شئ إلا ذهب .

﴿ قلف ﴾ (٥) في حديث ابن السَّيِّب « كان يشرب المصير مالم يَقلِف » أى يَزِيد .  
وَقَلَّتْ الدُّنَى : فَضَضْتُ عَنْهُ طَبْعَهُ .

\* وفي حديث بعضهم ، فى الأَقْلَفِ يموت « هو الذى لم يُحْتَن » والقُلْفَةُ : الجِلْدَةُ التى تُقْلَع من  
ذَكَرِ الصَّيِّ .

﴿ قلق ﴾ . (٥) فيه :

إِلَيْكَ تَعُدُّو<sup>(١)</sup> قَلِقًا وَضَيْبُهَا مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينُهَا

الْقَلِقُ : الانْتِزَاعُ . وَالْوَضْيُن : حِزَامُ الرِّسْلِ .

أخرجه الهروى عن عبد الله بن عمر<sup>(٢)</sup> .

وقد أخرجه الطبرانى فى « المعجم » عن سالم بن عبد الله عن أبيه « أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أفاض من عرفات . وهو يقول ذلك » والحديث مشهور بأين يمحرم قوله .

(ن) ومنه حديث على « أَقْلِقُوا السُّيُوفَ فى النُّمْدِ » أى حَرِّكُوهَا فى أَغْصَانِهَا قَبْلَ أَنْ  
تُخْتِاجُوا إِلَى سَكِّهَا لِيَسْتَهْلَ عند الحاجة إليها .

﴿ قلل ﴾ (س) فى حديث عمرو بن عَبَسَةَ « قال له : إذا ارتفعت الشمس فالصلاة محظورة  
حتى يَسْتَقِلَّ الرُّمُحُ بِالظِّلِّ » أى حتى يبلغ ظِلُّ الرُّمُحِ الْمَتْرُوسِ فى الأَرْضِ أَذْنَى غَايَةِ الْقِلَّةِ  
وَالنَّقْصِ ؛ لِأَنَّ ظِلَّ كُلِّ شَيْءٍ فى أَوَّلِ النَّهَارِ يكون طويلا ، ثم لا يزال يَنْقُصُ حتى يَبْلُغَ أَقْصَرَهُ ،  
وذلك عند انْتِصَافِ النَّهَارِ ، فإذا زالت الشمس عاد الظِّلُّ يَزِيدُ ، وحينئذ يَدْخُلُ وقت الظُّهْرِ وَيَجُوزُ  
الصَّلَاةُ وَيَذْهَبُ وقتُ الْكَرَاهَةِ . وهذا الظِّلُّ الْمُتَنَاهِي فى الْقِصْرِ هو الذى يُسَمَّى ظِلُّ الزَّوَالِ : أى  
الظِّلُّ الذى تَوَلَّى الشَّمْسُ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ ، وهو موجود قبل الزيادة .

فَقوله « يَسْتَقِلُّ الرُّمُحُ بِالظِّلِّ » هو من الْقِلَّةِ لَامِنِ الْإِقْلَالِ وَالِاسْتِقْلَالِ الذى بمعنى الارتفاع  
وَالِاسْتِبْدَادِ . يقال : تَقَلَّلَ الشَّيْءُ ، وَاسْتَقَلَّه ، وَتَمَالَه : إِذَا رَأَاهُ قَلِيلا .

---

(١) فى الأصل : « تَعُدُّو » وفى ١ : « يَنْدُو » وأبنته بالمعين المهملة مما يأتى فى (وضن) ومن  
اللسان (قلق ، وضن) وكذا من الفائق ١٦٩/٣ .  
(٢) وكذلك صنع الزُّخَشَرَى . انظر الفائق .

\* ومنه حديث أنس « أن نقرأ سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أخبروا كأنهم تقالُّوها » أى استقلُّوها ، وهو تقاعُلٌ من القِلَّة .  
\* ومنه الحديث الآخر « كأن الرجلَ تقالَّها » .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يُقِلُّ الأَنفُ » أى لا يلبُّها أصلاً . وهذا اللفظ يُستعمل فى نقى أصل الشيء ، كقوله تعالى : « قَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ » ويجوز أن يريد بالأَنفِ الكَزَلَ والدُّعَابَةَ ، وأن ذلك كان منه قليلاً .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ فهُوَ إِلَى قَلٍّ » القَلُّ بالضم : القِلَّة ، كالتَّكَلُّفِ والقِلَّة : أى أنه وإن كان زيادةً فى المال عاجلاً فإنه يؤثِّرُ إلى قَصْص ، كقوله تعالى : « يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ » .

(هـ) وفيه « إذا بلغ الماء ثلثين لم يَحْمِلْ نَجَسًا » القِلَّة : الحُبُّ<sup>(١)</sup> العظيم . والجمع : قِلَال . وهى معروفة بالحجاز .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى « تَبْقَى مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ » وهَجَرَ : قَرِبة قريبة من المدينة ، وليست هَجَرَ الْبَحْرَيْنِ . وكانت تُعْمَل بها القِلَال ، تأخذ الواحدة منها مَزَادَةً من الماء ، تُمِيتُ قِلَّةً لَأَنَّهَا تَقَلُّ : أى تُرْفَعُ وتُحْمَلُ .

\* وفى حديث العباس « كُنَّا فى تَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقَالُهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ » يقال : أَقَلَّ الشَّيْءُ يُقَالُهُ ، وَاسْتَغْلَّ يَسْتَغْلُهُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَمَلَهُ .

(س) ومنه الحديث « حَتَّى تَقَالَّتِ الشَّمْسُ » أى اسْتَغْلَتْ فى السماء وَارْتَفَعَتْ وَتَنَاءَتْ .  
(س) وفى حديث عمر « قَالَ لِأَخِيهِ زَيْدَ لَمَّا وَدَّعَهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْيَمَامَةَ : مَا هَذَا الْقِلُّ الَّذِى أَرَاهُ بِكَ ؟ » الْقِلُّ بِالْكَسْرِ : الرَّغْدَةُ .

﴿ قَلْقُل ﴾ (س) فى حديث على « قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ : خَرَجَ عَلَى وَهُوَ يَتَقَلَّقُ الْقَلْقُلُ : الْخَلْفَةُ وَالْإِسْرَاعُ ، مِنَ الْقَرَسِ الْقَلْقُلُ بِالضَّمِّ ، وَ يُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .  
\* وفيه « وَنَفْسُهُ تَقَلْقُلُ فى صَدْرِهِ » أى تَتَحَرَّكُ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ . وَأَصْلُ الْخَرَكَةِ وَالْاضْطِرَابِ

(١) الحُبُّ : الْجَزَّةُ ، أَوِ الضَّخْمَةُ مِنْهَا ( الْقَامُوسُ ) .

﴿ قلم ﴾ (س) فيه « اجتاز النبي صلى الله عليه وسلم بنسوة قال: اُنْظُرْ كُنْ مَعْلَمَاتٍ » اى ليس عليكم حافظ ، كذا قال ابن الأعرابي في نواتره ، حكاه أبو موسى .

\* وفيه « عال قلم زكراً عليه السلام » هو هاهنا القُدَح والسهم الذى يُتقارع به ، سُمي بذلك لأنه يُبْزى كِبْزِي القلم . وقد تكرر ذكر « القلم » في الحديث . وتقدم الأظفار : قَعْبًا .

﴿ قلن ﴾ (هـ) في حديث على « سأل شُرُحًا عن امرأة طَلَّتْ ، فذَكَرَتْ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثَ حَيِضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ ، قَالَ شُرَيْحٌ : إِنَّ شَهْدَ ثَلَاثِ نِسْوَةٍ مِنْ بَطَانَةِ أَهْلِهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَحِيضُ قَبْلَ أَنْ طَلَّتْ ، فِي كُلِّ شَهْرٍ كَذَلِكَ فَاقُولُ قَوْلَهَا ، قَالَ لَهُ عَلَى : قَالُونَ » هى كلمة بالرومية معناها : أَصَبَتْ .

﴿ قلمهم ﴾ (هـ) فيه « أَنْ قَوْمًا افْتَقَدُوا سِتْرَ بَابِ فَنَاهَمَ ، فَأَتَاهُمَا امْرَأَةٌ ، فَجَاءَتْ بِحُجْرٍ فَفَتَشَتْ قَلْبَهُمَا » اى قَرَّبَهَا .

هكذا رواه المروى في القاف <sup>(١)</sup> . وقد كان رواه بالقاف . والصحيح أنه بالقاف وقد تقدم .

﴿ قلوص ﴾ (س) في حديث مكحول « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقُلُوصِ ، أَيُّوَصًا مِنْهُ ؟ قَالَ : مَالٌ يَتَنَبَّرُ الْقُلُوصُ : نَهْرٌ قَدِيرٌ إِلَّا أَنَّهُ جَارٍ ، وَأَهْلُ دِمَشْقَ يُسَمُّونَ النَّهْرَ الَّذِى تَنْصَبُ إِلَيْهِ الْأَخْذَارُ وَالْأُوسَاخُ : نَهْرٌ قُلُوصٌ ، بِإِطَاءٍ .

﴿ قلا ﴾ \* في حديث عمر « لَنَا صَالِحُ نَصَارَى أَهْلِ الشَّامِ كَتَبُوا لَهُ كِتَابًا : إِنَّا لَا نُحَدِّثُ فِي مَدِينَتِنَا كَنِيسَةً وَلَا قِلْيَةً ، وَلَا نَخْرُجُ <sup>(٢)</sup> سَمَانِينَ ، وَلَا بَاعُونَا » الْقِلْيَةُ : كَالصَّوْمَةِ ، كَذَا وَرَدَتْ . وَاسْمُهَا عِنْدَ النَّصَارَى : الْقَلَايَةُ ، وَهُوَ تَمْزِيبُ كَلَادَةٍ ، وَهِيَ مِنْ بِيوتِ عِبَادَتِهِمْ .

(هـ) وفيه « لَوْرَايَتَ ابْنِ عَمْرِو سَاجِدًا لِرَأْيَتِهِ مُقُولِيًا » وَفِي رَوَايَةٍ « كَانَ لَا يُرَى إِلَّا مُقُولِيًا » هُوَ لِلتَّجَانِي الْمُسْتَوْفِزُ . وَفُلَانٌ يَتَقَلَّى عَلَى فِرَاشِهِ : أَيْ يَتَمَتَّلُ وَلَا يَسْتَقِرُّ .

وفسره بعض أهل الحديث : كَأَنَّهُ عَلَى مَقَلَى ، قَالَ المروى : وَلَيْسَ بِشَىْءٍ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ « وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبِرُوا قَوْلَهُ » الْقَوْلُ : الْبَيْضُ . يُقَالُ : قَلَاةٌ يَقْلِيهِ قَلَى وَقَلَى إِذَا ابْيَضَّ .

(١) فِي نَسْخَةِ المروى الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ ، لَمْ يَرَوْهُ بِالْقَافِ ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ بِالْقَافِ قَطْ .

(٢) سَبَقَ مَضْبُوطًا فِي مَادَّةِ (بِثْ) « نَخْرَجُ » وَكَانَ كَذَلِكَ فِي الْأَصْلِ ، وَاءٌ ، وَاللَّسَانُ .

وقال الجوهري : « إِذَا فَتَحَتْ مَدَدَتْ <sup>(١)</sup> . وَيَقْلَاهُ : لَفَ طَلْقٌ » .  
يقول : جَرَّبَ النَّاسَ ، فَإِنَّكَ إِذَا جَرَّبْتَهُمْ قَلَّيْتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ لِمَا يَنْظُرُ لَكَ مِنْ  
بَوَاطِنِ سَرَائِرِهِمْ .  
لَقْلَقَهُ لَفَطُ الْأَمْرِ ، وَمَعْنَاهُ الْخَلْبُ : أَيْ مِنْ جَرَّبْتَهُمْ وَخَبَّرْتَهُمْ أَبْتَضُّهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ .  
وَالْمَاءُ فِي « تَقْلَاهُ » لَكَلَّتْ .  
وَمَعْنَى نَفَّحَ الْحَدِيثَ : وَجَدْتَ النَّاسَ مَقُولًا فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلُ .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَلَى » فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب التالف مع الميم ﴾

﴿ قَا ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ يَقْتَأُ <sup>(٢)</sup> إِلَى مَنْزِلٍ عَائِشَةَ كَثِيرًا » أَيْ  
يَدْخُلُ . وَقَاتَتْ بِالْكَانِ قَتًا دَخَلَتْهُ وَأَقْتَتْ بِهِ . كَذَا فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
قَالَ الزَّعْزَعِيُّ <sup>(٣)</sup> : وَمِنْهُ أَقْتَأَ الشَّيْءُ ، إِذَا جَمَعَهُ .  
﴿ قَع ﴾ (أ) فِيهِ « فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعًا  
مِنْ قَعِّهِ » الْبُرُّ وَالْقَعُّ مُمَا الْخِنْطَةُ ، وَ « أَوْ » لِشَيْءٍ مِنَ الرَّوْيِ ، لَا لِتَخْيِيرٍ .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَعِّحِ » فِي الْحَدِيثِ .

(أ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « أَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ » أَرَادَتْ أَنَّهَا تَشْرَبُ حَتَّى تَرْوِي وَتَرْفَعَ  
رَأْسَهَا . يُقَالُ : قَمَّحَ الْبَعِيرُ يَقَمَّحُ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ اللَّاءِ بَعْدَ الرَّحَى ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ .  
« وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَتَقْدَمُ عَلَى اللَّهِ أَنْتَ وَشِعْمُكَ رَاضِينَ  
مَرْضِيَيْنَ ، وَتَقْدَمُ عَلَيْهِ عَذُوكُ غِيضًا مَقْمَحِينَ ، ثُمَّ جَمَعَ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ؛ يُرِيهِمْ كَيْفَ الْإِقْمَاحِ » الْإِقْمَاحُ :  
رَفْعُ الرَّأْسِ وَغَضُّ الْبَصَرِ . يُقَالُ : أَقْمَحَهُ الْقُلُّ ؛ إِذَا تَرَكَ رَأْسَهُ مَرْفُوعًا مِنْ خِيَقِهِ .

(١) عبارة الجوهري في الصحاح : « وَالْقَلَى : الْبَنْضُ . ؛ فَإِنْ فَتَحَتْ التَّالِفَ مَدَدَتْ . تَقُولُ :  
قَلَاهُ تَقْلَاهُ قَلَى وَقْلَاهُ ، وَيَقْلَاهُ لَفَ طَلْقٌ » .  
(٢) رواية الزَّعْزَعِيِّ : « يَقْمُو » . الْفَاتِقُ ٣٧٦/٢ .  
(٣) عبارته : « وَمِنْهُ أَقْتَأَ الشَّيْءُ ، وَاجْتَبَاهُ ، إِذَا جَمَعَهُ » .

• ومنه قوله تعالى : « إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْيُنِهِمْ أَغْلَلاً فَبَيَّ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ » .  
• وفيه « أَنَّهُ كَانَ إِذَا اشْتَكَى تَقَعَّحَ كَثًّا مِنْ شُرْنِيزٍ » أَيْ اسْتَفَّ كَثًّا مِنْ حَبَّةِ السَّودَاءِ . قَالَ :  
قَمِصْتُ السَّوِيْقَ ، بِالْكَسْرِ : إِذَا اسْتَفَفْتَهُ .

﴿ قمر ﴾ ( ٥ ) فِي صِفَةِ الدَّجَالِ « هِجَانٌ أَقْمَرُ » هُوَ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ . وَالْأَنْثَى قَمْرَاهُ .  
• وَمِنْهُ حَدِيثُ حَلِيمَةَ « وَمَعَهَا أَتَانُ قَمْرَاهُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَمْرَةِ » فِي الْحَدِيثِ .  
( س ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « مَنْ قَالَ : تَمَالَ أَقَامِرُكَ فَلْيَتَصَدَّقْ » قِيلَ : يَتَصَدَّقُ  
بِقَدْرِ مَا أَرَادَ أَنْ يَحْمِلَهُ خَطَرًا فِي الْقَمَارِ .

﴿ قمرص ﴾ <sup>(١)</sup> • فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمِيرٍ « قَمَارِصٌ » <sup>(٢)</sup> قَمَارِصٌ يَقَطُرُ مِنْهُ الْبَوْلُ «  
الْقَمَارِصُ : الشَّدِيدُ الْقَرَصُ ، زِيَادَةُ <sup>(٣)</sup> اللَّيْمِ .  
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْقَمَارِصُ : إِتْبَاعٌ وَإِشْبَاعٌ ، أَرَادَ لَبَنًا شَدِيدَ الْحَوْضَةِ ، يَقَطُرُ بَوْلٌ شَارِبُهُ  
لَشِدَّةَ مَحْوَصَتِهِ .

﴿ قمس ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ رَجَمَ رَجُلَانِمَ صَلَّى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ الْآنَ لَيَنْفَسُ » <sup>(١)</sup> فِي  
رِيَاضِ الْجَنَّةِ « وَرَوَى » فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ « يَقَالُ : قَمَسَ فِي الْمَاءِ فَانْفَسَ : أَيْ غَسَبَ وَغَطَّ . وَيُرْوَى  
بِالضَّادِ وَهُوَ بِمَنْهَاهُ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ وَقَدْ مَذْجِحٌ « فِي مَفَازَةٍ تُضْجِي أَعْلَامُهَا قَامِسًا ، وَيُشْئِي سَرَابُهَا  
طَامِسًا » أَيْ تَبْلُو جِبَالُهَا لِلْعَيْنِ ثُمَّ تَنْسِبُ . وَأَرَادَ كُلَّ عِلْمٍ مِنْ أَعْلَامِهَا ، فَلِذَاكَ أَفْرَدَ الْوَصْفَ  
وَلَمْ يَجْمَعْهُ .

وَقَالَ الزَّخَشَرِيُّ : « ذَكَرَ سَبِيحُ بْنُ أَنَسٍ أَنَّ الْأَنْثَى تَكُونُ لِلْوَاحِدِ ، وَأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : هُوَ  
الْأَنْثَامُ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَنْ لَكُمْ فِي الْأَنْثَامِ لَمِيزَةٌ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ » وَعَلَيْهِ  
جَاءَ قَوْلُهُ : تُضْجِي أَعْلَامُهَا قَامِسًا » وَهُوَ هَاهُنَا فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

- 
- (١) وَضَمْتُ هَذِهِ اللَّادَةَ فِي الْأَصْلِ ، أَيْ بِمَدِّ مَادَّةِ « قَمَسَ » وَ « قَمِصَ » .  
(٢) فِي الْأَصْلِ ، أَيْ : قَمَارِصٌ وَأَثْبَتَ رَوَايَةَ اللِّسَانِ . وَهُوَ يَوَافِقُ مَا سَبَقَ فِي مَادَّةِ ( قمرص ) .  
(٣) فِي ١ : « بِزِيَادَةِ » .  
(٤) رَوَايَةُ الْمَرْوِيِّ : « لَيَنْفَسُ » .

• وفيه « لقد بَلَّغْتَ كَلَامَكَ قَامُوسَ الْبَحْرِ » أى وَسَطَهُ وَمُتَطَهَّهُ .

(٥) ومنه حديث ابن عباس، وسُئِلَ عن اللَّذِّ وَالْجَزْرِ فَقَالَ « مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ <sup>(١)</sup> ،

كَلَّمَا وَضَعَ رِجْلَهُ فَاغْضَ ، فَإِذَا رَفَعَهَا غَاظَ » أى زَادَ وَنَقَصَ . وَهُوَ فَاعُولٌ ، مِنَ الْقَمَصِ .

﴿ قَمَصَ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِمَنْثَانٍ : إِنَّ اللَّهَ سَيَقْمَصُكَ قَيْصًا ، وَإِنَّكَ تُلَاصُّ عَلَى خَلْمِهِ ، فَإِيَّاكَ وَخَلْمَهُ » يُقَالُ : قَمَصْتُهُ قَيْصًا إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِثْبَاهَ . وَأَرَادَ بِالْقَيْصِ الْخِلَافَةَ . وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْأَسْتِمَارَاتِ <sup>(٢)</sup> .

(س) وَفِي حَدِيثِ الرَّجُومِ « إِنَّهُ يَنْقَمِسُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » أى يَنْقَلِبُ وَيَنْقَمِسُ . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « قَمَصَ مِنْهَا قَمَصًا » أى نَفَرَ وَأَعْرَضَ . يُقَالُ : قَمَصَ الْفَرَسَ قَمَصًا وَقَيْصًا ، وَهُوَ أَنْ يَنْفِرَ وَيَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَائِمَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْيَدِ أُنْثُلَانًا » الْقَائِمَةُ : النَّافِرَةُ الضَّارِبَةُ بِرِجْلَيْهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ الْحَدِيثِ فِي « الْقَارِصَةِ » .

• وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « قَمَصَتْ بَارِجُلَهَا وَقَمَصَتْ بِأَحْبُلِهَا » .

(س) وَجَدِثَ أَبِي هُرَيْرَةَ « لَتَقْمِصَنَّ بِكُمْ الْأَرْضُ قِمَاصَ الْبَقَرِ » يَعْنِي الزُّزْلَةَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَارٍ « قَمَصْتُ بِهِ فُصْرَعَتَهُ » أى وَثَبْتُ وَفَرَقْتُ فَأَلْقَيْتُهُ .

﴿ قَطَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ « اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي خُصٍّ ، فَقَضَى بِالْخُصِّ لِذِي

تَلْبِيهِ مَعَاقِدَ الْقُطِّ » هِيَ جَمْعُ قِطَاطٍ <sup>(٣)</sup> ، وَهِيَ الشَّرْطُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْخُصُّ وَيُوثَقُ ، مِنْ لِفٍّ أَوْ خُوصٍ أَوْ غَيْرِهَا .

وَمَعَاقِدُ الْقُطِّ تَلْبِي صَاحِبُ الْخُصِّ . وَالْخُصُّ : الْبَيْتُ الَّذِي يُمَثَّلُ مِنَ الْقَصَبِ .

(١) رَوَاةُ الْمَرْوِيُّ وَالزُّعْمَرِيُّ : « الْبَحَارُ » . الْفَائِقُ ٣٧٦/٢ ، وَفِيهِ « فَإِذَا وَضَعَ قَدَمَهُ فَاضَتْ ،

وَإِذَا رَفَعَهَا غَاضَتْ » . (٢) حَكَى الْمَرْوِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : « الْقَيْمِصُ :

الْخِلَافَةُ . وَالْقَيْمِصُ : غِلَافُ الْقَلْبِ . وَالْقَيْمِصُ : الْبِرْدَوْنُ الْكَثِيرُ الْقِيَامُ » .

(٣) قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : « جَمْعُ قُطٍّ ، مِثْلُ كِتَابٍ ، وَكُتُبٍ » .



هكذا قال المروى بالضم .

وقال الجوهري : « القِطْط بالكسر <sup>(١)</sup> » كأنه عنده واحد .

(٥) وفي حديث ابن عباس « فما زال يسأله شهراً قِطْطاً » أى تأماً كاملاً .

﴿ قع ﴾ [٥] فيه « ويل لأقماغ القول ، ويل للمُصِرِّين » وفي رواية « ويل لأقماغ الآذان <sup>(٢)</sup> » الأقماغ : جمع قِيع ، كضلع ، وهو الإناء الذى يُترك فى رموس الظُرُوف لِسُلاَءِ اللانمات من الأثرية والأذهان .

شبه أسمع الذين يستمعون القول ولا يعمونه ويحفظونه ويعملون به بالأقماغ التى لا تسمى شيئاً مما يفرغ فيها ، فكانه يمر عليها مجازاً ، كما يمر الشراب فى الأقماغ اجتيازاً <sup>(٣)</sup> .

(س) ومنه الحديث « أول من يساق إلى النار الأقماغ ، الذين إذا أكلوا لم يشبعوا ، وإذا جموا لم يستغنوا » أى كأنهم ما يأكلونه ويجمعونه يمر بهم مجتازاً غير ثابت فيهم ولا باقٍ عندهم .

وقيل : أراد بهم أهل البطالات الذين لا هم لهم إلا فى ترجة الأيام بالباطل ، فلا هم فى عمل الدنيا ولا فى عمل الآخرة .

(٥) وفي حديث عائشة والجوارى اللاتى كنَّ يَلْمِينَ معها « فإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمن » أى تَمَيَّنَ ودخلن فى بيت ، أو من وراء ستر . وأصله من انقمع الذى على رأس الثمرة . أى يدخلن فيه كما تدخل الثمرة فى قِيعها .

\* ومنه حديث الذى نظر فى شق الباب « فلما أن بعثر به انقمع » أى ردَّ بصره ورجع . يقال : انقمعت الرجل عني إقاعاً إذا أطلع عليك فرددته عنك ، فكانت الردود أو الرجيع قد دخل فى قِيعه .

\* ومنه حديث منكر ونكير « فينقيع العذاب عند ذلك » أى يرجع ويتداخل .

\* وفي حديث ابن عمر « ثم لقينى ملك فى يده مِقمعة من حديد » لِقِيعَة بالكسر : واحدة

(١) قال فى الصحاح : « ومنه ملاقِد القِطْط » . (٢) وهى رواية المروى .

(٣) قال المروى : « وقيل : الأقماغ : الآذان والأصماغ » .

للقاميس ، وهي سياط تعمل من حديد ، رؤوسها مَوْجِيَّة .

﴿ قم ﴾ \* في حديث على « يَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ الثَّمَنَجَرُ ، وَالْقَمَمُ السُّجَرُ » هو البعْر . يقال : وَقَعَ فِي قَمَمٍ مِنَ الْأَرْضِ : إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَالْقَمَمُ : السَّيِّدُ ، وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ .

\* وفي حديث عمر « لَأَنْ أَشْرَبَ قَمَمًا أَحْرَقَ مَا أَحْرَقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ جَرٍّ » الْقَمَمُ : مَا يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ نَحَاسٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ ضَيْقُ الرَّأْسِ . أَرَادَ شُرْبَ مَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ .

\* ومنه الحديث « كَمَا يَنْقَلِي الْمَرْجَلُ بِالْقَمَمِ » هَكَذَا رَوَى . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « كَمَا يَنْقَلِي الْمَرْجَلُ وَالْقَمَمُ » وَهُوَ أَبْيَنُ إِنْ سَاعَدَتْهُ صِحَّةُ الرَّوَايَةِ .

﴿ قل ﴾ (س) في حديث عمر ، وَصِفَةُ النِّسَاءِ « مِنْهُنَّ غُلٌّ قَلِيلٌ » أَيْ ذُو قَلِيلٍ . كَانُوا يَقُولُونَ الْأَسِيرَ بِالْقَدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعْرُ ، فَيَقْلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ عَنْهُ بِمِثْلِهِ .  
وَقِيلَ : الْقَلِيلُ : الْقَدِيرُ ، وَهُوَ مِنَ الْقَلِيلِ أَيْضًا .

﴿ قم ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ صَغِيرَ الْقِمَّةِ » الْقِمَّةُ بِالْكَسْرِ : شَخْصُ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَائِمًا ، وَهِيَ الْقَامَةُ . وَالْقِمَّةُ أَيْضًا وَسْطُ الرَّأْسِ .  
\* وفي حديث فاطمة « أَنَّهُ قَمَّتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ نِيَابُهَا » أَيْ كَنَسَتْهُ . وَالْقِمَامَةُ : السَّكَنَةُ . وَالْقِمَّةُ : الْمَكْنَةُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَدَّمَ مَكَّةَ فَكَانَ يَطُوفُ فِي سَبْكِيهَا ، فَيَمُرُّ بِالْقَوْمِ فَيَقُولُ : قُمُوا فَيَأْتِيهِمْ ، حَتَّى يَرَى بَدَارَ أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَالَ : قُمُوا فَيَأْتِيهِمْ ، فَقَالَ : نَمَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتَّى يَمُرَّ مِنْهَا نَحْنُ الْآنَ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، ثُمَّ مَرَّ ثَلَاثًا ، فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، فَوَضَعَ الدَّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبًا ، فَجَاءَتْ هِنْدٌ وَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَرُبِّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لَأَقْسَمَ بِطَنٍ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ » .

(س) ومنه حديث ابن سيرين « أَنَّهُ كَتَبَ يَسْأَلُهُمْ عَنِ الْحَقِيقَةِ ، فَقِيلَ : إِنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ الْمَاءِ قِسْمَةً الْجُرْنِ » أَيْ الْكِسَاحَةُ وَالْكُنَاسَةُ ، وَالْجُرْنُ : جَمْعُ جَرْنٍ وَهُوَ الْبَيْدَرُ .

(س) وفيه « أن جماعة من المعابة كانوا يقولون شواكرهم » أى يستأصلونها قصاً ، تشبيهاً باليت وكفنه .

(قن) (هـ) فيه « أماً الركوع فمظلوا الرب فيه ، وأما السجود فأكثروا فيه من الدعاء فإنه قمن أن يستجاب لكم » يقال : قمن وقين وقين : أى خلت وجدير ، فن فتح الميم لم يكن ولم يجتمع ولم يؤث ، لأنه مصلر ، ومن كسر ثى وجمع ، وأث ، لأنه وصف ، وكذلك القمين .

### ﴿ باب القاف مع النون ﴾

(قنا) (هـ) فيه « مرزت بأبي بكر فلما لحقته قائنة » وفي حديث آخر « وقد قنأ لوتها » أى شديدة الحنرة . وقد قنأت قنأ قنوا ، وترك الهمز فيه لغة أخرى . يقال : قنا بقنو فهو قن .

\* وفي حديث شريك « أنه جلس في مقنونة له » أى موضع لا تطلع عليه الشمس ، وهى المقناة أيضاً . وقيل : مما غير مهموزين .

(قنب) (هـ) فى حديث عمر واحتياجه للخلافة « فذكر له سعد ، قال : ذلك إنما يكون فى مقنن من مقانينكم » القنب بالكسر : جماعة الخيل والفرسان . وقيل : هو دون المائة ، يريد أنه صاحب حرب وجيوش ، وليس بصاحب هذا الأمر .

\* ومنه حديث عدي « كيف يطحن ومقانيها » وقد تكرر فى الحديث .

(قن) (س) فيه « تفسكر ساعة خير من قنوت ليلة » قد تكرر ذكر « القنوت » فى الحديث ، ويروى بجمان متعدده ، كالطاعة ، والخشوع ، والصلاة ، والدعاء ، والعبادة ، والقيام ، وطول القيام ، والشكوت ، فيصرف فى كل واحد من هذه اللغات إلى ما يحتق عليه لفظ الحديث الواردة فيه .

\* وفى حديث زيد بن أرقم « كنا نتكلم فى الصلاة حتى نركب : « وقوموا لله قانتين » فاستكنا عن الكلام » أراد به الشكوت .

وقال ابن الأثير : القنوت على أربعة أقسام : الصلاة ، وطول القيام ، وإقامة الطاعة ، والشكوت .

﴿ قنح ﴾ (١) في حديث أم زرع « وأشرب فأنقح »<sup>(٢)</sup> أى أقطع الشرب وأتمهل فيه .  
وقيل : هو الشرب بعد الرى .

﴿ قنذع ﴾ \* في حديث أبي أيوب « ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حطَّ الله عنه خطايه وإن بَكَتْ قُنْدَعُ رأسه » هو ما يَبْقَى من الشعر مُفَرَّقاً في نواحي الرأس ، كالقُنْزَعَة .  
وذكره المروى في القاف والنون ، على أَنَّ النون أصلية .  
وجعل الجوهرى النون منه ، ومن القُنْزَعَة زائدة .

\* . ومنه حديث وهب « ذلك القُنْذَعُ » هو الذي لا يَبَار على أهله .  
﴿ قنزع ﴾ (٢) فيه « أنه قال لَأَمْ سَتَيْمٌ : خَضَلِي قَنَازِعَكَ »<sup>(٣)</sup> القَنَازِعُ : خَصَلُ الشعر ،  
واحِدُهَا قُنْزَعَة : أى تَدْيِهَا وَرَوَّيْهَا بِالْهُن لِيَذْهَبَ شَعْبُهَا .  
(٣) وفي حديث آخر « أنه نَهَى عن القَنَازِعِ » هو أن يُؤَخَذَ بعضُ الشعر ويُتْرَك منه  
مَوَاضِعٌ مُفَرَّقَةٌ لَا تُؤَخَذُ ، كالقَنَازِعِ .

\* . ومنه حديث ابن عمر « سئل عن رجلٍ أَهَلَ بِمُتْرَةٍ وقد لَبَّدَ وهو يريد الحجَّ ، فقال :  
خُذْ مِنْ قَنَازِعِ رَأْسِكَ » أى ما ارتَفَعَ من شعرك وطال .  
﴿ قنص ﴾ (٤) فيه « تَخْرِجُ النَّارُ عَلَيْهِمْ قَوَانِصَ » أى قِطْعاً قَانِصَةً تَقْنِصُهُمْ كَمَا تَقْتَنِطِفُ  
الجارحةُ الصَّيْدَ . والقَوَانِصُ : جَمْعُ قَانِصَةٍ ، من القَنَصِ : الصَّيْدِ . والقَانِصُ : الصَّائِدُ .  
وقيل : أراد شَرراً كَقَوَانِصِ الطَّيْرِ : أى حَوَاصِلِهَا .

\* . ومنه حديث علي « قَمَعَتْ بِأَرْجُلِهَا وَقَنَصَتْ بِأَحْبِلِهَا » أى اصْطَلَدَتْ بِحَبْلِهَا .  
\* وحديث أبي هريرة « وَأَنْ تَمْلُوَ التَّخَوْتُ الزُّعُولَ ، قُفِيلٌ : ما التَّخَوْتُ ؟ قال : بُيُوتُ  
القَانِصَةِ »<sup>(٥)</sup> كأنه ضَرَبَ بُيُوتَ الصَّيَّادِينَ مَثَلاً لِلْأَرَاذِلِ وَالْأَذْنِيَاءِ ، لِأَنَّهُمْ أَزْدَلُ الْبُيُوتِ .  
\* وفي حديث جبير بن مطعم « قال له عُمر - وكان أنْسَبَ الْعَرَبِ - : مَنْ كَانَ النُّعْمَانُ بِنِ  
النَّذْرِ ؟ فقال : مَنْ أَشْلَاهُ قَنْصَ بَنِ مَعْدٍ » أى مَنْ بَقِيََّةُ أَوْلَادِهِ .  
وقال الجوهرى : « بَنُو قَنْصِ بَنِ مَعْدٍ قَوْمٌ دَرَجُوا » .

---

(١) روى باليم ، وسبق .  
(٢) في الصحيح : وفي الحديث : « عَطَى عَنَّا قَنَازِعَكَ »  
(٣) روى « القافصة » بالقاف . وسبق .  
(٤) روى باليم ، وسبق .  
(٥) روى « القافصة » بالقاف . وسبق .

﴿ قنط ﴾ \* قد تكرر ذكر « القنوط » في الحديث ، وهو أشد اليأس من الشيء . يقال : قَنِطَ يَقْنُطُ ، وَقَنْطَ يَقْنِطُ ، فهو قَانِطٌ وَقَنْوُطٌ : والقَنْوُط بالضم : للصدر .

( س ) وفي حديث خزيمة في رواية « وَقُطِلَتِ الْقَنْطَةُ » قُطِلَتْ : أى قُطِيتْ .

وأما « الْقَنْطَةُ » قال أبو موسى : لا أعرفها ، وأظنه تصحيفا ، إلا أن يكون أراد « الْقَنْطَنَةُ » بتقديم الطاء ، وهى هنة دون القبة . ويقال للحمية بين الوركين أيضا : قَنْطَنة .

﴿ قنطر ﴾ \* فيه « مَنْ تَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَنْطَرِينَ » أى أُعْطِيَ قِنْطَارًا من الأجر . جاء في الحديث أن القنطار ألف ومائتا أوقية ، والأوقية خير مما بين السماء والأرض .

وقال أبو عبيدة : القناطير : واحدُها قِنْطار ، ولا تحيد العرب تعرف وزنه ، ولا واحد للقِنْطار من لَقْطَه .

وقال ثعلب : للتمول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار ، فإذا قالوا قناطير مُقَنْطَرَةٌ ، فعى اثنا عشر ألف دينار .

وقيل : إنَّ الْقِنْطَارَ مِثْلُ جِلْدِ ثَوْرٍ دَهَبٍ . وقيل : ثمانون ألفا . وقيل : هو بجملة كثيرة محبولة من المال .

( هـ ) ومنه الحديث « أَنْ صفوان بن أمية قَنْطَرٌ فى الجاهلية وقَنْطَرُ أبوه » أى صار له قنطار من المال .

( هـ ) وفي حديث حذيفة « يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوا أهل العراق من عراقهم » ويروى « أهل البصرة منها ، كأني بهم خُسُ الأثوف ، خُزِر الميُون ، عراض الوجوه » قيل : إنَّ قَنْطُوراء كانت جارية لإبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ، ولدت له أولاداً منهم الترك والصين .

\* ومنه حديث عمرو بن العاص « يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوك من أرض البصرة » .

\* وحديث أبي بكر « إذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء » .

﴿ قنق ﴾ ( هـ ) فيه « كان إذا رَكِعَ لا يُصَوِّبُ رَأْسَهُ ولا يَنْقُتُهُ » أى لا يرفعه حتى يكون أعلى من ظهره . وقد أُنْتَمَتْ يَنْقُتُهُ إِنْقَاطًا .

(هـ) ومنه حديث الدعاء « وَتُقْبَلُ يَدَاكَ » أى تَرْفَعُهُمَا .  
 [ هـ ] وفيه « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَانِعِ مِنْ <sup>(١)</sup> أَهْلِ الْبَيْتِ [ لَمْ <sup>(٢)</sup> ] » الْقَانِعُ : الْخَادِمُ وَالْتَابِعُ  
 تَرْدُ شَهَادَتُهُ لَأَنَّهُمْ يَجِبُ النَّقْعُ إِلَى نَفْسِهِ . وَالْقَانِعُ فِي الْأَصْلِ : السَّائِلُ .  
 \* ومنه الحديث « فَأَكَلْ وَأَطْعِمِ الْقَانِعَ وَالْمُسْتَغْنَى » وهو من الْقُنُوعِ : الرِّضَا بِالْيُسْرِ  
 مِنَ الْعَطَاءِ . وَقَدْ قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعًا وَقَنَاعَةً - بِالْكَسْرِ - إِذَا رَضِيَ ، وَقَنَعَ بِالْفَتْحِ يَقْنَعُ  
 قُنُوعًا : إِذَا سَأَلَ .

\* ومنه الحديث « الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَفْقَدُ » لِأَنَّ الْإِنْفَاقَ مِنْهَا لَا يَنْقُطِعُ ، كَمَا تَعَذَّرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ  
 مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا قَنَعَ بِمَا دُونَهُ وَرَضِيَ .  
 \* ومنه الحديث الْآخَرُ « عَزَّ مَنْ قَنَعَ وَذَلَّ مَنْ طَسَعَ » لِأَنَّ الْقَانِعَ لَا يَذُلُّ الْعَلْبَ ،  
 فَلَا يَزَالُ عَزِيزًا .

وقد تكرر ذكر « الْقُنُوعِ ، وَالْقَنَاعَةِ » فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « كَانَ الْقَانِعُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ كَذَا » الْقَانِعُ : جَمْعُ  
 مُقْنَعٍ يَرْزَنُ جَنْفَرٍ . يُقَالُ : فَلَانٌ مُقْنَعٌ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ : أَيْ رِضًا . وَبِمُقْنَعِهِ لَا يُثْلِيهِ وَلَا يَجْنَمُهُ لِأَنَّهُ  
 مُصَدَّرٌ ، وَمَنْ تَقَى وَجَعَ نَظَرَ إِلَى الْأَشْيَاءِ .

\* وفيه « أَنَا رَجُلٌ مُقْنَعٌ بِالْحَدِيدِ » هُوَ الْمُتَقَنُّ بِالسَّلَاحِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ بَيْعُةٌ ،  
 وَهِيَ الْخُلُودَةُ ، لِأَنَّ الرَّاسَ مَوْضِعَ الْقِنَاعِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَا زَارٌ قَبْرِ أُمِّهِ فِي أَلْفِ مُقْنَعٍ » أَيْ فِي أَلْفِ فَارِسٍ مُتَقَنٍّ بِالسَّلَاحِ .  
 (س) وفي حديث بَدْرِ « فَانْكَشَفَ قِنَاعُ قَلْبِهِ فَاتَ » قِنَاعُ الْعَيْنِ : غِشَاؤُهُ ، تَشْبِيهًُا بِقِنَاعِ  
 الرَّأْيِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْقِنَمَةِ .

(س) ومنه حديث عمر « أَرَأَيْتَ جَارِيَةً عَلَيْهَا قِنَاعٌ فَصَرَبَهَا بِالْأَدْرَةِ » وَقَالَ : أَتَشَبَّهَتْ  
 بِالْمَرَاثِرِ ؟ » وَقَدْ كَانَ يَوْمَئِذٍ مِنْ لُبْسَيْنِ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « مَعَ » . (٢) سَاقَطَ مِنْ : ١ وَالْمَرْوِيُّ .

[٥] وفي حديث الرُّبَيْع بنت مُموذٍ « قالت : أَتَيْتُهُ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ « القِنَاعُ : الطَّبَقُ لَدَى يُوَكَلِّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لَهُ : الْقِنْعُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ <sup>(١)</sup> وَقِيلَ : الْقِنَاعُ جَمْعُهُ .

\* ومنه حديث عائشة « إِنْ كَانَ لِيَهْدَى لَنَا الْقِنَاعُ فِيهِ كُتِبَ مِنْ إِهَالِهِ فَتَفَرَّجَ بِهِ » .  
(س) وفي حديث عائشة ، أَخَذَتْ أَبَا بَكْرٍ غَشِيَةً عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَتْ :

مِنْ لَا يَزَالُ دَمُّهُ مُقْتَمًا لَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يَهْرَاقَ  
هَكَذَا وَرَدَ . وَتَصَحِيحُهُ :

مِنْ لَا يَزَالُ دَمُّهُ مُقْتَمًا لَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ يَهْرَاقُ  
وَهُوَ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :

وَمَنْ لَا يَزَالُ الدَّمُ فِيهِ مُقْتَمًا فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ يَهْرَاقُ

وَهُوَ مِنَ الضَّرْبِ الثَّلَاثِ مِنَ الطَّوِيلِ ، فَسَرَوْا الْقِنْعَ بِأَنَّهُ الْحَبُوسُ <sup>(٢)</sup> فِي جَوْفِهِ .

وَيَحْجُزُ أَنْ يُرَادَ : مَنْ كَانَ دَمُّهُ مُنْعَى فِي شُؤْنِهِ كَلِمَتَا فِيهَا فَلَا بُدَّ أَنْ يُهْرَزَ الْبُكَاءُ .

[٥] وفي حديث الأَذَانِ « أَنَّهُ أَهَمُّ لِلصَّلَاةِ ، كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسُ ، فَذَكَرَ لَهُ الْقِنْعُ فَلَمْ يُسْجِبْ ذَلِكَ » فَسُرَّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشُّبُورُ ، وَهُوَ الْبُوقُ .

هَذِهِ الْإِنْفَلَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، فَرُوِّيت بِالْهَاءِ وَالثَاءِ ، وَالتَّاءِ وَالنُّونِ ، وَأَشْهَرُهَا وَأَكْثَرُهَا النَّونُ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْإِنْفَةِ فَلَمْ يُجِئْتُوهُ لِي عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، فَلَمَّا كَانَتْ الرَّوَابِيَةُ بِالنُّونِ صَحِيحَةً فَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ إِلَّا لِإِنْفَاعِ الصَّوْتِ بِهِ ، وَهُوَ رَفْعُهُ . يُقَالُ : أَفْنَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ وَرَأَسَهُ إِذَا رَفَعَهُ . وَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفُخَ فِي الْبُوقِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَوْتَهُ .

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْقِنْعِ : أَقْنَاعٌ ، كَمَا يُقَالُ : بُرْدٌ ، وَأَبْرَادٌ ، وَقُفْلٌ ، وَأَقْفَالٌ وَيَحْجُزُ : قِنَاعٌ ، كَمَا يُقَالُ : عَسٌّ وَعِيسَسٌ . وَجَمْعُ الْقِنَاعِ : أَقْنَاعٌ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « بِأَنَّهُ مَحْبُوسٌ فِي جَوْفِهِ » وَالثَّبِتُ مِنَ اللَّسَانِ . وَالتَّفَاتُ ٣٨١/٢ . وَيَلَاظُ أَنَّ هَذَا الشَّرْحَ بِالْفَاظَةِ فِي التَّفَاتِيِّ .

قال الزعشمي : « أولاً لأن أطرافه أُنْقِصَتْ إلى داخله : أى عَطِطَتْ » .  
وقال الخطابي : وأما « القُصْع » بالباء المفتوحة فلا أُسْبِهُ سُمِّيَ به إلا لأنه يَمُصُّ فم صاحبه : أى  
يَسْتُرُهُ ، وأمين قُبِصَتْ الجِوَالِقُ والجِرَاب : إذا كُنِيتْ أطرافه إلى داخل .  
قال المروى : وحكاه بعض أهل العلم عن أبي عمر الزاهد : « القُصْع » بالثاء <sup>(١)</sup> قال : وهو البوق  
فَمَرَضَتْهُ على الأزهرى فقال : هذا باطل .

وقال الخطابي : سمِعْتُ أبا عمر الزاهد يقول بالثاء للثنية ، ولم أَسْمَعْهُ من غيره . ويجوز أن يكون  
من : قُصِعَ في الأرض قُصْعاً إذا ذَهَبَ ، فُسِمِيَ به لَدَهَابِ الصَّوْتِ منه .  
قال الخطابي : وقد رَوَى « القُصْع » بقاءً بِنُقْطَتَيْنِ من فوق ، وهو دُودٌ يَكُونُ في الخشب ،  
الواحدة : قُصْعَةٌ . قال : ومَدَارُ هذا الحَرْفِ على هَشِيمٍ ، وكان كثيرَ اللَّحْنِ والتَّحْرِيفِ ، على جَلالةِ  
مَحَلِّهِ في الحديث .

﴿ قن ﴾ ( هـ ) فيه « إن الله حَرَّمَ الكُفُوبَةَ والقِنِينَ » هو بالسكسر والتشديد : لُعْبَةٌ  
الرُّومِ يَغارُونَ بها . وقيل : هو الطَّنْبُورُ بِالْحَبَشِيَّةِ . والتَّقْنِينَ : الضَّرْبُ بها .  
( س ) وفي حديث عُمر والأشعث « لم نَكُنْ عبيدَ قِنٍ ، إنما كُنَّا عبيدَ تَمْلُكَةِ » العَبْدُ  
القِنِ : الذي مُلِكَ هو وأبواه . وعَبْدُ التَّمْلُكَةِ : الذي مُلِكَ هو دُونَ أبويه . يقال : عَبْدٌ قِنٌ ،  
وعَبْدَانِ قِنٌ ، وعَبِيدُ قِنٍ \* . وقد يُجْمَعُ على أَقْنانٍ وأَقِنَّةٍ .

﴿ قنا ﴾ ( س ) في صفته عليه الصلاة والسلام « كان أَقْنَى العِرْنَيْنِ » القَنَا في الأنف : طُولُهُ  
وَرِقَّةٌ أَرْتَفِقَها مع حَذَبٍ في وسطه . والعِرْنَيْنِ : الأنف .

\* ومنه الحديث « يَمْلِكُ رَجُلٌ أَقْنَى الأنفِ » يقال : رَجُلٌ أَقْنَى وامرأةٌ قَنَواهُ .  
\* ومنه قصيد كعب :

قَنَواهُ في حَرَّتِها للبَصِيرِ بها عَنقُ مُبِينٍ وفي التَّلَدِينِ تَسْمِيلُ  
\* وفيه « أَنه خَرَجَ فَرَأَى أَقْناءَ مُطَفَّعةً ، قَنَواها حَشَفَ » القَنَوُ : المَذَقُ بما فيه من الرُّطْبِ ،  
وجمعهُ : أَقْناءُ . وقد تكرر في الحديث .

(١) في الأصل ، و ١ : « القُصْعُ ، بالباء » وصححه من المروى ، والفائق ٣/٣٧٩ - ، ومعالم السنين ١/١٥١



(س) وفيه « إذا أحبَّ الله عبداً اقتناه فلم يترك له مالا ولا ولداً » أى اتخذَه واسطفاً .  
يقال : قَنَاهُ يَقْنُوهُ ، واقتناه إذا اتخذَه لنفسه دون البيع .

(س) ومنه الحديث « فاقْتَنُوهم » أى اَعْلَمُوهم واجعلوهم قُنِيَّة من العلم ، يَسْتَفِنُون به إذا احتاجوا إليه .

(س) ومنه الحديث « أنه سَمِيَ عن دَجْح قَيْي القَمَم » قال أبو موسى : هى التى تَعْتَقى للذرِّ والولد ، واحديثها : قُنُوَّة ، بالضم والكسر ، وبالياء أيضا . يقال : هى غم قُنُوَّة وقُنِيَّة .

وقال الزخشرى : « القَيْي والقُنِيَّة »<sup>(١)</sup> : ما اقْتَنَى من شاة أو ناقة « فجعله واحدا ، كأنه فعيل بمعنى منقول ، وهو الصحيح . يقال : قَنَوْتُ القَمَمَ وغيرها قُنُوَّة وقُنُوَّة ، وقُنِيْتُ أيضا قُنِيَّة وقُنِيَّة : إذا اقْتَنَيْتَها لنفسك لا للتجارة ، والشاة قُنِيَّة ، فإن كان جعل القَيْي جنسا لقُنِيَّة فيجوز ، وأما فَمِلَّة وقُنُة فلم يُجْعَلَا على فعيل .

• ومنه حديث عمر « لو غنَّت أمرت بقُنِيَّة سبيئة فألقى عنها شمرها » .

• وفيه « فَيَا سَمَت السماء والقَيْي الشُّور » القَيْي : جمع قَنَاء ، وهى الآبار التى تُخْفَر فى الأرض مُتَابَعَةً لِيَسْتَخْرِجَ مَاؤَهَا وَيَسْبِغَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وهذا الجَمْع أيضا إما يَصْبَحُ إذا جَمِعَت القَنَاء على قَنَاء ، وَجَمِيعُ القَنَاء على : قُنِيَّة ، فيكون جمع الجمع ، فإن قَمَلَةً لم يَجْمَعْ على فُؤُول .

قال الجوهري : « القَنَا : جمع قَنَاء ، وهى الرَّمْح ،<sup>(٢)</sup> وَيُجْمَعُ على قَنَوَاتٍ وقِيٍّ . وكذلك القَنَاء التى تُخْفَر » .

• ومنه الحديث « فزَلْنَا بَقَنَاءَ » وهو واديس أودية المدينة ، عليه حَرْثٌ ومالٌ وزرعٌ . وقد يقال فيه : وادِى قَنَاء ، وهو غير مَكْرُوف .

• وفى حديث أنس عن أبى بكر وصِيَّهِ « فَنَلَفْنَا بِالْحَنَاءِ وَالسَّكَمِ حَتَّى قَنَّا لَوْنَهَا » أى اجْمَعُوا .  
يقال : قَنَّا لَوْنَهَا يَقْنُو قُنُوا وهو اُجْمَعُوا قَان .

(١) عبارة الزخشرى : « القُنِيَّة : ما اقْتَنَى من شاة أو ناقة » الفائق ٢/٣٧٩ .

(٢) بهذا فى الصلحاح : « على فُؤُولٍ ، وفَنَاء ، مثل جبل وجِبَال ، وكذلك القَنَا التى تُخْفَر ، وقَنَاء الظلم التى تنظلم القَنَار » .

(س) وفي حديث وابصة « والإثم ماحك في صدرك وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك »  
أى أرضوك.

وحكى أبو موسى أن البرغشري قال ذلك ، وأن للحفوط بالغاء والتاء : أى من الفتيا .  
والذى رأيت أنه فى « الفائق » فى باب الحاء والكاف : « أفتوك<sup>(١)</sup> » بالغاء ، وقسره بأرضوك .  
وجعل الفتيا لؤضاء من اللقى .  
على أنه قد جاء عن أبى زيد<sup>(٢)</sup> أن القنا : الرضا ، وأفناه إذا أرضاه .

### (باب القاف مع الواو)

﴿ قوب ﴾ (هـ) فيه « قلب قوس أحدكم ، أو موضع قده من الجنة خير من الدنيا  
وما فيها » القاب والقيب : بمعنى القدر ، وعينها واو ، من قولهم : قوبوا فى هذه الأرض : أى  
أثروا فيها بوطئهم ، وجعلوا فى مساقها علامات . يقال : بيئى وبينه قلوب رمح وقاب قوس :  
أى مقدارهما<sup>(٣)</sup> .

[هـ] وفى حديث عمر « إن اعتصمتم فى أشهر الحج رأيتموها مجزئة عن حجاجكم فكانت  
قائبة قوب عامها<sup>(٤)</sup> » ضرب هذا مثلا لخلو مكة من التفتيرين فى باقى السنة . يقال : قيبت البيضة فى  
مقوبة : إذا خرج قرخها منها . فالقائبة : البيضة . والقوب : القرخ . وتقوبت البيضة إذا انفلقت  
عن قرخها . وإنما قيل لها : قائبة وهى مقوبة على تقدير : ذات قوب ، أى ذات قرخ . والمعنى أن  
القرخ إذا فارق بيضته لم يمد إليها . وكذا إذا اعتصموا فى أشهر الحج لم يعودوا إلى مكة .

﴿ قوت ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « القيت » هو الحفيظ . وقيل : القتدر . وقيل : الذى يفعل أفعال  
الخلائق . وهو من أقاته يقيته : إذا أعطاه قوته ، وهى لفة فى : قاته يقوته . وأقاته أيضا إذا سقته .

(١) الذى فى الفائق ٢٧٩/١ : « وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك » .

(٢) فى النوادر ص ١٧٨ : « يقال : قناه الله ويقيته ، إذا أكثر ماله » .

(٣) حكى المروى عن مجاهد : « قاب قوسين : أى مقدار ذراعين . قال مجاهد : والقوس :  
الذراع ، بلفظة أزد شقوة » .

(٤) فى الأصل ، ١ : « رأيتموها مجزئة من » والثلث من الفائق ٤٣٣/١ ، واللسان . غير أن  
فى اللسان « من » وفى الفائق واللسان : « قائبة من قوب » .

[هـ] ومنه الحديث « اللهم اجعل رزقي آل محمد قوتاً » أى بقدر ما ينشك الرزق من العلم .

(س) ومنه الحديث « كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت » أراد من تلزمه نفقته من أهله وعياله وعبيده .

ويروى « من بقيت » على اللغة الأخرى .

(س) وفيه « قوتوا طمأنكم ببارك لكم فيه » سئل الأوزاعي عنه قال : هو صرّ الأرغفة . وقال غيره : هو مثل قوله « كلبوا طمأنكم » .

• وفى حديث الدعاء « وجعل لكل منهم قينة مقسومة من رزقه » هى فملة من القوت ، كهيئة من اللوت .

﴿ قروح ﴾ • فيه « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بالثآفة وهو صائم » هو أسم موضع بين مكة والمدينة ، على ثلاث مراحل منها ، وهو من ثآفة الدار : أى وسطها ، مثل ساحتها وياحتها .

(هـ) ومنه حديث عمر « من ملأ عينيه من ثآفة بيت قبل أن يؤذن له فقد فجر » .

﴿ قود ﴾ (س) فيه « من قتل عمداً فهو قود » القود : القصاص وقتل القاتل بدل القتل . وقد أخذته به أفيده إقادة . واستقدت الحاكيم : سألته أن يقيدنى . واقتدت منه اقتاد . فأما قاذ البعير واقتاده فيمضى جره خلفه .

• ومنه حديث الصلاة « اقتادوا رواحلكم » :

• وفى حديث على « قرش قاذة ذاذة » أى يقودون الجيوش ، وهو جمع : قانذ .

وروى أن قضيماً قسم مكارمه ، فأعطى قود الجيوش عبد مناف ، ثم ولها عبد شمس ، ثم أمية ، ثم حرب ، ثم أبو سفيان .

• وفى حديث السقيفة « فاطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم » أى يذهبان فسرعين ، كأن كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته .

وفى قصيد كعب :

• وعُيِّنَ خَالُهَا قَوْلُهُ شَمِيلٌ •

القَوْلَانِ : الطَّوِيلَةُ :

• وَمِنْهُ : « رَمَلٌ مُنْقَادٌ » أَيْ مُسْتَطِيلٌ .

﴿ قور ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْإِسْقَاءِ « فَتَقَوَّرَ السَّحَابُ » أَيْ تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ فِرْقًا مُسْتَدِيرَةً .

وَمِنْهُ : قَوْلُهُ الْجَبِيْبُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « وَفِي فَنَائِهِ أَعَزُّ دَرُهْنٌ غُبُرٌ ، يُحْلَلَيْنِ فِي مِثْلِ قَوْلَارَةٍ حَافِرِ الْبَيْعِ » أَيْ مَا اسْتَدَارَ مِنْ بَاطِنِ حَافِرِهِ ، بَنَى صِيْرَ السَّحَابِ وَصِيْقَهُ ، وَصَفَهُ بِالْقَوْمِ وَالْفَقْرِ . وَاسْتِعَارَ لِلْبَيْعِ حَافِرًا بَحَارًا ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ : خُفٌّ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدَقَةِ « وَلَا تُفَوِّرَةَ الْأَلْيَاطِ » الْأَقْوَرَارُ : الْأَشْتِرْخَاءُ فِي الْجُلُودِ . وَالْأَلْيَاطُ : جَمْعُ لَيْطٍ ، وَهُوَ قَشِرُ الثَّوْدِ . شَبَّهَ بِهِ الْجِلْدَ لِأَنَّهُ لَا يُزَاوَاهُ بِاللَّحْمِ . أَرَادَ : غَيْرَ مُسْتَرْخِيَةِ الْجُلُودِ لِهُوَ الْمَسَا .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَمِيدٍ « كَعْلَةُ الْبَيْعِ الْقَوَرُ » .

(هـ) وَفِيهِ « فَلَهُ مِثْلُ قَوْرِ حِسْتِي » الْقَوْرُ : جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ الْجَبَلُ . وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ مِنْهُ كَلَاءُ كَمَةِ .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « صَدَقَ قَارَةُ الْجَبَلِ » كَأَنَّهُ أَرَادَ جَبَلًا صَغِيرًا فَوْقَ الْجَبَلِ ، كَمَا يُقَالُ : صَدَقَ قُتْنَةُ الْجَبَلِ : أَيْ أَعْلَاهُ .

• وَمِنْهُ قَصِيدَةُ كَعْبٍ :

وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقَوْرِ الْعَسَاقِيلُ •

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ « زَوَّجْنِي لَحْمُ بَجَلٍ غَثٌ ، عَلَى رَأْسِ قَوْرِ <sup>(١)</sup> وَغَثٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ « حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرُّكَ الْعِمَادَ لَقِيَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ » الْقَارَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي الْمُؤَنِّ بْنِ خَزِيمَةَ ، سُمُّوا قَارَةً لِاجْتِمَاعِهِمْ وَالتَّيْفَافِهِمْ ، وَيُوصَفُونَ بِالرَّثَمِيِّ . وَفِي الْمَثَلِ : أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا .

(١) لَمْ يَرَوْهُ الْمَرْوِيُّ فِي (قور) وَدَوَاهُ فِي (قوز) بِالزَّيْ .

﴿ قَوْز ﴾ (أ) فيه « محمدٌ في الدِّم بهذا القَوْز » القَوْز بالفتح : العَالِي من الرُّمْل ، كأنه جَبَل<sup>(١)</sup> .

(أ) ومنه حديث أم زرع « زَوْجِي لَمْ يَجِلْ غَشٍ ، على رأس قَوْزٍ وَغَشٍ » أرادت شِدَّة الصُّعُود فيه ، لأنَّ اللَّتَى في الرُّمْل شاقٌّ فكيف الصُّعُودُ فيه ، لا سَيْمًا وهو وَغَش .

﴿ قَوْس ﴾ (أ) في حديث وفد عبد القيس « قالوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : أَلَطِنَّا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّذِي فِي نَوَطِكَ » الْقَوْسُ : بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي أَسْفَلِ الْجَلَّةِ ، كَأَنَّهَا شَبَّهَتْ بِقَوْسِ التَّعِيرِ ، وَهِيَ جَانِحَتُهُ .

\* ومنه حديث عمرو بن معديكرب « تَصَيَّفَتْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَأَنَانِي بِقَوْسٍ وَكَسَبَ وَنَوَّرَ » .

﴿ قَوْسَر ﴾ (س) في حديث علي « أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْسَرَةٌ » هِيَ وَاعِلٌ مِنْ قَسَبٍ يُعْمَلُ لِلتَّمْرِ ، وَيُسَدَّدُ وَيُخَفَّفُ .

﴿ قَوْصَف ﴾ \* فيه « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَدْرَةٍ عَلَيْهَا قَوْصَفٌ » الْقَوْصَفُ : الْبَطْفِيَّةُ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قَوْض ﴾ \* في حديث الاعتكاف « فَأَمَرَ بَيْنَانَهُ فَقَوْضَ » أَيْ قُلِعَ وَأُزِيلَ . وَأَرَادَ بِالْبَيْنَاءِ الْخَلَاءَ .

\* ومنه « قَوْضُ الْخِلَامِ » .

(أ) وفيه « مَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ وَفِيهَا فَرْخٌ حُمْرَةٌ فَأَخَذْنَاهَا ، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ [ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ]<sup>(٢)</sup> وَهِيَ تَقْوُضُ » أَيْ تَجِيءُ . وَتَذْهَبُ وَلَا تَقَرُّ .

﴿ قَوْف ﴾ (س) فيه « أَنْ يُجْزَأَ كَانِ قَائِمًا » الْقَائِفُ : الَّذِي يَتَخَجَّعُ الْأَنْوَارَ وَيَعْرِفُهَا ، وَيَعْرِفُ شَبَّهَ الرَّجُلَ بِأَخِيهِ وَأَبِيهِ ، وَالْجَمْعُ : الْقَائِقَةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ يَقُوفُ الْأَرْضَ وَيَقْتَاتِفُ قِيَاةً ، مِثْلُ : قَفَا الْأَثَرُ وَاقْتَفَاهُ .

﴿ قَوْق ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أَجْتَمَعَ بِهَاهِرَ قَلْبِيَّةً قَوْقِيَّةً ؟ » يُرِيدُ

(١) قال المروى : « وجمعه : أقوازٌ ، وقيزازٌ ، وأقوازٌ ، للكرة » .

(٢) من المروى ، واللسان .

أَنَّ التَّيْمَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ سُنَّةُ الرُّومِ وَالْمَعْمِ . قَالَ ذَلِكَ لَمَّا أَرَادَ مُعَاوِيَةُ أَنْ يُبَايِعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ابْنَتَهُ  
يَزِيدَ بِنْتَ لِيْلَةَ .

وَقُوفٌ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ الرُّومِ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الدَّيَّانِيرُ الْقَوَاقِبُ .

وَقِيلَ : كَانَ لَقَبَ قَيْصَرَ قَوْقَا .

وَرُوِيَ بِالْقَافِ وَالْقَاءِ ، مِنَ الْقَوَفِ : الْإِتْبَاعِ ، كَانَ بِمَضْمَنِهِ يَنْفَعُ بِمَعَا .

﴿ قول ﴾ [ ٥ ] فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ لِرَئِيسِ بْنِ حُجْرٍ : إِلَى الْأَقْوَالِ الْمَبَاهِلَةِ » وَفِي رِوَايَةِ  
« الْأَقْيَالِ » <sup>(١)</sup> الْأَقْوَالُ : جَمْعُ قِيلٍ ، وَهُوَ الْمَلِكُ الْفَائِزُ الْقَوْلَ وَالْأَمْرَ . وَأَصْلُهُ : قَيْوَلٌ ، قِيلَ ، مِنْ  
الْقَوْلِ ، فَحُذِفَتْ عَيْنُهُ . وَمِثْلُهُ : أَمَوَاتٌ ، فِي جَمْعِ مَيِّتٍ ، مُخَفَّفٌ مَيِّتٌ . وَأَمَّا « أَقْيَالٌ » فَمُتَحَمُولٌ  
عَلَى لَفْظِ قِيلٍ ، كَمَا قَالُوا : أَرْيَاحٌ ، فِي جَمْعِ رِيحٍ . وَالسَّائِغُ لِلْقَيْسِ : أَرْوَاغٌ .

( ٥ هـ ) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ قِيلٍ » قَالَ « أَيْ نَهَى عَنْ فَضُولٍ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ الْمُتَجَالِسُونَ ،  
مِنْ قَوْلِهِمْ : قِيلَ كَذَا ، وَقَالَ كَذَا . وَيَنَازِعُهُمَا عَلَى كَوْنِهِمَا فِعْلَيْنِ مَاضِيَيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ <sup>(٢)</sup> لِلضَّمِيرِ .  
وَالْإِعْرَابُ عَلَى إِجْرَائِهِمَا مُجْرَى الْأَسْمَاءِ خَلَوْنِ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَإِذْ خَالَ حَرْفُ التَّعْرِيفِ عَلَيْهِمَا  
[ لَتِلْكَ ] <sup>(٣)</sup> فِي قَوْلِهِ : الْقِيلُ <sup>(٤)</sup> وَالْقَالَ . وَقِيلَ : الْقَالَ : الْإِبْتِدَاءُ ، وَالْقِيلُ : الْجَوَابُ .

وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا كَانَتِ الرِّوَايَةُ « قِيلَ وَقَالَ » ، عَلَى أَنَّهَا فِعْلَانِ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ  
بِمَا لَا يَصِحُّ وَلَا تُعْلَمُ حَقِيقَتُهُ . وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ « بَنِي مَطْلِيَّةَ الرَّجُلِ زَنَحُوا » فَأَمَّا مَنْ حَكَّى  
مَا يَصِحُّ وَيَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ وَأَسْنَدَهُ إِلَى ثِقَةٍ صَادِقٍ فَلَا وَجْهَ لِلنَّهْيِ عَنْهُ وَلَا ذَمٍّ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ نَحْوٌ وَعَرَبِيَّةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ الْقَالَ مَصْدَرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : نَهَى عَنْ قِيلٍ  
وَقَوْلٍ . بِقَالَ : قُلْتُ قَوْلًا وَقِيلًا وَقَالَ . وَهَذَا التَّأْوِيلُ عَلَى أَنَّهَا اسْمَانِ .  
وَقِيلَ : أَرَادَ النَّهْيَ عَنْ كَثْرَةِ السَّكَّامِ مُبْتَدَأًا وَمُجْبِيًا .

(١) وَهِيَ رِوَايَةُ الْمَرْوِيِّ .

(٢) فِي اللِّسَانِ قِيلًا عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ : « حَكَّيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ » . وَكَذَا فِي الْفَاتِقِ ٣/٣٨٢ .

(٣) تَسْكُوتُ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالْفَاتِقِ . وَهَذَا الشَّرْحُ بِالْفَاعِلَةِ فِي الْفَاتِقِ .

(٤) فِي الْفَاتِقِ : « فِي قَوْلِهِ : مَا يَصْرِفُ الْقَالَ وَالْقِيلَ » .

وقيل : أراد به حكاية أقوال الناس ، والبحث عما لا يُجدي عليه خيراً ولا يُغنيه أمره .

• ومنه الحديث « **أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْعَصَةُ ؟** هي النسيمة القائلة بين الناس » أي كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يُحسكي للبعض عن البعض .

• ومنه الحديث « **فَقَشَّتِ الْقَائِلَةُ بَيْنَ النَّاسِ** » ويجوز أن يُريد به القول والحديث .

( هـ س ) وفيه « **سُبْحَانَ الَّذِي تَطَلَّفَ بِالْإِزِّ** » وقال به « **أَيُّ أَحَبِّهِ وَاخْتَصَمَهُ لِنَفْسِهِ** ، كما يقال : فلان يقول بفلان : **أَيُّ بِحَبِّتِهِ وَاخْتِصَامِهِ** .

وقيل : معناه حكم به ، فإنَّ القول يُشتمل في معنى الحكم .

وقال الأزهري : معناه غلب به . وأصله من القَيْل : اللَّكْثُ ، لأنه يَنْقُذُ قوله .

[ ٥ ] وفي حديث رُقِيَّةِ التَّمْلُكِ « **الرُّؤُوسُ تَكْتَبِلُ وَتَقْتُلُ وَتَحْتَفِلُ** » أي تَحْتَكِمُ على رؤسها .

( س ) وفيه « **قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بِيَمِضِ قَوْلِكُمْ** ، ولا يَسْتَجِرُّ بِكُمْ الشَّيْطَانُ » أي قولوا بقول أهل دينكم ومبادئكم : أي اذعنوا برسولنا ونبيِّنا كما سَمَّاهُ اللهُ ، ولا تَسْتَوْنِي سَيِّداً ، كما تَسْتَوْنِي رؤساءكم ؛ لأنهم كانوا يَحْسَبُونَ أَنَّ السِّيَادَةَ بِالثَّبُوتِ كَالسِّيَادَةِ بِالسَّبَابِ الدُّنْيَا .

وقوله « **بعض قولكم** » يعني الاقتصاد في القال وترك الإسراف فيه .

• وفي حديث علي « **سَمِعَ امْرَأَةً تَنْذُبُ عَمْرَ** ، فقال : **أَمَّا وَاللَّهِ مَا قَالَتْهُ** ، ولكن قَوْلُهُ » أي لَقْنَتُهُ وَعَلَّسَتْهُ ، وَأَلْقَى عَلَى إِسَابِهَا . يعني من جانب الإلهام : أي أنه حَقِيقٌ بِمَا قَالَتْهُ فِيهِ .

( هـ ) ومنه حديث ابن المسيب « **قِيلَ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي عِمَّانَ وَعَلَى** ، فقال : **أَقُولُ مَا قَوْلِي اللهُ** ، ثم قرأ : **وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ** » .

يقال : **قَوْلِيَّ** وأقولُ لِيَّني : أي عَلَّمَتْنِي مَا أَقُولُ ، وَأَنْطَقَتْنِي ، وَحَمَّاتْنِي عَلَى الْقَوْلِ .

• وفيه « **أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ يَقْرَأُ بِاللَّيْلِ** فقال : **أَتَقُولُهُ مُرَاتِبًا ؟** » أي أَتَقُلُّهُ ، وهو مُحْتَمِسٌ بِالْإِسْتِغْثَامِ .

( هـ ) ومنه الحديث « **لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْتَكَفَ وَرَأَى الْأَخْبِيَةَ فِي السَّجْدِ** ، فقال : **الرِّبِّ تَقُولُونَ بِهِنَ ؟** » أي أَتَقُلُّونَ وَتَرَوْنَ أَنَّهُنَّ أَرَدْنَ الرِّبَّ .

وفيل القول إذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيأبده، هول : قُلْتُ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وأقول عَجَزٌ مُنْطَلِقٌ .

وبعض العرب يُعده فيقول: قلت زيد فأثما، فإن جمعت القول بمعنى الظن أعملته مع الاستفهام، كقولك: متى تقول حمراً ذاهباً، وأقول زيدا متطيقاً؟

(س) وفيه « قتال بالماء على يده » .

(س) وفي حديث آخر « قتال بثوبه هكذا » العرب تجمل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده: أي أخذ: وقال برجله: أي مشى. قال الشاعر:

• وقالت له الميئاني سمعاً وطاعة<sup>(١)</sup> •

أي أوثانت. وقال بالساء على يده: أي قلب. وقال بثوبه: أي رقبته. وكل ذلك على الجاز والانشاع كما روي:

• في حديث السهو « قال: ما تقول ذو اليمين؟ قالوا: صدق » روي أنهم أوثأوا برؤوسهم. أي تم، ولم يتكلموا. ويقال: قال بمعنى أقبل، وبمعنى مال، واستراح، وضرب، وغلب، وغير ذلك.

وقد تكرر ذكر « القول » بهذه المعاني في الحديث.

(س) وفي حديث جبريل « فأمرت القولية إلى صومته » ثم النوغاء وقتلة الأنبياء، واليهود تسمى النوغاء قولية.

(قوم) • في حديث المسألة « أو إني قمر مذقع حتى يصيب قواماً<sup>(٢)</sup> من عيش » أي ما يقوم بحاجته الضرورية. وقوام الشيء: عماده الذي يقوم به. يقال: فلان قوام أهل بيته. وقوام الأمر: ميلاكه.

(س) وفيه « إن نساى الشيطان شيئاً من صلاتي فليتبجح القوم وليصقق النساء » القوم في الأصل: ممدروا، فوصف به، ثم غلب على الرجال دون النساء، ولذلك قال بطن به. وسأوا بذلك لأنهم قوامون على النساء بالأمور التي ليس للنساء أن يعنن بها.

(١) عجزه، كما في اللسان:

• وحدرنا كالدُر لما يُصقَّب •

(٢) في القاموس: والقوام، كصاحب: المذل وما يُعش به. وبالكسر: نظام الأمر وعماده؛ وملاكه.



\* وفيه « من جالسه أو قارمه في حاجته صابره » قارمه : فاعله ، من القيام : أى إذا قام معه ليغضى حاجته صبر عليه إلى أن يفضيها .  
\* وفيه « قالوا : يارسول الله لو قومت لنا ، قال : الله هو القوم » أى لو سمرت لنا . وهو من قيمة الشيء : أى حددت لنا قيمتها .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « إذا استقممت ينقد فيمت ينقد فلا بأس به ، وإذا استقممت ينقد فيمت ينسيت فلا خير فيه » استقممت فى انه أهل مكة : بمعنى قومت . يقولون : استقممت للتعاقب إذا قومتها .

ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل ثوباً فيقومه مثلاً بثلاثين ، ثم يقول : به بهوا مازاد عليها فهو لك . فإن باعه نقداً بأكثر من ثلاثين فهو جائز ويأخذ الزيادة ، وإن باعه نسيئة بأكثر مما يبيعه نقداً ، فالبائع مردود ولا يجوز<sup>(١)</sup> .

(س) وفيه « حين قام قائم الظهيرة » أى قيام الشمس وقت الزوال ، من قولهم : قامت به دابته : أى وقفت . والمعنى أن الشمس إذا بلغت وسط السماء انبطأت حركة الظل إلى أن تزول ، فيحسب الناظر للتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة ، لكن ستراً لا يظهر له أثر سريع ، كما يظهر قبل الزوال وبعده ، فيقال لذلك الوقوف الشاهد [قام] قائم الظهيرة .

(س هـ) وفي حديث حكيم بن حزام « بايئت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخير إلا قائماً » أى لا أئمت إلا نائياً على الإسلام والميثاق به . يقال : قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به . وقيل غير ذلك . وقد تقدم فى حرف الغطاء .

(س [هـ]) ومنه الحديث « استقيموا قريش ما استقاموا لكم ، فإن لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتيقكم فأبذوا خضراءهم » أى ذموا لهم على الطاعة وأثبتوا عليها ، ماداموا على الدين وثبتوا على الإسلام . يقال : أقام واستقام ، كما يقال : أجاب واستجاب .

قال الخطابي : اتلوا برج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الأمتة ، وغضون قوله

(١) انظر اللسان ، قد بطل القول فى هذه المسألة .

(٢) من : اواللسان ، وزاد فى اللسان : « والقائم قائم الظهيرة » .

« ما استقاموا لكم » على العَدَل في السَّيرة ، وإنما الاستقامة هاهنا الإقامة على الإسلام .  
 ودَلِيلُهُ في حديث آخر « سَلَيْكُمْ أَمْراءُ تَقْشَرُ مِنْهُمُ الْجُلُودُ ، وَتَشْمَرُ مِنْهُمُ الْقُلُوبُ ، قَالُوا :  
 يا رسول الله أَفَلَا تَقَاتِلُهُمْ ؟ قال : لا ، ما أَقَامُوا الصَّلَاةَ » .

وحديثه الآخر « الأئمة من قُرَيش ، أَبْرَأُها أَمْراءُ أَبْرَأَها ، وَفُجَّارُها أَمْراءُ فُجَّارِها » .  
 \* ومنه الحديث « العِلْمُ ثَلَاثَةٌ ؛ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ ، أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ ، أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ » القَائِمَةُ : الدَّائِمَةُ  
 الْمُسْتَقَرَّةُ الَّتِي الْعَمَلُ بِهَا مُتَّصِلٌ لَا يُتْرَكُ .

• ومنه الحديث « لَوْ لَمْ تَكُنْهَ لَقَامَ لَكُمْ » أَيْ دَامَ وَثَبَتَ .

• والحديث الآخر « لَوْ تَرَ كُتِبَتْ مَا زَالَ قَائِمًا » .

• والحديث الآخر « مَا زَالَ يَقِيمُ لَهَا أَذُنُهَا » .

• وفيه « تَشْرِبَةُ الصَّغْتِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ » أَيْ مِنْ تَعَامُلِهَا وَكُلَامِهَا . فَأَمَّا قَوْلُهُ « قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ »  
 فَهِيَ قَامَ أَهْلُهَا أَوْ حَانَ قِيَامُهَا .

( س ) وفي حديث عمر « فِي الْمَدِينِ الْقَائِمَةُ ثَلَاثُ الدَّيَّةِ » هِيَ الْبَاقِيَةُ فِي مَوْضِعِهَا صَحِيحَةٌ ،  
 وَإِنَّمَا ذَهَبَ نَظَرُهَا وَإِنْصَارَفَ .

( س ) وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « رُبُّ قَائِمٍ مَشْكُورٌ لَهُ ، وَنَائِمٍ مَفْضُوزٌ لَهُ » أَيْ رَبُّ مَهْجُودٍ  
 يَسْتَفْتِرُ لِأَخِيهِ النَّائِمِ ، فَيُشْكِرُ لَهُ فَعْلُهُ ، وَيَغْفِرُ لِلنَّائِمِ بِدُعَايِهِ .

( س ) وفيه « أَنَّهُ أُذُنٌ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ » يَرِيدُ قَائِمَتِي الرَّجُلِ الَّتِي  
 سَكُونٌ فِي مُقَدِّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ .

« قونس » \* فِي شَعْرِ الْعِيَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ :

• وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِيَا •

الْقَوَانِسُ : جَمْعُ قَوْسٍ ، وَهُوَ عَظْمٌ نَائِيٌّ بَيْنَ أُذُنَيْ الْفَرَسِ ، وَأَعْلَى بَيْضَةِ الْحَدِيدِ ،  
 وَهِيَ الْخُلُودَةُ .

« قَوْه » ( هـ ) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَهْلًا قَائِمًا ، وَإِذَا كَانَ  
 قَائِدًا أَحَدُنَا دَعَا مِنْ بَيْعَتِهِ ، فَعَمِلُوا لَهُ فَاطَمْتَهُمْ وَسَقَامَ مِنْ شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ : الْيَزْرُ ، قَالَ : أَلَمْ تَنْشُؤْ ؟  
 قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَلَا تُشْرَبُ بِهِ » الْقَائِدُ : الطَّاعَةُ . وَمَعْنَاهُ إِنَّا أَهْلُ طَاعَةٍ لِمَنْ يَتِمَّلُ عَلَيْنَا ، وَهِيَ

عَادَتُنَا لَا نَرَى خِلَافَهَا ، فَإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدِنَا : أَى ذُو قَاهُ أَحَدِنَا دَعَانَا فَأَطَعَمَنَا وَسَقَانَا .

وقيل : القاه : سرعة الإجابة والإعانة

وذكره الزمخشري في القاف والياء ، وجعل عينه مُتَّعِلَةً عَنْ يَاء .

\* ومنه الحديث « مَالِي عِنْدَهُ جَاءَ وَلَا لِي عَلَيْهِ قَاهُ » أَى طَاعَةٍ .

\* وفي حديث ابن الدَّبَلَمِيِّ « يَنْقُضُ الْإِسْلَامُ عُرْوَةَ عُرْوَةٍ ، كَأَنْ يَنْقُضَ الْحَبْلُ قُوَّةَ قُوَّةٍ »  
القُوَّةُ : الطَّاقَةُ مِنْ طَلَقَاتِ الْحَبْلِ . والجمع : قُوَى .

\* وفي حديث آخر « يَذْهَبُ الْإِسْلَامُ سُنَّةً سُنَّةً كَأَنْ يَذْهَبَ الْحَبْلُ قُوَّةَ قُوَّةٍ » وإيس هذا موضعها ، وإنما ذكرناها للفظها ، وموضعها : قَوَى .

﴿ قوا ﴾ \* في حديث سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ « قَالَ لَهُ السَّلَوْنُ : إِنَّا فِدَاؤُنَا فَأَعْطِنَا مِنَ الْقَنِيْمَةِ » أَى نَقِدْتَ أَرْوَادُنَا ، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى مِرْزُودُهُ قَوَاهُ ، أَى خَالِيَا .

\* ومنه حديث الْخُدْرِيِّ ، فِي سَرِيَّةِ بَنِي فَرَازَةَ « إِنِّي أَقَوَيْتُ مِنْذُ ثَلَاثٍ نَفِثْتُ أَنْ يَحْطِئَ الْجُلُوعُ » .

\* ومنه حديث الدعاء « وَإِنَّ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَقْوَى » أَى لَا تَخْلُو مِنَ الْجُلُوعِ ، يُرِيدُ بِهِ الْعَطَاءَ وَالْإِفْضَالَ .

( ٥ ) ومنه حديث عائشة « وَبِى رُخْصَتِكُمْ فِي صَعِيدِ الْأَنْوَاءِ » الْأَنْوَاءُ : جَمْعُ قَوَاهُ ، وَهُوَ الْقَفَرُ الْخَالِي مِنَ الْأَرْضِ ، تُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ رُخْصَةِ التَّيْمِ لِأَضَاعِ عِقْدِهَا فِي السَّفَرِ ، وَطَلَبِهِ فَاصْبَحُوا لَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَزَلَّتْ آيَةُ التَّيْمِ ، وَالصَّعِيدُ : الْقَرَابُ .

\* وفيه « أَنَّهُ قَالَ فِي عَزْوَةِ تَبْرُوكَ : لَا يَخْرُجَنَّ مِنْهُ إِلَّا رَجُلٌ مُقَوٍّ » أَى ذُو دَابَّةٍ قَوِيَةٍ . وَقَدْ أَمَوَى يَقْوَى فَهُوَ مُقَوٍّ .

( ٥ ) ومنه حديث الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ <sup>(١)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ » <sup>(٢)</sup> « قَالَ مُقَوُّونَ »

(١) فِي الْأَصْلِ وَاءٌ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ : « زَيْدٌ » وَأَثْبَتَهُ « يَزِيدٌ » مِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ « أَدَا » « وَهُوَ كَذَلِكَ فِي اللَّسَانِ ( أَدَا ) » وَفِي أَصْلِ الْفَائِقِ ٣٨٥/٢ . وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٤٤/١٩ . وَانْظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ ٨٥/١ ، ٨٨ .  
(٢) الْآيَةُ ٥٦ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ . « وَحَازِرُونَ » بِأَلْفٍ : قِرَاءَةُ أَهْلِ الْكُوفَةِ . وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ . الْقُرْطُبِيُّ ١٣ / ١٠١ .

مُؤَدُونَ « أى أصحاب دَوَابِّ قَوِيَّةٍ ، كالمِلَاحِدَاتِ الْحَرْبِ .

( ٨ ) وفى حديث ابن سيرين « لم يكن يرى بأساً بالشُّرَكَاءَ يَتَقَاوَنُ الْمَتَاعَ بَيْنَهُمْ فِيمَنْ يَزِيدُ <sup>(١)</sup> » التَّقَاوَى بَيْنَ الشُّرَكَاءِ : أَنْ يَشْتَرُوا سِلْعَةً رَخِيصَةً ثُمَّ يَتَزَايِدُوا بَيْنَهُمْ حَتَّى يَبْلُغُوا غَايَةَ ثَمَنِهَا . يُقَالُ : بَيْنَى وَبَيْنَ فُلَانٍ تَوَبُّ فَتَقَاوَنَاهُ : أَيْ أُعْطِيَتْهُ بِهِ ثَمَنًا فَأَخَذَتْهُ . وَاقْتَوَيْتُ مِنْهُ الْفُلَامَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا : أَيْ اشْتَرَيْتُ حِصَّتَهُ . وَإِذَا كَانَتِ السَّلْمَةُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقَوَّامَاهَا بَيْنَهُمَا فِي الْقَاوَاتِ <sup>(٢)</sup> سَوَاءٌ ، فَإِذَا اشْتَرَاهَا أَحَدُهُمَا فَهُوَ الْقَتْوَى دُونَ صَاحِبِهِ ، وَلَا يَكُونُ الْاِقْتَوَاءُ فِي السَّلْمَةِ إِلَّا بَيْنَ الشُّرَكَاءِ .

قيل : أصله من القُوَّةِ ؛ لِأَنَّهُ بَلَغَ بِالسَّلْمَةِ أَقْوَى ثَمَنِهَا .

( ٩ ) ومنه حديث سُرُوقٍ « أَنَّهُ أَوْصَى فِي جَارِيَةٍ لَهُ أَنْ قُولُوا لِبَنِيَّ : لَا تَقْتُوْهُمَا بَيْنَكُمُ ، وَلَكِنْ يَمُوتُهَا ، إِنْ لَمْ أَثْمِنْهَا ، وَلَكِنْ جَلَسْتُ مِنْهَا جَلِيسًا مَا أَحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ وَلَدُكَ ذَلِكَ الْجَلِيسَ » .

( ١٠ ) وفى حديث عطاء « سَأَلَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ امْرَأَةٍ كَانَتْ زَوْجَهَا مَمْلُوكًا فَاشْتَرَاهُ ، فَقَالَ : إِنْ اقْتَوَيْتَهُ فُرِّقَ بَيْنُهُمَا ، وَإِنْ أَغْتَقْتَهُ فَهُمَا عَلَى نِكَاحِهِمَا » أَيْ إِنْ اسْتَعْدَمْتَهُ ، مِنْ الْقَتْوِ : الْخِدْمَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْقَافِ وَالتَّاءِ .

قال الزَّخَشَرِيُّ : « وَهُوَ أَفْعَلٌ ، مِنَ الْقَتْوِ : الْخِدْمَةِ ، كَارْعَوَى مِنَ الرَّغْوِ <sup>(١)</sup> » ، إِلَّا أَنَّ فِيهِ نَظْرًا ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ لَمْ يَجْعَلْ مُتَمَدِّيًا . قَالَ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ : اقْتَوَى إِذَا صَارَ خَادِمًا .

قَالَ : « وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : اقْتَمَلَ مِنَ الْاِقْتَوَاءِ ، بِمَعْنَى الاسْتِخْلَاصِ ، فَكُنِيَ بِهِ عَنْ الْاِسْتِخْدَامِ ؛ لِأَنَّ مَنْ اقْتَوَى عَبْدًا لَا يَدَّ أَنْ يَسْتَعْدِمَهُ <sup>(٢)</sup> » .

(١) فِي الْأَصْلِ ، ١ : « يُزِيدُ » بِالرَّاءِ ، وَأَثْبَتَهُ بِلِزَايَ مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْفَائِقِ ٣٨٦/٢ .

(٢) فِي اللَّسَانِ : « أَوْ » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « الْقَاوَاتِ » وَأَثْبَتَ مَا فِي ١ . وَفِي الْمَرْوِيِّ ،

وَاللَّسَانِ : « التَّقَاوَى » . (٤) فِي الْفَائِقِ ٣٨٦/٢ : « الرَّغْوَى » . (٥) عِبَارَةُ الْفَائِقِ : « لِأَنَّ

مَنْ اقْتَوَى عَبْدًا رَدِّقَهُ » .

والشهور عن أمة القه أن المرأة إذا ابتزت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط الخدمة . ولعل هذا شيء اختص به عبيد الله .

### ﴿ باب القاف مع الهاء ﴾

﴿ قهر ﴾ \* في أسماء الله تعالى « القاهر » هو الغالب جميع الخلائق . يقال : قهره بَقَهْرَه قَهْرًا فهو قاهر ، وقَهَّار للبالغة . وأَقَهَرْتُ الرجل إذا وجدته مغمورا ، أو صار أمره إلى القهر . وقد تكرر في الحديث .

﴿ قهرم ﴾ \* فيه « كتب إلى قهرمانه » هو كاخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده ، والقائم بأمر الرجل ، بلغة الترس .

﴿ قهز ﴾ \* في حديث علي « أن رجلا أتاه وعليه ثوب من قهز » القهز ، بالكسر : ثياب بيض يُخالطها حرير ، وليست بربيعة مخمصة .

وقال الزمخشري <sup>(١)</sup> : « القَهْزُ والقِهْزُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ يَتَّخِذُ مِنْ صُوفِ ظُلْمِ عَرِيٍّ ، وَبِمَا خَالَطَهُ الْحَرِيرُ » .

﴿ قهقر ﴾ \* قد تكبر ذكر « القَهْقَرَى » في الحديث ، وهو الشيء إلى خلف من غير أن يُعيد وجهه إلى جهة مشيه . قيل : إنه من باب القهقر .

( هـ ) وفي بعض أحاديثها « فأقول : يارب أمي ، فيقال : إنهم كانوا يمشون بعدك القَهْقَرَى » قال الأزهري : معناه الارتداد عما كانوا عليه . وقد قَهَقَرُ وَنَهَقَرُ . والقَهْقَرَى مصدر \* ومنه قولهم : « رَجَعَ الْقَهْقَرَى » أي رَجَعَ الرَّجُوعُ الَّذِي يُعْرَفُ بِهَذَا الْاسْمِ ، لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الرَّجُوعِ

﴿ قهل ﴾ ( هـ ) في حديث عمر « أناه شَيْخٌ مُقَهَّلٌ » أي شَيْخٌ وَسِخٌ . يقال : أَقْهَلَ الرَّجُلُ وَنَقَهَلَ .

(١) انظر الفائق ٣/٣٨٧ ، والمعرب ص ٣٦٤ .

﴿ باب القاف مع الياء ﴾

﴿ قِيا ﴾ [هـ] فيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استقاء عابداً فأفطر » هو استقفل من الشيء ، والتقيؤ أبلغ منه ؛ لأنَّ في الاستقواء تكافؤاً أكثر منه . وهو استخراج ما في الجوف تممداً .

\* ومنه الحديث « لو يعلم الشاربُ قائماً ماذا عليه لاشتقاء ما شرب » .

(س) ومنه حديث ثوبان « مَنْ ذَرَعَهُ النَّبِيُّ ، وَهُوَ صَائِمٌ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَقَيَّأَ فَعَلَيْهِ الْإِعَادَةُ » أى تكلَّفه وتممده .

(س) ومنه الحديث « تَقَيَّأُ الْأَرْضُ أَفْلاذَ كِبِدِهَا » أى تُخْرِجُ كَنُوزَهَا وَتَطْرَحُهَا عَلَى ظَهْرِهَا .

\* ومنه حديث عائشة تصف عمر « وَبَجَّ الْأَرْضُ قِوَاءً أَكَلَهَا » أى أظهرت نباتها وخزائنها . يقال : قَاءَ يَقِي قِياً ، وتقيأ واستقاء .

﴿ قيج ﴾ (س) فيه « لَأَنْ يَمْتَلِءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِجَعًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً » القِجَعُ : اللَّيْثُ ، وَقَدْ قَاحَتِ الْقِرْعَةُ وَتَقَيَّعَتْ .

﴿ قيد ﴾ (هـ) فيه « قَيْدُ الْإِيمَانِ الْقَتْلُ » أى أَنَّ الْإِيمَانَ يَمْتَنِعُ عَنِ الْقَتْلِ ، كَمَا يَمْتَنِعُ الْقَيْدُ عَنِ التَّصَرُّفِ ، فَكَأَنَّهُ جَبَلَ الْقَتْلُ مَقِيداً .

ومنه قولهم في صفة الفرس « هُوَ قَيْدُ الْأَوَابِدِ » يريدون أنه يلحقها بسرعة ، فكأنها مقيدة لا تمسك .

[هـ] ومنه حديث قَيْلَةَ « اللَّهُ هُنَا مَقِيدُ الْجَلِ » أرادت أنها مُخَصِّصَةٌ مُرْمُوحَةٌ ، فَالْجَلُ لَا يَتَقَدَّمُ مَرْتَمَهُ <sup>(١)</sup> . وَالْمَقِيدُ هَا هُنَا : لِلْوَضْعِ الَّذِي يَقِيدُ فِيهِ : أَيْ أَنَّهُ مَكَانٌ يَكُونُ الْجَمَلُ فِيهِ ذَا قَيْدٍ .

[هـ] ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : أَقْيَدُ جَمَلِي » أرادت أنها تَمَسَلُ لَزَوْجِهَا شَيْئاً يَمْتَنِعُ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ ، فَكَأَنَّهُا تَرْتَبِطُهُ وَتَقِيدُهُ عَنْ إِيَّانٍ غَيْرِهَا .

[هـ] وفيه « أَنَّهُ أَمْرُ أَوْسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيِّ أَنِ يَسِمَ إِلَهَهُ فِي أَعْنَاقِهَا قَيْدَ الْفَرَسِ » هِيَ سِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَصُورَتُهَا خَلْفَتَانِ يَتَنِمَا مَدَّةً .

(١) عبارة المروى : « وَالْجَمَلُ يَقِيدُ فِي مَرْتَمِهِ حَتَّى يَسْمَنَ » .

(س) وفي حديث الصلاة « حين مالت الشمس قيد الشراك » .

(س) وفي حديث آخر « حتى ترتفع الشمس قيد رُمح » قد تكرّر ذكر « القيد » في الحديث . يقال : بين وبينه قيد رُمح ، وقاد رُمح : أى قدر رُمح . والشراك : أحدُ سُيور النعل التى على وجهها . وأراد بقيد الشراك الوقت الذى لا يجوز لأحد أن يتقدّمه فى صلاة الظهر . يعنى فوق ظل الزوال ، قدره بالشراك لدقته ، وهو أقل ما يَبَيِّن به زيادة الظل حتى يُعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء .

(س) ومنه الحديث « آتَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ ، أَوْ قِيدُ سَوْطِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

(قير) (س) فى حديث مجاهد « يَتَدَوَّى الشَّيْطَانُ بِقَبْرَوَانِهِ إِلَى السُّوقِ فَلَا يَزَالُ يَهْتَرُ الْعَرِشَ مِمَّا يَسْلُمُ اللَّهُ مَا لَا يَسْلُمُ » الْقَبْرَوَانُ : مُنْظَمُ السُّكَّرِ وَالْقَافِلَةُ وَالْجَمَاعَةُ .  
وقيل : إنه مُرَبَّبٌ : كَرَقَوَاتٍ ، وهو بالقَارِيسِيَّةِ : الْقَافِلَةُ . وأراد بالقَبْرَوَانِ أَصْحَابَ الشَّيْطَانِ وَأَعْوَانَهُ .

وقوله « يَسْلُمُ اللَّهُ مَا لَا يَسْلُمُ » : يعنى أنه يحمل الناس على أن يقولوا : يَسْلُمُ اللَّهُ كَذَا ، لِأَسْمَاءِ يَسْلُمُ اللَّهُ خِلَافَهَا ، فَيَنْسَبُونَ إِلَى اللَّهِ عِلْمَ مَا يَسْلُمُ خِلَافَهُ .  
و « يَسْلُمُ اللَّهُ » من أَلْقَاظِ الْقَسَمِ .

(قيس) (س) فيه « ليس ما بين فرعون من القراعنة ، وفرعون هذه الأمة قيس شير » أى قدر شير . القيسُ والقيدُ سواء .

(هـ) ومنه حديث أبى الدرداء « خيرُ ناسِكٍ الذى تَدْخُلُ قَيْسًا وَتَخْرُجُ مَيْسًا » يُرِيدُ أَنَّهَا إِذَا مَشَتْ قَاسَتْ بِمَنْ خَطَاها يَمِضُ ، فَلَمْ تَعْمَلْ فِعْلَ الْخَرْقَاءِ ، وَلَمْ تُبْطِئْ ، وَلَكِنَّهَا تَمْشِي مَشْيًا وَسَطًا مُتَدَلًّا ، فَكَانَتْ خَطَاها مُتَسَاوِيَةً<sup>(١)</sup> .

(س) وفى حديث الثَّعْبِيِّ « أَنَّهُ قَصَصَ بِشَهَادَةِ الْقَابِيسِ مَعَ بَيْنِ الشَّجَرِ » أى الذى يَقْبِيسُ الشَّجَةَ وَيَتَرَفَعُ غَوْرَهَا بِالْمِيلِ الذى يَدْخُلُ فِيهَا لِيُصْبِرَهَا .

(١) زاد المروى : « وقال غيره [ غير أبى العباس قُطِب ] أَرَادَ : خَيْرُ نَاسِكٍ الذى تَرِيدُ صَلَاحَ يَتْبَعُهَا ، لَا تَخْرُقُ فِي مَهْنَتِهَا » .

﴿ قَيْض ﴾ (أ) فيه « ما أكرم شاب شيخاً لئنه إلا قَيْضُ الله له من يُكرمه عند سِنه » أى سَبَبٌ وقَدَرٌ . يقال : هذا قَيْضٌ لهذا ، وقَيْاضٌ له : أى مُساوٍ له .

(س) ومنه الحديث « إن شئتَ أَقْبِضْكَ به الخُفَّاءُ من دُرُوعٍ يَدْرُ » أى أَبْذِلْكَ به وَأَعْوِضْكَ عنه ، وقد قَاضَه بَقَيْضِهِ . وقَاضِيَهُ مُقَابَضَةٌ فى البَيْعِ : إذا أعطاه سِلْعَةً وأَخَذَ عَوَضَهَا سِلْعَةً .

(س) ومنه حديث معاوية « قال لسعد بن عثمان بن عفان : لو مُلِيتَ لى غُوطَةٍ دِمَشْقَ رجالاً مِثْلَكَ قِيَاضاً يَزِيدُنا قَيْلَتَهُمْ » أى مُقَابِضَةً يَزِيدُ .

\* وفى حديث على رضى الله عنه « لا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فى أَدْباجٍ ، يَكُونُ كَسْرُهَا وَزَرّاً وَيَخْرُجُ حِصَانُهَا شَرّاً » القَيْضُ : قِشْرُ البَيْضِ .

(أ) ومنه حديث ابن عباس « إذا كان يومُ الْقِيَامَةِ مَدَّتْ الأرضُ مَدَّةَ الأَدِيمِ ، فإذا كان كذلك قَيْضَتْ هذه السماءُ الدُّنْيَا عن أهلها » أى شَقَّتْ ، من قَاضَ القَرْنَخَ البَيْضَةَ فَانْقَاضَتْ ، وقَيْضَتِ القَارُورَةُ فَانْقَاضَتْ : أى انْصَدَعَتْ ولم تَتَفَلَقْ .

وذكرها الهروى فى « قَوْض » من تَقْوِضُ الخِلَامِ ، وعَادَ ذكرها فى « قَيْض » .

﴿ قَيْظ ﴾ \* وفيه « سِرْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يومٍ قَانِظٍ » أى شديد الحرِّ .

\* ومنه حديث أشراف الساعة « أن يكونَ الولدُ غَيْظًا ولِلطَّرُ قَيْظًا » لأنَّ اللَّطَرَ إنما يَزَادُ اللَّتَابَ وَيَبْرُدُ الْهَوَاءُ ، وَالْقَيْظُ ضِدُّ ذَلِكَ .

(أ) . ومنه حديث عمر « إنما هى أصْوَعُ ما يَقِظُّانَ بَنِي » أى ما تَكْفِيهِمُ الْقَيْظُومُ ، يعنى زَمَانَ شِدَّةِ الْحَرِّ . يقال : قَيْظَتْنِى هذا الشَّيْءُ ، وشَتَّتْنِى ، وصَيَّفَتْنِى .

\* وفيه ذِكْرُ « قَيْظٍ » بفتح القاف : موضعٌ قَرُبَ مَكَّةَ على أربعة أميالٍ من نَخْلَةٍ .

﴿ قَيْع ﴾ (أ) فيه « أنه قال لأَصِيلٍ : كيف تَرَكْتَ مَكَّةَ ؟ فقال : تَرَكْتُهَا قَدْ ابْيَضَ قَاعُهَا » القَاعُ : للسَّكَنِ السُّتُوْى الواسِعُ فى وَطْأَةٍ مِنَ الأَرْضِ ، يَسْلُوهُ ماءُ السَّمَاءِ فَيُضْمِكُهُ



وَيَسْتَوِي تَبَانَهُ ، أَرَادَ أَنَّ مَاءَ اللَّطَرِ غَسَلَهُ فَايْتَسَّى ، أَوْ كَثُرَ عَلَيْهِ ، فَبَقِيَ كَالْفَدِيرِ الْوَاحِدِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى : قِيَمَةٍ وَقِيَمَانٍ .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « إِنْ عَاهَى قِيَمَانٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءُ » .

﴿ قِيلَ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ : إِلَى الْأَقْيَالِ الْمَبَاهِلَةِ » جَمْعُ قَيْلٍ ، وَهُوَ أَحَدُ مُلُوكِ حِمْيَرَ ، دُونَ ذَلِكَ الْأَعْظَمَ . وَيُرْوَى بِالْوَاوِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « إِلَى قَيْلِ ذِي رُعَيْنٍ » أَيْ مَلِكِهَا ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَى ذِي رُعَيْنٍ ، وَهُوَ مِنْ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ وَمُلُوكِهَا .

[ هـ ] وَفِيهِ « كَانَ لَا يَقِيلُ <sup>(١)</sup> مَالًا وَلَا يَبِيئُهُ » أَيْ كَانَ لَا يُتِمُّكَ مِنَ الْمَالِ مَا جَاءَهُ صَبَاحًا إِلَى وَقْتِ الْقَائِلَةِ ، وَمَا جَاءَهُ مَسَاءً لَا يُتِمُّكَ إِلَى الصَّبَاحِ . وَالْقِيلُ وَالْقَيْلُ : الْاسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا نَوْمٌ . يُقَالُ : قَالَ يَقِيلُ قَيْلُوْلَةً ، فَهُوَ قَائِلٌ .

(س) وَمِنَ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ نَفِيلٍ « مَا مُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالَ » وَفِي رِوَايَةٍ « مَا مُهَاجِرٌ » أَيْ لَيْسَ مَنْ هَاجَرَ عَنْ وَطَنِهِ ، أَوْ خَرَجَ فِي الْمَاجِرَةِ ، كَمَنْ سَكَنَ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، وَأَقَامَ بِهِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَائِلَةِ » وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا فِي الْحَدِيثِ .

• وَمِنَ حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ :

• رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَقٌ أَمْ مَعْبُدٌ •

أَيْ تَزَلَّاهُمَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ عَذَاهُ بَنِي حَرْفِ جَرٍّ .

(س) وَمِنَ الْحَدِيثِ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَمَهَّنُ وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا » تَمَهَّنَ وَالسُّقْيَا : مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ : أَيْ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا وَقْتُ الْقَائِلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ التَّوَلُّ : أَيْ يَذْكُرُ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا .

• وَمِنَ حَدِيثِ الْجَنَائِزِ « هَذِهِ قُلَانَةُ مَائَتِ ظَهْرًا وَأَمْتُ صَائِمٍ قَائِلٌ » أَيْ سَاكِنٌ فِي

الْبَيْتِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « يَقِيلُ » .

• ومنه شعر ابن رواحة :

اليوم نَضْرِبُكُمْ على تَنْزِيلِهِ صَرْبًا يُزِيلُ الهَامَ عن مَقِيلِهِ

الهَامُ : جَمْعُ هَامَةٍ ، وهى أَعْلَى الرَّأْسِ . وَمَقِيلُهُ : موضعه ، مُسْتَعَارٌ من موضع القاتلة .

وسكون الباء من « نَضْرِبُكُمْ » من جازات الشَّرِّ ، وموضعها الرفع .

( هـ ) وفى حديث خُزَيْمَةَ « وَأَكْتَفَى <sup>(١)</sup> مِنْ حَمَلِ الْقَيْلَةِ الْقَيْلَةُ وَالْقَيْلُ : شَرْبُ نِصْفِ

النَّهَارِ ، يعنى أنه يَكْتَفَى بِشَرِّ الشَّرْبَةِ ، لا يحتاج إلى حَمَلِهَا لِلْخِصْبِ وَالسَّمَةِ .

• وفى حديث سلمان « يَتَمَتَّكُ ابْنَا قَيْلَةٍ » يُرِيدُ الْأَوْسَ وَالْغَزَرَجَ ، قَبِيلَتَى الْأَنْصَارِ ،

وقَيْلَةُ : اسمُ أُمِّ أَرْطَمٍ قَدِيمَةٍ ، وهى قَيْلَةُ بِنْتِ كَاهِلٍ .

( س ) وفيه « من أَقَالَ نَادِيًا أَقَالَهُ اللهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ » وفى رواية « أَقَالَهُ اللهُ عَثْرَةً » أى

وَأَقَّهْهُ عَلَى نَقْضِ الْبَيْعِ وَأَجَابَهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَقَالَهُ يَقِيلُهُ إِقَالَةً ، وَتَقَابَلَا إِذَا فَسَخَا الْبَيْعَ ، وَعَادَ لِلْبَيْعِ

إِلَى مَالِكِهِ وَالتَّنُّؤُ إِلَى الشُّغْرِى ، إِذَا كَانَتْ قَدْ تَدِيمُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، وَتَكُونُ الْإِقَالَةُ فِي

الْبَيْعَةِ وَالْمَهْدِ .

( س ) ومنه حديث ابن الزبير « لَمَّا قُتِلَ عُمَانُ قُلْتُ : لَا اسْتَقِيلُهَا أَبَدًا » أى لَا أَقِيلُ هَذِهِ

الْمَسْئَرَةَ وَلَا أَنْسَاهَا . وَالِاسْتِقَالَةُ : طَلَبُ الْإِقَالَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

( س [م] ) وفى حديث أهل البيت « وَلَا حَامِلُ الْقَيْلَةِ » الْقَيْلَةُ : بِالْكَسْرِ : الْأَذْرَةُ . وَهُوَ

انْتِفَاحُ الْخُلْعِيِّ .

( قِيم ) ( س ) فى حديث الدعاء « لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » وفى رواية

« قَيِّمٌ » وفى أُخْرَى « قَيُّومٌ » وهى من أبنية المبالغة ، وهى من صفات الله تعالى ، ومعناها : الْقَائِمُ

بِأُمُورِ الْخَلْقِ ، وَدَوَّارُ الْعَالَمِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْوَأْدِ ، قَيَّوَمٌ ، وَقَيُّوْمٌ ، وَقَيُّوْمٌ ، بِوَزْنِ

قَيِّعَالٍ ، وَقَيِّعِيلٍ ، وَقَيِّعُولٍ .

وَالْقَيُّوْمُ : من أسماء الله تعالى الْمُدَوَّدَةُ ، وَهُوَ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ مَطْلَقًا لَا بِنِعْمَةٍ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقُومُ

بِهِ كُلُّ مَوْجُودٍ ، حَتَّى لَا يَتَصَوَّرَ وَجُودُ شَيْءٍ وَلَا دَوَامُ وَجُودِهِ إِلَّا بِهِ .

(١) فى المروى : « وَأَكْتَفَى » .

\* ومنه الحديث « حتى يكون تلمسين امرأة قِيم واحد » قِيم للرائة زوجها ، لأنه يَقُوم بأمرها وما تحتاج إليه .

[ ٥ ] ومنه الحديث « ما أفلح قوم قِيمهم » امرأة .

\* ومنه الحديث « أتاني ملك فقال : أنت قِيمٌ ، وخَلَقَكَ قِيمٌ » أى مستقيم .

\* ومنه الحديث « ذلك الدينُ القِيمُ » أى المستقيم الذى لا زَيْغ فيه ولا مِيلَ عن الحق .

( ٥ ) وفيه ذِكْر « يوم القيامة » فى غير موضع . قيل : أصله مصدر : قام الخلق من

قُبُورهم قِيَامَةً . وقيل هو تَمَرُّب « قِيَمْنَا » وهو بالشرائية بهذا المعنى .

{ قَيْن } ( ٥ ) فيه « دخل أبو بكر وعند عائشة قَيْنَتان قَيْنَانِ فى أيامِ مَيِّ » القَيْنَةُ :

الأمَة غَفَّتْ أولم تَفْنِ ، وللأشعة ، وكثيرا ما تُطْلَقُ عَلَى الْمُفْتَنَةِ مِنَ الإماء ، وَجَمْعُهَا : قَيْنَات .

\* ومنه الحديث « نَسِ عَنْ بَيْعِ القَيْنَاتِ » أى الإماء المُفْتَنَات . وَجُمِعَ عَلَى :

قِيَانٍ ، أيضا .

( س ) ومنه حديث سلمان « لو بات رجلٌ يَطْلَى البَيْضَ القِيَانِ ، وفى رواية « القِيَانِ

البَيْضِ » وبات آخرُ يقرأ القرآن ويذكر الله رأيتُ أَنْ ذَكَرَ الله أفضل » أراد بالقِيَانِ

الإماء والمبيد .

( س ) وفى حديث عائشة « كان لها دِرْعٌ ما كانت امرأة تُقَيِّمُ بالمدينة إلا أرسأت

تَسْمِيرَهُ » تَقَيِّمُ : أى تُزَيِّنُ لَزَافِهَا . وَالْمَقَيِّمُ : الزَّيِّن .

( س ) ومنه الحديث « أنا قَيِّمْتُ عائشة » .

( س ) وفى حديث العباس « إِلَّا الإِذْخِرَ فَإِنَّهُ أَمَيُونَا » القِيُون : جمع قَيْن ، وهو

الحَذَادُ والصائغ .

( س ) ومنه حديث خَبَاب « كُنْتُ قَيْنًا فى الجاهلية » وقد تكرّر فى الحديث .

( س ) وفى حديث الزبير « وَإِنْ فى جَسَدِهِ أَمْثَالُ القِيُونِ » جمع قَيْنَة ، وهى النَّقَّارَةُ من

(١) فى الهروى واللسان : « قِيمْتُهُم » وذكره الهروى فى ( قوم ) .

(٢) فى الفائق ٢/٣٨٩ : « ذَاكِرُ الله » .

فَقَارَ الظَّهْرَ . وَالْمَزْمَةُ الَّتِي بَيْنَ وَرِكَ الْفَرَسِ وَعَجَبَ ذَنْبَهُ ، يُرِيدُ آخِرَ الطَّمَنَاتِ وَضَرَبَاتِ السُّيُوفِ ،  
يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ .

﴿ قَيْنَقَاع ﴾ ( ٥ ) فِيهِ ذِكْرُ « قَيْنَقَاع » وَسُوقِ قَيْنَقَاعٍ « وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ بَطْلُونَ يَهُودِ الْمَدِينَةِ ،  
أُضْيِيتِ السُّوقُ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَضَمِّ الذَّوْنِ ، وَقَدْ تَكْسَرُ وَتُفْتَحُ .

﴿ قِي ﴾ ( ٥ س ) فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ قِيٍّ فَادَّنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَّى  
خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرَى قَطْرُهُ » وَفِي رِوَايَةٍ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي بِقِيٍّ مِنَ الْأَرْضِ « الْيَقِيُّ  
- بِالْكَسْرِ وَالْتَشْدِيدِ - فَعَلَّ مِنَ الْقَوَاءِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْقَفَرُ الْحَالِيَةُ .

---

## حرف الكاف

### {باب الكاف مع الهزة}

{كأب} (س) فيه «أعوذ بك من كآبة النقب» الكآبة: تغير النفس بالانكسار من شدة الملم والحزن. يقال: كُتِبَ كآبةً واكْتَابَ، فهو كُتِيبٌ ومُكْتَتِبٌ. المعنى أنه<sup>(١)</sup> يرجع من سفره بأمر يُخزّنه، إما أصابه في سفره وإما قديم عليه، مثل أن يعود غير مَقْضِي الحاجة، أو أصابته ماله آفة، أو يقدّم على أهله فيجدهم مَرْضَى، أو قد تقدّم بعضهم.

{كأد} \* في حديث الدعاء «ولا يتكأذك غفوّ عن مُذنب» أى يَصُنبُ عليك ويشقّ. ومنه العبّبة الكؤود: أى الشاقّة.

\* ومنه حديث أبى الدرداء «إن بين أيدينا عقبة كؤوداً لا يجوزها إلا الرجلُ الحين».

\* ومنه حديث على «وتكأدنا<sup>(٢)</sup> ضيقُ للضعف».

\* ومنه حديث عمر «ما تكأدنى شيء ما تكأدنى خطبة النكاح» أى صُنب على وقيل وشقّ.

{كأس} \* قد تكرّر ذكر «الكأس» في الحديث، وهو الإناء فيه شراب، ولا يقال لها كأس إلا إذا كان فيها شراب.

وقيل: هو اسم لما على الأفراد والاجتماع. والمجموع كؤوس، ثم كؤوس. واللفظة مهموزة. وقد يترك الممرّ مخفياً.

{كأكا} (س) في حديث الحكم بن عتيبة «خرج ذات يوم وقد تكأكا الناس على أخيه عِمران فقال: سبحان الله لو حدّث الشيطان لتكأكا الناس عليه» أى عكفوا عليه مُزدحجين.

---

(١) في أ: «والمنى أن». (٢) في الأصل: «ويكأدنا»، وفي أ: «تكأدنا»  
والثبت من اللسان. قال صاحب القاموس: «وتكأدنى الأمر: شقّ على»، كتكأدنى.

﴿كأى﴾ (س) في حديث أبيّ «قال ليز بن حيش: كأين تمدون سورة الأحزاب»  
 أى كم تمدونها آية.  
 وتُستعمل في الخبر والاستفهام مثل كم، وأصلها كأين، يوزن كمى، فقدمت<sup>(١)</sup> الياء على الهزعة،  
 ثم خففت فصارت يوزن كغيره، ثم قلبت الياء ألها. وفيها ثلثات، أشهرها كأى، بالتشديد. وقد  
 تكررت في الحديث.

### ﴿باب الكاف مع الباء﴾

﴿كبب﴾ (هـ) في حديث ابن زئيل «فأكبوا رواحيلهم على الطريق» هكذا الرواية.  
 قيل: والصواب: كبوا، أى الزموها الطريق. يقال: كبيتته فأكب، وأكب الرجل يسكب  
 على عمل عمله<sup>(٢)</sup> إذا لزمه.  
 وقيل: هو من باب حذف الجاز وإبدال الفقل. المعنى جعلوها مسكبة على قطع الطريق: أى  
 لازمة له غير عاتلة عنه.

(س) وفي حديث أبي قتادة «فلما رأى الناس الليبئة تكاثروا عليها» أى ازدحموا، وهى  
 تفاعلوا، من السكبة بالفم، وهى الجماعة من الناس وغيرهم.  
 (س) ومنه حديث ابن مسعود «أنه رأى جماعة ذهبت فرجعت، فقال: إياكم وكبة  
 السوق فإنها كبة الشيطان» أى جماعة السوق.

(س) وفي حديث معاوية «إنكم لتقبلون حولا قبا إن وفى كبة<sup>(٣)</sup> النار» الكبة  
 بالفتح: شدة الشئ، ومظله، وكبة النار: صدستها.

﴿كبت﴾ (هـ) فيه «أنه رأى طلعة حزينا مسكوتا» أى شديد الحزن. قيل:  
 الأصل فيه مكبودا بالبدال: أى أصاب الحزن كبده، فقلت الدال تاء. وكبت الله فلانا: أى  
 أذله وصرفه.

• ومنه الحديث «إن الله كبت الكافر» أى صرفه وخيبه.

(١) فى ١: «قدمت» وانظر اللسان (أى).

(٢) فى المروى: «يسمى». (٣) بهذا يصوب ما سبق فى صفحة ٤٦٤ من الجزء الأول.

﴿كَبَّ﴾ (س) في حديث جابر «كُنَّا نَجْتَنِي الكَبَّاتُ<sup>(١)</sup>» هو التضييق من تمر الأراك.

﴿كَبَّحَ﴾ \* في حديث الإفاعة من عرفات «وهو يَكْبَحُ رَاحِلَتَهُ» كَبَحَتْ الدَّابَّةُ إِذَا جَذِبَتْ رَأْسَهَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ رَاكِبٌ وَمَنْعَتَهَا مِنَ الْجَلْحِ وَسُرْعَةِ السَّيْرِ.

﴿كَبِدَ﴾ [هـ] في حديث بلال «أَذْنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا لَهُمْ؟ قُلْتُ: كَبِدُهُمُ الْبَرْدُ» أَيْ شَقُّ عَلَيْهِمْ وَصَيْقُ، مِنَ الْكَبْدِ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالصَّيْقُ، أَوْ أَصَابَ أَكْبَادُهُمْ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ؛ لِأَنَّ الْكَبْدَ مَعْدِنُ الْحَرَارَةِ وَالْدَّمِ، وَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهَا إِلَّا أَشَدُّ الْبَرْدِ.

(س) ومنه الحديث «الكِبَادُ مِنَ الْمَبِّ» هو بالضم: وَجَعُ الْكَبْدِ. وَالْمَبُّ: ثُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصْرٍ.

(هـ) وفيه «فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبِدِي<sup>(٢)</sup>» أَيْ عَلَى ظَاهِرِ جَنْبِي تَمَّا يَتَلَى الْكَبِدَ.

(هـ) وفيه «وَتَلَقَى الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَبِدِهَا» أَيْ مَاتِي بِطَنِهَا<sup>(٣)</sup> مِنَ الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ، فَاسْتَمَارَ تَهَا الْكَبِدُ. وَكَبِدُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ.

\* ومنه الحديث «فِي كَبِدِ جَبَلٍ» أَيْ فِي جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شِعْبٍ.  
\* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام «فَوَجَدَهُ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ» أَيْ عَلَى أَوْسَطِ تَوَضُّعٍ مِنْ شَاطِئِهِ.

\* وفي حديث الخندق «فَقَرَصَتْ كَبِدُهُ شَدِيدَةً» هِيَ الْقِطْعَةُ الْمُثَلَّبَةُ مِنَ الْأَرْضِ. وَأَرْضُ كَبْدَاءَ، وَقَوْسُ كَبْدَاءَ: أَيْ شَدِيدَةٌ. وَالْمَحْضُوطُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ «كُدْيَةٌ» بِالْيَاءِ. وَسَجِيءٌ.  
﴿كَبِيرٌ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الْمُتَكَبِّرُ وَالْكَبِيرُ» أَيْ الْعَظِيمُ ذُو الْكِبَرِيَاءِ.  
وقيل: لِلتَّعَالَى عَنْ صِفَاتِ الْخَلْقِ.

(١) رواية المروى: «كُنَّا مَعَ بَرٍّ الظُّهْرَانِ نَجْنِي الْكَبَّاتِ».

(٢) الذي في المروى: «فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبِدِي» أَيْ عَلَى جَنْبِي مِنَ الظُّهْرِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «بَطْنُهَا» وَالثَّبْتُ مِنْ أ، وَاللَّسَانُ، وَالْمَرْوِيُّ.

وقيل : التَّكْبِيرُ عَلَى عَتَا خَلْقِهِ .

والنَّاء فِيهِ لِلتَّفَرُّدِ وَالتَّخَصُّصِ <sup>(١)</sup> لَا تَأْه التَّعَاطِي وَالتَّكَلُّفِ .

والتَّكْبِيرُ يَاءٌ : الْمُظْمَةُ وَاللَّكْ . وقيل : هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ كَمَالِ الْقِيَمَاتِ وَكَمَالِ الْوُجُودِ ، وَلَا يُوصَفُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى .

وقد تكرر ذكرها في الحديث . وهما من التَّكْبِيرِ ، بالكسر وهو المظمة . ويقال : كَبُرَ بِالضَّمِّ يَتَكَبَّرُ : أَيْ عَظُمَ ، فَهُوَ كَبِيرٌ .

[ ٥ ] وفي حديث الأَذَانِ « اللَّهُ أَكْبَرُ » معناه الله الكبير <sup>(٢)</sup> ، فَوُضِعَ أَفْضَلُ مَوْضِعٍ فَعِيلٌ ، كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّيِّءَ بَنَى لَنَا . بَيْتًا دَعَا عَنْهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أَيْ عَزِيزٌ طَوِيلٌ .

وقيل <sup>(٣)</sup> : معناه : الله أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أَيْ أَعْظَمُ ، فَحُذِفَتْ « مِنْ » لِوُضُوحِ مَعْنَاهَا <sup>(٤)</sup> « وَأَكْبَرُ » خَيْرٌ ، وَالْأَخْبَارُ لَا يَنْكُرُ حَذْفُهَا ، [ وَكَذَلِكَ بَنَى يَتَمَلَّقُ بِهَا ] <sup>(٥)</sup> .

وقيل : معناه : الله أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُعْرِفَ كُنْهُ كِبَرِيَّاتِهِ ، وَعَظَمَتِهِ ، وَإِنَّمَا قُدِّرَ لَهُ ذَلِكَ وَأَوَّلُ ، لِأَنَّهُ أَفْضَلُ مُقْتَلًى يَلْزَمُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، أَوْ الْإِضَافَةُ ، كَالْأَكْبَرِ وَالْأَكْبَرِ ، الْقَوْمُ .

ورأه « أَكْبَرُ » فِي الْأَذَانِ وَالصَّلَاةِ سَاكِنَةً ، لَا تُقَمُّ . لِلْوَقْفِ ، فَإِذَا وُصِّلَ بِكَلَامٍ مُضْمٍ .  
( ٥ ) ومنه الحديث « كَانَ إِذَا انْفَتَحَتِ الصَّلَاةُ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا » كَبِيرًا مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ قَوْلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَكْبَرُ كَبِيرًا <sup>(٦)</sup> .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالتَّخَصُّصِ » وَأُثْبِتَ مَقْنَى إِي ، وَاللَّسَانُ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي اللَّسَانِ : « معناه الله كبير » . وَفِي ١ ، وَالْمَرْيُ « معناه الكبير » .

(٣) عِبَارَةُ الْمَرْيُ : « وَقَالَ النُّجَويُّونَ : معناه الله أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » .

(٤) بَدَلُ هَذَا فِي الْمَرْيُ : « وَلِأَنَّهَا صِلَةٌ لِأَفْضَلِ ، وَأَفْضَلُ خَيْرٌ ، وَالْأَخْبَارُ لَا يَنْكُرُ الْحَذْفَ مِنْهَا .

قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا بَلَنْتُ كَفَّ أَمْرِي مَتَاوِلٍ بِهَا الْمَجْدَ إِلَّا حَيْثُ مَانَلْتُ أَطْوَلُ

أَيْ أَطْوَلُ مِنْهُ . ( ٥ ) سَقَطَ مِنْ ١ وَاللَّسَانُ وَالْمَرْيُ . ( ٦ ) فِي الْمَرْيُ : « تَكْبِيرًا » .



وقيل : هو منصوب على القطع من اسم الله تعالى <sup>(١)</sup>

\* ومنه الحديث « يوم الحج الأكبر » قيل : هو يوم النحر . وقيل : يوم عرفة ، وإنما سمي الحج الأكبر ؛ لأنهم كانوا يُسمون الممطرة الحج الأصغر .

( ٥ ) وفي حديث أبي هريرة « سجد أحد الأكرمين في « إذا السماء انشقت » أراد أحد الشيخين أبا بكر وعمر .

( س ) وفيه « أن رجلا مات ولم يكن له وارث ، فقال : ادفعوا ماله إلى أكبر خزاعة » أي كبيرهم ، وهو أقربهم إلى الجنة الأعلى .

( س ) وفيه « الولاء للكبير » أي أكبر ذرية الرجل ، مثل أن يموت الرجل عن ابنتين فيرثان الولاء ، ثم يموت أحد الابنتين عن أولاد ، فلا يرثون نصيب أبيهم من الولاء ، وإنما يكون لهم ، وهو الابن الآخر .

يقال : فلان كثير قومه بالضم ، إذا كان أقدمهم في النسب ، وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بأباه أقل عدداً من باقي عشيرته .

( س ) ومنه حديث العباس « أنه كان كثير قومه » لأنه لم يبق من بني هاشم أقرب منه إليه في حياته .

\* ومنه حديث القسمة « الكثير الكثير » أي ليبدأ الأكبر بالكلام ، أو قدموا الأكبر ؛ إرشاداً إلى الأدب في تقديم الأسن .

ويروى « كثير <sup>(٢)</sup> الكثير » أي قدم الأكبر .

\* وفي حديث الدفن « ويحمل الأكبر عما على القبلة » أي الأفضل ، فإن استوا فلا أسن . وقد تكرر في الحديث .

( ٥ ) وفي حديث ابن الزبير وهدية الكعبة « فلما أبرز عن ربه دعا بكبره فنظروا إليه »

(١) زاد المروى : « وهو معرفة ، وكبيراً نكرة ، خرجت من معرفة » .

(٢) في الأصل : « كبروا . . . أي قدموا » والتثبت من أوالهمان . ومن صحيح مسلم ( باب القسمة ، من كتاب القسمة والجاريين والقبصاص والبيات ) .

أى بمشايخه وكثيراته . والكبير هاهنا : جمع الأكبر ، كأكبر وأخبر .  
 • وفى حديث مازن « بُيِّتَ نَبِيٌّ مِنْ مُصَرِّ يَدْعُو بِدِينِ اللَّهِ الْكَبِيرِ » الْكَبِيرُ :  
 جَمْعُ الْكَبِيرَى .

• ومنه قوله تعالى « إِنَّا لَإِخْدَى الْكَبِيرِ » وفى الكلام مضاف محذوف تقديره : بشرائع  
 دين الله الْكَبِيرِ .

• وفى حديث الأفرع والأبرص « وَرِثْتُهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ » أى وَرِثْتُهُ عَنْ آبَائِي وَأَجْدَادِي ،  
 كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ ، فى المَرْثَةِ وَالشَّرَفِ .

(هـ) وفى « لَا تُكَايِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ فى مقام واحد <sup>(١)</sup> » كأنه أراد لَا  
 تُقَايِرُوهَا : أى خَفِّفُوا فى التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ .

وقيل : لَا يَكُنْ التَّسْبِيحُ الذى فى الصَّلَاةِ أَكْثَرَ مِنْهَا ، وَلَتَكُنْ الصَّلَاةُ زَانِدَةً عَلَيْهِ .  
 • وفى ذكر « الْكَبَائِرِ » فى غير مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَاحِدُهَا : كَبِيرَةٌ ، وهى الْقَتْلَةُ الْقَبِيحَةُ  
 مِنَ الذُّنُوبِ اللَّتَى عَنْهَا شَرَعًا ، الْعَظِيمُ أَمْرُهَا ، كَالْقَتْلِ ، وَالزَّانَا ، وَالْفَرَارِ مِنَ الزَّحْفِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .  
 وهى مِنَ الصَّغَاتِ الْفَالِيَةِ .

[ هـ ] وفى حديث الإفك « وَ [ هـ ] الذى تَوَلَّى كِبْرَهُ » أى مُنْقَلَبَهُ .

وقيل : الْكَبِيرُ : الْإِنَّم ، وهو مِنَ الْكَبِيرَةِ ، كَالْخَطِّاءِ مِنَ الْخَطِيئَةِ .

• وفىه أيضا « أَنْ حَسَّانَ كَانَ مِمَّنْ كَبُرَ عَلَيْهِ » .

• ومنه حديث عذاب القبر « إِنَّمَا لِكَيْمَدَّانٍ وَمَا يُعَدَّدَانِ فى كَبِيرٍ » أى لَيْسَ فى أَمْرِ كَانَ  
 يَكْبُرُ عَلَيْهِمَا وَيَشُقُّ قَلْبَهُ لَوْ أَرَادَاهُ ، لِأَنَّهُ فى نَفْسِهِ غَيْرُ كَبِيرٍ ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَبِيرًا وَمَا  
 يُعَدَّدَانِ فِيهِ ؟

(س) وفىه « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ كَبِيرٍ »

(١) رواية المروى : « لَا تُكَايِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ فى مقام واحد » .

(٢) زيادة من ١ ، وَاللَّسَان . والذى فى المروى : « وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ » .

يَقْنَى كِبَرُ الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ ، كَقَوْلِهِ نَعَالَى « إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَهُ فِي تَقْيِيضِهِ بِالْإِيمَانِ قَال : « وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ »  
أَرَادَ دُخُولَ تَأْيِيدِهِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ إِذَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ نَزَعَ مَائِي قَلْبِهِ مِنَ الْكِبَرِ ، كَقَوْلِهِ نَعَالَى : « وَتَزَعْنَا مَائِي صُدُورِهِمْ مِنْ غُلَى » .

(س) ومنه الحديث « وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ » هَذَا عَلَى الْحَذَفِ : أَيْ وَلَكِنَّ ذُو الْكِبَرِ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ ، أَوْ وَلَكِنَّ الْكِبَرَ كِبَرُ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ ، كَقَوْلِهِ نَعَالَى : « وَلَكِنَّ الْيَبْرَ مَنْ أَتَى » .

• وَفِي حَدِيثِ الدَّهْلَاءِ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْكِبَرِ » يُرْوَى بِكُفْرِ الْبَاءِ وَفَتْحُهَا ، فَالْحُكُونُ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَالتَّقَطُّ بِمَعْنَى الْمَرَمِ وَالْخَرَفِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ صَاحِبِ الْأَذَانِ « أَنَّهُ أَخَذَ عُوذًا فِي مَنَامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كِبَرًا » الْكِبَرُ يَفْتَحَتَيْنِ : الطُّبْلُ ذُو الرُّسَيْنِ . وَقِيلَ : الطُّبْلُ الَّذِي لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ .

(س) ومنه حديث عطاء « سُئِلَ عَنْ التَّعْوِذِ يُمَلَّقُ عَلَى الْخَائِضِ ، قَالَ : إِنْ كَانَ فِي كَبِيرٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ » أَيْ فِي طَبْلٍ صَغِيرٍ .

وَفِي رِوَايَةٍ « إِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ » .

(كس) (هـ) فِي حَدِيثِ عَقِيلٍ « إِنْ قُرِئَتْ قَالَتْ لِأَيِّ طَالِبٍ : إِنْ ابْنُ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا فَانْهَ ، قَالَ : يَأْتِيهِ الْإِنِّي بِمُحَمَّدٍ ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَخَرْتُهُ <sup>(١)</sup> مِنْ كَيْفِيسٍ » الْكَيْفِيسُ بِالْكَسْرِ : يَبْتَ صَغِيرٌ .

وَيُرْوَى بِالثَّوْنِ ، مِنَ الْكِتَاسِ ، وَهُوَ يَبْتَ النَّظْمِ .

• وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ « فَوَجَدُوا رِجَالًا قَدْ أَكَلَتْهُمْ النَّارُ إِلَّا صُورَةَ أَحَدِهِمْ يُعْرِفُ بِهَا ،

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَاسْتَخَرْتُهُ » .

فَاكْتَبَسُوا، فَأَلْتُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ «أَيَّ أَذْخَلُوا رُءُوسَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ . يُقَالُ : كَبَسَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ إِذَا أَخْفَاهُ .

[ ٥ ] ومنه حديث مُقْتَلِ حَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ وَخَشِيَ : فَكُنْتُ لَهُ إِلَى صَخْرَةٍ وَهُوَ مُكَبِّسٌ ، لَهُ كَيْتٌ » أَيَّ يَفْتَحُمُ النَّاسَ فَيَكْبِسُهُمْ .

\* وفيه « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسٍ مِنْ هَذِهِ النَّخْلِ » هِيَ جَمْعُ كَيْسَةٍ ، وَهُوَ الْعِذْقُ الذَّامُّ بِشَارِبِهِ وَرُطْبِهِ .

\* ومنه حديث علي « كَبَائِسُ النَّوْلِ الرُّطْبِ » .

﴿ كَبَسَ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ « لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ <sup>(١)</sup> » كَانَ لِلشُّرَكَوْنَ يَنْسُبُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي كَبْشَةَ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ خُرَازْمٍ خَالَفَ قُرَيْشًا فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَعَبَدَ الشُّعْرَى الْمَبُورَ ، فَلَمَّا خَالَفَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ شَبَّهُوهُ بِهِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ جَدًّا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ <sup>(٢)</sup> ، فَأَرَادُوا أَنَّهُ نَزَعَ فِي الشَّبِّ إِلَيْهِ .

﴿ كَبَبَ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « حَتَّى مَرَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْجَبَنِي » هِيَ بِالْفَتْحِ وَالْقَطْعِ : الْجَمَاعَةُ لِلتَّضَايَةِ مِنَ النَّاسِ وَقَبِيرُهُمْ .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى كَبْكَبَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ ، فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالُوا : بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ » .

﴿ كَبَلٌ ﴾ ( س ) فِيهِ « ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبَلٍ الْحَدِيدِ » الْكَبَلُ : قَيْدُ ضَخَمٍ . وَقَدْ كَبَلْتُ الْأَسِيرَ وَكَبَلْتُهُ ، خُفَّفًا وَمُنْقَلًا ، فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمُسْكَبَلٌ .

\* ومنه حديث أَبِي مَرْزُوقٍ « فَكُنْتُ عَنْهُ أَكْبَلُهُ » هِيَ <sup>(٣)</sup> جَمْعُ قَلَةٍ لِلْبَكْبَلِ : التَّيْدِ .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

(١) رواية المروى : « لَقَدْ عَظُمُ مَلِكُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ » .

(٢) الذي في المروى : « إِنَّهُ كَانَ جَدًّا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّهِ » .

(٣) في الأصل : « وَهِيَ » وَلِلتَّبَيُّنِ مِنْ أ ، وَاللَّسَانِ .

• مُتَّعِمٌ إِنْ رَأَاهَا لَمْ يَقَدْ مَكْرُوبٌ •

أَيُّ مَقِيدٍ .

[ ٥ ] وفي حديث عثمان « إِذَا وَقَعَتِ السُّهُمَانُ فَلَا مُكَابَلَةَ » أَي إِذَا حَدَّثَ الْحُدُودُ فَلَا يُجْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ ، مِنَ الْكَيْلِ ، وَهُوَ الْقَيْدُ .

وهذا على مذهب من لَا يَرَى الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلْخَلِيطِ .

وقيل : الْمُكَابَلَةُ : أَنْ تُبَاعَ الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا ، فَتَوَخَّرَهَا حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا الْمُشْتَرِي ، ثُمَّ تَأْخُذُهَا بِالشُّفْعَةِ ، وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ .

وهذا عِنْدَ مَنْ يَرَى شُفْعَةَ الْجَوَارِ .

• وفي حديث آخر « لَا مُكَابَلَةَ إِذَا حَدَّثَ الْحُدُودُ ، وَلَا شُفْعَةَ » .

( س ) وفي حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْقُرُوءَ وَالْكَيْلَ » الْكَيْلُ :

قُرُوءٌ كَثِيرٌ .

( كَيْن ) ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ مَرَّ بِقُلَانٍ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدْ كَبِنَ صَفِيرَتَيْهِ وَشَدَّاهُمَا بِنِصَاحٍ <sup>(١)</sup> » أَي ثَنَاهُمَا وَلَوَّاهُمَا .

• وفي حديث المنافق « يَكْنِيَنَّ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً » أَي يَمْدُو .

ويقال : كَبِنَ يَكْنِيَنَّ كُبُونًا ، إِذَا عَدَّاعَدُوا لَيْتَنًا .

( كَبِه ) • فِي حَدِيثٍ حَذِيقَةٍ « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ نَعَيْتَ لَنَا الْمَسِيحَ الدَّجَالَ ، وَهُوَ رَجُلٌ

عَرِيسُ الْكِبَّةِ » أَرَادَ الْجَبَّةَ ، فَأَخْرَجَ الْجَبِيمَ بَيْنَ خُرْجَاهَا وَمَخْرَجِ الْكَافِ ، وَهِيَ لَفَةٌ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ ، ذَكَرَهَا سَيَبَوَيْه مَعَ سِتَّةِ أَحْرَفٍ أُخْرَى ، وَقَالَ : إِنَّمَا غَيْرُ مُسْتَحْسَنَةٍ وَلَا كَثِيرَةٍ فِي لَفَّةٍ مِّنْ تَرْصُيْ عَرَبِيَّتِهِ .

( كَبَا ) ( ٥ ) فِيهِ « مَا عَرَضْتُ الْإِسْلَامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ عِنْدَهُ لَهُ كِبُوءٌ <sup>(٢)</sup> » ، غَيْرِ

(١) فِي ١ : « بِنِصَاحٍ » وَالتَّبَيُّنُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ . وَلَمْ يَذْكُرْ الْمُنْصِفُ فِي ( نِصْح ) وَلَا فِي ( نِصَح ) . قَالَ فِي الْقَامُوسِ ( نِصَح ) : « وَكِتَابٌ : الْخَلِيطُ وَالسَّلَكُ » .

(٢) رَوَايَةُ الْمَرْوِيُّ : « مَا أَحَدٌ عَرَضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ كِبُوءٌ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ » .

أبى بكر فإنه لم يتلقه « الكُبوَّة » الوَقَّة كَوَقَّة العائِر ، أو الوَقَّة عند الشيء . يَكْرَهُه الإنسان .

[ ٥ ] ومنه « كَبَا الرَّئِدُ » إذا لم يخرج نارا .

• ومنه حديث أم سلمة « قالت لعمان : لا تَقْدَحْ بِرَيْدِكَ كان رسولُ الله أَكْبَاهَا » أى عَطَلَهَا من القدح فلم يُورِجَهَا .

[ ٥ ] وفى حديث العباس « قال : يا رسول الله ، إن قريشاً جعلوا مَثَلَكَ مَثَلُ نَحْلَةٍ فى كُبوَّة من الأرض » قال تميم : لم نسمع الكُبوَّة ، ولكننا سمعنا الكِبا ، والكُبة ، وهى الكفاسة . والتراب الذى يَكْسُ من البيت .

وقال غيره : الكُبة : من الأسماء الناقصة ، أصلها : كُبوَّة ، مثل قُصة وثُبة ، أصلها : قُلوة وثُبوَّة . ويقال لارُبوة كُبوَّة بالضم <sup>(١)</sup> .

وقال الزمخشري : الكِبا : الكفاسة ، وجمعه : أَكْبَاء . والكُبة بوزن قُلة وَطْبة ونحوهما <sup>(٢)</sup> . وأصلها : كُبوَّة <sup>(٣)</sup> ، وعلى الأصل جاء الحديث ، إلا أن المحدث لم يشط الكلمة فجعلها كُبوَّة بالفتح ، فإن <sup>(٤)</sup> صَحَّت الرواية [ بها ] <sup>(٥)</sup> فَوَجَّهَ أن تطلق الكُبوَّة . [ وهى للمرء الواحدة من الكسح ، على الكساحة والكفاسة ] <sup>(٦)</sup> .

• ومنه الحديث « إن ناساً من الأنصار قالوا له : إنا نسمع من قومك : إنما مثلُ محمد كمثلِ نَحْلَةٍ تَنْبُت <sup>(٧)</sup> فى كِبا » هـى بالكسر والقصر : الكفاسة ، وجمْعُها : أَكْبَاء .

(س) . ومنه الحديث « قيل له : أين تَذِقُ ابنك ؟ قال : عند قَرْمِطِيا عُمَان بن مَطْمُون ، وكان قَبْرُ عُمَان عند كِبا بَنى عمرو بن عوف » أى كُناسِيهم .

- (١) زاد المروى بهذا : « وقال أبو بكر : الكِبا : جمع كُبة ، وهى البِمر . ويقال : هى للزَّبة . ويقال فى جمع كُبة ولُنة : كيين ، ولئين » . (٢) بهذا فى الفائق ٣٩٣/٢ : « وقال أصحاب القراء : الكُبة : للزَّبة ، وجمعها : كيون ، كفلون » . (٣) بهذا فى الفائق : « من كُبوَّت البيت ، إذا كَسَفَتْ » . (٤) فى الفائق « وإن » . (٥) ليس فى الفائق . (٦) فى الفائق : « فوجهها » . (٧) مكان هذا فى الفائق : « وهى الكسعة على الكساحة » . (٨) فى الأصل : « تَبَّتْ » والمتبعت من ا ، واللسان ، والفائق ٣٩٢/٢ .

- (س) ومنه الحديث « لا تشبهوا باليهود تجمع الأكلباء في دويرها » أي الكلدان .  
 (س) وفي حديث أبي موسى « فشق عليه حتى كبا وجهه » أي ربا وانتفع من القنيط . يقال :  
 كبا القرس يكبو إذا انتفع وربا . وكبا الفبار إذا ارتفع .  
 (هـ) ومنه حديث جرير « خلق الله الأرض السفل من الزبد الجفاء والماء الكباء »  
 أي المال العظيم . المني أنه خلقها من زبد اجتمع للماء وتكاثف في جنباته . وجعله الزعشري  
 حديثا مرفوعا .

### (باب الكاف مع التاء)

- (كتب) (هـ) فيه « لأفصين ينكا بكتاب الله » أي بحكم الله الذي أنزله في كتابه ،  
 أو كتبه على عباده . ولم يرد القرآن ، لأن التني والرنيم لا ذكر لمأ فيه .  
 والكتاب مفضل ، يقال : كتب يسكب كتابا وكتابه . ثم تني به المكتوب .  
 (س) ومنه حديث أنس بن النضر « قال له : كتاب الله القصص » أي قرص الله على  
 لسان نبيه .  
 وقيل : هو إشارة إلى قول الله تعالى « والسن بالسن » وقوله « وإن ماقيمهم فماقيبوهم يغفلو  
 ما عورقتم به » .  
 (س) ومنه حديث بريرة « من اشترط شرطا ليس في كتاب الله » أي ليس في حكمه ،  
 ولا على موجب قضاء كتابه ؛ لأن كتاب الله أمر بطاعة الرسول ، وأعلم أن سنته بيان له . وقد جعل  
 الرسول الولاء لمن أعتق ، لا أن الولاء مذكور في القرآن نصا .  
 (س) وفيه « من نظر في كتاب أخيه ينظر إذنه فكأنما ينظر في النار » هذا تمثيل : أي  
 كما يحذر النار فليحذر هذا الصنيع .  
 وقيل : معناه كأنما ينظر إلى ما يوجب عليه النار .  
 ويحتمل أنه أراد عقوبة البصر ، لأن الحناية منه ، كما يقاب السمع إذا استمع إلى حديث  
 قوم وهم له كارهون .

وهذا الحديث محمول على الكتاب الذي فيه سِرُّ وأمانة يَكْرَهُ صاحبه أن يُطْلَعَ عليه . وقيل : هو عامٌّ في كلِّ كتاب .

\* وفيه « لا تكتبوا عني غير القرآن » وجه الجمع بين هذا الحديث ، وبين إذنه في كتابة الحديث عنه ، فإنه قد ثبت إذنه فيها ، أن الإذن في الكتابة ناسخ للتع منها بالحديث الثابت ، وبإجماع الأمة على جوازها .

وقيل : إنما نهى أن يُكْتَبَ الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة ، والأول الوجه .  
\* وفيه « قال له رجل : إن امرأتى خرجت حاجة وإني اكتفت في غزوة كذا وكذا »  
أي كُتِبَ<sup>(١)</sup> اسمي في جُمْلَةِ الغَزَاة .

(هـ) وفي حديث ابن عمر ، وقيل ابن عمرو « مَنْ اكْتَتَبَ<sup>(٢)</sup> صَمِيحًا بَعَثَ اللَّهُ صَمِيحًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » أي من كتب اسمه في ديوان الزَّمَنِي ولم يكن زَمَنًا .

(س) وفي كتابه إلى النخعي « قد بعثت إليكم كتابًا من أصحابي » أراد عاليًا ، يُعْنَى به لأن الغالب على من كان يعرف الكتابة [ أن يكون<sup>(٣)</sup> ] عنده علمٌ ومعرفة . وكان الكتاب عندهم عزيزًا ، وفيهم قليلًا .

\* وفي حديث يبريرة « أنها جاءت تستعين بمائشة في كتابتها » الكتابة : أن يُكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ على مال يؤديه إليه مُتَجَمِّعًا ، فإذا أَدَّاه صار حرًّا . وسُمِّيَتْ كِتَابَةً لِصُدْرِ كُتِبَ ، كَانَهُ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ لِمَوْلَاهُ ثَمَنَهُ ، وَيَكْتُبُ مَوْلَاهُ لَهُ عَلَيْهِ الْعَتَقَ . وقد كَاتَبَهُ مُكَاتَبَةً . والعَبْدُ مَكَاتَبٌ .

وإنما حُصِّنَ الْعَبْدُ بِالْمَفْعُولِ لِأَنَّهُ أَصْلُ الْمُكَاتَبَةِ مِنَ اللَّوْلَى ، وهو الذي يُكَاتِبُ عَبْدَهُ . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

\* وفي حديث السقيفة « نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَكُتَيْبَةُ الْإِسْلَامِ » الكُتَيْبَةُ : الْقِطْعَةُ السَّطِيحَةُ مِنَ الْجِلْبِشِ ، وَالْجَمْعُ : الْكُتَابُ . وقد تكرر في الحديث مُقَرَّدَةٌ ومجموعة .

---

(١) في اللسان : « كتبت » . (٢) ضبط في الأصل : « اكتتب » . والضبط المثلث من ا ، والمروى . وما سبق في (ضن) . (٣) تكله من ا . وفي اللسان : « أن عنده العلم والمعرفة » .



(س) وفي حديث المبيرة « وقد تَكْتَبُ يَرْفُ في قومه » أى تَحْزَمُ وَجَمْعُ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ : من كَتَبَتِ السَّاءَ إِذَا خَرَزَتْهُ .

(س) وفي حديث الزُّهْرِيِّ « الكَتَبَةُ أَكْثَرُهَا عَنَوَةً ، وفيها صُلَحٌ » الكَتَبَةُ مُصَمَّرَةٌ : اسم لبعض قُرَى خَيْبَر . يعنى أنه فَتَحَهَا قَهْرًا ، لَا عَنْ صُلَحٍ .

﴿ كَتَبَ ﴾ (س) في حديث أَبِي قَسَادَةَ « فَكَاتَ النَّاسَ عَلَى اللَّيْثَاءِ ، قَالَ : أَحْسِنُوا الْمَلَّةَ ، فَكُلُّكُمْ سَيَرَوَى » التَّكَاتُ : التَّزَامُ مَعَ صَوْتٍ ، وَهُوَ مِنَ الْكَيْتِ : الْمَذِيرِ وَالْقَطِيطِ .

هَكَذَا رَوَاهُ الزُّعْمَرِيُّ وَشَرَحَهُ . وَالْمَحْفُوظُ « تَكَابَّ » بِالْبَاءِ لِلْوَحْدَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) ومنه حديث وَحْشَى وَمَقْتَلِ حَزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَهُوَ مُكَبِّسٌ ، لَهُ كَيْتٌ » أَيْ هَدِيرٌ وَعَطِيطٌ . وَقَدْ كَتَّ النَّحْلُ إِذَا هَدَرَ ، وَالْقِدْرُ إِذَا غَلَّتْ .

\* وفي حديث جُنَيْنٍ « قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يَكْتُ وَلَا يَنْكُفُّ » أَيْ لَا يُخْصِي وَلَا يُبَلِّغُ آخِرُهُ .  
وَالْكُتُّ : الْإِحْصَاءُ .

\* وفيه ذكر « كُتَاتَةٍ » وَهِيَ بَضْمُ الْكَافِ وَتَخْفِيفُ التَّاءِ الْأُولَى : نَاجِيَةٌ مِنْ أَفْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَلِّ جَبْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

﴿ كَتَدَ ﴾ [٥] (س) في صفته عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « جَلِيلُ الْمُنَاشِ وَالْكَتَدِ » الْكَتْدُ يَفْتَحُ التَّاءَ وَكُسْرَهَا : يُجْتَمِعُ الْكَتْفَيْنِ ، وَهُوَ الْكَاهِلُ .

\* ومنه حديث حُذَيْفَةَ فِي صِفَةِ اللَّهِ جَالٍ « مُشْرِفُ الْكَتْدِ » .

\* ومنه الحديث « كُنَّا يَوْمَ اتَّخَذُوا نَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَعْتَادِنَا » جَمْعُ الْكَتْدِ .

﴿ كَتَمَ ﴾ (س) فِيهِ « لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَمُونَ ، إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ » أَكْتَمُونَ : تَأْكِيدُ أَجْمَعُونَ ، وَلَا يُسْتَمَلُّ مُفَرَّغًا عَنْهُ ، وَوَأَحَدُهُ : أَكْتَمَ ، وَهُوَ مَنْ قَوْلُهُمْ : جَبَلٌ كَتَمَ : أَيْ تَأَمَّ .

\* ومنه حديث ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنَاءُ الْكُعْبَةِ « فَأَقْبَضَهُ أَكْتَمَ » .

﴿ كَتَفَ ﴾ (س) فِيهِ « الَّذِي يُصَلِّي وَقَدْ عَفَصَ شَعْرَهُ كَالَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ »

المكثوف : الذى شُدَّتْ يَدَاهُ مِنْ خَلْفِهِ ، فَشَبَّهَ بِهِ الذى يَمُقَدِّ شَعْرَهُ مِنْ خَلْفِهِ .

(س) وفيه « ائْتُونِي بِكَتِفٍ وَدَوَاةٍ اَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا » السَّكِيفُ : عَظْمٌ عَرِيضٌ يَكُونُ فِي اَصْلِ كَتِفِ الْحَيَوَانِ مِنَ النَّاسِ وَالْاَنْبَاءِ ، كَانُوا يَكْتُبُونَ فِيهِ لِقَلَّةِ الْقِرَاطِيسِ عِنْدَهُمْ .  
• وفي حديث اَبِي هُرَيْرَةَ « مَلَى اَرَاكُمُ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ! وَاللَّهِ لَا اُرْزِمُ بِهَا بَيْنَ اَكْتَاْفِكُمْ » يُرْوَى بِالتَّاءِ وَالثَّوْنِ .

فَمَعْنَى التَّاءِ اَنَّهَا اِذَا كَانَتْ عَلَى ظُهُورِهِمْ وَبَيْنَ اَكْتَاْفِهِمْ لَا يَقْدِرُونَ اَنْ يُعْرِضُوا عَنْهَا ؛ لِأَنَّهُمْ حَامِلُوهَا ، فَهِيَ مَعَهُمْ لَا تَفَارِقُهُمْ .  
وَمَعْنَى الثَّوْنِ اَنَّهَا يَرْزِمُهَا فِي اَفْئِدَتِهِمْ وَنَوَاحِيهِمْ ، فَكَلَّمَا مَرُّوا فِيهَا رَأَوْهَا فَلَا يَقْدِرُونَ اَنْ يَنْتَوِهَا .

(كفل) (س) في حديث الظَّهَارِ « اَنَّهُ اَنِّي يَمَكْتَلُ مِنْ تَمَرٍ » اَلْيَمَكْتَلُ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الزَّيْلُ الْكَبِيرُ . قِيلَ : اِنَّهُ يَسَّحُ سَحًّا حَسْرًا صَاعًا ، كَانَتْ فِيهِ كَنْةٌ مِنَ التَّمْرِ : اَيُّ قِطْعًا مُجْتَمِعَةٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى مَكَاتِلَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ حَبِيبٍ « نَفَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ » .

• وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ « وَارْزَمَ عَلَى اَفْئِدَتِهِمْ يَمَكْتَلُ » اَلْيَمَكْتَلُ هَاهُنَا : مِنَ الْاَكْتَالِ ، وَهِيَ شَدِيدَةٌ مِنْ شِدَادَةِ الدَّهْرِ . وَالْمَكَاتِلُ : سُوءُ الْمَيْشِ وَضِيقُ الْمَوْتِ ، وَالْقَلُّ .  
وَيُرْوَى « يَمَكْتَلُ » مِنَ التَّكَاثُلِ : الْمُتَقَوُّبَةِ .

(كَمْ) (هـ) في حديث فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْزَرِ « كُنَّا نَمْتَشِطُ مَعَ اَسْمَاءَ قَبْلَ الْاِحْرَامِ ، وَتَذْهَبُ بِالْمَكْتُومَةِ » هِيَ ذُھُنٌ مِنْ اُذْهَانِ الْعَرَبِ اَحْمَرٌ ، يُجْمَلُ فِيهِ الزَّغَرَانُ . وَقِيلَ : يُجْمَلُ فِيهِ الْكَمُّ ، وَهُوَ نَبْتُ يَخْلَطُ مَعَ الرِّثْمَةِ ، وَيَصْبِغُ بِهِ الشَّعْرُ اَسْوَدَ ، وَقِيلَ : هُوَ الرِّثْمَةُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اَنْ اَبَا بَكْرٍ كَانَ يَصْنَعُ بِالْحِنَاءِ وَالْكَثْمِ » . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَيُشَبَّهُ اَنْ يُرَادَ بِهِ اسْتِعْمَالُ الْكَثْمِ مُقَرَّبًا عَنِ الْحِنَاءِ ، لِأَنَّ الْحِنَاءَ اِذَا خَضِبَ بِهِ مَعَ الْكَثْمِ جَاءَ اَسْوَدَ .

وقد صَحَّ النَّهْيُ عَنِ السَّوَادِ ، وَلَمَّا حَدَّثَ بِالْحِجَاءِ أَوْ السَّكَمِ عَلَى التَّخْفِيرِ ، وَلَكِنَّ الرُّوَايَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا ، بِالْحِجَاءِ وَالسَّكَمِ .

وقال أبو عبيد : السَّكَمُ مُشَدَّدَةُ النَّاءِ . وللشَّهْرُ التَّخْفِيفُ .

(س) وفي حديث زمزم « إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ رَأَى فِي الْمَنَامِ ، قِيلَ : اخْفِرْ تُكْتَمُ بَيْنَ الْفَرَسِ وَالْدَمِّ » تُكْتَمُ : اسْمٌ بِزُزْمٍ ، تُعْمِتُ بِهِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ انْدَقَّتْ بَعْدَ جُرْمِهِ وَصَارَتْ مَكْتُومَةً ، حَتَّى أَظْهَرَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ .

• وفيه « أَنَّهُ كَانَ اسْمُ قَوْسٍ النَّهْيُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّكُومُ » تُعْمِتُ بِهِ لِانْخِفَاضِ صَوْتِهَا إِذَا رُمِيَ بِهَا<sup>(١)</sup> .

(ككتن) . (هـ) فِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ « أَنَّهُ قَالَ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّكَ لَكَتُونٌ لَقَوْتُ لَقُوفَ » السَّكُوتُ : الْزَوَقُ ، مِنْ كَتَنَ الْوَسْخُ عَلَيْهِ إِذَا تَزَقَّ بِهِ . وَالْكَتْنُ : لَطُخُ الدُّخَانِ بِالْحَالِطِ : أَيْ أَنَّهَا لَزُوقٌ بِمَنْ يَمْسُهَا ، أَوْ أَنَّهَا دَنَسَةُ الْعَرَضِ .

• وفيه ذِكْرُ « كُتَاةٍ » هُوَ بَسْمُ الْكَافِ وَتَخْفِيفُ النَّاءِ : نَاجِيَةٌ مِنْ أَهْرَاضِ الدَّيْنَةِ لَأَلْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

### (بَابُ الْكَافِ مَعَ النَّاءِ)

(ككتب) . (هـ) فِي حَدِيثِ بَلَرٍ « إِنَّ أَكْتُبَكُمْ الْقَوْمَ فَنَلِيَهُمْ » وَفِي رَوَايَةٍ . إِذَا أَكْتُبُوكُمْ<sup>(١)</sup> فَارْمُوهُمْ بِالْزَبْلِ » قَالَ : كَتَبَ وَأَكْتُبَ إِذَا قَارَبَ . وَالْكَتَبُ : الْقُرْبُ . وَالْمَهْمَزُ فِي « أَكْتُبَكُمْ » لَتَمْدِيدِ كَتَبَ ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهَا إِلَى ضَمِيرِهِ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ نَصَفَ أَبَاهَا « وَطَلَّ رِجَالُ أَنْ قَدْ أَكْتُبْتُ أَطْعَامَهُمْ » أَيْ قَرَبْتِ . (هـ) وفيه « يَمْنِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَنِيَةِ فَيَتَّخِذُهَا بِالْكُتْبَةِ » أَيْ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْغَنِيِّ . وَالْكُتْبَةُ : كُلُّ قَلِيلٍ جَمَعَتْهُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَاجْتَمَعَ : كُتِبَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « عَنْهَا » وَالتَّبَتُّ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « إِذَا كَتَبُوكُمْ » .

- \* ومنه حديث أبي هريرة « كُنتَ فِي الصُّفَّةِ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْمَرٍ عَجْوَةً فَكُتِبَ يَنْتَ ، وَقِيلَ : كُلُّهُ وَلَا تُؤْزَعُوهُ » أَيْ تُرِكَ بَيْنَ أَيْدِينَا يَجْمَعُوا .
- \* ومنه الحديث « جِئْتُ عَلِيًّا وَبَيْنَ يَدَيْهِ قُرْآنٌ مَكْتُوبٌ » أَيْ جَمْعٌ .
- \* وفيه « ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتُبِ الْمَلِكِ » .

(س) وفي حديث آخر « عَلَى كُتُبَانِ الْمَلِكِ » هُمَا جَمْعُ كُتَيْبٍ . والكُتَيْبُ : الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ الْمُحْدَوْدُ بِ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « يَصْعُقُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى كَوَائِبِ خِيُولِهِمُ » الكَوَائِبُ : جَمْعُ كَائِبَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الْقِرْسِ يُجْتَمَعُ كَيْفِيَّةً قُدَّامَ السَّرَجِ .

(كث) [ هـ ] في صفته عليه الصلاة والسلام « كَثُ اللَّحْيَةِ » الكَثَاةُ فِي اللَّحْيَةِ : أَنْ تَكُونَ غَيْرَ رَقِيقَةٍ <sup>(١)</sup> وَلَا طَوِيلَةٍ ، وَ[ لَكِنْ <sup>(٢)</sup> ] فِيهَا كَثَافَةٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ كَثُ اللَّحْيَةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَوْمٌ كَثٌ ، بِالضَّمِّ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَحْشٍ ، فَقَالَ : يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ ، فَأَتَاهُ مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ وَكَانَ قُدُومُهُ كَثٌ مَنَعَهُ فَلَا يَفْشَاهُ » أَيْ كَانَ قُدُومُهُ عَلَى رَغَمِ أَنَّهُ ، يَعْنِي نَفْسَهُ . وَكَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْكِثْكَيْتِ : التُّرَابِ .

(كز) (هـ) فيه « لَا قَطْعَ فِي نَمْرٍ وَلَا كَثَرٍ » الْكَثَرُ بِفَتْحَتَيْنِ : جُمَارُ النَّخْلِ ، وَهُوَ شَعْمُهُ الَّذِي وَسَطُ النَّخْلَةِ .

(هـ) وفي حديث قيس بن عاصم « نَمُ الْمَالُ أَرْبَعُونَ ، وَالْكَثَرُ سِتُونَ » الْكَثَرُ بِالضَّمِّ : الْكَثِيرُ ، كَالْقَلِيلِ ، فِي الْقَالِ .

\* وفيه « إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثُرَتْهُ » أَيْ غَلَبَتْهُ بِالْكَثَرَةِ وَكَانَتَا أَكْثَرَ مِنْهُ . يُقَالُ : كَثُرَتْهُ فَكَثُرَتْهُ إِذَا غَلَبَتْهُ وَكَثِفَتْ أَكْثَرَ مِنْهُ .

(هـ) ومنه حديث مقتل الحسين رضي الله عنه « مَا رَأَيْتُ مَكْتُورًا أَجْرًا مُقَدَّمًا مِنْهُ »

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَآلِ الْإِنْسَانِ : « دَقِيقَةٌ » وَلِلنَّبْتِ مِنَ الْهَرَوِيِّ . وَانْظُرْ لِلصَّبَاحِ (كثث) .

(٢) زِيَادَةٌ مِنَ الْهَرَوِيِّ .

الْمَكْتُور : الْمَقْلُوب ، وهو الذى تَكَاثَرَ عَلَيْهِ الناس قَهَرُهُ : أى ما رأينا مَقْهُوراً أجراً  
إِفْدَ أَمَامَهُ .

\* وفى حديث الإفك « ولما صَرَائِرُ إِلَّا كَثُرْنَ فِيهَا » أى كَثُرْنَ الْقَوْلُ فِيهَا ، وَالْعَيْبُ لَهَا .

\* وفيه أيضاً « وَكَانَ حَسَنٌ مِّنْ كَثَرِهَا » وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وفى حديث قَزَعَةَ « أَتَيْتُ أَبَا سَمِيدٍ وَهُوَ مَكْتُورٌ عَلَيْهِ » يَقَالُ : رَجُلٌ مَكْتُورٌ عَلَيْهِ ،  
إِذَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْحَقُوقُ وَالْمَطَالِبَاتُ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ يَجْمَعُ مِنَ النَّاسِ بِأَلْوَنِهِ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَكَأَنَّهُمْ  
كَانَ لَمْ عَلَيْهِ حَقُوقٌ فَهُمْ يَطْلُبُونَهَا .

(كثف) \* فى صفة النار « لِسِرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعُ جُدُرٍ كُثِفَ » الْكُثْفُ : جَمْعُ كَثِيفٍ ،  
وهو الشَّخِينُ التَّلِيظُ .

\* ومنه حديث عائشة « شَقَقْنِ أَوْ كُثِفَ مَرْوُطِينَ فَاسْتَحْمَرَتْ بِهِ » وَالزَّوَابِيَةُ فِيهِ  
بِالنُّونِ . وَسَيَجِيءُ .

[ ٥ ] وفى حديث ابن عباس « أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ فِي كُثْفٍ » أَيْ  
حَشْدٍ وَجَمَاعَةٍ .

(س ٥) وفى حديث طَلِيحَةَ « فَاسْتَكْثَفَ أَمْرُهُ » أَيْ ارْتَفَعَ وَعَلَا .

(كثكث) \* فى حديث حُذَيْنٍ « قَالَ أَبُو سُمَيَّانٍ عِنْدَ الْجَوْلَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنَ الْمَلِكِينَ :  
غَلَبَتْ وَاللَّهِ هَوَازِنُ » قَالَ لَهُ صَفْوَانُ بْنُ أَمِيَّةَ : فَبَيْنَكَ الْكِثْكَيْتُ الْكِثْكَيْتُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ :  
دَقَاقِ الْحَصَى وَالْقُرَابِ .

\* ومنه الحديث الآخر « وَلِلْمَاهِرِ الْكِثْكَيْتُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ مَرَّ بِسَامِعِي ، وَلَمْ  
يُثْبِتْ عِنْدِي .

### ﴿باب الكاف مع الجيم﴾

﴿كعج﴾ (٥) في حديث ابن عباس «في كل شيء قَارَ حتى في لَيب الصَّيَّان بالكُجَّة» الكُجَّة بالضم والتشديد : لُبَّة . وهو أن يأخذ الصَّيَّ خِرْقَةً فيَجْعَلُهَا كَأَنهَا كَرَّةٌ ، ثم يَتَقَامَرُونَ بها ، وكعج الصَّيَّ ، إذا لَيب بالكُجَّة .

### ﴿باب الكاف مع الحاء﴾

﴿كعب﴾ [هـ] في ذكر الدَّجَال «ثم يأتي الخِصْبُ فيَقْتُلُ الكَرْمُ ، ثم يُكْعَبُ<sup>(١)</sup>» أي يُخْرِجُ عَنَّا قَيْدَ الحَصْرِ ، ثم يَلْبِسُ طَعْمَهُ .

﴿كحل﴾ (٥) في صفته عليه الصلاة والسلام «في عَيْنَيْهِ كَحْلٌ» الكَحْلُ بفتح الحاء : سَوَادٌ فِي أَجْفَانِ الْمَيِّتِ خِلْقَةٌ ، وَالرَّجُلُ أَكْحَلُ وَكَحِيلٌ .

\* ومنه حديث لللائحة «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ أَكْحَلَ الْمَيِّتِ» .

\* وفي حديث أهل الجنة «جُرْدٌ مُرْدٌ كَحَلٌ» جمع كَحِيلٌ ، مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلَى .

\* وفيه «أَبْ سَبْدًا رُمِيَ فِي أَكْحَلِهِ» الْأَكْحَلُ : عِرْقٌ فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ يَكْثُرُ فَضْده .

### ﴿باب الكاف مع الخاء﴾

﴿كنخ﴾ (٥) فيه «أَكَلَ الْحَسَنُ أَوَّالِ الْحَسَنِ نَخْرَةً مِنْ تَمَرِ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : كَيْفَ كَيْفُ» هُوَ زَجَرُ الصَّيِّ وَرَدْعٌ . وَيُقَالُ عِنْدَ التَّقْدِيرِ أَيْضًا ، فَكَأَنَّهُ أَمَرَهُ بِإِلْقَائِهَا مِنْ فِيهِ ، وَتُكْسَرُ الْكَافُ وَتُفْتَحُ ، وَتُسَكَّنُ الْخَاءُ وَتُكْسَرُ ، بِتَوْنَيْنِ وَغَيْرَتَوْنَيْنِ . قِيلَ : هِيَ أَجْمِيَّةٌ عُرْبِيَّةٌ .

(١) رواية الهروي : «فَتَمْتَلُ الْكُرْمُ ثُمَّ تُكْعَبُ» . قال أبو عمرو : أي تُخْرِجُ الْقُطُوفَ ،

وهي المناقيد .

### ﴿باب الكاف مع النال﴾

- ﴿كذح﴾ فيه «للسائل كذُوحٌ يَكْذَحُ بها الرجلُ وجهه» .
- وفي حديث آخر «جاءت مسألته كذُوحاً في وجهه» الكذُوحُ : الخدوش . وكلُّ أثرٍ من خدش أو عَضٍّ فهو كذح . ويجوز أن يكون مَصْدَرًا سُمِّيَ به الأثر . والكذح في غير هذا السُّمِّيَ والحَرْصُ والقَمَلُ .
- ﴿كذد﴾ (س) فيه «للسائل كُذْدٌ ، يَكْذُبُ بها الرجلُ وجهه» الكُذْدُ : الإتهاب ، يُقال : كَذَّ يَكْذُبُ في عمله كُذْدًا ، إذا استعجل وتيسب . وأراد بالوجه مآههُ وروثُهُ .
- ومنه حديث جُبَيْلِيبَ «ولا تَجْعَلْ عَيْنَهُمَا كُذْدًا» .
- ومنه الحديث «لَيْسَ مِنْ كُذْدِكَ وَلَا كُذْدُ أَيْكَ» أي ليس حاصِلًا بِسَمِيكَ وَتَمِيكَ .
- (س) وفي حديث خالد بن عبد العزيز «فحص الكُذْدَةَ بيده فانبجس الماء» هي الأرض الفظيعة ؛ لأنها تَكْذُبُ النَّاسَ فيها : أي تُنْفِيه .
- (س) وفي حديث عائشة «كُفْتُ أَسَدَهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» نفى أَلَيْقَى . الكُذْدُ : الخلك .
- (س) وفي حديث إسلام عمر «فأخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صَفَيْنِ لَهُ كُذَيْدٌ كُكْذَيْدُ الطَّحِينِ» الكُذَيْدُ : التُّرابُ النَّاعِمُ ، فإذا وُطِئَ ، نَارُ غُبَارِهِ ، أراد أنهم كانوا في جماعة ، وأن الفُبارَ كانَ يَثُورُ مِنْ مَتْنِهِمْ .
- و «كُذَيْدٌ» قَعِيلٌ يَعْنِي مَفْعُولٌ . والطَّحِينُ : الطُّحُونُ لِلذُّفُوقِ .
- ﴿كذس﴾ (س) في حديث الصُّرَّاطِ «وَمِنْهُمْ مَكْذُوسٌ فِي النَّارِ» أي مَذْفُوعٌ .
- وَتَكْذَسُ الْإِنْسَانُ إِذَا دُفِعَ مِنْ وَرَائِهِ فَسَقَطَ . وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ لِلْعَجَةِ ، مِنَ الْكَذْشِ . وَهُوَ السُّوقُ الشَّدِيدُ . وَالْكَذْشُ : الطَّرْدُ وَالتَّجْرِحُ أَيْضًا .
- ومنه الحديث «كَانَ لَا يُؤْتَى بِأَحَدٍ إِلَّا كَذَسَ بِهِ الْأَرْضُ» أي صَرَعَهُ وَالصَّعَّةُ بِهَا .

(س) وفي حديث قتادة « كان أصحاب الأيكة أصحاب شجر متكاسين » أى ملتبس<sup>(١)</sup> مجتمع . من تكدست الخليل ، إذا ازدحت وركب بعضها بعضا . والكدس : الجمع .  
• ومنه « كدس الطعام » .

[٥] وفيه « إذا بصر أحدكم في الصلاة فليبصق عن يمينه أو تحت رجله<sup>(٢)</sup> ، فإن غلبته كدسة أو سملة<sup>(٣)</sup> في ثوبه » الكدسة : القطعة . وقد كدس : إذا عطس .

(كدم) (٥) في حديث الثوريين « فلقد رأينهم<sup>(٤)</sup> يكدمون الأرض بأفواههم » أى يقبضون عليها ويضمونها .

(كدن) (س) في حديث سالم « أنه دخل على هشام فقال له : إنك تلحن الكدنة ، فلما خرج أخذته قنفقة ، فقال لصاحبه : أرى الأخول لقنى بيمينه » الكدنة بالكسر - وقد يضم - غلط الجلس وكثرة اللحم .

(كداء) (٥) في حديث الخلدق ، « فركضت فيه كدبة فأخذ السحاة ثم تسمى وضرب » الكدبة : قطعة غليظة ضلبة لا تمل فيها الفأس : وأكدي الحافر : إذا بلغها .

(٥) ومنه حديث عائشة تصف أباه « سبق إذ وثبتم ونجح إذ أكدبتم » أى ظفر إذ خبتم ولم تظفروا . وأصله من حافر البئر يفتى إلى كدبة فلا يمكنه الحفر فيتركه .

(س٥) وفيه « أن فاطمة رضى الله عنها خرجت في تمزية بعض جيرانها ، فلما انصرفت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعلك بلبنت معهم الكدوى » أراد القابر ، وذلك لأنها كانت مقابرهم في مواضع ضلبة ، وهى تجمع كدبة . ويؤذى بالراء<sup>(٥)</sup> ، وسبى .

(س) وفيه « أنه دخل مكة عام الفتح من كدء ، ودخل في العمرة من كدوى » وقد روى بالثك في الدخول والخروج ، على اختلاف الروايات وتكرارها .

وكدء بالفتح والذ : الثنية العليا بمكة عما يلي القابر وهو للبلاد .

وكدوى - بالضم والقصر - الثنية السفلى عما يلي باب العمرة .

(١) في المروى : « على يساره ، أو تحت رجله » . (٢) القائل هو أنس ، كافى المروى .

(٣) في المروى : « قلت للأزهري : رواه بعضهم « الكرا » بالراء . فأنسكه » .



وَأَمَّا كُذِّىٌّ بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، فَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَوَّلَيْنِ فِي الْحَدِيثِ .

### { بَابُ الْكَافِ مَعَ الْفَالِ }

{ كَذَبَ } (٥) فِيهِ « الْحِجَامَةُ عَلَى الرَّيِّقِ فِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ ، فَنِ احْتَجِمِمْ فَيَوْمُ الْأَحَدِ وَالْخَمِيسِ . كَذَبَاكَ ، أَوْ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ » [مَعْنَى <sup>(١)</sup> كَذَبَاكَ أَيْ عَلَيْكَ بِهِمَا . يَعْنِي الْيَوْمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ .

فَالِ الزُّعْمَرِيُّ : « هَذِهِ كَلِمَةٌ جَرَتْ جَرَّتُ اللَّغْلُ فِي كَلَامِهِمْ ، وَلَقَدْ لَمْ تَنْصَرَفْ وَلَزِمَتْ طَرِيقَ وَاحِدَةٍ ، فِي كَوْنِهَا إِنْجِلًا مَاضِيًا مُعَلَّقًا بِالْمُخَاطَبِ [وَحْدَةً] <sup>(٢)</sup> وَهِيَ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ ، كَقَوْلِهِ فِي الدُّعَاءِ : رَحِمَكَ اللَّهُ : [أَيْ لِيُزَحِّكْ اللَّهُ] <sup>(٣)</sup> وَالْمُرَادُ بِالْكَذْبِ التَّرْغِيبُ وَالْبَيْتُ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : كَذَبْتَهُ نَفْسُهُ إِذَا مَنَعَهُ الْأَمَانَةَ ، وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمَالِ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ . وَذَلِكَ بِمَا <sup>(٤)</sup> يُرْغَبُ الرَّجُلَ فِي الْأُمُورِ ، وَيَبْتَنِي عَلَى التَّمَرُّضِ لَهَا . وَيَقُولُونَ فِي عَكْسِهِ <sup>(٥)</sup> : صَدَقْتَهُ نَفْسُهُ ، [إِذَا بَطَلَتْ] <sup>(٦)</sup> وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ الْمَجَازَ <sup>(٧)</sup> وَالْكَذَّ <sup>(٨)</sup> فِي الطَّلَبِ . وَمِنْ ثَمَّ <sup>(٩)</sup> قَالُوا لِلنَّفْسِ : الْكَذَّابُ » .

فَمَعْنَى قَوْلِهِ <sup>(١٠)</sup> « كَذَبَاكَ » : أَيْ لِيَكْذِبَاكَ وَلِيُزَحِّطَاكَ وَيَبْتَنِيَاكَ عَلَى الْفِعْلِ .  
وَقَدْ أَطْلَبَ فِيهِ الزُّعْمَرِيُّ وَأَطَالَ . وَكَانَ هَذَا خُلاصَةَ قَوْلِهِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كَانَ « كَذَبَ » هَاهُنَا إِغْرَاءً : أَيْ عَلَيْكَ بِهَذَا الْأَمْرِ <sup>(١١)</sup> ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْيَقِينِ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « كَذَبَ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى وَجَبَ » .

وَقَالَ التَّرَاوِيُّ : كَذَبَ عَلَيْكَ ، أَيْ وَجَبَ عَلَيْكَ .

(١) زِيَادَةُ ١ ، وَاللَّسَانُ . (٢) مَكَانَ هَذَا فِي الْفَاتِقِ ٢/٤٠٢ « لَيْسَ إِلَّا » .

(٣) لَيْسَ فِي الْفَاتِقِ . (٤) فِي الْفَاتِقِ « مَا » . (٥) فِي الْفَاتِقِ : « فِي عَكْسِ ذَلِكَ » .

(٦) تَكَلَّمَ مِنَ الْفَاتِقِ . (٧) فِي الْفَاتِقِ : « الْمَجَازَةُ » . (٨) فِي الْفَاتِقِ : « وَالْكَذَّ » .

وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ . (٩) فِي الْفَاتِقِ : « وَمِنْ ثَمَّ » . (١٠) انْظُرِ الْفَاتِقِ ، لَتَرَى تَصَرُّفَ ابْنِ الْأَثِيرِ

فِي الْفَلِّ عَنِ الزُّعْمَرِيِّ . (١١) فِي الْمَصْحَاحِ : « أَيْ عَلَيْكُمْ بِهِ » .

[ هـ ] ومنه حديث عمر « كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ ، كَذَبَ عَلَيْكَ الْمَنُزَةُ ، كَذَبَ عَلَيْكَ الْجِهَادُ ، ثَلَاثَةُ أَشْغَارٍ كَذَبَ عَلَيْكَ » معناه الإغراء : أى عليك بهذه الأشياء الثلاثة . وكان وجهه النَّصَبُ على الإغراء ، ولكنه جاء شاذاً مرفوعاً .  
وقيل : معناه : إن قيل : لا حجَّ عليكم ، فهو كَذِبٌ :  
وقيل : معناه : وجب عليكم الحجُّ .  
وقيل : معناه الحثُّ والحضُّ . يقول : إن الحجَّ ظنٌّ بكم جرماً عليه ورغبة فيه ، فكذب ظنه .

وقال الزَّخَبَرِيُّ : معنى « كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ » على كلامين <sup>(١)</sup> ، كأنه قال : كَذَبَ الْحَجُّ ، عليك الحج : أى ليدْعِكَ الحجُّ ، هو واجب عليك ، فأخبر الأول دلالة التاني عليه . ومن نصب الحج فقد جمل « عليك » اسم فعل ، وفي كذب ضمير الحج .  
وقال الأخفش : الحج مرفوع بكذب ، ومعناه نصب ، لأنه يريد أن يأمره بالحج ، كما يقال : أمسكتك الصَّيْدُ ، يُريد أزمه .  
( هـ ) ومنه حديث عمر « شكا إليه عُمَرُو بْنُ مَدْيَكْرِبٍ أَوْ غَيْرُهُ النَّفَرِسَ ، قَالَ : كَذَبَتْكَ الظَّهَارُ » أى عليك بالمشي فيها .  
والظَّهَارُ : جمع ظهيرة ، وهى شدة الحرِّ .

وفى رواية « كَذَبَ عَلَيْكَ الظَّوَاهِرُ » ، جمع ظاهرة ، وهى ماظهر من الأرض وارتفع .  
\* ومنه حديثه الآخر « إِنَّ عُمَرُو بْنَ مَعْدٍ بِكَرْبٍ شَكَا إِلَيْهِ الْقَمَصَ » [ قال ] <sup>(٢)</sup> كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ » يريد السَّلاَنَ ، وهو منى الذَّئْبِ : أى عليك بسرعة اللَّسَنِ .  
وَالْقَمَصُ بِالْمِينِ لِلْهَلَةِ : التَّوَاءُ فِي عَصَبِ الرَّجُلِ .

---

(١) الذى فى التاني: « وأما كذب عليك الحج . فله وجهان : أحدهما : أن يضمن معنى فعل يتمدى بحرف الاستعلاء ، أو يكون على كلامين . . . الخ ماقل ابن الأثير عنه .  
(٢) تكله من ا ، واللسان ، والفائق ٤٠٠/٢ .

(٥) ومنه حديث طى « كَذَبْتَ الحَارِثَةَ » أى عليك بِمِثْلِهَا . والحَارِثَةُ : المُرَاتَلِي تَقْلِبُهَا شَهْوَتُهَا . وقيل : الصِّمَّةُ التَّرَجُّجُ .

(س) وفى الحديث « صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَّبَ بَطْنُ أَخِيكَ » استعمل الكذب هاهنا مجازاً حيث هو ضدُّ الصِّدْقِ . والكذبُ مُخْتَصٌّ بِالْأَقْوَالِ ، فَبَجَلِ بَطْنُ أَخِيهِ حَيْثُ لَمْ يَنْتَجِعْ فِيهِ الْعَمَلُ كَذِبًا ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ : « فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ » .

(س) ومنه حديث صلاة الوتر « كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ » أى أَخْطَأَ . سَمَّاهُ كَذِبًا ، لِأَنَّهُ يُشْبِهُهُ فِي كَوْنِهِ ضِدَّ الصَّوَابِ ، كَمَا أَنَّ الْكُذْبَ ضِدُّ الصِّدْقِ وَإِنْ افْتَرَقَا مِنْ حَيْثُ الثَّبَتُ وَالْقَصْدُ ؛ لِأَنَّ الْكَاذِبَ يَلْمُ أَنْ مَا يَقُولُهُ كَذِبٌ ، وَالْخَطِيءُ لَا يَلْمُ . وَهَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ بِمُخْخِرٍ ، وَإِنَّمَا قَالَهُ بِاجْتِهَادٍ أَذَاهُ إِلَى أَنْ الْوِتْرَ وَاجِبٌ ، وَالْاجْتِهَادُ لَا يَدْخُلُهُ الْكُذْبُ وَإِنَّمَا يَدْخُلُهُ الْخَطَأُ .

وَأَبُو مُحَمَّدٍ صَعْبَانِي . وَاسْمُهُ سَعْدُودُ بْنُ زَيْدٍ .

وَقَدْ اسْتَمْلَتْ الْعَرَبُ الْكُذْبَ فِي مَوَاضِعِ الْخَطَأِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

كَذَبْتَكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِيَوَاسِطِ عِلْسٍ <sup>(١)</sup> الظَّلَامَ مِنَ الرُّبَابِ خِيَالًا  
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ <sup>(٢)</sup> :

\* مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ \*

\* ومنه حديث عُرْوَةَ « قِيلَ لَهُ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِثَ بِمَكَّةَ بَعْضَ عَشْرَةِ سَنَةٍ . فَقَالَ : كَذِبٌ » أى أَخْطَأَ .

\* ومنه « قَوْلُ عَمْرِو بْنِ لَيْثٍ حِينَ قَالَ : أَلْفَسَى عَلَيْهِ يُصَلِّيَ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ صَلَاةً حَتَّى يَقْضِيَهَا ، قَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّهُ يُصَلِّيهِمْ تَمًّا » أى أَخْطَأْتَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفى حديث الزبير « قَالَ يَوْمَ الْيَوْمُوكِ : إِنْ شَدَّدْتَ <sup>(٣)</sup> عَلَيْهِمْ فَلَا تُكْذَّبُوا » أى

(١) فِي الْأَصْلِ ، ١ : « مَلَسَ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ دِيوَانِهِ ٤١ ، وَمِنْ اللِّسَانِ أَيْضًا .

(٢) دِيوَانُهُ ٢١ ، وَالْبَيْتُ بِتَأَمُّهِ :

وَقَدْ تَوَجَّسَ رَجُلًا مُقْفِرٌ نَدُسَ  
بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « إِنْ شَدَّدْتُمْ » .

فَلَا تَجْبُنُوا وَتَوَلُّوا . قَالَ لِلرَّجُلِ إِذَا سَاحَلَ نِمَ وَلَيْ : كَذَّبَ عَنْ قُرْنِهِ ، وَحَلَّ فَمَا كَذَّبَ : أَيْ مَا انْصَرَفَ عَنِ الْقِتَالِ . وَالتَّكْذِيبُ فِي الْقِتَالِ : ضِدُّ الصِّدْقِ فِيهِ . يُقَالُ : صَدَّقَ الْقِتَالُ إِذَا بَدَلَ فِيهِ الْجِدَّ ، وَكَذَّبَ عَنْهُ إِذَا جَبَنَ .

(س) وفيه « لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ » قِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَعَارِضَ السَّلَامِ الَّتِي هُوَ كَذِبٌ مِنْ حَيْثُ يَنْفُتُهُ السَّمْعُ ، وَصِدْقٌ مِنْ حَيْثُ يَقُولُهُ الْقَاتِلُ .  
كَقَوْلِهِ « إِنَّ لِلْمَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ » .  
وَكَالْحَدِيثِ الْآخَرِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى بَنِيهِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ السَّمُودِيِّ « رَأَيْتُ فِي بَيْتِ الْقَاسِمِ كَذَابَتَيْنِ فِي السُّنْفِ »  
الْكُذَّابَةُ : قُوبٌ يَصُورُ وَيُكْزَقُ بِسُنْفِ الْبَيْتِ . تُعْمِيَّتُ بِهِ لِأَنَّهَا تُؤْمِ أَنْهَا فِي السُّنْفِ ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي الْقُوبِ دُونَهُ .

(كُذْنٌ) (س) فِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْبَصْرَةِ « فَوَجَدُوا هَذَا الْكَذَّانَ ، فَقَالُوا : مَا هَذِهِ الْبَصْرَةُ : الْكَذَّانُ وَالْبَصْرَةُ : حِجَارَةٌ رَخْوَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَهُوَ قَمَالٌ ، وَالتَّوْنُ أَصْلَبُ . وَقِيلَ : قَمَلَانٌ ، وَالتَّوْنُ زَائِلَةٌ .

(كَذَا) \* فِيهِ « نَجِيءٌ أَنَا وَأَمَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَذَا وَكَذَا » هَكَذَا جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْنَدٍ ، كَانَ لِلرَّوَايَةِ شَكٌّ فِي اللفظِ ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِكَذَا وَكَذَا .  
وَهِيَ مِنْ أَقَاوِلِ الْكَلِمَاتِ مِثْلُ كَيْتٍ وَذَيْتٍ . وَمَعْنَاهُ : مِثْلُ ذَا . وَيَكُنِيَ بِهَا عَنِ الْجَهْلِ ، وَحَسَّ لَا يُؤَادُّ التَّصَرُّجَ بِهِ .

قَالَ أَبُو مَوْسَى : الْمَحْفُوظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ « نَجِيءٌ أَنَا وَأَمَتِي عَلَى كَوْمٍ » أَوْ لَفْظُ يُوذِي هَذَا اللَّفْظِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « كَذَاكَ لَا تَدْعُرُوا عَلَيْنَا إِبِلَنَا » أَيْ حَبْشَكُمْ ، وَتَقْدِيرُهُ : دَعِ فَمَنْكَ وَأَمْرَكَ كَذَاكَ ، وَالْكَافُ الْأَوَّلِيُّ وَالْآخِرَةُ زَائِدَتَانِ لِلتَّشْبِيهِ وَالْمُطَابِقِ ، وَالْأَسْمُ ذَا ، وَاسْتَعْمَلُوا الْكَلِمَةَ كُلَّهَا اسْتِعْمَالِ الْأِسْمِ الْوَاحِدِ فِي غَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ . يُقَالُ : رَجُلٌ كَذَاكَ أَيْ خَسِيسٌ . وَاشْتَرَى لِي غُلَامًا وَلَا تَشْتَرِهِ كَذَاكَ : أَيْ دَنِيئًا .

وقيل : حقيقة كذاك : أى مثلُ ذاك . ومعناه الزَمَ ما أنت ، ولا تتجاوزَه . والكاف الأولى منصوبة الموضع الفعل المضمر .  
(س) ومنه حديث أبى بكر يوم بدر « يابى الله كذاك » أى حَبِكَ الشَّعَاء ، « فَإِنَّ اللَّهَ مُنَجِّرُكَ لَكَ مَا وَعَدَكَ » .

### ﴿ باب الكاف مع الراء ﴾

﴿ كَرَب ﴾ (أ) فيه « فَإِذَا اسْتَقْنَى أَوْ كَرَبَ اسْتَقْنَى » كَرَبَ : بَعَثَنِي دَنَا وَقَرَّبَ ، فهو كَارِبٌ .

(أ) ومنه حديث رُفَيْقَةَ « أَفْضَعَ الْفُلَامُ أَوْ كَرَبَ » أى قَارَبَ الْإِفْطَاحَ .  
(أ) وفى حديث أبى العَالِيَةِ « السَّكْرُوبِيُّونَ سَادَةُ الْمَلَائِكَةِ » هم الْمُرْكَبُونَ . ويقال لكل حَيَوَانٍ وَثِينٍ لِلْفَاصِلِ : إنه لَسُكْرَبٍ انْطَلَقَ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقُوَى . والأول أَشْبَهَ .  
(س) وفيه « كَانَ إِذَا أَنَاهُ الْوَحَى كَرَبَ لَهُ » أى أَحَابَهُ الْكُرْبُ ، فهو مُسْكُرُوبٌ .  
والذى كَرَبَهُ كَارِبٌ .

(س) وفى صِفَةِ نَحْلِ الْجَنَّةِ « كَرَبُهَا ذَهَبٌ » هو بِالتَّحْرِيكِ أَصْلُ السَّمْفِ . وقيل : مَا يَبْقَى مِنْ أَصُولِهِ فِي النَّخْلَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ كَالْتَرَائِقِ .

﴿ كَرِبَسَ ﴾ \* فى حديث عمر « وعليه قميص من كَرَابِيسَ » هى جَمْعُ كَرَابِسَ ، وهو الْقَطَنُ .

\* ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف « فَأَصْبَحَ وَقَدْ اعْتَمَ بِعِمَامَةٍ كَرَابِيسَ سَوْدَاءَ » .  
﴿ كَرَثَ ﴾ \* فى حديث قُسَ « لَمْ يُخْلَلْنَا سُدًى مِنْ بَيْدِ عِيسَى وَكَثَرَتْ » يقال : مَا أَكْثَرَتْ بِهِ : أى مَا أَبَالَى . وَلَا تُسْتَمَلُّ إِلَّا فِي النَّفَى . وقد جاء هاهنا فى الإثبات وهو شاذ :  
\* ومنه حديث على « فى سَكْرَتِهِ مُلْهَمَةٌ وَغَمْرَةٌ كَرِثَةٌ » أى بُدِيدَةٌ شَاقَّةٌ . وَكَرَثَهُ الْهَمُّ يَكْرَثُهُ ، وَاكْرَثَهُ : أى اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَبَلَغَ مِنْهُ الشَّقَّةُ .

﴿ كَرَد ﴾ (٥) في حديث عثمان « لَمَّا أَرَادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهِ رَاقَتْهُ جَمَلُ الْمَنِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَيَكْرُدُّهُمْ بِسَيْفِهِ <sup>(١)</sup> » أَيْ يَكْشِمُهُمْ وَيَطْرُدُّهُمْ .

(س) ومنه حديث الحسن ، وَذَكَرَ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ « كَانَ هَذَا الْمُتَكَلِّمُ كَرَدَ الْقَوْمَ . قَالَ : لَا وَاللَّهِ » أَيْ صَرَفَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ .

(س [٥]) وفي حديث معاذ « قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالْيَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ تَنَوَّدَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقْدُ حَتَّى تَصْرُبُوا كَرْدَهُ » أَيْ عُنُقَهُ . وَكَرْدَهُ : إِذَا صَرَبَ كَرْدَهُ .

﴿ كَرَس ﴾ (٥) في صفته عليه الصلاة والسلام « ضَخَمَ الْكَرَادِيسَ » هِيَ رُؤُوسُ الْعِظَامِ ، وَاحِدُهَا : كَرْدُوس . وَقِيلَ : هِيَ مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ ضَخْمَيْنِ ، كَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَالرِّقَّتَيْنِ ، وَالْمَنْكَبَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُ ضَخَمَ الْأَعْضَاءَ .

(٥) وفي حديث الصُّرَّاطِ « وَمِنْهُمْ مُكَرَّصٌ فِي النَّارِ » الْمَكْرَدَسُ : الَّذِي مُجِّمَتْ بِدَاهٍ وَرَجُلَاهُ وَالْقِيَّ إِلَى مَوْضِعٍ .

﴿ كَرَر ﴾ \* في حديث سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو « حِينَ اسْتَبْدَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاءَ زَمْزَمَ فَاسْتَمَاتَ أَمْرَاتُهُ بِأَثِيلَةٍ ، فَقَرَأَ مَرَّاتَيْنِ وَجَمَلَتْهُمَا فِي كَرٍّ مِنْ غَوَاطِيَيْنِ » الْكَرُّ : جِنْسٌ مِنَ الْقِيَابِ الْفَلَاطِ ، قَالَ أَبُو مُوسَى .

\* وفي حديث ابن سيرين « إِذَا كَانَ لِلْمَاءِ قَدَرٌ كَرَّرَ لَمْ يَحْمِلِ الْقَدَرُ » وفي رواية : « إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ كَرًّا لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا » الْكَرُّ بِالْبَصَرَةِ : سِتَّةٌ أَوْ قَار .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَرُّ : سِتُّونَ قَبِيرًا . وَالْقَبِيرُ : ثَمَانِيَةُ مَسَكًا كَيْك . وَلِلْكَوْكَ : صَاعٌ وَنِصْفٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ اثْنَا عَشَرَ وَسَقًا ، وَكُلُّهُ وَسَقٌ سِتُّونَ صَاعًا .

﴿ كَرَزَن ﴾ (٥) في حديث الخنلق « فَاسْتَدَّ الْكَرَزِينَ فَحَفَرَ » الْكَرَزِينُ : الْقَاسِ . وَيُقَالُ لَهُ : كِرَزَنٌ أَيْضًا بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ <sup>(٢)</sup> ، وَاجْتَمَعَ : كِرَازِينَ وَكَرَازِينَ .

(١) رواية المروى : « لَحِمٌ عَلَيْهِمْ بِسَيْفِهِ ، فَكَرَدَهُمْ . أَيْ شَلَّهُمْ وَطَرَدَهُمْ » .

(٢) في القاموس : كَجَعَفَرٍ ، وَزَيْتُوجٍ ، وَفَتْدِيلٍ .

• ومنه حديث أم سلمة « ما صدقتُ نبوت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت رفع الكرّازين » .

﴿كرس﴾ (س) في حديث الصراطى رواية « ومنهم مكروّس في النار » بدل مكروّدين ، وهو بمناء .

والتكريس : ضمّ الشيء بفضه إلى بهض . ويجوز أن يكون من كرس الدمنة ، حيث تقف الدواب .

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « ما أذرى ما صنع بهذه الكرايس ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تستقبل <sup>(١)</sup> القبلة بفانط أو يول » بفتح الكف ، واحدا : كرايس ، وهو الذى يكون مشرفاً على سطح بقناة إلى الأرض ، فإذا كان أسفل فليس بكرايس ، متى به لما يلق من الأقدار ويتكرس <sup>(٢)</sup> عليه كيكروس <sup>(٣)</sup> الدمن .

قال الزمخشري : « وفي كتاب العين الكرايس بالنون » .

﴿كرع﴾ • فيه « قَبَضَ عَلَى كُرْعُوغِي » الكُرْعُوغ : طَرَفُ رَأْسِ الزُّنْدِ عَمَّا يَلِي الْخُصْرَ .

﴿كرسف﴾ • فيه « إِنَّهُ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ بِمَائِيَّةٍ كُرْسُفٍ » الكُرْسُف : الْقُطُنُ . وقد جمعه وصفا للثياب وإن لم يكن مُشْتَقّاً ، كقولهم : مهدت بِحَيْثُ ذِرَاعٍ ، وإبل مائة ، ونحو ذلك .

(س) ومنه حديث المستحاضة « أَتَيْتُ لِكُلِّ الْكُرْسُفِ » وقد تكرّر في الحديث .  
﴿كرش﴾ [هـ] فيه « الْأَنْصَارُ كَرَشِي وَعَيْبَتِي » أراد أنهم بطانته وموضع سرّه وأمانته ، والذين يَتَمَتَّدُ عَلَيْهِمْ فِي أُمُورِهِ ، واستمار الكرش والعينية لذلك ؛ لأن الجعتر يجمع علفه في كرشه ، والرجل يضع ثيابه في عيّته .

(١) في الأصل : « تستقبل » والمثبت من أ ، واللسان .

(٢) في الأصل : « وتكرس » والمثبت من أ ، واللسان .

(٣) الدمن ، وزان رجل : ما يجلب من السرجين . (المصباح) .

وقيل: أراد بالكُرْش الجماعة. أى جماعتي وصحاتي. ويقال: عليه كُرْش من الناس: أى جماعه.

\* وفى حديث الحسن « فى كل ذات كُرْش شاة » أى كل ماله من الصَّيد كُرْش، كالنَّظْبَاء. والأرانب إذا أصابه المَحْرَم فى فِداءه شاة.

(٥) وفى حديث الجُبَّار « لو وَجِدْتُ إلى دَمِك فَا كُرْش لَشَرَبْتُ البَطْنَاء منك » أى لو وَجِدْتُ إلى دَمِك سبيلاً. وهو مَثَلُ أَصْلِهِ أَنْ قَوْمًا طَبَخُوا شاة فى كُرْشها ففُضِقَ قَمُّ الكُرْش عن بعض الطعام، فقالوا لِلْمَبْخُج: أَدْخِلْهُ، فقال: إِنْ وَجِدْتُ فَا كُرْش.

(كِرْع) \* فيه « أنه دَخَلَ على رَجُلٍ من الأنصار فى حَاطَةِه، فقال: إِنْ كانَ عندك ماء بات فى شَتِه وإِلا كَرَعْنَا » كَرَع الماء يَكْرَعُ كَرْعًا إذا تَنَاوَلَه فيه، من غير أن يَشْرَب بكَفِّه ولا يَمْسُه، كما تَشْرَب البهائم، لأنها تَدْخُل فيه أكارِعها.

\* ومنه حديث عِكْرِمَةَ « كَرِهَ الكَرْعُ فى النَّهْرِ لِقَالِكَ ».

[٥] ومنه الحديث « أن رجلاً سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ فى سَعَابَةٍ: اشْتَقَى<sup>(١)</sup> كَرْعُ فُلَانٍ » قال المروى: أراد موضعاً يَحْتَمِسُ فيه ماء السماء فَيَسْتَقِي صاحِبُه زَرْقَهه، يقال: شَرِبْتُ الإِبِلُ بِالسَّكْرَعِ، إذا شَرِبَتْ من ماء القَدِيرِ.

وقال الجوهري: « السَّكْرَعُ بالتحريك: ماء السماء يُكْرَعُ فيه ».

(٥) ومنه حديث معاوية « شَرِبْتُ عُفُقُونَ السَّكْرَعِ »<sup>(٢)</sup> أى فى أوَّل الماء. وهو مُقْتَل من السَّكْرَعِ، أراد أنه حَمَزَ فَشَرِبَ صَافِي الأَمْرِ، وشَرِبَ غَيْرُهُ البَكْدِرِ.

[٥] وفى حديث النَّجَّاشِ « فَمَنْ يَنْطَلِقُ فَيْكُمُ السَّكْرَعِ ؟ » تَبْسِيرُهُ فى الحديث: الدَّقْنِ النَّفْسِ<sup>(٣)</sup> وهو من السَّكْرَعِ: الأَوَّلَةُ، ولا وأَحَدُ لَهُ.

\* ومنه حديث على « لو أَمْلَعْنَا أبو بكرٍ فَمِلْهُ أَشْرَتْنَا به عليه من تَرَكِّهِ قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَنَلْبَسَ على هذا الأَمْرِ السَّكْرَعُ والأَعْرَابُ » هم السَّيْفَةُ والطَّامُ من الناس.

(١) فى الأصل، و١، ولِلَّسَانِ: « اسْتَقَى » والتَّبْتُ من المروى.

(٢) فى المروى: « السَّكْرَعِ ». (٣) زاد المروى: « والمكان ».



\* وفيه « خرج عام الحديبية حتى بلغ كراع القنيم » هو اسم موضع بين مكة والمدينة.

والكراع : جانب مُستطيل من الحرة تشبها بالكراع ، وهو مادون الركبة من الساق .

والقنيم بالفتح : وادٍ بالحجاز .

\* ومنه حديث ابن عمر « عند كراع هرثى » هرثى : موضع بين مكة والمدينة ، وكُرَاعُهَا : ما استطال من حرثها .

(س) وفي حديث ابن مسعود « كانوا لا ينجسون إلا الكراع والسلاح » الكراع : اسم لجميع الخيل .

(س) وفي حديث المحوس « قَبِلَ اللهُ بُكَرَاعَ » أى طَرَفٍ من ماء الجنة ، مُشَبَّهٌ بِالْكُرَاعِ لِقِلَّتِهِ ، وأنه كالْكُرَاعِ من الدابة .

(أ) وفي حديث النخعي « لا بأس بالطلب في أكراع الأرض » وفي رواية « كانوا يكرهون الطلب في أكراع الأرض » أى في نواحيها وأطرافها<sup>(١)</sup> ، تشبها بأكرع الشاة<sup>(٢)</sup> .

والأكراع : يتبع الكراع ، وأكراع : جمع كراع . وإنما جمع على أكراع وهو مختص بالمؤنث ؛ لأن الكراع يذكّر ويؤنث . قاله الجوهري .

(كركر) (أ) فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر تَضَيُّعُوا أبا الهيثم ، فقال لآثراته : ما عندك ؟ قالت : شعير ، قال : فكركرى » أى الطحني . والكركرة : صوت يُرَدُّهُ الإنسان في جوفه .

(أ) ومنه الحديث « وتكركر حبلت من شعير » أى تَطَلَّحَن .

---

(١) في المروى : « وأطرافها القاصية » . (٢) بمد هذا في المروى زيادة : « وهي قوايمها .

والأكراع من الناس : السَّعَلَةُ » .

(س) وفي حديث عمر «لما قَدِمَ الشام وكان بها الطاعون فسكَرَكَرَ عن ذلك» أى رَجَعَ .  
وقد كَرَّكَرْتُهُ عَنِ كَرَّكَرَةٍ ، إِذَا دَفَعْتَهُ وَرَدَدْتَهُ .

\* ومنه حديث كُتَابَةُ «تَسْكَرَكَرَ النَّاسُ عَنْهُ» .

\* وفي حديث جابر «مَنْ ضَحَّكَ حَتَّى يَسْكَرَكَرَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُذِ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ»  
السَّكَرُوكَةُ : شِبْهُ الْقَهْقَرَةِ نَوْقُ الْقَرْقَرَةِ ، وَلِلَّ سَكَاةٍ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْفَافِ اقْرَبُ الْخُرْجِ .

\* وفيه «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَعِيرِ تَكُونُ بِكِرْكَرَتِهِ نُسْكَتُهُ مِنْ جَرْبٍ» هِيَ بِالْكَسْرِ : دَوْرُ  
الْبَعِيرِ إِذْ يَرْكُضُ أَصَابَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ نَاتِيَةٌ عَنْ جَرْحِهِ كَالْقَرْصَةِ ، وَجَمْعُهَا : كَرَاكِرُ .

(س) ومنه حديث عمر «مَا أَجْهَلَ عَنْ كَرَاكِرِ وَأَسْنَةِ» يُرِيدُ إِحْضَارَهَا لِلْأَكْلِ ،  
فَلَيْسَ مِنْ أَطْلَابٍ مَا يُوْكَلُ مِنَ الْإِبِلِ .

\* ومنه حديث ابن الزبير :

عَلَّازِكُمُ الْفُضَارِيْنَ رِقَابِكُمْ وَنَذَعِي إِذَا مَا كَانَ حَرُّ الْكَرَاكِيرِ .

هو أَنْ يَكُونَ بِالْبَعِيرِ دَلَالٌ فَلَا يَسْتَوِي إِذَا بَرَكَ ، فَيُسَلُّ مِنَ السَّكَرَةِ عِرْقٌ ثُمَّ يَسْكُو .  
يُرِيدُ إِنَّمَا تَذَعُونَا إِذَا بَلَغَ مِنْكُمْ الْجَهْدُ ؛ لَيْسَْنَا بِالْخَوْبِ ، وَعِنْدَ الْعَطَاءِ وَالذَّعَةِ غَيْرُنَا .

(كركم) فيه «بَيْنَا هُوَ وَجَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَقْتَضَانِ تَقْيِيرَ وَجْهِ  
جَبْرِيلَ حَتَّى عَادَ كَانَهُ كَرْكَمَةٌ» هِيَ وَاحِدَةُ الْكَرْكَمِ ، وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ . وَقِيلَ : الْمُصْفَرُّ . وَقِيلَ : شَيْءٌ  
كَالْزُرْسِ . وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .

وقال الزُّعْمَرِيُّ : اللَّحْمُ مِنْزِدَةٌ ، تَقُولُمُ لِلْأَحْمَرِ : كَرْكُ (١) .

\* ومنه الحديث «حِينَ ذَكَرَ سَمْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَعَادَ لَوْنَهُ كَالسَّكَرَةِ» .

(كريم) \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «السَّكْرِمُ» هُوَ الْجَوَادُ الْمُعْطَى الَّذِي لَا يَنْفَدُ عَطَاؤُهُ . وَهُوَ  
السَّكْرِمُ الْمَطْلُوقُ . وَالسَّكْرِمُ الْجَامِعُ لِأَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَالشَّرَفِ وَالْفَضَائِلِ .

\* ومنه الحديث «إِنَّ السَّكْرِمَ ابْنَ السَّكْرِمِ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ» لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ شَرَفُ

(١) ضَبُّ فِي الْأَفْصَلِ : «كَرْكُ» بِالْفُضْمِ وَالْكَوْفِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ (كَرْكُ) :

«وَكَيْفَ : الْأَحْمَرُ» .

النُّبُوَّةَ ، والعلم ، والجمال ، واليَقَافَةُ ، وَكَرَّمَ الْأَخْلَاقَ ، وَالْمَدَلَّ ، وَرِثَاةَ الدُّنْيَا وَالْدِّينِ . فَهُوَ نَبِيُّ ابْنِ نَبِيِّ ابْنِ نَبِيِّ ابْنِ نَبِيٍّ ، وَابْعَ أَرْبَعَةٍ فِي النَّبُوَّةِ .

(س [٨]) وفيه « لَا تُسَمُّوا الْعَيْنَبَ الْكَرِيمَ »<sup>(١)</sup> ، فَإِنَّمَا الْكَرِيمُ الرَّجُلُ السَّيِّئُ . قِيلَ : نَتَنَبَّى الْكَرِيمَ كَرَمًا ؛ لِأَنَّ الْحَرَّ الْمُتَّخِذَةَ مِنْهُ تَحْتُ عَلَى السَّخَاءِ وَالْكَرَمِ ، فَاسْتَعْمَلُوا لَهُ مِنْهُ اسْمًا ، فَكَرِهَ أَنْ يُسَمَّى بِاسْمٍ مَأْخُوذٍ مِنَ الْكَرَمِ ، وَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ أَوَّلَى بِهِ .

يَقَالُ : رَجُلٌ كَرِيمٌ : أَيْ كَرِيمٌ ، وَصُفِّ بِالْمَصْدَرِ ، كَرَجُلٍ عَدْلٍ وَصَيْفٍ . قَالَ الزَّيْجَشَرِيُّ : أَرَادَ أَنْ يَقَرَّرَ وَيُسَدَّدَ<sup>(٢)</sup> مَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا أَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ » بِطَرِيقَةِ أَتَيْقَةٍ وَهَلْكَ لَطِيفٌ ، وَلَيْسَ الْقَرَضُ حَقِيقَةُ النَّهْيِ عَنْ تَسْمِيَةِ الْعَيْنَبِ كَرِيمًا ، وَلَكِنْ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ لِلْإِسْمِ التَّقْيَّ جَذْرًا بَلَا يُتَّكَرَرُ فِيَا سَمَاءَهُ اللَّهُ بِهِ .

وقوله « فَإِنَّمَا الْكَرِيمُ الرَّجُلُ السَّيِّئُ » أَيْ إِنَّمَا السَّيِّئُ لِلْإِسْمِ اللَّاسِمِ السَّيِّئُ مِنَ الْكَرَمِ الرَّجُلُ السَّيِّئُ .

(٥) وفيه « أَنْ رَجُلًا أَهْدَى لَهُ زَاوِيَةَ سَجَرٍ ، فَقَالَ : « إِنَّا اللَّهُ حَرَمُهَا » ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَمَّا أَكْرَمُ بِهَا يَهُودَ : الْكَارِمَةُ : أَنْ تُهْدَى لِإِنْسَانٍ شَيْئًا لِيُكَافَأَكَ عَلَيْهِ ، وَهِيَ مُكَافَأَةٌ مِنَ الْكَرَمِ .

(٥) وفيه « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِي فَصَبَّرْ لَمْ أَضَعْ لَهُ نَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ » وَيُرْوَى « كَرِيمَتِي » يُرِيدُ عَيْنِي : أَيْ جَارِحَتِي الْكَرِيمَتَيْنِ عَلَيْهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمٌ وَكَرِيمَتُكَ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَكْرَمَ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ ؛ فَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ وَنَعَمَهُ بِيَدِهِ ، وَقَالَ : إِذَا أَنَا كَمَ كَرِيمَةٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ » أَيْ كَرِيمٌ قَوْمٌ وَشَرِيفُهُمْ . وَالْهَاءُ لِلْبَالِغَةِ .

• ومنه حديث الزَّكَاةِ « وَاتَّقِ كَرَامَ أَمْوَالِهِمْ » أَيْ تَقَاتَسَهَا الَّتِي تَتَقَالَقُ بِهَا نَفْسُ مَالِكِهَا وَتَخْتَصِمُ لَهَا ، حَيْثُ هِيَ جَامِعَةٌ لِلْكَفَالِ الْمُسْكِنِ فِي حَقِّهَا . وَوَاوَحِدْتُهَا : كَرِيمَةٌ .  
• ومنه الحديث « وَغَزَّ وَتَنَفَّقَ فِيهِ الْكَرِيمَةُ » أَيْ التَّمَرِيزَةُ عَلَى صَاحِبِهَا .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « كَرَمًا » . (٢) فِي الْقَاضِي ٤٠٧/٢ : « وَيُسَدَّدُ » .

(أ) وفيه « خير الناس يومئذ مؤمنين كريمين » أى بين أبيوين مؤمنين .  
وقيل : بين أبي مؤمن ، هو أصله ، وابن مؤمن ، هو قرعه ، فهو بين مؤمنين كما طرّفاه ،  
وهو مؤمن<sup>(١)</sup> .

والكريم : الذى كرم نفسه عن التدنّس بشيء من مخالفة ربه .  
(س) وفي حديث أم زرع « كريم الخلق » لا تخادّن أحداً فى السر . أطلقت كريماً على  
الزاد ، ولم تقل كريمه الخلق ، ذهباً به إلى الشخص .  
(س) . وفيه « ولا تجلس على تكبرته إلا بإذنه » التّكبرية : للموضع الخاصّ للجُلوس  
الرّجل من فراش أو سرير ممّا يُعدّ لإكرامه ، وهى تفعيلة من الكرامة .  
(كرن) (س) فى حديث حمزة « فننّه الكريته » أى للثّنية الضّاربة بالكِران ،  
وهو الصّنع . وقيل : العود ، والكثرة نحو منه .

(كرف) (أ) فى حديث الواقى « وقد ضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى  
بقريته نخلة فلقها بكرّانة<sup>(٢)</sup> » هى أصل السّمة النّليطة . والجمع : الكرايف .  
• ومنه حديث ابن الزّناد « ولا كِرّانة ولا سفة » .

■ وحديث أبى هريرة « ألا بُعثَ عليه يوم القيامة سقمها وكرايفها أشجعَ تنهته » .  
(هـ) وحديث الزّهرى « والقرآن فى الكرايف<sup>(٣)</sup> » يبنى أنه كان مكتوباً عليها قبل  
تجمعه فى الصّحف .

(كره) (س) فيه « إنباغ الوضوء على المكاره » هى جمع مكروه ، وهو ما يكرهه  
الإنسان ويشتقّ عليه ، والمكروه بالضم والفتح : للثّقة .  
وللمنى أن يتوصّأ مع البرد الشّدبد والليل التى يتأذى منها بمسّ الماء ، ومع إغوازه والحاجة

(١) الذى فى المروى فى شرح هذا الحديث : « وقال بعضهم : هما الحج والجهاد . وقيل : بين فرسين  
يفزو عليهما . وقيل : بين أبيوين مؤمنين كريمين . وقال أبو بكر : هذا هو القول ؛ لأن الحديث يدل  
عليه ، ولأن الكريمين لا يكونان فرسين ولا بعيرين إلا بدليل فى الكلام يدل عليه » .  
(٢) بالكسر والضم ، كافى القاموس . - (٣) فى المروى : « فى كرايف » .

إلى طلبه ، والسعي في تحصيله ، أو ابتياعه بالثمن النالى ، وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة .  
 \* ومنه حديث عبادة « بابت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والكثرة » يعنى  
 المحبوب والكثرة ، وما مصدران .

(س) وفى حديث الأضحية « هذا يوم اللحم فيه مكروه » يعنى أن طلبه فى هذا اليوم  
 شاق . كذا قال أبو موسى .

وقيل : معناه أن هذا يوم يكبره فيه ذبح شاةٍ للحم خاصة ، إنما تذبح للشك ، وليس عندى  
 إلا شاةٌ فلم لا تجزئ عن الشك .

هكذا جاء فى مسلم « اللحم فيه مكروه » والذى جاء فى البخارى « هذا يوم يشتهى <sup>(١)</sup> فيه  
 اللحم » وهو ظاهر .

\* وفيه « خلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق الثور يوم الأربعاء » أراد بالمكروه ما هنا  
 الشر ، لقوله « وخلق الثور يوم الأربعاء » ، والنور خير ، وإنما سُمى الشر مكروهاً ؛ لأنه  
 ضد المحبوب .

\* وفى حديث الرؤيا « رجلٌ كثر به المرأة » أى قبيح المنظر ، فيل بمعنى مفعول .  
 والمرأة : المرأة .

(كرا) (س) فى حديث فاطمة « أنها خرجت تمزى قوماً فلما انصرفت قال لها :  
 لعلك باشت معهم الكرا ، قالت : معاذ الله » هكذا جاء فى رواية بالراء ، وهى القبور ، جمع  
 كربة أو كروة ، من كربت الأرض وكرونها إذا حفرتها . كالخفرة من حفرت . ويروى  
 بالذال . وقد تقدم .

(س هـ) ومنه الحديث « أن الأنصار سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فى شهر يكروته لم  
 سيحاً » أى يحفرونه ويخرجون طيبته .

---

(١) ضبط فى الأصل ، ١ : « يوم يشتهى » وضبطه بالتثوين من صحيح البخارى (باب الأكل يوم  
 النحر ، من كتاب الميدين) . وانظر أيضاً البخارى (باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر ، من كتاب  
 الأضاحى) وانظر لرواية مسلم . صحيحه (الحديث الثامن ، من كتاب الأضاحى) .

(٨) وفي حديث ابن مسعود «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأُكْرِمَتَانِي الْحَدِيثُ» أَيِ أَطْلَنَاهُ وَأَخْرَنَاهُ.

وَأُكْرِيَ مِنَ الْأَصْدَادِ، يُقَالُ: إِذَا أَطَالَ وَقَصُرَ<sup>(١)</sup>، وَزَادَ وَنَقَصَ.

• وفي حديث ابن عباس «أَنَّ أَمْرَأَةً مُحَرَّمَةً سَأَلَتْهُ فَقَالَتْ: أَشَرْتُ إِلَى أَرْثِيٍّ فَرَمَاهَا الْكُرْيِيُّ» الْكُرْيِيُّ بوزن الصَّبِيِّ: الَّذِي يُكْرَى دَابَّتُهُ، فَمِيلَ بِمَعْنَى مُفْهِسِلَ. يُقَالُ: أُكْرِيَ دَابَّتُهُ فَهُوَ مُكْرٍ، وَكُرْيٌ.

وَقَدْ بَقِيَ عَلَى الْكُكْرِيِّ، فَمِيلَ بِمَعْنَى مُقْتَبِلٍ. وَالرَّادُ الْأَوَّلُ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي السَّلِيلِ<sup>(٢)</sup> «النَّاسُ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْكُرْيِيَ لَا حَيَّجَ لَهُ».

(ن) وَفِيهِ «أَنَّهُ أَذْرَكَ الْكُرْيِيَ» أَيِ النَّوْمِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

### ﴿بَابُ الْكَافِ مَعَ الزَّايِ﴾

﴿كَزَزَ﴾ (س) فِيهِ «أَنَّ رَجُلًا أَغْتَلَّ فَكَزَزَ فَاتَ» الْكَزَزُ: دَاهٍ يَقُولُ مَنْ شَدَّتْ الْبُرْدُ. وَقِيلَ: هُوَ نَفْسُ الْبُرْدِ. وَقَدْ كَزَزَ يَكْزُ كَزًّا.

﴿كَزَمَ﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ كَانَ يَتَمَوَّذُ مِنَ الْكَزَمِ وَالْقَزَمِ» الْكَزَمُ بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ الْأَكْلِ، وَالْمَصْدَرُ سَاكِنٌ. وَقَدْ كَزَمَ الشَّيْءُ بَقِيَّةُ كَزَمَ كَزْمًا، إِذَا كَبُرَ وَخَسَمَ فَهُوَ عَايَهُ.

وَقِيلَ: هُوَ الْبُخْلُ، مِنْ قَوْلِهِ: هُوَ أَكْزَمُ الْبَنَانِ: أَيِ قَصِيرِهَا، كَمَا يُقَالُ: جَمَدُ الْكَفِّ.

وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ لِلْمَرْوُوفِ أَوْ الصَّدَقَةِ وَلَا يَقْدِرَ عَلَى دِينَارٍ وَلَا دِرْهَمٍ.

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَمْ يَكُنْ بِالْكَزُولِ وَلَا الْمُنْكَزِمِ» فَالْكَزُولُ: الْمُنْبَسِّ فِي وَجْهِهِ السَّائِلِينَ، وَالْمُنْكَزِمُ: الصَّغِيرُ الْكَفِّ، الصَّغِيرُ الْقَدَمِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ «وَدَّكَرَ رَجُلًا يَذُمُّ» قَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ فِي حَبْرِ كَزَمَ وَضَمٍّ وَاسْتَنْسَمَ أَيِ إِنْ تَسَكَّمَتِ النَّاسُ فِي خَيْرٍ سَكَتَ فَلَمْ يُفِضْ مَعَهُمْ فِيهِ، كَأَنَّهُ ضَمٌّ فَاهُ فَلَمْ يَنْطَلِقْ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «إِذَا طَالَ وَقَصُرَ» فِي اللِّسَانِ: «يُقَالُ: أُكْرِيَ الشَّيْءُ، يُكْرَى: إِذَا

طَالَ وَقَصُرَ» وَمَا أَثْبَتَ مِنْ ١، وَالْمَرْوِيُّ. (٢) انْظُرِ الْقَاءَ، وَس (سَلَلُ).

﴿ باب الكاف مع السين ﴾

﴿ كسب ﴾ \* فيه « أَطِيبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ » إنما جعل الولد كِسْبًا لِأَنَّ الْوَالِدَ طَلَبَهُ وَسَمَى فِي تَحْصِيلِهِ .

وَالْكَسْبُ : الطَّلَبُ ، وَالسَّعْيُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْمَعِيشَةِ . وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ هَاهُنَا الْحَالَالَ .  
وَفَقَّهُ الْوَالِدِينَ عَلَى الْوَلَدِ وَاجِبَةً إِذَا كَانَا مُحْتَاجَيْنِ ، عَاجِزَيْنِ عَنِ السَّعْيِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَغَيْرِهِ لَا يَشْتَرِطُ ذَلِكَ .

\* وفي حديث خديجة « إِنْكَ تَصِلُ الرَّجِيمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتُكْسِبُ الْمَدْمُومَ »  
يَقَالُ : كَسَبْتُ مَالًا وَكَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، وَأُكْسِبْتُ زَيْدًا مَالًا : أَيِ اعْتَنَيْتُهُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ .

فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ الْأَوَّلِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَدْمُومٍ وَتَنَالُهُ فَلَا يَتَمَدَّرُ لِبَعْدِهِ عَلَيْكَ .

وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُتَمَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَدْمُومَ عِنْدَهُمْ وَتُوصِلُهُ إِلَيْهِمْ .  
وَهَذَا أَوَّلَى الْقَوْلَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ اشْتَبَهَ بِمَا قَبْلَهُ فِي بَابِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْمَامِ ، إِذْ لَا إِنْمَامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ مَالًا كَانَ مَدْمُومًا عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا الْإِنْمَامُ أَنْ يُؤَلِّيه غَيْرَهُ . وَبَابُ الْخَطِّ وَالسَّعَادَةِ فِي الْأَكْتِسَابِ غَيْرُ بَابِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْمَامِ .

\* وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ » هَكَذَا جَاءَ مُطْلَقًا فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَفِي رِوَايَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ مُقَيَّدًا « حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ » .

وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى « إِلَّا مَا عَمِلَتْ يَدُهَا » .

وَوَجَّهَ الْإِطْلَاقَ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِسْلَامًا ، عَلَيْهِنَ ضَرَايِبُ يَحْتَمِلْنَ النَّاسَ ، وَيَأْخُذْنَ أَجُورَهُنَّ ، وَيُؤَدِّينَ ضَرَايِبَهُنَّ ، وَمَنْ تَكُونُ مُتَبَدِّلَةً خَارِجَةً دَاخِلَةً وَعَالِيهَا ضَرِيَّةٌ فَلَا تُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُوَ مِنْهَا زَلَّةٌ ، إِنَّمَا لِلْإِسْتِزَادَةِ فِي اللَّعَاشِ ، وَإِنَّمَا لِشَهْوَةِ تَقْلِبِ ، أَوْ لِنَيْزِ ذَلِكَ ، وَلِلتَّصَوُّمِ قَلِيلٍ ، فَنَهَى عَنْ كَسْبِهِنَّ مُطْلَقًا تَنْزَهِهَا عَنْهُ .

هذا إذا كان للأمة وجه معلوم تَكْسِب منه ، فَكَيْفَ إذا لم يكن لها وجه معلوم ؟  
**(كسب)** (س) في حديث غُثْل الحِيز « نُبَذَ من كُنْتِ أَغْفَارٍ » هو التَّسْطِ  
 الهِنْدِيُّ ، قَقَّارٌ مَعْرُوفٌ .

وفي رواية « كَسَطَ » بِالطَّاءِ ، وَهُوَ هُوَ . وَالْكَافُ وَالْقَافُ يُبْدِل أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ .  
**(كسح)** (هـ) في حديث ابن عمر « سُئِلَ عن مالِ الصَّدَقَةِ قَال : إِنِهَا شَرٌّ مَالٍ ، إِنَّمَا  
 هِيَ مَالُ الْكُسْحَانِ وَالشُّورَانِ » هِيَ جَمْعُ الْأَكْسَحِ ، وَهُوَ الْقَمْدُ .  
 وقيل : الْكُسْحُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْأَوْرَاقِ فَتَضَعُ لَهُ الرَّجُلُ . وَقَدْ كَسَحَ الرَّجُلُ كَسَحًا إِذَا  
 قَلَّتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي الْمَشْيِ ، فَإِذَا مَتَى كَانَهُ يَكْسَحُ الْأَرْضَ ، أَيْ يَكْلُسُهَا .  
 (س) ومنه حديث قتادة « في قوله تعالى : « وَلَوْ شَاءَ لَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ » أَيْ جَعَلْنَاهُمْ  
 كَسَحًا » بِمَعْنَى مُقْعَدِينَ ، جَمْعُ الْكَسَحِ ، كَالْمَحْرُورِ وَخَوْرٍ .

**(كسر)** (هـ) في حديثهم بِمَعْنَى « فَتَنْظَرُ إِلَى شَيْءٍ فِي كَسَرِ الْخَلِيقَةِ » أَيْ جَانِبِهَا ، وَلَكِنْ  
 بَيِّنَتْ كَسْرَانِ ، عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَتُفْتَحُ الْكَافُ وَتُكْسَرُ .  
 (س) وفي حديث الأضاحي « لَا يَجُوزُ فِيهَا الْكُسِيرُ الْبَيْتَةُ الْكَثْرُ » أَيْ لِلنَّكْسِرِ الرَّجُلُ  
 الَّذِي لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ ، فَيُقِيلُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(س) وفي حديث عمر « لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِرًا وَسَادَةً عِنْدَ امْرَأَةٍ مُغْزِيَةٍ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا » أَيْ  
 يَنْفِي وَسَادَةً عِنْدَهَا وَيَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ وَيَأْخُذُ مَعَهَا فِي الْحَدِيثِ . وَالْمُغْزِيَةُ : الَّتِي قَدْ غَرَا زَوْجُهَا .  
 (س) ومنه حديث الثَّعْلَانِ « كَانَهَا جَنَاحُ عَقَابٍ كَابِرٍ » هِيَ الَّتِي تَكْسِرُ جَنَاحَيْهَا وَتَضْمُمُهَا  
 إِذَا أَرَادَتْ السُّقُوطَ .

• وفي حديث عمر « قَالَ سَمِعْتُ بِنَ الْأَخْزَمِ : أَنَّهُ يُعَلِّمُ النَّاسَ مِنْ كُسُورِ إِبِلٍ » أَيْ  
 أَعْضَائِهَا ، وَاحِدُهَا : كَسْرٌ ، بِالتَّحْقِيقِ وَالْكَسْرِ .  
 وقيل : هُوَ الْمُطْعَمُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ كَبِيرٌ لَحْمٌ .  
 وقيل : إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مَسْكُورًا .



[٥] ومنه حديثه الآخر « قَدِمَا بُخَيْرِ يَابِسٍ وَانْكَارِ يَبْرِ » انْكَارٌ : جَمْعُ قَلَّةٍ لِلانْكَسَارِ ، وَكُسُورٌ : جَمْعُ كَثْرَةٍ .

(٥) وفيه « الْعَجِينُ قَدْ انْكَسَرَ » أَيْ لَانَ وَانْقَطَعَ . وَكُلُّ شَيْءٍ قَطَرٌ قَدْ انْكَسَرَ .  
يُرِيدُ أَنَّهُ صَلَحَ لِأَن يُخْبَرَ .

• ومنه الحديث « يَسُوطٌ مَكْسُورٌ » أَيْ لَيْنٌ ضَعِيفٌ .

• وفيه ذِكْرُ « كِسْرَى » كَثِيرَةٌ ، وَهُوَ بِكسْرِ الكافِ وَفَتْحِهَا : لَقَبُ مُلُوكِ الْفُرُوسِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ : كِسْرَوِيٌّ ، وَكِسْرَوَانِيٌّ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

(كسح) (٥) فيه « لَيْسَ فِي الْكُسْحَةِ صَدَقَةٌ » الْكُسْحَةُ بِالضَّمِّ : الْحَبِيرُ . وَقِيلَ : الرَّفِيقُ ، مِنْ الْكَسَحِ : وَهُوَ ضَرْبُ الدُّبُرِ .

• وَفِي حَدِيثِ الْأُدْبِيَّةِ « وَعَلَى يَكْسَمُهَا بِقَائِمِ السَّيْفِ » أَيْ يَضْرِبُهَا مِنْ اسْتَقْلٍ .

(٥) ومنه حديث زيد بن أرقم « أَنَّ رَجُلًا كَسَحَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ » أَيْ ضَرَبَ دُبُرَهُ بِيَدِهِ .

(٥س) ومنه حديث طلحة يوم أُحُدَ « فَضَرَبْتُ عِرْقُوبَ فَرَسِهِ فَأَكْسَمْتُ<sup>(١)</sup> بِهِ » أَيْ سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَةِ مُؤَخَّرِهَا وَوَرَمَتْ بِهِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « فَلَمَّا تَكَسَّمُوا فِيهَا » أَيْ تَأَخَّرُوا عَنْ جَوَابِهَا وَلَمْ يَرُدُّوهُ .

• وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ وَأَمْرِئِئَانَ « قَالَ : نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكَسَمِيِّ ، اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي لَعْنَانَ حَتَّى تَرْضَى » الْكَسَمِيُّ : اسْمُهُ مُحَارِبُ بْنُ قَيْسٍ ، مِنْ بَنِي كَسَيْمَةَ ، أَوْ بَنِي الْكَسَحِ : بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ<sup>(٢)</sup> ، يُضْرَبُ بِهِ اللَّئُلُ فِي النَّدَامَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَصَابَ نَبْعَةً ، فَأَخَذَ مِنْهَا قَوْسًا . وَكَانَ رَأْيِيًا مُجِيلًا

(١) رواية المروى : « فَأَضْرَبْتُ عِرْقُوبَ فَرَسِهِ حَتَّى أَكْسَمْتُ » .

(٢) جَاءَ فِي الْقَامُوسِ (كسح) : « وَكَهْرَدٌ : حَتَّى يَأْمِنَ ، أَوْ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ

عَيْلَانَ . وَمِنْهُ غَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْكَسَمِيُّ الَّذِي أَخَذَ قَوْسًا وَخَمْسَةَ أَسْهُمٍ ... الخ » .

لَا يَكَادُ يُخْطِئُ ، قَرِمَى عَنْهَا عَيْرًا لَيْلًا فَتَنَقَّدَ السَّهْمُ مِنْهُ وَوَقَعَ فِي حَجَرٍ فَأَوْرَى نَارًا ، فَظَلَمَهُ لَمْ يُصِبْ فَكَسَرَ الْقَوْسَ .

وقيل : قَطَعَ إِصْبَعَهُ غَلًا مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ أَخْطَأَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الْقَمَرَ مُجْدَلًا فَتَدَمَّ ، فَضَرِبَ بِهِ اللَّثْلَ .  
﴿ كَسَفَ ﴾ ( ٥ ) قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « الْكُسُوفِ وَالْخُسُوفِ » ، لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمَا بِالْكَافِ ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمَا بِالْهَاءِ ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِي الشَّمْسِ بِالْكَافِ وَفِي الْقَمَرِ بِالْهَاءِ ، وَكُلُّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَتَنَكَّسِفَانِ كَيْتَابًا أَحَدٌ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ .  
وَالكَثِيرُ فِي الْآثَةِ - وَهُوَ اخْتِيَارُ الْفَرَاءِ - أَنْ يَكُونَ الْكُسُوفُ لِلشَّمْسِ ، وَالْخُسُوفُ لِلْقَمَرِ . يُقَالُ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، وَكَفَّهَا اللَّهُ وَانْكَسَفَتْ . وَخَسَفَ الْقَمَرُ وَخَسَفَهُ اللَّهُ وَانْخَسَفَ .  
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي إِنْجَاءِ الْبَسْطِ مِنْ هَذَا .

• وفيه « أَنَّهُ جَاءَ بِقَرِيدَةٍ كَسَفَ » أَيْ خُبِرَ مُكَسَّرٌ ، وَهِيَ جَمْعُ كِسْفَةٍ . وَالْكِسْفُ وَالْكِسْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .  
( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ « قَالَ بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ كِسَافٌ » أَيْ قِطْعَةٌ مُتَوَسِّطَةٌ ، وَكَأَنَّهَا جَمْعُ كِسْفَةٍ أَوْ كِسْفٍ .

( س ) وفيه « أَنَّ صَفْوَانَ كَسَفَ عُرْقُوبَ رَاحِلَتِهِ » أَيْ قَطَعَهُ بِالسَّيْفِ .  
﴿ كَسَكَسَ ﴾ • فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « تَبَاكَسَرُوا عَنْ كَسَكَةِ بَكْرٍ » يَعْنِي إِبْدَالَهُمُ الشَّيْنِ مِنْ كَافِ الْخَطَابِ . يَقُولُونَ : أُبُوسَ وَأُمِسَ : أَيْ أُبُوكَ وَأُمُوكَ .  
وقيل : هُوَ خَاصٌّ بِمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعِي الْكَافَ بِهَالِهَا وَيَزِيدُ بَدَهِائِنَا فِي الْوَقْفِ ، فَيَقُولُ : مَرَزْتُ بِكْسٍ أَيْ بِكَ .

﴿ كَسَلَ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « لَيْسَ فِي الْإِنْسَانِ إِلَّا الطَّهَوْرُ » أَسْخَلَ الرَّجُلُ : إِذَا جَامَعَ ثُمَّ أَذْرَكَهُ فَتَوَرَّعَ فَلَمْ يُنْزِلْ . وَمَعْنَاهُ صَارَ ذَا كَسَلٍ .  
وَفِي كِتَابِ « الْمَيْنِ » : كَسِلَ الْفَحْلُ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الْفَرَّابِ . وَأَنْشَدَ (١) :

(١) للمجاشع ، كَأَفَى السَّانِ .

• إِنْ كَيْلْتُ وَالْحَصَنُ يَكْبَلُ<sup>(١)</sup> •

ومعنى الحديث : ليس في الإكمال غسلٌ ، وإنما فيه الوضوء :  
وهذا على مذهب من رأى أنَّ الشَّلَّ لا يجب إلَّا من الإزال ، وهو منسوخ .  
والطهور هاهنا يُرَوَّى بالفتح ، ويُرادُ به التطهر .  
وقد أثبت سيويه الطهورَ والوضوءَ والوكُودَ ، بالفتح ، في المصدر .  
( كسا ) ( هـ ) فيه « وِثَاءُ كَاسِيَاتٍ عَارِيَّاتٌ » يقال : كَسَى ، بكسر السين ، بَكَسَى ، فهو كَاسٍ : أى صار ذا كُوسَةٍ .  
ومنه قوله<sup>(٢)</sup> :

• وَأَقْمُدُ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي •

ومعوز أن يكون فاعلاً بمعنى مفعول ، من كَسَا يَكْسُو ، كاه دافئ .  
ومعنى الحديث : إِنْ هُنَّ كَاسِيَّاتٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ ، عَارِيَّاتٌ مِنَ الشُّكْرِ .  
وقيل : هو أن يَكْسِفْنَ بعضَ جَنَدِهِنَّ وَيَسْدِلْنَ أَثْمَرَ مِنْ قَدَائِهِنَّ ، فهُنَّ كَاسِيَّاتٌ كَمَارِيَّاتٍ .  
وقيل : أرادأنهِنَّ يَلْبَسْنَ ثِيَابًا رَفَاقًا يَصِفْنَ مَاحِضَتَهَا مِنْ أَجْسَامِهِنَّ ، فهُنَّ كَاسِيَّاتٌ فِي الظَّاهِرِ  
عَارِيَّاتٌ فِي الْبَاطِنِ .

### ﴿ باب الكاف مع الشين ﴾

( كشح ) ( هـ ) فيه « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِشُ » الكاشح : المَدُّ الذي  
يُضْمِرُ عِدَاوَتَهُ وَيَطْوِي عَلَيْهَا كَشْحَهُ : أى يَاطِنُهُ . والكشَّح : اتَّخَفَر ، أو الذي يَطْوِي  
عَنْكَ كَشْحَهُ وَلَا يَأْتُفُّكَ .

(١) في الأصل : « مُكْبِلٌ » وأثبت ما في ١ ، واللسان . والضبط منه . وضبط في ١ :  
« بُكْسَلٌ » والقمل من باب « تَمَبَّ » كما في الصباح . ( ٢ ) هو الخطيئة . ديوانه ٢٨٤ .  
وصدر البيت :

• دَعِ الْكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِيُنْفِئَهَا •

\* وفي حديث سعد « إن أميركم هذا لأفهم الكشحين » أى دقيق الخصرين .  
 ( كشر ) ( س ) فى حديث أبى الدرداء « إِنَّا لَنَكْشِرُ فى وجوه أقوام » الكشر : ظهور الأسنان للضحك . وكأشره : إذا ضحك فى وجهه وبسطه . والاسم الكشرة ، كاليشرة . وقد تكررت فى الحديث .

( كشش ) \* فيه « كانت حية تخرج من الكعبة لا يدنو منها أحد إلا كشتت وفتحت فاعا » كشيئ الأفعى : صوت جلدها إذا تحركت . وقد كشتت نكش . وليس صوت فيها ، فإن ذلك فحيحها .

\* ومنه حديث على « كفى أنظر إليكم تكشون كشيئ الضباب » .  
 وحكى الجوهري <sup>(١)</sup> : « إذا بلغ الذكر من الإبل الهدير فأوله الكشيئ ، وقد كش بكش » .

( كشط ) \* فى حديث الاستسقاء « فكشط السحاب » أى تقطع وتفرق . والكشط والقشط سواء فى الرفع والإزالة والقلع والكشف .

( كشف ) ( هـ ) فيه « لو تكاشفتُم باندافتُم » أى لو علم بعضكم سريرة بعض لاستنقل تشيع جنازته ودفنه .

( س ) وفى حديث أبى الطغفيل « أنه عرض له شاب أحمر أكشف » الأكشف : الذى تغيب له شعرات فى قصاص ناصيته ثائرة ، لا تكاد تسترسل ، والرب تفتاهم به .

\* وفى قصيد كعب :

\* زالوا فزال أنكاس ولا كُشف \*

الكُشف : جمع أكشف . وهو الذى لا ترمى معه ، كأنه منكشف غير مستور .

( كشش ) ( س ) فى حديث معاوية « تياسروا عن كَشْكَشَةِ تميم » أى إبداهم الشين من كاف الخطاب مع اللزث ، فيقولون : أبوش وأمش . وربما زادوا على الكاف شيئا فى الوصف ، فقالوا : مررت بكش ، كما تفعل بكرا بالين ، وقد تقدم .

(كشي) (٥) في حديث عمر<sup>(١)</sup> « أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَةِ ضَبٍّ وَقَالَ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ لَمْ يُحَرِّمَهُ ، وَلَكِنْ قَذَرَهُ » الكُشْيَةُ : شَحْمُ بَطْنِ الضَّبِّ . والجمع : كُشْيٌ . ووضع اليد فيه كناية عن الأكل منه .  
هكذا رواه القُتَيْبِيُّ في حديث عمر .

والذي جاء في « غريب الخري » عن مجاهد « أَنَّ رَجُلًا أَهْدَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَبًّا فَقَذَرَهُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَتَيْ الضَّبِّ » . ولله حديث آخر .

### (باب الكاف مع الظاء)

(كفظ) (٥) في حديث رُقَيْصَةَ « فَأَكْطَطُ الْوَادِي بِشَجِيحِهِ » أَيْ امْتَلَأَ بِالْمَطَرِ وَالسَّيْلِ .

وَيُرْوَى « كَطَطَ الْوَادِي بِشَجِيحِهِ » .

• ومنه حديث عَتَبَةَ بْنِ مَرْثَدَانَ فِي ذِكْرِ بَابِ الْجَنَّةِ « وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَطِيطٌ » أَيْ مُغْمَلٌ . وَالْكَطِيطُ : التُّرَابُ .

• ومنه حديث ابن عمر « أَهْدَى لَهُ إِنْسَانٌ جَوَارِيشَ ، فَقَالَ : إِذَا كَطَّكَ الطَّعَامُ أَخَذْتُ مِنْهُ » أَيْ [ إِذَا ]<sup>(٢)</sup> امْتَلَأْتُ مِنْهُ وَأَتَهَلَّلْتُ .

• ومنه حديث الحسن « قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : إِنْ شَبِعْتُ كَطَفِي ، وَإِنْ جُعْتُ أَضْمَقَنِي » .

(س) وحديث النَّخَعِيِّ « الْأَكِطَةُ عَلَى الْأَكِطَةِ مَسْنَنَةٌ مَسْكُوتَةٌ مَسْقَمَةٌ » الْأَكِطَةُ : جَمْعُ الْكِطَةِ ، وَهِيَ مَا يَتَرَى الْمَتَلِّئُ مِنَ الطَّعَامِ : أَيْ أَنَهَا تُسَبِّحُ وَتُكْسِلُ وَتُسَمِّمُ .

(٥) ومنه حديث الحسن ، وَذَكَرَ لَوْتُ فَقَالَ : « كَطَطَ لَيْسَ كَالْكَطَطِ » أَيْ تَمَّ يَمَلَأُ الْخِلَافَ ، لَيْسَ كَسَائِرِ الْهُوْمِ ، وَلَكِنَّهُ أَشَدُّ .

(كطم) (س) فيه « أَنَّهُ أَتَى كِطَانَةَ قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا » الْكِطَانَةُ : كَالْقَنَاءِ ، وَجَمْعُهَا :

(١) الذي في المروى : « فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » .

(٢) تَكَلَّمَ مِنْ : أَيْ ، وَاللَّسَانُ .

كُظَامٍ . وهى آثار تُحْفَر فى الأرض مُتَنَاسِقَةً ، ويُحْرَق بعضها إلى بعض تحت الأرض ، فَتَجْتَمِع مِيَاهُهَا جَارِيَةً ، ثم تَخْرُجُ عند مُنْتَهَاهَا فَتَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الأرض . وقيل : السِّكْطَامَةُ : السَّكَاةُ .

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِثَ كُظَامٌ » أى خُبِرَتْ قَنَوَاتُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُنِىَ كِطَامَةٌ قَوْمٍ قَبْلَ » وقيل : أراد بالكِطَامَةِ فى هذا الحديث : الكَلْبَانَةُ .

\* وفيه « مَنْ كَفَمَ فَيُظَلِّقَ قَلَمٌ كَذَا وَكَذَا » كَفَمَ القَيْطُ : تَجَرَّعَهُ وَاحْتِمَالُ سَبِيهِ والصَّيْرُ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « إِذَا تَنَاقَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ » أى لِيَحْتَنِيهِ مِمَّا أَسَكَّهُ .

(س) ومنه حديث عبد اللطيف « لَهُ فَخْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ » أى لَا يُبْدِيهِ وَيُظَاهِرُهُ ، وَهُوَ حَسْبُهُ .

\* وفى حديث على « لَمَّا لَقِيَ اللَّهُ بِمَتْلَعِ أَمْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا يُؤْخَذُ بِأَكْظَامِهَا » هى جَمْعُ : كَظْمٍ ، بالتصريك ، وهو تَخْرِجُ النَّفْسِ مِنَ الْخَلْقِ .

(س) ومنه حديث النخعي « كَذَلِكَ التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظْمِهِ » أى حَسَدُ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَاقْطَاعُ نَفْسِهِ .

\* وفى الحديث ذِكْرُ « كَظْمَةِ » هو اسم مؤنث . وقيل : يَرْثُهُ فِى الْمَوْضِعِ بِهَا .

### ﴿ باب الكاف مع العين ﴾

﴿ كَب ﴾ (س) فى حديث الإزار « مَا كَانَ أَشْفَلَ مِنَ الْكَمْبَيْنِ فِى النَّارِ » الْكَمْبَانِ : الظِّلَانِ اللَّائِئَانِ عِنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ عَنِ الْجَنْبَيْنِ .

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُمَا الظِّلْمَانِ الَّذِينَ فِى ظَهْرِ الْقَدَمِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّيْخَةِ .

\* ومنه قول يحيى بن الحارث « رأيت القَتْلَى يوم زيد بن عَليٍّ فرأيتُ الكِسابَ في وَسَطِ القَدَمِ » .

\* وفي حديث عائشة « إنَّ كانَ كِبْهَدِي لَنَا الفَنَاجُ فيه كُغْبٌ من إهالة ، فَنَفَرَحُ به » أى قِطْعَةٌ من السِّنِّ والدَّهْنِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن مَندُبِكرِب « أَتَوْنِي بِقَوْسٍ وَكُغْبٍ وَتَوَرَّ » أى قِطْعَةٌ من شَيْئٍ .

(هـ) وفي حديث قَبِيْلَة « وَاللهِ لَا يَزَالُ كُغْبُكَ عَالِيَا » هو دُعَاؤها بِالشَّرَفِ وَالْمُلْكِ . وَالْأَصْلُ فِيهِ كُغْبُ القَنَازَةِ ، وَهُوَ أَنْبُوهُهَا وَمَا بَيْنَ كُلِّ عُنْدَتَيْنِ مِنْهَا كُغْبٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ عِلَا وَارْتَفَعَ فَهُوَ كُغْبٌ . وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الكُغْبِيَّةُ ، لِئَلَّا يَكُونَ الْحَرَامُ . وَقِيلَ بِهِ لَتَكُفِّيهِمَا ، أَيْ تَرْتِيهِمَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَسْكُرُهُ الْفَرَبُ بِالْكِسابِ » الكِسابُ : قُصُوصُ الزَّيْدِ ، وَاحِدُهَا : كُغْبٌ وَكُغْبِيَّةٌ .

وَالْغَيْبُ بِهَا حَرَامٌ ، وَكَرِهَهَا عَامَّةُ الصَّعَابَةِ .

وقيل : كَانَ ابْنُ مَقْلٍ يَقَطُّهُ مَعَ امْرَأَتِهِ عَلَى غَيْرِ قَارٍ .

وقيل : رَخَّصَ فِيهِ ابْنُ اللَّسْتِيبِ ، عَلَى غَيْرِ قَارٍ أَيْضًا .

(س) ومنه الحديث « لَا يُقَلَّبُ كُغْبِيَّهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا يَجِيءُ » به إِلَّا لَمْ يَرْحُ رَائِحَةُ الْجَنَةِ « هِيَ جَمْعُ سَلَامَةِ السَّكْبَةِ .

\* وفي حديث أبي هريرة « فَبَعَثَتْ فَتَاةٌ كُغْبِيَّ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا » الكُغْبَابُ بِالْفَتْحِ : الْمَرَاةُ حِينَ يَبْدُو ثَدْيُهَا لِلنَّهْدِ ، وَهِيَ السَّكَابُ أَيْضًا ، وَجَمْعُهَا : كُوَاغِبٌ .

﴿ كَمِتْ ﴾ (س) فِيهِ ذِكْرُ « السَّكْمِيَّةِ » وَهُوَ عَصْفُورٌ . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ النَّفْرَ . وَقِيلَ : هُوَ الْبَيْدَلُ .

﴿ كَلْبِدْ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ تَحْمَرُو مَعَ مَعَاوِيَةَ « أَتَيْتُكَ وَإِنَّ أَمْرَكَ كَهَقُّ السَّكْبُولِ ، أَوْ كَالْكُغْبَةِ » وَيُرْوَى « الْجُغْبَةِ » وَهِيَ نَخَّاعَةُ الْمَاءِ . وَقِيلَ : بَيْتُ الْمَسْكُونَتِ .

﴿ كمع ﴾ فيه « ما زالت قُرَيْشٌ كَاثَّةٌ حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ » السَّكَاةُ : جَمْعُ كَاعٍ ، وهو الجِلْبَان . يقال : كَعَّ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ يَكْعُ كَعًا فهو كَاعٌ ، إِذَا جَبَنَ عَنْهُ وَأَخْجَمَ .  
أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَبُونَ عَنِ أَذَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَيَاتِهِ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَمَّا مَاتَ اجْتَرَأُوا عَلَيْهِ .

وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ ، وَسَبْعِي .

﴿ كسكح ﴾ . ( هـ ) فِي حَدِيثِ الْكُوفِ « قَالُوا : ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكْمُكْتُ » أَيْ أَحْجَبْتَ وَتَأَخَّرْتَ إِلَى وَرَاءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ كم ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّكَاةِ » هُوَ أَنْ يَلْسِمَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، وَيَضَعُ قَدَّهُ عَلَى قَدِّهِ كَالْتَقْبِيلِ . أَخَذَ مِنْ كَمَّ الْهَمِيرِ ، وَهُوَ أَنْ يُشَدَّ قَدُّهُ إِذَا هَاجَ . فَجُعِلَ لَنَفْسِهِ إِثْبَاتٌ بِمِثْلِ السَّكَامِ .  
وَالسَّكَاةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

- وَمِنَ الْحَدِيثِ « دَخَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِصْرَ وَقَدْ كَمَمُوا أَفْوَاهَهُمْ » .
- وَحَدِيثٌ عَلَى « فَهُمْ بَيْنَ خَائِفٍ مَقْنُوعٍ ، وَمَا كَيْتٍ سَكُومٍ » .

### ﴿ بَابُ الْكَافِ مَعَ الْفَاءِ ﴾

﴿ كفا ﴾ ( هـ ) فِيهِ « السُّلُوكُ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ » أَيْ تَقْسَوِي فِي الْقِصَاصِ وَالذِّبَاتِ .  
وَالْكَفَاءُ : التَّظْفِيرُ وَالْمُسَاوِي . وَمِنَ الْكَفَاءَةِ فِي النِّكَاحِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الزَّوْجُ مُسَاوِيًا لِلرَّأَةِ فِي حَسَبِهَا وَدِينِهَا وَنَسَبِهَا وَبَيْتِهَا ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

( هـ ) وَمِنَ الْحَدِيثِ « كَانَ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ » قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : مَعْنَاهُ إِذَا أَنْتُمْ عَلَى رَجُلٍ نِيْمَةٌ فَكَافَاهُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ قَبِلَ ثَنَاءَهُ ، وَإِذَا أَنْتَى عَلَيْهِ قَبِلَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْهَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ : هَذَا غَلَطٌ ، إِذْ كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَنْفَكُ مِنَ الْإِنْسَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّ اللَّهَ بَنَنَهُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ كَافَةً ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا مُكَافِيٌّ وَلَا غَيْرُ مُكَافِيٍّ . وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ قَرْضٌ لَا يَبْتِغِي الْإِسْلَامَ إِلَّا بِهِ . وَإِنَّمَا الْمَعْنَى : لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ رَجُلٍ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ



إسلامه ، ولا يَدْخُلُ في جُمْلَةِ النَّاقِثِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ .  
وقال الأزهري : وفيه قولٌ ثالث ، إلا من مُكَافٍ : أي من مُقَارِبٍ <sup>(١)</sup> غير مُجَاوِزٍ <sup>(٢)</sup> حَدِّ  
مِثْلِهِ وَلَا مُقَصِّرٍ <sup>(٣)</sup> عَمَّا رَفَعَهُ <sup>(٤)</sup> اللَّهُ إِلَيْهِ .

(٥) وفي حديث المَظِيَّةِ « عن الفُلاَمِ شَاتَانِ مَكَافَتَانِ » يَمْنَى مُتَسَاوِيَتَيْنِ فِي السِّنِّ : أي  
لَا يَفُوقُ عَنْهُ إِلَّا بِمِثْنَةٍ ، وَأَقْلَهُ أَنْ يَكُونَ جَذَعًا كَمَا يُجْزَى فِي الضَّحَايَا .  
وقيل : مَكَافَتَانِ : أي مُتَوَافِقَتَانِ أَوْ مُتَقَارِبَتَانِ . واختار الخطَّابِيُّ الأول .  
واللفظة « مُكَافَتَانِ » بكسر الفاء . يقال : كَافَاهُ يُكَافِيهِ فهو مُكَافِيهِ : أي مُسَاوِيهِ .  
قال : والحديثون يقولون : « مُكَافَأَتَانِ » بالفتح ، وأرى الفَتْحَ أَوْلَى لِأَنَّهُ يُرِيدُ شَاتَيْنِ  
قَدْ سَوَّيَ بَيْنَهُمَا ، أَوْ مُسَاوَى بَيْنَهُمَا .

وَأَنَا بِالْكَسْرِ فَعَنَاهُ أَنَّهُمَا مُتَسَاوِيَتَانِ ، فَيَحْتَاجُ أَنْ يَذْكَرَ أَيَّ شَيْءٍ سَاوَاهُ ، وَلَمَّا لَوْ قَالَ  
« مُتَكَافَتَانِ » كَانَ الْكُسْرُ أَوْلَى .  
قال الزَّخَرِيُّ : <sup>(٦)</sup> لَا فَرْقَ بَيْنَ الْمَكَافَاتَيْنِ وَالْمُكَافَأَتَيْنِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ إِذَا كَانَتِ  
أَخْتًا قَدْ كَوْنَتْ ، فَهِيَ مُكَافِةٌ وَمُكَافَأَةٌ .

أَوْ يَكُونُ مَعْنَاهُ : مُعَادِلَتَانِ لِمَا يَجِبُ فِي الزَّكَاةِ وَالْأَضْحِيَةِ مِنَ الْأَسْنَانِ . وَتَحْتَمِلُ مَعَ الْفَتْحِ أَنْ  
يُرَادَ مَذْبُوحَتَانِ ، مِنْ كَافَا الرَّجُلُ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ ، إِذَا تَحَرَّ هَذَا مِمَّا مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ  
شَاتَيْنِ يَذْبَحُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .  
• وفي شعر حسان :

• وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاهٌ •

أي جَبْرِيلُ لَيْسَ لَهُ تَطْيِيرٌ وَلَا مِثْلٌ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « مِنْ مُقَارِبٍ فِي مَدْحِهِ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « غَيْرُ مُجَاوِزٍ بِهِ » .

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَلَا مُقَصِّرٌ بِهِ » . (٤) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَفَهُ » .

(٥) انْظُرِ الْفَاتِقَ ٤١٧/٢ . (٦) دِيوَانُهُ ص ٦ بِشَرْحِ الْبَرْقُوقِيِّ وَصَلَرِ الْبَيْتِ :

• وَجَبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا •

\* ومنه الحديث « فَنَقَرَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : مَنْ يُكَافِي هَؤُلَاءِ ؟ » .

(س) وحديث الأُخف « لَا أَطُومُ مَنْ لَا كِفَاءَ لَهُ » يعنى الشيطان . ويروى « لَا أَقُولُ » .

[أ] وفيه « لَا تَسْأَلِ الرَّأْيَ طَلَّاقَ أُخْتَيْهَا لِتَكْتَفِي مَا فِي إِنْثَائِهَا » هو تَفْعِيل ، من كَفَاتُ الْقَدْرَ ، إِذَا كَبَبَتْهَا لِنُفْرَغِ مَا فِيهَا . يقال : كَفَاتُ الْإِنَاءَ وَأَكْفَأْتُهُ إِذَا كَبَبْتَهُ ، وَإِذَا أَسْلَمْتَهُ .

وهذا تمثيل لإمالة الضَّرَّةِ حَقَّ صَاحِبَتِهَا مِنْ زَوْجِهَا إِلَى نَفْسِهَا إِذَا سَأَلَتْ طَلَّاقَهَا .

(س) ومنه حديث المرأة « أَنَّهُ كَانَ يُكْفِي لَهَا الْإِنَاءَ » أَيْ يُمِيلُهُ لِتَشْرِبَ مِنْهُ بِسُهُولَةٍ .

(س) وحديث القرعة « خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ بِلَصْقِ يَدَيْهِ » وَتُكْفِي إِنْكَاءَكَ وَتُؤَلِّهُ نَاقَتَكَ « أَيْ تَكُتِبُ إِنْكَاءَكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى لَكَ كَيْفٌ تَحْمِلُهُ فِيهِ .

(س) وحديث الصَّرَاطِ « آخِرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكَفَّى بِهِ الصَّرَاطُ » أَيْ يَتَمَيَّلُ وَيَقْلِبُ .

\* ومنه حديث [دهاء] <sup>(١)</sup> « الطَّامُ » غَيْرُ مُكْفَىٍّ وَلَا مُودَعٍ رَبَّنَا « أَيْ غَيْرُ مَرْدُودٍ وَلَا مَقْلُوبٍ . وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الطَّامِ .

وقيل : « مُكْفَىٌّ » مِنَ الْكَفَايَةِ ، فَيَكُونُ مِنَ الْقَتْلِ . يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُظْمِ وَالْمُكْفَى ، وَهُوَ عِدُّ الْمُظْمِ وَلَا مُكْفَىٍّ ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ رَاجِعًا إِلَى اللَّهِ . وَقَوْلُهُ « وَلَا مُودَعٍ » أَيْ غَيْرُ مَقْرُوكِ الطَّلَبِ إِلَيْهِ وَالرَّغْبَةِ فِيهَا عِنْدَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ « رَبَّنَا » فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ مَنْصُوبًا عَلَى النَّدَاءِ لِلضَّافِ بِحَرْفِ النَّدَاءِ ، وَعَلَى الثَّانِي مَرْفُوعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ <sup>(٢)</sup> ، أَيْ رَبَّنَا غَيْرُ مُكْفَىٍّ وَلَا مُودَعٍ .

وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ رَاجِعًا إِلَى الْحَدِّ ، كَأَنَّهُ قَالَ : تَحَدَّ كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرُ مُكْفَىٍّ وَلَا مُودَعٍ ، وَلَا مُتَّقَنٍّ عَنْهُ : أَيْ عَنِ الْحَدِّ .

(١) زيادة من : ١ ، واللسان . (٢) في اللسان : « عَلَى الْإِبْتِدَاءِ لِلْمَوْخِرِ » .

- \* وفي حديث الضحية « ثم انكفأ إلى كَيْشَيْنِ اُتْلَحَيْنِ فذَبَحْنَاهَا » أى مال وَزَجَعَ .
- \* ومنه الحديث « فَأَضَعَ الشَيْفَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ أَنْكَفَى عَلَيْهِ » .
- \* وفي حديث القيامة « وتكون الأرضُ خُبْرَةً واحدةً ، يَكْدُوها الجَبَّارُ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَكْدُو كَمْ خُبْرَتِهِ فِي السَّعْرِ » .
- وفي رواية « يَكْدُوْنَهَا » يريد الخُبْرَةُ الَّتِي يَعْنِيهَا الْمُسَافِرُ وَيَضَعُهَا فِي اللَّكَّةِ ، فَإِنَّهَا لَا تَبْسُطُ كَالرَّقَاقَةِ ، وَإِنَّمَا تُقَلَّبُ عَلَى الْأَيْدِي حَتَّى تَسْتَوِيَ .
- [ ٥ ] وفي صفة مَشْيِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَ إِذَا مَشَى تَكَنَّى تَكْنِيًّا » أى يَمِيلُ إِلَى قَدَامٍ ، هَكَذَا رَوَى غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَالْأَصْلُ الْمَهْمُوزُ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ مَهْمُوزًا ، لِأَن مَضْرُوبَ تَقْتُلَ مِنْ الصَّحِيحِ تَقْتُلُ ، كَقَدَّمَ قَدَامًا وَتَكَنَّى تَكْنِيًّا ، وَالْمَهْمُوزُ حَرْفٌ صَحِيحٌ . فَأَمَّا إِذَا اخْتَلَّ انْكَسَرَتْ عَيْنُ الْمُتَقَبَّلِ مِنْهُ ، نَحْوُ : تَحْفَى تَحْفِيًّا ، وَتَسْمَى تَسْمِيًّا ، فَإِذَا خُفَّتِ الْمَهْمُوزَةُ اتَّصَلَتْ بِالْمَقْلِ ، وَصَارَ تَكْنِيًّا ، بِالْكَسْرِ .
- ( ٥ ) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « وَلَنَا عِبَادَتَانِ نُكَاْفِي بِهِمَا عَيْنَ الشَّمْسِ » أى نُدْفَعُ ، مِنْ الْكُفَاةِ : الْمَقَاوِمَةِ .
- ( س ) وفي حديث أُمِّ مَعْبُدٍ « رَأَى شَاةً فِي كِفَاءِ الْبَيْتِ » هُوَ شُفَّةٌ أَوْ شُقَّتَانِ مُخَاطِ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ : الْكِفَفَةُ ، كَحِمَارٍ ، وَائِجِرَةٍ .
- ( ٥ ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ انْكَفَأَ لَوْنُهُ عَامَ الرَّمَادَةِ » أَيْ تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ .
- ( س ) ومنه حديث الْأَنْصَارِيِّ « مَا لِي أَرَى لَوْنَكَ مُنْكَفِتًا ؟ قَالَ : مِنْ الْجُوعِ » .
- ( ٥ ) وفيه « أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى مَدِينَةً بِمَاءَةٍ شاةٍ مُتَبَّعَةٍ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : إِنَّكَ اشْتَرَيْتَ ثَلَاثًا مَاءَةً شاةً أَهْلُهَا مَاءَةٌ ، وَأَوَّلَاهَا مَاءَةً ، وَكُفَّاهُهَا مَاءَةً » أَصْلُ الْكُفَاةِ فِي الْإِبِلِ : أَنْ تُجْعَلَ قَطْعَتَيْنِ يُرَاقَعُ <sup>(١)</sup> فِيهِمَا فِي التَّنَاجِ . يُقَالُ : أَعْطَى كُفَاةً نَاقَتِكَ وَكُفَّاهُهَا : أَيْ رَتَّاجَهَا . وَأَكُفَّاتُ إِبِلٍ كُفَّاتَيْنِ ، إِذَا جَسَّاهَا نِصْفَيْنِ يُنْتَجَجُ كُلُّ عَامٍ نِصْفُهَا <sup>(٢)</sup> وَيُتْرَكُ نِصْفُهَا ، وَهُوَ أَفْضَلُ النَّتَاجِ ، كَمَا يُفْعَلُ بِالْأَرْضِ لِلزَّرَاعَةِ .

(٢) فِي ١ : « تُنْتَجَجُ كُلُّ عَامٍ نِصْفُهَا » .

(١) فِي ١ : « يُرَاقَعُ » .

ويقال : وَهَبْتُ لَهُ كَفْأَةً نَاقِيَةً : أَيْ وَهَبْتُ لَهُ لَبَنًا وَوَلَدَهَا وَوَبَرَهَا سَنَةً .  
 قال الأزهري : جَعَلْتُ كَفْأَةً مِائَةَ تَاج ، فِي كُلِّ تَاجِ مِائَةٍ ، لِأَنَّ النَّعْمَ لَا تُحْمَلُ قِطْعَتَيْنِ ،  
 وَلَكِنْ يُتَزَمَّى عَلَيْهَا جَمِيعًا وَتُحْمَلُ جَمِيعًا ، وَلَوْ كَانَتْ إِلَّا كَانَتْ كَفْأَةً مِائَةٍ مِنْ  
 الْإِبِلِ خَمْسِينَ .

(س) وفي حديث النابغة « أَنَّهُ كَانَ يُكْفِي فِي شِئْرِهِ » الْإِكْفَاءُ فِي الشِّئْرِ : أَنْ يُخَالِفَ بَيْنَ  
 حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا ، وَهُوَ كَالْإِقْوَاءِ .

وقيل : هُوَ أَنْ يُخَالِفَ بَيْنَ قَوَافِيهِ ، فَلَا يَلْزَمُ حَرْفًا وَاحِدًا .  
 (كفت) (هـ) فِيهِ « أَكْفَيْتُمْ صِنِيَاءَكُمْ » أَيْ ضَمُّوهُمْ إِلَيْكُمْ . وَكُلُّ مَنْ ضَمَمْتَهُ إِلَى  
 شَيْءٍ <sup>(١)</sup> قَدْ كَفَيْتَهُ ، يُرِيدُ عِنْدَ انْتِشَارِ الظَّلَامِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَقُولُ اللَّهُ لِلْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ : إِذَا مَرَضَ عَبْدِي فَاسْكُتُوا لَهُ  
 مِثْلَ مَا كَانَ يَفْعَلُ فِي صِحَّتِهِ ؛ حَتَّى أَعَافِيَهُ أَوْ أَكْفِيْتَهُ » أَيْ أَضْمِهِ إِلَى الْقَبْرِ .  
 • وَمِنْهُ « قِيلَ لِلْأَرْضِ : كِفَاتٌ » .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « حَتَّى أَطْلِقَهُ مِنْ وَثَاقِي أَوْ أَكْفِيْتَهُ إِلَى » .  
 • وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نُهَيْتُ أَنْ نُسَكِّتَ الثَّيَّابَ فِي الصَّلَاةِ » أَيْ نَضْمُهَا وَتَجْمَعُهَا ، مِنْ الْإِنْشَارِ ،  
 يُرِيدُ يَجْمَعُ الثُّوبَ بِالْيَدَيْنِ عِنْدَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ « أَنَّهُ كَانَ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ فَالْتَفَتَ إِلَى بُيُوتِهَا فَقَالَ : هَذِهِ كِفَاتُ  
 الْأَحْيَاءِ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْقُبُورِ فَقَالَ : وَهَذِهِ كِفَاتُ الْأَمْوَاتِ » يُرِيدُ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ تَعَالَى « أَلَمْ تَجْعَلِ  
 الْأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو « صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ مَا يَبِينُ أَنْ يَنْكَسِبَتْ أَهْلُ الْمَغْرِبِ  
 إِلَى أَنْ يَتَوَسَّعَ أَهْلُ الْمِشَاءِ » أَيْ يَنْصَرِفُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .  
 (هـ) وَفِيهِ « حُبٌّ إِلَى النَّسَاءِ وَالطَّيِّبِ » وَرُزِقْتُ الْكَفَيْتَ « أَيْ مَا أَكْفَيْتُ بِهِ مَيْدَنِي ،  
 يَعْنِي أَصْنَمَهَا وَأَصْلَحَهَا » .

وقيل: أراد بالكفيت القوة على الجماع .

و<sup>(١)</sup> هو من الحديث الآخر :

(أ) الذي يزوى « أنه قال : أتاني جبريل بقدر يقال لها الكفيت ، فوجدت قوة أربعين رجلا في الجماع » ويقال لقدر الصغيرة : كفت ، بالكسر <sup>(٢)</sup> .

• ومنه حديث جابر « أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت » قيل للحسن : وما الكفيت ؟ قال : البضاع .

(كفح) (ب) فيه « أنه قال لحسان : لا تزال تؤيداً بروح القدس ما كافتحت من رسول الله صلى الله عليه وسلم » المكافحة : للصارفة والمدافعة . تلقاء الوجه . وروى « نأصت » وهو بمناه .

(ج) ومنه حديث جابر « إن الله كلم أباه كفاحا » أى مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول .

(د) وفيه « أعطيت عمدا كفاحا » أى كثيرا من الأشياء من الدنيا والآخرة .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « وقيل له : أتقبل وأنت صائم ؟ قال : نعم وأكفحها » أى أتمكن من تقبيلها وأستوفيه من غير اختلاس ، من المكافحة ، وهى مصادقة الوجه للوجه <sup>(٣)</sup> .

(كفر) (س) فيه « ألا ترجمين بئدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض » قيل : أراد لا يسي السلاح . يقال : كفر قوفى دزعه ، فهو كافر ، إذا لبس قوفها ثوبا . كأنه أراد بذلك النهى عن الحرب .

وقيل : معناه لا تعتقدوا تكفير الناس ، كما يفعل الخوارج ، إذا استعرضوا الناس فيكفروهم .

(أ) ومنه الحديث « من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما » لأنه إما أن يصدق عليه أو يكذب ، فإن صدق فهو كافر ، وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم .

(١) قيل هذا في المروى : « وقال بعضهم : الكفيت : قدر أنزل من السماء ، فأكل منها ، وقوى على الجماع » . (٢) قال في التاموس : « والكفت : بالفتح : القدر الصغيرة . ويكسر » . (٣) انظر (تحف) .

والكفر مینفان : أحدهما الكفر بأصل الإيمان وهو ضده ، والآخر الكفر بفرع من فروع الإسلام ، فلا يخرج به عن أصل الإيمان .

وقيل : الكفر على أربعة أنحاء : كفر إنكار ، ألا يعرف الله أصلاً ولا يستعرف به .

وكفر جحود ، ككفر إبليس ، يعرف الله بقلبه ولا يعرف لسانه .

وكفر عناد ، وهو أن يستعرف بقلبه ويستعرف لسانه ولا يدين به ، حسداً وبقياً ، ككفر

أبي جهل وأضرابه .

وكفر نفاق ، وهو أن يعرف لسانه ولا يعتقد بقلبه .

قال المروى : سئل الأزهري عن يقول بخلق القرآن : أسمىه كافراً ؟ قال : الذي يقوله كفر<sup>(١)</sup> ، فأعيد عليه السؤال ثلاثاً ويقول مثل ما قال ، ثم قال في الآخر : قد يقول للمسلم كفراً .

(س) ومنه حديث ابن عباس « قيل له : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » قال : هم كفرة ، وليسوا بمن كفروا بالله واليوم الآخر » .

(س) ومنه حديثه<sup>(٢)</sup> الآخر « إن الأوس والخزرج ذكروا ما كان منهم في الجاهلية ، فتأرب بعضهم إلى بعض بالسيف ، فأنازل الله تعالى « وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله » ولم يكن ذلك على الكفر بالله ، ولكن على نفعيتهم ما كانوا عليه من الألفة والوادة .

\* ومنه حديث ابن مسعود « إذا قال الرجل للرجل : أنت لي عدو ، فقد كفر أحدهما بالإسلام أراد كفر نعمته ، لأن الله ألف بين قلوبهم فأصبعوا بنعمته إخواناً ، فمن لم يعرفها فقد كفرها .

\* ومنه الحديث « من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر » أي كفر النعمة . وكذلك :

(هـ) الحديث الآخر « من أتى حائضاً فقد كفر » .

\* وحديث الأنواء « إن الله ينزل النيث فيصبح قوم به كافرين ، يقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا » أي كافرين بذلك دون غيره ، حيث ينسبون المطر إلى النوء دون الله .

(٢) في الأصل : « الحديث » وللتب من : ١ .

(١) في ١ : « كفر » .

وانظر تفسير القرطبي ٤/ ١٥٦ .

(س) ومنه الحديث « فَرَأَيْتُمْ أَكْثَرَهُمْ أَهْلًا <sup>(١)</sup> النَّسَاءِ ، يَكْفُرِينَ . قِيلَ : أَيْكْفُرْنَ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ يَكْفُرُونَ الْإِحْسَانَ ، وَيَكْفُرُونَ الشَّيْرَ » أى يَحْتَدِنَ إِحْسَانَ أَزْوَاجِهِنَّ .

• والحديث الآخر « سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

(س) « وَمَنْ رَغِبَ مِنْ آيَةٍ قَدْ كَفَرَ » .

(س) « وَمَنْ تَرَكَ الرَّمَى فَنَمَتَ كُفْرًا » .

وأحاديث من هذا النوع كثيرة .

وأصل الكفر : تَغْيِيَةُ الشَّيْءِ تَغْيِيَةً تَسْهِيكُهُ .

(ن) وفي حديث الرِّدَّةِ « وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ » أصحابُ الرِّدَّةِ كانوا صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ ارْتَدَّوْا عَنِ الدِّينِ ، وَكَانُوا طَائِفَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَصْحَابُ مَسِيلَةِ الْأَشْوَادِ الْمَنِيِّ الَّذِينَ آمَنُوا بِكُتُوبِهِمَا ، وَالْأُخْرَى طَائِفَةٌ ارْتَدَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَعَادُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهَؤُلَاءِ انْتَقَبَتِ الصَّعَابَةُ عَلَى قَتْلِهِمْ وَسَبْيِهِمْ ، وَاسْتَوَلَّتْ عَلَى مَنِ سَبْيِهِمْ أُمَّةٌ مِنْ الْمُحَنَفِيَّةِ ، نَحْمُ لَمْ يَنْقَرُضْ عَصَرُ الصَّعَابَةِ حَتَّى اجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّ الْوَرْتِدَ لَا يَنْجُو .

والصَّنْفُ الثَّانِي مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَمْ يَرْتَدُّوْا عَنِ الْإِيمَانِ وَلَكِنْ أَنْكَرُوا فَرَضَ الزَّكَاةِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الْخَطَابَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً » خَاصٌّ بِرِثْمِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَلِذَلِكَ اشْتَبَهَ عَلَى حُرِّ قَتَالِهِمْ ؛ لِإِقْرَارِهِمُ بِالْوَرَعِ وَالصَّلَاةِ . وَنَبَتْ أَبُو بَكْرٍ عَلَى قَتْلِهِمْ لِيَنْجُ الزَّكَاةَ فَتَابَهُ الصَّعَابَةُ عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَرِيبِي الْعَهْدِ بِزَمَانٍ يَقَعُ فِيهِ التَّيْدِيلُ وَالنَّشْخُ ، فَلَمْ يُفَرِّعُوا عَلَى ذَلِكَ . وَهَؤُلَاءِ كَانُوا أَهْلَ بَنِي ، فَأَضْفَوْا إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ حَيْثُ كَانُوا فِي زَمَانِهِمْ ، فَانْتَسَبَ عَلَيْهِمْ أَسْمُهُمْ ، فَأَمَّا مَا يَبْدُو ذَلِكَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَرَضِيَّةَ أَحَدِ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ كَانَ كَافِرًا بِالْإِجْمَاعِ .

• ومنه الحديث « لَا تُكْفَرُ أَهْلُ قَبِيلَتِكَ » أى لَا تَدْعُهُمْ كُفْرًا ، أَوْ لَا تَجْمَلُهُمْ كُفْرًا بِقَوْلِكَ وَزَعَمِكَ .

• ومنه حديث عمر « أَلَا لَا تَقْرَبُوا الْمُنَافِقِينَ فَيَتَذَلُّوا ، وَلَا تَحْمِلُوهُمْ حَتَّى يَفْكَرُوهُمْ » لِأَنَّهُمْ رَغِمًا ارْتَدَّوْا إِذَا مَيَّعُوا مِنَ الْحَقِّ .

(س) وفي حديث سميد « تَمَتَّنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ »  
أَي قَبْلَ إِسْلَامِهِ .

وَالْعُرْشُ : بُيُوتُ مَكَّةَ .

وقيل : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُقِيمٌ حُجَّتِي بِمَكَّةَ ، لِأَنَّ التَّمَتُّعَ كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَمَعَاوِيَةُ  
أَسْلَمَ حَامَ الْفَتْحِ .

وقيل : هُوَ مِنَ التَّكْفِيرِ : الدَّلُّ وَالْمُضْوَعُ .

(س) وفي حديث عبد الملك « كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ : مَنْ أَقْرَبَ بِالْكَفْرِ فَخَلَّ سَبِيلَهُ » أَي بِكَفْرِ  
مَنْ خَالَفَ بَنِي تَمُوزَانَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَّاجِ « عُرِضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لَيَقْتُلُهُ فَقَالَ : إِنْ لَأَزَى رَجُلًا  
لَا يُقَرُّ الْيَوْمَ بِالْكَفْرِ ، قَالَ : عَنْ دَمِي تَحْدَعُنِي إِنْ أَكْفَرْتُ مِنْ جَارٍ » حَازَ : رَجُلٌ كَانَ  
فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ، كَفَرَ بَعْدَ الْإِيمَانِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، فَصَارَ مِثْلًا .

(أ) وفي حديث القنوت « وَاجْتَلِ قُلُوبَهُمْ قُلُوبُ نِسَاءِ كُوفَرٍ » الْكُوفَرُ : بَنُو كَافِرَةٍ  
يَعْنِي فِي الْقَادِي وَالْإِخْلَافِ . وَالنِّسَاءُ أَصْنَفُ قُلُوبًا مِنَ الرِّجَالِ ، لَا سِيَّامَا إِذَا كُنَّ كُوفَرٍ .

(أ) وفي حديث أَنَسٍ « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُبَكِّفُ لِلْسَّانِ »  
أَي تَذِلُّ وَتَخْفَعُ<sup>(١)</sup> .

وَالْتَّكْفِيرُ : هُوَ أَنْ يَنْصَحِيَ الْإِنْسَانُ وَيَطَّأِطِيَ رَأْسَهُ قَرِيبًا مِنَ الرُّكُوعِ ، كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يُرِيدُ  
تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ حَمْرُونَ أُمِّيَّةٍ وَالتَّجَاشِي « رَأَى الْمَلْبَشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ خَوْخَةٍ مُكْفَرِينَ ،  
قَوْلَاهُ ظَهَرَهُ وَدَخَلَ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ « أَنَّهُ كَانَ يَسْكُرُهُ التَّكْفِيرُ فِي الصَّلَاةِ » وَهُوَ الْإِنْخِيسَاءُ  
الْكَثِيرُ فِي حَالَةِ الْإِيْتَامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .

• فِي حَدِيثِ قُضَاءِ الصَّلَاةِ « كَفَّارَتُهَا أَنْ تُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرْتَهَا » .

(١) فِي الْأَصْلِ ١ ، وَالْمُرُوى : « الْإِسْنَانُ » وَأَثْبَتَ مَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٤١٨

(٢) بِمَعْنَى الْمُرُوى : « لَه » .



وفي رواية « لا كفارة لها إلا ذلك » .

قد تكرر ذكر « الكفارة » في الحديث أنما وقلا مقردا وجمعا . وهي عبارة عن القمعة وأصلها التي من شأنها أن تُكفِّر الخطيئة : أي تُسترها وتُخفيها . وهي فعالة للمباعدة ، كفَقالة وضَّابة ، وهي من الصفات النارية في باب الأسمية .

ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تركها غير قضاها ؛ من غُرم أو صدقة أو غير ذلك ، كما يلزم للمفطر في رمضان من غير عذر ، وللحُرْم إذا ترك شيئا من نُكحه ، فإنه يجب عليها الفدية .

(٥) ومنه الحديث « للزمن سُكُفْر » أي مُرَرًا في نفسه وماله ؛ لتُكثِّر خطاياهم .

• وفيه « لا تُسكن الكُفُور » ، فإن ساكن الكُفُور كما كن القُبُور « قال الحرابي : السُكُور : ما بُدئ من الأرض عن الناس ، فلا يَمُرُّ به أحد ، وأهل الكُفُور عند أهل الدُّنْيَا ، كالأموال عند الأحياء ، فكأنهم في القُبُور . وأهل الشام يُسَوِّن القُرْبَى الكُفُور .  
• ومنه الحديث « عُرِضَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مَفْرُوح على أُمَّتِهِ مِنْ بَيْتِهِ كَفَرًا كَفَرًا ، قُسِّرَ بِذَلِكَ » أي قُرْبَى قُرْبَى .

• ومنه حديث أبي هريرة « تَخْرُجُكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَفَرًا كَفَرًا » .

(٥) ومنه حديث معاوية « أهل الكُفُورِ مُمُّ أهلُ القُبُورِ » أي مُمُّ بمنزلة النوراني

لا يُشَاهِدُونَ الْأَمْصَالَ وَالْجَمْعَ وَالْجَمَاعَاتِ .

• وفيه « أنه كان اسم كِنَانَةَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْكَافُورُ » تَشْبِيهاً بِغُلَافِ الطَّلَعِ وَأَكْثَامِ الْفَوَاكِحِ ، لأنها تُسْتَرُّها ، وهي فيها كالتَّهَامِ فِي الْكِنَانَةِ .

• وفي حديث الحسن « هُوَ الطَّبِيعُ فِي كُفْرَاهُ » الطَّبِيعُ : لُبُّ الطَّلَعِ ، وَكُفْرَاهُ - بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا مَقْصُورٌ : هُوَ وَعَاءُ الطَّلَعِ وَقِشْرُهُ الْأَعْلَى ، وَكَذَلِكَ كَأَفُورُهُ .

وقيل : هو الطَّلَعُ حِينَ يَنْشَقُّ . وَيَشْهَدُ لِلأَوَّلِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : « قُسِّرَ الْكُفْرُخَى » .

(كفف) • في حديث الصدقة « كَأَنَّمَا يَضَعُهَا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ » هو كناية عن تحلّ

قَبُولِ الصَّدَقَةِ ، فَكَأَنَّهُ لِلتَّصَدِّقِ قَدْ وَضَعَ صَدَقَتَهُ فِي تَحْلِلِ الْقَبُولِ وَالْإِثَابَةِ ، وَإِلَّا فَلَا

كُفَّ اللَّهُ وَلَا جَارِحَةَ، تعالى الله عما يقول المشبهون علواً كبيراً .  
 \* ومنه حديث عمر « إِنَّ اللَّهَ إِنْ شَاءَ أَدْخَلَ [خَلْقَهُ] <sup>(١)</sup> الْجَنَّةَ بِكَفٍّ وَاحِدَةٍ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ عُمَرُ . »  
 وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْكَفِّ وَالْخَفَقَةِ وَالْيَدِ » فِي الْحَدِيثِ، وَكُلُّهَا تَمَثِّلُ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ .

(س) ومنه الحديث « يَقْصِدُنِي بِمَجِيعِ مَا لَهُ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكْفِي النَّاسَ » بِقَالَ : اسْتَكْفَى وَبَكَفَّ : إِذَا اخَذَ يَبْطُنَ كَفَّهُ، أَوْ سَالَ كَفُّهُ مِنَ الطَّامِ أَوْ مَا يَكْفِي الْجُوعَ .  
 (هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لَسَعْدٍ : خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتَزَكَّاهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ » أَيْ يَمْتَدُّونَ أَكْفَهُمْ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُونَهُمْ .

(هـ) ومنه حديث الرؤيا « كَانَ ظَلَّةٌ تَنْطِفُ عَسَلًا وَتَمْنَا، وَكَانَ النَّاسُ يَتَكَفَّفُونَهُ » .  
 (س) وفيه « اللَّفْنُ عَلَى الْخَلِيلِ كَالْمُسْتَكْفِ بِالصَّدَقَةِ » أَيْ الْبَاسِطُ يَدَهُ بِمُطْبِئِهَا، مِنْ قَوْلِهِ : اسْتَكْفَى بِهِ النَّاسُ، إِذَا اخَذُوا بِهِ، وَاسْتَكْفُوا حَوَالَهُ يَنْطَرُونَ إِلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ كَفَافِ الثَّوبِ، وَهُوَ طَرَفُهُ وَحَوَاشِيهِ وَأَطْرَافُهُ، أَوْ مِنْ الْكَفَّةِ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ كِفَّةَ الْمِيزَانِ .  
 (هـ) ومنه حديث رُقَيْقَةَ « وَاسْتَكْفُوا <sup>(٢)</sup> جَنَابِي صَبَدِ اللَّطَبِ » أَيْ أَحَاطُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا حَوَالَهُ .

(س) وفيه « أَمِرْتُ أَلَا أَكْفَ شَرًّا وَلَا تَوْبًا » يَنْفِي فِي الصَّلَاةِ .  
 بِمَثَلِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى اللَّفْنِ : أَيْ لَا امْتَنَعْتُ مِنَ الْاسْتِزَالِ حَالَ الشُّجُودِ لِيَقْمَا عَلَى الْأَرْضِ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ : أَيْ لَا يَجْمَعُهُمَا وَيَضْمُهُمَا .  
 \* ومنه الحديث « الْمُؤْمِنُ، أَخُو الْمُؤْمِنِ يَكْفُ عَلَيْهِ ضَيْقُهُ » أَيْ يَجْمَعُ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ وَيَضْمُهَا إِلَيْهِ .

(١) ساقط من : ١٠

(٢) في ١، واللسان : « فَاسْتَكْفُوا » وَالتَّبَيُّتُ فِي الْأَصْلِ، وَالْفَاتِحُ ٣/١٤ .

\* ومنه الحديث « يَكْفُ ماء وجهه » أى يَصُونُهُ وَيَجْمَعُهُ عَنْ بَذْلِ السُّؤَالِ . وَأَصْلُهُ اللَّفْعُ .

\* ومنه حديث أم سلمة « كَفَى رَأْسِي » أى أَجْمَعِي وَضَعِي أَمْرًا .

وفى رواية « كَفَى عَنْ رَأْسِي » أى دَعِيهِ وَاتْرُكِي مَشْطَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( ٨٠ ) وفيه « إِنْ يَلْتَمِسْنَا وَبَيْنَكُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً » أى مُشْرِجَةً عَلَى مَا فِيهَا مِنْ قَفْلَةٍ ، ضَرْبُهَا مَثَلًا لِلصُّدُورِ ، وَأَنَّهَا تَقِيَّةٌ مِنَ الْفِلِّ وَالْفِشِّ فَيَا أَتَقَفُوا عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَاحِ وَالْهَدْيَةِ .

وقيل : معناه أَنْ يَكُونَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ مَكْفُوفًا ، كَمَا تُكْفَى الْعَيْبَةُ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْمَنَاقِ ، يُرِيدُ أَنْ الذُّخُولَ الَّتِي كَانَتْ يَبْتَغِيهِمْ اصْطِلَحُوا عَلَى الْإِبْتِشَارِ ، فَكَانَتْهُمْ قَدْ جَمَلُوهَا فِي رِعَاءِ وَأَشْرَجُوا عَلَيْهَا .

( س ) وفى حديث عمر « وَدِدْتُ أَنْيَ سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَاقَةِ كَفَافًا ، لَا عَلَى وَلَا لِي » الْكَفَافُ : هُوَ الَّذِي لَا يُفْضَلُ عَنْ الشَّيْءِ ، وَيَكُونُ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ . وَهُوَ نَسَبٌ عَلَى الْحَالِ .  
وقيل : أَرَادَ بِهِ مَكْفُوفًا عَلَى شَرِّهَا .

وقيل : معناه أَلَا تَنَالُ مِنِّي وَلَا أَتَالُ مِنْهَا : أَيْ تَكْفُ عَنِّي وَأَكْفُ عَنْهَا .

( ٨١ ) ومنه حديث الحسن « ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَلَا تَلَامُ عَلَى كَفَافٍ » أَيْ إِذَا مَا يَكُنْ عِنْدَكَ كَفَافٌ لَمْ تَلَمْ عَلَى الْآخَرِ .

( س ) وفيه « لَا أَلْبَسَ الْقِيَمِينَ الْكَفَفَ بِالْحَرِيرِ » أَيْ الَّذِي يُجَمَّلُ عَلَى ذَيْلِهِ وَأَسْكَامِهِ وَجَبِيهِ كَفَافٌ مِنْ حَرِيرٍ . وَكَفَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ بِالضَّمِّ : طَرَفُهُ وَحَاشِيَتُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ : كَفَّةٌ ، كَكَفَّةِ الثَّوبِ . وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ : كَفَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، كَكَفَّةِ لِلِيزَانِ .

( س ) ومنه حديث على يَصِفُ السَّعَابَ « وَالتَّمَعُ بَرَقَهُ فِي كَفَفِهِ » أَيْ فِي حَوَاشِيهِ .

\* وحديثه الآخر « إِذَا غَشِيَكُمْ الْفَيْلُ فَاجْتَمِعُوا الرَّمَاحَ كَفَّةً » أَيْ فِي حَوَاشِي الْمَسْكَرِ وَأَطْرَافِهِ .

( س ) ومنه حديث الحسن « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنْ يَرِجُلِي شَقَاقًا ، فَقَالَ : أَكَفَفْتُهُ بِخِرْقَةٍ » أَيْ أَغَشَيْتُهَا بِهَا ، وَاجْتَمَعَتْ حَوْلَهُ .

(س) وفي حديث عطاء « السِّكَّةُ والشَّبَكَةُ أمرُهما واحد » السِّكَّةُ بالكسر : حِبالَةُ الصَّائد .

(س) وفي حديث الزبير « فَتَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّةً كَفَّةً » أى مُوَاجِهَةً ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدْ كَفَّفَ صَاحِبَهُ عَنْ مُجَاوَزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ : أى مَنَعَهُ . وَالْكَفَّةُ : لِلرَّوْثَةِ مِنَ الْكَفَّةِ . وَهِيَ مِثْلَانِ عَلَى الْفَتْحِ .

﴿ كَفَل ﴾ • فِيهِ « أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، لَهُ وَلِغَيْرِهِ » الْكَافِلُ : الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ الْمَرْبِيُّ لَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَفِيلِ : الضَّمِينِ .

وَالضَّمِيرُ فِي « لَهُ » وَ « لِغَيْرِهِ » رَاجِعٌ إِلَى الْكَافِلِ : أى أَنَّ الْيَتِيمَ سَوَاءٌ كَانَ لِلْكَافِلِ مِنْ ذَوِي رَحِمَةٍ وَأَنْسَابٍ ، أَوْ كَانَ أجنبيًّا لِنَعْمِهِ ، تَكْفُلُ بِهِ .

وَقَوْلُهُ « كَهَاتَيْنِ » إِشَارَةٌ إِلَى أَصْبَحِيهِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الرَّابُّ كَافِلٌ » الرَّابُّ : زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ؛ لِأَنَّهُ يَكْفُلُ تَرْبِيَتَهُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ مَعَ أُمِّهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ وَقَدْ حَوَازِنَ « وَأَنْتَ خَيْرُ الْكَافِلِينَ » يُعْنَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أى خَيْرُ مَنْ كَفَّلَ فِي صِفَرِهِ ، وَأُزْهِجَ وَرُبِّي حَقِّي نَشَأَ ، وَكَانَ مُتَزَوِّجًا فِي بَيْتِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ « لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ » الْكِفْلُ بِالْكَسْرِ : الْخِطُّ وَالنَّصِيبُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ تَحْيَى السُّنَّيْنِ بِمَكَّةَ « وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رِيْمَةَ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ مُتَكَفِّلَانِ عَلَى بَيْتٍ » يُقَالُ : تَكْفَّلْتُ الْبَيْتَ وَأَكْفَلْتُهُ : إِذَا أَدْرَجْتَ حَوْلَ سِتَامِهِ كِسَاءً ثُمَّ رَكِبْتَهُ ، وَذَلِكَ الْكِسَاءُ : الْكِفْلُ ، بِالْكَسْرِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « وَتَعَمَّدْنَا إِلَى أَعْظَمِ كِفْلٍ » .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ « قَالَ : ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ » يُعْنَى مَقْعَدُهُ .

(هـ) وَحَدِيثُ النَّخَعِيِّ « أَنَّهُ كَرِهَ الشَّرْبَ مِنْ ثَلَاثَةِ الْقَدَحِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ »

أَرَادَ أَنَّ الثَّلَاثَةَ مَرَكَبُ الشَّيْطَانِ ؛ لِمَا يَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَوْسَاحِ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « ذكر فتنة فقال : إني كائنٌ فيها كالكِئَلِ ، آخذٌ ما أعرف وأترك ما أنكر » قيل : هو الذي يكون في آخر الحرب هُمته القِرَار .  
وقيل : هو الذي لا يقدر على الرُّكوب والتُّهُّوس في شيء ، فهو لازمٌ بيته .  
﴿ كفن ﴾ • فيه ذكر « كَفَنَ الثَّيْت » كثيرًا . وهو معروف .  
وذكر بعضهم في قوله : « إِذَا كَفَنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ » أي بسكون الفاء على المصدر : أي تَكْفِينَهُ . قال : وهو الأعم ؛ لأنه يَشْتَمِلُ على الثَّوبِ وَهَيْئَتِهِ وَعَمَلِهِ ، وللعرف فيه الفتح .

• وفيه « فَأَهْدَى لَنَا شَاةً وَكَفَّنَهَا » أي ما يُطْلَبُهَا مِنَ الرُّغْفَانِ .  
﴿ كنهه ﴾ (هـ) فيه « اتَّقُوا الْمُخَالَفِينَ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ » أي طابى قُطُوبِ .  
• ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا لَقِيتَ الْكَافِرَ فَأَلِّقْهُ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ » .  
﴿ كفا ﴾ (س) فيه « مَنْ قَرَأَ الْآيَاتِينَ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ <sup>(١)</sup> كَفَّاهُ » أي اغْتَنَاهُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ .

وقيل : أراد أنهما أَقَلَّ ما يُعْزَى مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ .  
وقيل : تَكْفِيَانِ الشَّرَّ وَتَقِيَانِ مِنَ الْكُرْهِ .  
• ومنه الحديث « سَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَيَكْفِيَكُمْ اللَّهُ » أي يَكْفِيكُمْ الْقِتَالَ بِمَا فَتَحَ عَلَيْكُمْ .  
وَالْكَفَاةُ : الْخِدْمَةُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ ، جَمْعُ كَافٍ . وقد تكرر في الحديث .  
(ن) ومنه حديث أبي ترَيمَ « فَأَذِنَ لِي إِلَى أَهْلِ بَنِيزَكِيَّةَ » أي نبيرَ مَنْ يَقُومُ مَقَامِي . يقال : كَفَّاهُ الْأَمْرَ ، إِذَا قَامَ مَقَامَهُ فِيهِ .  
(س) ومنه حديث الجلود « وَأَكْفِي مَنْ لَمْ يَشْهَدْ » أي أَقُومَ بَأَمْرِ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْحَرْبَ ، وَأَحَارِبُ عَنْهُ .

---

(١) في الأصل : « في كل ليلة » وفي أ : « في ليلة » وللتب من اللسان . ويوافقه ما في البخاري ( باب فضل البقرة ، من كتاب فضائل القرآن ) وما في مسلم ( باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها ) .

## ﴿ باب الكاف مع اللام ﴾

﴿ كَلَا ﴾ (أ) به « أنه نهى عن الكالي بالكالي » أى النسبنة بالنسبنة . وذلك أن يشتري الرجل شيئاً إلى أجل ، فإذا حلَّ الأجل لم يجد ما يقضى به<sup>(١)</sup> ، فيقول : ربيته إلى أجل آخر ، بزيادة شيء ، فيبنيه منه ولا يمرى بينهما قفاً . يقال : كَلَا الدَّيْنُ كَلْوَهُ فهو كالي ، إذا تأخر . ومنه قولهم : « بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا النُّمْرِ » أى أطوله وأكثره تأخراً . وكَلَاتُهُ إذا أنساه . وبعض الرواة لا يهيمز « الكالي » تخفيفاً .

(س) وفيه « أنه قال لبلال وهم مسافرون : اكَلَا لَنَا وَقْتَنَا » الكَلَاة : الحِفْظ والحِرَاسَة . يقال : كَلَاتَهُ أَكْلَوهُ كِلَاةً ، فأنا كالي ، وهو مَكْلَوهُ ، وقد عُقِفَ همزة الكَلَاة ، وقُتِلَب ياء . وقد تكررت في الحديث .

[أ] وفيه « لا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَا » وفي رواية « فَضْلُ الْكَلَا » الكَلَا : الثَّيَابُ والمُنْبُ ، وسواء رَطَبَهُ وَيَابَسَ . ومعناه أن البئر تكون في البادية ويكون قريباً منها كَلَاً ؛ فإذا وَرَدَ عليها وَاِرْدٌ فَتَقَابَ عَلَى مَانِهَا وَمَنَعَ مَنْ يَأْتِي بِمِدَى مِنَ الْأَسْتِقَاءِ مِنْهَا<sup>(٢)</sup> ، فهو يَمْنَعُهُ الْمَاءُ مَانِعٌ مِنَ الْكَلَا ؛ لأنه متى وَرَدَ رَجُلٌ يَابِلَهُ<sup>(٣)</sup> فَارْطَاها فَكَ الْكَلَا ثُمَّ لَمْ يَسْفِهَا فَتَقَلَّهَا الْعَطَشُ . فالذى يَمْنَعُ مَاءَ الْبَيْرِ يَمْنَعُ الثَّيَابَ الْقَرِيبَ مِنْهُ .

(هـ) وفيه « مَنْ مَسَى عَلَى الْكَلَاءِ قَذَفَهُ فِي الْمَاءِ » الْكَلَاءُ : التَّشْدِيدُ وَاللَّدَّ ، وَلِلْكََلَا : شَاطِئُ التَّهْرِ والموضع الذى تُرْبِطُ فِيهِ الشُّعْنُ . ومنه « سَوَقُ الْكَلَاءِ » بالْبَصْرَةِ . وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِمَنْ مَرَّضَ بِالْقَذْفِ . شَبَّهَهُ فِي مُقَارَبَتِهِ التَّصْرِيجَ بِالْمَالِئِ عَلَى شَاطِئِ التَّهْرِ ، وَالْقَاوِ فِي الْمَاءِ : لِإِحْبَابِ الْقَذْفِ عَلَيْهِ وَالزَّامُهُ بِالْحَدِّ<sup>(٤)</sup> .

• ومنه حديثه . أَنَسُ وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ « إِيَّاكَ وَسِبَاخِهَا وَكَلَاهَا » .

---

(١) في المروى : « منه » . (٢) في المروى : « بها » . (٣) في الأصل : « لأنه متى ورد عليه رجل يابله » والنتب من ا ، واللسان . والذى في المروى : « لأنه متى ورد الرجل يابله » . (٤) في المروى : « وإزامه الحد » .

«كَلْب» \* فيه «سَيَخْرُجُ فِي أَمْتَى أَنْوَامٍ تَتَجَلَّوْى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَلَّوْى الْكَلْبُ»  
 «ساحبه» الْكَلْبُ بِالْتَعْرِيكِ : دَاءٌ يَمْرُضُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ عَضِّ الْكَلْبِ الْكَلْبِيِّ ، فَيُصِيبُهُ شِبْهُ  
 الْخَلْنِ ، فَلَا يَمُتُّ أَحَدًا إِلَّا كَلْبٌ ، وَتَعْرِضُ لَهُ أَغْرَاضٌ وَدَيْثَةٌ ، وَيَمْتَنِعُ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ  
 حَتَّى يَمُوتَ عَطَشًا .

وَأَجَمَّتِ الْعَرَبُ عَلَى أَنَّ دَوَاءَهُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِ مَلِكٍ ، تُخْلَطُ بِمَاءٍ فَيُسْتَعْمَلُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَى «كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ أَخَذَ مَالَ الْبَصْرَةِ : فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى  
 ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلِبَ ، وَالْعَدُوُّ قَدْ حَرَبَ» كَلِبَ أَيْ اشْتَدَّ . يَقَالُ : كَلِبَ الدَّهْرُ عَلَى أَهْلِهِ : إِذَا  
 أَلْعَ عَلَيْهِمْ وَاشْتَدَّ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ «إِنَّ الدُّنْيَا لَمَّا فُتِحَتْ عَلَى أَهْلِهَا كَلِبُوا فِيهَا أَشْرًا الْكَلْبُ  
 وَأَتَتْ تَجَمُّشًا مِنَ الشَّيْبِ بَشًّا ، وَجَارَكَ قَدَمِي فُؤُوهُ مِنَ الْجُوعِ كَلًّا» أَيْ حَرِمًا عَلَى  
 شَيْءٍ يُعِيبُهُ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْعَتِيدِ «إِنَّ لِي كِلَابًا مُكَلَّبَةً فَأَفْتِي فِي صِلَتِهَا» الْمُكَلَّبَةُ : الْمُصَلَّةُ عَلَى الصَّيْدِ ،  
 الْمُتَوَدَّةُ بِالْأَصْطِيَادِ ، الَّتِي قَدْ ضَرَبَتْ بِهِ .

وَالْكَلْبُ ، بِالْكَسْرِ : صَاحِبُهَا وَالَّذِي يَصْطَادُ بِهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ذِي الثُّدَيَّةِ «يَبْدُو فِي رَأْسِ نَذْبِهِ شُمَيْرَاتٌ كَأَنَّهَا كَلْبَةٌ كَلْبٌ» يَعْنِي  
 خَالِيَهُ . هَكَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ .

وَقَالَ الْخَمَشِيُّ : كَأَنَّهَا كَلْبَةٌ كَلْبٌ ، أَوْ كَلْبَةٌ سِنُورٌ ، وَهِيَ الشَّعْرُ الْعَالِيَةُ فِي جَانِبِي  
 أَنْفِهِ .<sup>(١)</sup> وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ الَّذِي يَخْرُزُ بِهِ الْإِنْسَكَافُ : كَلْبَةٌ

قَالَ : وَمَنْ قَسَرَهَا بِالْخَالِبِ نَظَرًا إِلَى مَعْنَى<sup>(٢)</sup> الْكَلَالِيَةِ فِي خَالِبِ الْبُلْزِيِّ فَقَدْ أَبْتَدَ .

\* وَفِي حَدِيثِ الرَّؤُوفِ «وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ بِكُلُوبٍ مِنْ حَدِيدٍ» الْكُلُوبُ : بِالْشَّدِيدِ : حَدِيدَةٌ  
 مُنَوَّجَةٌ الرَّاسِ .

(١) فِي الْفَائِقِ ٤٢٤/٢ : «خَطْمُهُ» . (٢) فِي الْفَائِقِ : «مَعْنَى» وَكَأَنَّهُ أَنْبَهُ .

(٥) ومنه حديث أُنشد « أَنْ قَرَسًا ذَبَّ بِذَنَبِهِ فَأَصَابَ كِلَابًا سَيْفٍ فَاسْتَلَّه » الكِلَابُ والكَلْبُ : الخُلُقَةُ أو السِّبَار الذي يكون في قَاسِم السَّيْف ، تَكُون فِيهِ عِلَاقَتُهُ .

\* وفي حديث عَزْرَجَةَ « إِنَّ أَفْهَ أَصِيبَ يَوْمَ الْكِلَابِ فَاتَّخَذَ أَفْهًا مِنْ فَيْفَةِ » الْكِلَابِ بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : اسْمُ مَاهٍ ، وَكَانَ بِهِ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ .

﴿ كَلَّمَ ﴾ (٥) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « لَمْ يَكُنْ بِالشَّكَلِمْ » هُوَ مِنَ الْوُجُوهِ : الْقَصِيرُ الْخَمَلُكُ الدَّانِي الْجَبْهَةِ ، السُّتْدِيرُ مَعَ خِفَّةِ اللَّحْمِ <sup>(٦)</sup> ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ أَسِينِلَ الْوَجْهِ وَلَمْ يَكُنْ مُسْتَدِيرًا .

﴿ كَلَحَ ﴾ (س) فِي حَدِيثٍ عَلَى « إِنَّ مِنْ قَرَائِكُمْ فِتْنًا وَبَلَاءٌ مُكَلِّعًا مُبِيلًا » أَيْ يُكَلِّعُ النَّاسَ لِشِدَّتِهِ . وَالْكُلُوحُ : الْمُبُوسُ . يَقَالُ : كَلَحَ الرَّجُلُ ، وَأَكْلَعَهُ الْمَهْمُ .

﴿ كَلَزَ ﴾ \* فِي شَرِّ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

\* فَحَلَّلَ الْمَهْمُ <sup>(٧)</sup> كِلَازًا جَلَمَدًا \*

الْكِلَازُ : الْمُجْتَمِعُ الْخُلُقُ الشَّدِيدُ . وَكَلَازٌ ، إِذَا انْقَبَضَ وَتَجَمَّعَ . وَيُرْوَى « كِلَازًا » بِالنُّونِ .

﴿ كَلَفَ ﴾ \* فِيهِ « أَكَلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا يُطِيقُونَ » يَقَالُ : كَلِفْتَ بِهِذَا الْأَمْرَ أَكَلَفَ بِهِ ، إِذَا وَلَّيْتَهُ بِهِ وَأَحْبَبْتَهُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَرَاكَ كَلِفْتَ يَلِمُ الْقُرْآنَ » وَكَلِفْتُهُ إِذَا تَحَمَّلْتُهُ . وَكَلَفَهُ الشَّيْءُ تَكْلِيفًا ، إِذَا أَمَرَهُ بِمَا يَتَّقَى عَلَيْهِ . وَتَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا تَجَسَّصْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ ، وَعَلَى خِلَافِ مَا دَنَيْتَ . وَالتَّكَلَّفُ : التَّعَرُّضُ لِمَا لَا يَمْنِيهِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَا وَأُمِّي يُرَآهُ مِنَ التَّكَلُّفِ » .

\* وَحَدِيثُ عُمَرَ « نَهَيْتُنَا عَنِ التَّكَلُّفِ » أَرَادَ كَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَابْتِهَاجَ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْغَامِضَةِ الَّتِي

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « لِلسُّتْدِيرِ الْوَجْهَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ كَثْرَةِ الْإِصْبَعِ » .

(٢) فِي دِيَوَانِ حَمِيدٍ مِنْ ٧٧ : « فَحَلَّلَ الْمَهْمُ » .



لا يَجِبُ البَعْثُ عنها ، والأخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أنت به .

(س) ومنه حديثه أيضا « عَيْنُ كَلْبٍ بِأَقْرَبِهِ » أى شديد الحب لهم . والكَلَفُ :  
الْوُلُوعُ بالشئ ، مع شغل قلبٍ وشغلة .

﴿ كلل ﴾ [أ] قد تكرر في الحديث ذكر « الكَلالة » وهو أن يموت الرجل ولا يدع  
والداً ولا ولداً يرثانه .

وأصله : من تَكَلَّلَ النَّسَبَ ، إذا أحاط به .

وقيل : الكَلالة : الوارثون الذين ليس فيهم ولدٌ ولا والدٌ ، فهو واقعٌ على الميت وعلى  
الوارث بهذا الشرط .

وقيل <sup>(١)</sup> : الأَبُ والأَبْنُ طَرَفَانِ للرجل ، فإذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طَرَفَيْهِ ،  
فَسَمِيَ ذَهَابُ الطَّرَفَيْنِ كَلَالَةً .

وقيل : كلٌّ ما احتف بالشئ من جوانبه فهو إكليل ، وبه سميت : لأنَّ الوَرَاثَ يُحْمِلُونَ به  
من جوانبه .

(هـ) ومنه حديث عائشة « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَبْرُقُ أَكَالِيلٍ وَجِهٍ »  
هى جمع إكليل ، وهو شبه عصاة مُزَيَّنة بالجوهر ، فَجَعَلَتْ لَوَجْهِهِ أَكَالِيلَ ، على  
جهة الاستعارة .

وقيل : أرادت نواحي وجهه ، وما أحاط به إلى الجبين ، من التَّكَلُّلِ ، وهو الإحاطة ؛ ولأنَّ  
الإكليل يُجْمَلُ كالخلقة ويوضع هناك على أغلى الرأس .

« ومنه حديث الاستسقاء » فَقَطَرَتْ إِلَى الدِّينَةِ وَإِنَّمَا لَفَى مِنْهُ الإِكْلِيلُ » يريد أنَّ النِّمَّ  
تَفَشَّعَ عنها ، واستدلَّ بِأَقْرَبِهَا .

(و) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَقْصِصِ الْقُبُورِ وَتَكْلِيلِهَا » أى رَفِعَهَا بَيْنَاءَ مِثْلِ الْكِلَالِ ،  
وهى الصَّوَابِعُ وَالْقِيَابُ .

(١) القائل هو القتيبي ، كافى المروى .

وقيل : هو ضَرْبُ السِّكَّةِ عليها ، وهي سِتْرٌ مُرَبَّعٌ يُضْرَبُ عَلَى الْقُبُورِ .  
وقال المروى : هو <sup>(١)</sup> سِتْرٌ رَقِيقٌ يُخَاطُ كَالْبَيْتِ ، يُتَوَقَّى فِيهِ مِنَ النَّقَى .  
\* وفي حديث حُثَيْنٍ « فَازَلْتُ أَرَى حَدَّ مِ كَلِيلَا » كَلٌّ لَلْشَيْفِ يُكْرِهُ كَلَالًا فَهُوَ كَلِيلٌ ،  
إِذَا لَمْ يَقْطَعْ . وَطَرَفٌ كَلِيلٌ ، إِذَا لَمْ يَحْتَقِ النَّظِيرُ .  
(س) وفي حديث خديجة « كَلًّا ، إِنَّكَ لَنَحِيلُ الْكَلِّ » هو بَانْتِخَاعُ : الثَّقُلُ مِنَ كُلِّ  
مَا يَتَكَلَّفُ . وَالْكَلُّ : الْعِيَالُ .

\* ومنه الحديث « مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلَا عَلَى » .  
\* ومنه حديث طهفة « وَلَا يُؤْكَلُ كَلُّكُمْ » أَيْ لَا يُؤْكَلُ إِلَيْكُمْ عِيَالُكُمْ ، وَمَا لَمْ تَطْلِقُوهُ  
وَيُزَوَّي « أَكُلْكُمْ » أَيْ لَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مَا إِلَيْكُمْ .  
وقد تكرَّر في الحديث ذِكْرُ « الْكَلِّ » .  
(س) وفي حديث عثان « أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ قَهِيلٌ : أَيَا مُرِكَ هَذَا ؟ قَالَ : لَنْ دَانِ » أَيْ  
بَعْضُهُ عَنْ أَمْرِي ، وَبَعْضُهُ بَنِي أَمْرِي .  
مَوْضِعُ « كُلِّ » الْإِحَاطَةُ بِالْجَمِيعِ ، وَقَدْ تُشْمَلُ فِي مَعْنَى الْبَعْضِ ، وَعَلَيْهِ جُهِلَ قَوْلُ عَثَانَ ،  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَالَتْ لَهُ وَقَوْلُهَا مَرِيئِي إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِي  
\* وَكُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ الْوَصِيُّ .\*

أَيْ قَدْ يَقُولُ ، وَقَدْ لَا يَقُولُ .  
(كلم) (هـ) فِيهِ « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ » قِيلَ : هِيَ الْقُرْآنُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي  
حَرْفِ التَّاءِ .

\* وَفِيهِ « سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ » كَلِمَاتُ اللَّهِ : كَلَامُهُ ، وَهُوَ صِفَتُهُ ، وَصِفَاتُهُ لَا تَنْتَهِي ،  
فَذِكْرُ الْعَدَدِ هَاهُنَا تَجَاوُزٌ ، بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْكَثْرَةِ .

(١) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْقَوْلُ فِي نَسْخَةِ الْمَرْوِيِّ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ . وَلَمَّا الْأَمْرُ التَّبَسُّعُ عَلَى الْمَصْنَفِ ، فَوَضَعَ  
« الْمَرْوِيُّ » لَكَانَ « الْجَوْهَرِيُّ » لِأَنَّ هَذَا الشَّرْحَ بِأَنفَاضِهِ فِي الصَّحَاحِ (كَلَالٌ) .

وقيل : يحتل أن يُريد عدد الأذكار . أو عدد الأجور على ذلك ، ونسب « عددا » على الصدر .

(هـ) وفي حديث النساء « اسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ » قيل : هي قوله تعالى « فَلْيَسْكُنْ بِمَعْرُوفٍ » أو تَسْرِيحُ يَاحَسَنَ .

وقيل : هي إباحة الله الزَّوَاجَ وإذنه فيه .

• وفيه « ذَهَبُ الْأَوَّلُونَ لَمْ تَكُنْ لَهُمُ الدُّنْيَا مِنْ حَسَنَاتِهِمْ شَيْئًا » أي لم تؤثر فيهم ولم تُفدَح في أذليتهم . وأصلُ السَّكْمُ : الجَرْحُ .

• ومنه الحديث « إِنَّا نَقُومُ عَلَى الرَّضَى وَنُدَاوِي السَّكَلَى » هو يجمع : كَلِمَ ، وهو الجَرْحُ ، فَمِيل بمعنى مفعول . وقد تكرر ذكره اسما وفعلا ، مُفْرَداً ومجموعاً .

﴿ كَلَا ﴾ • فيه « تَقَعَّ قَتَنٌ كَانَهَا الظُّلُّ » قال أعرابي : كَلَّا يَرْسُولُ اللَّهِ « كَلَّا : رَدْعٌ فِي السَّكَامِ وَتَنْبِيهُ وَزَجْرٌ ، ومعناها : انْتَهَ لَا تَفْعَلْ ، إِلَّا أَنهَا آكَدُ فِي النَّفْيِ وَالرَّدْعُ مِنْ « لَا » لزيادة السَّكاف .

وقد تردَّد بمعنى حقاً ، كقوله تعالى « كَلَّا لئن لم يَنْتَه لِنَفْسِنِ بِالْغَايَةِ » والظُّلُّ : السَّحَابُ وقد تكرر في الحديث .

### ﴿ باب الكاف مع الميم ﴾

﴿ كَأْ ﴾ (س) فيه « الْكَنَاءُ مِنَ اللَّيْنِ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » الْكَنَاءُ : معروفة ، وواحدُها : كَمْ ، على غير قياس . وهي من التَّوَادُّرِ ، فَإِنَّ الْقِيَاسَ التَّكْسُ .

﴿ كَدَ ﴾ (س) في حديث عائشة « كَانَتْ إِحْدَانَا تَأْخُذُ الْمَاءَ بِيَدِهَا فَتَضْبُطُ عَلَى رَأْسِهَا يَأْخُذِي يَدَهَا فَتُكِيدُ شِقْمَا الْأَيْمَنِ » الْكُدَّةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ . يقال : اكْدُ النَّسْلَ التَّوْبَ إِذَا لَمْ يُنْقَه .

(س) وفي حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ سَعِيدَ بْنَ الْمَاصِرِ فَكَلَّمَهُ بِحِرْقَةٍ » التَّكْمِيدُ : أَنْ تُخَنَّ حِرْقَةً وَتَوْصَعَ عَلَى الْغَضْوِ

الرجس، ويُتَابِع ذلك مرة بعد مرة لَيْسَ كُنْ ، وتلك الخِزْفَةُ : السَّيِّئَةُ وَالسَّيِّئَةُ .

• ومنه حديث عائشة « السَّيِّئَةُ مَكَانُ السَّيِّئَةِ » أى أنه يُبَدِّل منه وَيُسَدِّدُ مَسَدَهُ . وهو أَهْلٌ وَاهُونَ .

﴿ كس ﴾ • فى حديث قُس [ فى ] <sup>(١)</sup> تَجِيدُ الله تعالى « ليس له كَيْفِيَّةٌ وَلَا كَيْمُوسِيَّةٌ » الكَيْمُوسِيَّةُ : عبارة عن الحاجة إلى الطَّامِ وَالْمِذَاءِ . وَالْكَيْمُوسُ فى عبارة الْأَطِبَّاءِ : هو الطَّامُ إِذَا انْهَضَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهَا وَيَصِيرَ دَمًا ، وَيُسَمُّوهُ أَيْضًا : السَّيِّئُوسُ .

﴿ كش ﴾ ( ٥ ) فى حديث موسى وَشُعَيْبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « ليس فيها قَشُوشٌ وَلَا كُتُوشٌ » الكُتُوشُ : الصَّغِيرَةُ الْقُزْنُ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِانْكِشَاشِ ضَرْعِهَا ، وَهُوَ تَقْلُصُّهُ . وَانْكَشَشَ فى هذا الأمر : أى تَشَتَّرَ وَجَدًا .

• ومنه حديث على « بَادَرَيْنِ وَجَلَّ ، وَانْكَشَشَ فى مَهَلٍ » .

• ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج « فَأَخْرَجَ إِلَيْهَا كَيْشَ الْإِزَارِ » أى مُسَمَّرًا حَادًا .

﴿ كج ﴾ ( ٥ ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّكَاةِ » هُوَ أَنْ يُضَاجِعَ الرَّجُلُ صَاحِبِيهِ فى رَجُلٍ وَاحِدٍ ، لَا حَاجَةَ بَيْنَهُمَا . وَالْكَيْجُ : الصَّجِيعُ . وَزَوْجُ الرَّأَةِ كَيْمُهَا .

﴿ كك ﴾ ( ٥ ) فى حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً مُتَّكِمَةً فَأَلَّ عَنْهَا » كَتَمْتُكَ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخْفَيْتَهُ . وَتَكْتَمُكَ فى تَوْبِهِ : تَلَفَّفَ فِيهِ .

وقيل : أَرَادَ مُتَّكِمَةً ، مِنَ الْكَلَمَةِ : الْقَلْبُوسَةُ ، شَبَّهَ قِنَاعُهَا بِهَا .

﴿ كم ﴾ • فيه « كَانَتْ كِيَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَطْحًا » وفى رواية « أَيْكَةً » مِمَّا جَمَعَ كَثْرَةَ وَقَلَّةِ السَّكَّةِ : الْقَلْبُوسَةُ ، بِمَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ مُنْبَطِئَةً غَيْرَ مُنْقَضِيَةٍ .

[ ٥ ] وفى حديث الثَّوْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ « فَلْيَتَّبِعِ الرَّجُلُ إِلَى أَيْكَةٍ خِيُولًا » أَرَادَ تَحَالُفَهَا الَّتِي عُلِّقَتْ فى رِوَسِهَا ، وَاحِدُهَا : كِيَامٌ ، وَهُوَ مِنْ كِيَامِ الْبَيْرِ الَّذِى يُكْتَمُ بِهِ قَهْلٌ ؛ لِئَلَّا يَبْصُرَ .

• وفيه « حَتَّى يَنْبَسَ فى أَكَامِهِ » جَمْعُ كَيْمٍ ، بِالْكَسْرِ . وَهُوَ غِلَافُ النَّخْرِ وَالْحَبِّ قَبْلَ أَنْ يَنْظُرَ . وَالْكُمُ ، بِالْفُضِّ : رُؤْدُ الْقَيْيِصِ .

﴿ كن ﴾ (٥) فيه « فإِنهَا يُكْنِهُنَّ الْأَبْصَارُ » أو « يُكْنِهُنَّ » الكُفَّة : وَرَمَ فِي الْأَجْفَانِ . وَقِيلَ : يُبْنَسُ وَنَحْوُهُ . وَقِيلَ : قَرَّحَ فِي اللَّأْفَى .  
(س) وفيه « جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ فَكُنَّ فِي بَعْضِ حِرَارِ الْمَدِينَةِ » أَيْ اسْتَقَرَّ وَاسْتَحْفَنَا .

• ومنه « السَّكِينِ » فِي الْحَرْبِ .

وَالْحِرَارُ : جَمْعُ حَرَّةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ .

﴿ كنه ﴾ [٥] فيه « فإِنهَا يُكْنِهُنَّ الْأَبْصَارُ » الكُفَّة : النَّمَى . وَقَدْ كَنِهَ يَكْنِهُهُ فَهُوَ الْكُفَّةُ ، إِذَا نَمَى .

وقيل : هُوَ الَّذِي يُؤَلَّدُ أُمِّي .

﴿ كا ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبْوَابِ دُورٍ مُسْتَفِلَةٍ <sup>(١)</sup> فَقَالَ : أَكْمُوهَا » وَفِي رِوَايَةٍ « أَكِيْمُوهَا » أَيْ اسْتَوْصُوا لِثَلَاثَةِ عُمُودٍ النَّاسِ عَلَيْهَا . وَالْكَمُّ : السَّرُّ .  
وَأَمَّا « أَكِيْمُوهَا » فَمِنْهُ أَرْفَعُوهَا لِثَلَاثَةِ يَهْجُمُ السَّيْلُ عَلَيْهَا ، مَأْخُذٌ مِنَ الْكُفَّةِ ، وَهِيَ الرَّمْلَةُ الْمَشْرِفَةُ .

(٥) وَفِي حَدِيثٍ حَذِيقَةٍ « لِلدَّابَّةِ ثَلَاثُ خُرُجَاتٍ ثُمَّ تَنْسَكِي <sup>(٢)</sup> » أَيْ تَسْتَعِزُّ .

• ومنه « قِيلَ لِلشُّجَاعِ : كَيْتٌ » لِأَنَّهُ اسْتَعَزَّ بِالذُّرْعِ .

وَالدَّابَّةُ : هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي هِيَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ .

• ومنه حَدِيثُ أَبِي الْيَسْرِ « فَبِئْسَتْ فَانْكَتَى مِنِّي ثُمَّ ظَهَرَ » .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « السَّكِيَّةِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَجَمْعُهُ : كِمَاةٌ .

• وفيه « مَنْ حَلَفَ بِمَلَةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَا فَال » هُوَ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ فِي يَمِينِهِ : إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا فَأَنَا كَافِرٌ ، أَوْ يَهُودِيٌّ ، أَوْ نَصْرَانِي ، أَوْ بَرِيٌّ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَيَكُونُ كَاذِبًا فِي قَوْلِهِ ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى مِثَالِهِ مِنَ الْكُفْرِ وَغَيْرِهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ ، وَالْقَاتِقِ ٤٢٨/٢ : « مُسْتَفِلَةٌ » .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « تَنْسَكِي » .

وهذا وإن كان يتمتع به يمين<sup>(١)</sup> عند أبي حنيفة ، فإنه لا يُوجب فيه إلا كفارة اليمين .  
وأما الشافعي فلا يعمده عينا ، ولا كفارة فيه عنده .

• وفي حديث الرؤية « فإنكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر » قد يُحتمل إلى بعض السامعين أن الكاف كاف التشبيه للرئي ، وإنما هي للرؤية ، وهي فعل الرائي . ومعناه : أنكم ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك ، كرويتكم القمر ليلة البدر ، لا تترتابون فيه ولا تتمتعون .

وهذا الحديث والذي قبله ليس هذا موضعهما ؛ لأن الكاف زائدة على « ما » ، وإنما ذكرناها لأجل لفظهما .

### ﴿ باب الكاف مع النون ﴾

﴿ كنب ﴾ • في حديث سعد « رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أكنبت يده ، فقال له : أكنبت يدك؟ فقال : أعالج بالمر والمسعاة ، فأخذ بيده وقال : هذه لا تمسها النار أبدا » أكنبت اليد : إذا تحفّت وغلظ جلدُها وتعبّر من مُماناة الأشياء الشاقة .

﴿ كنت ﴾ ( هـ ) فيه « أنه دخل المسجد وعامة أهله الكنكيئون » هم الشيوع . ويردُّ مبيّنا في الكاف والواو .

﴿ كثر ﴾ • في صفة عليه الصلاة والسلام في التوراة « بمتنك تحو المازيف والكينات » هي بالفتح والكسر : العيذان . وقيل : البرابط . وقيل : الطنبور .

وقال الحربي : كان ينبغي أن يقال « الكينات » فهدمت النون على الراء .  
قال : وأظن « الكران » فارسيّا معربا . وسمعت أبا نصر يقول : الكرينة : الضاربة بالعود ، سُميت به لقصرها بالكِرانة .

وقال أبو سعيد الغريّر : أحسنها بالباء ، جمع كِبَار ، وكِبَارٌ : جمع كَبَر ، وهو الطَّيْل ، كَجَمَل ورجالٍ وجمالات .

(١) في ١ : « تنمّع به اليمين » .

- ومنه حديث على « أُرِيتُ ما يكسر الكُوبة والكِفارة والشَّياع » .
- ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُبَدِّلَ بِهِ اللَّزَاهِرَ وَالْكَفَارَاتِ » .
- (س) وفي حديث معاذ « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لِبْسِ الْكِفَارِ » هو شُقَّة الكِفَّان . كَذَا ذكره أبو موسى .

- (كَنْز) • فيه « كُلُّ مَالٍ أَذَيْتَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَزٍّ » .
- وفي حديث آخر « كُلُّ مَالٍ لَا تُؤَدَّى زَكَاتُهُ فَهُوَ كَنْزٌ » الكَنْز في الأصل : المَالُ اللَّذْفُون تحت الأرض ، فإذا أُخْرِجَ منه الواجبُ عليه لم يَبْقَ كَنْزًا وَإِنْ كَانَ مَكْنُوزًا ، وَهُوَ حُكْمٌ شَرْعِيٌّ ، يُجَوِّزُ فِيهِ عَنِ الْأَصْلِ .
- ومنه حديث أبي ذر « بَشَّرَ الْكَفَّازِينَ بِرَضْفٍ مِنْ جَهَنَّمَ » هُمُ جَمْعُ كَفَّازٍ ، وَهُوَ الْبَالِغُ فِي كَنْزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَادَّخَارِهِمَا وَتَرَكُ إِفْصَاحِيهَا فِي أَبْوَابِ الْبَيْتِ .
- ومنه قوله « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ » أَيْ أَجْرُهَا مُدْخَرٌ لِقَائِلِهَا وَلِلتَّصِيفِ بِهَا ، كَمَا يُدْخَرُ الْكَزُّ .
- (س) وفي شعر مُجَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

• فَحَمَلُ الْبَيْمِ<sup>(١)</sup> كِفَازًا جَلَمَدًا •

- الكِفَاز : الْجَمْعُ مِنَ الْقَوْبَةِ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ مُكْتَفٍ . وَيُرْوَى بِاللَّامِ . وَقَدْ نَقِمْ :
- (كَنْس) • فيه « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ بِالْجَوَارِي الْكَنْسِ » الْجَوَارِي : الْكَوَارِبُ النَّبِيَّةُ . وَالْكََنْسُ : جَمْعُ كَانِسٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَقِيْبُ ، مِنْ كَنْسَ الظُّلْمُ ، إِذَا تَقَيَّبَ وَاسْتَقَرَّ فِي كِنَاسِهِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ .
- (س) ومنه حديث زيد « ثُمَّ اطَّرَقُوا آرَاءَكُمْ فِي مَكَائِنِ الرَّيْبِ » لِلْكَائِنِ : جَمْعُ مَكْنَسٍ ، مَقْلٌ مِنَ الْكِئَاسِ . وَالْمَعْنَى : اسْتَقَرُّوا فِي مَوَاضِعِ الرَّيْبَةِ .
- (س) وفي حديث كعب « أَوَّلُ مَنْ لَبِسَ الْقَبَاءَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا ادْخَلَ الرَّأْسَ لِلْبُسِّ الثِّيَابَ كَنَسَتْ الشَّيَاطِينُ اسْتِهْزَاءً » يَقَالُ : كَنَسَ اللَّهُ ، إِذَا حَرَّكَهُ مُسْتَهْزِئًا ، وَرَوَى :

(١) انظر حواشي صفحة ١٩٦ .

« كَنَفَتْ » بالصاد . يقال : كَنَفَ في وَجْهِ فُلانٍ إذا اسْتَهْزَأَ به .  
 « كَنَعَ » (س ٥) فيه « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُنُوعِ » هو الدُّنُوءُ مِنَ الْقَذْلِ وَالتَّخَفُّعُ لِلسُّؤَالِ .  
 يقال : كَنَعَ كُنُوعًا ، إِذَا قَرَّبَ وَدَنَا .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ تَحْمِلُ صَبِيحًا بِهِ جُنُونٌ ، فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاحِلَةَ نَحْمَ الْكُنُوعِ لَهَا » <sup>(١)</sup> أَيْ دَنَا مِنْهَا . وَهُوَ افْتَعَلَ ، مِنَ الْكُنُوعِ .  
 • وفيه « إِنَّ لِلشُّرَكِينَ يَوْمَ أَحُدَ لَمَّا قَرَّبُوا مِنَ الدِّينَةِ كَنُوعًا عَنْهَا » أَيْ احْتَجَمُوا مِنَ الدَّخُولِ إِلَيْهَا . يُقَالُ : كَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعًا ، إِذَا جَبَنَ وَهَرَبَ ، وَإِذَا عَدَلَ .

[٥] ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ « أَنْتَ قَاطِلٌ مِنَ الْحِجَازِ فَلَمَّا بَلَغُوا الدِّينَةَ كَنَعُوا عَنْهَا » .  
 (س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ عَنِ طَلْحَةَ لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ لِلْخِلَافَةِ : الْأَكْنَعُ ، إِنْ فِيهِ نَحْوَةٌ وَكَثْرًا » الْأَكْنَعُ : الْأَشْلُ . وَقَدْ كَنَيْتُ أَصَابِيَهُ كَنَمًا ، إِذَا تَشَفَّجَتْ وَيَبَسَتْ ، وَقَدْ كَانَتْ يَدُهُ أَمِيتَ يَوْمَ أُحُدٍ ، لَمَّا وَقَّى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَلَّتْ .  
 (س) ومنه حديث خالد « لَمَّا انْتَهَى إِلَى الثَّرَى لِيَقْطَعَهَا قَالَ لَهُ سَادِيهَا : إِنِّهَا قَاتِلَتُكَ ، إِنِّهَا مَكْنَعَتُكَ » أَيْ مُقْبِضَةُ يَدَيْكَ وَمُشَلِّهَا .

(س) ومنه حديث الْأَحْنَفِ « كُلُّ أَمْرٍ ذِي هَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَبْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَسْنَعُ » أَيْ نَاقِصٌ أَسْفَر . وَلِلْكَتَمِ : الَّذِي قُطِعَتْ يَدَاهُ ،

« كَنَفَ » (٥) فيه « إِنَّهُ تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَكَنَفَهَا وَضَرَبَ بِإِلَاءِ وَجْهِهِ » أَيْ جَمَعَهَا وَجَمَلَهَا كَالْكَنَفِ ، وَهُوَ الْوِعَاءُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أُعْطِيَ عِيَاضًا كِنَفِ الرَّاعِي » أَيْ وِعَاءَهُ الَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ آلَتَهُ .

• ومنه حديث ابن عمر وَرَوَّجَهُ « لَمْ يُفْتَشْ لَنَا كِنْفًا » أَيْ لَمْ يُدْخِلْ يَدَهُ مَعَهَا ، كَمَا يُدْخِلُ الرَّجُلُ يَدَهُ مَعَ رَوَّجِهِ فِي دَوَائِلِ أَمْرِهَا .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ وَالْقَاتِي ٤٣١/٢ : « إِلَيْهَا » .



وأكثر ما يروى بفتح الكاف والنون ، من الكُتِف ، وهو الجانب ، نفى أنه لم يقر بها .

(س) ومنه حديث عمر « أنه قال لابن مسعود : كُتِفٌ مِثْلِي عَلِمًا » هو تصغير تعظيم للكُتِف ، كقول الجبابرة للنذر : أنا جُدَيْلُهَا للحَكِّك ، وعُدَيْقُهَا للزَّجَب .

(س) وفيه « يُدْنِي للؤمن من ربه حتى يضع عليه كَنَفَهُ » أى يستره . وقيل : يرسمه ويلطف به .

والكُتِف بالتحريك : الجانب والناحية . وهذا تمثيل لجمله تحت ظل رحمة يوم القيامة .

(س) ومنه حديث أبي وائل « نَشَرُ اللَّهُ كَنَفَهُ عَلَى السُّلَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ، وَتَسْطَفُ يَدُهُ وَكُنْهُ » وجمع الكُتِف : أكتاف .

(س) ومنه حديث جرير « قال له : أَتَيْنَ مَنْزِلَكَ ؟ قال [ له ] : بَأَكْتافٍ يَشَّةٌ » أى تواحيها .

« وفى حديث الإفك « ما كَشَفْتُ مِنْ كَنَفٍ أَنْتَى » يجوز أن يكون بالكسر من الأول ؛ وبالفتح من الثانى .

• ومنه حديث على « لَا تَكُنْ لِلسَّيِّئِ كَانِفَةً » أى ساترة . والنَاءُ للبالغة .

• وحديث الدعاء « مَضَوْا عَلَى شَأْنِهِمْ مُكَافِفِينَ » أى يَكْتِفُ بعضهم بعضًا .

• وحديث يحيى بن يُمَيْر « فَكَتَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي » أى أحطنا به من جانبيه .

• ومنه الحديث « وَالنَّاسُ كُتْفِيَّةٌ » وفى رواية « كُتْفِيَّةٌ » .

• وحديث عمر « فَكَتَفَهُ النَّاسُ » .

(س) وفى حديث أبى بكر حين استخلف عمر « أنه أشرف من كُتِفٍ فَكَلَمَهُمْ » أى

من بئرة . وكلُّ ماستر من بئاء أو حظيرة ، فهو كُتِف .

(س) ومنه حديث كعب بن مالك وابن الأكواع :

• تَبَيْتُ بَيْنَ الزُّرْبِ وَالْكُتِفِ •

(١) سقط من ١ ، واللسان .

أَيُّ لَلرُّضْعِ الَّذِي يَكْتَفِيهَا وَيَسْتَرُّهَا .

\* وفي حديث عائشة « شَقَنَ أ كَتَفَ مُرَوِّطِينَ فَخَضَرْنَ بِهِ » أَي اسْتَرَّهَا وَأَصْفَقَهَا .

وَيُرَوَّى بِأَنَاءِ الثَّلَاثَةِ . وَقَدْ هَدَمَ .

\* وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَلَا أ كُونُ لَكَ صَاحِبًا أ كَيْفَ رَاعِيكَ وَأَقْتَبِسُ

مِنْكَ » أَي أُعِيْنُهُ وَأَكُونُ إِلَى جَانِبِهِ ، أَوْ أَجْمَلُهُ فِي كَتَفٍ . وَكَتَفَتِ الرَّجُلُ ، إِذَا قَتَلَتْ<sup>(١)</sup> بِأَمْرِهِ وَجَمَلَتْهُ

فِي كَتِفِكَ .

\* وفي حديث النَّجَّيِّ « لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ كَنُوفٌ » هِيَ الشَّاةُ الْقَاصِيَةُ الَّتِي لَا تَعْنِي

مَعَ النَّعَمِ . وَأَمَّلَهُ أَرَادَ لِإِنْسَابِهَا لِلصَّدَقِ بِإِعْزَازِهَا عَنِ النَّعَمِ ، فَهِيَ كَالنَّشِيمَةِ لِلنَّيِّ عَنْهَا

فِي الْأَضَاجِ .

وَقِيلَ : نَاقَةٌ كَنُوفٌ : إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ ، فَهِيَ تَسْتَقِرُّ بِالْإِبِلِ .

﴿ كَنِ ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْإِسْتِثْقَاءِ « فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِنِ ضَحِكَ » الْكِنُ :

مَایَزَةُ الْحَرْمِ وَالْبَرْدُ مِنَ الْأَيْنَةِ وَالسَّاكِنِ . وَقَدْ كَنَنْتُهُ أَسْكَنَهُ كَنًا ، وَالْأَسْمُ : الْكِينُ .

(س) وَمِنَ الْحَدِيثِ « عَلَى مَا اسْتَسْكَنَ » أَي اسْتَتَرَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي « أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ وَالْعِبَاسُ وَقَدْ اسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ : إِنَّ كَنَفَتِكُمَا كَانَتْ

تُرْجَانِي » الْكَنَةُ : امْرَأَةُ الْإِبْنِ وَامْرَأَةُ الْأَخِ ، أَرَادَ امْرَأَتَهُ ، فَتَيَاهَا كَنَتُهُمَا ؛ لِأَنَّهُ أَخُوهُمَا فِي الْإِسْلَامِ .

\* وَمِنَ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « قَبَّاهُ يَتِمَّاهُ كَنَتَهُ » أَي امْرَأَةُ ابْنِهِ .

﴿ كَنَهُ ﴾ (س) فِيهِ « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهٍ » كُنْهُ الْأَمْرِ : حَقِيقَتُهُ . وَقِيلَ :

وَقَتْلُهُ وَقَدْرُهُ . وَقِيلَ : غَايَتُهُ . يَعْنِي مَنْ قَتَلَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غَايَةِ أَمْرِهِ الَّذِي يَمْجُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ .

\* وَمِنَ الْحَدِيثِ « لَأَسْأَلَ<sup>(٢)</sup> الْمَرْأَةَ مُطَاقَهَا فِي غَيْرِ كُنْهٍ » أَي فِي غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الْأَذَى

إِلَى الْعَايَةِ الَّتِي تُعَدُّ فِي سُؤَالِ الطَّلَاقِ مَعَهَا .

﴿ كَسُورٌ ﴾ \* فِي حَدِيثٍ عَلَى « وَبَيَضَهُ فِي كَسُورٍ رِبَابِهِ » الْكَسُورُ : الْعَنَظِيمُ مِنَ

(١) فِي الْأَحْمَلِ : « أَقَتَ » وَالتَّصْحِيحُ مِثْلُ .

(٢) صَبَطَ فِي الْأَصْلِ نَضْمَ اللَّامِ . وَضَبَطَهُ بِالسَّكْرِ مِنْ أ ، وَالْإِسَانِ .

السحاب . والرياب : الأبيض منه . والنون والواو زائدتان .

﴿ كنى ﴾ ( س ) فيه « إنَّ للرؤيا كنى ، ولها أسماء ، فكُنَّها بكُنَّها ، واعتبروها بأسمائها » الكنى : جمع كُنْيَة ، من قولك : كُنَيْتُ عن الأمر وكنوتُ عنه ، إذا وَزَيْتُ عنه بغيره . أراد : سَمَّوْا لها مِثْلاً إذا عَبرَتموها . وهى التى يَضْرِبُها مَلَكُ الرُّؤْيَا للرجُل فى مَنَامِهِ ؛ لأنه يَكْنِي بها عن أعيان الأمور ، كَقَوْلِهِمْ فى تَفسير النُّخل : إنَّها رِجالٌ ذَوُّ أَصْحاب من العَرَب ، وفى الجَوْز : إنَّها رِجالٌ من المَجم ، لأنَّ النُّخل أَكْثَر ما يَكُون فى بلاد العَرَب ، ، والجَوْز أَكْثَر ما يَكُون فى بلاد المَجم .

وقوله « فاعتبروها بأسمائها » : أى اجتمعوا أَسْماء ما يُرى فى النَّام عِبرةً وقياساً ، كان رأى رجلاً يُسَمَّى سلماً فأَوَّلَه بالسَّلامة ، وفانما فأَوَّلَه بالفَيْئمة .

• وفى حديث بعضهم « رأيت عِلياً يوم القادِسيَّة وقد تَكَنَّى وَتَحَجَّى أى تَسَتَّى ، مِن كَنَّى عنه ، إذا وَرَى ، أو من السُّكنية ، كأنه ذَكَر كُنْيَتَهُ عند الحَرْب لِيُعْرَف ، وهو من شِعار البَازِيزِ فى الحَرْب . يقول أحَدُهم : أنا فلان ، وأنا أبو فلان .

• ومنه الحديث « خُذْها مِنِّي وأنا التَّلامِ النَّفاريَّة » .

وقول على : « أنا أبو حَسَنِ التَّرمِ » .

### ﴿ باب الكف مع الواو ﴾

﴿ كوب ﴾ ( هـ ) فيه « إنَّ اللهَ حَرَّمَ الخمرَ والسُّكوبة » هى التَّزْد . وقيل : الطُّبْل . وقيل : التَّزْبَط .

( س ) ومنه حديث على « أَمَرْنَا بِكُسرِ السُّكوبة والسِّكارة والشِّمَاع » .

﴿ كوث ﴾ ( س ) فى حديث على « قال له رجل : أَخْبِرْنِي يا أَميرَ الْمُؤْمِنين عن أَصْلِكُم مَعاشِرَ قَرِيش ، فقال : نحن قومٌ من كُوثى » أراد كُوثى العِراق ، وهى سُرَّةُ السَّواد ، وبها وَلَدَ إبراهيم الخليل ، عليه الصَّلاة والسَّلام .

• وفى حديثه الآخر « مَنْ كان سائِلاً عن نَسَبِنَا فَإِنَّما قَوْمٌ مِنْ كُوثى » وهذا منه تَبَرُّؤٌ مِن

الْقَصْرُ بِالْأَنْسَابِ ، وَتَحْقِيقُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَهْلُكُمْ » .  
 وقيل : أراد كَوْنِي مَسَكَةً ، وهى مَحَلَّةُ عَبْدِ الدَّارِ . وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ ، وَيَشْهَدُ لَهُ :  
 (س) حديث ابن عباس « نحن معاشر قريش حُرٌّ مِنْ النَّبَطِ مِنْ أَهْلِ كَوْنِي » وَالنَّبَطُ مِنْ  
 أَهْلِ الْعِرَاقِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ « إِنَّ مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ كَوْنِي » .  
 (كُونَر) (س) فِيهِ « أُعْطِيَتْ الْكُونَرُ » وَهُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ . قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي  
 الْحَدِيثِ ، وَهُوَ قَوْلٌ مِنَ الْكُنْزَةِ ، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ، وَمِنْهَا : الْخَيْرُ الْكَثِيرُ . وَجَاءَ فِي التَّضْيِيرِ : أَنَّ  
 الْكُونَرُ : التُّرْبَانُ وَالنَّبُوءَةُ ، وَالْكَوْنَرُ فِي غَيْرِ هَذَا : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْمَطَاءِ .  
 (كُونِد) • فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنَّ لَخِيلٍ أَغَارَتْ بِالشَّامِ فَأَذَرَ كَتَّ الْمِرَابُ مِنْ يَوْمِهَا ،  
 وَأَذَرَ كَتَّ الْكُوَادِنُ ضَحَى النَّدَى » هِيَ الْبَرَادِينُ الْمُجَنَّبُ .  
 وَقِيلَ : لَخِيلُ التُّزَيْكِيَّةِ ، وَاحِدُهَا كَوْنِدَن . وَالْكَوْنِدَةُ فِي اللَّشَى : الْبُطَّةُ .  
 (كُوْد) (س) فِيهِ « أَنَّهُ أَذْهَنُ بِالْكَادِي » قِيلَ : هُوَ شَجَرٌ خَلِيبُ الرِّيحِ يُطَيَّبُ بِهِ  
 الْإِنْسَانُ ، تَنْبِيْهُ بِلَادِ مُهَانَ ، وَأَلْفُهُ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَائِرٍ . كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مَوْسَى .  
 (كُور) (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَتَمَوَّذُ مِنَ الْحَوَرِ بِدِ الْكُورِ » أَيْ مِنَ النَّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ .  
 وَكَانَهُ مِنْ تَكْوِيرِ الْعِمَامَةِ : وَهُوَ لَقَبُهَا وَجَمْعُهَا . وَيُرْوَى بِالنُّونِ .  
 • وَفِي صِفَةِ زَرْعِ الْجَنَّةِ « فَيُبَادِرُ الطَّرْفُ نَبَاتَهُ وَاسْتِخْصَانَهُ وَتَكْوِيرُهُ » أَيْ  
 جَمْعُهُ وَالْقَاوَةُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « يُجَاءُ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ثَوْرَيْنِ <sup>(١)</sup> يُكْغُورَانِ فِي النَّارِ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ » أَيْ يُقْفَانِ وَيُجْمَعَانِ وَيُقْفَيَانِ فِيهَا .  
 وَالرِّوَايَةُ « ثَوْرَيْنِ » بِالنَّاءِ ، كَأَنَّهُمَا يُجْمَعَانِ . وَقَدْ رُوِيَ بِالنُّونِ ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ .  
 • وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « بَاكُورُ اللَّيْلِ ، تَرْتَمِي بِنَا الْعَيْسُ » الْأَكْوَارُ : جَمْعُ كُورٍ ، بِالضَّمِّ ،  
 وَهُوَ رَحْلُ النَّاقَةِ بِأَدَانَتِهِ ، وَهُوَ كَالسَّرِجِ وَأَلْتِهِ لِلْفَرَسِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « ثَوْرَيْنِ » تَصْغِيفٌ ، كَمَا أَشَارَ لِلصَّنْفِ -

وقد تكرّر في الحديث مُفْرَداً ومُجمِوعاً . وكثير من الناس يفتح الكاف ، وهو خاطئاً .

(س) وفي حديث علي « ليس فيما يُخْرِجُ أَكُولُ النَّحْلِ صدقة » واحداً : كُور ، بالضم ، وهو بَيْتُ النَّحْلِ والزَّناير ، والكُورُ والسُّكُورَةُ : شيء يُتَّخَذُ مِنَ النَّحْلِ لِلنَّحْلِ يُسَلُّ فِيهِ ، أَرَادَ : أنه ليس في السَّلِّ صدقة .

(كوز) (هـ) في حديث الحسن « كان ملكٌ من ملوك هذه القرية يرى الغلامَ من غلامه يأتي الحبَّ فيكتاز منه ، ثم يُجَرِّجُهُ قائماً فيقول : يا ليتني مثلك ، يا لِمَا نِعْمَةُ تَوْأَمِ كُلِّ لَذَّةٍ وَتُخْرِجُ سُرْحاً » يَكْتَازُ : أي يَفْتَرِفُ بالكُوزِ . وكان بهذا اللُّكِ أَسْرُ ، وهو احتباس بَوْلِهِ ، فَتَمَنَّى حال غلامه .

(كوس) (هـ) في حديث سالم بن [عبد الله بن] عمر<sup>(١)</sup> « أنه كان جالساً عند الحجاج ، فقال : ما نَدِمْتُ على شيء نَدِمْتُ على ألا أكون قَتَلْتُ ابنَ عَمْرٍ ، فقال له سالم : أما والله لو فعلتَ ذلك لَكُوسَتَكَ اللهُ في النار أغلاك أسفلك » أي لَكَبَكَ اللهُ فيها ، وجعل أغلاك أسفلك ، وهو كقولهم : كَلَمْتُهُ فَاهُ إِلَى فٍ ، في وقوعه مَوْقِعَ الْحَالِ .

(س) وفي حديث قتادة ، ذَكَرَ أصحاب الأيكة فقال : « كانوا أصحابَ شجرٍ مُتَكَاوِسٍ » أي مُتَلَقِّفٍ مُتَرَاكِبٍ . ويروى « مُتَكَاوِسٍ » وهو بمعناه .

(كوع) (هـ) في حديث ابن عمر « بَعَثَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى خَيْبَرٍ فَهَاسِمَهُمْ<sup>(٢)</sup> الشَّيْثَةَ فَسَحَرُوهُ ، فَتَكَاوَعَتِ أَهْلُ بَيْتِهِ » التَّكَاوَعُ بالتحريك : أن تَمُوجَ اليَدُ مِنْ قِبَلِ التَّكْوَعِ ، وهو رَأْسُ اليَدِ مِمَّا عَلَى الإِبْهَامِ ، والتَّكْوَعُ : رَأْسُهُ عَمَّا عَلَى الْخِنْصَرِ . يقال : كَوَعَتْ<sup>(٣)</sup> يَدُهُ وَتَكَاوَعَتْ ، وَكَوَعَتْهُ : أي صَبَرْتُ أَوْ كَوَاعَهُ مُتَوَجِّعَةً . وقد تكرّر في الحديث .

(١) هكذا في الأصل . وفي ١ ، والاسان « تأكل » وقد تقدم في مادة (سرح) : « تَشْرَبُ » .

(٢) تسكلة من التقاتي ٤٣٥/٢ .

(٣) في الأصل ، ١ « وقاسمه » والتصحيح من الاسان ، والمروى ، والقاتي ٤٣٤/٢ . غير أن رواية الاسان : « وقاسمهم الشَّيْثَةَ » ورواية المروى : « قاسمهم الشَّيْثَةَ » .

(٤) ضبط في الأصل : « كَوَعَتْ » وأثبت ضبط المروى . قال صاحب القاموس : « كَوَعُ كَفَرَح » .

(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع «يَأْتِيكَتُهُ أُمُّهُ، أَكُوْعُهُ بُكْرَةً»<sup>(١)</sup> يعني أنت الأكوع الذي كان قد تَبَيَّنَا بُكْرَةَ اليوم؛ لأنه كان أول ملحقهم صاح بهم «أنا ابن الأكوع، واليومَ يومُ الرُّصُصِ» فلما عاد قال لم هذا القول آخر النهار، قالوا: أنت الذي كنتَ معنا بُكْرَةً؟ قال: نعم، أنا أَكُوْعُكَ بُكْرَةً.

ورأيتُ الزُّعْمَرِيَّ قد ذكر الحديث هكذا «قال له للمشركون: يَكْرَةُ أَكُوْعُهُ»<sup>(٢)</sup> بمنون أنْ سلمة يَكْرُ الأكوع أبيه. وللزُّعْمَرِيَّ في الصحيحين ما ذكرناه أولاً.

﴿كوف﴾ (س) في حديث سعد «لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ السُّكُوفَةَ قَالَ: تَكُوْفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ» أي اجتمعوا فيه، وبه نُجِّمَتِ السُّكُوفَةُ. وقيل: كان اسمها قديماً: كُوْفَان.

﴿كوكب﴾ (س) فيه «دَعَا دَعْوَةً كَوْ كَيَّْةً» قيل: كَوْ كَيَّْةٌ: قَرْيَةٌ ظَلَمَ عَامِلُهَا<sup>(٣)</sup> أهلها فدَعَاها عليه فلمْ يَلْبَسْ أَنْ مَاتَ، فصارت مثلاً.

(س) وفيه «أَنَّ عُمَانَ دُفِنَ بِحُشٍّ كَوْ كَبْ» كوكب: اسم رجل أضيئ إلى الحُشِّ وهو البُشْتَان. وكَوْ كَبْ أيضاً: اسم فرس لرجل جاء يطوفُ عليه بالبيت فكُتِبَ فيه إلى عمر، فقال: ائْتَوْهُ.

﴿كوم﴾ (هـ) فيه «أَعْظَمُ الصَّدَقَةِ رِبَاطُ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لَا يُنْفَعُ كَوْمُهُ» «السَّكُومُ بِالْفَتْحِ: الْخَرَابُ. وَقَدْ كَامَ الْفَرَسُ أَنْتَاهُ كَوْمًا. وَأَصْلُ السَّكُومِ: مِنَ الِارْتِفَاعِ وَالْعُلُوِّ».

(١) أ كوعه، برفع العين، أي أنت الأكوع الذي كنت بكرة هذا النهار. وبكرة. منصوب غير ممنون. قال الإمام النووي: «قال أهل العربية: أتيت بكرة، بالتنون، إذا أردت أنك لقيته بأكراف يوم غير معين. قالوا: وإن أردت بكرة يوم بيته قلت: أتيت بكرة؛ غير مصروف لأنها من الظروف غير للتمكن» شرح النووي على مسلم (باب غزوة ذي قرد من كتاب الجهاد والسير) ١٨١/١٢.

(٢) لم يرد هذا القول في الفائق ٥٨٨/١ والصبيط للثبت من: ١

(٣) وكان عاملاً لابن الزبير. كما في معجم البلدان لياقوت ٣٠١/٧

(٥) ومنه الحديث «إِنْ قَوْمًا مِنَ الْوَحْدَيْنِ يُحِبُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْكُومِ إِلَى أَنْ يَهْذُبُوا» هي بالفتح: الْوَأَضْعُ الْمُشْرِقَةُ، واحدها: كُومَةٌ. ويَهْذُبُوا: أَيْ يُنْقَوُوا مِنَ اللَّاتَمِّ.

\* ومنه الحديث «يَحْيَى»<sup>(١)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كُومٍ فَوْقَ النَّاسِ.

\* ومنه حديث الْحُثِّ عَلَى الصَّدَقَةِ «حَتَّى رَأَيْتُ كُومِينَ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ».

(س) وحديث على «أَنَّهُ أُنِيَ بِالْمَالِ فَكُومٌ كُومَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَكُومَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَقَالَ: بِأَحْرَاءَ أُخْرَى، وَبِابِيضَاءَ أُبْيَضَى، غُرَى غَيْرَى، هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ، إِذْ كُلُّ جَانِبٍ بَدَأَ إِلَى فِيهِ» أَيْ يَجْعَمُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صُيْبَةٌ وَرَقْمًا وَعَلَاءًا.

وَبَعْضُهُمْ يُضَمُّ الْكَافَ. وَقِيلَ: هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لِمَا كُومٌ، وَبِالْفَتْحِ اسْمٌ لِقَفْطَةِ الْوَاحِدَةِ.

(٥) وفيه «أَنَّهُ رَأَى فِي إِبْلِ الْعِدَّةِ نَاقَةً كُومَاءً» أَيْ مُشْرِقَةً السَّيَامَ طَائِفَتَهُ.

\* ومنه الحديث «فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كُومَاوَيْنِ» قَلْبُ الْمَهْمَزَةِ فِي التَّثْنِيَةِ وَآوَا.

\* وفيه ذِكْرُ «كُومٍ عَلَقَامٍ» وَفِي رِوَايَةٍ «كُومٍ عَلَقَمَاءَ» هُوَ بِضَمِّ الْكَافِ: مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ دِيَارِ بَعْرَ.

﴿كُون﴾ (س) فِيهِ «مَنْ رَأَى فِي النَّامِ قَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكُونُنِي» وَفِي رِوَايَةٍ «لَا يَتَكُونُ فِي صُورِي» أَيْ يَنْشَبُهُ بِي وَيَتَصَوَّرُ بِصُورِي. وَحَقِيقَتُهُ: يَصِيرُ كَائِنًا فِي صُورِي.

\* وفيه «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُومِ بَدَ الْكُومِ» الْكُومُ: مَصْدَرُ «كَانَ» الْتَامَّةُ. يُقَالُ: كَانَ يَكُونُ كُومًا: أَيْ وَجِدَ وَاسْتَقَرَّ: أَيْ أَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّنْقِصِ بَدَ الْوُجُودِ وَالنَّهْثِ.

وَيُرْوَى بِالرَّاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\* وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَمٍ «رَأَى رَجُلًا يَزُولُ بِهِ الشَّرَابُ، فَقَالَ: كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ» أَيْ مِيرَ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُزِي مِنْ كَيْبِدٍ: كُنْ فَلَانًا، أَيْ أَنْتَ فَلَانٌ، أَوْ هُوَ فَلَانٌ.

(١) فِي أ: «يَحْيَى».

(٨) ومنه حديث عمر « أنه دخل للجد فرأى رجلاً بذَّ الهَيَاةَ ، فقال : كُنْ أَوْ اسْلَمْ »  
يعنى اَتَلَوَّلَانِي؟ .

\* وفيه « أنه دخل للجد ومائة أهله الكَنِيزِيُّونَ » همُ الشُّيوخ الذين يقولون : كُذَّا كُذَّا ،  
وكان كُذَّا ، وكنت كُذَّا . فكأنه منسوب إلى كنت . يقال : كأنك والله قد كنتَ وميرتَ  
إلى كان وكنت : أى ميرتَ إلى أن يقال عنك : كان فلان ، أو يقال لك في حال الحرَم : كنت  
مرَّة كُذَّا ، وكنت مرَّة كُذَّا .

(كوى) (٩) فيه « أنه كوى سَدَن بن مُعَاذٍ لِيَقْطَعَ دَمَ جُرْحِهِ » الكَيُّ بالار من العلاج  
المعروف في كثير من الأمراض . وقد جاء في أحاديث كثيرة النهي عن الكَيِّ ، قيل : إنما نهى  
عنه من أجل أنهم كانوا يُعْطَلُونَ أمره ، ويرون أنه يُخْسِمُ الدَّماء ، وإذا لم يُكَوَّ المَضَوُّ عَطِبَ  
وبطل ، فنهام إذا كان على هذا الوجه ، وأباحه إذا جِيلَ سَبَبًا لِلشِّفَاءِ لَا عِلَّةَ لَهُ ، فإنَّ الله هو الذى  
يُبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ ، لَا الْكَيُّ وَاللَّذَاءُ .

وهذا أمر تَكَثَّرَ فيه شُكُوكُ النَّاسِ ، يقولون : لَوْ شَرَبَ الدَّوَاءَ لَمْ يَمُتْ ، وَلَوْ أَقَامَ  
يَهْلِيهِ لَمْ يُقْتَلْ .

وقيل : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ نَهْيُهُ عَنِ الْكَيِّ إِذَا اسْتَفْهِلَ عَلَى سَبِيلِ الْإِحْتِرَازِ مِنْ حُدُوثِ اللَّرْضِ  
وَقَبْلِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَذَلِكَ مَكْرُوهٌ ، وَإِنَّمَا أُبَيِّحُ لِلتَّدَاوِي وَالْعِلَاجِ عِنْدَ الْحَاجَةِ .

ويجوز أن يكون النهي عنه من قَبِيلِ التَّوَكُّلِ ، كَقَوْلِهِ : « هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا  
يَسْكَنْتُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » وَالتَّوَكُّلُ دَرَجَةٌ أُخْرَى غَيْرُ الْجَوَازِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٩) وفي حديث ابن عمر « إِنِّي لَأَعْتَمِلُ قَبْلَ امْرَأَتِي ثُمَّ أَتُكْوِي بِهَا » أَيْ اسْتَفْهِي بِمِرِّ  
جَسِيمِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَيِّ؟ .

### (باب الكاف مع الماء)

(كهر) (٩) في حديث معاوية بن الحكم السُّلَمِيَّ « فَيَأْتِي هُوَ وَأُمِّي ، مَضْرَبَتِي  
وَلَا شَمَاتِي وَلَا كَهْرَنِي » الْكَهْرُ : الْإِنْهَارُ . وَقَدْ كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ ، إِذَا زَبَرَهُ وَاسْتَفْهِلَهُ بِوَجْهِ عَبُوسٍ .



• وفي حديث للشمي « أنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكفرون » هكذا يؤتى في كُتب  
الغريب ، وبعض طُرُق مُسلم . والذي جاء في الأكثر <sup>(١)</sup> « يكفرون » بتقديم الراء ،  
من الإكراه .

﴿ كهكه ﴾ (٥) في حديث الحجاج « أنه كان قصيراً أصغر <sup>(٢)</sup> كها كها <sup>(٣)</sup> » هو الذي  
إذا نظرت إليه رأيت أنه يضحك ، وليس بضاحك ، من الكهكه : القهقهة .

﴿ كل <sup>(٤)</sup> ﴾ (٥) في فضل أبي بكر وعمر « هذان سيدا كهول أهل الجنة » وفي رواية  
« كهول الأولين والآخرين » الكهل من الرجال : من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين .  
وقيل : من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين . وقد اكتمل الرجل وكاهل ، إذا بلغ الكهولة  
فصار كهلاً .

وقيل : أراد بالكهل هاهنا الخليم العاقل : أي أن الله يُدْخِلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ حَمَاءً عَقْلَاءَ .  
[ ٥ ] وفيه « أن رجلاً سألَه الجهاد معه ، فقال : هل في أهلي من كاهل ؟ يؤى بكسر  
الماء على أنه اسم ، ويفتحها على أنه قتل ، يوزن ضارب ، وضارب ، وهما من الكهولة : أي هل  
فيهم من أسن وصار كهلاً ؟  
كذا قال أبو عبيد . وردّه <sup>(٥)</sup> عليه أبو سعيد الضرير ، وقال : قد يختلف الرجل في أهله  
كهلاً وغير كهلاً .

(١) انظر شرح النووي على مسلم ( باب استحباب الرتل في الطواف والعمرة . من كتاب  
الحج ) ١٢/٩ .

(٢) في ١ : « أصغر » وفي اللسان ، قلاعن المروى : « أصغر » وعن ابن الأثير : « أصغر »  
والثبت في الأصل ، وهو الصواب . وانظر ص ٣٩ من الجزء الثالث .

(٣) في المروى : « كههة » وفي اللسان قلاعن المروى : « كها كهة » .

(٤) وضعت للواد في الأصل ، ١ هكذا ( كهر . كهل . كهول . كهكه . كهم . كهن ) وقلربتها  
على طريقة المصنف في إيراد اللوات على ظاهر لفظها . وهي الطريقة التي شاعت في الكتاب كله .  
(٥) في ١ : « وردّه » .

وقال الأزهرى : سمعت الرب يقول : فلان كاهل بنى فلان : أى محمد بن فى اللغات  
وسمّهم <sup>(١)</sup> فى اللغات . ويقولون : مضر كاهل الرب ، ونعيم كاهل مضر . وهو مأخوذ من كاهل  
البعير <sup>(٢)</sup> ، وهو مقدّم ظهره ، وهو الذى يكون عليه للحم . وإنما أراد بقوله : هل فى أهلك من  
تتميد عليه فى القيام بأمر من تخلف من صغار ولدك ؟ لتلا يضيّعوا ، ألا تراه قال له : « ما هم  
إلا أضيّة » <sup>(٣)</sup> صغار ، فأجاب وقال : « فهم فاجدة » .

وانكر أبو سعيد الكاهل ، وزعم أنّ الرب يقول للذى تخلف الرجل فى أهله وماله :  
كاهن ، بالنون . وقد كتبه بكنهه كهنونا . فلما أن تكون اللام مبدلة من النون ، أو أخطأ السامع  
فظن أنه باللام .

(س) وفى كتابه إلى اليمن فى أوقات الصلاة « والعشاء إذا غاب الشفق إلى أن تذهب  
كواهل الليل » أى أوائه إلى أوساطه ، تشبها ليل بالليل السائرة التى تتقدم أغناقها وهواذها ،  
ويبتئها أعجازها وتواليها .

والكواهل : جمع كاهل وهو مقدّم أغل الظاهر .

\* ومنه حديث عائشة « قرّرت الرؤوس على كواهلها » أى أنبتتها فى أماكنها ، كأنها كانت  
مُسْفِيّة على الذهاب : التلاك .

(كهم) (س) فى حديث أسامة « فعمل مَنكهم بهم » التَّكْمُ : التمرض للشر  
والانتقام فيه . وربما يجرى تحرى السخريّة ، ولله - إن كان محفوطا - مقول من التَّكْمُ ،  
وهو الاستهزاء .

(س) وفى مقتل أبي جهل « إن سيفك كها » أى كليل لا يقطع .

(كن) (س) فيه « نهى عن حلوان الكاهن » الكاهن : الذى يتماهى بالخبر عن  
الكائنات فى مستقبل الزمان ، ويدعى معرفة الأشرار . وقد كان فى الرب كهنّة ، كشيّق ،  
وسطيح ، وغيرهما ، فمنهم من كان يزعم أنّ له تابعا من الجن ورتباً نال إلى الأخبار ، ومنهم من

(١) فى المروى : « وسيدم » (٢) فى المروى ، واللسان « الظاهر » .

(٣) فى المروى : « حبيبة » .

كان يزعم أنه يتعرف الأمور بمقدّمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من بآله أو قبله أو حاله ، وهذا يفضونه باسم العراف ، كالذي يدعى معرفة الشيء للتسرق ، ومكان الصّالة ونحوها .

• والحديث الذي فيه « من أتى كاهنا » قد يشتبه على إتيان الكاهن والعراف والنجم . وجمع الكاهن : كهنة وكهّان .

• ومنه حديث الجنين « إنما هذا من إخوان الكهان » إنما قال له ذلك من أجل سجنه الذي سجن ، ولم يعبه بمجرّد السجج دون ما تفنّن سجنه من الباطل ، فإنه قال : كيف ندّى من لا أكل ولا شرب ولا استهلّ ، ومثل ذلك يطّلق .

وإنما ضرب اللعل بالكهان ؛ لأنهم كانوا يؤرّجون أقاويلهم الباطلة بأسجاع ترّوق الساميين ، فيستعملون بها القلوب ، ويستغنّون إليها الأسماع . فأما إذا وضح السجج في مواضعه من الكلام فلا دمّ فيه . وكيف يذمّ وقد جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا .

وقد تكرّر ذكره في الحديث ، مفردا وجمعا ، وأما وقتلا .

• وفيه « أنه قال : يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن لا يقرأ أحد قراءته » قيل : إنه محمد بن كعب القرظي . وكان يقال قرظطة والتعبير : الكاهنان ، ومما قيل لا اليهود بالمدينة ، ومم أهل كتاب وقهم وعلم ، وكان محمد بن كعب من أولادهم .

والعرب نسّى كل من يتماهى علما دقيقا : كاهنا . ومنهم من كان يسّى للنجم والطبيب كاهنا .

﴿ كهول ﴾ [ هـ ] في حديث عمرو « قال لماوية : أتيتك وأمرتك كحقّ الكهول » هذه اللفظة قد اختلف فيها ، فرواها الأزهرى بفتح الكاف وضم الماء ، وقال : هي العنكبوت . ورواها الخطاطبي والزحشرى بسكون الماء وفتح الكاف والواو ، وقالا : هي العنكبوت . ولم يقيدها القتيبي .

ويروى « كحقّ الكهذل » بالذال بدل الواو .

وقال القتيبي : أمّا حقّ الكهذل فلم أسمع فيه شيئا ممن يؤثّق بطله ، بلأنفي أنه بيت

المنكيوت . ويقال : إنه نَذَى المعجوز . وقيل : المعجوز نفسها ، وحُشِبها : نَذِيها . وقيل غير ذلك .  
 ﴿ كبه ﴾ ( س ) فيه « أَنْ مَلَكَ لِلْقَوْتِ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُرِيدُ قَبْضَ رُوحِهِ :  
 كَهْ فِي وَجْهِ ، فَقَبَلَ قَبْضَ رُوحِهِ » أَيْ افْتَحَ فَكَّ وَتَنَفَّسَ . يقال : كَهَ يَكْهُ . وَكَهْ يَفْلَانُ :  
 أَيْ أَخْرَجَ أَنْفَسَكَ .

وَيُرْوَى « كَهْ » بِهَاءٍ وَاحِدَةٍ مُسَكَّنَةٍ ، بوزن خَفَّ ، وهو من كَاهَ يَكْأه ، بهذا اللغز .  
 ﴿ كها ﴾ ( هـ ) في حديث ابن عباس « جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : فِي نَفْسِي مَسَاقَةٌ وَأَنَا  
 اسْتَبَيْتُكَ أَنْ أَشَانِيكَ بِهَا ، قَالَ : اسْكُنِيهَا فِي بَطْلَانَةٍ » <sup>(١)</sup> أَيْ أَجْلِكَ وَأَحْشَمِكَ ، مِنْ قَوْلِهِمُ لِلْجَبَانِ :  
 اسْكُنْهُ ، وَقَدْ كُتِبَ يَكْهُ ، وَاسْكُنْهُ ؛ لِأَنَّ الْحَقِيمَ تَمَنَّى الْمُنِيبَةَ عَنِ الْكَلَامِ .

### ﴿ باب الكاف مع الياء ﴾

﴿ كيت ﴾ ( س ) فيه « بِنَسْ مَالِ أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَيْبْتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَتَيْتَ »  
 هِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْأَثَرِ ، نَحْوُ كَذَا وَكَذَا . قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ : إِنَّ أَصْلَهَا « كَيْتِي » بِالْتَشْدِيدِ ، وَالتَّاءُ فِيهَا  
 بَدَلٌ مِنْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ ، وَالْمَاءُ الَّتِي فِي الْأَصْلِ مَعْدُودَةٌ . وَقَدْ تَضَمَّ التَّاءُ وَتَكْثُرَ .  
 ﴿ كيح ﴾ ( س ) فِي قِصَّةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَوَجَدُوهُ فِي كَيْحٍ يُصَلِّي » الْكَيْحُ  
 بِالْكَسْرِ ، وَالْكَأَخُ : سَفْحُ الْجَبَلِ وَسَنَدُهُ .  
 ﴿ كيد ﴾ [ هـ ] فيه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَتْدٍ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ » أَيْ يَجُودُ بِهَا ، يُرِيدُ الزَّعْجَ  
 وَالْكَيْدَ : السُّوقَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « تَخْرُجُ الرَّأْيَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ » أَيْ عِنْدَ زَوْجِ رُوحِهِ وَمَوْتِهِ .  
 ( هـ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا غَزَاً كَثُورًا فَوَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ  
 كَيْدًا » أَيْ حَرْبًا .

\* وَفِي حَدِيثِ صُلَيْحِ بْنِ جَرَّانَ « إِنَّ عَلَيْهِمْ عَارِيَةَ السَّلَاحِ إِنْ كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ ذَاتَ غَدَرٍ » أَيْ  
 حَرْبٍ ، وَلِذَاكَ أَتَتْهَا .

(١) جَاءَ فِي الْمَرْوِيِّ : « وَيُرْوَى : « فِي نَاطِقَةِ الْبَاءِ تَبْدِيلُ مِنَ النُّونِ » وَانْظُرْ ص ١٣٦ مِنْ  
 الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .

(٥٠) وفي حديث عمرو بن <sup>(١)</sup> العاص « ما قولك في عقول كاذها خالقها؟ » وفي رواية « تلك عقول كاذها بارئها » أي أرادها بسوء، يُقال: كَذت الرجل أكيده. والكَيْد: الاختيال والاجتهاد، وبه سُميت الحرب كَيْدًا.

(٥١) وفي حديث ابن عباس « نَظَر إلى جِوَارٍ وَقَدْ كَدَنَ في الطَّرِيقِ، فَأَمَرَ أَنْ يُنَحَّيْنَ » أي حِصْنَيْن. يُقال: كَادَتِ الْمَرْأَةُ تَكِيدُ كَيْدًا، إِذَا حَاضَتْ، وَالْكَيْدُ أَيْضًا: الْفَقْ.

[٥] ومنه حديث الحسن « إِذَا بَلَغَ الصَّامُ الْكَيْدَ أَفْطَرَ ».

(كبر) \* فيه « مَثَلُ الْجَلِيلِيسِ الشَّوْءُ مَثَلُ الْكَبِيرِ » الْكَبِيرُ بِالْكَسْرِ: كَبِيرُ الْحَدَادِ، وَهُوَ اللَّيْثُ مِنَ الْعَلِينِ. وَقِيلَ: الرِّقُّ الَّذِي يُنْفَخُ بِهِ النَّارُ، وَلِلْيَتَّى: الْكُورُ.

(٥٢) ومنه الحديث « لِلدِّينَةِ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْنِهَا وَبِنَصِّ طَيْبِهَا » وقد تكرر

في الحديث.

\* وفي حديث النفاق « يَكْبِرُ في هذه مَرَّةً، وفي هذه مَرَّةً » أي يَجْرَى. يُقال: كَارَ الْفَرَسُ يَكْبِرُ، إِذَا جَرَى رَافِعًا ذَنَبَهُ.

وَيُرْوَى « يَكْبِنُ »، وقد تقدم.

(كيس) \* فيه « الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَدَلَ الْمَوْتِ » أي الْعَاقِلُ. وقد كَسِبَ يَكْسِبُ كَيْسًا. وَالْكَيْسُ: الْعَقْلُ.

[٥] ومنه الحديث « أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ » أي أَعْقَلُ.

(٥٣) وفيه « فَإِذَا قَدِمْتُمْ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ » قيل: أَرَادَ الْجَمَاعَ <sup>(٢)</sup> فَيَجْلِبُ مَلَبَّ الْوَلَدِ عَقْلًا.

(٥٤) وفي حديث جابر في رواية « أَتَرَانِي إِذَا كَيْتُكَ لِأَخَذَ جَمَلًا » أي غَلَبْتُكَ بِالْكَيْسِ. يُقال: كَابَسَنِي فِكَيْسَتُهُ: أَي كَتَبْتُ أَكْيَسَ مِنْهُ.

\* وفي حديث اغتسال المرأة مع الرجل « إِذَا كَانَتْ كَيْفَةً » أَرَادَ بِهِ حُسْنَ الْأَدَبِ فِي اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ مَعَ الرَّجُلِ.

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ: « وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَمَا قَوْلُكَ فِي عُقُولٍ... »

(٢) عِبَارَةُ الْمَرْوِيِّ: « قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَيْسُ: الْجَمَاعُ، وَالْكَيْسُ: الْعَقْلُ. فَجَلِبْ مَلَبَّ الْوَلَدِ عَقْلًا. »

\* ومنه حديث على « وكان كَيْسَ الفُتُل » أى حَسَنَ . والكَيْسُ فى الأمور يَجْزَى جَزَى الرَفَقِ فيها .

\* ومنه حديثه الآخر :

\* أما تَرَانِي كَيْسًا مُكَيِّسًا \*

الْكَيْسُ : المعروف بالكَيْسِ .

\* وفيه « هذا مِنْ كَيْسِ أبى هريرة » أى مِمَّا عنده من الْعِلْمِ اللَّفْتَنِ فى قَلْبِهِ ، كما يُفْتَنَى لِلْمَالِ فى الْكَيْسِ .

ورَوَاهُ بَعْضُهُمْ بفتح الكاف : أى مِنْ قَفِيهِ وَفُطْنَتِهِ ، لا مِنْ رَوَايَتِهِ .

﴿ كَيْع ﴾ ( ٥ ) فيه « مازالت قُرَيْشٌ كَاعَةً حَتَّى مات أبو طالب » الكَاعَةُ : جَمْعُ كَائِعٍ ، وهو الْبَلْبَانُ ، كِبَاعٌ وبَاعَةٌ . وقد كَاعَ كَيْعِجٌ . وَيُرْوَى بالتشديد . وقد تقدم . أراد أنهم كانوا يَجْتَنِبُونَ عن أذى النَّبِيِّ فى حَيَاتِهِ ، فلما مات اجْتَرَأُوا عَلَيْهِ .

﴿ كَيْل ﴾ ( س [ ٥ ] ) فيه الْكَيْلُ كَيْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَلِلزَّانِ مِيزَانُ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ أبو عبيد : هذا الحديث أصل لكل شئ من الْكَيْلِ وَالوزْنِ ، وإِنَّمَا يَأْتِمُ النَّاسُ فِيهِمَا بِهِمْ ، وَالَّذِى يُعْرِفُ بِهِ أَصْلُ الْكَيْلِ وَالوزْنِ أَنْ كُلَّ مَا لَزِمَتْهُ اسْمُ الْمُخْتَوِمْ وَالْقَفِيزِ وَاللَّكُوكِ . والصَّاعُ وَاللِّدَّةُ ، فهو كَيْلٌ ، وَكُلُّ مَا لَزِمَتْهُ اسْمُ الْأَرْطَالِ وَالْأَمْنَاءِ <sup>(١)</sup> وَالْأَوَاقِ فهو وَزْنٌ <sup>(٢)</sup> . وَأصل التَّمَرِ : الْكَيْلُ ، فلا يجوز <sup>(٣)</sup> أَنْ يُباعَ وَزْنًا يوزن ، لِأَنَّهُ إِذَا رُدَّ بَعْدَ الْوزْنِ إِلَى الْكَيْلِ ، لَمْ يُؤْمَنْ فِيهِ التَّفَاضُلُ <sup>(٤)</sup> .

وكل ما كان فى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ وَلِلْمَدِينَةِ مَكِيلًا فلا يُباعُ إِلَّا بِالْكَيلِ ، وكل ما كان بهما مَوْزُونًا فلا يُباعُ إِلَّا بِالْوزْنِ ، ثَلَاثًا يَدْخُلُهُ الرُّبَا بِالتَّفَاضُلِ .

(١) فى المروى : « والأمنان » وقال صاحب الصباح : « لَنَّا : الذى يُكَالُ به السَّمْنُ وغيره .. والثنية مَتَّوَانٌ ، والجمع أَمْنَاءٌ . مثل سبب وأسباب . وفى لغة تميم : مَنٌّ ، بالتشديد ، والجمع أَمْنَانٌ ، والثنية مَتَّانٌ ، على لفظه » .

(٢) هذا آخر كلام أبى عبيد . وما يأتى من كلام أبى منصور الأزهري . كما فى المروى .

(٣) عبارة المروى : « ولا يجوز أن يُباعَ رِطْلًا يَرتَلُّ ولا وَزْنًا يوزن » .

(٤) هذا آخر كلام أبى منصور الأزهري . كما فى المروى .

وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى ، دون ما يتعامل الناس في بياعاتهم .  
فإنما الكيلال فهو الصاع الذي يمتلئ به وجوب الزكاة ، والكفارات ، والتفقات ، وغير ذلك ،  
وهو مُقدَّر بكيال أهل المدينة ، دون غيرهما من البلدان ، لهذا الحديث . وهو مفعول من الكيل ،  
والميم فيه للالة .

وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة ، لأن حق الزكاة يمتلئ بهما .  
وذكرهم أهل مكة ستة دواينق ، ودرهم الإسلام المدة كل عشرة سبعة مثاقيل .  
وكان أهل المدينة يتعاملون بالله رامهم ، عند مقدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ، بالمدد ،  
فأرشدهم إلى وزن مكة .

وأما الدنانير فكانت تُحمل إلى العرب من الرُّوم ، إلى أن ضرب عبد الملك بن مروان الدينار  
في أيامه .

وأما الأبطال والأمناء فللمناس فيها عادات مختلفة في البلدان ، ومُعاملون بها  
وُجُوهٌ عليها .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه نهى عن الكايلة » وهي المُقايضة بالقول ، والفعل ، والمراد  
المُكافأة بالسوء وترك الإغضاء والاحتِمال : أي تقول له وتعمل معه مثل ما يقول لك وتقتل منك .  
وهي مُفاعلة من الكيل .

وقيل : أراد بها المُقايضة في الدين ، وترك العمل بالآثر .

(س [هـ] ) وفيه « أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُقاتل المدو ، فسأله سينا  
يُقاتل به ، فقال : لعلك إن أعطيتك <sup>(١)</sup> أن تقوم في الكيول ، فقال : لا » أي في مؤخر الصعوف ،  
وهو فيمُعمل ، من كان الزند يُكيل كيلاً ، إذا اكبا ولم يُخرج نارا ، فشبه مؤخر الصعوف به ، لأن  
من كان فيه لا يُقاتل .

وقيل : الكيول : الجبان . والكيول : ما أشرف من الأرض . يُريد : تقوم فوقه فتَنظر <sup>(٢)</sup>  
ما تَصنع غيرك .

(١) عبارة المروى : « لعلك إن أعطيتك » . (٢) في القائق ٤٣٩/٢ : « فتنبصر »

## حرف اللام

### (باب السلام مع الهنزة)

﴿لات﴾ \* فيه «من حلف باللات والرؤى فليقل: لا إله إلا الله» اللات: اسم صا كان لتقيد بالطائفت، والوقف عليه بالهاء. وبعضهم يقف عليه بالتاء، والأول أكثر. وإنما التاء في حال الوصل وبعضهم يكدد التاء.

وليس هذا موضع اللات. وموضعه «لته» وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه. وإلهه منقلبه عن لاه، وليست هنزة.

وقوله «فليقل لا إله إلا الله» دليل على أن الحالف بهما؛ وإنما كان في معناها لا يلزمه كفارة البهين، وإنما يلزمه الإنابة والاستغفار.

﴿لأم﴾ \* فيه «كأن أنصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضعت لأمته أناه جبريل فأمره بالخروج إلى بني قريظة» اللأمة مهموزة: الدرع. وقيل: السلاح. ولأمة الحرب: أداته. وقد يترك الهمز تخفيفاً. وقد تكررت في الحديث.

[٥] ومنه حديث على «كان يخرض أصحابه ويقول: تجلببوا السكينة، وأكملوا اللؤم» هو جمع<sup>(١)</sup> لأمة، على غير قياس. فكان واحد لؤمة<sup>(٢)</sup>.

\* وفي حديث جابر «أنه أمر الشجرتين فجاءتا، فلما كانتا بالنصف لأم بينهما». يقال: لأم ولأم بين الشئين، إذا جمع بينهما ووافق، وتلاءم الشئان والتأما، يمتص.

\* وفي حديث ابن أم مكتوم «لي قائد لا يلائني» أي يوافقني ويساعدني. وقد تحذف الهنزة فتصير ياء.

(١) هذا من قول القتيبي كما في المروى.

(٢) بعد هذا في المروى: «واللؤمة أيضا: الجديدة التي يخرث بها».



وَيُرْوَى « فَيَلَايُنِي » بِالْوَاوِ، وَلَا أَصْلَ لَهُ، وَهُوَ تَخْرِيفٌ مِنَ الرِّوَاةِ، لِأَنَّ اللَّوَايَةَ مُعَاوَلَةٌ مِنَ اللَّوَمِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « مَنْ لَا يَمْلِكُ مِنْ تَمَلُّوكِمْ فَاطْمِئِنُّوا بِمَا تَأْكُلُونَ » هَكَذَا يُرْوَى بِالْيَاءِ، مُنْقَلَبَةً عَنِ الْمَمْزَةِ . وَالْأَصْلُ : لَا يَمْلِكُ .

﴿ لِأَنَّ ﴾ (٥) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « يَتَلَاؤُهُ وَجْهُهُ تَلَاؤُ الْقَمَرِ » أَيْ يَشْرِقُ وَيَسْتَقِيرُ، مَاخُذٌ مِنَ التَّلَوُّ .

﴿ لِأَوَّاءِ ﴾ \* فِيهِ « مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَّرَ عَلَى لَوَائِهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ » اللَّوَاءُ : الشَّدَّةُ وَضَيْقُ اللَّيْشَةِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَالَ لَهُ : أَلَسْتَ تَحْزَنُ ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّوَاءُ ؟ » .

[٥] وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « مَنْ صَبَّرَ عَلَى لَوَائِهِ الْمَدِينَةِ » .

﴿ لِأَيِّ ﴾ \* فِي حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنِ « فَيَلَايِي مَا اسْتَفْتَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ بَدَأَ مَشَقَّةً وَجَهْدًا وَإِطْلَاءً .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ وَهَاجَرَتْهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ « فَيَلَايِي مَا كَلَّمْتَهُ » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « يَحْيَى . بْنُ قَبْلِ الْمَشْرِقِ قَوْمٌ وَصَفَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : وَالرَّوَايَةُ يَوْمَنْدُ يُسْتَقَى عَلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَوَاءِ وَشَاءَ » قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ هَاشِمُ بْنُ الْحَدِيثِ « لَوَاءٌ » يَوْزَنُ مَاءً، وَإِنَّمَا هُوَ « الْوَاءُ » يَوْزَنُ الْمَاعِ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ الثَّيْرَانِ، وَاحِدُهُمَا « لِأَيِّ » يَوْزَنُ قَهْقَرًا، وَجَمْعُهُ أَقْفَاءٌ، يُرِيدُ بِسَيْرِ يُسْتَقَى عَلَيْهِ يَوْمَنْدُ خَيْرٌ مِنْ أَقْتِصَاءِ الْبَقْرِ وَالنَّمِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الزَّرِاعَةَ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَفْتَقِي الثَّيْرَانَ وَالنَّمِ الزُّرَّاعُونَ .

### ﴿ بَابُ اللَّامِ مَعَ الْبَاءِ ﴾

﴿ لِأَيِّ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ وَلَادَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ « وَالْبَاءُ بِرَيْفِهِ » أَيْ صَبَّ رَيْفُهُ فِيهِ، كَمَا يُصَبُّ اللَّبَنُ فِي<sup>(٢)</sup> قَمِّ الصَّبِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُحْتَلَبُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَتَبَاتِ الشَّاةُ وَلَدُهَا : أَرْضَمَتَهُ اللَّبَنُ، وَابْتَأَتْ السَّخَّةُ، أَرْضَمَتْهَا اللَّبَنُ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « الْوَاءُ » . (٢) يَوْزَنُ عِنَبٍ . كَأَنَّهُ لِلْمَصْبَاحِ .

(٥) ومنه حديث بعض الصحابة « أنه مرَّ بأنصارِيٍّ يَفْرِسُ نَحْلًا ، فقال : يا ابن أخي ، إن سَمَكَ أَنْ الدَّجَالَ قد خرج فلا يَمْتَنِعُ مِنْ أَنْ تَلْبَاهَا » أى لا يَمْتَنِعُ خروجه عن غَرَسِهَا وسَمَها أول سَية ؛ مأخوذ من اللَّبَأ .

( لب ) ( ٥ ) فى حديث الإخْلال بالحج « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ » هو من التَّلْبِيَةِ ، وهى إجابَةُ المُنادِي : أى إجابَتِي لَكَ يارب ، وهو مأخوذٌ من لَبَّ بالسكان وَالْبَ [ به ] <sup>(١)</sup> إذا أقام به ، وَالْبَ على كذا ، إذا لم يفارقه ، ولم يُسْتَمَلْ إلّا على لَفْظِ التَّثْنِيَةِ فى معنى التكرير ؛ أى إحادةً بعد إجابة .

وهو منصوب على المصدر بما يلى لا يظهر ، كأنك قلت : أَلَبَّ إِبْرَاهِيمَ بعد إلباب . والتَّلْبِيَةِ من كَبَيْكَ كالتَّهْلِيل من لا إله إلا الله .

وقيل : معناه اتَّجَاهِي وَقَصْدِي ياربَّ إليك ، من قولهم : دارِي تَكَلُّبُ دَارِك : أى تَوَاجِهِيهَا .  
وقيل : معناه إِيْلَاسِي لَكَ ، من قولهم : حَسَبُ لُبَاب ، إذا كان خالصًا نَحْضًا . ومنه لُبُ الطعام وَلُبَابُهُ <sup>(٢)</sup> .

( س ) ومنه حديث علقمة « أنه قال للأسود : يا أبا عمرو ، قال : كَبَيْكَ ، قال : كَبَيْتُ يَدَيْكَ » قال الخطابي : معناه سَلَّمْتُ يَدَاكَ وَصَحَّتَا . وإنما ترك الإعراب فى قوله « يديك » ، وكان حقّه أن يقول « يَدَاكَ » لَمَزْدُوجِ يَدَيْكَ بِتَبْيِيكَ .

وقال الزمخشري : « فعنى كَبَيْتُ يَدَيْكَ : أى أَطْلَعْتُكَ ، وَأَنْصَرَفَ يَارَادَتِكَ ، وأكون كالشيء الذى نُصَرِّفُهُ بيدِكَ كيف شِئْتَ » .

( ٥ ) وفيه « إِنَّ اللَّهَ مَتَّعَ مِنِّي بَنِي مُدَلِّجٍ ؛ لِيَصَلِّيَهُمُ الرَّحِيمُ » ، وعَدَمِهِمْ فى الْبَابِ الْإِبِلِ «

(١) زيادة من المروى .

(٢) زاد المروى من معانيها ، قال : « والثالث : مَحَبَّتِي لَكَ ياربَّ . من قول العرب : امرأةٌ لَبَّةٌ ، إذا كانت مَحَبَّةً لَوْلِهَا طَلْفَةٌ عليه . ومنه قول الشاعر :

• وَكُنْ كَأَمْرِ كَبَّةٍ عَلِمَ ابْنُهَا •

(٣) رواية المروى : « إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُدَلِّجٍ بِصَاحِهِمْ . . . » .

وروي « ثَبَاتُ الْإِبِلِ » الْأَلْبَابُ <sup>(١)</sup> : جَمْعُ لَبٍ ، وَلَبٌ كُلُّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ ، أَرَادَ خَالِصَ إِبِلِهِمْ وَكَرَامَتِهَا .

وقيل : هو جَمْعُ لَبٍ ، وهو اللَّعَنُ من كل شيء ، وبه سُمِّيَ لَبُّ السَّرَجِ .

وَأَمَّا اللَّيَّاتُ فَهِيَ جَمْعُ لَبَّةٍ ، وهِيَ الْهَزْمَةُ الَّتِي فَوْقَ الصَّدْرِ ، وَفِيهَا تُنْفَخُ الْإِبِلُ .

• ومنه الحديث « أَمَا تَسْكُونُ الذِّكَاةَ إِلَّا فِي الْخَلْقِ وَاللَّيَّةِ » وقد تكرر في الحديث .

(٥) وفيه « إِنَّا حَتَّى مِنْ مَذْحِجٍ ، عُبَابٌ سَلَفَهَا ، وَلُبَابٌ شَرَفَهَا » اللَّبَابُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَاللَّابَةِ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ <sup>(٢)</sup> صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّيًا بِهِ » أَيْ مُفَخَّرًا بِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ . قَالَ : تَلَبَّبَ بِثَوْبِهِ ، إِذَا جَمَعَهُ عَلَيْهِ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا خَاسَمَ أَبَاهُ عِنْدَهُ فَأَمَرَ بِهِ قَلْبٌ لَهُ » قَالَ : كَبَيْتُ الرَّجُلَ وَتَلَبَّبْتُهِ ، إِذَا جَمَعْتَ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَجَرَّزْتَهُ بِهِ . وَأَخَذْتُ بِقَلْبَيْهِ فَلَانٌ ، إِذَا جَمَعْتَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَابِسُهُ وَقَبَضْتَ عَلَيْهِ بِحِزْمَةٍ . وَالتَّلَبُّبُ : تَجَمُّعُ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ .

• ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ اللَّفَاقِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ فَلَبَّبَهُ بِرَدَائِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ تَقْرَأَ شَدِيدًا » وقد تكرر في الحديث .

(٥ س) وفي حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الزَّيْرِ « أَضْرِبِي <sup>(٣)</sup> كَيَّ يَلْبُ » أَيْ بَصِيرَ ذَا لَبٍ ، وَاللَّبُّ : الْعَقْلُ ، وَجَمْعُهُ : اللَّبَابُ . قَالَ : لَبٌّ يَلْبُ مِثْلُ عَضْنٍ يَعْضُ ، أَيْ صَارَ كَيْدِيًّا . هَذِهِ لَفَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَأَهْلُ تِمْنَةَ يَقُولُونَ : لَبٌّ يَلْبُ ، بِوَزْنِ فَرٍّ يَفَرُّ . وَقَالَ : لَبِّبَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ، يَلْبُبُ بِالْفَتْحِ : أَيْ صَارَ ذَا لَبٍ . وَحُكِيَ : كَبِبَ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ قَادِرٌ ، وَلَا يُظْهِرُ لَهُ فِي اللَّصَافَةِ .

(س) وفي حديث ابنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ فَلَمَّا هُوَ يَرَى الثُّيُوسَ يَلْبُ أَوْ تَلْبُ - عَلَى النَّفَمِ » . هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الثُّيُوسِ عِنْدَ السَّقَادِ . قَالَ : لَبٌّ يَلْبُ ، كَقَرٍّ يَفَرُّ .

(١) هذا من شرح أبي عبيد ، كما في المروى .

(٢) أخرجه المروى من حديث عمر رضى الله عنه . وانظر الفائق ٤٤٥/٢ .

(٣) انظر ص ٢٨١ من الجزء الأول .

﴿ لبث ﴾ \* فيه « فاستلَبَثَ الرَّحَى » هو استَقَمَل من اللَّبَث : الإبطاء والتأخر . قال :  
لَبِثْتُ يَلْبِثُ لَبِثًا ، بسكون الباء ، وقد تَفَتَّحَ قليلا على القياس .  
وقيل : اللَّبَثُ : الاسم ، واللَّبَثُ بالضم : اللضر . وقد تكرر في الحديث .  
﴿ لبيج ﴾ (س) في حديث سهل بن حنيف « لَمَّا أَصَابَهُ طامر بن ربيعة بِعَيْنِهِ قُلَيْبَجَ بِهِ  
حَتَّى مَا يَفْعَلُ » أى صُرِعَ به . يقال : كَبِجَ به الأرض : أى رَمَاهُ .  
(س) وفيه « كَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ كَبِيجٍ قَعَاشَ أَيْمَانًا » هو اسم رَجُلٍ . واللبِج :  
الشَّجَاعَةُ . حكاه الزمخشري .

﴿ لبذ ﴾ (أ) فيه « أَنَّ عَائِشَةَ أَخْرَجَتْ كِسَاءَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُلْبَذًا » أى  
مُرَقَّعًا . يقال : كَبَذْتُ الْقَمِيصَ الْبَذَّةَ وَلَبَذْتُهُ <sup>(١)</sup> . ويقال <sup>(٢)</sup> لَعَبْرَةٌ الَّتِي يُرَقِّعُ بِهَا صَدْرَ الْقَمِيصِ :  
الْبَذَّةُ . وَالَّتِي يُرَقِّعُ بِهَا كَبَّةُ الْقَبِيلَةِ .  
وقيل : الْمَلْبَذُ : الْقَمِيصُ تَحْنُ وَسَطُهُ وَصَفَّقَ حَتَّى صَارَ يُشْبِهُ الْبَذَّةَ .

(س[أ]) وفي حديث المُرُومِ « لَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبَيِّتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْبَذًا » هكذا  
جاء في رواية <sup>(٣)</sup> . وتَلْبِيدُ الشَّعْرِ : أَنْ يُجْعَلَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَنْعٍ عِنْدَ الْإِحْرَامِ ؛ لِئَلَّا يَشُمْتَ وَيَقْلَ  
إِبْقَاءَهُ عَلَى الشَّعْرِ . وَإِنَّمَا يُكَبَّدُ مَنْ يَطُولُ مُكَبَّدُهُ فِي الْإِحْرَامِ .  
(أ) ومنه حديث عمر « مَنْ كَبَّدَ أَوْ عَقَصَ فَمَلِهُ الْحَنَاقُ » .

(أ) ومنه الحديث في صِفَةِ اللَّتَيْثِ « فَلَبَذَتِ الدَّمَائُ » أى جَعَلَتْهَا قُوَّةً لَا تَسُوخُ فِيهَا  
الْأَرْجُلُ . وَالْدَّمَائُ : الْأَرْضُونَ السَّهْلَةُ .

(أ) وفي حديث أم زَرْعٍ « لَيْسَ يَلِيدٌ قَيْتَوَقْلَ ، وَلَا لَهَ عِنْدِي مَمُولٌ » أى لَيْسَ <sup>(٤)</sup> بِمُسْتَسْكٍ  
مُعَلَّكَ ، قَيْتَسَرَجَ اللَّشَى فِيهِ وَيُتَقَلَّى .

(أ) ومنه حديث حُذَيْفَةَ ، وَذَكَرَ فِتْنَةَ قَالِ « الْيَدُ الْيُودَ الرَّاسِ عَلَى عَصَاهُ ، لَا يَذْهَبُ  
بِكُمُ السَّيْلِ » أى الزُّنُومُ الْأَرْضُ وَاقْتَدُوا فِي بُيُوتِكُمْ ، لَا تُخْرِجُوا مِنْهَا فَتَهْلِكُوا ، وَتَكُونُوا  
(١) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَالْبَذَّةُ » . (٢) قَاتِلُ هَذَا هُوَ الْأَزْهَرِيُّ ، كَافِي الْفَاتِقِ ٤٤٩/٢

(٣) وَالرَّوَايَةُ الْأُخْرَى : « مُلَبَّيًّا » انظر الفاتق ١٧٥/٣ . (٤) هَذَا مِنْ شَرْحِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ  
كَافِي الْمَرْوِيِّ .

مَنْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ . يُقَالُ : كَبِدَ بِالْأَرْضِ وَالْجِدَّ بِهَا ، إِذَا لَزِمَهَا وَأَقَامَ .  
(س) ومنه حديث علي « قَالَ لِرَجُلَيْنِ أَتِيَاهُ بِسَالَانِهِ : الْجِدَا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَقْبُهَا »  
أَيِ أَتِيَا .

(هـ) وحديث قتادة « انشروعُ في القلب ، وإلبادُ البصرِ في الصلاة » أي إلزامه موضع  
السجود من الأرض .

(س) وفي حديث أبي بَرزَةَ « مَا رَأَى الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْ عَصَابَةِ مُلْبِدةٍ » يَفْنَى لَصِقُوا بِالْأَرْضِ  
وَأَخْشَلُوا أَنْفُسَهُمْ .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « أَنَّهُ كَانَ يَحْلُبُ فَيَقُولُ : أَلَيْدُ أُمِّ أَرْضِي ؟ فَنَزَلَ قَالُوا : أَلَيْدُ  
الْمَصْقِ الْمُلْبَةِ بِالْمَضْرُوعِ وَحَلَبَ ، فَلَا يَكُونُ لِلْحَلِيبِ رَغْوَةٌ ، وَإِنْ أَبَانَ الْمُلْبَةُ ، رَغَا لِشِدَّةِ وَقْعِهِ » .  
\* وفي صفة طَلْعِ الْجَنَّةِ « إِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا مِثْلَ خُصْوَةٍ <sup>(١)</sup> التَّنِيسِ  
الْمَلْبُودِ » أَيِ السَّكْتَنِزِ الْأَحْمَرِ ، الَّذِي لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَتَلْبَدُ .

(س) وفي حديث ابن عباس « كَادُوا يَكُونُونَ جَلِيدًا لِبَدًا » أَيِ مُجْتَمِعِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى  
بَعْضٍ ، وَاحِدَتُهَا : لِبْدَةٌ .

(س) وفي حديث حميد بن قور :

\* وَبَيْنَ نِسْعَيْهِ خِدْبًا مُلْبِدًا \* .

أَيِ عَلَيْهِ لِبْدَةٌ مِنَ الْوَبَرِ .

(س) وفيه ذِكْرُ « لَيْبِدَا » <sup>(٢)</sup> وَهِيَ اسْمُ الْأَرْضِ السَّابِغَةِ .

(هـ) في حديث جابر « لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيئًا » الْبَلْبَسُ :  
الْخَلْطُ . يُقَالُ : لَبِستُ الْأَمْرَ بِالْفَتْحِ أَلْبِسُهُ ، إِذَا خَلَطْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ : أَيِ يَجْعَلُكَ فِرْقًا مَخْطَلِينَ .

(١) جاء في اللسان ( مادة خصي ) : « قَالَ شَيْرٌ : لَمْ نَسْمَعْ فِي وَاحِدِ الْخُصْيِ إِلَّا خُصْيَةً ، يَالِيَاءُ ؛  
لَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْيَاءِ » . وَيُلاحَظُ أَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ لَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ اللَّادَةَ .

(٢) هكذا في الأصل . وفي ١ : « لَيْبِدَا » ، وفي اللسان : « لَيْبِدَا » .

- ومنه الحديث « قَلْبِسْ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ » .
- والحديث الآخر « مَنْ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لَبْسًا كُلَّهُ بِالْخَفِيفِ ، وَرَبَّمَا شُدُّدَ لِلنَّاسِكِ . »
- ومنه حديث ابن صَيَّادٍ « قَلْبَسَنِي » أى جَمَلَنِي التَّيْسَ فى أمره .
- وحديثه الآخر « لَبَسَ عَلَيْهِ » وقد تَكَرَّرَ فى الحديث .
- (٥) ومنه حديث اللَّيْثِ « نَجَّاهُ لِلْمَلِكِ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ ، قَالَ : فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ التَّيَّسَ لِي » أى خُولِطَتْ فى حَقْلٍ .
- (٥) وفيه « قِيَا كُلِّ وَمَا يَتَلَبَّسُ بِيَدِهِ طَعَامٌ » أى لَا يَلْزُقُ بِهِ ؛ لِنَظَافَةِ أَكْلِهِ .
- ومنه الحديث « ذَهَبَ وَلَمْ يَتَلَبَّسْ مِنْهَا شَيْءٌ » يعنى من الدنيا .
- وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ لَبْسَيْنِ » هِىَ بَكْسَرُ اللَّامِ : التَّيَّةُ والحَالَةُ . وَرُويَ بِالضَّمِّ عَلَى الْمَصْدَرِ .
- والأَوَّلُ الرَّجْعُ .
- ﴿ لَبِط ﴾ [٥] فيه « أَنَّهُ سُلَّ عَنْ الشُّهَدَاءِ ، قَالَ : أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فى الْفُرُوفِ الثُّلَى »
- أى يَتَمَرَّغُونَ .
- (س [٥]) ومنه حديث مَاعِزٍ « لَا تَسْبُوهُ فَإِنَّهُ الْآنَ يَتَلَبَّطُ فى الْجَنَةِ » .
- ومنه حديث أمِّ إِسْمَاعِيلَ « جَمَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى وَيَتَلَبَّطُ » .
- [٥] ومنه الحديث « أَنَّهُ خَرَجَ وَقُرَيْشٌ مَلْبُوطٌ بِهِمْ » أى أَنَّهُمْ سَقُوطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ .
- (س [٥]) وحديث سَهْلِ بْنِ حَنْفٍ « لَمَّا أَصَابَهُ طَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ الْتَمَيْنَ فَلَبِطَ بِهِ » أى صَرَّحَ وَتَقَطَّ إِلَى الْأَرْضِ . يُقَالُ نَزِيطٌ بِالرَّسْلِ فَهُوَ مَلْبُوطٌ بِهِ .
- (٥) ومنه حديث عائشة « تَضْرِبُ الْيَتِيمَ وَتَلْبِطُهُ » أى تَضْرَعُهُ إِلَى الْأَرْضِ .
- وحديث الْحِجَابِ الشَّامِيِّ « حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ لِلْمَشْرِكِينَ : [لَيْسَ] <sup>(١)</sup> عِنْدِي مِنْ أَطْلَحٍ <sup>(٢)</sup> مَا يَسُرُّكُمْ ، فَالْتَبَطُوا بِحِمَّتِي نَاقَتِهِ ، يَقُولُونَ : إِيَّاهُ يَحْتَاجُ » .
- ﴿ لَبِى ﴾ (٥) فيه « فَصَنَعَ قَرِيدَةً ثُمَّ لَبَّقَهَا » أى خَطَمَهَا خَطَطًا شَدِيدًا . وَقِيلَ : يَجْمَعُهَا بِالْمُغْرَفَةِ .

(٢) فى ١ : « أَطْلَحٍ » .

(١) سقط من ١ .

(ابك) (هـ) في حديث الحسن «سأله رجل عن مسألة ثم أعادها فقَبَلَهَا، فقال له : كَبَسْتُ عَلَىَّ» أي غَلَبْتُ عَلَىَّ. ويُرْوَى «بَكَلْتُ» وقد تقدم.

(لين) (س) فيه «إِنْ لَبِنَ الْفَعْلَ يَحْرُمُ» يريد بِالْفَعْلِ الرَّجُلَ تَسْكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ وَقَدَّتْ مَعَهُ وَلَدًا وَلَمَّا لَبِنَ؛ فَكُلٌّ مِمَّنْ أَرْضَعَتْهُ مِنَ الْأَطْفَالِ بِهَذَا اللَّيْنِ هُوَ مُحْرَّمٌ عَلَى الزَّوْجِ وَإِخْوَتِهِ وَأَوْلَادِهِ مِنْهَا، وَمِنْ غَيْرِهَا، لِأَنَّ اللَّيْنَ لِلزَّوْجِ حَيْثُ هُوَ سَبِيْهُ. وهذا مذهب الجماعة. وقال ابن السَّيِّبِ وَالنَّعَّيْ: لَا يَحْرُمُ.

• وسنه حديث ابن عباس «وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ امْرَأَتَانِ أَرْضَعَتْ إِحْدَاهُمَا غَلَامًا وَالْأُخْرَى جَارِيَةً: اتَّخَذَ غَلَامًا أَنْ يَتَزَوَّجَ بِالْجَارِيَةِ؟ قَالَ: لَا، الْفَلَّاحُ وَاحِدٌ».

• وحديث عائشة «وَسَأَلْتُهُنَّ عَنْ أَبِي الْقَمَيْسِ<sup>(١)</sup> فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ، فَقَالَ: أَنَا عَمَلِكِ، أَرْضَعِيكِ امْرَأَةً أُخَى، فَأَبَتْ عَلَيْهِ حَتَّى ذَكَرْتَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: هُوَ عَمَلِكِ فَلْيَسْلُجِيْ عَلَيْهِ».

(س) وفيه «أَنْ رَجُلًا قَتَلَ آخَرَ، قَالَ: خُذْ مِنْ أَخِيكَ اللَّيْنَ»<sup>(٢)</sup> أي إِبْلًا لِمَا كُنِيَ، بِمَعْنَى اللَّهِ يَّةَ.

(١) مَكْنَزًا فِي الْأَصْلِ، وَآ، وَاللَّسَانُ. قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: «أَفْلَحَ بَنُ أَبِي الْقَمَيْسِ، وَيُقَالُ: أَخُو أَبِي الْقَمَيْسِ. لَا أَعْلَمُ لَهُ غَيْرًا وَلَا ذِكْرًا كَثِيرًا مِمَّا جَرَى مِنْ ذِكْرِهِ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الرِّضَاعِ، فِي اللَّوْطَاءِ. وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ. قِيلَ: أَبُو الْقَمَيْسِ. وَقِيلَ: أَخُو أَبِي الْقَمَيْسِ. وَقِيلَ: ابْنُ أَبِي الْقَمَيْسِ. وَأَصْحَابُهَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، مَا قَالَهُ مَالِكٌ وَمَنْ تَابَهُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: جَاءَ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقَمَيْسِ» السَّيِّبِيُّ ص ١٠٢، ١٧٣٣. وَانْظُرْ أَيْضًا الْإِسَابَةَ ٥٧/١ وَانْظُرْ حَدِيثَ عَائِشَةَ هَذَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (بَابُ لَبِنِ الْفَعْلِ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ مُحْرِمِ الرِّضَاعَةِ مِنْ مَاءِ الْفَعْلِ، مِنْ كِتَابِ الرِّضَاعِ)، وَلِلْوِطَاءِ (الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ، مِنْ كِتَابِ الرِّضَاعِ) وَسَنَنُ ابْنِ مَاجَةَ (بَابُ لَبِنِ الْفَعْلِ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) وَسَنَنُ أَبِي دَاوُدَ (بَابُ فِي لَبِنِ الْفَعْلِ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) وَسَنَنُ الدَّارِمِيِّ (بَابُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ).

(٢) فِي ١: «اللَّيْنُ».

• ومنه حديث أمية بن خلف «لما رآهم يوم بدر يقتلون قال : أما لكم حاجة في اللين ؟» أي تأيسرون فتأخذون فداءهم إيلاءً ، لها كين .

(س) ومنه الحديث «سبيلك من أمي أهل الكتاب وأهل اللين ، فسل : من أهل اللين ؟ قال : قوم يتبعون الشهوات ، ويضعون الصلوات » قال الحري : أظنه أراد : يتقاعدون عن الأمصار وعن صلاة الجماعة ، ويطلبون مواضع اللين في المراعى والبوادي . وأراد بأهل الكتاب قوماً يتعلمون الكتاب ليُجادلوا به الناس .

• وفي حديث عبد الله «وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ قَبِيلَ لَهُ : اسْمُهُ تَيْنَ اللَّيْنِ » هو أن يَنْقَى ظَنْرُهُ <sup>(١)</sup> اللين ، فيسكون ما يَشْرِبُهُ الْوَلَدُ لَبَنًا مَتَوَلَّدًا عَنْ اللَّيْنِ .

(هـ) وفي حديث خديجة «أها بكت ، فقال لها : ما يبكيك ؟ قالت : دَرَّتْ لَبَنَةُ الْقَائِمِ فَذَكَّرْتُهُ » وفي رواية <sup>(٢)</sup> «لَبَنَةُ الْقَائِمِ ، قال : أَوَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكْفُلَهُ سَارَةً فِي الْجَنَّةِ ؟ اللَّبَنَةُ : الطَّائِفَةُ الْقَلِيلَةُ مِنَ اللَّيْنِ ، وَاللَّبَنَةُ : تَصْنَعُهَا .

(س) وفي حديث الزكاة ذكر «بنث اللبون ، وابن اللبون » وهما من الإبل ما أتى عليه سَبَيَتَانِ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ ، فَصَارَتْ أُمُّهُ لَبُونًا ، أَيْ ذَاتَ لَيْنٍ ؛ لِأَنَّهَا تَكُونُ قَدْ سَمِلَتْ تَحْمَلًا آخَرَ وَوَضَعَتْهُ .

وقد جاء في كثير من الروايات «ابن لبون ذكر» وقد علم أن ابن اللبون لا يكون إلا ذكراً ، وإنما ذكره تأكيداً ، كقوله «ورَجَبٌ مُضَرٌ ، الَّذِي بَيْنَ مُجَادَى وَشُعْبَانَ » وقوله تعالى «بِئْسَ هَشْرَةٌ كَافَّةٌ» .

وقيل : ذَكَرَ ذَلِكَ تَفْهِيماً لِرَبِّ لَالٍ وَعَامِلٍ الزَّكَاةَ ؛ قَالَ «ابن لبون ذكر» لِتَطْيِيبِ نَفْسِ رَبِّ لَالٍ بِالزَّيَادَةِ لِلْأَخُوَّةِ مِنْهُ إِذَا عُلِمَ أَنَّهُ قَدْ شَرَعَ لَهُ مِنَ الْحَقِّ ، وَأَسْقَطَ عَنْهُ مَا كَانَ لِإِذَا هُتَمَ مِنْ فَضْلِ الْأَنْوَنَةِ فِي التَّرِيضَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ ، وَلِتَعْلُمِ الْعَامِلُ أَنَّ مِنْ الزَّكَاةِ فِي هَذَا

(١) في ١ : «هو أن تُنْقَى ظَنْرُهُ» .

(٢) وهي رواية المروى . وفيه : «لقاسم» .



النوع مقبول من رب المال ، وهو أمر نادر خارج عن العرف في باب الصدقات . فلا ينكر تكرار اللفظ للبيان ، وتقرير معرفته في النفوس مع الغرابة والندور .

( ٥ ) وفي حديث جرير « إذا سَقَطَ كانَ دَرِيئًا ، وإنْ أَكَلَ كانَ كَيْسًا » أي مُدْرِيًا لِلَّذِينَ مُكَلِّفًا لَهُ ، يعني أَنَّ النَّعَمَ إِذَا رَعَتْ الْأَرْكَ وَالسَّلْمَ غَزَزَتْ الْبَاسُهَا . وهو قَمِيل بمعنى فاعِل ، كقَدِير وقَادِر ، كأنه يُسْطِهَا اللَّيْن . يقال : لَبِئْتُ الْقَوْمَ الْيَهُمَ فَمَا لَابَنُ ، إِذَا سَقَطَتْهُمُ اللَّيْنُ .

( ٥ ) وفيه « التَّلْبِيْنَةُ حُجَّةٌ لِقُودِ الْكَرِيضِ » التَّلْبِيْنَةُ والتَّلْبِيْن : حَبْلٌ يُسَلُّ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نَحْلَةٍ ، وَرَبْمَا جِيلٌ فِيهَا عَمَلٌ ، سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيْهَا بِاللَّيْن . لِيَبَاسُهَا وَرِقْقَتُهَا ، وَهِيَ تَشْبِيْهُ بِالرَّيَّةِ مِنْ التَّلْبِيْنِ ، مُسْتَدْرَكِينَ الْقَوْمَ ، إِذَا سَقَامَ اللَّيْنُ .

( ٥ ) ومنه حديث عائشة « عَلَيْكُمْ بِاللَّيْنَةِ <sup>(١)</sup> النَّافِعَةِ التَّلْبِيْنِ » وفي أخرى « بِاللَّيْنِضِ الْبَارِعِ التَّلْبِيْنَةِ » .

\* وفي حديث علي « قَالَ سَوِيْدٌ غَفَلَةً دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ صُحُفَةٌ <sup>(٢)</sup> فِيهَا خُطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ » هِيَ بِالْكَسْرِ : الْمِلْمَةُ ، هَكَذَا شُرِحَ .

وقال الزُّعْمَرِيُّ <sup>(٣)</sup> : « الْمِلْبَنَةُ : كَبْنٌ يُوَضَّعُ عَلَى النَّارِ وَيُقَرَّقُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ » وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ .

\* وفيه « وَأَنَا مُوَضَّعُ تِلْكَ اللَّيْنَةِ » هِيَ بَقِطْعِ الْأَمِّ وَكُسْرِ الْبَاءِ : وَاحِدَةُ اللَّيْنِ ، وَهِيَ الَّتِي

(١) في الأصل ، و ١ : « بِاللَّيْنَةِ » وَأَشْبَهُهُ كَمَا سَبَقَ فِي مَادَّةِ ( شَأْ ) .

(٢) سبق في مَادَّةِ ( خَطَفَ ) : « صُحُفَةٌ » . (٣) الذي في القاتق ٢/٢٤٩ : « الْمِلْبَنَةُ : الْمِلْمَةُ » وَكَانَ الْأَمْرُ اخْطَلَطَ عَلَى الْمَصْنُفِ ؛ فَهَذَا الشَّرْحُ الَّذِي عَزَاهُ إِلَى الزُّعْمَرِيِّ لِلْمِلْبَنَةِ إِنَّمَا هُوَ لِلْخُطِيفَةِ . وَهَذِهِ عِبَارَةُ الزُّعْمَرِيِّ : « انْطَلِيقَةُ : الْكَابُولُ . وَقِيلَ : كَبْنٌ يُوَضَّعُ عَلَى النَّارِ ، ثُمَّ يُدْرَسُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ وَيُطْبَخُ . وَتُحْمِيَتْ خُطِيفَةٌ ؛ لِأَنَّهَا تُخْتَلَفُ بِاللَّامِ » . وَانْظُرْ أَيْضًا الْقَاتِقَ ١/٣٣٨ . وَانْظُرْ كَذَلِكَ شَرْحَ الْمَصْنُفِ لِلْخُطِيفَةِ ص ٤٩ مِنْ الْجُزْءِ الثَّانِي .

يُبْقَى بِهَا الْجَذَار . وَ يُقَالُ يَكْسِرُ اللّامَ وَ سَكُونُ الْبَاء .

• ومنه الحديث « وَلَيْتَهَا دِيَالِج » وهى رُفْعَةٌ تَعْمَلُ مَوْضِعَ جَيْبِ الْقَمِيصِ وَالْجَبَّةِ .  
(٥) وفى حديث الاستسقاء :

• أَتَيْتُكَ وَالْمَدَارَةَ يَدْمَى لَبَانُهَا •

أى يَدْمَى صَدْرُهَا لِامْتِنَانِهَا نَفْسَهَا فِي الْخِدْمَةِ ، حَيْثُ لَا تَجِدُ مَا تُقْطِعُهُ مِنْ يَحْدُمِهَا ، مِنْ الْجَذَبِ وَشِدَّةِ الزَّمَانِ . وَأَصْلُ اللَّبَانِ فِي النَّرْسِ : مَوْضِعُ اللَّيْبِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِرَ لِلنَّاسِ .  
• ومنه قصيد كعب :

• تَرْمِي <sup>(١)</sup> اللَّبَانَ بِكُفْيَا وَمَذْرَعَا <sup>(٢)</sup> •

• وفى بيت آخر منها :

• يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ <sup>(٣)</sup> •

### ﴿ باب اللام مع التاء ﴾

﴿ لت ﴾ (٥) فيه « قَامَ بَقِي مَتَى إِلَّا لَتَاتَا » اللَّتَاتُ : مَا فُتٍ مِنْ قَشُورِ الشَّجَرِ . كَأَنَّهُ قَالَ : مَا أَتَى مَتَى لِلرُّضِ إِلَّا جِلْدًا بَابًا كَقَشْرِ الشَّجَرَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ النَّاسُ هَذِهِ الْإِظْفَافَةَ فِي بَابِ « التَّيْمِ » مِمَّا <sup>(٤)</sup> لَا يَجُوزُ التَّيْمُ بِهِ .

(س) وفى حديث مجاهد « فى قوله تعالى : « أَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْمِزَى » قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَلْتُ السُّوَيْقَ لَهُمْ » يُرِيدُ أَنَّ أَصْلَهُ . اللَّاتُ بِالتَّشْدِيدِ ؛ لِأَنَّ الْعَمَمَ مِمَّا بِاسْمِ الْقَى كَانَ يَلْتُ السُّوَيْقَ عِنْدَ الْأَصْنَامِ : أَيْ يَخْلِطُهُ ، فَخَفَّفَ وَجُعِلَ اسْمًا لِلْعَمَمِ .  
وقيل : إِنَّ التَّاءَ فِي الْأَصْلِ مُخَفَّفَةٌ لِقَاءَ نَيْثٍ ، وَلَيْسَ هَذَا بِإِثْبَاتٍ .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ١٨ : « تَقْرَى » (٢) ضبط فى الأصل : « وَمَذْرَعَا » بكسر الهمزة وهو خطأ . صوابه من شرح الديوان . وَهَجَزَ الْبَيْتَ : مُشَقِّقٌ عَنْ تَرَاثِيمَا رَعَا يَلُ .

(٣) البيت بتمامه ، كما فى الشرح ص ١٢ :

يَمِشُ الْقَرَاؤُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ

(٤) فى المروى : « بَمَا » .

{ باب اللام مع التاء }

{ ثث } (٥) في حديث عمر « وَلَا تُلْثُوا بِدَارِ مُبِجَزَةٍ <sup>(١)</sup> » أَلَتْ بِالْمَكَانِ بِلَتْ، إِذَا أَقَامَ : أَيْ لَا تُقِيمُوا بِدَارِ يُفْجِزُكُمْ فِيهَا الرِّزْقُ وَالْكُتُبُ .

وقيل : أَرَادَ : لَا تُقِيمُوا بِالْثَقُورِ وَمَعَكُمْ الْعِيَالُ .

{ لث } (٥) في حديث الاستسقاء « فَلَمَّا رَأَى لَثَقَ الثَّيَابِ عَلَى النَّبَاسِ ضَعَكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ » اللَّثَقُ : الْبَلَلُ . يُقَالُ : لَثِقَ الطَّائِرُ ، إِذَا ابْتَلَّ رِيشُهُ . وَيُقَالُ لِلْمَاءِ وَالطَّيْنِ : لَثَقٌ ، أَيْضًا .

• ومنه الحديث « أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ بِالشَّامِ لَمَّا بَلَغَهُمْ مَقْتُلُ عُثْمَانَ بَكَوْا حَتَّى تَلَثَّقَ لِحَاهُمُ <sup>(٢)</sup> » أَيْ اخْتَضَّتْ <sup>(٣)</sup> بِالْمُؤَمَّعِ .

{ لم } (س) في حديث مكحول « أَنَّهُ كَرِهَ النَّكْثَ مِنَ النَّهَارِ فِي الْفَرَزِ » وَهُوَ شَذُّ النَّكْرِ بِالنَّكَمِ . وَإِنَّمَا كَرِهَهُ رَغْبَةً فِي زِيَادَةِ الثَّوَابِ بِمَا يَسْأَلُهُ مِنَ النَّهَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

{ لن } (٥) في حديث اللَّبَثِ :

فَبِنَفْسِكَ <sup>(٤)</sup> عِنْدَ تَأْمُرٍ مَذَاقَتُهُ وَبِنَفْسِنَا عِنْدَ سَلْمٍ بِأَقْوَمِنَا لَيْنٌ <sup>(٥)</sup>

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ التَّمْدَيْ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ : لَيْنٌ أَيْ خُلُوٌ ، وَهِيَ لَفَةٌ ثَمَانِيَّةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَصْنَعْ لغيره وَهُوَ ثَبَتٌ <sup>(٦)</sup>

(١) ضبط في الأصل : « مُبِجَزَةٌ » وهو خطأ . صوابه يفتح الميم مع فتح الجيم وكسرهما ، كاسم في ص ١٨٦ من الجزء الثالث .

(٢) بكسر اللام وضمها في الجمع . كاف في الصباح .

(٣) في ١ : « تَخَضَّلَ » . (٤) في الأصل ، و ١ : « بِنَفْسِكَ » والثبت من المروى ، واللسان . مادة { لث } (لث) والوزن به أنتم . (٥) في المروى : « لَيْنٌ » ولكن الغريب أنه شرحه في { لث } ولم يشرحه في { لث } وقد ذكره اللسان في { لث } وفي { لث } وشرحه في كلتا المادتين نفس الشرح . (٦) في الأصل : « ثَبَتٌ » وضبطته بالتحريك من ١ ، واللسان .

﴿لث﴾ • في حديث ابن عمر «لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَةَ»<sup>(١)</sup> قال نَافِيع : «الْوَشْمُ فِي اللَّثَةِ» اللَّثَةُ بالكسر والتخفيف : مُمُورُ الْأُضْطَانِ ، وَهِيَ مَعَارِزُهَا .

### ﴿باب اللام مع الجيم﴾

﴿لجأ﴾ (س) في حديث كعب «مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ» يُقَالُ : لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ وَعَسَى ، وَتَلَجَّأْتُ ، وَإِذَا اسْتَنْذَتْ إِلَيْهِ وَاعْتَصَدَتْ بِهِ ، أَوْ عَذَلَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْأَفْرَادِ عَنْ جِهَةِ الْمُسْلِمِينَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الثُّمَّانِ بْنِ بَشِيرٍ «هَذَا<sup>(٢)</sup> تَلَجُّعٌ فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي» التَّلَجُّعُ : تَقْلِيلُ مِنَ الْإِلْجَاءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أُلْجَأَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا ، بَاطِلُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ ، وَأَخْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَسْكُرُهُ . وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَهُ الثُّمَّانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ ، سَخَّطَهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ .

﴿لجب﴾ • فِيهِ «أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجْبُ» هُوَ بِالضَّرِكِ : الصَّوْتُ وَالْفَلْبَةُ مَعَ اخْتِلَاطٍ ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الْجَلْبَةِ .

(أ) وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ «قُلْتُ : قَفِمْ حَتَّى؟» قَالَ : فِي السَّيِّئَةِ وَالْجُدَّةِ اللَّجْبَةُ «هِيَ بَفَتْحِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْجِيمِ» الَّتِي آتَى عَلَيْهَا مِنَ الْقَمِّ بَسْطَ فِتَاكِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَخَفَّ لَبْثُهَا<sup>(٣)</sup> ، وَجَمُّهَا : لِيَجَابَ وَلِيَلْبَثَ . وَقَدْ بُلِّغَتْ بِالضَّمِّ وَلَجَبَتْ . وَقِيلَ : هِيَ مِنَ اللَّامِزِ<sup>(٤)</sup> خَاصَّةً . وَقِيلَ : فِي الضَّانِّ خَاصَّةً .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : ابْتِمْتُ مِنْ هَذَا شَاءَ فَلَمْ أَحِدْ لَهَا لَبْنًا ، فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ : لَعَلَّهَا لَجَبَتْ» أَيْ صَارَتْ لَجَبَةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ - وَفِي ١ : «لَيْنَ الرَّاشِيَةِ» . وَفِي اللِّسَانِ : «لَعَنَ الرَّاشِيَةَ» . وَانْظُرِ الْفَاتِحَ ١٣٠/٣ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «هَذِهِ» وَلِلثَبْتِ مِنْ : ١ ، وَاللِّسَانِ .

(٣) فِي الْمُرُوءِيِّ : «فَجَبَتْ» وَكَذَا فِي اللِّسَانِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَلَكِنَّ اللِّسَانَ حَادٍ فَأَتَيْنَاهَا «نَخَفَتْ» فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ . (٤) فِي اللِّسَانِ : «الْعَمَزُ» .

(س) وفيه « يَنْفَتَحُ لِلنَّاسِ مَعْدِنٌ فَيَبْدُو لَهُمْ أَمْثَالُ اللَّعَبِ مِنَ الذَّهَبِ » قال الحرابي : أَغْلَتْ وَهَمًا . إِنَّمَا ارَادَ « الثُّجْبَنُ » لِأَنَّ الثُّجْبَيْنِ النَّفِثَةَ . وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ : أَمْثَالُ النَّفِثَةِ مِنَ الذَّهَبِ .

وقال غيره : كَلَّمَهُ « أَمْثَالُ الثُّجْبِ » جَمْعُ الثُّجْبِ مِنَ الْإِبِلِ ، فَخَصَّصَ الرَّأْيُ .  
والأولى أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَرْهُومٍ وَلَا مُصَحَّفٍ ، وَيَكُونُ الثُّجْبُ جَمْعُ : ثُجْبَةٍ ، وَهِيَ الشَّاةُ الْحَائِلُ  
الَّتِي قُلَّ كِتَابُهَا . يُقَالُ : شَاةٌ ثُجْبَةٌ وَجَمْعُهَا : لِيَحَابِ نَمِ ثُجْبٌ ، أَوْ يَكُونُ يَكْسُرُ اللَّامَ وَفَتْحَ الْجِيمِ ،  
جَمْعُ : ثُجْبَةٍ ، كَقَصْمَةٍ وَقَصَعٍ .

(س) وفي قصة موسى عليه السلام والحير « فَلَجَبَةٌ ثَلَاثُ لَجَبَاتٍ » قال أبو موسى :  
كَذَافٌ « مُسْتَدَّ أَحَدُ بَنِ حَنْبَلٍ » وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْحَاءِ وَالنَّاءِ ، مِنَ اللَّحْتِ ، وَهُوَ  
الضَّرْبُ . وَلَحَّتْهُ بِالْقَصَا : ضَرَبَهُ .

(س) وفي حديث الدجال « فَأَخَذَ بِلِجْجَتِي الْبَابِ » قَالَ : مَهْمٌ « قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا  
رُوي ، وَالضُّوَابُ بِالْفَاءِ . وَسِيحِي .

« طَلَجٌ » (هـ) فِيهِ « إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ يَسْمِينَهُ فَإِنَّهُ آتَمٌ لَهُ » (١) عِنْدَ اللَّهِ مِنَ السَّعَادَةِ .  
هُوَ اسْتَقْبَلُ ، مِنَ اللَّجَاجِ . وَمَعْنَاهُ أَنْ يَخْلِفَ عَلَى شَيْءٍ وَيَرَى أَنْ غَيْرَهُ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَيُضَيِّقُ عَلَى يَمِينِهِ  
وَلَا يَحْتَسِبُ قِيَمَتَهُ ، فَذَلِكَ آتَمٌ لَهُ .

وقيل : هُوَ أَنْ يَرَى أَنَّهُ صَادِقٌ فِيهَا مُصِيبٌ فَيَلْجَأُ فِيهَا وَلَا يَكْفُرُهَا .  
وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ « إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ » بِإِظْهَارِ الْإِذْهَامِ ، وَهِيَ لِنَاةُ قَرِيشٍ يُظَاهِرُونَهُ  
مَعَ الْجَزْمِ .

[هـ] وفيه « مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا تَجَّ قَدْ بَرِثَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ » أَيْ تَلَاطَمَتِ أُمُومَاهُ .  
وَالْتَجَّ الْأَمْرُ ، إِذَا عَظُمَ وَاخْتَلَطَ . وَلُجَّةُ الْبَحْرِ : مُطْلَقُهُ .

« وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ « قَالَ مُبَيْلُ بْنُ حَمْرٍو : قَدْ لَجَّتِ الْقَضِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ » أَيْ  
وَجِبَتْ . هَكَذَا جَاءَ مَشْرُوحًا ، وَلَا أَعْرِفُ أَصْلَهُ .

(١) رَوَايَةُ الْمَرْوِيِّ : « فَإِنَّهُ آتَمٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى » .

(٥) وفي حديث طلحة « قَدُمُونِي فَوَضَعُوا اللَّجَّ عَلَى قَتِيٍّ » هو بالضم : السَّيْفُ بِلَفْظَةِ طَيِّبٍ . وقيل : هو اسمٌ سُمِّيَ به السَّيْفُ ، كما قالوا : الصَّمَامَةُ .

(س) وفي حديث عِكْرِمَةَ « سَمِعْتُ لِمَ لَجَّةً بَآمِينَ » يعنى أصواتُ الْمُصَلِّينَ . . وَاللَّجَّةُ : الْجَلْبَةُ . وَاللَّجَّ الْقَوْمُ ، إِذَا صَاحُوا .

(جلف) (س) « فِيهِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ وَفَتَنَّهُ ، ثُمَّ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَانْتَحَبَ الْقَوْمَ حَتَّى ارْتَبَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ ، فَأَخَذَ بِلِجْفَقِي الْبَابِ قَالُ : مَوَمٌ » لَجَفَقَ الْبَابُ : عَضَادَتَاهُ وَجَانِبَاهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِحَوَانِبِ الْبَيْتِ : الْجَنَافُ ، تَجَعَّ لَجَبٍ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَهُوَ وَمٌ .

(س) ومنه حديث الحجاج « أَنَّهُ حَفَرَ حَفِيرَةً <sup>(١)</sup> فَلَجَفَقَهَا » أَيْ حَفَرَ فِي جَوَانِبِهَا .

(س) وفيه « كَانَ اسْمُ فَرَسِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اللَّجِيفُ » هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ <sup>(٢)</sup> بِالْجِيمِ ، فَإِنَّ صَوْتَهُ مِنْ الشَّرْعَةِ ؛ لِأَنَّ اللَّجِيفَ سَهْمٌ عَرِضُ النَّصْلِ .

(الجلاج) [ ٥ ] فِي كِتَابِ حُرٍّ إِلَى أَبِي مُوسَى « الْقَوْمُ الْقَوْمُ فِيهَا تَلَجَجٌ فِي صَدْرِكَ مَّا لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ » أَيْ تَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ وَقَلْبِكَ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ .

(٥) ومنه حديث علي « السَّكِينَةُ مِنَ الْحَكْمَةِ تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَلَجَجُ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى صَاحِبِهَا » أَيْ تَتَحَرَّكُ فِي صَدْرِهِ وَتَقْلُقُ ، حَتَّى يَسْتَمِهَا لِلزُّمَنِ فَيَأْخُذُهَا وَيَسْبِيهَا .

وَأَرَادَ « تَلَجَجَ » ، لِحَذَفِ تَاءِ الْمُضَارَعَةِ تَخْفِيفًا . . .

(جلم) (س) فِيهِ « مَنْ سَئَلَ عَمَّا يَنْلَهُ فَكُنْهُ الْجَلْمُ اللَّهُ يُلْجِمُ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » اللَّجْمُ عَنِ السَّكَامِ مُمْتَلَأٌ بِمِنْ الْجَلْمِ فَكُنْهُ بِلْجَمٍ . وَالرَّادُ بِالْجِيمِ مَا يَلْزَمُهُ تَمْلِيهِ وَيَتَمَتَّنُ عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالإِسْلَامِ وَلَا يُحْمِنُ الصَّلَاةَ وَقَدْ حَضَرَ وَقْتُهَا ، فَيَقُولُ : عَلَوْنِي كَيْفَ أَصْلَى ، وَكُنْ جَاءَ مُسْتَنْفَتِيًّا فِي حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ ، فَإِنَّهُ يَلْزَمُ فِي هَذَا وَأَمثالُهُ تَرْفِيفُ الْجَوَابِ ، وَمَنْ مَتَّعَهُ اسْتَقْبَقَ الرَّعِيدَ .

(س) ومنه الحديث « يَبْلُغُ الرَّقُّ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ » أَيْ يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّجْمِ يَمْنَعُهُمْ مِنَ السَّكَامِ . يَعْنِي فِي الْحَشْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) بالتصغير ، كما في ١ . (٢) وروى أيضا بالخاء وانحاء ، وسيجيء .

• ومنه حديث السخاضة « اسْتَفْزِرِي وَتَلَجِّي » أى اجملِي موضع خروج الدَّم عِصَابَةً تَمْنَعُ الدَّم ، تشبهاً بوضع الحجارة في قَمَرِ الدابة .

(لجن) • في حديث الرياض « بَسْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكْرًا ، فَأَتَيْتُهُ أَقَامَاهُ مَعَهُ ، قَالَ : لَا أَفْضِيْكُمْ إِلَّا لَجِيْنَةٍ » الضمير في « أَفْضِيْكُمْ » راجع إلى الدَّارِمِ ، وَالْجُنَيْلِيَّةُ : «نسوبة إلى الجُنين ، وهو <sup>(١)</sup> النِّضَةُ .

(٥) وفي حديث جرير « إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِيْنًا » اللّجين بفتح اللام وكسر الجيم : انقلب ، وذلك أن وَرَقَ الْأَرَاكِ وَالسَّمَّ يَغْبِطُ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَجِفُ <sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ يَدْقُ حَتَّى يَتَلَجَّنَ ، أى يَتَلَزَّجَ وَيَصِيرُ كَالْمُطَيِّى ، وكل شئ تَلَزَّجَ قَدْ تَلَجَّنَ ، وهو قَمِيل بمعنى مفعول .

### (باب اللام مع الحاء)

(لج) (٥) في حديث ابن زُيْلِ الْجُهَيْنِيَّ « رَأَيْتُ النَّاسَ عَلَى طَرِيقٍ رَحْبٍ لَاجِبٍ » اللّاجِبُ : الطريق الواسع للنفاد الذى لَا يَنْقَطِعُ .

• ومنه حديث أم سلمة « قَالَتْ لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَبَّهَا » أى أَوْضَحَهَا وَنَهَّجَهَا . وقد تكرر في الحديث .

(لجت) (٥) فيه « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وَلَا تُهَ ، مَا لَمْ تُحْدِثُوا أَعْمَالًا ، فَإِذَا فَتَنَ ذَلِكَ بَسْتُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شَرَّ خَلْقِهِ فَلَحَقْتُكُمْ <sup>(٣)</sup> كَمَا يُلْحَقُ الْقَضِيبُ » اللّحت : القشَر . وَلَحَتَ الصَّاعُ ، إِذَا قَشَرَا . وَلَحَتَهُ ، إِذَا أَخَذَ مَاعِدَهُ ، وَلَمْ يَدْعُ لَهُ شَيْئًا .

(١) في الأصل : « وهى » وما أثبت من ا ، واللسان .

(٢) هكذا وردت هذه الكلمة في الأصل ، وا ، والمروى ، واللسان . وقد جاء بهامش اللسان : « قوله : « حتى يسقط ويجف ثم يدق » كذا بالأصل والنهاية ، وكتب بهامشها : هذا لا يصح ؛ فإنه لا يتزوج إلا إذا كان رطباً » أى بالصبوب حذف يجف .

(٣) يروى : « فَالْتَحَقْتُكُمْ » وسيبى .

«لَحَج» (س) في حديث على يوم بدر «فَوَقَعَ سَيْفُهُ فَلَحَجَّ» أى نَشِبَ فيه . يقال : لَحَجَّ في الأمر يَلْحَجُّ ، إذا دَخَلَ فيه ونَشِبَ .

«لَحَج» [هـ] في حديث الحديبية «فَهَرَّكَتْ نَاقَتَهُ فَرَزَجَها للسلون فَأَلَحَّتْ» أى لَزِمَتْ مَكَانَهَا ، من أَلَحَّ على الشيء ، إذا لَزِمَهُ وأَمَرَ عليه .

وقيل : إنما يقال : أَلَحَّ الْجَمَلُ ، وَخَلَّاتِ النَّاقَةُ ، كَالْجِرَانِ لِلْفَرَسِ <sup>(١)</sup> .

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام وأُمُّه هاجر «والوَادِىَ يَوْمُنِيْ لَاحٌ» أى ضَيِّقٌ مُلَقَّبٌ بالشجر والحجر : يقال : مكان لَاحٌ وَلَحَجٌ . وَرَوَى بِالْخَاءِ .

«لَحْد» • فيه «احتِكَارُ الطَّعَامِ فِي الْحَرَمِ الْخَادِ فِيهِ» أى ظَلَمَ وَعُدْوَانٌ . وأصل الإلخاد : اللَّيْلُ وَالشُّدُولُ عن الشيء .

(هـ) ومنه حديث طهمة «لَا تُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ وَلَا تُنْعِدُ فِي الْحَيَاةِ» أى لَا يَغْيَرُ مِنْكُمْ بِمَثَلٍ مِنَ الْحَقِّ مَا دُمْتُمْ أَحْيَاءَ .

قال أبو موسى : رواه القتيبي «لَا تُلَطِّطُ وَلَا تُنْعِدُ» على النهي للواحد ولا وَجْهَ له ؛ لأنه خطاب للجماعة .

ورواه العنبري «لَا تُلَطِّطُ وَلَا تُنْعِدُ» بالنون <sup>(٢)</sup> .

• وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم «أَلْحِدُوا لِي لَحْدًا» اللَّحْدُ : الشَّقُّ الَّذِي يُعْمَلُ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ لِمَوْضِعِ اللَّيْتِ ؛ لأنه قد أَمِيلَ مِنْ وَسْطِ الْقَبْرِ إِلَى جَانِبِهِ . يقال : لَحَدْتُ وَأَلْحَدْتُ .

• ومنه حديث دَفَنَهُ أَيْضًا «فَارْتَوُوا إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ» أى الَّذِي يَمْتَلِ اللَّحْدَ وَالضَّرْحَ .

• وفيه «حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا لِي وَجْهَهُ خُلَادَةً مِنْ نَعْمٍ» أى قِطْعَةً .

(١) في ١ : «في الفرس» .

(٢) الذي في الفائق ٥/٢ : «لَا تُلَطِّطُ . . . وَلَا تُنْعِدُ» بِالْخَاءِ .



: قال الرعمشري : « ما أراها إلا « لُعانة » بالهاء <sup>(١)</sup> ، من اللعنة <sup>(٢)</sup> ، وهو ألا يدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذته <sup>(٣)</sup> . وإن صحت الرواية بالهـ قال فتكون <sup>(٤)</sup> مُبْدَلَةً من الهاء ، كدَوْنِج في تَوْنِج » .

• ( لحن ) • في حديث غَسَلَ الْيَدَ مِنَ الطَّامِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ » أي كَثِيرُ الْحَسِّ لَمْ يَمِصْ إِلَيْهِ . قول : لَحَسْتُ الشَّيْءَ ، أَلْهَسُهُ ، إِذَا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ . وَلِحَاسٌ لِلْبَالِغَةِ وَالْحَسَّاسُ : الشَّدِيدُ الْحَسِّ وَالْإِذْرَاكُ :

( س ) وفي حديث أَبِي الْأَسْوَدِ « عَلَيْكُمْ فَلَانًا فَإِنَّهُ أَهْبَسُ الْبَسِّ الَّذِي يُلْحَسُ » هو الذي لَا يَنْتَهِرُهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ . وهو يَقُولُ مِنَ الْحَسِّ . ويقال : التَّحَسُّتُ مِنْهُ حَقٌّ : أَي أَخَذْتَهُ . وَاللَّاحُوسُ : الْحَرِيصُ ، وَقِيلَ : لِلشُّتُومِ .

• ( لحن ) • ( س ) في حديث عطاء ، وسئل عن نَضْعِ الرُّضْعَةِ فَقَالَ « اسْمَحْ يَسْمَحُ لَكَ ، كَانَ مَنْ مَضَى لَا يُنْقِشُونَ عَنْ هَذَا وَلَا يُلْحَصُونَ » التَّلْحِيسُ : التَّشْدِيدُ وَالنَّضِيقُ : أَي كَانُوا لَا يَسْتَدُون وَلَا يَسْتَحْضُونَ فِي هَذَا وَأَمثَالِهِ .

• ( لحن ) • ( هـ ) في حديث علي « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ لَحَطُوا بَابَ دَارِهِمْ » أَي رَشَوْهُ . وَاللَّحَطُ : الرُّشُ .

• ( لحن ) • في صفة عليه الصلاة والسلام « جُلُّ نَظَرِهِ لِلْمَلَاظَلَةِ » هِيَ مُقَاعَلَةُ مِنَ اللَّحْظِ ، وَهُوَ النَّظَرُ بِشِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي تَلِي الْمُسْدَخَ . وَأَمَّا الَّتِي تَلِي الْأُفَّ فَالْشُّوقُ وَالْمَأَقُ .

• ( لحن ) • ( هـ ) فِيهِ « مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا قَدَّ سَأَلَ النَّاسَ إِخْلَافًا » أَي بَالَجَ فِيهَا . يُقَالُ : اخْلَفَ فِي السَّأَةِ يُلْحِفُ إِخْلَافًا ، إِذَا اخْلَعَ فِيهَا وَلَزَمَهَا .

(١) في الفائق ٤/٣ : « اللعانة » . (٢) في الفائق : « ومنها اللعنة » .

(٣) في الفائق : « ألا تدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذته ، والفتح مثله » .

(٤) في الفائق : « وإن صحت فوجها أن تكون الهاء مبدلة ... »

(س) ومنه حديث ابن عمر « كان يُلحِفُ شاربَه » أى يبالغ في قَصِّه . وقد تسكور في الحديث .

(هـ) وفيه « كان اسمُ قَرَسِه صلى الله عليه وسلم اللّحيف » ليطول ذَنَبُه ، فمِيل بمعنى فاعِل . كأنه يُلحِفُ الأرض بذَنَبِه . أى يُطْلِيها به . يقال : لَحَفَتِ الرِّجْلُ بِاللَّحَافِ : طَرَحَتْهُ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى بالجيم والهاء .

(س) في دعاء القنوت « إنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ شَلِيقٌ » الرواية بكسر الهمزة : أى مَنْ تَزَلُّ بِهِ عَذَابُكَ الْحَقُّ بِالْكَفَّارِ .

وقيل : هو بمعنى لَاحِقٌ ، لَمَّةٌ فِي لَحَقَ . يقال : لَحَفْتُهُ وَالْحَفْتُهُ بِمَعْنَى : كَتَبْتُهُ وَأَتَبَعْتُهُ .

ويروى بفتح الهمزة على القول : أى إنَّ عَذَابَكَ يُلْهِقُ بِالْكَفَّارِ وَيُصَابُونَ بِهِ .

• وفي دعاء زيارة القبور « وإنا إن شاء الله بكم لِاحِقُونَ » قيل : معناه إِذَا شَاءَ اللَّهُ .

وقيل « إنَّ » شَرَطِيَّةٌ ، وَلَتَمْنَى لِاحِقُونَ بِكُمْ فِي الْوَلَاةِ عَلَى الْإِيمَانِ .

وقيل : هو التَّعَرُّى والتَّفْوِضُ ، كقوله تعالى « لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ »

وقيل : هو على التَّأْدِيبِ بقوله تعالى : « وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ إِشْرَى إِلَى فَاعِلٍ ذَلِكَ ضَلَالٌ إِلَّا أَنْ

يَشَاءَ اللَّهُ » .

• وفي حديث عمرو بن شعيب « أن النبي صلى الله عليه وسلم قَفَى أَنْ كُلَّ مُسْتَلْحِقٍ

اسْتَلْحِقَ بِنْدَائِهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ اسْتَلْحَقَهُ » قال الخطابي : هذه أحكامٌ وَقَعَتْ فِي

أَوَّلِ زَمَانِ الشَّرِيعَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِمَانٌ بَنَائِيًا ، وَكَانَ سَادَتُهُمْ يُؤْمِنُونَ بِهِمْ ، فَإِذَا

جَاءَتْ إِحْدَاهُمُ بُولَدٌ زَيْمًا أَدْعَاهُ السَّيِّدُ وَالزَّانِي ، فَأَلْحَقَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالسَّيِّدِ ، لِأَنَّ الْأُمَّةَ

قِرَاشٌ كَالْحُرَّةِ ، فَإِنْ مَاتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحِقْهُ ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ فَقَدْ لَحِقَ بِأَيِسِهِ . وَفِي

مِثْرَانِهِ خِلَافٌ .

• وفي قصيد كعب :

تَحْدِي عَلَى يَسْرَانٍ وَفِي لَاحِقَةٍ دَوَائِلُ وَضَهْنِ الْأَرْضِ تَحْمِيلُ

الْلاَحِقَةُ : الضَّائِرَةُ .

(هـ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِذَا سُرَّ فَكَانَ وَجْهَهُ لِلرَّأَةِ ، وَكَانَ الْجُدَرُ

تُلاحِك وجهه « اللَّاحِكَة : شِدَّةُ اللَّامَةِ : أَيْ يُرَى شَخْصُ الْجُدْرِ فِي وَجْهِهِ .

(الحلج) (٥) فيه « أَنْ نَأْتَتْهُ اسْتِنَاخَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ وَهُوَ وَاضِعٌ زِمَامَهَا ، ثُمَّ تَلَحَّطَتْ وَارْزَمَتْ ، وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا » تَلَحَّطَتْ : أَيْ أَكَامَتْ وَلَزِمَتْ مَكَانَهَا وَلَمْ تَتَبَرَّحْ ، وَهُوَ ضِدُّ تَحَلَّجَل .

(علم) (٥) فيه « إِنَّ اللَّهَ لَا يُبْنِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ الْآخِثِينَ » وَفِي رِوَايَةٍ « الْبَيْتُ اللَّحِيمُ وَأَهْلُهُ » قِيلَ : هُمُ <sup>(١)</sup> الَّذِينَ يَكْثُرُونَ أَكْلَ لَحْمِ النَّاسِ بِالنَّبِيَّةِ . وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَكْثُرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيُذَمُّونَهُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .

[٥] وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو « اتَّقُوا هَذِهِ الْمَجَازِرَ فَإِنَّ لَهَا مَرَاوَةَ كَقَرَاوَةِ الْخَمْرِ » .

• وَقَوْلُهُ الْآخَرُ « إِنَّ لَلْحَمِّ مَرَاوَةَ كَقَرَاوَةِ الْخَمْرِ » يُقَالُ : رَجُلٌ يَلْحَمُ ، وَيُلْحِمُ ، وَيَلْحِمُ ، وَيَلْحِمُ . فَالْحَمِّ : الَّذِي يَكْثُرُ أَكْلُهُ ، وَاللَّحْمِ : الَّذِي يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ أَوْ يُطْلِمُهُ ، وَاللَّاحِمُ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَهُ لَحْمٌ ، وَاللَّحِيمُ : السَّكِينُ لَحْمُ الْجَسَدِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ « أَنَّهُ أَخَذَ الرِّايَةَ يَوْمَ مَوْثَنَةَ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَكْمَتْهُ الْقِتَالُ » يُقَالُ : أَكْمَ الرُّجُلُ وَاسْتَقَمَّ ، إِذَا نَشِبَ فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَحْذِلْهُ تَخَلُّصًا . وَأَكْمَهُ غَيْرُهُ فِيهَا . وَلَحِمَ ، إِذَا قُتِلَ ، فَهُوَ مَلْحُومٌ وَيَلْحِمُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو فِي صِفَةِ الْفِرَازَةِ « وَمِنْهُمْ مَنْ أَكْمَهُ الْقِتَالُ » :

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَهْلِ « لَا يَرُدُّ الْأَمَلُ عِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا » أَيْ بِشَقِيكَ الْحَرْبُ عَنْهُمْ ، وَيَلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(س) [٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَةَ « أَنَّهُ يَلْحَمُ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ » أَيْ قَتَلَهُ .

وَقِيلَ : قُرْبٌ مِنْهُ حَتَّى لَزِقَ بِهِ <sup>(٢)</sup> ، مِنَ اللَّحْمِ الْجُرْحُ ، إِذَا انْتَبَقَ .

وَقِيلَ : لَحِمَهُ أَيْ ضَرَبَهُ ، مِنْ أَصَابَ لَحْمَهُ .

(س) وَفِيهِ « الْيَوْمَ يَوْمٌ لِلنَّصَةِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « وَتَجَمُّعُونَ لِلْمَلْعَنَةِ » هِيَ الْحَرْبُ وَمَوْضِعُ الْقِتَالِ ،

(١) هَذَا مِنْ شَرْحِ سَفِيانِ الثَّوْرِيِّ ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « لَصِقَ » .

والجمع : للآلِمْ ، مأخوذ من اشتبأك الناس واختلاطهم فيها ، كاشتباك نخسة الثوب بالسدَى .

وقيل : هو من اللِّمْ ، لكثرة لحوم القتل فيها .

(س) ومن أسماء عليه الصلاة والسلام « نَهْيُ اللَّحْمَةِ » يعنى نَهْيُ الْقِتَالِ ، وهو كقوله الآخر « بُعِثَ بِالسَّيْفِ » .

(هـ) وفيه « أنه قال لِرَجُلٍ : مُمَّ يوماً في الشهر ، قال : إني أجدُ قوةً ، قال : فَمُومِينَ ، قال : إني أجدُ قوةً ، قال : فَمُومِ ثلاثة أيام في الشهر ، وألِّمْ عند الثالثة » أى وَقَفْ عندها ، فلم يَزِدْ عليها ، مِن اللَّحْمِ بِالْكَسْرِ ، إذا أقام فلم يَزِدْ .

(س) وفي حديث أسامة « فَاسْتَلَحَبْنَا رَجُلًا مِنَ الْقِدْوِ » أى تَبِعْنَا . يقال : اسْتَلَحَمَ الطَّرِيقَ وَالطَّرِيقَ : أى تَبِعَ .

(هـ) وفي حديث الشَّعْبَاجِ « لِلتَّلَاحَةِ » هى التى أَخَذَتْ فى اللَّحْمِ <sup>(١)</sup> وقد تكون التى بَرَأَتْ وَفَتَحَتْ .

• وفي حديث مر « قال لِرَجُلٍ : لِمَ طَلَقْتَ امْرَأَتَكَ ؟ قال : لِمَا كَانَتْ مُتَلَحِّجَةً . » قال : إِنْ ذَلِكَ مِنْهُنَّ لَمُسْتَرَادٌ » قيل : هى الصَّيْقَةُ لِللَّاقِ . وقيل : هى التى بها رَتْقٌ .

(س) وفي حديث عائشة « فَمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي » أى سَمِعْتُ وَقُلْتُ .

(هـ) وفيه « الْوَلَاءُ لِحْمَةِ كُلِّ عَمَةٍ النَّسَبِ » وفى رواية « كُلِّ عَمَةِ الثَّوْبِ » قد اختلف فى تَمِّمِ اللَّحْمَةِ وَفَتْحِهَا ، فقيل : هى فى النَّسَبِ بِالْفَتْحِ ، وفى الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَفَتْحِ . وقيل : الثَّوْبُ بِالْفَتْحِ وَخَذَهُ .

وقيل : النَّسَبُ وَالثَّوْبُ بِالْفَتْحِ ، فأما بِالضَّمِّ فهو ما يُصَادُّ بِهِ الصَّيْدُ .

ومعنى الحديث الخاطلة فى الْوَلَاءِ ، وأنها تَجْرَى تَجْرَى النَّسَبِ فى الميراث ، كما تَخْلُطُ اللَّحْمَةُ سَدَى الثَّوْبِ حَتَّى يُصِيرَا كَالشَّىءِ الْوَاحِدِ ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الدَّخَالَةِ الشَّدِيدَةِ .

(١) فى ١ : « اللَّحْمِ » .

(س) ومنه حديث العجاج وأطرو « صار الصَّمارُ لحمةَ الكِبَارِ » أى أنَّ القطرَ انْتَسَجَ لِيَتَّابِهَ ، فَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَاتَّصَلَ .

﴿ الحن ﴾ (هـ س) فيه « إِنَّكُمْ لَتَنْخَسِبُونَ إِلَيَّ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْضُكُمْ الْحَنَ بِجُحْدِهِ مِنَ الْآخَرِ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَأِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ » اللَّحْنُ : اللَّيْلُ عَنْ جِهَةِ الاسْتِقَامَةِ . يُقَالُ : لَحَنَ فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ ، إِذَا مَالَ عَنْ صَحِيحِ اللَّفْظِ .  
وَأَرَادَ : إِنْ بَعْضُكُمْ يَكُونُ أَعْرَفَ بِالْحِمَةِ وَأَقْطَنَ لَهَا مِنْ غَيْرِهِ .

ويقال : لَحَنَتْ فُلَانٌ ، إِذَا قَلَّتْ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ وَيُخْفَى عَلَى غَيْرِهِ ، لِأَنَّكَ تُحْمِلُهُ بِالنُّورَةِ عَنِ الْوَاضِحِ الْمَفْهُومِ . وَمِنْه قَالُوا : لَحَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ لَحِنٌ ، إِذَا قَهِمَ وَقَطِنَ لِمَا لَا يَفْهَمُ لَهُ غَيْرُهُ .  
\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ بَمَثَ رَجُلَيْنِ إِلَى بَعْضِ الشُّنُورِ عَيْنًا ، فَقَالَ لَهَا : إِذَا انْصَرَفْتُمَا فَاتْلُخَا لِي لَحْنًا » أَيْ أَشِيرَا إِلَيَّ وَلَا تُفْصِحَا ، وَعَرَضَا بِمَا رَأَيَا . أَمَرُهَا بِذَلِكَ لِأَنَّهَا رَجُلًا أَخْبَرَا عَنْ الْعَدُوِّ بِأَسْ وَفُتَّةٍ ، فَاحْبَبَ الْإِشْفَافَ عَلَيْهِ لِلْمَلُونِ .

[هـ] ومنه حديث ابن عبد العزيز « عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ » أَيْ فَاطَمَهُمْ وَجَادَهُمْ .

(هـ) وفي حديث عمر « تَلَمَّوْا السُّنَّةَ وَالْفَرَائِضَ وَاللَّحْنَ كَمَا تَلَمَّوْنَ الْقُرْآنَ » وَفِي رِوَايَةٍ « تَلَمَّوْا اللَّحْنَ فِي الْقُرْآنِ كَمَا تَتَعَلَّدُونَهُ » يُرِيدُ تَلَمَّوْا لُغَةَ الْعَرَبِ بِإِعْرَابِهَا .

وقال الأزهرى : معناه : تَلَمَّوْا لُغَةَ الْعَرَبِ فِي الْقُرْآنِ ، وَاعْرِفُوا مَعَانِيَهُ كَقَوْلِهِ تَمَالَى :  
« وَتَتَعَرَّفُ فِيهِمْ فِي لَحَنِ الْقَوْلِ » أَيْ مَعْنَاهُ وَفَحْوَاهُ .

وَاللَّحْنُ : اللَّغَةُ وَالنُّحُو . وَاللَّحْنُ أَيْضًا : اِخْطَاطٌ فِي الْإِعْرَابِ ، فَهُوَ مِنَ الْأَخْذَادِ .  
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : إِنَّ اللَّحْنَ بِالشُّكُونِ : الْفِطْنَةُ وَالْخَطَا سَوَاءٌ ، وَعَامَّةُ أَهْلِ اللَّغَةِ فِي هَذَا عَلَى خِلَافِهِ . قَالُوا : الْفِطْنَةُ بِالْفَتْحِ . وَالْخَطَا بِالْكَوْنِ .

وقال ابن الأعرابي : وَاللَّحْنُ أَيْضًا بِالتَّحْرِيكِ : اللَّغَةُ .

\* وَقَدْ رَوَى « أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِلَحْنِ قُرَيْشٍ » أَيْ بِلُغَتِهِمْ .

ومنه قول عمر : « تَلَمَّوْا الْفَرَائِضَ وَالسُّنَّةَ وَاللَّحْنَ » : أَيْ اللَّغَةَ .

قال الزمخشري : « المعنى : تَلَمَّوْا الْغَرِيبَ وَاللَّجَنَ <sup>(١)</sup> ؛ لأنَّ في ذلك عِلْمٌ غَرِيبٍ الْقُرْآنَ وَمَعَانِيَهُ وَمَعَانِيَ الْحَدِيثِ وَالشُّعْءِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتَابِ اللَّهِ وَمَعَانِيَهُ <sup>(٢)</sup> ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ الشُّعْءِ » .

(٥) ومنه حديث عمر أيضا « أَيُّ أَفْرُؤُنَا ، وَإِنَّا لَتَرْغَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ تَلَمُّنِهِ » أَيُّ لُفْتِهِ .

(٥) ومنه حديث أبي ميسرة ، في قوله تعالى « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ سَيْلَ الْعَرِمِ » قال : الْعَرِمُ : السَّيْلَانِ الْيَمْنَيْنِ . أَيُّ يَلْتَمِتُهُمْ .

وقال أبو عبيد : قول عمر « تَلَمَّوْا الْآخَنَ » . أَيُّ ائْتَلَفُوا فِي الْكَلَامِ لَتَحْتَرِزُوا مِنْهُ . قَالَ :

(٥) ومنه حديث أبي العالية « كُنْتُ أَطُوفُ بِعَبْدِ بْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يُتَلَمَّى الْآخَنَ » .  
\* ومنه الحديث « وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لُحْنَةً » يُرْوَى بِكُونَ الْحَاءِ وَضَعَهَا ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْآخَنَ .

وقيل : هو بالفتح الذي يُلَحِّنُ النَّاسَ : أَيُّ يُخَطِّبُهُمْ . وَالْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ أَنَّهُ لِيَذَى بِكَثْرَتِهِ الْفَعْلُ ، كَالْهَمْزَةِ وَالْمِيمَةِ وَالطَّلَمَةِ ، وَالْخُدْعَةِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

(٥) وفي حديث معاوية « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ قَتِيلٍ : إِنَّهُ ظَرِيفٌ ، حَلَى أَنَّهُ يُلَحِّنُ ، قَالُوا : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ أَغْرَفَ لَهُ ؟ » قَالَ الْقَتْنِيُّ : ذَهَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْآخَنِ الَّذِي هُوَ الْفِطْنَةُ ، يُحَرِّكُ الْحَاءَ .

وقال غيره : إِنَّمَا أَرَادَ الْآخَنَ ضِدَّ الْإِغْرَابِ ، وَهُوَ يُسْتَمْلَحُ فِي الْكَلَامِ إِذَا قَلَّ ، وَيُسْتَنْقَلُ الْإِغْرَابُ وَالتَّشْدِيدُ .

\* وفيه « أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ يُلْحُونُ الرَّبَّ بِأَصْوَاتِهَا ، وَإِنَّا لَمُ وَلِحُونُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَلِحُونُ أَهْلِ السَّكَاةَيْنِ » اللَّحُونُ وَالْأَلْحَانُ : جَمْعُ لَحْنٍ ، وَهُوَ التَّطَرُّيبُ ، وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ ، وَتَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ ، وَالشُّعْرُ وَالنِّثَاءُ . وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَذَا الَّذِي يَقَعُ قُرْآنُ الزَّيْمَانِ ؛ مِنْ اللَّحُونِ الَّتِي يَقْرَأُونَ بِهَا

(١) مكان هذا في الفائق ٤٥٨/٢ : « والنحو » . (٢) مكانه في الفائق : « ولم يقمه » .

النظار في الحافيل ، فإن اليهود والنصارى يقرأون كتبهم نحو من ذلك .  
 (لح) (أ) فيه « سُيِّتُ عَنْ مَلَاةِ الرِّجَالِ » أى مَقَاتِلِهِمْ وَمُخَاصَمَتِهِمْ . يقال :  
 لَمِيتُ الرِّجُلَ الْعَاهَ لَحْيًا ، إِذَا لُبَّتْهُ وَعَذَلَتْهُ ، وَلَا حَيْثُهُ مَلَاةٌ وَلَحًا ، إِذَا نَارَعَتْهُ .  
 \* ومنه حديث ليلة القدر « تَلَاخَى رَجُلَانِ فَرَقَّتْ » .

[أ] وحديث لقمان « فَلَحِيًا لِصَاحِبِيًا لَحْيًا » أى لَوْمًا وَعَذَلًا ، وَهُوَ نَسَبٌ عَلَى الْفُسْطَر ،  
 كَسَفِيًا وَرَغِيًا .

(أ) وفيه « فَإِذَا قَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَاطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارًا خَلَبَهُ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى  
 الْقَضِيبُ » يقال : لَمَزْتُ الشَّجَرَةَ ، وَلَحَيْتُهَا وَالتَّحَيْتُهَا ، إِذَا أَخَذْتُ لِحَاهَا ، وَهُوَ قَشَرُهَا .  
 وَيُرْوَى « فَلَحْتُكُمْ » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* ومنه الحديث « فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءً عَنِيَّةً أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَنْهَضْهُ » أَرَادَ  
 قَشَرَ الْعَبْءِ ، اسْتِغَارَةً مِنْ قَشَرِ الشُّوَدِ .

(أ) ومنه خطبة الحجاج « لَا تُحَوِّكُم لِقَوِ الْعَصَا » .

(س) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْاِقْتِصَاطِ وَأَمَرَ بِالْقُلْحَى » وَهُوَ جَدُّلٌ بِمَضِ الْعَامَةِ تَحْتِ  
 الْحَنْكِ ، وَالْاِقْتِصَاطُ : الْاِتِّجَالُ تَحْتِ حَنْكِهِ مِنْهَا شَيْئًا .

[أ] وفيه « أَنَّهُ احْتَقَعَهُ بِلَحَى جِلْ » وَفِي رَوَايَةٍ « بِلَحْيَيْ جِلْ » هُوَ يَفْتَحُ اللّامَ : مَوْضِعُ  
 بَيْنَ مَكَّةَ وَاللَّدِيَةِ . وَقِيلَ : عَقَبَةٌ . وَقِيلَ : مَاءٌ .

### (بَابُ اللّامِ مَعَ الْمَاءِ)

(لخ) (أ) فِي قِصَّةِ إِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ هَابِرَ « وَالْوَادِي يَوْمَئِذٍ لَّآخٌ » أَيْ مُتَضَابِقٌ  
 لِكثْرَةِ الشَّجَرِ ، وَقَوْلُهُ الْعَارَةُ .

وقيل : هُوَ « لَّآخٌ » بِالْتَّخْفِيفِ : أَيْ مُتَوَجِّجٌ ، مِنَ الْأَنْثَى ، وَهُوَ الْمَوْجُ الْقَمِ .  
 وَأَتْبَعَتْهُ ابْنُ مَعِينٍ بِالْخَاءِ لِلْمِجْعَةِ وَقَالَ : مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا قَدْ صَحَّفَ ، فَإِنَّهُ يُرْوَى  
 بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

﴿ تلخص ﴾ (٥) في حديث على « أنه قد لُتَخِصِمَ ما التَّبَسَّ على غيره » التلخيص : التَّقْرِيبُ والاختصار . يقال : تَلَخَّصْتُ الْقَوْلَ ، أى أَقْتَصَرْتُ فيه واختصرت منه ما يحتاج إليه .

﴿ تلف ﴾ (٥) في حديث جَمَعَ الْقُرْآنَ « فَجَمَعْتُ أَتَتَّبِعُهُ مِنَ الرَّقَاعِ وَالسُّبِّ وَالْأَخَافِ » هى جَمَعَ تَلَفَةً ، وهى حِجَارَةٌ يَبِضُّ بِهَا .

• ومنه حديث جارية كعب بن مالك « فَأَخَذْتُ تَلَفَةً مِنْ حَجَرٍ فَذَرَعْتُ بِهَا » .

[٥] وفيه « كَانَ اسْمُ قَرَسِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْخِيفِ » كَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَلَمْ يَحْقُقْهُ . وَلِلْمَعْرُوفِ بِالْحَاءِ الْهَيْلَةُ ، وَرَوَى بِالْجِيمِ .

﴿ تلخخ ﴾ (٥) في حديث معاوية « قَالَ : أَيْ النَّاسُ أَفْصَحُ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : قَوْمٌ ارْتَفَعُوا عَنْ تَلَخُّخِيَّةِ الرِّاقِ » هِىَ السُّكْنَةُ فِي السَّكَامِ وَالْمُجَمَّةِ .

وقيل : هو منسوب إلى تَلَخُّخَانٍ ، وهو قَبِيلَةٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ .

[٥] ومنه الحديث « كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَى رَجُلٌ فِيهِ تَلَخُّخَانِيَّةٌ » .

﴿ تلثم ﴾ • في حديث عِنَكْرِمَةَ « اللَّثْمُ <sup>(١)</sup> حَلَالٌ » هُوَ ضَرْبٌ مِنْ تَمَتُّكِ الْبَحْرِ ، يُقَالُ : اسْتَمَّ الْقِرَاشُ .

﴿ تلن ﴾ (س) في حديث ابن عمر « يَا بَنَ الْأَخْنَاءِ » هِىَ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَمْ تُحْتَنَ .

وقيل : اللَّعْنُ : اللَّعْنُ . وَقَدْ نَلَنَ السَّمَاءَ يَلْنُنُ .

### ﴿ باب اللام مع الال ﴾

﴿ لاد ﴾ • فيه « إِنَّ أَبْنَىَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَكْدُ الْخِصِمُ » أَيْ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ . وَاللَّدْدُ : الْخُصُومَةُ الشَّدِيدَةُ .

(٥) ومنه حديث على « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاذَا لَقِيتُ بِمَذَكٍ مِنَ الْأَوْدِ وَاللَّدْدِ ! » .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ : « اللَّثْمُ » وَفِي اللِّسَانِ « اللَّثْمُ » بِضَمِّينِ . وَمَا أُثْبِتُ مِنَ الصَّحَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالضَّبْطِ فِيهَا بِالْبَاءِ .



(٥) وحديث عثمان: « فأنا منهم بين السن إباد، وقلوب شداد » واحدها : لديد ، كشديد .

(٥) وفيه « خير ما تداؤيسم به اللدود » هو بالفتح من الأدوية : ما يسماه المريض في أحد شقي القمر . ولديدا القمر : جانيه .

[ ٥ ] ومنه الحديث « أنه لد في مرضه فلما أفاق قال : لا يبقى في البيت أحد إلا لد » فعل ذلك عقوبة لهم ؛ لأنهم لدوه بنير إذنه . وقد تكرر في الحديث .

[ ٥ ] وفي حديث عثمان « فتلذذت تلذذ المضطرب » التلذذ : تيمنا وشملا ، تحيزا ، مأخوذ من لذيذى الضيق ، ومما صفتاه .

\* ومنه حديث الدجال « فيقتله المسيح بباب لد » لد : موضع بالشام . وقيل بفسطاطين .  
« لدغ » \* فيه « وأعوذ بك أن أموت لدينا » اللديغ : لللدوغ ، قيل بمعنى مفعول . وقد تكرر في الحديث .

« لدم » [ ٥ ] في حديث العقبه « أن أبا الهيثم بن التيمان قال له : يا رسول الله إن بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها ، فتخشى إن الله أعزك وأظفرك أن ترجع إلى قومك ، فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال : بل اللدم اللدم ، والهدم<sup>(١)</sup> الهدم<sup>(٢)</sup> » اللدم بالتحريك : الحرم ، جمع لازم ، لأنهن يلتدمن عليه إذا مات ، والألتدام : ضرب النساء وجوههن في النباحة . وقد لدمت تلدم لدمما .

يعنى أن حرمكم حرى .  
وفي رواية أخرى « بل اللدم اللدم<sup>(٣)</sup> » وهو أن يهدر دم القاتل . المعنى : إن طلب دمسك قد طلب دمي ، فدعى ودسك شئ واحد .

\* ومنه حديث عائشة « قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجرى ، ثم وضعت رأسه على وسادة وقمت أتتيم مع النساء وأخرب وجوهى » .

(١) بفتح الدال وسكونها . كما سأتى في (هدم) .

(٢) ضبط في الأصل بفتح اليم . وضبطه بالضم من : ا ، واللسان ، والمروى .

\* ومنه حديث الزبير يوم أحد « فخرجت استقي إليها - يعني أمه - فأدركتها قبل أن تنفسي إلى القتلى ، فلدمت في صدري ، وكانت امرأة جلدة » أي ضربت ودقت .

(س) وفي حديث علي « والله لا أكون مثل الضبيع ، تسع اللذم فتخرج حتى تضطاد » أي ضرب جحرها بجحر ، إذا أرادوا صيد الضبيع ضربوا جحرها بجحر ، أو بأيديهم ، فتضربه شيئاً تصيده فتخرج لتأخذه فتضطاد .

أراد : إني لا أخدع كما تخدع الضبيع باللذم .

\* وفيه « جاءت أم ولدكم تستأذن » هي كنية الحلي . وللم الأولى مكسورة زائدة . والذمت عليه الحلي ، أي دامت . وبعضهم يقول بالذال للمعجة .

﴿ لن ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً ركب ناصباً له ثم يمته فتكون عليه » أي تلكأ وتمسك ولم ينفث .

\* ومنه حديث عائشة « فأرسل إلى ناقة محرمة ، فتلدت علي فلمتها » .

\* وفي حديث الصدقة « عليهما جنتان من حديد من لدن قد بينهما إلى تراقيهما » لدن : ظرف مكان بمعنى عند ، وفي لغات ، إلا أنه أقرب مكاناً من عند ، وأخص منه ، فإن « عند » تقع على للسكان وغيره ، تقول : لي عند فلان مال : أي في ذمته . ولا يقال ذلك في لدن . وقد تكرر في الحديث .

﴿ لدا ﴾ (س) في الحديث « أنا لدة رسول الله » أي ترابه . يقال : ولدت المرأة ولداً ، وولادة ، ولدة ، فسئى بالمصدر . وأصل : ولدة ، فوضعت الماء من الواو . وإنما ذكرناه هاهنا تحللاً على لفظه . وتجمع اللدة : لذات .

(س) ومنه حديث رقيقة « وفيهم الطيب الطاهر لداته » أي أثرابه . وقيل : ولاداته ، وذكر الأثراب أسلوب من أساليبهم في تفتيت الصفه وتمكينها ، لأنه إذا كان من أقران ذوي طهارة كان أثبت لطهارته وطيبه .

(باب اللام مع الفال)

﴿لذ﴾ [أ] فيه «إِنَّا رَكِبَ أَحَدُكُمْ الدَّابَّةَ فليَحْمِلْهَا عَلَى مَلَاذَهَا» أَيْ يُجَرِّهَا فِي الشَّهْوَةِ لَا فِي الْحُرْمَةِ. وَالْمَلَاذُ : تَجَمُّعٌ مَلَذٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّذَّةِ . وَلَذَّ الشَّيْءُ يَلَذُّ لَذَازَةً فَهُوَ لَذِيذٌ : أَيْ مُشْتَهَى .

[أ] ومنه حديث الزبير ، كَانَ يُرْقِصُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَيَقُولُ :

أَبَيْضُ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيقٍ مُبَارَكٌ مِنْ وَلَدِ الصَّدِيقِ

• اللَّهُ كَأَنَّكَ <sup>(١)</sup> يَفِي •

تَقُولُ : لَذِذُهُ بِالْكَسْرِ ، اللَّهُ بِالْفَتْحِ .

(س) وفيه «لَعَبَّ عَلَيْكَ الْمَذَابِ صَبًا» نَمَّ لَذَّ لَذًا «أَيْ قَرَنَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

﴿لذع﴾ (س) فيه «خَبِرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذَا وَكَذَا» أَوْ لَذَعُهُ يَنَارٌ تُصِيبُ الْمَاءَ «الَّذَعُ : أَخْفِيفَ مِنْ إِخْرَاقِ النَّارِ ، يُؤِيدُ الْكَلْبُ .

(س) وفي حديث مجاهد ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَاتٍ وَيَقْبِضْنَ» قَالَ : بَسَطُ اجْتَمَعَتَيْنِ وَتَلَقَّعَتَيْنِ «لَذَعَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ ، إِذَا رَفَرَفَ غَرَّكُهُمَا بَعْدَ تَسْكِينِهِمَا .

﴿لذا﴾ (س) فِي حَدِيثِ هَاشِمَةَ «أَنَّهَا ذَكَّرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ : قَدْ مَعَى <sup>(٢)</sup> لَذَوَاهَا وَيَفِي <sup>(٣)</sup> بَلَوَاهَا» أَيْ لَذَّتْهَا ، وَهُوَ قَتَلَى مِنَ اللَّذَّةِ ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى الذَّالَتَيْنِ يَاءً ، كَالْتَقَصَّى وَالتَّقَطَّى .

وَأَرَادَتْ بِذَهَابِ لَذَوَاهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِالْيَتَلَوَى مَا حَدَّثَ بَعْدَهُ مِنَ اللَّعَنِ .

(١) فِي الْمَرْي : «يَلَذُّ» .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَ ، وَالْفَائِقُ ٢/٤٦٠ ، وَالَّذِي فِي الْمَرْي ، وَاللَّسَانُ : «مَضَتْ... وَبَقِيَتْ» .

### ﴿ باب اللام مع الزاي ﴾

- ﴿ لزب ﴾ • في حديث أبي الأُخوص « في عامِ أَرْبَعَةٍ أَوْ زَرْبَةٍ » الزَّيْبَةُ : الشُّدَّةُ .
- ومنه قولهم « هذا الأمرُ ضَرْبَةٌ لَزِيبٍ » أى لَزِيمٌ شَدِيدٌ .
- وفي حديث علي « وَلَا طَلَمًا بِالْبَلَّةِ حَتَّى لَزَيْتُ » أى لَصِقْتُ وَلَزِمْتُ .
- ﴿ لزز ﴾ ( هـ ) فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسٌ يُقال له : الزَّراز » مُمَيَّ به لِشِدَّةِ تَأَرُّزِهِ واجْتِمَاعِ خَلْقِهِ . وَلَزَّ بِهِ الشَّيْءُ : لَزِقَ بِهِ ، كَأَنَّهُ يَلْتَزِقُ بِالْمَطْلُوبِ لِسُرْعَتِهِ .
- ﴿ لزم ﴾ • في حديث أشراف الساعة ذِكرُ « الزَّامِ » وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ يَوْمٌ بَدِيٌّ ، وَهُوَ فِي الْفَنَةِ لِلْأَزْمَةِ لِلشَّيْءِ وَالْأَوَامِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْفَصْلُ فِي الْقَضِيَّةِ ، فَكَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

### ﴿ باب اللام مع السين ﴾

- ﴿ لسب ﴾ • فِي صِفَةِ حَيَاتِ جَهَنَّمَ « أَنْشَأَنَ بِهِ لَسِبًا » اللَّسْبُ وَاللَّسْعُ وَاللَّدَغُ يَمْتَقِنُ .
- ﴿ لسع ﴾ • فيه « لَا يُنْسَعُ لِلزُّمَيْنِ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ » وفي رواية « لَا يُلْدَغُ » اللَّسْعُ وَاللَّدَغُ سَوَاءٌ . وَالْجُحْرُ : قَعْبُ الْحَلِيَّةِ ، وَهُوَ اسْتِمَارَةٌ هَاهُنَا : أَيْ لَا يُدْهَى لِلزُّمَيْنِ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنَّهُ بِالْأَوَّلَى يَمْتَقِنُ .
- قال الخطابي : يُرَبَّوْى بِضَمِّ الدَّيْنِ وَكَسْرِهَا . فَالضَّمُّ عَلَى وَجْهِ الْخَبَرِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الزُّمَيْنِ هُوَ الْكَيْسُ الْحَازِمُ الَّذِي لَا يُؤَوَّى مِنْ جِهَةِ النَّفْثَةِ ، فَيُخْدَعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ لَا يَفْطِنُ لذلِكَ وَلَا يَشْعُرُ بِهِ .
- والمراد به الخلداع في أمر الدين لا أمر الدنيا .
- وَأَمَّا الْكُسْرُ فَقَدْ وَجَّهَ السُّنَنُ : أَيْ لَا يُخْدَعَنَّ الزُّمَيْنُ وَلَا يُؤَوَّيَنَّ مِنْ نَاحِيَةِ النَّفْثَةِ ، فَيَقَعَ فِي مَكْرُوهِهِ أَوْ شَرِّهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ ، وَلَيْسَكُنْ قَطْنًا حَذِرًا . وَهَذَا التَّأْوِيلُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ لِأَمْرِ الدِّينِ وَالْدُنْيَا مَعًا .

﴿ لسن ﴾ • فيه « لِصَاحِبِ الْحَقِّ الْيَدُ وَاللِّسَانُ » الْيَدُ : الْإِزْمُ ، وَاللِّسَانُ : التَّقْاضِيُّ .

(هـ) وفي حديث عمر وامرأته «إن دخلت عليها لَسَنُكَ» أى أَخَذَتْكَ بِلسانها، يَصِفُها بِالسَّلَاطَةِ وكثرة الكلام والتبذاء.

(س) وفيه «أن تَلَهَ كانت مُلْسَنَةً» أى كانت دَقِيقَةً على شَكْلِ اللسان .  
وقيل : هى التى جُبِلَ لها لِسَانٌ ، ولسانها : الهَنَةُ النَّاتِيَةُ فى مُقَدِّمِها .

### ﴿ باب اللام مع الصاد ﴾

﴿ لصف ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس «لما وَقَدَ عبدالمطلب وَفَرَّشَ إلى سَيْفِ بْنِ ذِي يَرْزَنَ فَأَذِنَ لَهُمَ ، فإذا هُوَ مُتَصَمِّخٌ بِالْعَبِيرِ ، يَلْصُقُ وَيَبْعُضُ الْمِسْكَ مِنْ مَقَرِّهِ » أى يَبْرُقُ وَيَقْلَأُ . يقال : لَصَفَ يَلْصُقُ لَصْفًا وَلَصِيفًا ، إذا بَرَقَ .

﴿ لمعق ﴾ (س) فى حديث قَيْسِ بْنِ عاصم «قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فكيف أَنْتَ عِنْدَ الْقِرَى ؟ قال : أَلْصِقُ بِالنَّابِ الْفَانِيَةِ وَالضَّرْعَ الصَّغِيرِ » أراد أنه يُلْمَسُ بِهَا السيفُ فَيَمْرُقُ بِهَا لِلضَّيَافَةِ .

• وفى حديث حابِلٍ «إِنى كُنْتُ أَمْرًا مُلْصَقًا فى قُرْبِشٍ» الْمُلْصَقُ : هُوَ الرَّجُلُ الْمُقِيمُ فى الْحَيِّ ، وليس مِنْهُمْ بِنَسَبٍ .

﴿ لصا ﴾ • فى «مَنْ لَصَا مُسْلِمًا» أى قَذَفَهُ . وَاللَّاصِى : الْقَاذِفُ .

### ﴿ باب اللام مع الطاء ﴾

﴿ لطاء ﴾ [هـ] فيه من أَسْمَاءِ الشَّجَاجِ «الْإِطْلَعَةُ» قيل : هى السَّمْعَاقُ ، وَالسَّمْعَاقُ عِنْدَهُمُ : الْمَلْطَى بِالْقَصْرِ ، وَالْمِلْطَةُ ، وَالْمِلْطَأُ . قِشْرَةُ رَقِيقَةٍ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَخَلْجِهِ .

• وفى حديث ابن إدريس «لَطِىْ لِسَانِي قَتَلَ عَن ذِكْرِ اللَّهِ» أى يَبْسُ فَكَبُرَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَهُ . يقال : لَطِىْ بِالْأَرْضِ وَلَطَأَ بِهَا ، إِذَا لَزِقَ .

• وفى حديث نافع بن جُبَيْر «إِذَا دُكِرَ عَبْدٌ مُتَافٍ فَالَطَهُ» هُوَ مَنْ لَطِىْ بِالْأَرْضِ ،

فَجَذَفَ الْمِرْزَةَ ، ثُمَّ انْتَبَهَاهَا السَّكْتُ ، يُرِيدُ إِذَا ذُكِرَ فَالتَّصَفُّوْا بِالْأَرْضِ وَلَا تَمْدُوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالْثَّرَابِ .  
وَيُرْوَى « فَالتَّطَلُّوْا » .

﴿ لَطَعَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « فَجَعَلَ يَلْطَعُ أَضْغَاذَنَا بِيَدِهِ » الْأَطْع : الضَّرْبُ بِالْكُفِّ ، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

﴿ لَطَعَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ « تَرَكَتْنِي حَتَّى تَلْطَعُنِي » أَيْ تَنْجِسُنِي وَتَهْذِرُنِي بِالْجَمَاعِ . يُقَالُ : رَجُلٌ لَطَعُ ، أَيْ قَذِرَ .

﴿ لَطَطَ ﴾ (١) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « لَا تُلْطِطُ فِي الزَّكَاةِ » أَيْ لَا تَمْتَحِنُهَا . يُقَالُ : لَطَطَ الْغَرِيمُ وَالْطَّاءُ ، إِذَا مَتَعَ الْخَلْقَ . وَلَطَطَ الْخَلْقَ بِالْبَاطِلِ ، إِذَا سَتَرَهُ .

قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا رَوَاهُ الثَّقَفِيُّ . عَلَى النَّهْيِ لِلوَاحِدِ . وَالَّذِي رَوَاهُ غَيْرُهُ « مَا لَمْ يَكُنْ عَنْهُدٌ وَلَا مَوْعِدٌ وَلَا تَنَاقُطُ عَنْ الصَّلَاةِ ، وَلَا يُلْطَطُ فِي الزَّكَاةِ ، وَلَا يُلْخَدُ فِي الْخَلِيَةِ » وَهُوَ الْوَجْهُ ؛ لِأَنَّهُ خِطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ ، وَاقِصُّ عَلَى مَا قَبْلَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ (٢) .

[ب.] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ يَمَّرَ « أَثْنَأْتُ تَلَطُّهَا » أَيْ تَمْتَحِنُهَا حَقًّا .  
وَيُرْوَى « تَلَطُّهَا » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) وَفِي شَرِّ الْأَعْيَشَى الْجِرْمَانِزِيِّ ، فِي شَأْنِ امْرَأَتِهِ :

\* أَخْلَقْتُ الْوَعْدَ (٣) وَلَطَلْتُ بِالذَّنَبِ \*

أَرَادَ مَتَعْتَهُ بَعْضُهَا ، مِنْ لَطَلْتُ النَّاقَةَ بِذَنَبِهَا ، إِذَا سَدَّتْ فَرْجَهَا بِهِ إِذَا أَرَادَهَا الْفَحْلُ .

وَقِيلَ : أَرَادَ تَوَارَتْ وَأَخْفَتْ شَخْصَهَا عَنْهُ ، كَمَا تُخْفِي النَّاقَةُ فَرْجَهَا بِذَنَبِهَا .

\* وَفِيهِ « تَلَطَّ حَوْصَهَا » كَذَا جَاءَ فِي اللَّوْطَاءِ (٣) . وَالْهَاطُ : الْإِلْمَاقُ ، يُرِيدُ تُلْصِقُهُ بِالْعَلِينِ حَتَّى تَسُدَّ خَلْلَهُ (٤) .

(١) انظر ص ٢٣٦ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، ١ ، وَالْفَائِقُ ١/٢٣٣ . وَفِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانِ ، هُنَا فِي مَادَّةِ .

(قرب) : « التَّهْدِ » . (٣) انظر للوطاء . (الحديث الثالث والثلاثين ، من كتاب صفة النبي

صلى الله عليه وسلم) ١/٢٣٤ (٤) ضبط في ١ : « يَسُدُّ خَلْلَهُ » .

[٨] وفي حديث عبد الله « السَّلَاطَةُ طريقُ بَيْتَةِ الْمُؤْمِنِينَ هُرَابًا مِنَ الدَّجَالِ » هو ساحل البحر، والليم زائدة.

• وفي ذكر الشَّجَاجِ « السَّلَاطَةُ » وهي السَّلَاطَةُ ، وقد تَهَدَّمت ، والأصل فيها من سَلَطَطَ البَعِير ، وهو حَرَفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . وَلِللَّط : أَعْلَى حَرَفِ الْجَبَلِ ، وَصَحْنُ الدَّارِ . والليم في كلِّها زائدة .

﴿ لطف ﴾ • في أسماء الله تعالى « اللطيف » هو الذي اجتمع له الرِّفْقُ فِي النَّفْلِ ، وَالْعِلْمُ <sup>(١)</sup> بِدَقَائِقِ الصَّالِحِ وَإِصَالُهَا إِلَى مَنْ قَدَّرَهَا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ ، يُقَالُ : لَطَفَ بِهِ وَلَهُ ، بِالْفَتْحِ ، يَلُطِفُ لُطْفًا ، إِذَا رَفَّقَ بِهِ ، فَأَمَّا لُطِفَ بِالضَّمِّ يَلُطِفُ ، فَمِنْهُ صَفْرٌ وَدَقٌّ .

• وفي حديث ابن الصَّبَّاهِ « فَاجْعَلْ لَكَ الْأَحِبَّةَ الْأَلَطِفَ » هُوَ جَمْعُ الْأَلُفِّ ، أَفْعَلَ ، مِنَ اللَّطْفِ : الرِّفْقِ .

وَيُرْوَى « الْأَخْلَافُ » بِالضَّمِّ الْمَجْعَةُ .

• وفي حديث الإفك « وَلَا أَرَى مِنْهُ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُهُ » أَيْ الرِّفْقَ وَالْبِرَّ .

وَيُرْوَى يَفْتَحُ اللَّامَ وَالضَّمَّ لَفَةً فِيهِ .

﴿ لطم ﴾ • في حديث بدر « قَالَ أَبُو جَهْلٍ : يَقُومُ ، اللَّطِيمَةُ اللَّطِيمَةُ » أَيْ أَذْرِكُهَا ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِإِضَارَةِ هَذَا الْفِعْلِ .

وَاللَّطِيمَةُ : الْجِسَالُ الَّتِي تَحْمِلُ الْعِطْرَ وَالْبَرْ ، غَيْرُ الْمِيرَةِ . وَلَطَّامٌ لِلْسَّكِّ : أَوْعِيَّتُهُ .

• وفي حديث حسان <sup>(٢)</sup> .

• يُلَطِّمُهُنَّ بِالسَّحْرِ النِّسَاءُ •

أَيْ يَنْقُضُنَّ مَا عَلَيْهَا مِنَ الثُّبَارِ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّطْمَ .

وَيُرَى « يُلَطِّمُهُنَّ » ، وَهُوَ الْغُرْبُ بِالْكَتْبِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) ضبط في الأصل : « واللم » بكسر الليم . وأثبتته بضمها من أ ، واللسان .

(٢) ديوانه ص ٥ بشرح البرقوق . وصدوره :

• نَقَّلُ حَيَاتُنَا مُتَمَطِّرَاتِ •

ورواية الديوان : « تَلَطَّمُنَّ » .

﴿لَطَأٌ﴾ (هـ) فيه «أنه بال فحسح ذكروه يُلَطُّ ثم تَوْضَأُ» قيل: «هُوَ قَلْبُ لَيْطٍ، يَجْعَلُ لَيْطَةً، كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ فَوْقَةٍ: فَوْقٌ. ثُمَّ قِيلَتْ قَيْلٌ: فُتِيَ. وَلِلرَّادِّ بِهِ مَا قُشِرَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ اللَّذَرِّ.

### ﴿بَابُ اللَّامِ مَعَ الظَّاءِ﴾

﴿لَطَأٌ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ الْعَمَاءِ «أُطِّقُوا بَيَازَ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» أَيْ الزَّمُومَةُ وَانْتَبَتُوا عَلَيْهِ وَاسْتَوُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالْفَتْفُ بِهِ فِي دُعَائِكُمْ. يُقَالُ: أَلَطَّ بِالْشَيْءِ يُلَطُّ بِالْطَّائِلَةِ، إِذَا لَزِمَتْ وَثَابَرَ عَلَيْهِ.

\* وَفِي حَدِيثِ رَجَمِ الْيَهُودِيِّ «فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْطَبَ بِهِ النَّشْدَةَ» أَيْ أَلَبَعَ فِي سُؤَالِهِ وَالزَّمَهُ إِثْبَاهًا.

﴿لَطَأٌ﴾ \* فِي حَدِيثِ خَنْبَانَ لَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَانَ «أَنَا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلْعَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَّكَ أَمْرًا، تَتَلَطَّيُ اللَّيْلَةَ فِي رِمَاحِهِمْ» أَيْ تَلْتَبِّبُ وَتَضْطَرُّمُ، مِنْ لَطَى، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ، وَلَا يَنْصَرِفُ لِلْعَلَمَةِ وَالنَّائِثِ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

### ﴿بَابُ اللَّامِ مَعَ الْعَيْنِ﴾

﴿لَعِبٌ﴾ \* فِي حَدِيثِ جَابِرٍ «مَالِكٌ وَلِلْمَذَارِي وَلِمَايَا» أَلْعَابُ بِالْكَسْرِ: مَثَلُ اللَّعِبِ. يُقَالُ: لَعِبٌ يَلْعَبُ لَعِبًا وَلِمَايَا فَهُوَ لَاعِبٌ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَا عِبًا جَادًّا» أَيْ يَأْخُذْهُ وَلَا يُرِيدُ سَرِقَتَهُ وَلَكِنْ يُرِيدُ إِدْخَالَ أَلَمِّهِ وَالْفَيْضِ عَلَيْهِ، فَهُوَ لَاعِبٌ فِي السَّرِقَةِ، جَادًّا فِي الْأَذْيَةِ.

\* وَفِي حَدِيثِ هَلِ «زَعَمَ ابْنُ الْقَابِئَةِ<sup>(١)</sup> أُنِّي تَلْعَابَةٌ<sup>(٢)</sup>».

(١) هُوَ عُرْوَةُ بْنُ الْبَاسِ. (٢) بِكَسْرِ التَّاءِ، وَتَفْتَحُ كَأَنِّي الْقَامُوسِ.



(س) وفي حديث آخر « أَنَّ عَلِيًّا كَانَ تَلْمَازِيَةً » أى كثير الزحف والمُدَاعَبَةِ . والقَاءُ زائدة .  
وقد تقدم في القاء .

\* وفي حديث تميم والجبالة « صَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ قَلْبُ بِنْتِ الْوَجْ مَبْهَرًا » تَبَيَّ اضطراب  
أمواج البحر كعبًا ، لَمْ تَمْ يَسِرْ بِهِمْ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَرَادُوهُ . يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجِدِي  
عَلَيْهِ نَفْعًا : إِنَّمَا أَنْتَ لَاعِبٌ .

\* وفي حديث الاستنجاء « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْمُزُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ » أى أَنَّهُ يُخْضِرُ أَمْكِنَةَ  
الاستنجاء وَيُرْصِدُهَا بِالْأَدَى وَالْفَسَادِ ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ يُنْهَجَرُ فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ ، وَتُكْشَفُ فِيهَا  
الْمَوَازِثُ ، فَأَمَّا بِسَرِّهَا وَالْإِمْتِنَاعِ مِنَ التَّمَرُّضِ لِبَصَرِ النَّاطِقِينَ ، وَهَبَابِ الرِّيحِ وَرَشَاشِ الْبَوْلِ ،  
وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ .

... (لعمري) (هـ) في حديث أبي بكر « فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَقَّ » أى لَمْ يَتَوَقَّفْ ، وَأَجَابَ إِلَى الْإِسْلَامِ  
أَوَّلَ مَا عَرَضَتْهُ عَلَيْهِ .

(هـ) ومنه حديث ثعلبان « فَلَيْسَ فِيهِ كَلْبَةٌ » أى لَا تَوَقَّفَ فِي  
ذِكْرِ مَنْفَاعِهِ .

(ليس) (هـ) في حديث الزبير « أَنَّهُ رَأَى فِتْنَةً لَمَّا فَتَالَ عَنْهُمْ » الْأَمْسُ : جَمْعُ الْأَمْسِ ،  
وهو الذي فِي شَفْتِهِ سَوَادٌ .

قال الأزهري : لَمْ يَرِدْ بِهِ سَوَادُ الشَّفَةِ كَمَا فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ السَّوَادَ الْوَامِغَ : يَقَالُ :  
جَارِيَةٌ لَمَّاءُ ، إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهَا أَدْنَى سَوَادٍ وَشُرْبَةٌ مِنَ الْحُمْرَةِ . فَإِذَا قِيلَ : لَمَّاءُ الشَّفَةِ فَهُوَ  
عَلَى مَا فَسَّرَهُ <sup>(١)</sup> .

(لفظ) [هـ] فيه « أَنَّهُ عَادَ السَّيْرَ » مَعْرُورٌ وَأَخَذَتْهُ اللَّجْنَةُ ، فَأَمَرَ مَنْ

(١) بهذا في المروى : « قَالَ النَّبَّاحُ :

• وَيُشِيرُ مَعَ الْبَيَاضِ أَلْمَا •

فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْأَمْسَ فِي الْبَدَنِ كُلُّهُ » .

لَمَطَهُ بِالنَّارِ « أَى كَرَاهٍ فِي عُنُقِهِ . وَشَادَ لَمَطَاءً ، إِذَا كَانَ فِي جَانِبِ عُنُقِهَا سَوَادٌ . وَالْعِلَاطُ : وَشَمٌ فِي الْفُتُقِ عَرَضًا .

﴿ لَمِع ﴾ (٥) فِيهِ « إِذَا الدُّنْيَا لَمَاعَتْ » اللَّامَةُ ، بِالضَّمِّ : بَيَّنَتْ نَامٍ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ . يُقَالُ : خَرَجْنَا نَتَلَمَّى : أَى نَأْخُذُ اللَّامَةَ

وَأَسْبَلَهُ « نَتَلَمَّعُ » ، فَأَبْدَلَتْ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ يَاءً . يَمْنَى أَنَّ الدُّنْيَا كَالثَّلْبَاتِ الْأَخْضَرِ قَلِيلِ الْبَقَاءِ .

• وَمِنْهُ قَوْلُهُ « مَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا لِلْمَاعَةِ » أَى بَقِيَّةُ بَسِيرَةٍ .  
• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَوْجَدْتُمْ يَأْتُمُّشِرَ الْأَنْصَارِ مِنْ لَمَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّقَتْ بِهَا قَوْمًا لِيُتْلُوا ، وَوَكَّلْتُمْكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ ؟ » .

﴿ لَمَقَ ﴾ (٦) فِيهِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ لَمَوْقًا وَدَسَامًا » اللَّامُوقُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِمَا يُلْمَقُ : أَى يُؤْكَلُ بِاللِّمَقَةِ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ ، فَإِذَا فَرَغَ لَمَقَهَا ، وَأَمَرَ بَلْفَقِ الْأَصَابِعِ وَالصَّخْفَةَ » أَى لَمَعَ مَا عَلَيْهَا مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ . وَقَدْ لَمَقَهُ يَلْمُقُهُ لَمَقًا .

﴿ لَمَلَعُ ﴾ فِيهِ « مَا لَمَلَعَتْ <sup>(٧)</sup> لَمَلَعُ » هُوَ اسْمُ جَبَلٍ . وَأَثَرُهُ ؛ لِأَنَّهُ جَمَلُهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ الَّتِي سَوَّلَ الْجَبَلُ <sup>(٨)</sup> .

﴿ لَمَلَّ ﴾ • قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « لَمَلَّ » وَهِيَ كَلِمَةُ رَجَاءٍ وَطَمَعٍ وَشَكٍّ . وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ بِمَعْنَى كَثْرَى .

وَأَصْلُهَا عَلٌّ <sup>(٩)</sup> ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .

• وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « وَمَا يُذَوِّدُكَ لَمَلٌ اللَّهُ قَدْ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ لَهُمْ : ائْتَلُوا

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَامَتْ » .

(٢) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَهُوَ إِذَا ذُكِرَ مُصْرَفٌ ، وَإِذَا أَنْتَ لَمْ يُصْرَفْ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَقِيلَ : أَصْلُهَا » وَمَا أَثَبْتُ مِنْ أ ، وَالصَّحَاحُ (لَمَلَّ) وَعِبَارَتُهُ : « وَاللَّامُ

فِي أَوَّلِهَا زَائِدَةٌ » .

ما شئتم فقد غفرت لكم » نَحْنُ بِمَعْنَاهُمْ أَنْ مَنَى لَمَلِّ هَاهُنَا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ وَالْحِسَابِ ، وليس كذلك ، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَنَى مَنَى ، وَعَسَى وَلَمَلٌّ مِنْ اللَّهِ تَحْقِيقٌ .

( لمن ) ( ٥ ) فيه « اتَّقُوا لِلَّاعِينَ الثَّلَاثَ » هِيَ تَجْمَعُ ثَلَاثَةً ، وَهِيَ الثَّمَلَةُ الَّتِي يُلْمَنُ بِهَا فَاعِلُهَا ، كَأَنَّهَا مَطْلَفَةٌ لِلَّذِينَ وَتَحْمَلُهَا .

وهي أَنْ يَقْتَضِيَ الْإِنْسَانُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، أَوْ ظِلِّ الشَّجَرَةِ ، أَوْ جَانِبِ النَّهْرِ ، فَإِذَا مَرَّ بِهَا النَّاسُ لَمَنُوا فَاعِلُهَا .

\* ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّاعِينَ » أَيْ الْأَمْرَيْنِ الْجَالِبَيْنِ لِلَّذِينَ ، الْبَاعِثَيْنِ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ سَبَبٌ لِلَّذِينَ مَنِ قَعْلُهُ فِي هَذِهِ لِلْوَاضِعِ .

وليس ذَا فِي كُلِّ ظِلٍّ ، وَإِنَّمَا هُوَ الظِّلُّ (١) الَّذِي يَسْتَعِظِلُّ بِهِ النَّاسُ وَيَتَّقِيذُونَهُ مَقِيلًا وَمُنَاخًا .

وَاللَّاعِينَ : اسم فاعِل ، مِنْ لَمَنَ ، فَصُمِّتَ هَذِهِ الْأَمَاكِينُ لِاعِنَةٍ ؛ لِأَنَّهَا سَبَبُ اللَّعْنِ .

( س ) وفيه « ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ » اللَّاعِيَةُ : اسم لِلْمَنْوُنِ ، كَالْمُهِنَةِ فِي الْمَرْهُونِ ، أَوْ هِيَ بِمَنَى اللَّعْنِ ، كَالشَّيْئَةِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَلَا بُدَّ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِنْ تَقْدِيرِ مَضَافٍ مَحْذُوفٍ .

( س ) ومنه حديث المرأة الَّتِي لَمَنَتْ نَاقَتَهَا فِي السُّفَرِ « قَالَتْ : سَمَوْتُ عَنْهَا ، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » قِيلَ : إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْتَحْبِبَ دُعَاؤَهَا فِيهَا .

وقيل : قَعْلُهُ عَقُوبَةٌ لِصَاحِبِهَا لِثَلَاثِ تَعَوُّدٍ إِلَى مِثْلِهَا ، وَلِيَسْتَبْرَأَ بِهَا غَيْرَهَا .

وَأَصْلُ اللَّعْنِ : الطَّرْدُ وَالْإِنْبَادُ مِنَ اللَّهِ ، وَمِنْ أَتْلَقَ السَّبَّ وَالِدُعَاءِ .

\* وفي حديث الْأَعْمَى « فَالْتَمَنَ » هُوَ أَفْعَلُ مِنَ اللَّعْنِ : أَيْ لَمَنَ نَفْسَهُ . وَالْأَعْمَى وَاللَّاعِنَةُ :

اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا .

(١) وردت العبارة في ههنا : « وليس كل ظِلٍّ ، وَإِنَّمَا هُوَ الظِّلُّ الَّذِي ... »

﴿ باب اللام مع النين ﴾

﴿ لنسب ﴾ [ ٨ ] فيه « أَهْدَى يَكْسُومُ أَخُو الْأَشْرَمِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِلَاحًا فِيهِ سِتْمٌ لَنْسَبٍ » يقال : سِتْمٌ لَنْسَبٍ وَلَنْسَبٍ وَلَنْسَبٍ ، إِذَا لَمْ يَلْتَمِسْ رِيشَهُ وَيَصْطَلِبْ رِداءَهُ ، فَإِذَا التَّامَ فَهُوَ لُؤَامٌ .

\* وفي حديث الأرنب « فَتَنَى الْقَوْمَ فَلَتَنُوا وَأَذْرَكْتُهَا » اللَّفَّ : التَّبُّ وَالْإِغْيَاءُ . وقد لَفَّ يَلْفَبُ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ لفت ﴾ \* في حديث أبي هريرة « وَأَنْتُمْ تَلْفَتُونَهَا » أَيْ تَاكُلُونَهَا ، مِنَ اللَّفَيْثِ ، وَهُوَ طَعَامٌ يُفْتَلُ <sup>(١)</sup> بِالشَّعِيرِ .

وَيُرْوَى « تَرَفَّتُونَهَا » أَيْ تَرَضَعُونَهَا .

﴿ لند ﴾ \* فيه « فَحَشَى بِهِ صَدْرَهُ وَلِنَادِيَدَهُ » هِيَ جَمْعُ لُنْدُودٍ ، وَهِيَ لُحْمَةٌ عِنْدَ النَّهْثَاتِ . وَيُقَالُ لَهُ : لُنْدٌ ، أَيْضًا ، وَيُجْمَعُ : النَّادَا .

﴿ لنز ﴾ [ ٩ ] في حديث عمر « أَنَّهُ مَرَّ بِسَلَمَةَ بْنِ الْقَعْوَاءِ <sup>(٢)</sup> يُبَايِعُ أَعْرَابِيًّا يُلْفِزُ لَهُ فِي الْبَيْنِ ، وَيُرِي الْأَعْرَابِيَّ أَنَّهُ قَدْ حَلَفَ لَهُ ، وَيُرِي عُلَقَمَةَ أَنَّهُ لَمْ يَخْلِفْ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُ : مَا هَذِهِ الْبَيْنُ اللَّفْيزَاءُ ؟ » اللَّفْيزَاءُ مَمْدُودٌ : مِنَ اللَّفْزِ ، وَهِيَ <sup>(٣)</sup> جِجْرَةٌ الْبَرَابِيعِ ، تَكُونُ ذَاتَ <sup>(٤)</sup> جِهَتَيْنِ ، تَدْخُلُ مِنْ جِهَةٍ ، وَتَخْرُجُ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، فَلَسْتُمْ لِمُعَارِضِ السَّكَّالِمِ وَمَلَايِنِهِ . هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ .

(١) في ١ ، وَاللَّسَانُ : « يُنَشُّ » وَلِلتَّبِثِ فِي الْأَصْلِ . قَالَ فِي الْجُمُورَةِ ٤٦/٢ : « وَغَلَتْ الْحَدِيثُ يَفْلُتُهُ غَلَتًا ، إِذَا خَاطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَلَمْ يَحْمِ بِهٖ عَلَى الْإِسْتَوَاءِ . وَالْفَلَتْ : الْخَلْطُ . يُقَالُ : طَعَامٌ مَفْلُوتٌ : أَيْ مَخْلُوطٌ ، نَحْوُ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ ، إِذَا خَلَطَا » .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « الْقَعْوَاءُ » فِي اللَّسَانِ : « الْقَعْوَاءُ » وَصَحَّتْ بِهَا مُفْتَوَحَةٌ وَمُعْجَمَةٌ سَاكِنَةٌ ، مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَالْإِسَابَةِ ٣٦٦/٤ .

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « مِنَ اللَّفْزِ . وَهُوَ أَحَدُ جِجْرَةِ الْبَرَابِيعِ » .

(٤) فِي الْمَرْوِيِّ : « ذَوَاتُ » .

وقال الزخشرى : « اللّغزُ - مُتَقَلِّبةُ النّين - جاء بها سيويه في كتابه <sup>(١)</sup> مع الخليلي .  
وفي كتاب الأزمري <sup>(٢)</sup> مخففة ، وحُشِبَ أن تكون تحقير <sup>(٣)</sup> المُتَقَلِّبة . كما يقال في « سُكَّيت »  
إنه تحقير « سُكَّيت » <sup>(٤)</sup> .

وقد ألغز في كلامه يُلغِزُ إلغازا ، إذا ورى فيه وعرض ليُشَقِّق .

﴿ لَطَط ﴾ \* فيه « ولم لَطَطَ في أسواقهم » اللّطَط : صوتٌ وضجّةٌ لا يُفهم منهاها . وقد  
تكرر في الحديث .

﴿ لَمَ ﴾ \* في حديث ابن عمر « وأنا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصِيبُنِي  
لُغَامُهَا » لغام الدابة : لُغَامُهَا وَزَبَدُهَا الذي يَخْرُجُ من فيها معه .

وقيل : هو الزَّبَدُ وحده ، نقيّ بالملاغم ، وهي ماجول الفح مما يَبْلُغُهُ اللسان وَيَصِلُ إليه .

\* ومنه حديث عمرو بن خارجة « وناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تَفْصَحُ بِجَرَّتِهَا وَيَسِيلُ  
لُغَامُهَا بَيْنَ كَفَتَيْ » .

\* ومنه الحديث « يَسْتَعْمِلُ مَلَاغِمَهُ » يَجْعَلُ مَلَمً . وقد ذُكِرَ آفَا .

﴿ لَفَنَ ﴾ [هـ] فيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ لِفُلَانٍ : إِنَّكَ لَتَفْنِي بَلَنُورٍ ضَالٍّ <sup>(١)</sup> مُغِيلٍ » اللّفنُ :  
مَا تَلَمَّقَ مِنْ لَمَمِ اللَّعِينِ ، وَجَمْعُهُ : لَفَنَانٍ ، كَلَفَنَدَ وَكَفَنَادِيدَ .

﴿ لَنَا ﴾ [هـ] قد تكرر في الحديث ذكر « لَنُورِ الْيَمِينِ » قيل : هو أَنْ يَقُولَ : لَا وَاللّهِ ،  
وَيَلِي وَاللّهِ ، وَلَا يَتَّقِدُ عَلَيْهِ قَلْبُهُ .

وقيل : هي التي يَحْلِفُهَا الْإِنْسَانُ سَاهِيًا أَوْ نَاسِيًا .

وقيل : هو الْيَمِينُ فِي التَّصَدِيقِ . وقيل : فِي النَّصَبِ . وقيل : فِي الْمِرَاءِ . وقيل : فِي الْهَزَلِ .

وقيل : اللّغْوُ : سُقُوطُ الْإِثْمِ عَنِ الْخَالِفِ إِذَا كَثُرَ يَمِينُهُ . يُقَالُ : لَنَا الْإِنْسَانُ يَلُغُو ، وَلَتَى  
يَلْتَى ، وَلَتَيْ يَلْتَى ، إِذَا تَكَلَّمَ بِالْمُطَرَّحِ <sup>(٢)</sup> مِنَ الْقَوْلِ ، وَمَلَا يَتْنِي . وَالَّتَى ، إِذَا اسْتَعَطَّ .

\* وفيه « مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ وَالْإِمَامِ يَخْطُبُ : صَهْ فَقَدْ لَنَا » .

(١) فِي الْفَاتِي ٢/٤٦٨ : « فِي أَبْنِيَةِ كِتَابِهِ » . (٢) فِي الْفَاتِي « اللّغَزِي » مخففة .

(٣) فِي الْفَاتِي : « تَحْقِيرًا لِلتَّقَلُّبِ » . (٤) هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْإِسَانِ : « سَكَّيْتُ » .

(هـ) فِي الْإِسَانِ : « بَلَنُورٍ ضَالٍّ » بِالْإِضَافَةِ . (٦) ضَبَطَ فِي الْمَرْوِي : « بِالْمُطَرَّحِ » .

- [٥] والحديث الآخر « مَنْ مَسَّ الْحَصَا فَقَدْ لَفَّ » أَيْ تَكَلَّمَ <sup>(١)</sup> وَقِيلَ : عَدَلَ عَنِ الصَّوَابِ . وَقِيلَ : خَلَبَ . وَالْأَمْلُ الْأَوَّلُ .
- [٦] وَفِيهِ « وَالْحُمُولَةُ لِلْأَثَرِ لَهُمْ لَاغِيَةٌ » أَيْ مُلْتَمَاءٌ لَا تُنْتَدَى عَلَيْهِمْ ، وَلَا يُلْزَمُونَ لَهَا صَدَقَةٌ . فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مُنْعَمَةٌ <sup>(٢)</sup> .
- وَالْأَثَرُ : الْإِثْلُ الَّذِي تَحْمِلُ لِلْبَرَةِ .
- \* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ الَّذِي طَلَّقَ لِلْكُرَةِ » أَيْ أَبْطَلَهُ .
- [٧] وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « إِنِّي أَسْكُمُ وَتَلْفَنَةُ أَوَّلِ الْإِثْلِ » لِلتَّلْفَنَةِ : مَنَعَةٌ مِنَ الْإِثْمِ وَالْبَاطِلِ ، يُرِيدُ التَّسَهُّرَ فِيهِ ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ .

### ﴿ بَابُ اللَّامِ مَعَ الْفَاءِ ﴾

- ﴿ لَفَّأَ ﴾ \* فِيهِ « وَصِيَّتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِالْإِفَاءِ » الْوَفَاءُ : التَّيَامُّ وَالْإِفَاءُ : الْإِنْفِصَالُ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لَفَّاتِ السَّطَرِّ ، إِذَا اخْتَذَتْ بَعْضُ لَحْمَةٍ عَنْهُ . وَاسْمُ تِلْكَ اللَّحْمَةِ : الْفَيْتَةُ ، وَجَمْعُهَا : لَفَائِيًا ، كَقَطَايَا .
- ﴿ لَفَّتَ ﴾ ( ٥ ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « فَإِذَا التَّفَّتَ التَّفَّتَ جَمِيعًا » أَرَادَ <sup>(٣)</sup> أَنَّهُ لَا يُسَارِقُ النَّظَرَ .
- وَقِيلَ : أَرَادَ لَا يَلْوِي عَفْوَ عَمَّةٍ وَيَسْرَةَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْعُلَّانُشُ الْخَفِيفُ ، وَلَكِنْ كَانَ يُقْبَلُ جَمِيعًا وَيُدْبَرُ جَمِيعًا .
- ( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَكَانَتْ مِثْلَ لَفْتَةٍ » هِيَ اللَّزَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْإِنْفِصَالِ .
- ( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا تَنْزَوِّجِينَ لَفُوتًا » هِيَ الَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ . فَهِيَ لَا تَزَالُ تَلَفَّتْ إِلَيْهِ ، وَتَسْتَعِثِلُ بِهِ غِنَ الزَّوْجِ .
- \* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَبَّاجِ « أَنَّهُ قَالَ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّكَ كَتَوْنٌ لَقَوْتُ » أَيْ كَثِيرَةٌ التَّلَفَّتْ إِلَى الْأَشْيَاءِ .

(١) قَبْلَ هَذَا فِي الْمَرْوِيِّ : « بِمَعْنَى الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « بِمَعْنَى مَنَعُولٍ بِهَا » .  
(٣) هَذَا مِنْ قَوْلِ تَجِيرٍ ، كَأَنَّهُ فِي الْمَرْوِيِّ .

[٥] . وفي حديث عمر « وَأَنْهَزُ الْكُفُوتَ ، وَأَسْمُ الْغُنُودِ <sup>(١)</sup> » هي <sup>(٢)</sup> الْفَاقَةُ الضُّجُورُ عِنْدَ الْكَلْبِ ، تَلْتَفَّتْ إِلَى الْحَالِبِ فَمَضَتْ قَيْنَهُمَا يَدَهُ ، فَتَدِيرُ <sup>(٣)</sup> لِقَفْدَى بِاللَّيْنِ مِنَ الشَّهْرِ . وَهُوَ الضَّرْبُ ، فَضَرَبَهَا مَثَلًا لِمَنْ يَسْتَحْصِي وَيَخْرُجُ عَنِ الطَّاعَةِ .

• وفيه « إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَلِغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْتَفِتُ الْكَلَامَ كَمَا تَلْتَفِتُ الْبَقَرَةُ أَخْلَا بِلِسَانِهَا » . يُقَالُ : لَفَتَهُ بَلْفَتُهُ ، إِذَا تَوَّاهُ وَقَتَهُ ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَلَفَتَهُ أَيْضًا ، إِذَا سَرَفَهُ .

(٥) . وَمِنْهُ حَدِيثُ حَذِيفَةَ « إِنَّ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ لِقُرْآنٍ مُنَافَا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَآوَا وَلَا أَلْفَا ، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْتَفِتُ الْبَقَرَةُ أَخْلَا بِلِسَانِهَا » . يُقَالُ : فَلَانٌ يَلْتَفِتُ الْكَلَامَ لَفْتًا : أَيْ يَرْسُلُهُ وَلَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ ، لَلْفَتَى : أَنَّهُ يَفْرُوهُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَبَصُّرٍ وَقَمْدٍ لِلْأُمُورِ بِهِ ، غَيْرُ مُبَالٍ يَتَكَلَّمُ كَيْفَ جَاءَ ، كَمَا تَفْعَلُ الْبَقَرَةُ بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ .

وَأَمِلَ اللَّفْتُ : لَى الشَّيْءِ مِنَ الْعَرَبَةِ الْمُسْتَحْيَةِ .

(س) . وفيه ذِكْرُ « نَيْثِيَّةٌ لَيْتٌ » وَهِيَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَاخْتَلَفَ فِي صَبْطِ الْفَاءِ فَكُنْتُ وَفَتِحَتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَسَرَ الْأَمَّ مَعَ الشُّكُونِ .

[٥] . وفي حديث عمر « وَذَكَرَ أَمْرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّ أُمَّهُ أَخَذَتْ لَهُمْ لَيْثِيَّةً مِنَ التَّيْبِ » هِيَ <sup>(١)</sup> الْعَصِيدَةُ الْمَلْفُتَةُ .

وَقِيلَ <sup>(٢)</sup> : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْنِ ، يُشَبِّهُ الْحَسَاءَ وَنَحْوَهُ .

وَالْتَّيْبُ : الْخُطْلُ .

(ف) . [٥] فِيهِ « وَأَطْعِمُوا مُلْتَجِحِيكُمْ » لِلْمُلْتَجِحِ <sup>(١)</sup> ، بَفَتْحِ الْفَاءِ . الْفَقِيرُ . يُقَالُ : أَلْتَجَعَ

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْعَتُودُ » وَاتَّبَعَتْ مَا فِي ١ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَالْفَائِقُ ٤٣٣/١ . وَيَلَاظِحُ أَنَّ الْمَصْنُوعَ ذِكْرَهُ فِي (عَدَدٍ) وَفِي (عَدَدٍ) . (٢) قَائِلٌ هَذَا هُوَ الْكِلَابِيُّ ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ ،

عَنْ نَجْمٍ . (٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَذَلِكَ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا » .

(٤) قَائِلٌ هَذَا هُوَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ . (٥) قَائِلٌ هَذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ .

(٦) قَائِلٌ هَذَا هُوَ أَبُو عَمْرٍو ، كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ .

الرَّجُلُ فَهُوَ مُتَقَجٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَلَمْ يَحْجِ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ <sup>(١)</sup> : أَسْتَبَّ فَهُوَ مُسْتَبَّبٌ ، وَأَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ ، وَالْقَجَّ فَهُوَ مُتَقَجٌّ . الْفَاعِلُ وَالْفِعْلُ سَوَاءٌ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ <sup>(٢)</sup> « قِيلَ لَهُ : أَيْدِيكَ الرَّجُلُ الرَّأْيُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَانَ مُتَقَجًّا ، أَيْ يُبَاطِلُهَا بِمَنْزَرِهَا إِذَا كَانَ قَصِيرًا .

وَالْمُتَقَجُّ <sup>(٣)</sup> بِكَسْرِ الْقَاءِ [ أَيْضًا ] <sup>(٤)</sup> : الْقَدَى أَفْلَسَ وَغَلِبَهُ <sup>(٥)</sup> الدَّيْنُ .

﴿ لَفَعَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْكَسُوفِ « تَأَخَّرْتُ خُفَافَةً أَنْ يُصِيبَنِي مِنَ لَفْعِهَا » لَفَعَ النَّارُ : حَرَّمَهَا وَوَهَّجَهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لَفَظَ ﴾ \* فِيهِ « وَيَبْقَى فِي كُلِّ أَرْضٍ شِرَارُ أَهْلِهَا ، تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ » أَيْ تَقْدِرُهُمْ وَتَرْزِمُهُمْ . وَقَدْ لَفَظَ <sup>(٦)</sup> لَشَيْءٌ يَلْفِظُهُ لَفْظًا ، إِذَا رَمَاهُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَمَنْ أَكَلَ فَا تَحَلَّلَ فَتَلْفِظَ » أَيْ فَلْيُتَّقِ مَا يُخْرِجُهُ الْخِلَالِ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَرٍ « أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا لَفَظَ الْبَحْرُ فَتَنَّى عَنْهُ » أَرَادَ مَا يَلْفِظُهُ الْبَحْرُ مِنَ السَّكَنِ إِلَى جَانِبِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِطْلَافٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَامَتْ أَكَلَهَا وَلَقِظَتْ خَبِيثَتَهَا » أَيْ أَظْهَرَتْ مَا كَانَ قَدْ اخْتَبَأَ فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ وَغَيْرِهِ .

﴿ لَفَعَ ﴾ (هـ) فِيهِ « سَكَنَ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ <sup>(٧)</sup> يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ صَبْلَ اللَّهِ

(١) قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : « وَجَدْتُ حَرْفًا رَابِعًا : اجْرَأْتُ الْإِبِلَ فَهِيَ جِرْأَتُهُ ، يَفْتَحُ الْحَمْرَةَ : إِذَا سَجِمَتْ وَامْتَلَأَتْ بَطُونُهَا » . لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ص .

(٢) هَذَا مِنْ شَرْحِ أَبِي عُبَيْدٍ ، كَمَا جَاءَ فِي الْمَرْوِيِّ .

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٤) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَغَلِبَهُ » وَكَذَا فِي اللِّسَانِ ، فِي مَوْضِعَيْنِ .

(٥) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَتَمِيعٍ . كَأَنَّهُ الْقَامُوسُ :

(٦) رَوَايَةُ الْمَرْوِيِّ : « كَانَ نِسَاءً لِلْمُؤْمِنِينَ » وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ : « كُنَّ نِسَاءً لِلْمُؤْمِنِينَ » .



عليه وسلم الشَّيْخُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ مُتَلَفِّسًا بِمُرُوطِهِمْ ، لَا يُزْفَنُ مِنَ الْقَلَسِ « أَيْ مُتَلَفِّسًا بِأَسْبِيَّتِهِمْ .

واللَّهَاجُ : ثوبٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، كِسَاءٌ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . وَتَلَفَّعَ بِالْثوبِ ، إِذَا اشْتَمَلَ بِهِ .

(س) ومنه حديث عليّ وفاطمة « وَقَدْ دَخَلْنَا فِي لِفَاعِنَا » أَيْ لِحَافِنَا .

(س) ومنه حديث أبيّ « كَانَتْ تُرَجِّلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا إِلَّا لِفَاعٌ » يَعْنِي امْرَأَتَهُ .

\* ومنه الحديث « لَفَعَتْكَ النَّارُ » أَيْ تَمَلَّتْكَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَأَصَابَكَ لَهَا . وَيُجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ بَدَلًا مِنْ سَاءٍ « لَفَعَتْهُ [النَّارُ] »<sup>(١)</sup> .

« لَفَعَ » (٥) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « إِنْ أَكَلْتَ لَفً » أَيْ قَشً<sup>(٢)</sup> ، وَخَلَطَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(٥) وَفِيهِ أَيْضًا « وَإِنْ رَقَدَ اللَّفَّ » أَيْ إِذَا نَامَ تَلَفَّفَ فِي ثَوْبٍ وَنَامَ نَاحِيَةً عَنْ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ نَاضِلٍ قَالَ : سَافَرْتُ مَعَ مَوْلَايَ عُبَانَ وَعُمَرَ فِي حَجَجٍ أَوْ عُجْرَةٍ ، وَكَانَ عُمرُ وَعُبَانُ ابْنِ عَمْرِئِنَا ، وَكَفَتْ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبَابَةٍ مِمَّنَا لِنَا ، فَكُنَّا نَتَرَامَى بِالْحَنَظَلِ ، فَمَا يَزِيدُنَا عَمْرَ عَلَى أَنْ يَقُولَ : كَذَلِكَ لَا تَذْعَرُوا عَلَيْنَا .

الْفَّ : الْحِزْبُ وَالطَّائِفَةُ ، مِنَ الْإِلْتِفَافِ ، وَجَمْعُهُ : الْفَافُ . يَقُولُ : حَسْبُكُمْ ، لَا تُنْفَرُوا عَلَيْنَا إِبْلَانًا .

\* ومنه حديث أبي الموالى « إِنْى لَأَسْمَعُ بَيْنَ فَعْدَيْهَا مِنْ لَفَفٍهَا مِثْلَ فَيْشِ الْخِرَاشِ » الْفَّ وَالْفَفُّ : تَدَايِ الْفَعْدَيْنِ مِنَ السَّمَنِ . وَالرَّاءُ لَفَاءٌ .

« لَفَقَ » [٥] فِي حَدِيثِ ثُمَّانٍ « صَفَاقُ لَفَاقٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْإِسْلَامِ . وَاللَّفَاقُ : الَّذِي لَا يُذْرِكُ مَا يُطْلَبُ . وَقَدْ لَفَقَ وَلَفَقَ .

(١) مِنْ : أ ، وَاللَّسَانُ .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَمَشَ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « الْقَمَشُ : جَمْعُ الشَّيْءِ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . وَكَذَلِكَ الْقَمِيشُ » .

﴿لنا﴾ \* فيه «لا أَلَقِينَ أَحَدَكُمْ مُشَكِّكًا عَلَى أَرِيكِهِ» أى لا أجِدُ والْتِي . يقال : أَلَقَيْتُ الشَّيْءَ أَلْقِيَهُ الْفَاءُ ، إِذَا وَجَدْتَهُ وَصَادَقْتَهُ وَتَقَبَّيْتَهُ .  
\* ومنه حديث عائشة «ما أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا» أى ما أَتَى عَلَيْهِ السَّحَرُ إِلَّا وَهُوَ نَائِمٌ .  
تَفَى بِمَدِّ صَلَاةِ اللَّيْلِ <sup>(١)</sup> . وَالْفَعْلُ فِيهِ لِلْسَّحَرِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿باب اللام مع القاف﴾

﴿لقح﴾ \* فيه «نِمَّ لِلْمَنْعَةِ اللَّقْحَةُ» اللَّقْحَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْبَاقَةُ الْقَرِيبَةُ الْمَهْدُ بِالنَّجَاحِ .  
وَالْجَمْعُ : لِقَحٌ . وَقَدْ قَبِضَتْ لِقَحًا وَلِقَاحًا ، وَبَاقَةُ لِقُوحٍ ، إِذَا كَانَتْ غُرْزِيرَةَ الْأَبْنِ . وَبَاقَةُ لَأَقَحٍ ، إِذَا كَانَتْ حَامِلًا . وَنُوقٌ وَوَأَقَحٌ . وَاللَّقَاحُ : ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ ، الْوَاحِدَةُ : قُوحٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ مُتَرَدِّدًا وَتَجْمُوعًا .

(أ) \* ومنه حديث ابن عباس «الَلَقَاحُ وَاحِدٌ» هُوَ بِالْفَتْحِ <sup>(٢)</sup> اسْمٌ <sup>(٣)</sup> مَاءِ الْفَعْلِ ، أَرَادَ <sup>(٤)</sup> أَنْ مَاءَ الْفَعْلِ الَّذِي حَمَلَتْ مِنْهُ وَاحِدَةٌ ، وَالْأَبْنِ الَّذِي أَرْضَعَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ <sup>(٥)</sup> مِنْهُمَا كَانَتْ أَصْلُهُ مَاءَ الْفَعْلِ .

وَيُخْتَصِلُ <sup>(٦)</sup> أَنْ يَكُونَ اللَّقَاحُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْإِلْقَاحِ . يُقَالُ : أَلْقَحَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ الْفَقَاحَ وَلِقَاحًا ، كَمَا يُقَالُ : أَعْلَى إِطْلَاءً وَغَطَاءً .  
وَالْأَصْلُ فِيهِ لِلْإِيلِ . ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلنَّاسِ <sup>(٧)</sup> .

(١) فِي ١ : «تَفَى صَلَاةَ اللَّيْلِ» .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ بِالْكَسْرِ ، ضَبَطَ قَلَمٌ . وَقَالَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ : «الَلَقَاحُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ» .  
وَذَكَرَ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا .

(٣) هَذَا شَرَحَ الْإِيثَ ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ . (٤) فِي الْمَرْوِيِّ ، وَلِلَّسَانِ : «كَأَنَّهُ أَرَادَ» .

(٥) فِي الْمَرْوِيِّ : «وَاحِدَةٍ» وَفِي اللَّسَانِ : «كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مُرْتَضِعُهَا» .

(٦) قَائِلٌ هَذَا هُوَ الْأَزْهَرِيُّ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ .

(٧) عِبَارَةُ الْمَرْوِيِّ : «وَالْأَصْلُ فِيهِ الْإِيلُ ثُمَّ يُسْتَعْمَرُ فِي النَّسَاءِ» وَالَّذِي فِي اللَّسَانِ : «وَالْأَصْلُ فِيهِ

لِلْإِيلِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ فِي النَّسَاءِ» .

(س) ومنه حديث رُفِيعَ الْعَيْنِ «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُنْفِيعٍ وَغَبِيلٍ» تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُنْفِيعَ : الَّذِي يُؤَلِّدُهُ ، وَالْغَبِيلَ : الَّذِي لَا يُؤَلِّدُهُ ، مِنْ أَلْقَسَ النَّعْلَ النَّاقَةَ إِذَا أَوْلَدَهَا .

(هـ) وفي حديث عمر «أَدِرُّوا قَعَّةَ الْمُسْلِمِينَ» أَرَادَ<sup>(١)</sup> عَطَاءَهُمْ .

وقيل<sup>(٢)</sup> : أَرَادَ دِرَّةَ أُلْقَى . وَأَخْرَجَ الَّذِي مِنْهُ عَطَاؤُهُمْ . وَإِدْرَارُهُ : جِيَابُهُ وَجَنَّتُهُ .

[ هـ ] وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمَلَايِقِيعِ وَالضَّامِينَ » الْمَلَايِقِيعُ : جَمْعُ مَلْقُوحٍ ، وَهُوَ جَنِينُ النَّاقَةِ . يُقَالُ : أَتَيْتُ النَّاقَةَ ، وَوَلَدَهَا مَلْقُوحٌ بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَمْسَلُوهُ بِحَذْفِ الْجَارِ ، وَالنَّاقَةُ مَلْقُوحَةٌ .

وَأَمَّا نَهَى عَنْهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ يَبْسَعُ الْفَرَسَ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي الضَّامِينَ .

« وفيه » أَنَّهُ تَرَى يَقُومُ يُلْقِحُونَ النَّعْلَ » تَلْقِيحُ النَّعْلِ : وَضْعُ طَلْعِ الدُّسُكْرِ فِي طَلْعِ الْأُنْثَى أَوَّلَ مَا يَنْشَقُّ<sup>(٣)</sup> .

(هـ) وفي حديث أَبِي مُوسَى وَمَعَاذُ «أَنَا أَنَا فَاتَّقَوْهُ تَقَوُّوا الْقُحُوجَ» أَيْ أَقْرِضُوهُ مُتَعَمِّلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، يَتَدَبَّرُ وَتَفَكَّرُ<sup>(١)</sup> ، كَالْقُحُوجِ يُحْلَبُ قُحُوجًا بَعْدَ قُحُوجٍ ، لَكِنَّةً كَبِيرًا ، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حُلِبَتْ غُدُوءَةً وَعَشِيًّا<sup>(٢)</sup> .

{ قس } (هـ) فِيهِ « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبَيْتُ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : قَسَيْتُ نَفْسِي » أَيْ غَفَتِ : وَالْقَسُ : النِّشْيَانُ .

(١) هَذَا مِنْ قَوْلِ شَيْبَةَ ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ .

(٢) الْقَاتِلُ هُوَ الْأَزْمَرِيُّ . كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ . وَفِيهِ : « كَأَنَّهُ أَرَادَ » .

(٣) فِي ١ : « تَتَشَقَّقُ » .

(٤) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « جَزَمًا بَعْدَ جَزَمٍ ، بِتَدْبِيرٍ وَتَذَكُّرٍ ، وَبِعِدَاوَتِهِ » .

(٥) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَعَشِيَّةٌ » .

وإنما كره « خَبَيْت » هَرَبًا مِنْ لَفْظِ الْخُبَيْتِ وَالْخَيْتِ .

(هـ) وفي حديث عمر « وذكر الزبير قَال : وَغَفَّ قَيْسٌ » الْأَقْبَسُ (١) : السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

وقيل : الشَّيْخُ . وَلَقِيتْ نَفْسِي إِلَى الشَّيْءِ ، إِذَا حَرَسَتْ عَلَيْهِ وَتَارَعَتْهُ إِلَيْهِ .

(لَفْظُ) (س) فِي حَدِيثِ نَكَّةَ « وَلَا تَحْمِلْ لَقِطَتَهَا إِلَّا لِنَفْسِكَ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « اللَّقِطَةِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِ الْقَافِ : اسْمٌ لِلَّالِ الْمَلْقُوطِ : أَيْ الْوُجُودِ . وَالْإِنْقِاطُ : أَنْ يَسُرَّ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَطَلَبٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ اسْمُ الْمَلْقُوطِ ، كَالضَّحَكَةِ وَالْحَمَزَةِ ، فَأَمَّا اللَّالُ الْمَلْقُوطُ فَهُوَ بِسُكُونِ الْقَافِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ .

وَاللَّقِطَةُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ لَا تَحْمِلُ إِلَّا لِمَنْ يُرْفِئُهَا سَنَةً ثُمَّ يَتِمَّلُهَا بِبَدِ السَّنَةِ ، بِشَرْطِ الضَّمَانِ لِصَاحِبِهَا إِذَا وَجَدَهُ .

فَأَمَّا نَكَّةٌ فَنَفْيُ لَقِطَتِهَا خِلَافٌ ، قِيلَ : إِنَّهَا كَأَنَّ الْبِلَادَ . وَقِيلَ : لَا ، لِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَالرُّوَادُ بِالْإِنْشَادِ الدَّوَامُ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَلَا قَائِدَ لِتَحْصِينِهَا بِالْإِنْشَادِ .

وَإِخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ لَيْسَ يَحْمِلُ لِلْمُسْتَقِطِ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْإِنْشَادُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَّرَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لَقِطَةِ الْحَرَمِ وَلَقِطَةِ سَائِرِ الْبُلْدَانِ ، فَإِنَّ لَقِطَةَ غَيْرِهَا إِذَا عُرِفَتْ سَنَةً حَلَّ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَجَمِلَ لَقِطَةُ الْحَرَمِ حَرَامًا عَلَى مُلْتَقِطِهَا وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا ، وَجَحَّمَ أَنَّهَا لَا تَحْمِلُ لِأَحَدٍ إِلَّا بِنَيْتَةِ تَعْرِيفِهَا مَاعِشَ . فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفَهَا سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعَ بِهَا ، كَلَقِطَةِ غَيْرِهَا فَلَا .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ التَّقِطَ شَبَكَةً فَطَلَبَ أَنْ يَحْمِلَهَا لَهُ »

الشَّبَكَةُ : الْآبَارُ الْقَرِيبَةُ الْمَاءِ . وَالتَّقِطُاطُ : عُثُورُهُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .

\* وَفِيهِ « الرَّاءُ تَحْمُوزُ ثَلَاثَةِ مَوَارِيثَ : عَتِيقَهَا ، وَلَقِطَتُهَا ، وَلَوْلَاهَا الَّذِي لَا عَتَتْ عَنْهُ »

الْقَيْطُ : الْبُطْلُ الَّذِي يُوْجَدُ تَرْمِيًا عَلَى الطَّرِيقِ ، لَا يُعْرِفُ أَبُوهُ وَلَا أُمُّهُ ، قِيلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(١) هَذَا مِنْ شَرْحِ ابْنِ شُمَيْلٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

وهو في قول عامة الفقهاء حرّاً لا ولاء عليه لأحد، ولا يورثه مُلْتَقِطُهُ . وذهب بعض أهل العلم إلى العمل بهذا الحديث على صَفِّهِ عند أكثر أهل النُّقْل .

﴿ لَقَعَ ﴾ . \* في حديث ابن مسعود « قال رجل عنده : إِنْ فَلَانَا لَقَعَ فَرَسَكَ فَوَيْدُورُكَانَهُ فِي قَفْلِكَ » أَيْ رَمَاهُ بَيْنَهُ وَأَصَابَهُ بِهَا ، فَأَصَابَهُ دُورًا .

(أ) ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عمر « فَلَقَعْنِي الْأُحُولُ بَيْنَهُ » أَيْ أَصَابَنِي بِهَا ، يَصْنُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ أَحُولًا .

[أ] ومنه الحديث « فَلَقَعَهُ بِبَعْرَةٍ » أَيْ رَمَاهُ بِهَا .

﴿ لَقِفَ ﴾ . \* في حديث الحج « تَلَقَّفْتُ التَّلْيِيَةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ تَلَقَّفْتُهَا وَحَفِظْتُهَا بِسُرْعَةٍ .

[أ] . وفي حديث الحجاج « قَالَ لِمَرْأَةٍ : إِنَّكَ تَقُوفُ صَمُودَ » الْقُوفُ<sup>(١)</sup> : الْقِي إِذَا سَاسَهَا الرَّجُلُ تَلَقَّفَتْ يَدَهُ سَرِيعًا : أَيْ أَخَذَتْهَا .

﴿ لَقِيَ ﴾ (أ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ : مَا لِي أَرَاكَ لَقَّابًا ، كَيْفَ بَكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟ » اللَّقَى : الْكَثِيرُ<sup>(٢)</sup> الْبَسْكَامِ ، وَكَانَ فِي أَبِي ذَرٍّ شِدَّةٌ عَلَى الْأَمْرَاءِ ، وَإِعْلَاطٌ لَهُمْ فِي الْقَوْلِ .

وَكَانَ عُمَانُ يُبَلِّغُ عَنْهُ . يُقَالُ : رَجُلٌ لَقَّاقٌ بَقَّاقٌ . وَيُرْوَى « لَقِيَ » بِالْتَّخْفِيفِ . وَسَمِيحٌ . (أ) وفي حديث عبد الملك « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : لَا تَدْعُ خَقًّا وَلَا لَقَّا إِلَّا زَرْعَتَهُ »

اللَّقَى بِالْفَتْحِ : الصَّدْعُ وَالشَّقُّ .

\* وفي حديث يوسف بن عمر « أَنَّهُ زَرَعَ كُلَّ حُقٍّ<sup>(٣)</sup> وَلُقٍّ<sup>(٤)</sup> » اللَّقَى : الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ .

﴿ لَقَلَقَ ﴾ . \* فيه « مَنْ وَفَى شَرًّا لَقَلَقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » اللَّقَلَقُ : الْإِسَانُ .

[أ] ومنه حديث عمر « مَا لَمْ يَكُنْ تَحَقُّ وَلَا لَقَلَقَةً » أَرَادَ الصِّيَاحَ وَالْجَلْبَابَةَ عِنْدَ اللَّوْثِ . وَكَأَنَّهَا حِكَايَةُ الْأَصْوَاتِ الْكَثِيرَةِ .

(١) هذا شرح الأصمعي ، كما ذكر المروئي . (٢) هذا من شرح الأزهري . كما في المروئي .

(٣) في الأصل ، وَاللَّسَانُ : « حَقٌّ » بِنَاءٍ مُجْعَةٍ مُفْتُوحَةٍ ، وَهُوَ خَطَأٌ . صَوَابُهُ مِنْ : أ . وَمَا سَبَقَ

فِي مَادَّةِ (حَقَّقَ) ٤١٦/١ .

(٤) فِي الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانُ : « لَقَ » بِالْفَتْحِ . وَضَبِطَهُ بِالضَمِّ مِنْ : أ ، وَمَا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (حَقَّقَ) .

﴿ قم ﴾ فيه « أن رسولاً أقم عينه خصاصة الباب » أى جعل الشق الذى فى الباب محاذى فيه ، فكان له جملته لعين كالثقة لقم .

(س) ومنه حديث عمر « فهو كالأزقم إن يترك يلقم » أى إن تركته أسكتك . يقال : كَيْتَ الطامم ألقمه ، وتلقته والتقمته .

﴿ قن ﴾ (هـ) فى حديث المعبرة « وبيت عندهما عبد الله بن أبى بكر وهو شاب قيف قين » أى فهم حسن القلبين لما يسمعه .

• ومنه حديث الأخدود « انظروا الى غلاماً قيطناً قيناً » .

[هـ] وفى حديث على « إن هاهنا علماً - وأشار إلى صدره - لو أصبت له حقة ، بلى أصيب<sup>(١)</sup> »

قنناً غير مأمون » أى فيما غير رقة .

﴿ قاء ﴾ فيه « من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ، ومن كره لقاء الله كره لقاء الله ،

وللوت دون لقاء الله .

المراد بقاء الله للصير إلى الدار الآخرة ، وطلب ما عند الله ؛ وليس الفرض به اللوت ؛ لأن كلاً يكرهه ، فمن ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله ، ومن آثرها وركن إليها كره لقاء الله ؛ لأنه إنما يصل إليه باللوت .

وقوله : « وللوت دون لقاء الله » يبين أن اللوت غير اللقاء ، ولكنه مقرر دون الفرض للطلوب ، فيجب أن يصبر عليه ، ويحتمل مشاقه حتى يصل إلى القنود باللقاء .

[هـ] وفيه : « أنه نهى عن تلقى الركبان » هو أن يتقبل الحضرى البدوى قبل وصوله إلى البلد ، ويخبره بكساده معه كذباً ؛ ليشتري منه سلطته بالسكس ، وأقل من ثمن الليل ، وذلك تقرير محرم ، ولكن الشراء ممتنع ، ثم إذا كذب وظهر القين ، ثبت الخيال للبايع ، وإن صدق ، ففيه على مذهب الشافعى خلاف .

[هـ] وفيه « دخل أبو قارظ مكة فالت قريش : حليفنا وعصداً ومُلتقى أسكننا » أى<sup>(٢)</sup> أيدينا تلتقي مع يده وتجتمع . وأراد به الحلف الذى كان بينه وبينهم .

(٢) هذا شرح القتيبي . كما فى المروى .

(١) فى المروى : « بلى أصبت » .

\* وفيه « إذا تَلَقَّى الْخَلْقَانِ وَجِبَ الْفُسْلُ » أى إذا حاذَى أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، وسواء تَلَاَسَا أو لم يتَلَاَسَا . يقال : التَقَى الْفَارِسَانِ ، إذا تَحَاذَيَا وَتَقَابَلَا .  
وتَظْهَرُ فائدته فيما إذا لَفَّ عَلَى عَضْوِهِ خِرْقَةً ثُمَّ جَامَعَ فَلَانَ الْفُسْلُ يَجِبُ عَلَيْهِ ، وإن لم يَلْبَسِ الْخِلْعَانِ الْخِلْعَانِ .

\* وفى حديث النَّخَعِيِّ « إذا التَقَى لِلْإِمَانِ قَدَسَتْهُمُ الطُّهُورُ » يُرِيدُ إِذَا طَهَّرْتَ الْمُضَوِّينَ مِنْ أَعْضَائِكَ فِي الْوُضُوءِ فَاجْتَمَعَ لِلْإِمَانِ فِي الطُّهُورِ لَمَّا قَدَسَتْهُمُ طُهُورُهُمَا لِلصَّلَاةِ ، وَلَا يُبَالَى أَيْهُمَا قَدَّمَ .

وهذا على مذهب من لا يُوجِبُ التَّرْتِيبَ فِي الْوُضُوءِ ، أو يَرِيدُ بِالْمُضَوِّينَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، فِي تَقْدِيمِ الْيَمِينِ عَلَى الْيُسْرَى ، أو الْيُسْرَى عَلَى الْيَمِينِ . وهذا لم يَشْتَرِطْهُ أَحَدٌ .

\* وفيه « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَسَكَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يُلْقِي لَهَا بِالْأَيْهَوَى <sup>(١)</sup> » بها فى النار « أى مَا يُخَفِّرُ قَلْبَهُ لِيَأْخُذَ بِقَوْلِهِ مِنْهَا . والبال : القلب .

\* ومنه حديث الأحنف « أَنَّهُ نَبِيٌّ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَأَلْقَى لَكَ الْكَلِمَةَ بِالْأَيْهَوَى ، أى مَا اسْتَمَعَ لَهُ ، وَلَا أَكْثَرَتْ بِهِ .

\* وفى حديث أَبِي ذَرٍّ « مَا لِي أَرَاكَ لَقَاءَ بَقَا » هكذا جاء مُخَفَّفِينَ فِي رِوَايَةِ ، بِوزْنِ عَصَا . وَاللَّقَى : اللَّقَى عَلَى الْأَرْضِ ، وَالتَّقَا : اتَّبَاعُهُ .

(٥) ومنه حديث حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ « وَأَخَذَتْ ثِيَابُهَا فَصَبَعَتْ لَقَى » أى مُرْمَاةً مُلْفَاةً . قيل : أَصْلُ اللَّقَى : أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا طَافُوا خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ ، وَقَالُوا : لَا نَطُوفُ فِي ثِيَابِ عَصِينَا اللَّهُ فِيهَا فَيُلْقُونَهَا عَنْهُمْ ، وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ التَّوْبَ لَقَى ، فإِذَا قَضَوْا نُسُكَهُمْ لَمْ يَأْخُذْ بِهَا ، وَتَرَكُوهَا بِجَالِهَا مُلْفَاةً .

\* وفى حديث أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « وَيُلْقَى الشَّعْ » قَالَ الْحَلِيدِي : لَمْ تَقْبِطِ الرِّوَاةُ هَذَا الطَّرْفَ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ « يُلْقَى » ، بِمَعْنَى يُتَقَلَّى وَيُتَعَلَّمُ وَيَتَوَاصَى بِهِ وَيُدْعَى إِلَيْهِ ، مِنْ

(١) ضبط فى ا : « يَهْوَى » .

قوله تعالى « وَلَا يُقْبَلُهَا إِلَّا الصَّائِرُونَ » أى مَا يَمْلِكُهَا وَيُذَبِّعُهَا ، وقوله تعالى « فَتَلْقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلْتًا » .

ولو قيل « يُلْقَى » مخففة الغاف لكان أهد ، لأنه لو ألقى لترك ، ولم يكن موجودا . وكان يكون مذحا ، والحديث متين على الدَّم .

ولو قيل « يُلْقَى » بالقاء بمعنى يوجد ، لم يستقيم ؛ لأنَّ الشَّعْ مَا زال موجودا .  
\* وفى حديث ابن عمر « أَنَّهُ أَكْثَرُ مِنَ الْقُوَّةِ » هى مرض يَبْرُضُ لِلْوَجْهِ شَيْبَةً إِلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ .

### ﴿ باب اللام مع الكاف ﴾

﴿ لَكَآ ﴾ \* فى حديث للامعة « فَتَلْكَاَتُ عِنْدَ الْخَامَةِ » أى تَوَقَّعَتْ وَتَبَاطَلَتْ أَنْ تَقُولَهَا .

\* ومنه حديث زياد « أَنَّى بِرَجُلٍ فَتَلْكَاَتُ الشَّهَادَةِ » .  
﴿ لَكَدَ ﴾ [ ٥ ] فى حديث عطاء « إِذَا كَانَ حَوْلَ الْخُرُوجِ قَيْحٌ وَلَسَكَدَ فَاتِيهِمْ بِصُوفَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَأَغْسِلْهُ » يقال : لَكَدَ الدَّمُ بِالْجِلْدِ ، إِذَا لَصِقَ بِهِ .

﴿ لَكَزَ ﴾ \* فى حديث عائشة « لَكَزَنِي أَبِي لَكَزَةً » اللَّكْزُ : الدَّفْعُ فِي الصَّدْرِ بِالْكَفِّ .  
﴿ لَكَغَ ﴾ [ ٥ ] فيه « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا لَكَغُ ابْنُ لَكَيْمٍ » اللَّكَيْمُ <sup>(١)</sup> عِنْدَ الْعَرَبِ : الْعَبْدُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْحَقِّ وَالذَّمِّ . يقال لِلرَّجُلِ : لَكَغُ ، وَلِلرَّأَةِ لَكَاجُ . وَقَدْ لَكَيْعَ الرَّجُلُ يَلْكَعُ لَكَمًا فَهُوَ الْكَعُ .

وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ فِي الدِّعَاءِ ، وَهُوَ الْكَيْمُ . وَقِيلَ : الْوَيْسُ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الصَّغِيرِ [ ٥ ] ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ يُطَلِّبُ الْحَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : أَيْمُ لَكَغُ ؟ » فَبُنِ الْأُطْلُقُ عَلَى الْكَبِيرِ أُرِيدَ بِهِ الصَّغِيرُ الْعِلْمُ وَالْعَقْلُ .

(١) فى الأصل و ١ ، والمرئى واللسان : « وما » خطأ . وهى الآية ٨٠ من سورة القصص .

(٢) فى المروى ، واللسان : « بالدنيا » . (٣) هذا من شرح أبى حنيفة ، كما فى المروى .



- [ ٥ ] ومنه <sup>(١)</sup> حديث الحسن « قال رجل : يا لكُم » يريد يا صغيراً في العلم والعقل .  
 \* وفي حديث أهل البيت « لا يُحِبُّنا الكُفُّ <sup>(٢)</sup> » وللعيشين .  
 (ن) . وفي حديث عمر « أنه قال لأمة رآها : يا لكما ، أتتسبين بالحرث ؟ » يقال :  
 رجل الكُفُّ وامرأة الكُفُّ ، وهي لغة في الكُفِّ ، يوزن قَطَام .  
 \* ومنه حديث ابن عمر « قال لمولاه أرادت الخروج من الديعة : أقمدي لكُفِّ » .  
 [ ٥ ] ومنه حديث سعد بن عُبادة « رأيت إن دخل رجل بيته فرأى كُفًّا قد تَغَخَّذَ  
 امرأته » هكذا روى في الحديث ، جملة صفة لرجل ، ولله أراد لكُفًّا فحرف .  
 \* وفي حديث الحسن « جاءه رجل فقال : إن لئاس بن معاوية ردَّ شهادتي ، قال :  
 يا لكُفَّان ، لم ردَّدتَ شهادته ؟ » أراد حدائته ، أو صفره في العلم ، واليم والثون زائدتان .

### ﴿ باب اللام مع الميم ﴾

- ﴿ لا ﴾ [ ٥ ] في حديث الوليد :  
 قَاتَلَتْهُمَا نُوراً بَيْنَهُ لَهْ . مَا حَسُوهُ كِبَاهُامَا الْبَدْرِ  
 لَمَاتُهَا : أى أبصرتها ولمعنها . وَاللَّهُمَّ وَاللَّهُمَّ : سرعة إنباس الشيء .  
 ﴿ لمع ﴾ . (س) . ومنه الحديث « أنه كان يَلْمَعُ في الصلاة ولا يَلْتَفِت » .  
 ﴿ لمز ﴾ \* فيه « أعوذُ بك من عَمَزِ الشَّيْطَانِ وَلَمَزِهِ » اللَّمَزُ : العيب والوقوف في الناس .  
 وقيل : هو العيب في الوجه .  
 وَاللَّمَزُ : العيب بالنسب . وقد تكرَّر في الحديث .  
 ﴿ لمس ﴾ ( ٥ ) فيه « أنه نَهَى عن بيعِ الأَلَامَةِ » هو <sup>(١)</sup> أن يقول : إذا لَمَسْتُ ثَوْبِي  
 أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ .

- (١) هكذا جاء السياق عند المروى : « وسئل بلال بن حَرِيز ، قال : هي لنتنا للصنير . وإلى  
 هذا ذهب الحسن . . . »  
 (٢) في اللسان : « الكُفُّ »  
 (٣) هذا من شرح أبي عبيد ، كما جاء عند المروى .

وقيل : هو أن يَلْمِسَ التَّاع من وَرَاءَ تَوْبٍ ، ولا يَنْظُرُ إِلَيْهِ ثُمَّ يُوقِعُ التَّبِعَ عَلَيْهِ .

نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ ، أَوْ لِأَنَّهُ تَمْلِيقٌ أَوْ عُدُولٌ عَنِ الصِّبَةِ الشَّرْعِيَّةِ .

وقيل : معناه أن يُجْعَلَ اللَّسُّ بِاللَّيْلِ قَاطِعًا لِلْخِيَارِ ، وَيَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى تَمْلِيقِ الْإِزْوَاجِ ، وَهُوَ

غَيْرُ نَافِذٍ .

(س) وفيه « ائْتَلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأُبْتَرَّ ، فَإِنَّهُمَا يَلْمِسَانِ الْبَصَرَ » وفي رواية « يَلْتَمِسَانِ

الْبَصَرَ » أَيْ يَخْطِفَانِ وَيَطْلِسَانِ .

وقيل : لِمَسَّ عَيْنَهُ وَتَمَلَّ بِمَعْنَى .

وقيل : أَرَادَ أَنَّهُمَا يَتَصَدَّدَانِ الْبَصَرَ بِاللَّسِّ .

وفي الْحَيَاتِ نَوْعٌ يُسَمَّى النَّازِلُ ، مَتَى وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَى عَيْنِ إِنْسَانٍ مَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ . وَنَوْعٌ آخَرٌ إِذَا

تَمَسَّحَ إِنْسَانٌ صَوْتَهُ مَاتَ .

وقد جَاءَ فِي حَدِيثِ الْخَلَدِيِّ عَنِ الشَّكَّابِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي طَلَمَنَ الْحَيَّةَ بُرْنَحَهُ ، فَاتَتْ وَتَمَاتَ الشَّكَّابُ .

مِنْ سَاعَتِهِ .

\* وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ اثْرَاقِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَا مِس ، قَالَ : فَارِقْهَا » قِيلَ : هُوَ إِجَابَتُهَا

لِأَنَّ أَرَادَهَا .

وقوله فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ « فَاسْتَنْتِجْ بِهَا » : أَيْ لَا تُنَمِّسْكِهَا إِلَّا بِقَدَرٍ مَا تَقْضِي مُنَمَّةَ النَّفْسِ مِنْهَا

وَيَمْنِ وَطَرِهَا . وَخَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ هُوَ أَوْجِبَ عَلَيْهِ طَلَاقَهَا أَنْ تَتَوَقَّعَ نَفْسُهُ إِلَيْهَا فَيَبْقَحَ

فِي الْحُرَامِ .

وقيل : مَعْنَى « لَا تَرُدُّ يَدَ لَا مِس » : أَنَّهُا تَمْلُطُ مِنْ مَالِهِ مَنْ يَطْلُبُ مِنْهَا ، وَهَذَا أَشْبَهُ .

قَالَ أَحَدٌ : لَمْ يَكُنْ لِأَمْرِهِ يَأْسًا كَمَا وَهَى تَقْبُحُ .

قَالَ عَلَى وَابْنِ مَعْمُودٍ : إِذَا جَاءَكَ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَلُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ

أَهْدَى وَأَمْنَى .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا » أَيْ يَطْلِيهِ ، فَاسْتِمَارَ

لَهُ الْأَمْسُ .

• وحديث عائشة « قَالَتْ كُنْتُ عِنْدِي » .

وقد تكرر في الحديث .

﴿ لمس ﴾ • فيه « أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ كَانَ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبِسُهُ قَالَتْ لَهُ قَال : كُنْ كَذَلِكَ » يَلْبِسُهُ ، أَيْ يَحْكِيهِ وَيُرِيدُ عَيْبِيهِ بِذَلِكَ ، قَالَ الزُّعْمَرِيُّ <sup>(١)</sup> .

﴿ لظ ﴾ [ ٥ ] في حديث علي « الْإِيمَانُ بَيِّنَةٌ فِي الْقُلُوبِ لَمُظَةٍ » . الْمُظَةُ بِالضَّمِّ : مِثْلُ الْفُكَّةِ ، مِنَ الْبَيَاضِ . وَمِنْهُ قَرَسَ الْمُظُ ، إِذَا كَانَ يَحْفَلُهُ بَيَاضٌ بَيَر .

• وفي حديث أنس ، في التَّعْنِيكِ « فَجَبَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَطُّ » أَيْ يُدِيرُ رَأْسَهُ فِي فِيهِ وَيُحَرِّكُهُ يَفْتَسِعُ أَثَرُ الثَّمَرِ ، وَأَسْمُ مَا يَبْقَى فِي الْقَمَرِ مِنْ أَثَرِ الطَّامِ : لُمَاطَةٌ .

﴿ لمع ﴾ • فيه « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَلْتَمِعُ بَصَرُهُ » أَيْ يُحْفَلِسُ . يُقَالُ : أَلَمْتُ بِالْأَيْ ، إِذَا اخْتَلَعْتَهُ ، وَاخْتَلَعْتَهُ بَسْرُهُ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسُودٍ « رَأَى رَجُلًا شَاخِصًا بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : مَا يَذَرِي هَذَا لَعَلَّ بَصَرَهُ سَيَلْتَمِعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ » .

[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَقْبَانَ « إِنْ أَرَى مَطْعِمِي قَعِدُوا تَلْمَعُ » أَيْ تَحْتَفِظُ الشَّيْءَ ، فِي انْقِضَائِهَا . وَالْجَدَاةُ بُلْبُلَةٌ مَكَّةُ .

وَيُرْوَى « تَلْمَعُ » ، مِنْ لَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، إِذَا خَفَقَ بِهِمَا .

وَيُجَالُ : لَمَعَ يَتَوَبَّهُ وَالْتَمَعَ بِهِ ، إِذَا رَفَعَهُ وَحَرَّكَهُ لِيَرَاهُ غَيْرَهُ فَيَجِيءُ إِلَيْهِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ « رَأَاهَا تَلْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ » أَيْ تُشِيرُ يَدَيْهَا .

(١) لم يذكر الزُّعْمَرِيُّ هَذِهِ الْمَادَّةَ . وَهِيَ فِي الْفَتْاوى ١٥٩/٣ : « مَرَّ بِالْحَكَمِ أَبِي مَرْوَانَ ، فَجَبَلَ الْحَكَمَ يَفْرِزُ بِالْأَيْ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ ، وَيُشِيرُ بِأَصْبَمِهِ . قَالَتْ لَهُ قَال : اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزْعًا ، فَجَبَلَ مَكَانَهُ . وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ : كَذَلِكَ فَلْتَكُنْ . فَأَصَابَهُ مَكَانُهُ وَزْعٌ لَمْ يَخْرُجْ » .  
وَانْظُرْ (وَزْعٌ) فِيمَا بَاقٍ .

[أ] وحديث عمر « أنه ذكر الشام فقال : هي النّاعة بالركبان » أي تدعّوهم إليها .  
وقال : من أبدية اللبّاقة .

\* وفيه « أنه اغتسل فرأى لُحمةً يَمْسِكُهَا فَذَلَكُهَا بِشْعُهُ » أراد بُعْثَةً يَبْرُؤُهَا مِنْ جَسَدِهِ  
لم يَتَلَمَّهَا لِنَاسٍ ، وهي في الأصل قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا اخْذَتْ فِي الْبَيْسِ .

\* ومنه حديث دم الحَيْضِ « فَرَأَى بِهِ لُحْمَةً مِنْ دَمٍ » .

(الم) (١) (أ) في حديث سُؤْدِ بْنِ غَفَلَةَ « أَنَا مُصَدِّقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَأَنَّهُ رَجُلٌ بِبَاقَةٍ مُكَلَّمَةٍ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا » هي للسُّنْدِيرةُ سِمَةً ، مِنَ اللَّحْمِ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ ، وَإِنَّمَا رَدَّهَا  
لأنه نهي أن يُؤْخَذَ فِي الزَّكَاةِ خِيَارُ اللَّالِ .

(الم) [أ] في حديث بُرَيْدَةَ « أَنَّ امْرَأَةً شَكَّتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَمَّا بَابَتْهَا » اللَّحْمُ : طَرَفٌ (٢) مِنَ الْجَنُونِ يُعْلَمُ بِالْإِنْسَانِ : أَيْ (٣) يَحْرُبُ مِنْهُ وَيَقْرُبُهُ .

[أ] ومنه حديث الدعاء « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ (٤) مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَةٍ ، وَمِنْ  
كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ » أَيْ (٥) ذَاتِ لَمٍ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ « مُلْكَةٍ » وَأَصْلُهَا مِنَ التَّمَتُّ بِالْأَيْ : لِيُزَوِّجَ  
قَوْلَهُ « مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَةٍ » .

[أ] ومنه الحديث في صفة الجنة « فَلَوْلَا أَنَّهُ شَيْءٌ قَضَاهُ اللَّهُ لَا لَمْ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ لِمَا يَرَى  
فِيهَا » أَيْ يَقْرُبُ .

\* ومنه الحديث « مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُبْلَى » أَيْ يَقْرُبُ مِنَ الْقَتْلِ .

\* وفي حديث الإفك « وَإِنْ كَفَتِ التَّمَتُّ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ » أَيْ قَارَنَتْ .

وقيل : اللَّحْمُ : مَقَابَرَةُ النَّفْسِ مِنْ غَيْرِ إِضَاعِ قِيلَ .

وقيل : هو مِنَ اللَّحْمِ : صِفَارُ الذُّنُوبِ .

(١) وضمت هذه السادة في الأصل ، وإبداء (لم) على غير نهج المصنف في إيراد اللواد  
على ظاهر لفظها .

(٢) هذا من قول شمر ، كافي المروى . (٣) وهذا من قول أبي عبيد ، كافي المروى أيضا .

(٤) في ١ : « التامات » . (٥) وهذا من شرح أبي عبيد ، كما ذكر المروى .

وقد تكبر « اللَّهمَّ » في الحديث .

« ومنه حديث أبي العالية » إِنَّ اللَّهمَّ مَا بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ : حَدُّ الدُّنْيَا وَحَدُّ الْآخِرَةِ « أَيْ صِفَاتُ الذُّنُوبِ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا حَدٌّ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ .

[٥] وفي حديث ابن مسعود « لَا بَيْنَ آدَمَ لَكَائِنَ : لَمَّةٌ مِنَ الْمَلَكِ وَلَمَّةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » اللَّمَّةُ : الْهَمَّةُ <sup>(١)</sup> وَاتْفُطْرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ ، أَرَادَ إِلْهَامَ الْمَلَكِ أَوِ الشَّيْطَانِ بِهِ وَالتَّوَرَّبُ مِنْهُ ، فَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتٍ يُخَيِّرُ ، فَهُوَ مِنَ الْمَلَكِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتٍ الشَّرِّ ، فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ .

[٥] وفيه « اللَّهمَّ لَمْ شَعْنَا » .

« وفي حديث آخر » وَتَلَمُّ بِهَا شَعْنِي « هُوَ مِنَ اللَّهمَّ : الْجَمْعُ . يُقَالُ : كَمْتُ الشَّيْءَ ، أَلَمُّهُ لَمًّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ : أَيْ أَجْمَعُ مَا تَكُنْتُ مِنْ أَمْرِي .

« وفي حديث المغيرة » تَأْكُلُ لَأً وَتُوسِعُ دَنَاءً « أَيْ تَأْكُلُ كَثِيرًا مُجْتَمِعًا .

(من) « وفي حديث جميلة » أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَوْسَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَكَانَ رَجُلًا بِهِ لَمٌّ ، فَلِذَا اشْتَدَّ لَمُّهُ ظَاهَرَ مِنْ أَثَرَاتِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الظُّهَارِ « اللَّهمَّ هَاهُنَا : الْإِلْهَامُ بِالْأَنْبَاءِ وَشِدَّةُ الْحَرَمِ عَلَيْهِ . وَلَيْسَ مِنَ الْجَنُونِ ، فَإِنَّهُ لَوْ ظَاهَرَ فِي تِلْكَ الْحَالِ لَمْ يَلْزَمْهُ شَيْءٌ .

(٥) وفيه « مَا رَأَيْتُ ذَا لِمَةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » اللَّمَّةُ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ : دُونُ الْجُمْلَةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا أَلَمَتْ بِالْأَنْبِيَاءِ ، فَلِذَا زَادَتْ فِيهِ الْجُمْلَةُ <sup>(٢)</sup> .

(س) « ومنه حديث أبي رَمَثَةَ » فَلِذَا رَجُلٌ لَهُ لِمَةٌ « يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(له) « (٥) فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ « أَهِيَ خَرَجَتْ فِي لَمَةٍ مِنْ نِسَائِهَا ، تَتَوَطَّأُ ذَيْلَهَا ، إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَمَا تَبَيَّنَتْ » أَيْ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ نِسَائِهَا .

قِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى السَّبْعَةِ .

وقِيلَ : اللَّمَّةُ : الْمِثْلُ فِي السَّنِّ ، وَالتَّوَرَّبُ .

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « وَالْهَمَّةُ ، وَتُفْتَحُ : مَا مُمْ بِه مِنْ أَمْرٍ يُفْعَلُ » .

(٢) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « فَلِذَا بَلَّغَتْ شَعْمَةَ الْأَذْنَيْنِ فِيهِ الْوَقْرَةَ » .

قال الجوهري <sup>(١)</sup> : « الماء عَرُوضٌ » من الميزة الداهية من وسطه ، وهو ما أُخِذَتْ عَيْنُهُ ؛ كَتِهْ  
وَمُذْ ، وأصلها فُتْةٌ من اللأمة ، وهي اللواقعة .

(٥) ومنه حديث عمر « أَنَّ شَابَةَ زُوِّجَتْ شَيْخًا فَتَنَلَتْهُ ، قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، لِيَنْكِحَ  
الرَّحُلُ لَمَتَهُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَلِيَتَنَكِّحَ الرَّأَةُ لَمَتَهَا مِنَ الرِّجَالِ » أى شكَّله وترَّبه .  
• ومنه حديث عليّ « أَلَا وَإِنْ مَعَاوَةَ قَادَ كَلَّةً مِنَ الْغَوَاةِ » أى جماعة .  
• ومنه الحديث « لَا تُسَافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لَمَةً » أى رُفْعَةً .

(٦) • فيه « ظِلٌّ أَلْوَى » هو الشديد الخُفْرة للمائل إلى السَّوَادِ ، تشبيهاً بِاللَّيْلِ الذى يُسْمَلُ  
فِي الشَّقَةِ ، وَاللَّفَةِ ، مِنْ خُفْرَةٍ أَوْ زُرْقَةٍ أَوْ سَوَادٍ .

(س) وفيه « أَتَشُدُّكَ اللَّهُ لَمَّا قَمَلَتْ كَذَا » أى إِلَّا قَمَلَتْهُ . وَتُخَفَّفُ لِلِّيمِ ، وَتَكُونُ « مَا »  
زائدة . وقرئ بهما قوله تعالى « إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ » أى مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا  
حَافِظٌ ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ .

### ﴿ باب اللام مع الواو ﴾

- ﴿ لَوْبٌ ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ لَا يَبْقَى الْمَدِينَةُ » اللَّابَةُ : الْحَرَمَةُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ <sup>(٢)</sup>  
دَاتُ الْحَجَارَةِ السُّودِ الَّتِي قَدْ أَلْبَسَتْهَا لِكثَرَتِهَا ، وَجَمْعُهَا : لَابَاتٌ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ اللَّابُ وَالْقُوبُ ،  
مِثْلُ : قَارَةٍ وَقَارٍ وَقُورٍ . وَأَلْفُهَا مَقْلُبَةٌ عَنْ وَائٍ .  
وَالْمَدِينَةُ مَا بَيْنَ حُرَّتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ

(٥) وفي حديث عائشة ، وَصَفَتْ أَبَاهَا « بَيْدُ مَا بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ » أَرَادَتْ أَنَّهُ وَاسِعُ  
الصَّدْرِ <sup>(٣)</sup> ، وَاسِعُ الْعَطَنِ ، فَاسْتَمَارَتْ لَهُ اللَّابَةُ ، كَمَا يُقَالُ : رَحَبَ الْفَنَاءُ ، وَوَاسِعَ الْجَنَابِ .

- 
- (١) ذكره الجوهري في (ل) واقصر على قوله : « وَالْمَاءُ عَرُوضٌ » أَمَا بَقِيَّةُ هَذَا الشَّرْحِ فَهُوَ  
مِنْ قَوْلِ الزَّخَرِيِّ . انظر الفائق ٢/٣٧٦ .  
(٢) هذا شرح الأصمعي . كما في المروى .  
(٣) في المروى . « الصَّخَّةُ » .

﴿لَوْث﴾ (٥) فيه « فلما انصرف من صلاته ثلاث به الناس » أى اجتمعوا حوله  
يقال: ثلاث به يَلَوْث، والات بمعنى . وللثلاث : السيد ثلاث به الأسير : أى تفرق  
به وتمتد .

[٥] وفى حديث أبى ذر « كُفّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا التفتت واحدة أحدنا  
من اليسرة فى منبها » أى إذا انطأت فى سبيلها تحسبها باليسرة ، وهى نعل صغير ، وهو من  
اللثة<sup>(١)</sup> : الاسترخاء والبطء .

\* ومنه الحديث « أن رجلاً كان به لثة ، فكان يُقنن فى البيع » أى سَمَف فى رأيه يوتلجج  
فى كلامه .

[٥] وفى حديث أبى بكر « أن رجلاً وقف عليه ، فلاث لوثاً من كلام فى دَهِش » أى لم  
يُبينه ولم يشرحه . ولم يُصرّح به .

وقيل : هو من اللّوث : العلى والجمع . يقال : لُثْتُ العِمامة ألوثها لوثاً .  
\* ومنه حديث بعضهم « فعَلْتُ من عِمامتي لوثاً أو لوثين » أى لُثَّة أو لُثَّتَيْن .  
\* وحديث الأنبيذ « والأثنية التى تُلاث على أفواها » أى تُشَدُّ وتُرَبَّل .  
(س) ومنه الحديث « إن امرأة من بنى إسرائيل عَمِدَت إلى قرْنٍ من فُرُونها فلاثته بالدهن »  
أى أدلته . وقيل : خَلَطَتْه .

(س) وفى حديث ابن جرّاء « ويلّ لّوثنين الذين يَلُوثون مثل البقر ، ارفع يا غلام ،  
ضُح يا غلام . » قال الحرّبى : أظنّه الذين يُدَارُ عليهم بألوان العِمام ، من اللّوث ، وهو  
إدارة العِمامة .

(س) وفى حديث القسامة ذكر « اللّوث » وهو أن يشهد شاهد واحد على إقرار المقتول  
قبل أن يموت أن فلانا قَتَلنى ، أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما ، أو تهديد منه له ، أو نحو ذلك ،  
وهو من التلّوث : التلَطُّع . يقال : لاثته فى التراب ، ولوثته .

(١) اللّثة ، بالضم ، كما فى القلم ، وألسان البليارة .

﴿لوح﴾ \* في حديث سَلَيْح ، في رواية<sup>(١)</sup> :

\* يَلُوحُهُ فِي اللُّوحِ يَوْغَاهُ الدِّمْنُ \*

اللُّوح ، بالضم : الكواء . ولاحه يَلُوحُه ، وَلَوْحُه ، إِذَا غَيَّرَ قُوَّتَه .

\* وفي أسماء دَوَابُّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام « أَنْ اسْمَ قَرَسٍ مَلَاوِح » هو الضامر الذي لَا يَسْتَن ، والسريع العطش ، والمظلم الألواح ، وهو لللواح أيضا .

[ ٥ ] وفي حديث النيرة « اتَّخِيفَ عِنْدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَأَلَاخَ مِنْ الْيَمِينِ » أَيْ أَشَقَّقَ وَخَافَ .

﴿لوذ﴾ \* في حديث الدعاء « اللَّهُمَّ بَكَ أَعُوذُ ، وَبِكَ أَلُوذُ » قَالَ : لِأَذْ بِهِ يَلُوذُ لِإِيَاكَ ، إِذَا تَجَأَ إِلَيْهِ وَانْقَضَ وَاسْتَقَاتَ .

[ ٥ ] ومنه الحديث « يَلُوذُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ » أَيْ يَخْتَبِئُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَيَسْتَعِينُونَ .

\* وفي خطبة الحجاج « وَأَنَا أُرْمِيكُمْ بِطَرْفِي وَأَنْتُمْ تَنْتَلِسُونَ لِوَاذًا » أَيْ مُسْتَعْفِينَ وَمُسْتَعْتَرِينَ ، بِمَضْمُونٍ بَعْضُ ، وَهُوَ مُضَبَّرٌ : لِأَوْدٍ يَلَاوِذُ مَلَاوِذَةً ، وَلِوَاذًا .

﴿لوص﴾ [ ٥ ] فيه « أَنَّهُ قَالَ لَعْنَانُ : إِنَّ اللَّهَ سَيَقْتُلُكَ قَيْصًا ، وَإِنَّكَ تُلَاصُّ عَلَى خَلْعِهِ » أَيْ يُطَلِّبُ مِنْكَ أَنْ تَحْلَعَهُ ، بِغَيِّ الْخِلَافَةِ . يُقَالُ : أَلَصَّتُهُ عَلَى الشَّيْءِ أَلِيسُهُ ، مِثْلُ رَاوَدْتُهُ عَلَيْهِ وَدَاوَرْتُهُ .

[ ٥ ] ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لَعْنَانُ فِي مَعْنَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ : هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي الْآمَنُ عَلَيْهَا عَمَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ » يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ : أَيْ أَدَارَهُ عَلَيْهَا ، وَرَاوَدَهُ فِيهَا<sup>(٢)</sup> .

\* ومنه حديث زيد بن حارثة « فَأَدَارُوهُ وَالْأَصَوَّةُ ، فَأَبَى وَحَلَفَ أَلَّا يَلْحَقَهُمْ » .

\* وفيه « مَنْ سَبَقَ الْعَامِلِسَ بِالْحَدِّ أَمِينَ<sup>(٣)</sup> الشَّوْصَ وَاللَّوْصَ » هُوَ وَجَعَ الْأُذُنَ . وَقِيلَ : وَجَعَ الْقَصْرَ .

(١) انظر مادة ( بوغ ) . (٢) في المزي : « عنها » وفي الفائق ٤٧٨/٢ : « أَيْ أَرَادَهُ عَلَيْهَا وَأَرَادَهَا مِنْهُ » . وفي الصحاح : « وَقَالَ : الْأَصَهُ عَلَى كَذَا ، أَيْ أَدَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يَرُومُهُ » . وجاء في القاموس : « وَالْأَصَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، أَدَارَهُ عَلَيْهِ ، وَأَرَادَهُ مِنْهُ » . (٣) في الأصل : « أَمِينَ مِنْ » وَأَسْقَطَ « مِنْ » كَمَا فِي ١ ، وَاللَّسَانُ وَالْفَائِقُ ٦٨١/١ . وَكَأَنَّ سَبَقَ فِي مَادَتِي ( شَوْصَ - عَامِلِسَ ) :



﴿لوط﴾ \* في حديث أبي بكر «قال: إن عمر لأحب الناس إلىّ، ثم قال: اللهم أعزّ الولدَ الوطّ» أي الصق بالقلب. يقال: به يوط ويَلِيط، لوطًا وليطًا، وإذا لصق به: أي الولد الصق بالقلب.

\* ومنه حديث أبي البَخَرِيِّ: «ما أزعُم أن عليًا أفضل من أبي بكر ولا عمر، ولكن أجدُ له من اللوط ما لا أجدُ لأحدٍ بعد النبي صلى الله عليه وسلم».

[٥] وفي حديث ابن عباس «إن كنت تلوط حوضها» أي تُطَيِّئُ وتُصلِّح. وأصله من اللصوق.

\* ومنه حديث أشراف الساعة «ولتقومن وهو يَلُوط حوصه» وفي رواية «يَلِيط حوصه».

\* ومنه حديث قتادة «كانت بنو إسرائيل إنما يَشْرَبون في التَّيِّ ما لا طوا» أي لم يُصِيبُوا ماءً سَيِّئًا، إنما كانوا يَشْرَبون مما يَحْتَمُونَهُ في الحياض من الآبار.

\* وفي خطبة علي «ولا طها باليلة حتى لَرِيت».

[٥] وفي حديث علي بن الحسين، في المستلطا «إنه لا يَرِت» يعني المُلصق بالرجل في النَّسَب.

\* وحديث عائشة في نكاح الجاهلية «فالتا ط به ودعى ابنه» أي التَّصَق به.

\* ومنه الحديث «من أحب الدنيا التا ط منها بثلاث: شغل لا يَنْقِصُ، وأمل لا يَدْرُكُ، وجرم لا يَنْقِطِعُ».

\* ومنه حديث العباس «أنه لا ط لفلان بأربعة آلاف، فَبِثَّه إلى بدر مكان نفسه» أي الصق به أربعة آلاف.

[٥] وحديث الأفرع بن حابس «أنه قال لعبيته بن حصن: بنا استلطم دَم هذا الرجل؟» أي استَوْجَبْتُمْ واستَحَقَقْتُمْ؛ لأنه لما صار لهم كَأَنَّهُم الصَّقَوه بأنفسهم.

﴿لوع﴾ \* في حديث ابن مسعود «إني لأجدُ له من اللاعة ما أجدُ لولدَي اللاعة واللوعة: ما يجدُهُ الإنسان لولده وحيمه، من الحرقة وشدة الحب. يقال: لاعة يَلُوعه ويَلَاعُه لوعًا».

﴿لَوْ﴾ [هـ] في حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ «وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا لَوْْنِي» أَيْ لَا آكُلُ إِلَّا مَا لَيْنِي. وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَقْفَةِ، وَهِيَ الزُّبْدَةُ. وَقِيلَ: الزُّبْدُ بِالرَّطْبِ <sup>(١)</sup>.  
﴿لَوْكَ﴾ \* فِيهِ «فَلِذَا هِيَ فِي فِيهِ يَلُوكَهَا» أَيْ يَخْتَصِمُهَا. وَاللُّوْكُ: إِذَارَةُ الشَّيْءِ فِي الْقَمَرِ: وَقَدْ لَا كَ يَلُوكُهُ لَوْ كَمَا.

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «فَلَمْ تُؤْتَ إِلَّا بِالسُّوْقِ فَلَسَّكَاهُ».  
﴿لَوْمٌ﴾ \* فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ الْجُرَيْمِيِّ «وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَلُومُ بِإِسْلَامِهِمُ الْقَتْعَ» أَيْ تَلْتَظِرُ. أَرَادَ تَلُومُ. خَذَفَ إِحْدَى الثَّامِنِ تَخْفِيفًا. وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ.  
\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى «إِذَا اجْتَبَ فِي السَّفَرِ تَلُومٌ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ الْوَقْتِ» أَيْ انْتَظَرُ.  
(س) وَفِيهِ «بَشْرٌ لَمَرُّ أَفْعَى تَحْمَلُ الشَّيْخَ الْقَوِيمَ، وَالشَّاتُ الْمَلُومُ» أَيْ الْمَقْرَضُ لِلَّامَةِ فِي الْفِعْلِ السَّيِّئِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوْتَةِ <sup>(٢)</sup> وَهِيَ الْحَاجَةُ: أَيْ الْمُنْتَظَرُ قَضَائِهَا.  
(س) وَفِيهِ «فَتَلَاوَمُوا بَيْنَهُمْ» أَيْ لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ، مِنْ لَامَ يَلُومُهُ لَوْمًا، إِذَا عَذَلَهُ وَعَسَفَهُ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ «فَتَلَاوَمْنَا».  
(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْنُومٍ «وَلِي قَائِدٌ لَا يَلَاوِمُنِي» كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْوَزَائِدِ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ، مِنَ الْمَلَاوَمَةِ، وَهِيَ الْمُواوَقَةُ. يُقَالُ: هُوَ يَلَاوِمُنِي بِالْهَمْزِ، ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيَصِيرُ يَاءً. وَأَمَّا الْوَزَائِدُ فَلَا وَجْهَ لَهَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَاعِلُنِي، مِنَ الْقَوْمِ، وَلَا مَعْنَى لَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.  
(س) وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ «لَوْ مَا أَبْقَيْتُ!» أَيْ عَلَا أَبْقَيْتُ، وَهِيَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ اللَّعَانِ، مَعْنَاهَا التَّحْضِيفُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «لَوْ مَا تَنَبَّأْنَا بِاللَّانِكَةِ».

﴿لَوْنٌ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جَابِرٍ وَغُرَرَاتِهِ «اجْعَلِ الْوَلْنَ عَلَى حِدَّتِهِ» الْوَلْنُ: نَوْعٌ مِنَ النَّخْلِ. وَقِيلَ: هُوَ الْهَاتِلُ. وَقِيلَ: النَّخْلُ كُلُّهُ مَا خِلَا الْبَرْزِيِّ وَالْعَجْوَةِ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ

(١) زَادَ الْمَرْوِيُّ: «وَقَالَ لَهَا: الْوَقْفَةُ. لَفْتَانٌ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْوُؤْمَةُ» وَلِلثَّبَتِ مِنْ: أ، وَاللَّسَانِ.

الألوان، وإحدىته : لينة . وأصله : لونة <sup>(١)</sup> ، فُقِلَتْ الواوُ ياء ، لكثرة اللام .  
( ٥ ) وفي حديث ابن عبد العزيز « أنه كتب في صدقة التمر أن تؤخذ في البرقي من البرقي ،  
وفي اللون من اللون » وقد تكرر في الحديث .

( لوا ) \* فيه « لواء الخلد يبدى يوم القيامة » اللواء : الراية ، ولا يُمكنها  
إلا صاحب الجيش .

\* ومنه الحديث « لكل غدير لواء يوم القيامة » أى علامة يُشهر بها في الناس ؛ لأن  
موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس ، وجمعه : ألوية .

\* وفي حديث أبي قتادة « فأنطلق الناس لا يلوي أحد على أحد » أى لا يلتفت  
ولا يفتنب عليه . والوى برأسه ولواه ، إذا أماله من جانب إلى جانب .

( س ) منه حديث ابن عباس « إن ابن الزبير لوى ذنبه » يقال : لوى رأسه وذنبه  
وعطفه عنك ، إذا قناه وصرفه . ويروى بالتشديد للبالغة .

وهو مثل لركة المسكأرم، والروغان عن المعروف وإبلاء التجليل .  
وبجوز أن يكون كناية عن التأخر والتخلف ؛ لأنه قال في مقابله : « وإن ابن أبي العاص  
مضى التقدمة » .

\* ومنه الحديث « وجعلت خيلنا تلوى خلف ظهورنا » أى تلوى . يقال : لوى عليه ،  
إذا عطف وعرج .

ويروى بالتخفيف . ويروى « تلوذ » بالذال . وهو قريب منه .  
\* وفي حديث حذيفة « إن جبريل عليه السلام رفع أرض قوم لوط ، ثم ألوى بها حتى  
سمع أهل السماء ضلله كلابهم » أى ذهب بها . يقال : ألوت به العنقاء : أى أطارتها .

وعن قتادة مثله . وقال فيه : « ثم ألوى بها في جوف السماء » .  
( س ) وفي حديث الاختصار « آتية لا كيتين » أى تلوى خمارها على رأسها مرة واحدة ،  
ولا تدبره مرتين ، ثلاثاً تنسبه بالرجال إذا اعتكوا .

( ١ ) في الأصل : « لونة » بالضم . والتصحيح ، بالكسر ، من ا ، واللسان .

[ هـ ] وفيه « لَيْ الْوَاحِدِ يُجِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِزُّهُ » اللَّيُّ : اللَّطْلُ . يقال : لَوَاهُ غَرَّهُ بِدِينِهِ يَتْلُوهُ لَيًّْا . وأصله : لَوِيًّا ، فَأَذْغَمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ <sup>(١)</sup> .

\* ومنه حديث ابن عباس « يكون لَيْ الْقَاضِي وَإِعْرَاضُهُ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ » أَيْ تَشْدُدُهُ وَصَلَاتُهُ .

\* وفيه « إِيَّاكَ وَاللَّوْ ، فَإِنَّ اللَّوَّ مِنَ الشَّيْطَانِ » يريد قول المتنم على القائل : لو كان كذا لَقُلْتُ وَفَعَلْتُ . وكذلك قول المتنم ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى الْأَقْدَارِ .

والأصل فيه « لَوْ » ساكنة الواو ، وهى حرف من حروف المعاني ، يمتنع بها الشيء لامتناع غيره ، فإذا سُمِّيَ بها زيد فيها واو أخرى ، ثُمَّ أَذْغَمَتْ وَشَدَّدَتْ ، فَخَلَا عَلَى نَظَائِرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي .

(س) وفي صفة أهل الجنة « تجاورهم الألوة » أَيْ يُجُورُهُمُ الْعُودُ ، وَهُوَ اسْمُ لَهُ مُرْتَجِلٌ . وقيل : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ خِيَارِ الشُّودِ وَأَجُودِهِ ، وَتَفْتَحُ هَمْزُهُ وَتُضَمُّ . وقد اختلفت في أصليتها وزيادتها .

\* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجِيرُ بِالْأُلُوءَةِ غَيْرَ مُطَرَّاةٍ » .

\* وفيه « مَنْ خَانَ فِي وَصِيَّتِهِ أَلْفِيَّ فِي اللَّوَّى » قيل : إِنَّهُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ .

### (باب اللام مع الهاء)

(لـ) في حديث صَعْصَعَةَ « قَالَ لِمَاوِيَةَ : إِنِّي لِأَتْرُكَ السَّكْلَامَ فَمَا أَزْهِفُ بِهِ وَلَا أَلْهَبُ فِيهِ » أَيْ لَا أَمْضِيهِ بِسَرْعَةٍ . وَالْأَصْلُ فِيهِ الْجُرْمُ الشَّدِيدُ الَّذِي يُثِيرُ النَّهَبَ ، وَهُوَ الْفُجَارُ السَّاطِعُ ، كَالَّذِي خَانَ الرِّقْعَ مِنَ النَّارِ .

(لـ) وفيه « لَا تَتَرَوْنَ لِهَبْرَةَ » هِيَ الطَّوِيلَةُ الْمَرْبِیَّةُ <sup>(٢)</sup> .

(١) قَالَ الْمُرُوزِيُّ : « وَأَرَادَ بِعِزِّهِ لَوْمَهُ ، وَبِعُقُوبَتِهِ حَبْسَهُ » . وَانْظُرْ (عَرْض) فِيمَا سَبَقَ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَاللَّسَانُ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ ، وَالْفَائِقُ ١/٦٨٤ : « الْقَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ » أَمَا قَوْلُ الْمَصْنُفِ : « الطَّوِيلَةُ الْمَرْبِیَّةُ » فَهُوَ شَرْحُ « السَّهْبَةِ » كَمَا فِي الْفَائِقِ . وَكَأَيْدِ الْمَصْنُفِ فِي مَادَّةِ (سَهْبَرِ) .

« لَهْثَ » . \* فيه « إِنَّ امْرَأَةً بَعِيَتْ رَأَتْ كَلْبًا يَلْهَثُ ، فَسَقَتْهُ فَفَقَّرَ لَهَا » لَهْثَ <sup>(١)</sup> الْكَلْبُ وَغَيْرُهُ ، يَلْهَثُ لَهْثًا ، إِذَا أُخْرِجَ لِسَانُهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ وَالْخَرِّ . وَرَجُلٌ لَهْثَانُ ، وَامْرَأَةٌ لَهْثَى .

[ ٥ ] ومنه حديث ابن جُبَيْر ، فِي الْمَرْأَةِ اللَّهْثَى « إِنَّمَا تَغْطِرُ فِي رَمَضَانَ » .

\* ومنه حديث علي « فِي سَكْرَةٍ مُلْهَثَةٍ » أَيْ مُوقَعَةٍ فِي اللَّهْثِ .

« لَهَجَ » ( س ) فيه « مَا مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ » وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « أَصْدَقُ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ » اللَّهْجَةُ : اللَّسَانُ . وَلَهَجَ بِالْشَيْءِ ، إِذَا وَلَّحَ بِهِ .

« لَهَذَ » ( س ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَرَبٍ « لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَذْتُهُ » أَيْ دَفَعْتُهُ وَاللَّهْذُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ فِي الصَّدْرِ .

وَيُرْوَى « مَا هَذْتُهُ » أَيْ مَا حَرَّكْتُهُ .

« لَهَزَ » ( س ) فِي حَدِيثِ النَّوْحِ « إِذَا نَدَبَ الْمَيْتَ وَكَلَّ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزَانِهِ » أَيْ يَذْفَعَانِهِ وَيَضْرِبَانِهِ . وَاللَّهْزُ : الضَّرْبُ بِمُجْمَعِ الْكَفِّ فِي الصَّدْرِ . وَلَهَزَهُ بِالْأَمْرِ ، إِذَا حَمَلَهُ بِهِ .

( س ) ومنه حديث أَبِي مَيْمُونَةَ « لَهَزْتُ رَجُلًا فِي صَدْرِهِ » .

\* وَحَدِيثُ شَارِبِ الْحَمْرِ « يَلْهَزُهُ هَذَا وَهَذَا » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

« لَهَزَمَ » ( س ) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبَّاسَةِ « أَمِنْ هَامِهَا أَوْ لَهَزِمَهَا ؟ » أَيْ أَمِنْ أَثَرِهَا أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا . وَاللَّهَازِمُ : أَضُولُ الْخَنَازِكِيِّنَ ، وَاحِدُهَا : لِهْزَمَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَاسْتَعَارَهَا لَوْسَطِ النَّسَبِ وَالْقَبِيلَةِ .

\* ومنه حديث الزُّكَاةِ « ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ » يَعْنِي شِدْقَيْهِ .

وَقِيلَ : هُمَا عَظْمَانِ نَاتِثَانِ تَحْتَ الْأَذْنَيْنِ .

وَقِيلَ : هُمَا مُصْتَتَانِ عَلَيَّتَانِ <sup>(٢)</sup> نَحْمَهُمَا . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ <sup>(٣)</sup> فِي الْحَدِيثِ .

(١) ضبط في الأصل بكسر الهماء . وهو من باب « مَتَعَ » كما في التماموس .

(٢) في الأصل : « عَلَيَّتَانِ » وفي ١ : « عَلَيَّتَانِ » وَأُثْبِتُ مَا فِي الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ .

(٣) في الأصل : « تَكَرَّرَ » وَالثَّبِتُ مِنْ ١ .

﴿ لَفَ ﴾ [ ٥ ] فيه « اتَّقُوا دَعْوَةَ الْإِهْنَانِ » هو الكُروب . خال : لَفَ يَلْفُ لَهْفًا ، فهو لَهْفَانٌ ، وَلَفَ فهو مَلْفُوفٌ .

\* ومنه الحديث « كَانَ يُحِبُّ إِفَاتَةَ الْهَنْأَنِ » .

\* والحديث الآخر « تُبَيِّنُ ذَا الْحَاجَةِ لِلْهَوُفِ » .

﴿ لَهَقَ ﴾ ( ٥ ) فيه « كَانَ خُلُقُهُ سَجِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ تَلَهُّوْقًا » أى لم يَكُنْ تَصَنَّمًا وَتَكُفًا .

يقال : تَلَهَّوَقَ الرَّجُلُ ، إِذَا تَوَزَّعَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنْ خُلُقٍ وَمُرُوءَةٍ وَكَرَمٍ .

قال الزَّخَرِيُّ : « وَعِنْدِي أَنَّهُ <sup>(١)</sup> مِنَ الْهَقِّ » ، وهو الْأَبْيَضُ [ قَدْ اسْتَمَلُوا الْأَبْيَضَ ] <sup>(٢)</sup> فِي مَوْضِعِ الْكُرَمِ <sup>(٣)</sup> لِقَاءِ عِرْضِهِ بِمَا يَدُقُّهُ » .

\* ومنه قصيد كعب :

\* تَرْمِي النُّبُوبَ بِمِثْقِ مُفَرَّدٍ لَيْقٍ \*

هو يَفْتَحُ الْمَاءَ وَكُسْرُهَا : الْأَبْيَضُ . وَالْفَرْدُ : الثَّوَرُ الْوَحِيدُ ، شَبَّهَا بِهِ .

﴿ لَمَ ﴾ \* فيه « أَسَأَتْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي » الْإِلَهَامُ : أَنْ يُفْقِيَ اللَّهَ فِي النَّفْسِ أَمْرًا ، يُمِثُّهُ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ التَّرَكُّ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْوَحْيِ يَخْصُ اللَّهَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ . وقد تكرر في الحديث .

\* وفي حديث علي « وَأَنْتُمْ لَهَايِمٌ الرِّبِّ » هِي تَجْمَعُ لَهَايِمٌ ، وَهُوَ الْجَوَادُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَنْفِيلُ .

﴿ لَمَّا ﴾ ( س ) فيه « لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْهَوِّ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ » أَيْ لَيْسَ مِنْهُ مَبَاحٌ إِلَّا هَذِهِ : لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِذَا تَأَمَّلْتُهَا وَجَدْتُهَا مُعَيَّنَةً عَلَى حَقٍّ ، أَوْ ذَرِيعَةً إِلَيْهِ .

وَالْهَوُّ : اللَّامِبُ . يَقَالُ : لَهَوْتُ بِالشَّيْءِ الْهَوُّ لَهْوًا ، وَتَلَهَّيْتُ بِهِ ، إِذَا لَمَبْتُ بِهِ وَتَشَاغَلْتُ ، وَغَفَلْتُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ . وَالْهَاءُ عَنْ كَذَا ، أَيْ شَغَلَهُ . وَلَهَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، الْهَيُّ ، فَالْفَتْحُ

(١) في الفائق ٤٨١/٢ : « أَنَّهُ يَقْعُولُ مِنَ الْهَقِّ » . (٢) تسكئة لازمة من الفائق .

(٣) في الأمل ، وَا وَاللَّسَانُ : « الْكُرَمِ » وَأَيْتُ مَا فِي الْفَائِقِ .

أَجْمَعُ<sup>(١)</sup> إِذَا سَكَتَ عَنْهُ وَتَرَكْتَ ذِكْرَهُ ، وَ [ إِذَا ]<sup>(٢)</sup> غَفَلَتْ عَنْهُ وَاشْتَغَلَتْ .  
(س) ومنه الحديث « إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بَشْيَءَ قَالَهُ عَنْهُ » أَيْ أَتْرُكُهُ وَأَعْرِضَ عَنْهُ ،  
وَلَا تَتَعَرَّضُ لَهُ .

• ومنه حديث الحسن ، فِي الْبَلِّ بَعْدَ الْوُضُوءِ « إِلَهَ عَنْهُ » .  
• ومنه حديث سهل بن سعد « فَلَيْسَ<sup>(٣)</sup> رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَ  
يَدَيْهِ » أَيْ اسْتَغْفَلَ .

• وحديث ابن الزبير « أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرُّعْدِ لَيْسَ<sup>(٤)</sup> عَنْ حَدِيثِهِ » أَيْ تَرَكَهُ  
وَأَعْرِضَ عَنْهُ .

(هـ) وحديث عمر « أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بِنَالٍ فِي مِرَّةٍ ، وَقَالَ لِلنَّعَامِ : أَذْهَبَ بِهَا إِلَيْهِ  
ثُمَّ آتَاهُ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ أَنْظَرَ مَاذَا يَهْتَمُّ بِهَا » أَيْ تَشَاغَلَ وَتَمَلَّلَ .  
• ومنه قصيد كعب :

وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ<sup>(٥)</sup> كُنْتُ أَمَلُهُ لَا إِلَهِيَّتَكَ<sup>(٦)</sup> إِنْ عِنْدَكَ مَشْغُولُ  
أَيْ لَا أَشْتَغُلُكَ عَنْ أَمْرِكَ ، فَإِنِّي مَشْغُولٌ بِكَ .  
وقيل : معناه : لَا أَفْتَمُّكَ وَلَا أَعْلَلُّكَ ، فَأَعْلَلْتُ لِنَفْسِكَ .

[هـ] وفيه « سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا يَمْدُبُ الْإِلَاحِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ » قِيلَ : هُمْ  
الْجُلَّةُ النَّافِلُونَ .

وقيل : الَّذِينَ لَمْ يَتَّعَمِدُوا الدُّنُوبَ ، وَإِنَّا قَرَطْنَا مِنْهُمْ سَهْوًا وَنِسْيَانًا<sup>(٧)</sup> .  
وقيل : هُمُ الْأَطْفَالُ الَّذِينَ لَمْ يَقْتَرِعُوا ذَنْبًا .

- (١) فِي الْأَصْلِ : « لَيْسَ » وَضَبُّهُ بِضَمِّ اللَّامِ وَكَسْرِ هَا مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ ، مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّعَاحُ .  
وَالشَّرْحُ فِيهِ . وَزَادَ « وَلَيْسَانًا » . (٢) زِيَادَةٌ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « فَلَيْسَ »  
وَأُثْبِتَ مَا فِي أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « لَهَا » وَأُثْبِتَ مَا فِي الْمَرَايِجِ  
السَّابِقَةِ . وَالْفَاتِقُ ٤٨١/٢ . (٥) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ ص ١٩ : « خَلِيلُ » .  
(٦) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : « لَا إِلَهِيَّتَكَ » . (٧) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَهُوَ الْقَوْلُ » .

- \* وفي حديث الشاة المسمومة « فإزلت أغرفها في كموات رسول الله صلى الله عليه وسلم »  
الكموات : جمع كماء ، وهى اللحمتان فى سَفِّ أقصى القم . وقد تكررت فى الحديث .
- \* وفي حديث عمر « منهم الفاتح فاه للهوة من الدنيا » الهوة بالضم : العطية ،  
وجمعها : هوى .
- وقيل : هى أفضل السطاء وأجزله .

### ﴿ باب اللام مع الياء ﴾

- ﴿ ليت ﴾ (س) فيه « يُنْفَعُ فى السور فلا يسمه أحدٌ إلا أضغى ليتاً » الليث<sup>(١)</sup> :  
صفحة الثقل ، وهما ليطان ، وأضغى : أمال .
- \* وفى الدعاء : « الحمد لله الذى لا يَمُوتُ ، ولا يَبْلُثُ ، ولا تَشَبَّه عليه الأصوات » يلات :  
من آلات يليت ، لغة فى : لآت يليت ، إذا هَمَّ . ومعناه : لا يُنْقَضُ ولا يُخْبَسُ عنه الدعاء .
- ﴿ ليث ﴾ (هـس) فى حديث ابن الزبير « أنه كان يواصل ثلاثاً ثم يُصْبِح وهو الليثُ  
أصحار » أى أشدهم وأجلبهم . وبه سُمي الأسد ليثاً .
- ﴿ ليح ﴾ (هـ) فيه « أنه كان لحمة رضى الله عنه سيف يُقال له : ليحاح » هو من لاح  
يلوح ليحاحاً ، إذا بدا ويظهر . وأصله : لوح ، فقلبت الواو ياء لكثرة اللام ، كالتلياذ ، من لاذ  
يلوذ . ومنه قيل للمشيح : ليحاح . واللاح ، إذا تلالأ .
- ﴿ ليس ﴾ (هـ) فيه « ما أنهر الدم وذَكَرَ اسمُ افقر فكلُّ<sup>(٢)</sup> » ، ليس السن والظفر  
أى إلا السن والظفر .

(١) بالكسر ، كما فى القاموس . (٢) فى الأصل ، وا : « كل ما أنهر الدم » وفى  
المروى : « ما أنهر الدم فكلُّ » وهى رواية المصنف فى (نهر) . وفى اللسان : « كلُّ ما أنهر الدم  
فكلُّ » وأثبت رواية البخارى ، فى (باب ما أنهر الدم ، وباب مانذ من البهائم ، وباب إذا تذ  
بغير لقوم ، من كتاب الذبائح) . وانظر أيضاً البخارى (باب قسمة اللحم ، من كتاب الشريعة فى =



و « ايس » من حروف الاستثناء ، كإلّا ، تقول : جاءني القوم ليس زيداً ، وتقديره : ليس بعضهم زيداً

\* ومنه الحديث « مامن نبيّ إلا وقد أخطأ ، أو همّ بخيلة ، ليس يحيى بن زكريا » .  
 \* ومنه الحديث « أنه قال لزيد الخليل : ما وصف لي أحدٌ في الجاهلية فرأيتُه في الإسلام إلا رأيتُه دون الصفة ليسك » أي : إلا أنت .  
 وفي « ليسك » غرابة ، فلنْ أخبار « كآن وأخوانها » إذا كانت ضامراً ، فإنما يستعمل فيها كثيراً للتفصيل دون التخصيص ، تقول : ايس إياي وإياك .

(س) . وفي حديث أبي الأسود « فإنه أهين اليس : الأليس : الذي لا يبرح مكانه » .  
 ﴿ ليط ﴾ (س) في كتابه لتخفيف لكأ أشلوا « وأن ما كان لهم من دين إلى أجل قبله إلى أجله ، فإنه يلبط مبرأ من الله ، وأن ما كان لهم من دين في رهن وراء عسكاظ ، فإنه يُفقى<sup>(١)</sup> إلى رأسه ويلبظ يسكاظ ولا يؤخر » .

أزاد باللباط الرّيا ؛ لأنّ كلّ شيء ألصق بشيء وأضيف إليه فقد ألبط به . والرّيا مُنصَقْ برأس اللال . يقال : لأط حُبّه بقلبي يلبط ويلوط ، تلبطاً ولوطاً ولباطاً ، وهو التلبط بالقلب ، والتوطؤ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه كان يلبط أولاد الجاهلية بأبائهم » وفي رواية « بمن أذاعهم في الإسلام » أي يُلحقهم بهم ، من الأطة يلبطه ، إذا ألصقه به .

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجر « في التّيمّة شاة لا تُقوّدة الألباط » هي جمع ليط ، وهي في الأصل : القشر اللّازق بالشجر ، أراد غير مُسترخية الجلود لها ، فاشتقّ الألبط للحلولة ؛ لأنه للجمع بمنزلة للشجر والقصب ، وإعما جاء به مجموعاً ؛ لأنه أراد ليط كلّ عضو .

= الطعام ، والنهد ، والروض (و) (باب ما يكره من ذبح الإبل والنم ، من كتاب الجهاد) ، ورواية مسلم (باب جواز الذبح بكل ما أضرّ اللحم ، من كتاب الأضاحي) .

وانظر أيضاً لهذه الرواية التي أثبتّها ، مسند أحمد ١٤٠/٤ ، ١٤٢ . من حديث رافع بن خديج . والنسائي (باب النهي عن الذبح بالظفر ، من كتاب الضحايا) ١٠٧/٢ .

(١) في ١ : « يفقى » .

(س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال لابن عباس: بأى شيء أذكى إذا لم أجد حديثاً؟ قال: بِرِيطَةٍ طَائِيَةٍ أَى قِشْرَةٍ قَاطِمَةٍ .

والرِيطُ: قِشْرُ القَصَبِ والقِشْبَةُ ، وكل شيء كانت له صلابه ومثاقنه ، والقِطْمَةُ منه : رِيطَةٌ .  
(ن) ومنه حديث أبى إدریس « دخلت على أنسٍ فَأَتَى بِمِصَافِيرٍ قَدْ بَحِثَ بِرِيطَةٍ » وقيل: أراد به القِطْمَةَ للحدادة من القَصَبِ .

(س) وفى حديث معاوية ابن قرّة « ما يَسُرُّنِى أَنِى طَلَبْتُ لِمَالٍ خَلَفَتْ هَذِهِ اللَّائِطَةُ ، وَأَنْ لِي الدُّنْيَا » اللَّائِطَةُ : الْأَسْطُوَانَةُ<sup>(١)</sup> سُمِّيَتْ بِهِ لِلزُّوقِهَا بِالْأَرْضِ .

﴿ لين ﴾ (هـ) فيه « كان إذا عَرَّسَ لَيْلٍ تَوَسَّدَ لَيْتَةً » اللَّيْتَةُ بالفتح : كَالْمِسْوَرَةِ<sup>(٢)</sup> أَوْ كَالرُّقَادَةِ ، سُمِّيَتْ لَيْتَةً لِيَبْنَاهَا .

(س) وفى حديث بن عمر « خِيَارُكُمْ الْإِيكَمُ مَنَ كَيْبَ فِي الصَّلَاةِ » هِى تَجَمُّعُ : الْيَنْ ، وَهِيَ بِمَعْنَى السُّكُونِ وَالْوَقَارِ وَالْخُشُوعِ .

« ومنه الحديث « يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ لَيْتًا » أَى سَهْلًا عَلَى السَّخِيَمِ .  
وَيُرْوَى « لَيْتًا » بِالْتَّخْفِيفِ ، لَفَتْ فِيهِ .

﴿ ليه ﴾ (س) فى حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ لَيْتَةٍ نَفْسُهُ ، فَلَا يَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ » أَى مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُكْرِمَهُ أَحَدٌ .

وَأَصْلُهَا « وَلَيْتَةٌ » ، تُخَذَفُ الْوَاوُ وَعُوضُ مِنْهَا الْمَاءُ ، كَزَيْتَةٍ وَشَيْتَةٍ .  
وَيُرْوَى « مِنْ لَيْتَةٍ نَفْسُهُ » فَقَلِبْتَ الْوَاوُ هَمْزَةً . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ .

وَيُرْوَى مِنْ « لَيْتَةٍ » بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُمْ الْأَقَارِبُ الْأَذَنُونَ ، مِنَ اللَّيِّ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَتْلُوهُمْ عَلَى نَفْسِهِ . وَيَقَالُ فِي الْأَقَارِبِ أَيْضًا : لَيْتَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ .

﴿ ليا ﴾ . « فِيهِ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ لِيَاءً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَقْوَصْ » الْقِيَاءُ بِالْكَسْرِ وَلِلدَّ: الْإِرْبَاءُ ، وَاحْتَمَاهَا : لِيَاءَةً .

(١) فى الأصل : « الْأَسْطُوَانَةُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أَوَّلِ السَّانِ ، وَالْقَامُوسُ .

(٢) الْمِسْوَرَةُ : مُسَكَّأٌ مِنْ جِلْدٍ .

وقيل : هو شئ كالحمص ، شديد البياض يكون بالحجاز .  
واللياء أيضا : سمكة في البحر <sup>(١)</sup> يُقْتَذَرُ من جلدها الترس <sup>(٢)</sup> ، فلا يحبك فيها شئ .  
وللرأد الأول .

- ومنه الحديث « أَنْ فُلَانًا أَهْدَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْذَانَ لِيَاءٍ مُقَشَّى » .
- ومنه حديث معاوية « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ لِيَاءً مُقَشَّى » .
- وفي حديث الزبير « أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لِيَاءَةٍ » هو اسم موضع بالحجاز . وقد تقدم في اللام والواو .
- وحديث الاختيار « لِيَاءٌ لَا كَيْتَيْنِ » .
- وحديث اللؤلؤ « لَيْءُ الْوَاحِدِ » .
- وحديث « لَيْءُ الْقَانِي » ، لأنها من الواو .

---

(١) في الأصل ، و ١ : « بحر » والكتب من اللسان ، والفائق ٢ / ٨٤ (٢) جمع الترس .

## حرف الميم

### ﴿ باب الميم مع الهزنة ﴾

﴿ مابض ﴾ \* فيه « أنه بال قأما ، لِعَلَّةَ بِمَا بَصِيَّةُ » لِلْمَآبِضُ : بِأَمِلِ الرُّكْبَةُ هَاهُنَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِبَاضِ ، وَهُوَ الْخَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رُشْعُ الْبَعِيرِ إِلَى عَصَدِهِ . وَالْمَآبِضُ : مَفْعِلٌ مِنْهُ . أَيْ مَوْضِعُ الْإِبَاضِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنَّ الْبُولَ قَأْمًا يَشْقَى مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ <sup>(١)</sup> .

﴿ مائتم ﴾ \* فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَائَتًا » لِلْمَائَتِ فِي الْأَصْلِ : مُجْتَمَعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْحُزْنِ وَالشُّرُورِ ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ لِلْمَوْتِ .  
وَقِيلَ : هُوَ لِلشَّوَابِّ مِنْهُنَّ لَا غَيْرُهُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مائرة ﴾ \* فِيهِ « أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَائِرَةٍ مِنْ مَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهَا تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ »  
مَائِرُ الْعَرَبِ : مَسَكَرُهَا وَمَتَاخِرُهَا الَّتِي تُؤَثِّرُ عَنْهَا وَتُرَوَّى . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مأرب ﴾ \* قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « مَأْرِبَ » بِكسر الراء ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ كَانَتْ بِهَا بَلْقِيسُ .

﴿ مأزم ﴾ \* فِيهِ « إِنِّي حَرَمْتُ لِلدِّينَةِ حَرَامًا مَا بَيْنَ مَأْزِمَيْهَا » لِلْمَآزِمِ : اللَّصِيقُ فِي الْجِبَالِ حَيْثُ يَلْتَقِي بِمَعْضَاهَا بَعْضُ وَيَتَسَّعُ مَا وَرَاءَهُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْأَزْمِ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْمَآزِمَيْنِ دُونَ مَيِّ ، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَحَةً سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

---

(١) جاء بهامش ا : « وأقول : لعل وجه قيامه صلى الله عليه وسلم عدم قلزته على القعود ، لصلته في ركبتيه ، لا لما ذكره ؛ لأنه لا يظهر وجهه للتشقي من تلك العلة بالبول قأما ، كما لا يخفى » .

﴿ مَأْصِر ﴾ \* في حديث سعيد بن زيد <sup>(١)</sup> له سقينة <sup>(٢)</sup> بالمأصِر هو موضع تُحْبَس فيه الشُّنن ، لأخذ الصدقة أو الضَّر عما فيها . وللمأصِر : الحابِز . وقد تَفَتَّح الصاد بلا مضم ، وقد شَهَزَ ، فيكون من الأَصَر : الحَبَس . وللم زائلة . يقال : أَصَرَهُ بِأَصَرِهِ أَصْرًا ، إذا حَبَسَهُ . والموضع : مأصِر ومَأْصَر . والجمع : مَأْصِرٌ .

﴿ مَأْس ﴾ \* في حديث مطرُف « جاء الهدُّهُدُ بالمأْس ، فالتقاء على الزُّجاجة ففَلَقَهَا » المأْس : حَبَر معروف يُنْقَب به الجوهر ويُقَطَع ويُنْقَش ، وأُظِلَّ المِزَّة واللام فيه أَصْلَتَيْن ، مثلها في : إلياس ، وليست بِرَبِيَّة ، فإن كان كذلك فبابه التَّهَرَّة ، لقولهم فيه : الألماس . وإن كانتا للتَّعْرِيف ، فهذا موضعه . يقال : رجلٌ مَأْسٌ ، يوزن مالٌ : أى خفيف طَيَّاش .

﴿ مَأَق ﴾ \* فيه « أنه كان يَكْتَحِل من قِبَل مَوَاقِه مَرَّةً ، ومن قِبَل مَأَقِه مَرَّةً » مَوَاقِ الدين : مَوَاقِفُهَا ، ومَأَقُهَا : مُقَدِّمُهَا .

قال الخطابي : من العرب من يقول : مَأَقٌ ومَوَاقِ ، بضمهما ، وبعضهم يقول : مَأَقٌ ومَوَاقِ ، بكسرهما ، وبعضهم [يقول] <sup>(٣)</sup> : مَأَقٌ ، بغير همز ، كقاضي . والأفصح الأكثر : لَمَأَقٌ ، بالهمز والياء ، والمَوَاقِ بالهمز والضم ، وتجمع المَوَاقِ : آمَأَقٌ ، وتجمع لَمَأَقِ : مَأَقِ .

(أ) ومنه الحديث « أنه كان يَمْسَحُ لِلْمَأَقِيَيْنِ » هي تَشْيِةُ اللَّأَقِ .

[أ] وفي حديث طهفة « ما لم تُضْمِرُوا الإِمَاقِ » الإِمَاقِ : تخفيف الإِمَاقِ ، بحذف المِزَّة والتقاء حَرَكَتَيْهَا على الهمز ، وهو من آمَأَقِ الرجلُ ، إذا صار ذا مَأَقَةٍ ، وهي الحَلِيَّةُ والأَفَّةُ .

وقيل : الحِلَّةُ والجِزَاءُ . يقال : آمَأَقِ الرجلُ يَمِثِقُ إِسْأَقًا ، فهو مِثِقٌ . فأطلقه على الفَسْكَثِ والتَّنْذِرِ ؛ لِأَنَّهُمَا <sup>(٤)</sup> من نتائج الأَفَّة والحَلِيَّةِ أَنْ يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا .

(١) ضبط في أ : « حَبَسَتْ » . (٢) زيادة من أ .

(٣) في المروى : « لأنه يكون من أجل الأَفَّة والحِلَّةِ أَنْ يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا » ورواية اللسان كرواية ابن الأثير ، لكن فيه : « أن تسموا وتطيعوا » .

وجاء في الصَّحاح : « يَمِثِقُ النِّبِطَ والبَكَاءَ عما يلزمكم من الصدقة . ويقال : أراد به التَّنْذِرَ والنَّكْثَ » .

قال الزمخشري : « وأوجه من <sup>(١)</sup> هذا أن يكون الإمّاك مصدر : أمّاك » ، وهو أفضل من لوق ، بمعنى الحق . ولراد إضمار الكفر ، والعمل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى .

﴿ مأل ﴾ \* في حديث عمرو بن العاص « إني والله ما تأبطني الإمام ، ولا تحلتني التبايا في غبرات المآلي » للمآلي : جمع مثلاة - بوزن سلاة - وهي هاهنا خرفة الحائض ، وهي خرفة الناحية أيضا . يقال : آلت المرأة إبلاء ، إذا اتخذت مثلاة ، وميسها زائدة .

تفد عن فيه الجمع بين سيقين : أن يكون لزيئة ، وأن يكون محمولا في بقة حيسة .  
﴿ مأم ﴾ \* في حديث ابن عباس « لا يزال أمر الناس مؤامًا ، ما لم ينظروا في القدر والفردان » أي لا يزال جاريًا على القصد والاستقامة . وللؤام : القارب ، مفاعل من الأم ، وهو القصد ، أو من الأتمر : القرب . وأصله : مؤاميم ، فأذيم .

\* ومنه حديث كعب « لا تزال الفتنة مؤامًا بها ما لم تبدأ من الشام » مؤام هاهنا : مفاعل بالفتح ، على الفصول ؛ لأن معناه : متقاربًا بها ، والباء للتمدية .  
وروى « مؤمًا » بغير مد .

﴿ مان ﴾ [ هـ ] في حديث ابن مسعود « إن طول الصلاة وقصر الخطبة مشنة من فقه الرجل » أي إن ذلك مما يُمَرَف به فقه الرجل . وكل شيء دل على شيء فهو مشنة له ، كالتحفة وللجذرة . وحققتها أنها مفعلة من معنى « إن » التي للتحقيق والتأكيد ، غير مشقة من لفظها ، لأن الحروف لا يشتق منها ، وإنما ضمنت حروفها ، دلالة على أن معناها فيها . ولو قيل : إنها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسمًا لكان قولًا .

ومن أغرب ما قيل فيها : أن المزة بدل من ظاء اللظة ، وللم في ذلك كله زائدة .  
وقال أبو عبيد : معناه أن هذا مما يستدل به على فقه الرجل .

(١) في الفائق ٢/٨ : « منه » .

(٢) بسده في الفائق : « على ترك التصويض . كقولهم : أريته إياه . وكقوله تعالى : وإقام الصلاة » .

قال الأزهرى : جعل أبو عبيد فيه اليم أصلية ، وهى ييم مفعلة <sup>(١)</sup> .  
 ﴿ ماء ﴾ \* فى حديث أبى هريرة « أُنسِكُم هاجِرُ يَأْبَى ماء السماء » يريد العرب ،  
 لأنهم كانوا يَبْشِمُونَ قَطْرَ السماء ، فَيَنْزِلُونَ حيث كان ، وألفُ « الماء » مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ ، وإنما  
 ذكرناه هاهنا لظاهر تَقْطِطِهِ .

### ﴿ باب اليم مع التاء ﴾

﴿ مت ﴾ \* فى حديث على « لَا يَمْتَنَانِ إِلَى اللَّهِ حَبْلٌ ، وَلَا يَمْدَانِ إِلَيْهِ يَسَبُّ » للث :  
 التَّوَسَّلُ والتَّوَسَّلُ بِمُرْمَةٍ أو قَرَابَةٍ ، أو غير ذلك . تقول : مَتَّ يَمْتُ مَتًّا ، فهو مَاتٌ . والاسم :  
 مَاتَةٌ ، وجعها : مَوَاتٌ ، بالتشديد فيها .

﴿ متع ﴾ \* فى حديث جرير « لَا يُقَامُ مَا مَعَهَا » اللامع : المُسْتَقْبَى من البئر الدَّلْوُ من أَعْلَى  
 البئر ، أراد أن ماءها جارٍ على وجه الأرض فليس يُقَامُ بها ما مَجَّ ، لأن اللامع يحتاج إلى إقامته  
 على الآبار لِئَسْتَقْبَى .

واللامع ، بالياء : الذى يكون فى أسفل البئر يَمْلَأُ الدَّلْوُ . تقول : مَتَعَ الدَّلْوُ يَمْتَعُهَا مَتْعًا ،  
 إذا جَذَبَهَا مُسْتَقْبًا لَهَا ، وماحَهَا يَمِيعُهَا : إذا مَلَأَهَا .

( ٥ ) ومنه حديث أبيه « فَمَازَ الرِّجَالُ مَتَعَتِ أَخْلَاقُهَا إِلَى شَيْءٍ مُتَوَحَّجًا إِلَيْهِ » أى مَدَّتْ  
 أَعْلَاقَهَا نحوه .

وقوله « مُتَوَحَّجًا » مصدرٌ غير جارٍ على فِعلِهِ ، أو يكون كالتشكُّور والشُّكُور .  
 ( ٥ ) ومنه حديث ابن عباس « لَا تُقْصِرُ الصَّلَاةَ إِلَّا فى يَوْمٍ مُتَّحٍ » أى يومٍ يَمْتَدُّ سَبْعُهُ  
 من أول النهار إلى آخره . ومَتَّحَ النهار ، إذا طال وامتدَّ .

﴿ متع ﴾ ( س ) فيه « أَنَّهُ أَتَى بِسَكْرَانٍ » قال : اضْرِبْ يَدَيْهِ ، فَغَرَبَ يَدَا الثَّيِّابِ وَالشَّمَالِ  
 وَالْيَمِينَةِ ، وفى رواية « وَمِنْهُمْ مَنْ جَلَدَهُ بِالْيَمِينَةِ » .

هذه اللفظة قد اختلفت فى ضبطها . فقيل : هى بكسر اليم وتشديد التاء ،

(١) يمد هذا فى المروى : « فَمِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ » .

ويفتح اليم مع التشديد ، وبكسر اليم وسكون التاء قبل الياء ، وبكسر اليم وتقديم الياء الساكنة على التاء .

قال الأزهري : وهذه كلها أسماء لِبَرَاءَةِ النخل ، وأصل المُزْجُون .

وقيل : هي اسمٌ للَمَعا . وقيل : التَضْيِيبُ الدقيق اللَّيْن .

وقيل : كلُّ ما ضُرِبَ به من جريد أو عصا أو دِرَّة ، وغير ذلك .

وأصلها - فيما قيل - مِنْ مَتَّحَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ بِالْجَهْم ، إِذَا ضَرَبَهُ .

وقيل : مِنْ تَيَّحَهُ الْعَذَابُ ، وَطَيَّحَهُ ، إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ ، فَأَبْدَلَتْ التاء من الطاء .

« ومنه الحديث « أَنَّهُ خَرَجَ فِي يَدِهِ مَتَيَّحَةٌ ، فِي طَرَفِهَا حُوصٌ ، مُتَمِّدٌ عَلَى ثَابِتٍ

ابن قَيْسٍ » .

﴿ متع ﴾ فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ نِكَاحِ اللَّتْمَةِ » هُوَ النَّكَاحُ إِلَى أَجَلٍ مُّعَيَّن ، وَهُوَ مِنْ

التَّمَتُّعِ بِالشَّيْءِ : الْإِنْتِفَاعُ بِهِ . يُقَالُ : تَمَتَّعْتُ بِهِ أَتَمَتَّعَ تَمَتُّعًا . وَالْأَسْمُ : اللَّتْمَةُ ، كَأَنَّهُ يَنْتَفِعُ بِهَا إِلَى

أَمَدٍ مَعْلُومٍ . وَقَدْ كَانَ مُبَاحًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ . ثُمَّ حُرِّمَ ، وَهُوَ الْآنَ جَائِزٌ عِنْدَ الشُّعْبَةِ .

« وفيه ذكر « مُتْعَةِ الْحَجِّ » الْمُتَمَتُّعُ بِالْحَجِّ لَهُ شُرَاطُ مَعْرُوفَةٌ فِي الْفَقْهِ ، وَهُوَ أَنَّ يَكُونَ قَدْ أَحْرَمَ

فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ بِعُمَرَةٍ ، فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ وَارَادَ أَنْ يُحِلَّ وَيَسْتَمِيلَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ ، فَسَبِيلُهُ أَنْ

يَطُوفَ وَيَسْمِيَ وَيُحِلَّ ، وَيَقِمَ حَلَالًا إِلَى يَوْمِ الْحَجِّ ، ثُمَّ يُحْرِمَ مِنْ مَكَّةَ بِالْحَجِّ إِحْرَامًا جَدِيدًا ،

وَيَقِفَ بِعَرَفَةَ ثُمَّ يَطُوفُ وَيَسْمِيَ وَيُحِلَّ مِنَ الْحَجِّ ، فَيَكُونُ قَدْ تَمَتَّعَ بِالْعُمَرَةِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ : أَيْ

انْتَفَعَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرَوْنَ الْعُمَرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، فَأَجَازَهَا الْإِسْلَامُ .

« وفيه « لِمَنْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ طَلَّقَ امْرَأَةً <sup>(٢)</sup> فَتَحَّ بِوَلَدَتِهَا أَيْ أَعْطَاهَا أَمَةً ، وَهِيَ مُتْعَةُ الطَّلَاقِ .

وَيُسَمَّى لِلطَّلَاقِ أَنْ يُعْطِيَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ طَلَاقِهَا شَيْئًا يَهْبِئُهَا إِتَاءً .

« وفي حديث ابن الْأَكْوَعِ « قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْلَا مَتَمَّتْنَا بِهِ « أَيْ هَلَّا تَرَكْنَا

نَفَقَتَهُ بِهِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « التَّمَتُّعِ ، وَالتَّمَتَّةِ ، وَالْإِسْتِمْتَاعِ » فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَكُسِرَ » وَلِذَلِكَ مِنْ أ ، وَاللَّيْثُ مِنْ أ . (٢) فِي الْأَصْلِ : « امْرَأَتُهُ » وَأُثْبِتَ

مَنْ أ ، وَاللَّيْثُ ، وَنَسَخَهُ مِنَ النِّهَايَةِ بِنَادِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ ، بِرَقْمِ ٥١٧ حَدِيثٍ .



\* وفي حديث ابن عباس « أنه كان يُقَى الناس حتى إذا مَتَعَ الضَّحَى وَسِمَ » مَتَعَ النهار ، إذا طال وامتدَّ وتعالى .

\* ومنه حديث مالك بن أوس « بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِ حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ ، فَأَنْطَلَقَتْ إِلَيْهِ » .

(٥) ومنه حديث كعب والدُّجَّال « يُخَرِّجُ مَعَهُ جَبَلٌ مَاتِيعٌ ، خِلَاطُهُ تَرِيدُ » أى طويلٌ شاقٍ .

(٥) وفيه « أنه حَرَمٌ <sup>(١)</sup> لِلْمَدِينَةِ وَرَخَّصَ فِي مَتَاعِ النَّاصِحِ » أراد أدبَ البعير الذى تؤخذ من الشجر ، فسمَّاهُ مَتَاعًا . وللمتاع : كلُّ ما يُفْتَنُّ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيَا ، قَلِيلِهَا وَكَثِيرِهَا .

﴿ مَتَكْ ﴾ [٥] فى حديث عمرو بن العاص « أنه كان فى سَفَرٍ ، فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِالْفَنَاءِ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَضَرَبُوا ، فَقَالَ : يَا بَنَى اللَّشْكَاءِ ، إِذَا أَخَذْتُ فِي مَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ اجْتَمَعْتُمْ ، وَإِذَا أَخَذْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَفَرَّقْتُمْ » اللَّشْكَاءُ : هِيَ الَّتِي لَمْ تُخْتَنَ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَحْمِلُ بَوْلَهَا .

وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّتْكَ ، وَهُوَ عِرْقٌ بَطَرُ الرَّأَةِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِأَبْنَى الْبَطْرَاءِ .

وَقِيلَ : هِيَ الْمُنْضَاةُ .

﴿ مَتَنٌ ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « الْمَتِينُ » هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، الَّذِى لَا يَلْحَقُهُ فى أَمْرِهِ مَتَقَّةٌ ، وَلَا كُفَّةٌ وَلَا تَمَبٌ . وَالْمَتَانَةُ : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ ، فَهُوَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ بِالسَّيْغِ الْقُدْرَةُ تَأْمِنُ قُوَّتُهُ ، وَمِنْ حَيْثُ إِنَّهُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ مَتِينٌ .

(س) وفيه « مَتَنٌ بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذَا » أى سار بهم يَوْمَهُ اجتمع . وَمَتَنٌ فى الْأَرْضِ ، إِذَا ذَهَبَ .

﴿باب الميم مع التاء﴾

﴿مثث﴾ (س) في حديث عمر « أن رجلاً أتاه يسأله ، قال : هل كنتُ ، قال : أهلكتُ وأنت تُمثُّ مثَّ الحِمِيَّةِ ؟ » أي تَرشَّح من السِّمَنِ . ويُروى بالنون .

\* وفي حديث أنس « كان له مِنْدِيلٌ يُمِثُّ به الماء إذا تَوَضَّأَ » أي يَمَسَحُ به أُنْزُ الماء ، وَيَقْشُرُهُ .

﴿مثل﴾ \* فيه « أنه نَهَى عن اللَّثَّةِ » يقال : مَثَلْتُ بالحيوان أمْثُلَ به مثلاً ، إذا قَطَعْتَ أطرافه وشَوَّهْتَ به ، ومَثَلْتُ بالقتيل ، إذا جَدَعْتَ أَعْيُنَهُ ، أو أَدْنَتْهُ ، أو مَدَا كَبِيرَهُ ، أو شَيْثَانَهُ أطرافه . والاسم : اللَّثَّةُ . فأَمَّا مَثَلٌ ، بالتشديد ، فهو للبالغة .  
\* ومنه الحديث « نَهَى أَنْ يُمَثَّلَ بِالْأَوْبِ » أي تُنصَبَ قُفْرَتِي ، أو تُقَطَّعَ أطرافها وهي حَيَّةٌ .

زاد في رواية « وَأَنْ تُؤْكَلَ لِلْمُتَوَلِّئِ بِهَا » .

\* ومنه حديث سُؤَيْدِ بْنِ مَقْرَنٍ « قَالَ لَهُ ابْنُهُ مَعَاوِيَةُ : لَقَطْتُ مَوْتًى لَنَا غَدَاةً أَيْ وَدَعَانِي ، ثُمَّ قَالَ : أَمِثْلُ مِنْهُ - وفي رواية - أَمِثِلُ ، فَعَفَا » أي أَقْتَصَّ مِنْهُ . يقال : أَمِثَلُ السُّلْطَانَ فُلَانًا ، إِذَا أَقَادَهُ . وتَقُولُ لِلْحَاكِمِ : أَمِثِلْنِي ، أَيْ أَقْدِرْنِي .

\* ومنه حديث عائشة تُصِيفُ أَبَاهَا « فَحَنَنْتُ لَهُ قِسِيَهَا ، وَأَمْتَلَوهُ غَرَضًا » أي نَصَبُوهُ هَدَفًا لِسَهَامٍ مَلَامِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ . وهو أَمْتَلٌ ، من اللَّثَّةِ . وقد تكرر في الحديث .  
(هـ) ومنه الحديث « مَنْ مَثَلَ بِالشَّعْرِ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلَاقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » مُثْلَةُ الشَّعْرِ : حَلْقُهُ مِنَ الْخُلُودِ . وقيل : تَغْفُهُ أَوْ تَغْيِيهِهِ بِالسَّوَادِ .

وَرَوَى عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ قَالَ : جَمَلَهُ اللَّهُ طَهْرَةً ، فَجَمَلَهُ نَسْكَالًا .

(هـ) وفيه « مَنْ سَرَّهَ أَنْ يُمَثَّلَ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَجَبَّأْ مَقَمَّهُ مِنَ النَّارِ » أي يَقُومُونَ لَهُ قِيَامًا وهو جالس . يقال : مَثَلَ الرَّجُلُ يَمَثُلُ مَثُولًا ، إِذَا انْتَعَبَ قَائِمًا . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ زِيَّ الْأَطْحَامِ ، وَلِأَنَّ الْبَاعِثَ عَلَيْهِ الْكِبَرُ وَإِذْلَالُ النَّاسِ .

\* ومنه الحديث « قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخْتَلًا » يَرُوى بِكسر التاء ونحوا : أى مُتَعَصِّبًا قَائِمًا . هَكَذَا شُرِّحَ . وَفِيهِ نَظَرٌ مِنْ جِهَةِ التَّصْرِيفِ .  
وَفِي رِوَايَةٍ « قَمَلٌ قَائِمًا » .

\* وَفِيهِ « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا مُمَثِّلٌ مِنَ الْمُمَثِّلِينَ » أَيْ مُصَوِّرٌ . يُقَالُ : مَثَّلْتُ ، بِالتَّخْفِيلِ وَالتَّخْفِيفِ ، إِذَا صَوَّرْتَ مِثْلًا . وَالتَّمَثُّلُ : الْأَسْمُ مِنْهُ . وَطَلَّ كُلُّ شَيْءٍ : تَمَثَّلَهُ . وَمَثَلُ الشَّيْءِ : بَالِشَيْءٍ . سَوَاهُ وَشَبَّهَهُ بِهِ ، وَجِلَّهُ مِثْلَهُ وَعَلَى مِثْلِهِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالتَّارَ مُمَثِّلَتَيْنِ فِي قَبِيلَةِ الْجِدَارِ » أَيْ مُصَوِّرَتَيْنِ ، أَوْ مِثْلَهُمَا .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ » أَيْ لَا تُشَبِّهُوا بِخَلْقِهِ ، وَتُصَوِّرُوا مِثْلَ تَصْوِيرِهِ .  
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّلَقُّ .

(س [٥] ) وَفِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ فِي الْبَيْتِ مِثَالُ رَتِّ » أَيْ فِرَاشِ خَلْقٍ .

(س [٦] ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « فَاشْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا <sup>(١)</sup> مِثَالَيْنِ » وَقِيلَ : أَرَادَ مُمَثِّلَيْنِ ، وَالتَّمَثُّطُ : مَا يُفْتَرَشُ مِنْ مَفْلُوشِ الصَّوْفِ الْمُوْتَنَةِ .

(س ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عِكْرِيَّةٌ « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَانَ مُتَعَلِّقًا عَلَى مِثْلِهِ » هِيَ جَمْعُ مِثَالٍ ، وَهُوَ الْفِرَاشُ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْقِدَادِ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِلَّا إِلَى أُوتِيَتِ الْكِتَابَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ » يَعْمَلُ وَجْهَيْنِ مِنَ التَّأْوِيلِ ؟

أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ أَوْقَى مِنَ الْوَحْيِ الْبَاطِنِ غَيْرِ الْمَتَوَصِّلِ مَا أُعْطِيَ مِنَ الظَّاهِرِ الْمَتَلَوِّ .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ أَوْقَى الْكِتَابَ وَحْيًا ، وَأَوْقَى مِنَ الْبَيَانِ مِثْلُهُ : أَيْ أَذِنَ لَهُ أَنْ يُبَيِّنَ مَافِي الْكِتَابِ ، قِيمُهُ ، وَخَصُّهُ ، وَيَزِيدُ ، وَيَنْقُصُ ، فَيَكُونُ فِي وَجُوبِ الْعَمَلِ بِهِ وَلُزُومِ قَبُولِهِ ، كَالظَّاهِرِ الْمَتَلَوِّ مِنَ الْقُرْآنِ .

(س ) وَفِي حَدِيثِ الْقِدَادِ « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ قَتَلْتَهُ كَفَتْ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ » أَيْ تَكُونُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ إِذَا قَتَلْتَهُ ، بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ وَتَلَفَّظَ بِالشَّهَادَةِ ، كَمَا كَانَ هُوَ قَبْلَ التَّلَفُّظِ بِالْكَلِمَةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، لَا أَنَّهُ يَصِيرُ كَافِرًا بِقَتْلِهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ . وَاللَّسَانُ : « مِنْهُمْ » وَالْقِصَّةُ مَبْسُوطَةٌ فِي اللِّسَانِ .

وقيل : معناه : أنك مثله في إباحة الدّم ، لأن الكافر قبل أن يُسَلِّم مُباح الدّم ، فإن قُتِلَ أحدٌ بعد أن أسلم كان مُباح الدّم بحق القصاص .

(س) ومنه حديث صاحب النّعمة « إن قُتِلَتْه كنتَ مثله » جاء في رواية ابن هريرة « أن الرجل قال : والله ما أردتُ قُتْلَه » فمعناه أنه قد ثبت قُتْلُه إياه ، وأنه ظالم له ، فإن صدّق هو في قوله : إنه لم يُرد قُتْلَه ، ثم قُتِلَتْه قصاصاً كنتَ ظلماً مثله ، لأنه يكون قد قُتِلَه خطأ .

(هـ) وفي حديث الزكاة « أما العباس ، فإبها عليه ومثلها معها » قيل : <sup>(١)</sup> إنه كان آخر الصدقة عنه عامين ، فلذلك قال : « ومثلها معها » .

وتأخير الصدقة جائز للإمام إذا كان بصاحبها حاجةً إليها ، وفي رواية « قال : فإبها على ومثلها معها » قيل : إنه كان استسلف منه صدقة عامين ، فلذلك قال : « على » .

\* وفي حديث السّرقه « فعليه غرامةٌ مثليته » هذا على سبيل الوعيد والتفليط ، لا الوجوب ؛ لِيَنْتَهِيَ فاعله عنه ، وإلا فلا واجب على مُتْلِف الشيء أكثر من مثله .

وقيل : كان في صدر الإسلام تَقَعَّ العقوبات في الأموال ، ثم نُسخ . وكذلك قوله في ضالة الإبل « غرامتها ومثلها معها » وأحاديث كثيرة نحوه ، سبيلها هذا السبيل من الوعيد . وقد كان عمر يُحْكِمُ به . وإليه ذهب أحمد ، وخالفه عامة الفقهاء .

\* وفيه « أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الأمتلُ فالأمتلُ » أي الأشرف فالأشرف ، والأعلى فالأعلى ، في الرتبة وللنزلة . يقال : هذا أمتلُ من هذا : أي أفضل وأدنى إلى الخير . وأمّايل الناس : خيارهم .

\* ومنه حديث التراويح « قال عمر : لو جَمَعْتُ هؤلاء على قارى واحد لكان أمتلُ » أي أولى وأصوب .

\* وفيه « أنه قال بعد وثقة بذر : لو كان أبو طالب حياً لراى سيوفنا قد بَسَّت بالميايل » قال الزخشرى : معناه : اعتادت واستأنست بالميايل .

(١) القاتل هو أبو عبيد ، كما في المروى .

﴿مثن﴾ (س) في حديث ثعلب «أنه صلى في ثُبَانٍ، وقال: إني تمثون» هو الذي يشتكي مثانته، وهو الصُّنْوَ الذي يجتمع فيه البول داخل الجوف، فإذا كان لا يُمِيك بُولُهُ فهو أَمْتَنُ.

### ﴿باب الميم مع الجيم﴾

﴿مجمع﴾ (أ) فيه «أنه أخذ حُسْوَةً من مَارٍ فَبَجَا في بئر، ففانصت بالاء، الرواء» أي صَبَّهَا. ومنه: مَجَّ لُمَابُهُ، إذا قذفه. وقيل<sup>(١)</sup>: لا يكون مَجًّا حتى يُباعَد به.

\* ومنه حديث عمر «قال في اللَّصْنَةِ للصائم: لا يَمُجُّهُ، ولكن يَشْرِبُهُ، فإنَّ أولَهُ خَيْرُهُ» أراد اللَّصْنَةَ عند الإفطار: أي لا يَلْقِيهِ من فيه فيذهب خُلُوفُهُ.

\* ومنه حديث أنس «فَمَجَّه في فيه».

\* وحديث محمود بن الربيع «عَقَلْتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم نَجَّةً نَجَّهَا في بئر لَنَا».

(أ) وفيه «أنه كان يأكل التَّقِيَّاءَ بِالْمُجَّاجِ» أي بالسَّلِ: لِأَنَّ التَّنْعَلَ يَمُجُّهُ.

(س) ومنه الحديث «أنه رأى في الكعبة صورة إبراهيم، فقال: مُرُوا الْمُجَّاجَ يَمُجُّجُون عليه» الْمُجَّاجُ: تَجَمُّع مَائِهِ، وهو الرجل المَرِم الذي يَمُجُّ رِقَّةً ولا يستطيع حَبْسَهُ. وَلِلْجَمْعَةِ: تَفْيِيرُ الْكِتَابِ وإفساده مما كُتِبَ. يقال: تَجَمَّج في خَيْرِهِ: أي لم يَشْفِ. وَتَجَمَّجَ بِي: رَدَّنِي<sup>(٢)</sup> من حال إلى حال.

وفي بعض الكتب: «مُرُوا الْمُجَّاجِ» بفتح الميم: أي مُرُوا الْكَاتِبَ يُسَوِّدُهُ. نَسِيَ بِهِ لِأَنَّ قَلَمَهُ يَمُجُّ لِلدَّادِ.

(١) القائل هو خالد بن جنية. كما ذكر المروى.

(٢) في الأصل، وا: «رَدَّنِي» وللتبث من نسخة من النسخة من التمام رقم ٩٠. حديث، بدار الكتاب المصرية. ومن التمام رقم ١٥٠. وجاء في اللسان: «قال شجاع الشامي: مجمع بي ومجمع، إذا ذهب بك في الكلام مذهبا على غير الاستقامة، وردك من حال إلى حال».

(٥) وفي حديث الحسن «الْأَذُنُ تَجَاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ<sup>(١)</sup> حَفْصَةٌ» أَيْ لَا تَبْقَى كُلُّ مَا تَسْمَعُ ، وَلِلنَّفْسِ شَهْوَةٌ فِي اسْتِجَاعِ الْعِلْمِ .

(٥) وفيه «لَا تَبْعِ الْعَيْنَ حَتَّى يَظْهَرَ بِجَنَّةٍ» أَيْ يُبْلِغُهُ . يَجْعَلُ الْعَيْنَ يَجْعَلُ ، إِذَا طَابَ وَصَارَ حُلُومًا .

\* ومنه حديث أُمِّ الدُّرَيْ «لَا يَمْلُحُ السَّلَفُ فِي الْعَيْنِ وَالزَّيْتُونُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ حَتَّى يَجْعَلَ» .

\* ومنه حديث الدَّجَّالِ «يُقَالُ الْكَرُمُ ثُمَّ يُكْعَبُ ثُمَّ يَجْعَلُ» .

﴿مجد﴾ [٥] فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الْمَجِيدُ ، وَالسَّاجِدُ» الْمَجْدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الشَّرَفُ الْوَاسِعُ . وَرَجُلٌ مَاجِدٌ : يَفْضُلُ كَثِيرَ الْخَيْرِ شَرِيفٌ . وَلِلْمَجِيدِ : فِعْلٌ مِنْهُ لِلْبَيَانَةِ . وَقِيلَ : هُوَ الْكَرِيمُ الْفَعَالُ .

وقيل : إِذَا قَارَنَ شَرَفُ الذَّاتِ حُسْنَ الْفِعَالِ مَجْدًا . وَقِيلَ أَبْلَغُ مِنْ فَعِيلٍ ، فَكَانَتْ يَجْعَلُ مَعْنَى الْجَلِيلِ وَالْوَهَّابِ وَالْكَرِيمِ .

(س) وفي حديث عائشة «نَاوِلْنِي الْمَجِيدَ» أَيْ الْمُصَنَّفُ ، هُوَ مَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى : «بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ» .

\* ومنه حديث قراءة الفاتحة «مَجْدِي عَبْدِي» أَيْ شَرَفِي وَعَظَمِي .

(س) ومنه حديث علي «أَنَا نَعْنُ بْنُ هَاشِمٍ فَأَجَادُ أَجَادًا» أَيْ أَشْرَفُ<sup>(٢)</sup> كِرَامٍ ، جَمَعَ مَجِيدًا ، أَوْ مَاجِدًا ، كَأَشْبَادٍ فِي شَيْءٍ أَوْ<sup>(٣)</sup> شَاهِدٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿مجر﴾ (٥) فِيهِ «أَنَّهُ نَهَى عَنِ اللَّجْرِ» أَيْ بَيْعِ اللَّجْرِ ، وَهُوَ مَا فِي الْبُطُونِ ، كَتَبِيهِ عَنِ الْمَلَايِقِ .

(١) فِي الْمَرْبُوعِ : «وَالنَّفْسُ» . (٢) فِي ١ ، وَاللَّسَانُ : «شِرَافُ» وَلِلثَّبَتِ فِي الْأَصْلِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : «وَشَاهِدٌ» وَلِلثَّبَتِ مِنْ ١ ، وَاللَّسَانُ .

ويجوز أن يكون سمي<sup>(١)</sup> ببيعُ اللّجَر تجراً واسعاً وبحاراً ، وكان من بيعات الجاهلية . يقال : أُنْجِرَتْ إنْجَاراً ، وما جَرَتْ مُجَارَةٌ . ولا يقال لِمَا فِي البطنِ نَحْرٌ ، إلّا إذا انْقَلَتِ الحَامِلُ ، فَلِلنَّجَرِ : اسمُ اللَّحْلِ الذي في بطن الناقة . ونَحْلُ الذي في بطنها : حَبْلُ الحَبَّةِ ، والثالث : الغَيْسُ . قال الفُتَيْي : هو اللَّجَر ، بفتح الجيم . وقد أُخِذَ عليه : لأنَّ اللَّجَرَ دَلَالَةُ في الشَّاءِ ، وهو أنْ يَنْظُمَ<sup>(٢)</sup> بطن الشاة الحَامِلِ قَهْزُلَ ، وربما رَمَتْ بولدها . وقد تَجَرَّتْ وأُنْجِرَتْ .

\* ومنه الحديث « كَلَّ تَجْرُ حَرَامٌ » قال الشاعر :

أَلَمْ تَكُ تَجْرًا<sup>(٣)</sup> لَا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ    نَهَاهُ أَمِيرُ الْمَصْرِ عَنْهُ وَعَامِلُهُ

(هـ) وفي<sup>(٤)</sup> حديث الخليل عليه السلام « فَيُلْتَفَتُ إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ مَسَخَهُ اللَّهُ ضَبْغًا أُنْجِرَ الْأُنْجَرِ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ لِلزُّوْلِ الْجِسْمِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة « الْحَسَنَةُ بِعُشْرَانِهَا ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَمَا أَجْزَى بِهِ ، يَذُرُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ تَجْرًا » أي من أَجْلِ .  
وأصله : من جَرَّأَى ، فَحَذَفَ النون وَخَفَّفَ الْكَلِمَةَ . وكثيرا ما يَرُدُّ هَذَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(جس) (س) فيه « الْقَدَرِيَّةُ جَبُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ » قيل : إِنَّمَا جَعَلْتُمْ جَبُوسًا ؛ لِمُصَاهَاةِ مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ الْجَبُوسِ ، فِي قَوْلِهِم بِالْأَصْلَيْنِ ، وَهِيَ النُّورُ وَالظُّلُمَةُ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْ فِعْلِ النُّورِ ، وَالشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلُمَةِ . وَكَذَا الْقَدَرِيَّةُ يُضَيِّفُونَ الْخَيْرَ إِلَى اللَّهِ ، وَالشَّرَّ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالشَّيْطَانِ . وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُهُمَا مِمَّا . لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ ، فَهُمَا مُصَافَانِ إِلَيْهِ ، خَلْقًا وَإِبْدَادًا ، وَإِلَى الْفَاعِلَيْنِ لَهَا ، عَمَلًا وَاسْتِغْنَاءًا .

(جس) (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْمَزِينِ « دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَزَحَهُ بِكَلِمَةٍ ،

(١) فِي ١ : « قَدْ سَمِيَ » . (٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « تَعْلَمُ » وَالتَّيْبِتُ مِنَ الْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانِ .

قَالَ فِي (بَطْن) : « الْبَطْنُ مَذْكُورٌ . وَحِكْيُ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ تَأْنِيثَهُ لَفَةٌ » .

(٣) فِي الْفَاتِقِ ٨/٣ : « يَكُ ... لَا يَحِلُّ » . (٤) فِي الْأَصْلِ : « وَمِنْهُ » وَالتَّيْبِتُ مِنْ ١ ، وَاللَّسَانِ .

فقال : إِيَّايَ وكَلَامَ الْجَمَّةِ « هي جَمْع : يَجْمَع ، وهو الرَّجُلُ الجَاهِلُ . وقيل : الأَحَقُّ ، كَقِرْدٍ وقِرْدَةٍ . وَرَجُلٌ يَجْمَعُ ، وامرأةٌ يَجْمَعُ .

قال الزَّخْشَرِيُّ <sup>(١)</sup> : لَوْ رَوَى بالسُّكُونِ لَكَانَ لِلرَّادِّ : إِيَّايَ وكَلَامَ الْمَرْأَةِ الْقَزِيَّةِ ، أَوْ تَسْكُونُ النَّاءَ لِلْبَالِغَةِ . يقال : يَجْمَعُ <sup>(٢)</sup> الرَّجُلُ يَجْمَعُ جَمَاعَةً ، إِذَا تَمَاجَنَ وَرَفَّتْ فِي الْقَوْلِ . وَيُرْوَى « إِيَّايَ وكَلَامَ أَنْجَاعَةٍ » أَيْ التَّصْرِيحَ بِالرَّقَّتِ . وَمَعْنَى إِيَّايَ وَكَذَا : أَيْ تَحْتَيُّ عَنْهُ وَجَنَّبَنِي .

(س) وفي حديث بعضهم « دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَتَسَبَّعُ » التَّسَبَّعُ وَلِلْجَمْعِ : أَكَلُ الثَّمَرِ بِاللَّيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَحْمُسَ حُسُوَةً مِنَ اللَّيْنِ ، وَيَأْكُلَ عَلَى أَنْفَرِهَا تَمْرَةً .

{ جَل } (هـ) فيه « أَنْ جَبِيلَ نَقَرَ رَأْسَ رَجُلٍ مِنَ الْمُتَشَهِّزِينَ ، فَمَجَّلَ رَأْسَهُ قَبِيحًا وَدَمًا » أَيْ امْتَلَأَ . يقال : مَجَّلَتْ يَدُهُ تَمَجُّلًا مَجَلًّا ، وَنَجَلَتْ تَمَجُّلًا مَجَلًّا ، إِذَا نَحَنَ جِلْدُهَا وَتَمَجَّرَ ، وَظَهَرَ فِيهَا مَا يُبَيِّنُهُ التَّيَّرُ ، مِنَ السَّلِ بِالأَشْيَاءِ الصُّلْبَةِ اتَّخِشَتْ .

(هـ) ومنه حديث فاطمة « أَهْبَا شَكَّتْ إِلَى عَلِيٍّ عَلَى نَجَلٍ يَدِيهَا مِنَ الْعُلْحَنِ » .

\* وحديث حذيفة « قَبِطَلْ أَنْفَرُهَا مِثْلَ أَنْفَرِ اللَّجَلِ » .

(س) وفي حديث ابنِ وَاقِدٍ « كُنَّا نَتَمَاقَلُ فِي مَاجِلٍ أَوْ مِهْرِيحٍ » لِلْمَاجِلِ : اللَّاءِ الْكَثِيرِ لِلتَّجَمُّعِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِكسْرِ الجِيمِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْمَعْرُوفِ .

وَقِيلَ : إِنْ مِيتَهُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ : أَجَلٌ .

وَقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ .

وَالْتِمَاقُلُ : التَّمَاوُصُ فِي الْمَاءِ .

\* وفي حديث سُؤَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ « مَعِيَ حَبَّةٌ قَبَانٍ » أَيْ كِتَابٌ فِيهِ حِكْمَةٌ قَبَانٍ . وَلِلْمِ

زَائِدَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ .



﴿بحر﴾ \* قد تكرّر في الحديث ذكر «لِجَنِّ وَلَجَانٍ»<sup>(١)</sup> وهو التّرسّ والتّرسّة. وللم زائدة لأنه من الجَنَّة : الثّرة . وقد تقدّم في الجيم .  
\* وفي حديث بلال :

وهل أردن يوماً مياه حنّفة . وهل يبدؤن في شامة وطفيل  
حنّفة : موضع بأسفل مكة على أميال . وكان يقام بها العرب سوق .

وبعضهم يَكْسِر ميمها ، والفتح أكثر . وهي زائدة . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .  
(س) وفي حديث على «ما شئتُ وقع السيوف على الهام إلا يوقع البيّزر على المواجن»  
جمع مِبْجَنَة ، وهي اللدقة . يقال : وجن القصارُ الثوبَ يَجْنُه وجنًا ، إذا دقّه . وللم زائدة . وهي  
مِفْعَلَة ، بالكسر منه .

### ﴿باب اليم مع الحاء﴾

﴿بحر﴾ \* قد تكرّر فيه ذكر «الحَجَّة» وهي جادة الطريق ، مفعلة ، من الحجّ : القصد .  
وللم زائدة ، وجعلها : للعلاج ، بتشديد الجيم .

\* ومنه حديث على «ظهرت معالمُ الجور ، وتُرِكَت حجاجُ السن» .

﴿بحر﴾ (هـ) فيه «فلن تأتيك حجةٌ إلا دحضتُ ، ولا كتابٌ زُخرف إلا ذهب  
نوره ومَح لونه» مَح الكتابُ وأَمَح : أى دَرَسَ . وثَوَّبَ مَح : خَلَقَ .

(س) . ومنه حديث المنّبة «وثوَّبَ مَح» أى خَلَقَ بال .

﴿عز﴾ (هـ) فيه «فلم نزل مُنْطَرِن حتى بَلَغْنَا ما حَوَرْنَا» قيل<sup>(٢)</sup> : هو موضعهم  
الذى أرادوه . وأهل الشام يُسَمُّون المكان الذى بينهم وبه المدور وفيه أساميهم  
ومَسَكَتِهم : ما حَوَرْنَا<sup>(٣)</sup> .

(١) ضبط في الأصل ، واللسان : «لِجَنِّ» بكسر الليم . وضبطته بالفتح من : ١ . قال في  
المصباح (جنن) : «والجمع لَجَان ، وزان دَوَاب» .  
(٢) القائل هو تميم ، كافى للمربّ من ٣٢٣ .  
(٣) زاد في العرب : «والمسكاتب : مواضع الكتبة» .

وقيل : هو من حُرِّت الشيء ، أى : أحرزته . وتكون للم زائدة .  
قال الأزهري : لو كان منه قليل : محارنا ، ومحوزنا . وأحسبه بلفظ غير عربية .  
{ محسر } \* قد تكرر ذكر « محسر » في الحديث ، وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر  
« بين اللددة : واد بين عرفات ومي .

{ محش } [ ٥ ] فيه « يخرج قوم من النار قد امتنعوا » أى اشتروا . وللحش :  
أحراق الجلد وظهور العظم .

ويروى « امتعشوا »<sup>(١)</sup> « لما لم يسع فاعله . وقد تحشته النار تمنحه محشا .  
\* ومنه حديث ابن عباس « أتوا من طعام أجده حلالا ؛ لأنه تحشته النار ! » قاله منكرنا  
على من يوجب الوضوء مما مسته النار . وقد تكرر في الحديث .

{ محص } ( س ) في حديث الكسوف « قرع من الصلاة وقد انحصت الشمس » أى  
ظهرت من الكسوف وانجست .

ويروى « انحصت » على المطاوعة ، وهو قليل في الرباعي . وأصل المحص : التخلص . ومنه  
تجفيع الذنوب ، أى إزالتها .

( ٥ ) ومنه حديث علي وذکر فتنه فقال : « يمحص<sup>(٢)</sup> الناس فيها كما يمحص ذهب  
المعدن » أى يخلصون بعضهم من بعض ، كما يخلص ذهب المعدن من التراب .  
وقيل : يمحصرون كما يمحصر الذهب ؛ ليتعرف جودته من رذاته .

{ محض } \* في حديث الوسوسة « ذلك محض الإيمان » أى خالصه وصرمه .

وقد تقدم معنى الحديث في حرف الصاد .

والمحض : الخالص من كل شيء .

( س ) ومنه حديث عمر « لما طعن شرب لبننا ففرج محضا » أى خالفا على جهته لم  
يحتلط بشيء . والمحض في اللغة : اللين الخالص ، غير مشوب بشيء .  
\* ومنه الحديث « بارك لهم في محضها ومحضها » أى الخالص والمختوض .

(١) وهي رواية الهروي . (٢) في الهروي : « يمحص ... كما يمحص » .

(س) ومنه حديث الزكاة « فَأَعِدْ إِلَى شَاةٍ بِمِثْلَةِ شَخْصًا وَنَحْصًا » أى سبعة كثيرة اللبن .  
وقد تكرر فى الحديث بمعنى اللبن مطلقا .

﴿ محق ﴾ \* فى حديث البيع « الْخَلِيفَ مَنَقَّةٌ لِلسَّلَامَةِ مَمْنَعَةٌ لِلْبَرَكَةِ » .  
\* وفى حديث آخر « فَإِنَّهُ يُنْفَقُ ثُمَّ يَمْتَحَنُ » الْحَقُّ : النَّفْسُ وَالْحَوَى وَالْإِبْطَالُ . وقد عَمَّه  
يَمْتَحَنُهُ . وَمَمْنَعَةٌ : مَمْنَعَةٌ مِنْهُ : أَيْ مَنَافِعُهُ لَهُ وَحِرَافَتُهُ بِهِ .

\* ومنه الحديث « مَا نَحَى الْإِسْلَامُ شَيْئًا مَا نَحَى الشُّعْ » وقد نكر فى الحديث .  
﴿ محك ﴾ \* فى حديث على « لَا تَصْنِيقَ بِهِ الْأُمُورُ ، وَلَا تُنَحِّكُهُ الْخُصُومُ » الْمُنَحِّكُ :  
الْمُجَاجِلُ ، وَقَدْ نَحَّكَ يَنْحِكُ ، وَأُنَحِّكُهُ غَيْرُهُ .

﴿ عمل ﴾ (أ) فى حديث الشفاعة « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، أَنَا الَّذِى كَذَبْتُ  
ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ مَا قَبِلَهَا كَذِبَةٌ إِلَّا وَهُوَ يُجَاهِلُ بِهَا عَنْ  
الْإِسْلَامِ » أَيْ يَذْأِفُ وَيُجَاهِلُ ، مِنَ الْمِجَالِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْكَذِبُ . وَقِيلَ : الْمَكْرُ ، وَقِيلَ :  
الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ .

وَمِنْهُ أَمَلِيَّةٌ . وَرَجُلٌ مَحِلٌّ : أَيْ ذُو كَيْدٍ .  
\* ومنه حديث ابن مسعود « الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُسْتَفْعٌ ، وَمَا حِلٌّ مُصَدَّقٌ » أَيْ تَصَدَّقَ  
بِمُجَادَلِ مُصَدِّقٍ .

وقيل : سَاعِرٌ مُصَدَّقٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَحَلٌّ بَقْلَانٍ ، إِذَا سَمِيَ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ .  
يعنى أَنَّ مَنْ اتَّبَعَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ لَهُ يَقْبُولُ الشَّفَاعَةَ ، وَمُصَدِّقٌ عَلَيْهِ فَيَا بُرُفَعٍ مِنْ  
مَسَاوِيهِ إِذَا تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ .

\* ومنه حديث الدَّهَّاءِ « لَا تَجْمَلُهُ مَا حِلًّا مُصَدَّقًا » .  
\* والحديث الآخر « لَا يُتَقَضَّ عَنْهُمْ عَنْ شَيْءٍ مَاحِلٍ » أَيْ عَنْ وَشْيٍ وَأَنْشٍ ،  
وَسِعَايَةِ سَاعِرٍ .

وَيُرْوَى « عَنْ سُنَّةٍ مَا حِلٌّ » بِالنُّونِ وَالسِّينِ لِلْمَهْلَةِ .  
\* وفى حديث عبد المطلب :

لَا يَضِلُّنَّ صَلِيْبُهُمْ وَمَحَالُّهُمْ غَدَوًا مَحَالَّتْ

أَيُّ كَيْدِكَ وَقَوْلِكَ .

(هـ) وفي حديث علي « إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورٌ مُتَّاحَةٌ » أَي فِتْنَةٌ طَوِيلَةٌ لِلذَّهْنِ . وَالتَّاحِلُ

مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ .

(س) وفيه « أَمَا مَرَزَتْ بَوَادِي أَهْلِكَ تَحَلًّا ؟ » أَي جَذَبًا . وَلَحَلُّ فِي الْأَصْلِ : انْقِطَاعُ

الْمَطَرِ . وَانْحَلَّتِ الْأَرْضُ وَالْقَوْمُ . وَأَرْضٌ تَحُلُّ ، وَزَمَنٌ تَحُلُّ وَمَا حِلٌّ .

(س) وفيه « حَرَمْتُ شَجَرَ لِدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ مَحَالَّةٍ » لِلْمَحَالَّةِ : الْبَسْكَرَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يُسْتَقَى

عَلَيْهَا . وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمِلُهَا السَّقَّارَةُ عَلَى الْبِئَارِ الْمَعْيِقَةِ .

• وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :

أَيَقَنْتُ أَنَّ لَاحِجًا لَهَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرًا

أَيُّ لَاحِجَةٍ ، وَيُحْمَزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَوَلِ : الْقُوَّةُ وَالْحُرُوكَةُ . وَهِيَ مَقْعَلَةٌ مِنْهَا .

وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ « لَاحِجَةً » بِمَعْنَى الْيَقِينِ وَالْحَقِيقَةِ ، أَوْ بِمَعْنَى لَا بُدَّ . وَلِلْمِمْ زَائِدَةٌ .

(ن) وَفِي حَدِيثِ الشُّعْبِيِّ « إِنْ حَوَّلْنَاهَا عَنْكَ تَحْوِيلًا » لِلْحَوَلِ بِالْكَسْرِ :

آلَةُ التَّحْوِيلِ .

وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ . وَلِلْمِمْ زَائِدَةٌ .

(ع) [هـ] فِيهِ « فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمَتَّحَنُ » هُوَ <sup>(١)</sup> الْمُصَنَّفُ الْمُهَذَّبُ . تَحَنَّنْتُ الْفِضَّةَ ، إِذَا

صَفَّيْتُهَا ، وَخَلَّصْتُهَا بِالنَّارِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشُّعْبِيِّ « الْمِحْنَةُ بِذُعَةٍ » هِيَ أَنْ يَأْخُذَ السُّلْطَانُ الرَّجُلَ فَيَمْتَحِنَهُ ، وَيَقُولُ :

فَمَكَيْتَ كَذَا وَفَعَلْتَ كَذَا ، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَنْقَطَ وَيَقُولَ مَا لَمْ يَقُلْهُ ، أَوْ مَا لَا يَحْمُوزُ قَوْلُهُ ، بِمَعْنَى أَنْ

هَذَا الْقَوْلُ بِذُعَةٍ .

(ع) فِيهِ ذِكْرُ « مُحْتَبٍ » هُوَ بَعْضُ الْمِمْ وَفَتْحُ الْمَاءِ وَتَشْدِيدُ النُّونِ الْمَكْسُورَةِ وَبَعْدَهَا

بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ : بَرَّ أَوْ أَرْضٌ بِالْمَدِينَةِ .

(١) هَذَا شَرْحُ كَيْفَرٍ ، كَأَنَّهُ الْمَرْوِيُّ .

﴿ محأ ﴾ [ ٨ ] في أسماء النبي عليه السلام « الماسي » أي الذي يَمْخُو الكُفْر ،  
وَيَمْشِي آثاره .

### ﴿ باب الميم مع الحاء ﴾

﴿ مخنخ ﴾ \* فيه « الدُّعَاءُ مَخُّ العِبَادَةِ » مَخُّ الشيء : خالصه . وإنما كان مَخًّا لأسموين :  
أحدهما : أنه امْتِثَالُ أَمْرِ اللَّهِ تعالى حيث قال : « ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » فهو مَخْصُ  
العِبَادَةِ وَخَالِصُهَا .

الثاني : أنه إذا رأى نَجَاحَ الْأُمُورِ مِنَ اللَّهِ قَطَعَ أَمَلَهُ عَمَّا سِوَاهُ ، ودَعَاهُ لِحَاجَتِهِ وَحَدَهُ . وهذا هو  
أصل العِبَادَةِ ، ولأنَّ النِّفْرَضَ مِنَ العِبَادَةِ الثَّوَابَ عَلَيْهَا ، وهو المطلوب بالدُّعَاءِ .

\* وفي حديث أم مَعْبَدٍ في رواية « لَجَاءَ يَسُوقُ أَغْزَا عِجَاقًا ، مَخَاحِينَ قَلِيلَ » الْمَخَاحُ : جَمْعُ  
مَخٍّ ، مِثْلُ حُبَيْدٍ <sup>(١)</sup> وَجِبَابٍ ، وَكَمْ وَكَلَامٍ .

وإنما لم يَقُلْ « قَلِيلَةٌ » لأنه أراد أن مَخَاحِينَ شَيْءٌ قَلِيلٌ .

﴿ مخبر ﴾ ( ٨ ) فيه « إذا بال أحدكم فليَتَمَخَّرَ الرِّيحَ » أي يَنْظُرُ ابنَ مَخْرَاهَا ، فلا يَسْتَقْبِلَهَا  
لِتَلَاثَرُشِّ عَلَيْهِ بَوَاقِهِ .

وَالْمَخَرُّ فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ . يقال : مَخَرَّتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ ، إذا شَقَّتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَّتْ . وَمَخَرَّ  
الْأَرْضَ ، إذا شَقَّهَا لِلزَّرَاعَةِ .

( ٨ ) ومنه حديث سُرَاقَةَ « إذا أتى أحدكم الْفَانِطُ فَلْيَقْبَلْ كَذَا وَكَذَا ، وَاسْتَمْخِرُوا  
الرِّيحَ » أي اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ الْبَوْلِ ؛ لأنه إذا وَلَّاهَا ظَهْرَهُ أَخَذَتْ مِنْ يَمِينِهِ وَبَسَارِهِ ،  
فَسَكَتْهُ قَدْ شَقَّهَا بِهِ .

\* ومنه حديث الحارث بن عبد الله بن السائب « قال لتأفيع بن جبير : من أين ؟ قال : خرجت  
أَتَمَخَّرُ الرِّيحَ » كأنه أراد : أَسْتَعِشُّهَا .

\* ومنه الحديث « لَتَمَخَّرَنَّ الرُّؤُومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا » أراد أنها تَدْخُلُ الشَّامَ وَتَخْرُجُهَا ،  
وَتَمُحُّسُ خِلَالَهُ ، وَتَتَمَكَّنُ مِنْهُ ، فَشَبَّهَ بِمَخَرِّ الْبَغِيَّةِ الْبَحْرَ .

( ١ ) انظر حاشية ص ١٠٤ من هذا الجزء .

[هـ] وفي حديث زياد «لما قدم البصرة واليا عليها، قال: ماهذه لأواني؟ الشرابُ عليه سرامٌ حتى نُسمى بالأرض، هَذَا وَحَرَقًا» هي جمع مأثور، وهو مجلس<sup>(١)</sup> الرّيبة، ويجمع أهل الفسق والفساد، وبيوت الخمارين، وهو تكريب: ميخور. وقيل: هو عربيٌّ، لِيَرْتَدُّ الناس إليه، من تَحَرَّ السِّفينة للاء.

﴿غش﴾ \* في حديث علي «كان صلى الله عليه وسلم غشًّا» هو الذي يخالط الناس ويأكل كل معهم ويصعدث. واليم زائدة.

﴿غض﴾ (س) في حديث الزكاة «في خمس وعشرين من الإبل بنتُ غاض» الغاض: اسم للثوق الخواويل، واحدتها خَلْفَة. وبنت الغاض وابن الغاض: ما دَخَلَ في السنة الثانية، لأنَّ ثَمَهُ قد حَلَقَتْ بالغاض: أي الخواويل، وإن لم تكن حاملا.

وقيل: هو الذي حَلَّتْ أُمُّهُ، أو حَلَّتْ الإبلُ التي فيها أُمُّهُ، وإن لم تَحْمِلْ هي، وهذا هو معنى ابن غاض وبنت غاض؛ لأن الواحد لا يكون ابن نُوقٍ، وإنما يكون ابن ناقة واحدة. والمراد أن تكبرن وَضَعْنَهَا أُمُّها في وقت ما، وقد حَلَّتِ الثُّوقُ التي وَضَعْنَ مع أُمِّها، وإن لم تكن أُمُّها حاملا، فنَسَبًا إلى الجِماعَةِ بِحُكْمِ جَوَازِهَا أُمُّها.

وإِنَّمَا سَمِيَ ابنُ غاض في السنة الثانية؛ لأنَّ العرب إنما كانت تَحْمِلُ الفُحول على الإناث بعد وَضْعِهَا بَنَةً لِيَسْتَدَّ وَلَدُهَا، فهي تَحْمِلُ في السَّنة الثانية وتَمْنَحُ، فيكون وَلَدُهَا ابنَ غاض. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

\* وفي حديث عمر «دَعِ لِّلْأَخِضِ وَالرَّثْبِيِّ» هي التي أَخَذَهَا الْغاضُ تَتَمَّع. والغاض: الطَّلَق عند الولادة. يقال: تَحَنَّتْ الشاةُ غَضًا وَغَضًا وَغَضًا، إذا دَنَا نِتَاجُهَا.

(س) وفي حديث عيان «أن امرأة زارت أهلها فحَصَّتْ عندهم» أي تَحَرَّكَ الولدُ في بطنها للولادة، فقَرَّبَهَا الْغاضُ. وقد تكرر أيضا في الحديث.

\* وفي حديث الزكاة في رواية «فَأَعِدْ إلى شاةٍ بِمِثْلَةِ غَاضٍ وَشَحْمًا» أي نِتَاجًا. وقيل: أراد به الْغاضَ الذي هو دُونُ الْوِلَادَةِ. أي أنها امْتَلَأَتْ تَحْلا وَشَحْمًا.

\* وفيه « بَارِكْ لَمْ فِي مَحْضِهَا وَمَحْضِهَا » أَيْ مَا يُحْضَنُ مِنَ الدِّينِ وَأُخِذَ زُبْدُهُ . وَيُسَمَّى بِحَيْضًا أَيْضًا .

وَالْمَحْضُ : تَحْرِيكُ السَّعَاءِ الَّذِي فِيهِ الدِّينُ ، لِيُخْرَجَ زُبْدُهُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ مُرٌّ عَلَيْهِ بِمَنَازَةِ تَمَحَضُ نَحْضًا » أَيْ تَحْرُكُ تَحْرِيكَ مَرِيحٍ .

﴿ غن ﴾ \* فِي حَدِيثِ ثَائِثَةَ ، تَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَيْلَى :

\* يَتَحَدَّثُونَ نَحَاةً وَمَلَاذَةً<sup>(١)</sup> \*

لِلنَّحَاةِ : مُصَدَّرٌ مِنَ النَّحِيَانَةِ ، وَالْمِلْمِ زَائِدَةٌ .

وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْمِمْجَمِ ، مِنَ الْمَجُونِ ، فَكَوْنُ الْمِمْجَمِ أَصْلِيَّةٌ .

### ﴿ بَابُ الْمِمْجَمِ مَعَ النَّالِ ﴾

﴿ مَدْحَج ﴾ (س) فِيهِ ذِكْرُ « مَدْحَج » بِضَمِّ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ الْمَكْسُورَةِ : وَادٌّ بَيْنَ

مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْمُهَاجِرَةِ .

﴿ مَدَد ﴾ (س) فِيهِ « سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادُ كَلَامِهِ » أَيْ مِثْلُ عَدْدِهَا . وَقِيلَ : قَدَّرَ مَا يُوزَنُ بِهَا

فِي الْكَفَّةِ ، عِيَارَ كَيْلٍ ، أَوْ وَزَنَ ، أَوْ عَدَدَ ، أَوْ مَا أَشَبَّهُهُ مِنْ وُجُوهِ الْخَصْرِ وَالْقَدِيرِ .

وَهَذَا تَمَثُّلٌ يُرَادُ بِهِ التَّقْرِيبُ ، لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ ، وَإِنَّمَا

يَدْخُلُ فِي الْعَدَدِ .

وَالْمِدَادُ : مُصَدَّرٌ كَالْمَدَدِ . يُقَالُ : مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدًّا وَمِدَادًا ، وَهُوَ مَا يُكْتَبُ بِهِ وَرَادَ .

(هـ) ومنه حديث الخوض « يَنْبَغِي فِيهِ مِيزَالُهَا ، مِدَادُهَا أَتَاهَا الْجَنَّةُ » أَيْ

يَمْدُدُهَا أَتَاهَا .

\* ومنه حديث عمر « هُمَ أَصْلُ الْعَرَبِ وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ » أَيْ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَهُمْ وَيُسَكِّنُونَهُمْ

(١) البيت في شرح ديوان لبيد ص ١٥٧ . وهو فيه :

يَتَأَكَّلُونَ مَفَالَةً وَخِيَانَةً وَيُغَابُ فَاثْلَهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْتَبِ

وَقَدْ سَبَقَ إِشَادُ الصَّنِّفِ لَهُ فِي (خون) .

جَبَّوْهُمْ ، وَيَتَّقَوْنَ بَرَكَاتِ أَمْوَالِهِمْ . وكل ما أَعْتَنَ به قوما في حَرْبٍ أو غيره <sup>(١)</sup> فهو مَادَّةٌ لَهُمْ .  
(س) وفيه « إِنَّ الْمُؤَدَّنَ يُنْقَرُّ لَهُ مَدُّ صَوْتِهِ » اللَّذَّ : الْقَدَرُ ، يريد به قَدْرُ الذَّنُوبِ : أَيْ  
يُنْقَرُّ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مُنْهَيِّ مَدِّ صَوْتِهِ ، وهو تَمَثُّلُ لِسَمَةِ الْمُغْفِرَةِ ، كَقَوْلِهِ الْآخِرُ « لَوْ لَقِيتُنِي بِقُرَابِ  
الْأَرْضِ خَطَايَا لَقَيْتُكَ بِهَا مَغْفِرَةً » .

وَيُرْوَى « مَدَى صَوْتِهِ » وَسِجِي .

(س) وفي حديث فضل الصَّحَابَةِ « مَا أَذْرَكَ مَدُّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيغَتُهُ » اللَّذَّ فِي الْأَصْلِ : رُبْعُ  
الصَّاعِ ، وَإِنَّمَا قَدَّرَهُ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ .  
وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْغَايَةُ .

وقد تكرَّر ذكر « اللَّذَّ » بِالضَّمِّ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ رِطْلٌ وَثُلُثٌ بِالرَّاقِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَهْلِ  
الْحِجَازِ ، وَهُوَ رِطْلَانٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَهْلِ الْبِزْجِ .

وقيل : إِنَّ أَوَّلَ اللَّذَّ مُقَدَّرٌ بِأَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَمْلَأُ كَفَيْهِ طَعَامًا .

\* وفي حديث الرَّمِي « مَنِيْلُهُ وَالْمَيْدَةُ بِهِ » أَيْ الَّذِي يَقُومُ عِنْدَ الرَّأْيِ فَيُنَاقِلُهُ سَهْمًا بَعْدَ سَهْمٍ ،  
أَوْ بَرَّةً عَلَيْهِ النَّبِيلُ مِنَ الْهَدَفِ . يُقَالُ : أَمَدُهُ يَمُدُّهُ فَهُوَ مُمَدٌّ .

(س) وفي حديث علي « قَاتِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ وَالَّذِي يَمُدُّ بِحَبْلِهَا فِي الْإِنِّمْ سَوَاءٌ » مَثَلٌ قَاتِلُهَا  
تَلْمِذُهَا الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلْوَ فِي أَشْفَلِ الْبُئْرِ ، وَحَاكِيهَا بِالْمَاتِحِ الَّذِي يَجْذِبُ الْحَبْلَ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ وَيَمُدُّهُ ،  
وَلِهَذَا يُقَالُ : الرَّأْيَةُ <sup>(٢)</sup> أَحَدُ الْكَاذِبَيْنِ .

\* وفي حديث أُبَيِّ « كَانَ عُمَرُ إِذَا مَاتَ أَهْلُ الْبَيْتِ سَأَلَهُ : أَفِيكُمْ أَوْيَسُ  
ابْنُ عَامِرٍ ؟ » الْأَمْدَادُ : جَمْعُ مَدَى ، وَهِيَ الْأَعْوَانُ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ كَانُوا يَمُدُّونَ الْمُسْلِمِينَ  
فِي الْجِهَادِ .

\* ومنه حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي فَرَسَةٍ مُؤْتَاةٍ ، وَرَافَقَنِي مَدَدِيٌّ  
مِنَ الْبَيْتِ » هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَدَدِ .

(١) هَكَذَا يَضْمِيرُ لِلذِّكْرِ فِي الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانُ . وَالْحَرْبُ لِقَظُهَا أَتَى ، وَقَدْ تَذَكَّرَ ذَهَابًا إِلَى

مَعْنَى الْقِتَالِ . قَالَهُ فِي الصَّبَاحِ . (٢) فِي الْأَصْلِ : « الرَّأْيَةُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : أَيْ ، وَاللَّسَانُ .



(٥) وفي حديث عثمان « قال لبعض عُمَّالِهِ : بلغني أنك تزوجت امرأةً مديونة » أى طويصة .

\* وفيه « اللدنة التى ماد فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبا سُفيان » اللدنة : طائفة من الزمان ، تقع على القليل والكثير . وماذ فيها : أى أطلالها ، وهى فاعل ، من اللدنة .

\* ومنه الحديث « إن شأمو ماذذناهم » .

\* ومنه الحديث « وأمدّها خواصر » أى أوسمها وأتمتها .

﴿ مدر ﴾ \* فيه « أحبُّ إلىَّ من أن يكون لي أهلٌ الوَبرَ واللدَرُ » يريد بأهل اللدَرُ : أهل القُرَى والأصهار ، واحطتها : مدرّة .

[٥] ومنه حديث أبى ذر « أما إنَّ القُمرَةَ من مَدْرِكٍ » أى من بلدكم ، ومَدْرَة الرجل : بلدته .

يقول : من<sup>(١)</sup> أراد المُمرة ابتداءً لها سَفَرًا جديدًا من منزله ، غير سفر الحج . وهذا على التقييد لا الوجوب .

(٥) ومنه حديث جابر « فاطلق هو وجبار بن صخر ، فَرَمَا في الخوض سَجَلًا أو سَجَلَيْنِ ثم مَدَرَاهُ » أى طَيَّنَاهُ وأصلحاه باللدَرِ ، وهو الطين اللَّمَّيْكَ ؛ لئلا يخرج منه الماء .

\* ومنه حديث عمر وطلحة ، في الإحرام « إنما هو مدرٌ » أى مضبوط باللدَرِ . وقد تكرّر في الحديث .

(٥) وفي حديث الخليل عليه السلام « يَلْتَفِتُ إلى أميه فإذا هو ضِمانٌ<sup>(٢)</sup> أمدرٌ » هو المُتَفَتِّحُ الجَنَيْنِ العَظِيمُ البطن .

وقيل : الذى تتوَجَّبُ جَمَبَاهُ مِنَ اللدَرِ .

وقيل : الكثير الرجيع ، الذى لا يَحْدِرُ على حَبْسِهِ .

﴿ مدره ﴾ \* في حديث شداد بن أوس « إذ أقبل شيخٌ من بنى عامر ، هو مَدْرَة قومه »

(١) في المروى : « إذا » . (٢) في المروى ، واللسان : « فإذا هو يَضِيعَانِ أمدرٌ » .

لِلذَّهْ : زَعِمَ الْقَوْمَ وَخَطَبِيَهُمُ وَلِتُكَلِّمَ عَنْهُمْ ، وَالَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ .

وَالْمِمْ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَاهُنَا لِقَطْعِهِ .

﴿ مَدَن ﴾ \* فِيهِ ذِكْرُ « مَدَان » بفتح الميم ، لَهُ ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جُدَامٍ .

وَيُقَالُ لَهُ : قَيْنَاءُ مَدَّانٍ ، وَهُوَ وَلَدٌ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ .

﴿ مَدَا ﴾ ( س ) فِيهِ « الْمَوْذُنُ يُفْقَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ » لِلذَّيْ : الْغَايَةِ : أَيْ يَسْتَكْمِلُ

مَغْفَرَةَ اللَّهِ إِذَا اسْتَنْفَذَ وَشَعَهُ فِي رَفْعِ صَوْتِهِ ، فَيَبْلُغُ الْغَايَةَ فِي الْفَقْرَةِ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الصَّوْتِ .

وَقِيلَ : هُوَ تَمْثِيلٌ ، أَيْ أَنَّ لِلْمَكَانِ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الصَّوْتُ لَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَ أَفْصَاهُ

وَبَيْنَ مَقَامِ الْمَوْذُنِ ذُنُوبٌ تَمْلَأُ تِلْكَ الْمَسَافَةَ لَفَقَرَهَا اللَّهُ لَهُ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءَ أَنْ لَمْ التَّمَتَّ وَعَلَيْهِمُ الْجَزَايَةُ بِأَعْدَاءِ ،

النَّهَارَ مَدَى وَاللَّيْلَ سَدَى » أَيْ ذَلِكَ لَمْ أَبْدَأْ مَا دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . يُقَالُ : لَا أَفْصَلُهُ مَدَى الدَّهْرِ :

أَيْ طَوْلَهُ . وَالشَّدَى : لِلْقَلْلِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ كَسْبِ بْنِ مَالِكٍ « فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَبْدَأُ بِي » أَيْ يَتَطَاوَلُ وَيَتَأَخَّرُ ، وَهُوَ

يَقْتَصِلُ ، مِنْ اللَّذَى .

\* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « لَوْ تَمَادَى الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ » .

( هـ ) وَفِيهِ « الْبُرْءُ بِالْبُرْءِ مُدَى مُدَى » أَيْ مِكْيَالٌ بِمِكْيَالٍ . وَلِلذَّيْ : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ

الشَّامِ بَسْعَ خَمْسَةِ عَشَرَ مَكْكُوكًا ، وَالْمَكْكُوكُ : صَاعٌ وَنُصْفٌ . وَقِيلَ : أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَنَّهُ أَجْرِي لِلنَّاسِ لِلذَّيْنِ وَالْقِسْطَيْنِ » يُرِيدُ مُدَيَّنَ مِنَ الْعُلَمَاءِ ،

وَقِسْطَيْنِ مِنَ الرِّبَا . وَالْقِسْطُ : نِصْفٌ صَاحِرٌ .

أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ ، وَالزَّعْزَعِيُّ عَنْ عَمْرِو .

( س ) وَفِيهِ « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَأَقْوَا الْعُدُوَّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى » الْمُدَى : جَمْعُ

مُدَيَّةٍ ، وَهِيَ التَّكْوِينُ وَالشُّقْرَةُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَوْفٍ « وَلَا تَقُولُوا لِلَّذِي بِالْإِخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ » أَرَادَ : لَا تَحْتَقِظُوا فَتَقَعِ الْفِتْنَةُ

بَيْنَكُمْ ، فَيَنْتَلِمَ حَدُّكُمْ ، فَاسْتَعْمَارُهُ لِقَوْلِكَ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « لِلذَّيَّةِ وَاللَّذَى » فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب الليم مع النال ﴾

﴿ مذح ﴾ (٥) في حديث عبد الله بن عمرو « قال وهو بمكة : لوثنت لأخذت سبتي<sup>(١)</sup> فمكيت بها ، ثم لم أسدح حتى أطأ السكان الذي تخرج منه الدابة » المذح : أن تصطلك الفخذين من الماشي ، وأكثر ما يمرض السمين من الرجال . وكان ابن عمر وكذلك .

يقال : مذح يمدح مذحا . وأراد قُربَ الموضع الذي تخرج منه الدابة .

﴿ مذد ﴾ \* فيه ذكر « المذاد » وهو بفتح اليم : وادٍ بين سلع وخندق المدينة الذي حفره النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة اتخندق .

﴿ مذر ﴾ \* فيه « شَرَّ النساء المذرة الوذرة » المذر : الفساد . وقد مذرت يَمْذِر في مَذرة .

\* « ومنه مَذَرَتِ البَيْضَةُ » إذا فَسَدَتْ .

(٥) وفي حديث الحسن « ما نشاء أن ترى أحدهم يَنْفُضُ مِذْرُوبَهُ » المذروان : جانيبا الأليتين ، ولا واحد لهما . وقيل : هما طرقتا كل شيء ، وأراد بهما الحسن فرعى المنسكين . يقال : جاء فلان يَنْفُضُ مِذْرُوبَهُ ، إذا جاء باغياً يَهْدِدُ . وكذلك إذا جاء فارغا في غير شغل . واليم زائدة .

﴿ مذق ﴾ (٥) فيه « بارك لهم في مَذِقِها ونَحَضِها » المذق : الزنج والخلط . يقال : مذقت اللبن ، فهو مَذِيق ، إذا خَلَطْتَهُ بلِلاء .

(س) ومنه حديث كعب وسلة :

\* وَمَذَقَهُ كَطَوْرَةِ الْخَلِيفِ \*

المَذَقَةُ : الشربة من اللبن المَذْذُوق ، شَبَّهَها بِمَحْشِيَةِ الْخَلِيفِ ، وهو رَدَى السَّكَّانِ ، لَمَمِير لَوْنُهَا ، وَذَهابه بِالزَّجَجِ .

﴿ مذر ﴾ (٥) في حديث عبد الله بن حبيب « قتلته الخوارج على شاطئي . سهر ، فسال

---

(١) في المروى : « سَبَيْتُ فَشَيْتُ فِيهَا » وفي الفائق ١ / ٥٦٤ : « سَبَيْتُ فَشَيْتُ فِيهَا » .

دُمُهُ فِي الْمَاءِ فَاِمْذَقَرُ » قَالَ الرَّاوى : فَأَتَيْتُهُ بِصَرِي كَأَنَّهُ شَرَاكُ أَحْمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيْدٍ : أَيْ مَا امْتَزَجَ بِالماءِ .

وَقَالَ شَيْرٌ : الْاِمْذِقْرَارُ : أَنْ يَحْتَمِسَ الدَّمُ ثُمَّ يَقَطَّعَ <sup>(١)</sup> قِطْعًا وَلَا يَخْتَلِطُ بِالماءِ . يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ وَلَكِنَّهُ سَالَ وَاسْتَزَجَ . وَهَذَا بِخِلَافِ الْأَوَّلِ . وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ بِشَهْدِ الْأَوَّلِ ؛ أَيْ أَنَّهُ مَرَّ فِيهِ كَالطَّرِيقَةِ الْوَاحِدَةِ لَمْ يَخْتَلِطْ بِهِ . وَلِذَلِكَ شَبَّهَهُ بِالشَّرَاكِ الْأَحْمَرِ ، وَهُوَ سَيْرٌ مِنْ سُبُورِ النَّعْلِ .

وَذَكَرَ لِلْبَرْدِ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْكَامِلِ . قَالَ : « فَأَخَذُوهُ <sup>(٢)</sup> وَقَرَّبُوهُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، فَذَبَحُوهُ ، فَأَمْذَقَرُوهُ دُمُهُ . أَيْ جَرَى مُسْتَعِيلًا مُتَفَرِّقًا <sup>(٣)</sup> » . هَكَذَا رَوَاهُ بَنِي حَرْفِ النَّفْيِ .  
وَرَوَاهُ بِمَضْمُونِهِ بِالْيَاءِ <sup>(٤)</sup> ، وَهُوَ بِعَمَلِهِ .

﴿ مَذَل ﴾ (٥) فِيهِ « الْمَذَالُ مِنَ النِّفَاقِ » هُوَ أَنْ يَقْلِقَ الرَّجُلُ عَنْ فَرَاثِهِ الَّذِي يُضَاجِعُ عَلَيْهِ حَالِيَتَهُ ، وَيَتَحَوَّلَ عَنْهُ لِيَقَرَّشَهُ غَيْرُهُ . يُقَالُ : مَذَلْ بَسْرَهُ يَمْذُلُ ، وَمَذِلَ يَمْذَلُ ، إِذَا قَلِقَ بِهِ . وَلِلْمَذَلِّ وَالْمَذَلِّ : الَّذِي قَطِبَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ ، يَتَوَكَّرُ وَيَسْتَتِرُ عَنْهُ .

﴿ مَذَى ﴾ (٦) فِي حَدِيثٍ عَلَى « كُنْتُ رَجُلًا مَذًى » أَيْ كَثِيرَ الْمَذَى ، هُوَ بِسُكُونِ الْمَذَالِ مُخَفَّفُ الْيَاءِ : الْبَلَلُ اللَّزِجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الدَّائِرَةِ عِنْدَ مُلَاقَةِ النِّسَاءِ ، وَلَا يَجِبُ فِيهِ الْفُسْلُ . وَهُوَ يَجِبُ غَسْلُهُ ، وَيَنْقُضُ الْوُضُوءَ . وَرَجُلٌ مَذًى : فَعَالٌ ، لِلْبَالِنَةِ فِي كَثَرَةِ الْمَذَى . وَقَدْ مَذَى الرَّجُلُ يَمْذَى . وَأَمْذَى . وَلِلْمَذَى : الْمَازَاةُ <sup>(٧)</sup> فَعَالٌ مِنْهُ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الثَّبَتَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْمَذَى مِنَ النِّفَاقِ » قِيلَ : هُوَ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ الرِّجَالَ عَلَى أَهْلِهِ ، ثُمَّ يُغْلِبُهُمْ بِمَازَى بِمَضْمُونِهِ بِمَاضٍ . يُقَالُ : أَمْذَى الرَّجُلُ ، وَمَازَى ، إِذَا قَادَ عَلَى أَهْلِهِ ، مَاخُذٌ مِنَ الْمَذَى .

(١) فِي الْمَرْيِ : « يَقَطَّعَ » . (٢) فِي الْكَامِلِ مِنْ ٩٤٧ ، بِحَقِيقِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ شَاكِرَ :  
« ثُمَّ قَرَّبُوهُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ فَذَبَحُوهُ » . (٣) مَكَانُهُ فِي الْكَامِلِ : « عَلَى دِقَّةٍ » .  
(٤) أَيْ « اِبْذَقَرُ » كَافِي الْمَرْوِيِّ ، وَالْفَائِقِ ١٦ / ٣ . (٥) فِي الْأَصْلِ . « لِلْمَازَاتِ » وَلِلثَبَتِ

وقيل : هو من أَمَذَيْتُ قَرَيْسِي وَمَذَيْتُهُ ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ يَرْمِي .  
وقيل : هو اللَّذَاءُ بِالْفَتْح ، كَأَنَّهُ مِنَ اللَّيْنِ وَالرَّخَاوَةِ ، مِنْ أَمَذَيْتِ الشَّرَابِ ، إِذَا كَثُرَتْ مِرَاجِعُهُ ، فَذَهَبَتْ شِدَّتُهُ وَحِدَّتُهُ .

وَيُرْوَى « الْمِذَال » بِاللَّام . وَقَدْ تَقَدَّمَ

(هـ) وفي حديث رافع بن خديج « كُنَّا نَكْرِي الْأَرْضَ بِمَا عَلَى السَّائِيَّاتِ <sup>(١)</sup> وَالشَّوْاقِ »  
هِيَ جَمْعُ مَاذِيَانٍ ، وَهُوَ النَّهْرُ الْكَبِيرُ . وَلَيْسَتْ بِمَرْيَّةَ ، وَهِيَ سَوَادِيَّةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ،  
مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

﴿ مَذِينِب ﴾ \* فِيهِ ذَكَرُ « سَبِيلٍ مَهْزُورٍ ، وَمُذَيْنِبٍ » هُوَ بَضْمُ اللَّيْمِ وَسُكُونُ الْيَاءِ  
وَكَسْرُ النُّونِ ، وَبَدَلُهَا بِاءٌ مُوحَّدَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ . وَاللَّيْمُ زَائِدَةٌ .

### ﴿ بَابُ اللَّيْمِ مَعَ الرَّاءِ ﴾

﴿ سَرَأَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْأَسْتِقْمَاءِ « اسْتَفَاعَتِنَا مَرْيَتَا مَرْيَا » يَقَالُ : سَرَأَنِي الطَّعَامُ ،  
وَأَمْرَانِي ، إِذَا لَمْ يَثْقُلْ عَلَى اللَّحْدَةِ ، وَانْتَحَذَرُ عَنْهَا طَبِيبًا .  
قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقَالُ : هَنَأَنِي الطَّعَامُ ، وَمَرَأَنِي ، بِسُرْءِ الْإِنْفِ ، فَلِذَا أَفْرَدُوها عَنْ هَنَأَنِي  
قَالُوا : أَمْرَانِي .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّرْبِ « فَأَنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
(س) وفي حديث الْأَحْنَفِ « يَأْتِنَانِي فِي مِثْلِ مَرِيءٍ نَمَامٌ <sup>(٢)</sup> » الْمَرِيءُ : تَجَرَّى الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ  
مِنَ الْعَلَقِ ، ضَرْبُهُ مِثْلُ لَضِيقِ النَّبَسِ وَقَلَّةِ الطَّعَامِ .  
وَأَمَّا خَصَمُ النَّمَامِ لِذِقَّةِ عُنُقِهِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضَيْقِ مَرِيئِهِ .  
وَأَصْلُ الْمَرِيءِ : رَأْسُ الْمِدَّةِ الْمُتَّصِلُ بِالْحَقْقُومِ . وَبِهِ يَكُونُ اسْتِقْرَاءُ الطَّعَامِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ ، وَالْمَرْبُوطِ ص ٣٢٨ : « الْمَازِيَانِ » وَيَمْحُوزُ فَتْحُ الْقَالَ أَيْضًا ، كَمَا فِي حَوَاشِي الْمَرْبُوطِ .

(٢) فِي الْفَائِقِ ١/٢٤٥ : « يَأْتِنَانِي مَا يَأْتِنَانِي فِي مِثْلِ مَرِيءٍ النَّمَامَةِ » .

(٥) وفي حديث الحسن «أَحْسِنُوا مَلَأَكُمْ أَيُّهَا التَّرْوُونَ» هو جمع التَّردُّ، وهو الرجل .  
يقال : تَرَدَّدَ وَتَرَدَّدُوا .

(٥) ومنه قول رُوَيْبَةَ لَطَائِفَ رَأْمٍ : «أَيْنَ يَرِيدُ التَّرْوُونَ ؟» .

\* وفي حديث علي لما تزوج فاطمة «قال له يهودى\* أراد أن يَتَنَاقَعَ منه ثيابا : اتد تزوجت امرأة» يريد امرأة كاملة . كما يقال : فلان رجل ، أى كامل في الرجال .  
\* وفيه «يَقْتُلُونَ كَلْبَ الْمُرَيْتَةِ» هى تعبير للمرأة .

(٥) وفيه «لا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا<sup>(١)</sup>» أى لا يَنْظُرُ فيها ، وهو يَتَمَقَّلُ ، من الرُّؤْيَةِ ،  
والميم زائدة .

وفي رواية «لا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ بِالدُّنْيَا» من الشيء المرى .

{سرت} (٥) فيه «أنه أتى التَّعَابَةَ قَصَال : اسْقَوْنِي ، فقال العباس : إنهم  
قد مَرَّوْهُ وَأَقْسَدُوهُ» أى وَسَّخُوهُ بِإِدْخَالِ أَيْدِيهِمْ فِيهِ . وَالْمَرَّثُ : التَّرْمَسُ . وَمَرَّثَ الصَّبِيَّ يَمَرِّثُهُ ،  
إِذَا عَصَى يَدْرُدُّهُ<sup>(٢)</sup> .

(٥) ومنه حديث الزبير «قال لابنه : لا تَخَاصِمِ الْخَوَارِجَ بِالْقُرْآنِ ، خَاصِمُهُمْ بِالسُّنَّةِ ، قال  
ابن الزبير : تَخَاصَمْتُهُمْ بِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ صَبَّيَانُ يَمَرُّونَ سُخْبَهُمْ» أى يَمَسُّوْنَهَا وَيَمُصُّوْنَهَا .  
وَالسُّخْبُ : قَلَانِدُ الْخَرْزِ . يعنى أنهم بهتوا وعجزوا عن الجواب .

{مرج} (٥) فيه «كيف أنتم إذا مَرَجَ الدِّينُ» أى قَسَدَ وَقَلَّتْ أَشْبَاهُهُ .  
وَالْمَرَجُ : اِغْلَظُ .

[٥] . ومنه حديث ابن عمر «قد مَرَّجَتِ عُهودُهم» أى اِخْتَلَطَتْ .

(١) الذى فى المروى : «لا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ مِلَّةً» . قال أبو حنزة : أى لا ينظر فيه .

(٢) قال صاحب القاموس : «وَالْمَرَّدُ ، بِالضَّمِّ ، مَعَارِزُ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ، أَوْ هِيَ قَبْلُ نَبَاتِهَا ،  
وَبَعْدَ سَقُوطِهَا» .

• وفي حديث عائشة « خَلَقَتِ لِلنَّاسِكَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ ، وَخَلَقَتْ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ »  
مَارِجُ النَّارِ : كَهْمَا الْمُخْطَلُ بِسَوَادِهَا .

(س) وفيه « وَذُكِرَ خَيْلٌ لِلرَّابِطِ قَال : طَوَّلَ لَهَا فِي مَرَجٍ » الْمَرَجُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ  
ذَاتُ نَبَاتٍ كَثِيرٍ ، تَمْرُجُ فِيهِ الدَّوَابُّ ، أَيْ تَخْتَلِي تَسْرَحُ مُخْطِطَةً كَيْفَ شَاءَتْ .

﴿ مَرَجٌ ﴾ • فِيهِ « وَلِصَدْرِهِ أَرِزٌ كَأَرِزِ الرَّجُلِ » هُوَ بِالْكَسْرِ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُعَلَى  
فِيهِ لِللَّاهِ . وَسِوَاهُ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ حِجَارَةٍ أَوْ خَرْقٍ . وَلَيْمَ زَائِدَةٌ . قِيلَ : لِأَنَّهُ إِذَا نَصِبَ  
كَأَنَّهُ أَقِيمَ عَلَى أَرْجُلٍ .

(س) وفيه « وَعَلَيْهَا ثِيَابُ مَرَايِلُ » يُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ ، فَالْجِيمُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا قُوسًا  
تُمَثِّلُ الرِّجَالَ . وَالْحَاءُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا صُورَ الرِّجَالِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ بِأَكْوَارِهَا . وَمِنْهُ ثَوْبٌ مُرَحَّلٌ .  
وَالرِّوَايَتَانِ مَعًا مِنْ بَابِ الرِّاءِ ، وَلَيْمٌ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَبِعَتْ مِمَّهَا يُزِيدُ مَرَايِلَ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرَايِلُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ  
الْجَمِّ . وَهَذَا التَّضْمِيرُ يُشَبِّهُ أَنْ تَكُونَ الْمِمْ أَصْلِيَّةً .

﴿ مَرَجٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنْ عَمَرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ، وَكَانَ مُنْبَسِطًا ،  
فَقَطَّبَ وَتَشَرَّنَ لَهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ عَادَ إِلَى انْبِسَاطِهِ ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ ، فَقَالَ : إِنْ عَمَرَ لَيْسَ مِنْ يَمْرُجٍ  
مَعَهُ » الْمَرَجُ وَالْمَرَجُ سِوَاهُ .

وقيل : هُوَ مِنْ مَرَحَتْ الرُّجُلُ بِاللَّهْفِ ، إِذَا دَهَنَتْهُ بِهِ ثُمَّ دَلَّكَتْهُ . وَأَمْرَحَتُْ الْعَجِينُ ، إِذَا  
أَكْثَرْتَ مَاءَهُ . أَرَادَ لَيْسَ مِنْ يَسْتَلَانِ جَانِبَيْهِ .

• وفيه ذكر « ذِي مَرَايِجٍ » هُوَ بِضَمِّ اللَّيْمِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَرْدَلَةٍ . وَقِيلَ : هُوَ حِجْلٌ  
بِمَكَّةَ . وَيُقَالُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

﴿ مَرْدٌ ﴾ • فِي حَدِيثِ الرِّبَاضِ « وَكَانَ صَاحِبُ خَيْبَرَ رَجُلًا مَرْدًا مُنْكَرًا » لِلرُّودِ مِنْ  
الرِّجَالِ : السَّاقِ الشَّدِيدُ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَرَدَةٍ الْجَنِّ وَالشَّيَاطِينِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ رَمَضَانَ « وَتَصَدَّقْ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ » جَمْعُ مَرَدٍ .  
(س) وفي حديث معاوية « تَمَرَدَتْ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَجَعَتْ عَشْرِينَ ، وَتَفَقَّتْ عَشْرِينَ ،

وَحَصَبْتُ عَشْرِينَ ، فَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ « أَيْ سَكَنْتُ أَمْرَدَ عَشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللَّحْيَةِ عَشْرِينَ سَنَةً .

• وفيه ذكر « مُرَبِّدٌ » وهو يضم لليم مُصَفَّرٌ : أَطْمَ من أَطْلَامِ المدينة .

• وفيه ذكر « مَرْدَانٌ » بفتح اليم وسكون الراء ، وهى ثِنْتِيَّةٌ بطريقِ تَبْوُكْ ، وبها مسجدٌ

للنبي صلى الله عليه وسلم .

﴿ مر ﴾ ( هـ ) فيه « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سِوَى « لِرَّةٍ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ .  
وَالسُّوْيُ : الصَّحِيحُ الْأَعْضَاءُ . وقد تكررت (١) فى الحديث .

( هـ ) ' وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ مِنَ الشَّاءِ سِيعَا : الدَّمَ ، وَلِلرَّارِ (٢) ، وَكَذَا وَكَذَا « لِرَّارُ (٣) :  
جَمْعُ الرَّارَةِ ، وهى التى فى جَوْفِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا ، يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرُ مُرٌّ . قيل : هى لِسُكْلِ  
حَيَوَانٍ إِلَّا الْبُحْلُ .

وقال القُتَيْبِيُّ : أَرَادَ الْحَدِيثُ أَنَّ بَقُولَ « الْأَمْرُ » وَهُوَ لِلصَّارِنِ ، فَسَالُ « لِرَّارِ » .  
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

( س ) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ جَرَحَ إِبْهَامَهُ فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً » وَكَانَ يَدُوسُ عَلَيْهَا .

( س ) وفى حديث شُرَيْحٍ « ادَّعَى رَجُلٌ دَيْنًا عَلَى مَيْتَةٍ وَأَرَادَ بَنُوهُ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى عَلَيْهِمُ ،  
فَقَالَ شُرَيْحٌ : لَتَرَكَّيْنِ مِنْهُ مَرَارَةَ الذَّقْنِ « أَيْ لَتَحْلِفَنَّ مَالَهُ شَيْءٌ ، لَا عَلَى الْعَمَلِ ، فَتَرَكَّبُونُ مِنْ ذَلِكَ  
مَائِيزَةً (٤) فى أَفْوَاهِهِمُ وَالسِّنِينَ التى بَيْنَ أَذْقَانِهِمْ .

وفى حديث الاستسقاء :

وَالَّذِى بِكَفِّهِ النَّفْيُ اسْتِكَانَةٌ مِنَ الْجُوعِ صَفًّا مَائِيزُهُ وَمَائِحِلُهُ

أَيْ مَا يَنْطَلِقُ بِغَيْرِ وَلَا شَرٍّ ، مِنَ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ .

( س ) وفى قصة مولد المسيح عليه السلام « خَرَجَ قَوْمٌ مَعَهُمُ اللَّزُّ ، قَالُوا : نَجْبِرُ بِهِ الْكَسَمَ  
وَالْجُرْحَ « اللَّزُّ : دَوَاةٌ كَالصَّيْرِ ، مُتَّيٌّ بِهِ لِمِرَارَتِهِ .

(١) فى الْأَصْلِ : « تَكَرَّرَ » وَلْتَبِتَ مِنْ : ١ .

(٢) هَكَذَا بِكَسْرِ اللَّيْمِ فى الْأَصْلِ ، وَ ١ . وفى المَرْوِى ، وَاللَّسَانُ بَفَتْحِهَا .

(٣) ضَبَطَ فى اللِّسَانِ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَاللَّيْمِ .



(أ) وفيه « ماذا في الأمرين من الشفاء ، الصبر والثفاء <sup>(١)</sup> » الصبر : هو الدوام للرأى المعروف . والثفاء : هو انقراضه .

وإنما قال : « الأمرين » ، ولزأ أحدهما ، لأنه جعل الحروفَ والحدة التي في انقراضه بمنزلة المرارة . وقد يُقَالُونَ أحدَ القَرِينَيْنِ على الآخر ، فيذكرُوهما بلفظ واحد .

(أ) وفي حديث ابن مسعود « ما للرَّيَّان ! الإنسك في الحياة ، والتبذير في المات » الرَّيَّان : ثنية مرمى ، مثل صُغْرَى وكُبْرَى ، وصُغْرَيَّان وكُبْرَيَّان ، فهي فُعْلَى من الرَّارَةِ ، تأنيث الأمر ، كالجَلَى والأَجَلْ ؛ أى اتَّخَصَّصَتَانِ لِلْفَضْلَتَيْنِ في المرارة على سائر اتِّخَصَّصَاتِ الرُّمَةِ أن يكون الرجل شحيحاً بماله مادام حياً صحيحاً ، وأن يُبَذَّرَ فيما لا يُجْدَى عليه ؛ من الوصايا اللَّيْثِيَّةِ على هوى النفس عند مُشَارَقَةِ اللوت .

(أ) وفي حديث الوحي « إذا نزلَ تِمَمَتْ للانسكُ صوتَ مِرَارِ السِّلْسِلَةِ على الصفا » أى صوتَ انْجِرَارِهَا وإطْرَافِهَا على الصَّخْرِ . وأصلُ الرِّارِ : القتلُ ؛ لأنه يُرْمَى ، أى يُفْتَلُ .

(أ) وفي حديث آخر « كإمْرَارِ الحديدِ على الطَّسْتِ الجديدِ » أَمَرْتُ الشيءَ أَمَرَهُ إمْرَاراً ، إذا جعلته يَمْرُ ، أى يَذْهَبُ يَرِدُ كَجَرِّ الحديدِ على الطَّسْتِ .  
وربما روى <sup>(٢)</sup> الحديثُ الأوَّلُ : « صوتُ إمْرَارِ السِّلْسِلَةِ » .

(س) وفي حديث أبي الأسود « ما فلتَ للرأءِ التي كانت تُمازُهُ وتُشَارُهُ ؟ » أى تَلْتَمِزُ عليه ونخالِفُه . وهو من قَتَلَ الحَبْلَ .

\* وفيه « أن رجلاً أصابه في سِيره الرِّارُ » أى الحبلُ . هكذا قُسمَر ، وإنما الحبلُ للرَّءِ ، ولعله جُمِعَ .

\* وفي حديث علي في ذكر الحياة « إن الله جعل اللوتَ قاطعاً لِمَرَارِ أقرانها » المَرَارُ : المقتولة على أكثر من طائفة ، واحدها : مَرِيرٌ وَمَرِيرَةٌ .

(١) الثفاء ، بالتخفيف ، وزان غَرَاب ، كما في الصباح . وقد سبق بالتشديد ، في مادة (ثفا) وهو موافق لما في الصحاح ، والقاموس . وقال في الصباح إنه مكتوب في الجهرة بالتثنية . على أني لم أجِد في الجهرة ما يشير إلى تثنية أو تخفيف . انظرها ٢١٩/٣ (٢) عبارة المروى : « وإن رَوَى : إمْرَارِ السِّلْسِلَةِ ، فحسن . يقال : أَمَرْتُ الشيءَ ، إذا جررته » .

(٥) ومنه حديث ابن الزبير « ثم استمرت مريته » يقال : استمرت مريته على كذا ، إذا استحك أمره عليه وقويت شكيبته فيه ، والله واعثاده . وأصله من قتل الجبل .  
(س) ومنه حديث معاوية « سحلت مريته » أى جيل حبلة الميزم سحلا ، يعنى برخوا ضعيفا .

(س) وفي حديث أبي الدرداء ذكر « المرى » ، قال الجوهري : « المرى [ بالضم وتشديد الراء<sup>(١)</sup> ] الذى يؤتد به ، كأنه منسوب إلى المارة . والعامة تحقه .  
\* وفيه ذكر « ثنية المزار » المشهور فيها ضم لليم . وبعضهم يسكرها ، وهى عند الحذيفة .

\* وفيه ذكر « بطن مر » ، وهم الظهران « وما بفتح الليم وتشديد الراء : موضع بقرب مكة .  
(س) (٥) فيه « أن عمر أراد أن يصل على ميت فمرزه حذيفة » أى قرصه بأصابه نازلا يصل عليه .

قيل : كان ذلك الليث منافقا . وكان حذيفة يعرف المنافقين . يقال : مرزت الرجل مرزا ، أى قرصته بأطراف أصابعك .

(س) (٥) فيه « أنبت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم » هو بضم الزاى : أحد مرزبان فارس ، وهو الفارس الشجاع للقدم على القوم دون اللك . وهو معرب<sup>(٢)</sup> .

(س) (٥) فيه « إن من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه ، كما يتمرس البعير بالشجرة » أى<sup>(٣)</sup> يتلمب بدينه ويمت به ، كما يمت البعير بالشجرة ، ويتحكك بها .  
والمتمرس<sup>(٤)</sup> : شدة الالتواء .

وفيل : أراد أن يمارس التت وشداه ، فيضر بدينه ، ولا ينفعه غلوه فيه ، كما أن الأجرَب إذا تحكك بالشجرة أدمته ، ولم تهره من جربه .

(١) ليس فى الصحاح . (٢) فى المعرب ص ٣١٧ : « وتفسيره بالبرية : حافظ أخذ » .

(٣) هذا شرح القتيبي ، كما فى المروى . (٤) وهذا من شرح ابن الأعرابى ، كما ذكر

المروى ، أيضا .

(س) ومنه حديث خَيْفَان «أَمَا بَنُو فَلَانٍ فَحَسَكُ أَمْرُسُ» جمع مَرَسٍ، بكسر الراء، وهو الشديد الذى مَارَسَ الأمور وجَرَّبَهَا.

(س) ومنه حديث وَخِشَى في مقتل حمزة «فَطَلَعَ عَلَى رَجُلٍ حَذِرَ مَرَسٍ» أى شديد مجربٌ للحروب. والمَرَسُ في غير هذا: الدَّلْكُ.

(س) ومنه حديث عائشة «كُنْتُ أَمْرُسُهُ بِالْمَاءِ» أى أَذْلِكُهُ وَأَدِيقُهُ. وقد يُطْلَقُ عَلَى الْمُلَاعَبَةِ.

(س) ومنه حديث علي «زعم<sup>(١)</sup> أنى كُنْتُ أَعَاقِسُ وَأَمَارِسُ» أى أَلْعَبُ النِّسَاءَ. وقد تكرر في الحديث.

﴿مرش﴾ (هـ) في غزوة حُنَيْنٍ «فَذَلَّكَتْ بِهِ نَاقَتَهُ إِلَى شَجَرَاتٍ فَرَشْنَ ظَهْرَهُ» أى خَدَشَتْهُ أَغْصَانُهَا، وأثرت في ظهره. وأصلُ المَرَشِ: الحَلْكُ بِأَطْرَافِ الْأُظْفَارِ.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى «إِذَا حَلَكْتُ أَحَدَكُمْ فَرَجَّهْهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَمْرُسْهُ مِنْ وَرَاءِ الثُّوبِ».

﴿مرض﴾ • فيه «لَا يُورِدُ مُمْرَضٌ عَلَى مُصِحِّهِ» المُرِضُ: الذى له إِبِلٌ مَرَضَى، قَمَى أَنْ يَسْقِيَ إِبِلَهُ لِلْمُرِضِ مَعَ إِبِلِ الْمَصِحِّ، لَا لِأَجْلِ الدَّوَى، وَلَكِنْ لِأَنَّ الصَّحَّاحَ رُبَّمَا عَرَضَ لِمَا مَرَضَ فَوَقَعَ فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الدَّوَى، فَيَفْتِنُهُ وَيُسْكِكُهُ، فَأَمَرَ بِاجْتِنَابِهِ وَالْيَمْدِ عَنْهُ.

وقد يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْمَاءِ وَلِلرَّغْمِ تَسْتَوِي لَهُ لِلشَّيْءِ قَضَرُضٌ، فَإِذَا شَارَكَهَا فِي ذَلِكَ غَيْرُهَا أَصَابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الدَّاءِ، فَكَانُوا الْجَنَاحُفُّ بِسُوءِ عَدْوَى، وَإِنَّمَا هُوَ فِعْلٌ لِلَّهِ تَعَالَى. • وفي حديث تَقَاضَى التَّمَارِ «تَقُولُ: أَصَابَهَا مَرَضٌ» هُوَ بِالضَّمِّ: دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الثَّمَرَ قَهْلَكَ. وقد أَمْرَضَ الرَّجُلُ، إِذَا وَقَعَ فِي مَالِهِ الْمَاعَةُ.

(س) وفي حديث عمرو بن مَعْدِيكَرِبَ «مِنْ شِفَاهِ أَمْرَاضِنَا» أى يَأْخُلُونُ بِتَأَرَانَا، كَأَنَّهُمْ يَشْفُونَ مَرَضَ الْقُلُوبِ، لَا مَرَضَ الْأَجْسَامِ.

﴿مرط﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرُوطٍ نِسَائِهِ» أى اكْتِسَبَتْهُنَّ، الْوَاحِدُ: مَرِطٌ. ويكون من صَوْفٍ، وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ خَزَرٍ أَوْ غَيْرِهِ. وقد تكرر في الحديث، مفرداً ومجموعاً.

(٨) وفي حديث أبي سفيان <sup>(١)</sup> « فَأَمْرَطَ <sup>(٢)</sup> قَذَذَ السَّهْمَ » أى سَقَطَ رِيثُهُ . وسَهْمٌ أَمْرَطُ وَأَمْلَطُ .

(٩) وفي حديث عمر « قَالَ لِأَبِي عَذْرَوَةَ - وَقَدَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالْأَذَانِ - : أَمَا خَشِيتُ أَنْ تَنْشَقَّ مَرْيَتَاؤُكَ » هى الجلدة التى بين الشرة والمانة . وهى فى الأصل مُصَفَّرَةٌ مَرْطَاءٌ ، وهى الْمَلْسَاءُ التى لَا شَعْرَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ تَقَصَّرَ .

(١٠) فيه « اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيئًا مَرِيئًا » لِلرَّيْعِ : لِلخَصْبِ النَّاجِحِ . يقال: أَمْرَجَ الرَّايِدَى ، وَمَرَجَ مَرَاةً .

[١١] وفي حديث ابن عباس « أَنَّهُ سئِلَ عَنِ السَّوْىِ ، قَالَ : هُوَ الْمَرْعَةُ » هى بضم الميم وَفَحَّ الرَاءُ وَسَكُونُهَا : طَائِرٌ أَيْبُضٌ ، حَسَنُ اللَّوْنِ ، طَوِيلُ <sup>(١٢)</sup> الرَّجْلَيْنِ ، يَقْدِرُ الشَّكَاكِيُّ ، يَقَعُ فى اللَّطَرِ مِنَ السَّمَاءِ .

(١٢) « مَرَجٌ » فى صفة الحفَّةِ « مَرَجٌ دَوَابُّهَا السِّلْكُ » أى الْمَوْضِعُ الَّذِى يَتَمَرَّجُ فِيهِ مِنْ تَرَابِهَا . وَالتَّمَرُّجُ : التَّقَلُّبُ فى التُّرَابِ .

(١٣) ومنه حديث عمار « أَجَبْنَا فى سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ ، فَتَمَرَّجْنَا فى التُّرَابِ » ظَنِمَ أَنَّ الْجُنُبَ يَحْتَاجُ أَنْ يَوْصَلَ التُّرَابَ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كَالْمَاءِ .

(١٤) « مَرَقٌ » فى حديث الخوارج « يَمَرَّقُونَ مِنَ الدِّينِ مَرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّيَّةِ » أى يَجُوزُونَهُ وَيَخْرِقُونَهُ وَيَتَمَدَّدُونَهُ ، كَمَا يَخْرِقُ السَّهْمُ الشَّيْءَ لِلرَّيِّ بِهِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحديث .

\* ومنه حديث صل « أَمَرْتُ بِقِتَالِ اللَّارِقِينَ » يعنى الْخَوَارِجَ .

\* وفيه « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ يَنْتَالِي عَرُوسًا تَمَرَّقُ شَعْرُهَا » .

\* وفى حديث آخر « مَرَضَتْ فَأَمَرَّقَ شَعْرُهَا » يقال : مَرَّقَ شَعْرُهُ ، وَتَمَرَّقَ وَامَرَّقَ ، إِذَا

(١) أخرجه المروى من حديث أبي موسى . (٢) فى الفائق ٣١٨/٢ : « وَأَمْرَطَ » . وقال :

« أَمْرَطُ : مُطَاوِعٌ مَرَطُهُ . يقال : مَرَطَ الشَّعْرَ وَالرَّيْشَ ، إِذَا تَفَعَّ ، فَأَمْرَطَ » .

(٣) مكان هذا فى المروى : « طَيِّبُ الْعَطْمِ » .

اَنْتَقَرَتْ وَتَسَاقَطَتْ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفي حديث علي « إِنْ مِنْ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا » أي فاسدا ، وقد مَرِقَتِ الْبَيْضَةُ ، إِذَا قَسَدَتْ .

\* وفيه ذكر « الْمَرَق » وهو اللَّغْنَى . يقال : مَرَقَ يُمَرِّقُ مَمَرِقًا ، إِذَا غَنَى . وَالْمَرَقُ بِالْشُّكُونِ أَيْضًا : غِنَاهُ الْإِمَاءُ وَالسَّيْلَةُ . وهو أسم .

\* وفيه « أَنَّهُ أَطْلَى حَتَّى بَلَغَ لِلرَّائِ » هو بتشديد القاف : مَرَقَ مِنْ أَشْفَلِ الْبَطْنِ وَلَآنَ ، وَلَا وَاحِدَهُ ، وَمِثْلُهُ زَائِدَةٌ . وقد تقدم في الرءاء .

\* وفيه ذكر « مَرَق » بفتح الميم والرءاء ، وقد تُسَكَّنُ : بِرِثْلِ الدِّينَةِ ، لَهَا ذِكْرٌ فِي أَوَّلِ حَدِيثِ الْمَجَرَّةِ .

(سمر) \* فيه « كَانَ هُنَاكَ مَرْمَرَةٌ » هي واحدة الرَّمَرِ ، وهو نوعٌ مِنَ الرُّخَامِ مُنْطَبٌ .

(مرما) \* في حديث صلاة الجماعة « لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ مَرْمَاتَيْنِ » يُرْوَى بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا ، وَمِثْلُهَا زَائِدَةٌ . وقد تقدم مبسوطا في حرف الرءاء .

(مرن) (س) في حديث النخعي « فِي الْمَارِنِ الدَّيَّةُ » الْمَارِنُ مِنَ الْأَنْفِ : مَا دُونَ الْقَصْبَةِ . وَالْمَارِنَانِ : لِلنَّخْرَانِ .

(مرود) (س) في حديث ماعز « كَمَا يَدْخُلُ لِلرُّوْدِ فِي الْكُكْحَلِ » الرُّوْدُ بِكَسْرِ الْمِيمِ : اللَّيْلُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ . وَلِلْمِ زَائِدَةٌ .

\* وفي حديث علي « إِنْ لَبِثَ أُمَّيَّةٌ مَرُودًا يَمْزُونُ<sup>(١)</sup> إِلَيْهِ » وَهُوَ مِفْعَلٌ مِنَ الْإِرْوَادِ : الْإِسْهَالُ ، كَأَنَّهُ يَمِيَّةٌ لِلْمُهْلَةِ الَّتِي هِيَ فِيهَا بِالضَّمِّ الَّذِي يَمْزُونُ إِلَيْهِ . وَلِلْمِ زَائِدَةٌ .

(مره) [هـ] فيه « أَنَّهُ لَمَنْ<sup>(٢)</sup> الْمَرْهَاءُ » هي<sup>(٣)</sup> الَّتِي لَا تَبْكُحُلُ ، وَالْمَرْهَةُ : مَرَضٌ فِي الْعَيْنِ لَمَّا تَرَكَ الْكُحْلُ .

(١) ضبط في أ : « يَمْزُونُ » .  
(٢) رواية المروى : « لَمَنْ اللَّهُ الرَّهَاءُ » .  
(٣) هذا شرح التتبي ، كافي المروى .  
(٤١ - النهاية - ٤)

\* ومنه حديث على «مُحَسَّسُ الْيُطُونَ مِنَ الصَّيَامِ، مَرَّةُ الثُّنُونِ مِنَ الْبُسْكَاءِ» هُوَ جَمْعُ الْأَمْرِ . وَقَدْ مَرَّهَتْ عَيْنُهُ مَرَّةً مَرَّهَا .

(مرا) (٥) فيه «لَا تَعَارُوا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنْ مَرَّاهُ فِيهِ كُفْرٌ» الْمَرَّاهُ : الْجِدَالُ ، وَالْتِمَارِيُّ وَالْمَارَّاهُ : الْمَجَادَلَةُ عَلَى مَذْهَبِ الشُّكِّ وَالرَّيْبَةِ . وَيُقَالُ لِلْمُنَاطَرَةِ : مُمَارَاةٌ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَخْرِجُ مَاعِنْدَ صَاحِبِهِ وَيَعْتَرِيهِ ، كَمَا يَتَنَزَّى الْحَالِبُ الْأَبْيَنَ مِنَ الضَّرْعِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ وَجْهُ الْحَدِيثِ عِنْدَنَا عَلَى الْإِخْتِلَافِ فِي التَّأْوِيلِ ، وَلَكِنَّهُ عَلَى الْإِخْتِلَافِ فِي اللَّفْظِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ <sup>(١)</sup> الرَّجُلُ عَلَى حَرْفٍ ، يَقُولُ الْآخَرُ : لَيْسَ هُوَ بِهَذَا ، وَلَكِنَّهُ عَلَى خِلَافِهِ ، وَكِلَاهُمَا مُنْزَلٌ مَقْرُوءٌ بِهِ <sup>(٢)</sup> . فَإِذَا جَعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرَاءَةَ صَاحِبِهِ لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ يُخْرِجُهُ إِلَى الْكُفْرِ ، لِأَنَّهُ تَقَى حَرْفًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ .

وَالْتَسْكِرُ فِي الْمَرَّاهِ إِذَا نَأَى بَيْنَهُمَا شَيْئًا مِنْهُ كُفْرٌ ، فَضَلَّاهُ مَا زَادَ عَلَيْهِ .

وَقِيلَ : إِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِي الْجِدَالِ وَالْمَرَّاهِ فِي الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ الْقَدَرِ ، وَتَهْوُ مِنَ اللَّغَايِ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْكَلَامِ ، وَأَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ وَالْأَرَادِ ، دُونَ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْأَحْكَامِ ، وَأَبْوَابِ الْحِلَالِ وَالْحَرَامِ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ جَرَى بَيْنَ الصَّعَابَةِ قَتْنٍ بَدَمٍ مِنَ الْمَلَاءِ ، وَذَلِكَ فِيمَا يَكُونُ الْفَرَضُ مِنْهُ وَالْبَاعِثُ عَلَيْهِ ظُهُورُ الْحَقِّ لِيُتَبَيَّنَ ، دُونَ الْفَلَكَةِ وَالتَّشْجِيزِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) وَفِيهِ «إِمْرُ الدِّمِّ بِمَا شِئْتَ» أَيْ اسْتَخْرِجْهُ وَأَجْرِه بِمَا شِئْتَ . يَرِيدُ التَّبَجُّعَ . وَهُوَ مِنْ مَرَى الضَّرْعِ يَعْتَرِيهِ .

وَيُرْوَى «أَمْرُ الدِّمِّ» مِنْ مَا رِجُوهُ ، إِذَا جَرَى . وَأَمَّارُهُ غَيْرُهُ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوُونَهُ مُشَدَّدَ الرَّاءِ ، وَهُوَ غَلَطٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ «أَمْرٌ» بِرَاءَتَيْنِ مُذَاهِرَتَيْنِ . وَمَعْنَاهُ أَجْمَلَ الدِّمِّ يَمُرُّ : أَيْ يَذْهَبُ ، فَقُلِيَ هَذَا مِنْ رَوَاهُ مُشَدَّدَ الرَّاءِ يَكُونُ قَدْ أُذْغِمَ ، وَلَيْسَ يَقْلَطُ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : «يَقْرَأُ»

(٢) بَعْدَهُ فِي الْمَرْوِيِّ : «يُكَلِّمُ ذَلِكَ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ» .

\* ومن الأول حديث عائكة :

\* مروا بالشيوخ المرفقات دماءهم \*

أبى استخرجوها واستدروها .

\* وفي حديث نضلة بن عمرو « أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم عريين » هو ثنية مري ،  
بوزن صهي :

ويروى « مريتين » ثنية مرية . وللري ولرية : الناقة النزيرة الدر ، من اللري ،  
وهو الحب ، وزنها قيل أو قول .

( ٥ ) ومنه حديث الأحف « وسبق ممة ناقة مريا » .

\* وفيه « قال له عدي بن حاتم : إذا أصاب أحدا صيدا وليس معه سيكين أنذبح بالروة  
وشقة الصفا » للروة : حجر أبيص براني .

وقيل : هي التي يندح منها النار .

ومروة للشي : التي تذكرك مع الصفا ، وهي أحد رأسيه اللذين ينتهي السعي إليهما  
سميت بذلك .

والرادي الريح جنس الأحجار ، لا للروة نفسها . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

\* وفي حديث ابن عباس « إذا رجل من خلقي قد وضع مروته على منكبي فإذا  
هو علي » .

\* وفيه « أن جبريل عليه السلام أتته عند أحجار الرء » قيل : هي بكسر الميم : قباد ، فأما  
الرء بضم الميم فهو داء يصيب النخل .

( مريح ) \* فيه ذكر « مريح » وهو بضم الميم وضع الرء وسكون الياء تحتها قطنان وحاء  
مهمة : أطم بالمدنية لبي قينقاع .

### ﴿باب الميم مع الزاي﴾

﴿مزد﴾ \* قد تكرّر ذكر «الزّادَةِ» في غير موضع من الحديث . وهو الظرفُ الذي يُحْمَلُ فيه الماءُ ، كالزّاويَةِ والقرْبَةِ والسَّطِيحَةِ ، والمجمُ : للزّاويَةِ . والميم زائدة .

﴿مزر﴾ (س) فيه «أَنْ نَفْرَأَ مِنَ الْيَمَنِ سَأْلَهُ» ، وقالوا : إن بها شرباً يقال له : الزُّرُ ، فقال : كلُّ مُشْكِرٍ حَرَامٌ «الزُّرُ بالكسر : نَبِيذٌ يَتَّخَذُ مِنَ الذَّرَّةِ . وقيل : من الشَّعِيرِ أو الحِنطَةِ .

\* وفيه ، وأُعلِنَ عن طلوس «الزَّرَّةُ الواحِدَةُ مُحْرَمٌ» أي اللَّصَّةُ الواحِدَةُ . والمَزْرُ والتمَزْرُ : الذَّوقُ شَيْئاً بعد شيءٍ .

وهذا بخلاف الزَّوِيِّ في قوله «لَا تُحَرِّمُ اللَّصَّةُ وَلَا الْمُصْتَانِ» ولعله قد كان «لَا تُحَرِّمُ» غرقة الزّواة .

(٨) ومنه حديث أبي العالية «اشربِ النَّبِيذَ وَلَا تَمَزِّرْ» أي اشربهُ لتسكينِ العطشِ ، كما تَشْرَبُ الماءَ ، وَلَا تَمَزِّرْهُ لِتَلْغُذَ مَرَّةً بعد أخرى ، كما يصنعُ شاربُ الخمرِ إلى أَنْ يَسْكُرَ .

﴿مزر﴾ (س) وفي حديث أنسٍ «أَلَا إِنَّ الْمَزَاتِ حَرَامٌ» يعني الخمرَ ، وهي جمعُ مَزَّةٍ ، وهي الخمرُ التي فيها حُوصَةٌ . ويقال لها : المَزَّاءُ بالذَّاءِ أيضاً .  
وقيل : هي من خَلَطَ البُسْرَ والتَّمْرَ .

(س) . ومنه الحديث «أَخْشَى أَنْ تَكُونَ الْمَزَّاءُ الَّتِي نُهِيتَ عَنْهَا عَبْدُ الْقَيْسِ» وهي فَعْلَاءٌ مِنَ الْمَزَاذَةِ ، أو فَعْلَالٌ مِنَ الْمَزَّةِ : القُضَلُ .

(٨) وفي حديث المغيرة «فَتَرَضِعُهَا جَارَتُهَا الْمَزَّةَ وَالْمَزَّتَيْنِ» أي اللَّصَّةَ والمُصْتَنِينِ . وتمَزَّرَتِ الشَّيْءُ ، إِذَا تَمَخَّصَتْهُ .

\* ومنه حديث طلوس «الزَّرَّةُ الواحِدَةُ مُحْرَمٌ» .



[م] وحديث أبي العالية « اشرب النبيذ ولا تَمْزُزْ » <sup>(١)</sup> هكذا روى سمره بن جندب، وسمره بن زبدي وراه . وقد تقدم .

(٥) . وفي حديث النخعي « إذا كان المالُ ذا مِزْرَ فَرَقَهُ في الأصنافِ الثَّمانية ، وإذا كان قليلاً فأعطه صِنْفاً واحداً » أي إذا كان ذا فضلٍ وكثرةٍ . وقد مرَّ مِزَارَةٌ فهو مَزِيْرٌ ، إذا كَثُرَ .

(مزع) . (٥) فيه « ما زالَ المسألةُ بالمبدءِ حتى يَلْقَى اللهَ وبأني وجهه مِزْعَةٌ لَحمٍ » أي قطعةٌ يسيرةٌ من اللحمِ .

\* ومنه حديث جابر « فقال لم : تَمْزَعُوهُ ، فأولاهم الذي لهم » أي تَسَامَوْا به وفرَّقه بينكم .

(٥) وفي حديث مساذ « حتى تَحْمِلَ إلى أن أُنْفَعُ يَمْزَعُ من شِدَّةِ غَضَبِهِ » أي يَنْتَظِعُ وَيَسْتَقُ غَضَبًا .

قال أبو عبيد : أَحْسَبُهُ « يَمْزَعُ » أي يُرْعَدُ ، يعني بالراء . وقد تقدم .  
(مزق) . \* في حديث كتابه إلى كسرى « لَمَّا مَزَّقَهُ دَعَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَمْزُقُوا كُلُّهُمْ مِزْقٌ » التمزيقُ : التخريقُ والتقطيعُ . وإرادَ يَمْزُقِيهِمْ تَقْرِئُهُمْ وَزَوَالَ مُلْكِيهِمْ وَقَطْعَ دَائِرِهِمْ .  
(٥) وفي حديث ابن عمر « أن طائرا مَزَقَ عليه » أي ذَرَقَ وَرَمَى بِسِلَاحِهِ عليه .

(مزمز) (س) في حديث ابن مسعود « قال في السُّكران : مَزْمَزُوهُ وَقَلْبَلُوهُ » هو أَنْ يُحْمَلَ عَلَى عَتِيقٍ . لَمْ يَلَمْ يَفِيقُ مِنْ سُكْرِهِ وَيَضْحَكُ .

(مزن) \* قد تكرر فيه ذِكْرُ « الْمَزْنِ » وهو النِّمِّ والسَّحَابُ ، واحدته : مَزْنَةٌ . وقيل : هي السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ .

(مزهز) \* في حديث أم زرع « إِذْ سَمِعْنَ صَوْتَ الزَّهْرِ لَيْقَنَّ أَهْنَهُنَّ هَوَالِكُ » المِزْهَرُ : المودُ الذي يُضْرَبُ به في النِّهَاءِ . أرادت أن زوجها عودَ إِيَّاهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الضَّيْفَانُ أَنْ يَأْتِيَهُم بِاللَّاهِي

(١) هكذا ضبط بالقلم ، في الأصل ، واللسان . وفي ١ ، والمروءي : « ولا تَمْزُزْ » بالفتح .

وَيَسْفِيهِمُ الشَّرَابَ وَيَنْفَعَهُ لَمْ الْإِبِلَ ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ الصَّوْتَ أَقْبَتِ أَنَّهَا مَنَعُورَةٌ .

وَمِمُّهُ الزَّهْرُ زَائِدَةٌ . وَجَمْعُهُ : مَزَاهِرُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُبْطِلَ بِهِ الزَّمَانَاتِ وَالْمَزَاهِرَ » .

\* وَفِيهِ « فَكَانَ لَمْ فِيهَا مِنْ مِلْكٍ وَعُرْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ » الْمَزَاهِرُ : الرِّيَاضُ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ أَصْنَافَ الزَّهْرِ وَالنَّبَاتِ . وَذَاتُ الْمَزَاهِرِ : مَوْضِعٌ . وَالْمَزَاهِرُ : هَضْبَاتٌ خُجْرٌ .

( مزيل ) \* فِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ « أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاعَا عِنْدَهُ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا خُفْلًا مِزْيَلًا الْمِزْيَلُ يَنْكسرُ الْمِمْ وَسَكُونُ الزَّأْيِ : الْجَدِيلُ فِي الْخُصُونَاتِ ، الَّذِي يَزُولُ مِنْ حُبَّةٍ إِلَى حُبَّةٍ . وَأَصْلُهَا الْوَاوُ . وَالْمِمْ زَائِدَةٌ .

### ( باب الميم مع السين )

( مستق ) ( س ) فِيهِ « أَنَّهُ أُهْدِيَ لَهُ مُسْتَقَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ » هِيَ بَضْعُ النَّهْلِ وَفَضْعُهَا : فَرْدٌ طَوِيلُ الْكُتْمَيْنِ . وَهِيَ تَمْرِيْبُ مُسْتَقَةٍ .

وَقَوْلُهُ « مِنْ سُنْدُسٍ » يُشَبِّهُ أَنَّهَا كَانَتْ مُسَكَّفَةً بِالسُّنْدُسِ . وَهُوَ الرَّفِيعُ مِنَ الْخَرِيرِ وَالذَّيْبَاجِ لِأَنَّهُ نَقَرُ الْفَرَسِ لَا يَكُونُ سُنْدُسًا . وَجَمْعُهَا : مَسَاقِقُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْبَرَانِسَ وَالْمَسَاقِقَ ، وَيُصَلِّيُ فِيهَا » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ وَيَدَاهُ فِي مُسْتَقَّةٍ » .

( س ) وَيُرْوَى مِثْلُهُ عَنْ سَعْدٍ .

( مسح ) ( س ) قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَذَكَرُ « الْمَسِيحِ الدَّجَالِ »

أَمَّا عَيْسَى فُسِّمَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ يَدَهُ ذَا عَاهَةٍ إِلَّا بَرِيءٌ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلِ ، لَا أَتَّخِصُّ لَهُ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَسْحُوحًا بِالذَّهْنِ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ : أَيْ يَقَطَعُهَا .

وقيل : المسيح : الصديق .

وقيل : هو بالديوانية : مسيحا ، فمرب .

وأما الدجال فسمي به ؛ لأن عينه الواحدة ممسوخة .

ويقال : رجل تمسوخ الوجه ومسيح ، وهو ألا يبقى على أحد شق وجهه عين ولا حاجب إلا استوى .

وقيل : لأنه يمسح الأرض : أى يقطعها .

وقال أبو الميثم : إنه المسيح ، بوزن سكتة ، وإنه الذى مسح خلقه : أى شوه .

وليس بشئ .

[ ٨ ] وفى صفته عليه السلام « مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ » أى مَسَاوَانِ لَيْتَانِ ، ليس فيها تكسر ولا شقاق ، فإذا أصابها الماء نَبَا عَنْهَا .

( ٩ ) وفى حديث اللأعنة « إِنْ جَاءَتْ بِه تَمْسُوحُ الْأَلَيْتَيْنِ » هو <sup>(١)</sup> الذى نَزَقَتْ الْيَتَاهُ بِالْعَظَمِ ، ولم يقطعها . رجل أَسَحَ ، وامرأة مَسَحَاهُ .

( س ) . وفيه « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَلْيَبْكُوا بِرَّةً » أراد به التَّيْمُ .

وقيل : أراد مُبَاكَرَةً تُرَابِهَا بِالْجِبَاهِ فى السُّجُودِ مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ ، ويكون هذا أَمْرٌ تَأْدِيبُ وَاسْتَعْبَابٌ ، لا رُجُوبٌ .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى » أى تَوَضَّأَ . يقال للرجل إِذَا تَوَضَّأَ : قَدْ تَمَسَّحَ . وَالتَّمَسُّحُ يَكُونُ مَسْحًا بِالْيَدِ وَقِطْلًا .

( س ) وفيه « لَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَخْلَقْنَا » أى طَفَعْنَا بِهِ ، لَأَن مِّنْ طَافٍ بِالْبَيْتِ مَسَحَ الرُّكْنَ ، فَصَارَ اسْمًا لِلْعَوَافِ .

( ١٠ ) . وفى حديث أبي بكر « أَغْرَ عَلَيْهِمْ غَارَةٌ مَسْحَاءَ » هَكَذَا جَاءَ فى رواية <sup>(٢)</sup> ، وهى قَمَلًا . مِنْ مَسَحَهُمْ ، إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيًّا ، وَلَمْ يَقُمْ فِيهِ عِنْدَهُمْ .

(١) هذا شرح قير ، كما ذكر المروى .

(٢) بروى « مَسَحَاءَ » و « سَمَحَاءَ » وسبقت الروايتان .

(س) وفي حديث فرس الرباط « إِنْ عَلِقَهُ وَرَوْتَهُ ، وَمَسَحَا عَنْهُ ، فِي مِيزَانِهِ » يُرِيدُ مَسَحَ التُّرَابِ عَنْهُ ، وَتَنْظِيفَ جِلْدِهِ .

\* وفي حديث سليمان عليه السلام « فَطَلَّقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ » قيل : ضَرَبَ أَعْنَاقَهَا وَغَرَّقَهَا . يقال : مَسَحَهُ بِالسَّيْفِ ، أَيْ ضَرَبَهُ .  
وقيل : مَسَحَهَا بِالسَّاءِ يَدِهِ . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ .

(س) وفي حديث ابن عباس « إِذَا كَانَ الْغَلَامُ يَتِيمًا فَامْسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى مُقَدِّمِهِ وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ فَامْسَحُوا مِنْ مُقَدِّمِهِ إِلَى قَفَاهُ » قال أبو موسى : هَكَذَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا ، وَلَا أُخْرِفُ الْحَدِيثَ وَلَا مَعْنَاهُ .

(أ) وفيه « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا النَّجَجِ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمِينٍ ، عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ <sup>(١)</sup> . فَطَلَعَ جَبْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » .

يُقَالُ : عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ <sup>(٢)</sup> ، وَمَسْحَةُ بَحَالٍ : أَيْ أَثَرٌ ظَاهِرٌ مِنْهُ . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الذَّنَجِ .

(س) وفي حديث حماد « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرْجَلُ مَسَاحٍ مِنْ شَعْرِهِ » الْمَسَاحُ : مَا بَيْنَ الْأَذْنِ وَالْحَاكِبِ ، بِضَمِّ دُونَ الْيَافُوعِ .

وقيل : هِيَ الذَّوَائِبُ وَشَعْرُ جَانِبَيْ الرَّأْسِ ، وَاحِدَتُهَا مَسِيحَةٌ . وَلِلْمَسِيحَةِ : لِلْمَسِيحَةِ .  
وقيل : لِلْمَسِيحَةِ : مَا تَرِكَ <sup>(٣)</sup> مِنَ الشَّعْرِ ، فَلَمْ يُمَالَجْ بِشَيْءٍ .

\* وفي حديث خُبَيْرٍ « نَفَرُوا بِمَسَاحِهِمْ وَمَسَاكِنِهِمْ » الْمَسَاحِيُّ : جَمْعُ مَسْحَةٍ ، وَهِيَ لِلْجُرْفَةِ مِنَ الْحَدِيدِ . وَلِهَا زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الشَّحْرِ : الْكُشْفِ وَالْإِزَالَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مَسَحَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْجَانُّ مَسِيحُ الْجِنَّ ، كَمَا مُسِحَتِ الْقِرَدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » الْجَانُّ : الْحَيَاتُ الدَّكَاثُ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانُ : « مَلَكٌ » بِالضَّمِّ وَالسُّكُونِ . وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ مِنْ : أ ، وَمَا يَأْتِي

فِي (مَلَكٍ) وَقَدْ نَبَهَ عَلَيْهِ هُنَاكَ مُصَحِّحُ الْأَصْلِ . (٢) فِي اللِّسَانِ : « مَانَزَلٌ » .

وَمَسِيخٌ : قَتِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ اللَّشْعِ ، وَهُوَ قَلْبُ الْخَلْقَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ .  
 \* وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّبَابِ « إِنَّ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ مُسِيخَتْ ، وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْهَا » .  
 (مسد) \* فِيهِ « حَرَمْتُ شَجَرَ الدِّينَةِ إِلَّا مَسَدَ حَقَائِقِ » لِلْمَسَدُ : الْحَبْلُ الْمَسْوُودُ : أَيْ  
 اللَّفْعُولُ مِنْ نَبَاتٍ أَوْ لِجَاهِ شَجَرَةٍ .

وقيل : الْمَسَدُ : مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْهِ .  
 \* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ » .  
 \* وَحَدِيثُ جَابِرٍ « إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَمْنَعُ أَنْ يُقَطَعَ الْمَسَدُ » .  
 وَالْمَسَدُ : اللَّيْفُ أَيْضًا ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ » فِي قَوْلِهِ .  
 (مس) (٥) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « أَلَسَ مِنْ أَرْزَبٍ » وَصَفَتْهُ بِلَيْلٍ الْجَانِبِ  
 وَحُسْنِ الْخُلُقِ .

\* وَفِي حَدِيثٍ فَتَحَ خَيْرٌ « فَهُوَ بِمَذَابٍ » أَيْ عَاقِبَةٍ .  
 \* وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ وَالْبَصَّاءِ « فَأَتَيْنَهُ بِهَا فَقَالَ : مَسُوا مِنْهَا » أَيْ خَذُوا مِنْهَا  
 الْمَاءَ وَتَوَضَّأُوا .

يَقَالُ : مَسَيْتُ <sup>(٦)</sup> الشَّيْءَ أَمْسُهُ مَسًا ، إِذَا لَمَسْتَهُ بِمِصْرِكَ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ الْأَخْذَ وَالضَّرْبَ  
 لِأَنَّهُمَا بِالْيَدِ ، وَاسْتَعْمِرَ لِلْجَمَاعِ ؛ لِأَنَّهُ لَسَ ، وَالْجُنُونُ ؛ كَأَنَّ الْجِنَّ مَسْتَهُ . يَقَالُ : بِهِ مَسٌّ  
 مِنْ جُنُونٍ .

\* وَفِيهِ « فَأَصْبَحْتُ مِنْهَا مَادُونٌ أَنْ أَمْسَهَا » يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُجَاهِشْهَا .  
 \* وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَلَمْ يَجِدْ <sup>(٧)</sup> مَسًا مِنَ النَّصَبِ » هُوَ أَوَّلُ مَا يُجَسَّسُ  
 بِهِ مِنَ النَّصَبِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « لَوْ رَأَيْتُ الْوَعُولَ يَجْرُسُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا مَسَتْهَا »  
 هَكَذَا رَأَوْنِي . وَهِيَ لَفَةٌ فِي مَسَتْهَا <sup>(٨)</sup> . يَقَالُ : مَسَتْ الشَّيْءَ ، بِحَذْفِ السَّيْنِ الْأَوَّلِ وَتَحْوِيلِ

(١) مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَمِنْ بَابِ قَتْلٍ ، لَفَةٌ . كَمَا جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ .  
 (٢) فِي اللِّسَانِ : « وَلَمْ يَجِدْ »  
 (٣) فِي اللِّسَانِ « فِي مَسَتْهَا » .

كثرتها إلى الميم . ومنهم من يُقرُّ قُتْعَهَا بِحَالِهَا ، كَقُلْتُ فِي ظَلَاتُ .  
 (س) فيه « أن حَلَّ بَنٍ مَالِكٌ قَالَ : كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا  
 الْأُخْرَى بِسَيْطَعٍ ، السَّيْطَعُ ، بِالْكَسْرِ : عَمُودُ الْخَلِيْمَةِ ، وَعُودٌ مِنْ عِيدَانِ الْخِلَاءِ .  
 (مس) \* في حديث عثمان « أَبْلَغْتُ الرَّائِعَ مَقَاتَهُ » الْمَقَاتَةُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الشَّرْبِ ،  
 وَالْمِمْ زَائِدَةٌ . أَرَادَ أَنَّهُ جَمَعَ لَهُ مَا بَيْنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ . ضَرَبَهُ مِثْلًا لِرَفِّهِ بِرَعِيَّتِهِ .  
 (مسك) (هـ) في صفة عليه الصلاة والسلام « بَادِنٌ مُتَمَايِكٌ » أَيْ مُتَقَدِّلٌ اخْتَلَقَ ،  
 كَانَ أَعْضَاؤُهُ يُمِيكُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

(هـ) وفيه « لَا يُمِيكُنَ النَّاسُ عَلَى بَشَى » ، فَإِنِّي لَا أُحِلُّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ ، وَلَا أُحَرِّمُ  
 إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ « معناه <sup>(١)</sup> أَنَّ اللَّهَ أَحَلَّ لَهُ أَشْيَاءَ جَرَّهَا <sup>(٢)</sup> عَلَى غَيْرِهِ ، مِنْ عَدَدِ النِّسَاءِ ،  
 وَالْمَوْهُوبَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ خَفَّفَهَا عَنْ غَيْرِهِ فَقَالَ : « لَا يُمِيكُنَ النَّاسُ عَلَى بَشَى »  
 يَعْنِي عَمَّا خُصِّصَتْ بِهِ دُونَهُمْ .

يقال : أَمْسَكَتُ الشَّيْءَ ، وَبِالشَّيْءِ ، وَتَمَسَّكْتُ بِهِ وَتَمَسَّكْتُ ، وَاسْتَبَسَّكْتُ .  
 \* ومنه الحديث « مَنْ مَسَّكَ مِنْ هَذَا الْقَوْمِ بَشَى » أَيْ أَمْسَكَ .  
 (هـ) وفي حديث الخميص « خُذِي فِرَصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطْلِي بِهَا » الْفِرَصَةُ : الْقِطْعَةُ ، يَرِيدُ  
 قِطْعَةً مِنَ اللَّسِكِ ، وَتَشْهَدُ لَهُ الرَّوَايَةُ الْأُخْرَى : « خُذِي فِرَصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطْلِي بِهَا » .  
 وَالْفِرَصَةُ فِي الْأَصْلِ : الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْقُطْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .  
 وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّسْكِ بِالْيَدِ .  
 وَقِيلَ <sup>(٣)</sup> : « مُمَسَّكَةٌ » أَيْ مُتَحَمَّلَةٌ <sup>(٤)</sup> . يَعْنِي تَحْتَمِلُهَا مِمَّا .  
 وَقَالَ الزُّخْرِيُّ : « الْمُسَّكَةُ » : الْخَلْقُ الَّتِي أَمْسَكَتْ كَثِيرًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الِاتِّسَاعِيلَ

(١) هذا من قول الإمام الشافعي رضي الله عنه . كما جاء في المروى .  
 (٢) في المروى : « سَطَّرَهَا » .  
 (٣) القائل هو القتيبي ، كما ذكر المروى .  
 (٤) في المروى : « مُحْتَمَلَةٌ » .

الجدید [من الطعن والصوف] <sup>(١)</sup> ، للاتفاق به في الفزل وغيره ، ولأن الخلق أصلح  
لذلك وأوفق .

وهذه الأقوال أكثرها متكلمة . والذي عليه القهاء أن الخافض عند الاغسال من الحيض  
يستحب لما أن تأخذ شيئاً يسيراً من السك تطيب به ، أو فرصة مطيبة بالسك .

(س) وفيه « أنه رأى على عائشة مسكتين من فضة » للسك بالتحريك : السوار من  
الذبل ، وهي قرون الأوعال .

وقيل : جلود دابة بحرية . والجمع : مسك <sup>(٢)</sup> .

« ومنه حديث أبي عمرو النخعي » رأيت الثعمان بن النضير وعليه قرطبان  
ومسكجان ومسكتان .

« وحديث عائشة » شيء ذيف يربط به السك .

(س) ومنه حديث بلر « قال ابن عوف ، ومنه أمية بن خلف : فأحاط بنا الأنصار  
حتى جعلونا في مثل السك » أي جعلونا في حلقة كالسوار وأخذ قوابنا . وقد تكرر  
ذكرها في الحديث .

(س) وفي حديث خبير « أين سنك حبي بن أخطب ؟ كان فيه ذخيرة من صابن  
وحلي قومت بمشرة آلاف دينار ، كانت أولاً في سنك بحلي ، ثم سنك ثور ، ثم في سنك بحلي »  
السك ، يسكون السين : الجلد .

(س) ومنه حديث علي « ما كان علي <sup>(٣)</sup> فراشي إلا مسك كبتش » أي جلده .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن بيع للسكان » هو بالضم : بيع الثوبان والبريون . وقد  
تقدم في حرف العين ، ويجمع على مساكين .

(هـ) وفي حديث خنيفان « أما بنو فلان فحسك أتراس ، ومسك أحاسن » السك :

(٢) في ١ : « السك » .

(١) ليس في الفائق ١/٢٣٩ .

(٣) من السان .

جمع مُسَكَّرٌ ، بضم الميم وفتح السين فيما ، وهو الرجل الذى لا يَتَمَلَّقُ <sup>(١)</sup> . بشيء فَيُتَخَلَّصَ منه ، ولا يُنَازِلُهُ مُنَازِلَةً قَبِيلَتَ .

وهذا البناء يختص بمن يكثر منه الشيء ، كالتَّحَصُّرِ والهِمَزِ .

• وفى حديث هند بنت عتبة « إن أبا سفيان رجلٌ مُسِيكٌ » أى بَحِيلٌ مُبْسِكٌ مافى يديه لا يُعطيه أحدا . وهو مِثْلُ البَحِيلِ وزناً ومعنى .

وقال أبو موسى : إنه « مُسِيكٌ » بالكسر والتشديد ، بوزن الخَفِيرِ والسَّكِيرِ . أى شديدُ الإِمْسَاكِ لِيَالِهِ . وهو من أُنْبِيَةِ البَالِغَةِ .

قال : وقيل : لِلْمَيْكُ : البَحِيلُ ، لِأَنَّ « الْحَفُوظَ الْأَوَّلَ » .

• وفيه ذكر « مُسْكِنٌ » <sup>(٢)</sup> هو بفتح الميم وكسر الكاف : صُغْعٌ بالعراق ، قُتِلَ فيه مُصَنَّبُ بْنُ الرُّبَيْرِ ، وموضعٌ بِدُجَيْلِ الْأَهْوَازِ ، حيث كانت وقعة الْحَجَّاجِ وابنِ الْأَشْعَثِ .

### ﴿ باب الميم مع الشين ﴾

﴿ مشج ﴾ (أ) فى صفة المولود « ثم يكون مَسِيجاً أربعين ليلة » الشَّيْجُ : المختلطُ من كلِّ شيء غلوطةً ، وجمعه : أمشاجُ .

(١) فى المروى ، والصحاح ، واللسان : « لا يَمَلَّقُ » .

(٢) فى الأصل ، وا ، واللسان : « مَسْكٌ » وكذا هو فى نسخة من النهاية بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٩٠ حديث . وقال السيوطى فى الدر النثير : « ومسك ، كفرح : صقع بالعراق » .

وجاء بهامش الأصل واللسان : « فى ياقوت أن . للوضع الذى قتل به مصعب والذى كانت به وقعة الْحَجَّاجِ مُسْكِنٌ ، بالنون آخره ، كسجد ، وهو المناسب لقوله : وكسر الكاف » .

وقد وجدت فى نسخة من النهاية برقم ٥١٧ حديث بدار الكتب المصرية : « مُسْكِنٌ » وهذه النسخة بخط قديم ، وهى جيدة جداً ، لكنها للأسف تبدأ بحرف القاف .

وجاء فى ياقوت ٨/٥٤ : « مُسْكِنٌ ، بالفتح ثم السكون ، وكسر الكاف ، ونون » .



\* ومنه حديث على « وَحَطَّ الْأَشْجَارَ مِنْ سَارِبِ الْأَصْلَابِ » يريد أئمة الذي يتوَلَّد منه الجنين .

﴿ مشر ﴾ [ ٥ ] في صفة مكة « وَأَشْرَ سَكَنُهَا » أي خرج وزَّعَها واكنسَ به . وَالْأَشْرُ : شئٌ كَالْمَوْصِي يَخْرُجُ فِي السَّلْمِ وَالطَّلَحِ ، واحِدَتُهُ : مُشْرَةٌ .

( ٥ ) ومنه حديث أبي عُبَيْدَةَ « فَأَكَلُوا الْخَبْطَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ذُو مُشَرٍّ » .

( ٥ ) وفي حديث بعض الصحابة « إِذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمْشِيًّا » أي <sup>(١)</sup> نشاطا للجماع .

جعله الزُّغْشَرِيُّ حَدِيثًا مَرْفُوعًا .

﴿ مشش ﴾ ( ٥ ) في صفة عليه السلام « جَلِيلُ الْأَشَاشِ » أي <sup>(٢)</sup> عَظِيمُ رُؤُوسِ الْعِظَامِ ، كَالْبُرْقِيقَيْنِ وَالْكُفَّيْنِ ، وَالرَّكْبَتَيْنِ .

قال الجوهري : هي رؤوسُ الْعِظَامِ الْإِثْنَةُ الَّتِي يُمْكِنُ مَضْنُهَا .

\* ومنه الحديث « مُلِيَ حِمَارٌ إِيْمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ » .

\* وفي شِئْرٍ حَسَنٍ <sup>(٣)</sup> :

\* بَضْرِبٍ كَأَزْوَاجِ اللَّغَايِضِ مُشَاشُهُ \*

أَرَادَ بِالْمُشَاشِ هَاهُنَا بَوَّلَ التَّوْبِ الْخَوَامِلِ .

( س ) وفي حديث أمِّ الْهِبَمِ « مَا زِلْتُ أَسْئَلُ الْأَدِيَّةَ » أي أَخِيطُلُهَا .

\* وفي صفة مكة « وَأَمَّشَ سَكَنُهَا » أي خَرَجَ مَا يَخْرُجُ فِي أَطْرَافِهِ نَاعِمًا رَخَصًا .

وَالرَّوَايَةُ « أَمَّشَرَ » بِالرَّاءِ .

﴿ مشط ﴾ ( ٥ ) في حديث سِخْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ طُبَّ فِي الْمَشْطِ »

(١) هذا شرح ابن الأعرابي ، كما في المروى .

(٢) وهذا شرح أبي عبيد ، كما في المروى أيضا .

(٣) ديوانه ص ٢٨٨ بشرح البرقوق . والرواية فيه :

يَلْقَنُ كَأَزْوَاجِ اللَّغَايِضِ رَشَاشُهُ وَضَرْبٍ يُزِيلُ الْمَامَ عَنْ كُلِّ مَغْرِقٍ

ومشاطة « هي الشعر الذي ينقطع من الرأس والحية ، عند التسريح بالمشط .

﴿ مشع ﴾ (٥) فيه « أنه نهى أن يمتشع برؤث أو عظيم » التمشع <sup>(١)</sup> : التمشح في الاستنجاء . و يمتشع <sup>(٢)</sup> و يمتشع <sup>(٣)</sup> ، إذا أزال <sup>(٤)</sup> عنه الأذى .

﴿ مشفر ﴾ \* فيه « أن أعرابياً قال : يا رسول الله ، إن النقيبة قد تكون بمشفر البعير في الإبل العظيمة فتعجز رب كلها ، قال : فما أجرب الأول ؟ » المشفر البعير : كالشفة للإنسان ، والجدفلة للفريس . وقد يستعار للإنسان . ومنه قولهم : مشافر الحديث . والميم زائدة .

﴿ مشق ﴾ (س) فيه « أنه سحر في مشط ومشاقه » هي المشاطة ، وقد تقدمت . وهي أيضاً ما ينقطع من الإبريسم والكتان عند تخليصه وتسريحه . و المشق : جذب الشيء ليطول .

(٥) وفي حديث عمر « رأى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو يحسرم ، فقال : ما هذا ؟ قال : إنما هو مشق » المشق بالكسر : المرة . وثوبٌ ممشقٌ : مصبوغٌ به .

\* ومنه حديث أبي هريرة « وعليه ثوبان ممشقان » .

\* وحديث جابر « كنا نلبس الممشق في الإحرام » .

﴿ مشك ﴾ (س) في حديث النجاشي « إنما يخرج من مشكاة واحدة » المشكاة : الكوة غير النافذة .

وقيل : هي الحديدة التي يعلق عليها القنديل .

أراد أن القرآن والإجماع كلام الله تعالى ، وأنهما من شيء واحد .

﴿ مشلل ﴾ \* فيه ذكر « مشلل » بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها : موضع بين مكة والمدينة .

(١) هذا شرح النضر ، كما في المروى .

(٢) وهذا قول ابن الأعرابي ، كما في المروى ، أيضاً .

(٣) مكان هذا في المروى : « وامتش » وجاء بهامش اللسان : « قوله : وتمشع وامتشع ، كذا بالأصل والذي في نسخة النهاية على إصلاح بها بدل امتشع امتش ، بوزن افعل . وفي القاموس بـ امتش المتفوط : استنجى بحجر أو مدر » .

(٤) في الأصل : « إذا زال » والتصويب من أ ، والمروى ، واللسان .

﴿ مشعل ﴾ \* في حديث صفية أم الزبير: «كيف رأيت زيرا؟ أقطا وترا، أم مشعلا صقرا؟ المشعل: السريح الماضي. والميم زائدة. يقال: اشتمل فهو مشعل».

﴿ مشود ﴾ \* فيه «فأمرهم أن يسحوا على الشاوذ والنساخين» للشاوذ: المائم، الواحد: يشود. والميم زائدة. وقد تشوذ الرجل واشتاذ، إذا قمم.

﴿ مشى ﴾ [هـ] فيه «خير ما تداويتم به للشيء» يقال: شربت مشيا ومشوا، وهو الدواء السهل، لأنه يخلط شارب به على الشيء، والتردد إلى الغلاء.

\* ومنه حديث أسماء «قال لها: يم تستئين؟» أي يم تسهلين بطنك. ويجوز أن يكون أراد الشيء الذي يعرض عند شرب الدواء إلى الخارج.

\* وفي حديث التميم بن محمد «في رجل نذر أن يبيع ماشيا فأغيا، قال: يمشى ماركب، ويركب ماشيا» أي أنه ينفذ لوجهه، ثم يعود من قائل فيركب إلى اللوح الذي هجز فيه عن المشي، ثم يمشي من ذلك اللوح كل ماركب فيه من طريقه.

(هـ) وفيه «أن إسماعيل أتى إسحاق عليها السلام، فقال له: إنا لم نرث من أبينا مالا، وقد أنزيت وأميت، فأفنى على تما أفاء الله عليك، قال: ألم ترأى أني لم أستبذك حتى حتى تيجئني فساأني المال؟».

قوله «أنزيت وأميت»: أي كثر نراك، بمعنى مالك، وكثرت ماشيتك. وقوله: «لم أستبذك»: أي لم أتحذك عبدا.

قيل: كانوا يستعبدون أولاد الإمام. وكانت أم إسماعيل أمة، وهي هاجر، وأم إسحاق حرة، وهي سارة.

وقد تكرر ذكر «الاشية» في الحديث، وجمعها: اللواشي، وهي اسم يقع على الإبل والبقر والغنم. وأكثرا يستعمل في الغنم.

### ﴿ باب الميم مع الصاد ﴾

﴿ مصح ﴾ \* في حديث عثمان «دخلت إليه أم حبيبة وهو محصور، بما في إداوة، فقالت: سبحان الله! كأن وجهه مصحاة» المصحاة: بالكسر: إناء من فضة يشرب فيه.

قيل : كأنه من المصحر ؛ ضد الغيم ، ليأضيها ونقائها .

﴿ مصحح ﴾ ( ٥ ) فيه « لَوْ صَرَبَكَ بِأَمْصُوحٍ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَكِ » الامصوحُ : خوصُ الشَّامِ ،

وهو أضف ما يكون .

﴿ مصر ﴾ ( ٥ ) في حديث عيسى عليه السلام « يَنْزِلُ بَيْنَ مُصَرَّتَيْنِ » المَصْرَةُ من

التياب : التي فيها صُفْرَةٌ خفيفةٌ .

• ومنه الحديث « أُنِّي عَلَى طَلْعَةٍ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُصَرَّانِ » .

• وفي حديث مَوَاتِيثِ الْحَجِ « لَمَّا فُتِحَ هَذَا الْبِلَادِ الْمِصْرُ : الْبَلَدُ . ويريد بهما

الكوفة والبصرة .

قال الأزهري : قيل لهما المِصْرَانِ ؛ لِأَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُمْ : لَا تَجْمَلُوا الْبَحْرَ فِيمَا بَيْنِي

وَبَيْنَكُمْ ، مَصْرُوهَا « أَيْ صَيَّرُوهَا مِصْرًا بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَحْرِ . يَمْنَى حَدًّا . وَالْمِصْرُ : الْحَاجِزُ

بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

• وفي حديث علي « وَلَا يَمَصُرُ لِبَنَاتِهَا <sup>(١)</sup> ، فَيَصُرُّ ذَلِكَ بَوَلَدَهَا » الْمَصْرُ : الْحَلْبُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ .

يريد لَا يُصَكِّرُ مِنْ أَخْذِ لَبَنَتِهَا .

• ومنه حديث عبد الملك « قَالَ خَالِيفَةُ نَاقَةٍ : كَيْفَ تَحْلُبُهَا ؟ مَصْرًا أَمْ فَطْرًا ؟ » .

( س ) ومنه حديث الحسن « مَا لَمْ يَمَصُرْ » أَيْ تَحْلُبْ . أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّيْلَ .

( ٥ ) وفي حديث زياد « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ عَزِيْزٍ

مَصْرُورٍ ، لَوْ بَلَّغَتْ إِمَامَهُ مَعَكَ <sup>(٢)</sup> دَمَهُ » الْمَصْرُورُ مِنَ اللَّغْزِ <sup>(٣)</sup> خَاصَّةً ، وَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لِبَنَاتِهَا ،

وَالْجَمْعُ : مَصَارُؤُ .

﴿ مصص ﴾ ( س ) في حديث عمر « أَنَّهُ مَصَّ مِنْهَا » أَيْ نَالَ الْقَلِيلَ مِنَ الدَّيْنِ . يُقَالُ :

مَصَّصْتُ بِالْكَسْرِ ، أَمَصُّ مَصًّا <sup>(٤)</sup> .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَلَا يُصَصِّرُ لِبَنَاتِهَا » .

(٢) الْمَرْوِيُّ : « سَفَكْتُ » . (٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « الْمَنْزَرُ » .

(٤) وَمَصَّصْتُهُ أَمَصَّهُ ، كَخَصَصْتُهُ أَخَصَّهُ . فَالْه فِي الْقَامُوسِ .

(س) وفي حديث علي « أنه كان يأكلُ موصواً بخلٍ خبزٍ » هو لم يَنْقَعُ في الخَلِّ وَيُطْبَخُ .

وَيَحْتَمِلُ فَتْحَ اللَّيْمِ ، وَيَكُونُ قَوْلًا مِنَ اللَّصِّ .

\* وفي حديثه الآخر « شهادةٌ مُتَحَنِّناً إِخْلَاصُهَا مُتَقَدِّماً مُصَاصُهَا » المُصَاصُ : خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ .

(معجم) (س [أ]) في حديث زيد بن ثابت « وَالْفِتْنَةُ قَدْ مَصَّتْهُمْ » أَيْ عَرَّكَتْهُمْ وَنَالَتْ مِنْهُمْ . وَأَصْلُ الْمَصْعِ : الْحَرَكَةُ وَالضَرْبُ . وَالْمُصَاعُ وَالْمِصَاعُ : لِلْجِدَالَةِ وَالْمُضَارَبَةِ .

(س) ومنه حديث ثَعْيِف « تَرَكُوا الْمِصَاعَ » أَيْ الْجِلَادَ وَالْقِرَابَ .

(أ) وحديث مجاهد « الْبَرْقُ مَصْعٌ مَلَكَ بِسُوقِ السَّحَابِ » أَيْ يَغْرِبُ السَّحَابُ ضَرْبَةً فَيُزَيُّ الْبَرْقُ بَلْعٌ .

(س [أ]) وحديث عبيد بن حمير ، فِي اللَّوْقُوذَةِ « إِذَا مَصَعَتْ بِذَنبِهَا » أَيْ حَرَّكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ <sup>(١)</sup> .

\* ومنه حديثُ دَمِ الْحَيْضِ « فَمَصَعَتْهُ بِظَنْفَرِهَا » أَيْ حَرَّكَتْهُ وَفَرَّكَتْ .

(معجم) (أ) فِيهِ « الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُمَصِّصَةٌ <sup>(٢)</sup> » أَيْ مُطَهَّرَةٌ <sup>(٣)</sup> مِنْ دَنَسِ الْخَطَايَا .

يقال <sup>(٤)</sup> : مَصَّصَ إِذَا هَ ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ السَّاءَ ، وَحَرَّكَهُ لِيَتَنَقَّلَ .

إِنَّمَا أَتَتْهَا وَالْقَتْلُ مُذَكَّرٌ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى الشَّهَادَةِ ، أَوْ أَرَادَ خَصْلَةَ مُمَصِّصَةً ، فَأَقَامَ الصَّنَةَ مَقَامَ الْقَوْصُوفِ <sup>(٥)</sup> .

(١) زاد المروى : « يَرِيدُ إِذَا دُمِيتْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ جَازَ أَكْلُهَا » .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « مُصَصَّةٌ » . (٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « مُطَهَّرَةٌ » .

(٤) الْقَاتِلُ هُوَ الْأَصْمَى ، كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ . (٥) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَوْصِ ، وَهُوَ النَّسْلُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ الْعَرَبُ الْحَرْفَ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَعْتَلٍ . مِنْ ذَلِكَ : خَضَخْتُ الْأَلْوُفَ فِي الْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْغُلُوضِ » .

\* ومنه حديث بعض الصحابة « كنا نتوقوا بما غيّرت النار ، ونُخصِصُ من اللّبن ، ولا نُخصِصُ من الثّر » .

(٥) وحديث أبي قلابة « أيرنا أن نُخصِصَ من اللّبن ، ولا نُخصِصَ من الثّر » قيل<sup>(١)</sup> : الصّنعَةُ بطرف اللسان ، والضمضة بالقمّة .

### ﴿ باب اللّيم مع الضاد ﴾

﴿ مضر ﴾ \* فيه « سأه رجل ، فقال : يا رسول الله ، ما من ولدي ؟ قال : ما قدّمت منهم ، قال : فمتن خلّفت بمدى ؟ قال : لك منهم ما ليضّر من ولده » أي إن مضر لا أجر له فيمن مات من ولده اليوم ، وإنما أجره فيمن مات من ولده قبله .  
(س [٥]) وفي حديث حذيفة ، ودّكر خروج عائشة فقال : « تُقاتِلُ معها مَضرٌ ، مَضرُها الله في النار » أي جعلها في النار ، فاشتقّ ذلك لفظاً من اسمها . يقال : مَضرنا فلاناً فَمَضر : أي صبرناه كذلك ، بأن نسيّناه إليها .

وقال الزمخشري : « مَضرها : جَمّها ، كما يقال : جَنَدُ الجُنود »<sup>(٢)</sup> .

وقيل : مَضرها : أهلُها ، من قولهم : ذهب دمه خِضرًا مَضرًا<sup>(٣)</sup> : أي هَدَرًا .

﴿ مضض ﴾ (٥) فيه « ولم يَلْبِ بِمَضْضٍ عَرَايِبَ النَّاسِ » يقال : مَضِضْتُ أَمْعُ ، مثل مَضِضْتُ أَمْعُ .

(٥) ومنه حديث الحسن « خَبَثٌ ، كلَّ عِيْدَانِكَ قد مَضِضْنَا ، فوجدنا ما قَبِيتَهُ مرّةً » خَبَثٌ ، بوزن قَطَامٍ : أي يا خبيثُ ، يُريد الدنيا . يعني جَرَبْنَاكَ واحْتَبَرْنَاكَ ، فوجدناكَ مرّةً العاقبة .

﴿ مضض ﴾ (٥) في حديث علي « ولا تنوقوا النومَ إلّا غِرَارًا ومَضْمَضَةً » لما جَلَّ

(١) القائل هو أبو عبيد ، كما ذكر المروى . (٢) زاد في الفائق ٣/٣٧ : « وكتب الكتاب » .

(٣) هكذا ضبط ، بفتح فسكسر ، في الأصل ، وا . وضبط في اللسان ، بكسر فسكون . قال في

القاموس (خضر) : « وذهب دمه خِضرًا مَضرًا ، بكسرهما ، وككتفٍ ، هَدَرًا » .

النوم دَوْقًا أَمَرَهُمْ آلَا يَنَالُوا مِنْهُ إِلَّا بِالسَّيِّئَةِمْ وَلَا يُسَيِّفُوهُ ، فَشَبَّهَ بِالْمُضْمَةِ الْمَاءَ ، وَإِتْنَانِهِ مِنَ الْقَمِّ مِنْ غَيْرِ ابْتِلَاعٍ .

وقد تكرّر ذكر « مضمة الوضوء » في الحديث ، وهي معروفة .

﴿ مضغ ﴾ ( ٥ ) فيه « إن في ابن آدم مُضَغَةً إِذَا صَلَّيْتَ صَلَّحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ » بمعنى القلب ، لأنه قِطْعَةُ لَحْمٍ مِنَ الْجَسَدِ . وَالْمُضَغَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، قَدَرًا مَا يُمَضَّغُ ، وَجَمْعُهَا : مُضَغٌ .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « إِنَّا لَا نَتَمَاقَلُ لِلْمَضْغِ بَيْنَنَا » أَرَادَ بِالْمَضْغِ مَا لَيْسَ فِيهِ أَرْضٌ مَعْلُومٌ مُقَدَّرٌ ، مِنَ الْجِرَاحِ وَالشَّجَاجِ ، شَبَّهَهَا <sup>(١)</sup> بِالْمُضَغَةِ مِنَ اللَّحْمِ ؛ لِقَاتِلِهَا فِي جَنْبٍ مَا عَظُمَ مِنَ الْخِزَالِيَّاتِ . وقد تقدّم مشروحا في حرف العين .

• وفي حديث أبي هريرة « أَكَلْتُ حَشْفَةً مِنْ تَمْرَاتٍ وَقَالَ : فَكَانَتْ أُعْجِبَهُنَّ إِلَى ، لِأَنَّهَا شَدَّتْ فِي مَضَاغِي » الْمَضَاغُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّعَامُ يُمَضَّغُ . وَقِيلَ : هُوَ الْمَضْغُ نَفْسُهُ . بِقَالَ : لُقْمَةٌ لَيِّنَةٌ لِكُضَاغٍ ، وَشَدِيدَةُ الْمَضَاغِ . أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ فِيهَا قُوَّةٌ عِنْدَ مَضْنِهَا .

﴿ مضأ ﴾ • فيه « لَيْسَ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمَضَيْتَ » أَيْ أَشَقَّدْتَ فِيهِ عَطَائِكَ ، وَلَمْ تَتَوَقَّفْ فِيهِ .

### ﴿ باب الميم مع الطاء ﴾

﴿ مطر ﴾ ( ٥ ) فيه « خَيْرُ نَسَائِكِ الْمَطَرَةُ لِلطَّرَةِ » هِيَ الَّتِي تَنْتَفِطُ بِالْمَاءِ . أُخِذَ مِنْ لَقَطِ الْمَطَرِ ، كَأَنَّهَا مَطَرَتْ فِيهِ مَطَرَةٌ : أَيْ صَارَتْ مَمْطُورَةً مَسْهُوَةً .  
وقيل : هِيَ الَّتِي تَلْزِمُ السَّوَاكَ .

( س ) وفي شعر حسان :

تَقْلُ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ    بِطَطْمَيْنِ بِالْغُلْمِ السَّاءِ

( ١ ) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « يُشْبِهُتْ بِمُضْغَةِ الْخَلْقِ قَبْلَ نَفْثِ الرُّوحِ فِيهِ ، وَالْمُضْغَةُ الْوَاحِدَةُ

مِنَ اللَّحْمِ » .

يقال : تَمَطَّرَ به فَرَسُهُ ، إِذَا جَرَى وَأَسْرَعَ . وجاءت الخيلُ مَتَمَطَّرَةً : أى يَسْبِقُ بعضها بعضاً .

{ مطط } \* فى حديث عمر ، وَذَكَرَ الطَّلَاءُ « فَأَدْخَلَ فِيهِ أَصْبَهُ ثُمَّ رَفَعَهَا ، فَجِئَ بِهَا بِمَطَطُ » أى يَمْدَدُ . أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ نَحِيكًا .

(٥) . ومنه حديث سمدة « وَلَا تَمَطُّوا بِأَمِينٍ » أى لَا تَمُدُّوا .

(٥) وفى حديث أَبِي ذَرٍّ « إِنَّا نَأْكُلُ الْخَطَاطُ ، وَنَرُدُّ لِلطَّائِطِ » هِىَ الْمَاءُ الْخَطِيطُ بِالْعَالِيْنَ ، وَاحِدُهَا : مَطِيطَةٌ .

وقيل : هِىَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ الْكَادِرِ ، تَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ .

{ مطا } (٥) فِيهِ « إِذَا مَسَّتْ أُمِّي لِلْعُطَيَّاءِ » هِىَ بِالذِّ وَالْقَصْرِ : (١) مِشِيَّةٌ فِيهَا تَبَخُّرٌ وَمُدُّ الْيَدَيْنِ (٢) . يُقَالُ : مَطَوْتُ وَمَطَلْتُ ، بِمَعْنَى مَدَدْتُ ، وَهِيَ مِنَ الْمَصْرَفَاتِ الَّتِي لَمْ يُشْعَلْ لَهَا مُكَبَّرٌ .

(٥) وفى حديث أَبِي بَكْرٍ « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلَالٍ وَقَدْ مِطَى فِي الشَّمْسِ بِمَذْبٍ » أى مَدَّ وَبُطِخَ فِي الشَّمْسِ .

(٥) وفى حديث خُرَيْمَةَ (٣) « وَتَرَكْتُ اللَّطِيَّ هَارًا » اللَّطِيُّ : جَمْعُ مَطِيَّةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُرْكَبُ مَطَاها : أى ظَهْرُهَا . وَيُقَالُ : يَمَطِي (٤) بِهَا فِي السَّيْرِ : أى يَمْدُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

### { بَابُ الْمِيمِ مَعَ الطَّاءِ }

{ مظل } (٥) فى حديث أَبِي بَكْرٍ « مَرَّ بِابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ يُحَافِظُ جَارًا لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : لَا تُحَافِظُ جَارَكَ » أى لَا تُتَارِعُهُ . وَلِلْمَاطَةِ : شِدَّةُ النَّازِعَةِ وَالْمَخَاصِمَةِ ، مَعَ طَوِيلِ الزَّمَانِ .

(٥) وفى حديث الزُّهْرِيِّ وَبْنِ إِسْرَائِيلَ « وَجَعَلَ رُؤُسَهُمْ لَطًّا » هُوَ الرُّؤُوسُ الْبَرِّيُّ لَا يَنْتَفِعُ بِحِمْلِهِ .

{ مظن } (س) فِيهِ « خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ يَطْلُبُ لِلْوَتِّ مَظَانَّهُ » أى مَعْدِنَهُ وَمَكَانَهُ

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما فى المروى . (٢) فى المروى : يَدَيْنِ .

(٣) زاد المروى : « وَذَكَرَ السَّنَةَ » . (٤) فى المروى : يَمَطِي .



المعروف به الذى إذا طُلِبَ وُجِدَ فيه ، واحْدَثُها : مَطْلَةٌ ، بالكسر ، وهى مَفْعَلَةٌ مِنَ الطَّنِّ : أى الموضع الذى يُطَنَّ به الشيء .

ويجوز أن يكون من الطَّنِّ بمعنى العلم ، وللميم زائدة .

\* ومنه الحديث « طَلَبْتُ الدُّنْيَا مَطَّانٌ حَلَّالُهَا » أى الواضع التى اعلم فيها الحلال . وقد تكررت فى الحديث .

### ﴿ باب الميم مع العين ﴾

﴿ مُعْتَاطٌ ﴾ \* فى حديث الزكاة « فَأَعِدْ إِلَى عَنَاقٍ مُعْتَاطٍ » الْمُعْتَاطُ مِنَ النَّمْلِ : التى امْتَنَعَتْ عن الحُلُلِ ؛ لِيَسْتَمِهَا وَكَثْرَةُ شَحِيمِهَا .

وهى فى الإبل : التى لا تَحْمِلُ سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عَقَرٍ . وَأَصْلُهَا مِنَ الْيَأَى أَوْ الْوَأَى .

يَقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا طَرَفَهَا الْفَعْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ : هِيَ عَائِطٌ ، فَإِذَا لَمْ تَحْمِلْ السَّنَةَ اللَّيْلَةَ أَيْضًا فَهِيَ عَائِطٌ عَيْطٌ وَعُوطٌ . وَتَعَوَّطَتْ ، إِذَا رَكِبَهَا الْفَعْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ . وَقَدْ اغْتَائَطَتْ اغْتِطَاطًا فَهِيَ مُعْتَاطٌ .

والذى جاء فى سياق الحديث : أَنَّ الْمُعْتَاطَ التى لَمْ تَلِدْ وَقَدْ حَانَ وَلَادُهَا . وَهَذَا بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ ، إِلَّا أَنْ يَرِيدَ بِالْوَلَادِ الْحَمْلَ : أَيْ أَنَّهَا لَمْ تَحْمِلْ وَقَدْ حَانَ أَنْ تَحْمِلَ ، وَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ مَعْرِفَةُ سِنِّهَا ، وَأَنَّهَا قَدْ قَارَبَتْ السَّنَ التى يَحْمِلُ مِثْلُهَا فِيهَا ، فَسَمِيَ الْحَمْلُ بِالْوَلَادَةِ . وَالْمِيمُ وَالتَّاءُ زَائِدَتَانِ .

﴿ مَمِجٌ ﴾ (أ) فى حديث معاوية « فَمَمِجَ الْبَحْرُ مَمِجَةً تَفَرَّقُ<sup>(١)</sup> لَهَا السُّفُنُ » أَيْ مَاجَ واضْطَرَبَ .

﴿ مَمَدٌ ﴾ (ب) فى حديث عمر « تَمَدَّدُوا وَاخْشَوْشُوا » هَكَذَا يُرْوَى مِنْ كَلَامِ عُمَرَ ، وَقَدْ رَفَعَهُ الطَّبْرَانِيُّ فى « الْمُعْجَم » عَنْ أَبِي حَذَرْدٍ الْأَسْمَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
يَقَالُ : تَمَدَّدَ الْفُلَامُ ، إِذَا شَبَّ وَغَلَطَ .

(١) فى ١ : « تَفَرَّقُ » .

وقيل : أراد تَجَبَّهوا بَيْتِي مَدَّ بنِ عدنان . وكانوا أهلَ غِلَظٍ وَقَشَفٍ : أى كونوا مثلهم ودَهُوا التَّنَمُّ وَزَى السَّجَمُ .

• ومئة حديثه الآخر « عليكم بالْبَيْسَةِ لِلْمَدْيَةِ » أى خُشُونَةُ الْبِلاَسِ .

( معر ) ( س ) فيه « قَمْعَرٌ وَجْهٌ » أى تَنْفِيرٌ . وأصله قَلَّةُ النَّصَارَةِ وعدمُ إِنْشِرَاقِ

اللَّوْنِ ، من قولهم : مكانٌ أَمْعَرٌ ، وهو الْجَذْبُ الَّذِي لَا خِصْبَ فِيهِ .

( هـ ) وفيه « ما أَمْعَرَ حَاجٌ قَطُّ » أى ما أَفْقَرُ . وأصله من مَعَرَ الرَّاسِ ، وهو قَلَّةُ شَعْرِهِ .

وقد مَعَرَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ، فهو مَعِيرٌ . والأَمْعَرُ : القليلُ الشَّعْرِ . واللفى : ما أَفْقَرُ مِنْ تَحْجُجٍ .

( هـ ) وفى حديث عمر « اللهم إني أبرأ إليك من مَعَرَةِ الْجَيْشِ » لِلْمَعَرَةِ : الأَذَى . واللم

زائدة . وقد تقدَّمتُ في العين .

( معز ) ( هـ ) فى حديث عمر « تَمَزَّزُوا وَاشْخَوْشُوا » هَكَذَا جاء فى رواية (١) .

أى كونوا أشدَّاءَ صُحُراً ، من اللَّفْزِ ، وهو الشِّدَّةُ . وإن جُعِلَ من الِيزْ كانت الهم زائدة ، مثلها فى تَمَدَّرَجٍ وَتَمَشَّكَنَ .

( ممس ) ( هـ ) فيه « أنه مرَّ على أسماءَ وهى تَمَسُّ إهاباً لها » .

وفى رواية « تَمِينَةُ لها » أى تَذَنُّعٌ . وأصلُ اللَّفْسِ : اللَّكُ وَاللَّفْكَ .

( ممص ) • فيه « أن عمرو بن مَعْدِيكَرِبٍ شَكَا إلى عُمرَ التَّمَعَمِ » هو بالتصريك :

التَّوَالٍ فى عَصَبِ الرَّجُلِ .

( ممض ) ( س ) فى حديث سعد « لَمَّا قُتِلَ رُسَمٌ بِالْقَادِيسِيَّةِ بَعَثَ إِلَى النَّاسِ خَالَةَ بَنِ

عُرْفَةَةَ وهو ابنُ أُخْتِهِ ، فامْتَمَضَ النَّاسُ امْتِمَاعاً شَدِيداً » أى شَقَّ عَاهِيَهُمْ وَعَظَمَ . يقال : مَمِضَ مِنْ شَيْءٍ تَمِيمَهُ ، وامْتَمَضَ ، إِذَا غَضِبَ وَشَقَّ عَلَيْهِ .

• وفى حديث ابنِ سِيرِينَ « تَسْتَأْمُرُ الْيَتِيمَةَ ، فَإِنْ مَمِضَتْ لَمْ تُنْكَحْ » أى شَقَّ عَلَيْهَا .

• وفى حديث سُرَّاقَةَ « تَمَضَّتِ الْفَرَسُ » قال أبو موسى : هَكَذَا رَوَى فى « للمعجم »

ولعله من هذا .

(١) الرواية الأخرى : « تَمَدَّدُوا » وسبقت فى ( معد ) .

قال : وفي نسخة « قَبَّحَتْ » .

قلت : لو كان بالمصاد الهمزة من المعص ، وهو التواء الرُّجُلِ لكان وَجْهاً .

{ معط } ( ٥ ) فيه « قالت له عائشة : لو أخذت ذَاتَ الذَّنْبِ مِنَّا بِذَنْبِهَا ، قال : إذا أَدْعَاهَا كَأَنَّهَا شاةٌ مَطْهَاءٌ » هي التي سَقَطَ صَوْفُهَا . يقال : اَمْعَطَ شَعْرُهُ وَتَمْعَطَ ، إذا تناثر . وقد تكرر في الحديث .

• وفي حديث حكيم بن معاوية « فَأَعْرَضَ عَنْهُ قَامٌ مُمَطَّطًا » أي مَسْحُوطًا مُنْقَضًا . يجوز أن يكون بالعين والفتح .

( س ) وفي حديث ابن إسحاق « بَنِي فَلَانًا وَتَرَفَوْهُ ثُمَّ مَطَّ فِيهَا » أي مَدَّ يَدَيْهِ بِهَا . وَالتَّمَطُّ بِالْعَيْنِ وَالتَّعِينُ : اللَّذُ .

{ مَك } ( س ) فيه « فَهَمَّكَ فِيهِ » أي تَحَمَّغَ فِي تَرَايِهِ . وَلِلْمَكُ : الدَّلْكُ . وَلِلْمَكُ أَيْضًا : اللَّطْلُ . يقال : مَمَّكَ بِذِيَّتِهِ وَمَاعَكَ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن مسعود « لَوْ كَانَ لِلْمَكِ رَجُلًا كَانَ رَجُلٌ سَوَاءٌ » .

( ٥ ) وحديث شُرَيْح « لِلْمَكِ طَرَفٌ مِنَ الظُّلْمِ » .

{ مَمَع } ( ٥ ) فيه « لَا تَهَيِّكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايُلُ وَالتَّمَايُزُ وَالتَّمَايُصُ » هي شِدَّةُ الْحَرْبِ وَالْجِلْدُ فِي الْقِتَالِ .

وَالْمَتَمَّةُ فِي الْأَصْلِ : صَوْتُ الْحَرِيْقِ . وَلِلْمَتَمَانِ : شِدَّةُ الْحَرِّ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عمر « كَانَ يَنْتَبِعُ الْيَوْمَ اللَّتَمَعَانِي فَيَصُومُهُ » أي الشَّدِيدُ الْحَرِّ .

• وفي حديث ثابت « قَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّهُ لَيَطْلُ فِي الْيَوْمِ اللَّتَمَعَانِي الْبَعِيدَ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ يُرَاوِحُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ » .

• وفي حديث أُوَيْسِ بْنِ دَكْنَمٍ « النَّسَاءُ أَرْبَعٌ ، فَهِنَّ مَتَمَعٌ ، لَهَا شَيْوَاهَا أَجْمَعُ » هي الْمُسْتَبِدَّةُ بِمَالِهَا عَنْ زَوْجِهَا لَا تُؤَايِسُهُ مِنْهُ ، كَذَا فُتِّرَ .

{ مَعَن } ( ٥ ) فيه « قَالَ أَنَسٌ لِيُصَيبَ بَنِي الزَّيْرِ : أُنْشِدْكَ اللَّهُ فِي وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَزَلَ عَنْ فَرَّاشِهِ وَقَمَدَ عَلَى بَسَاطِهِ وَتَمَنَّيَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : أَمْرُ

رسول الله على الرأس والعين « تمكّن : أى تصاعَرَ وتَذَلَّلَ انقياداً ، من قولهم : آمَنَ بِحَقِّى ، إذا أَذْعَنَ واعترف .

وقال الزخشرى : « هو من لَلَعان : للكان . يقال : موضع كذا معانٍ من فلانٍ : أى تَزَلَّ عن دَسْتِهِ ، وتمكَّن على بباطله تواضعا » .

ويروى « تمكك عليه » أى قَلَّبَ وَتَمَرَّغَ <sup>(١)</sup> .

(س) ومنه الحديث « آمَنْتُمْ فى كذا » أى بِالْقَتْمِ . وَأَمْنُوا فى بَلَدٍ المدْوُ وفى الطَّلَب : أى جَدَّوْا وَأَبْدَوْا .

• وفيه « وَحُسنُ مُواسِئِهِم بِالْمَاعُونِ » هو اسمٌ جامعٌ لمنافع البيت ، كالقَدْرِ والنَّاسِ وغيرهما ، مما جرتِ العادةُ بِمَارِئَتِهِ .

• وفيه ذِكْرُ « بَرَمُوءَةٍ » يفتح الميم وضم العين فى أرض بنى سُلَيمَ ، فيما بين مكة والمدينة . فأما بالعين للمعجمة فموضع قريب من المدينة .

﴿ممول﴾ • فى حديث حَفَرِ الخندق « فَأَخَذَ لِلْمَوْلِ فَضْرَبَ به الصَّخْرَةَ » لِلْمَوْلِ بالكسر : القاسُ . وللميم زائدةٌ ، وهى ميمُ الآلةِ .

﴿مما﴾ (هـ) فيه « لِلْمُؤْمِنِ بِأَكْلِ فى مَعَى واحدٍ ، والكافر يأكل فى سبعةِ أُنْماءٍ » هذا مثلٌ ضربه للمؤمن وزهد فى الدنيا ، والكافر وحرصه عليها . وليس معناه كثرة الأكل دون الانساع فى الدنيا . ولهذا قيل : الرَّغْبُ شَوْمٌ ؛ لأنه يَحْمِلُ صاحبه على افتتاعِ النارِ .

وقيل : هو تخصيصٌ للمؤمن وتحميهِ ما يجرُّهُ الشَّيْخُ من القسوةِ وطاعةِ الشهوةِ .

ووصفُ الكافر بكثرةِ الأكلِ إغلاطٌ على المؤمن ، وتأكيدهُ لما رُسِمَ له .

وقيل : هو خاصٌ فى رجلٍ يمينه كان يأكل كثيراً فاسْمُ قَلِّ أَكَلِهِ .

وللميم واحدُ الأُنْماءِ ، وهى للصَّارينِ :

(هـ) وفيه « رأى عِناهُ رجلاً يَقْطَعُ ثَمَرَةً فقال : أَلَسْتُ تَرَعى مَعُونَهَا ؟ » أى ثمرتها إذا

أدرَكت . شَبَّها بِالْمَعُونِ ، وهو البُسر إذا أَرْطَبَ .

(١) انظر القاتل ٣/٣٦ ، فقيه زيادة شرح .

﴿ باب اليم مع الفين ﴾

﴿ مَثْ ﴾ (س) في حديث حير « قَمَقَتَهُمُ الحَيَّ » أى أصابتهم وأخذتهم . أَلَفْتُ : الضربُ ليس بالشديد . وأصلُ اللَّغْثِ : اللَّرْثُ وَلِلَّغْثِ بالأصابع .

\* ومنه الحديث « أنه قال للمباس : اسقونا - يبنى من سِقَاتِهِ - فقال : إن هذا شرابٌ قد مُثِّتَ ومُرِّتَ » أى نالته الأيدي وعاطقته .

(هـ) وحديث عمار « أن أمَّ عياش قالت : كنتُ أَمُفُّهُ له الرِّيبَ غَدَوَةً فَيُشْرِبُهُ عَشِيَّةً ، وَأَمُفُّهُ عَشِيَّةً فَيُشْرِبُهُ غَدَوَةً » .

﴿ مَنَر ﴾ (هـ) فيه « إِيْكُمْ ابنُ عبدِ المطلب ؟ قالوا : هو الأَثْنَرُ المُرْتَفِقُ » أى هو الأحمرُ الشَّكِيُّ على مِرْقَتَيْهِ ، مأخوذٌ مِنَ المَنَرَةِ ، وهو هذا المَدْرُ الأحمر الذى نُصْبِغُ به الثياب . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

وقيل <sup>(١)</sup> : أراد بالأَمَرِ الأبيض ، لأنهم يُسُونُ الأبيضَ أَحْمَرَ .

\* ومنه حديث اللاتعة « إن جاءت به أَمِيقَرٌ سَبَطًا فهو لزوجها » هو تصغير الأَمْرِ .

\* وحديث أبوجَ ومأجوج « فَرَمُوا بِإِيْهِمُ غُرَّتْ عَلَيْهِمُ مُقْمَرَةٌ دَمًا » أى مُحْمَرَةٌ بِالْهَمْ .

(هـ) وفي حديث عبد الملك « أنه قال لجرير : مَقَرُّ يَاجِرِيرُ » أى أَشَدُّ كَلَّةِ ابنِ مَفْرَاءَ واسمه أَوْسُ بنُ مَفْرَاءَ ، وكان من شَرَاءِ مَقَرٍ . وَلِلْمَفْرَاءِ : تَأْنِيتُ الأَثْنَرِ .

﴿ مَفْع ﴾ (س) فيه « إن فلانا وَجِدَ مَفْعًا » هو بالتسكين : وَجَعَ في اللَّعَى ، والعامةُ مُحَرَّكُهُ . وقد مُفِعَ فهو مَفْعُوسٌ .

﴿ مَنَط ﴾ (هـ) في صفته عليه السلام « لم يكن بالطويل المَنِيطِ <sup>(٢)</sup> » هو بتشديد اليم الثانية : المتناهي الطول . وَأَمَنَطَ النهارُ ، إذا امْتَدَّ . وَمَنَطَتِ الجبلُ وغيره ، إذا مَدَدَتْهُ . وَأَصْلُهُ مُنَمَّطٌ . والنونُ لِمُطَاوَعَةٍ ، فَتَلَبَّتْ مِيمًا وَأُدْغِمَتْ فِي الميمِ .

(١) القائل هو الأزهرى ، كما في المروى .

(٢) ضبط في المروى واللسان بكسر الفين ، وهو في الكسر والفتح .

ويقال بالعين المهملة بمناه .

﴿ مثل ﴾ ( ٥ ) فيه « صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ، ويذهب بمنقلة الصدر » أى ينزله وفاده ، من المنقل<sup>(١)</sup> وهو دالا يأخذ القم في بطونها . وقد مثل فلان . بفلان ، وأمثل به عند السلطان ، إذا وثق به ، ومثلت عينه ، إذا قدست .  
ويروى « يذهب بمنقلة الصدر » بالتشديد ، من النل : الحقد .

### ﴿ باب الميم مع الفاء ﴾

﴿ منج ﴾ ( ٥ ) فى حديث بعضهم « أخذنى الشراء فرايتُ مساوراً قد ارتدَّ وجهه ، ثم أوماً بالفضيب إلى دجاجة كانت تبخر<sup>(٢)</sup> بين يديه وقال : <sup>(٣)</sup> تسمى يادجاجة ، تمجي يادجاجة ، صل على<sup>٤</sup> واعتدى مفاجة » قال : رجل مفاجة ، إذا كانت أحق . ومنج ، إذا حق .

### ﴿ باب الميم مع القاف ﴾

﴿ مت ﴾ ( ٥ ) فيه « لم يصبنا عيب من عيوب الجاهلية فى نكاحها ومثها » لقت فى الأصل : أشد البغيض . ونكاح المقت<sup>(١)</sup> : أن يتزوج الرجل امرأة أيمه ، إذا طلقها أو مات عنها<sup>(٢)</sup> ، وكان يفعل فى الجاهلية . وحرمة الإسلام .

(١) ضبط فى الأصل بسكون النين . وفى المروى ، واللسان بالفتح . وفى الفتح والسكون ، وفوقها كلمة « مفا » .

(٢) فى اللسان : « تبخرت » وبخر الشئ : بخرته وبخره ، كبخره . اللسان ( بخر ) .

(٣) القى فى المروى :

تسمى تمجي دجاجة صل على واعتدى مفاجة

(٤) هذا شرح ابن الأعرابي ، كما ذكر المروى .

(٥) زاد المروى : « ويقال لهذا الرجل : « الصبر » . وانظر حواشى ص ٨٧ من الجزء الثالث .

وقد تكرر ذكر « القتر » في الحديث .

﴿ مقر ﴾ \* في حديث لقمان « أَكَلْتُ الْقَيْرَ وَأَطَلْتُ عَلَى ذَلِكَ الصَّيْرِ » الْقَيْرُ : الصَّيْرُ ، وهو هذا الدَّواءُ للرُّعْوَثُ . « مَقَرَّ الشَّيْءُ » إذا أَمَرَ . يريد أنه أَكَلَ الصَّيْرَ ، وصَيَّرَ عَلَى أَكْلِهِ .

وقيل : الْقَيْرُ : شَيْءٌ يُشَبِّهُ الصَّيْرَ ، وليس به .

\* ومنه حديث عليّ « أَمَرُ مِنَ الصَّيْرِ وَالْقَيْرِ » .

﴿ مقس ﴾ (س) فيه « خرج عبد الرحمن بن زبير وعاصم بن عُمر بِتَمَاقِسانٍ في البحر » أَيْ يَتَنَاقِصَانِ . يُقَالُ : مَقَسْتُ وَقَسَنْتُهُ ، عَلَى الْقَبْ ، إِذَا غَطَطْتَهُ فِي اللَّاءِ .

﴿ مقط ﴾ (هـ) في حديث عمر « قَدِمَ مَكَّةَ قَتَالُ : مَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ الْقَتَامِ ؟ وَكَانَ السَّيْلُ احْتِمَلَهُ مِنْ مَكَانِهِ ، فَقَالَ الْمَطْلَبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ : قَدْ كُنْتُ قَدَرْتُهُ وَذَرَعْتُهُ بِمَقَاطٍ عِنْدِي » الْقِطَاطُ بِالْكَسْرِ : الْحَبْلُ الصَّغِيرُ الشَّدِيدُ الْقَتْلِ ، يَكَادُ يَقُومُ مِنْ شِدَّةِ قَتْلِهِ ، وَجَمْعُهُ : مُقَطٌّ ، كَكِتَابٍ وَكُتُبٍ .

(س) وفي حديث حكيم بن حزام « فَأَعْرَضَ عَنْهُ قَتَامٌ مُتَقَطِّعًا » أَيْ مُتَفَتِّعًا . يُقَالُ : مَقَطْتُ صَاحِبِي مُقَطًّا ، وَهُوَ أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ فِي النِّيْظِ .  
ويروى بالعين ، وقد تقدم .

﴿ مقق ﴾ \* في حديث عليّ « مَنْ أَرَادَ الْفَاحِرَةَ بِالْأَوْلَادِ فَعَلِيهِ بِالْمُقِّ مِنَ النِّسَاءِ » أَيْ الطُّوَالِ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَمَقٌّ ، وَامْرَأَةٌ مَقَاءٌ .

﴿ مقل ﴾ (هـ) فيه « إِذَا وَقَعَ الْقُتَابُ فِي الزُّنَامِ مُقْلَوْه » وَرُوي « فِي الشَّرَابِ » : أَيْ اغْتِسَوْهُ فِيهِ . يُقَالُ : مَقَلْتُ الشَّيْءَ ، أَمَقْلُهُ مَقْلًا ، إِذَا غَسَمْتَهُ فِي اللَّاءِ وَنَحْوِهِ .

\* ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم « يَتَمَاقِلَانِ فِي الْبَحْرِ » وَيُروى « يَتَمَاقِسانِ » .

(هـ) وفي حديث ابن <sup>(١)</sup> لقمان « قَالَ لِأَبِيهِ : أَرَأَيْتَ الْخَلْبَةَ تَكُونُ فِي مَقْلِ الْبَحْرِ ؟ » .

أَيْ فِي مَفَاصِلِ الْبَحْرِ .

---

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ لِقَمَانَ الْحَكِيمِ قَالَ لِابْنِهِ : إِذَا رَأَيْتَ الْخَلْبَةَ الَّتِي تَكُونُ فِي مَقْلِ الْبَحْرِ . . . » .

\* وفي حديث على « لم يَبْقَ منها إلا جُرْعَةٌ كَبِيرَةٌ لِّلْقَلَةِ » هي بالفتح : حصاةٌ يُقَسَّمُ بها الله القليل في الشَّعْرِ ، لِيُتَرَفَّ قَدْرُ مَا يُسْقَى كُلُّ واحدٍ منهم . وهي بالضم : واحدةٌ لِّلْقَلِ ، الشَّعْرِ المعروف . وهي لَصِغُهَا لَا تَسْعُ إِلَّا الشَّيْءَ الْبَسِيرَ مِنَ الْمَاءِ .

(٥) وفي حديث ابن مسعود ، وسئل عن مَسِّ الحِمَى في الصلاة فقال : « مرَّةً وَتَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ يُغْلَى » <sup>(١)</sup> لِّلْقَلَةِ : العين . يقولُ : تَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ ، يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ عَلَى عَيْنِهِ وَتَقَرُّهُ كَمَا يُرِيدُ <sup>(٢)</sup> .

\* ومنه حديث ابن عمر « خيرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ الْقَلَةِ » أى كل واحدٍ منها أسودُ العين .

﴿ مقه ﴾ (س) فيه « لِقَّةٌ مِنْ اللَّهِ ، وَالصَّيْتُ مِنَ الْمَاءِ » لِقَّةٌ : لِلْحَبَّةِ وَقَدْ وَبِقَ وَيَبِقُ مِقَّةً . والماء فيه عوضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ ، وَبَابُهُ الْوَاوِ . وقد تكرَّر ذكره في الحديث .

﴿ مقاه ﴾ (٥) في حديث عائشة ، وَذَكَرَتْ عَمَّا قَالَتْ : « مَقَوَّعُهُمْ مَقَوَّعُ الطَّلْتِ ، ثُمَّ قَتَلْتَهُمْ » يقال : مَقَى الطَّلْتُ يَمَقُّوهُ وَيَمْقِيهِ ، إِذَا جَلَا . أَرَادَتْ أَنَّهُمْ عَتَبُوهُ عَلَى أَشْيَاءَ ، فَأَعْتَبَهُمْ ، وَأَزَالَ شُكُوبَهُمْ . وَخَرَجَ نَفِيًّا مِنَ الْمَدِينَةِ . ثُمَّ قَتَلُوهُ بِمَدَنٍ ذَلِكَ .

### ﴿ باب الليم مع الكاف ﴾

﴿ مكث ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَضُوءًا مَسْكِيئًا » أى بَعْلِيئًا مُتَأَنِّيًا غَيْرَ مُسْتَعِجِلٍ . وَالْمَكْتُ وَالْمَكْتُ : الْإِقَامَةُ مَعَ الْإِنْتِظَارِ ، وَالتَّلَبُّثُ فِي الْمَكَانِ :

﴿ مكذ ﴾ (٥) في حديث سَبِي هَوَازِنَ « أَخَذَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ مِنْهُمْ مَجْزُورًا ، فَلَمَّا رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّبَايَا إِلَى عُيَيْنَةَ أَنْ يَرُدَّهَا ، قَالَ لَهُ أَبُو صُرْدَ : خُذْهَا إِلَيْكَ ،

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر المروى

(٢) زاد المروى : « وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَفْقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى . قَالَ أَبُو عَبِيد :

هُوَ كَمَا قَالَ ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ يَفْقَهُهَا »



فوالله ما فوها بيارد، ولا تَنْدِيها بناهد، ولا بَطَلْها بوالد، ولا دَرَّها بما كدر « أى دائم . وَلِلْكَوْدُ :  
التي يَدُومُ لَبْثُها ولا يَنْقَطِعُ .

﴿ مكر ﴾ \* فى حديث الدعاء « اللهم امْكُرْلى ولا تَمْكُرْ بى » مَكْرُ الله : إِبْطَالُ بَلَدِهِ  
بأعدائه دون أوليائه .

وقيل : هو اسْتِزْجَاجُ العبد بالطاعات ، فَيَتَوَكَّمُ أَنها مقبولة وهى مردودة .  
المعنى : أَلْحَقْ مَكْرَكَ بأعدائى لآبى . وأصلُ الْمَكْرِ : الخِدَاعُ . يقال : مَكَّرَ  
يَمْكُرُ مَكْرًا .

\* ومنه حديث على فى مسجد الكوفة « جانبُه الأيسر مَكْرٌ » قيل : كانت السوقُ إلى  
جانبه الأيسر ، وفيها يقع الكُرو والخِدَاعُ .

﴿ مكس ﴾ (٥) فيه « لا يدخلُ الجنةَ صاحبُ مَكْسٍ » المكْسُ : الضَّرْبَةُ التي  
يأخذُها المالكُ ، وهو المَسَارُ .

(س) ومنه حديث أنس وابن سيرين <sup>(١)</sup> « قال أنس : تَسْتَعِينِى عَلَى لَلْكَسِ - أى على  
عُشُورِ النَّاسِ - فَأَمَّا كَيْفُهُمْ وَمَا كَيْفُونِى » .

وقيل : معناه تَسْتَعِينِى عَلَى مَا يَنْقُصُ دِينِى ، لِيَا تَخَافَ مِنَ الزَّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ ، فَيُؤْخَذُ وَالْفَرْكُ .  
\* وفى حديث جابر « قال له : أُنْزِىْ إِنَّمَا مَا كُنْتُكَ <sup>(٢)</sup> لِأَخْذِ بَحْلِكَ » الْمَاكَةُ فى البيع :  
انْتِقَاصُ الثَّمَنِ وَاسْتِخْطَاطُهُ ، وَلِلْمَاكَةِ بَيْنَ التَّيَابِينِ . وَقَدْ مَاكَهُ بِمَا كُهُ مِكَاكًا وَمَاكَةً .

(س) ومنه حديث ابن عمر « لا بَأْسَ بِالمَاكَةِ فى البيع » .  
﴿ ملك ﴾ (٥) فيه « لا تَتَمَسَّكُوكُوا عَلَى غُرْمَانِكُمْ » وفى رواية « لا تُمَسَّكُوا  
غُرْمَانَكُمْ » أى لا تَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ ، وَلَا تَأْخُذُوهُمْ عَلَى عُسْرَةٍ ، وَارْقُتُوا بِهِمْ فى الْاِقْتِصَادِ وَالْأَخْذِ . وَهُوَ  
مِنْ مَكَّ التَّفْصِيلُ مَا فى ضَرْعِ النَّاقَةِ ، وَاسْتَكَّه ، إِذَا لَمْ يُبَيَّنَّ فِيهِ مِنَ الْإِبْنِ شَيْئًا إِلَّا مَعَهُ .

(١) وفى الأصل ، و١ : « أنس بن سيرين » وهو خطأ . وعبارة اللسان : « وفى حديث ابن  
سيرين قال أنس ... » وأنس هذا هو أنس ابن مالك ، فقد كان ابن سيرين مولى له ، وروى عنه ،  
وكان كاتبه بفارس . انظر حلية الأولياء ٢/٣٦٧ ، تهذيب التهذيب ٩/٢١٤ ، تاريخ بغداد ٥/٣٣١ .  
(٢) سبقت فى (كيس) رواية أخرى ، فانظرها .

(س) وفي حديث أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمَكْوُوكٍ ، وَيَتَسَلَّلُ بِخَمْسَةِ مَكَايِكَ » وفي رواية « بخمسة مكاكي » أراد بالمَكْوُوكِ اللَّذِّ .

وقيل: الصاع . والأول أشبه ، لأنه جاء في حديث آخر مَقْرَأَ بِالذِّ .

والمكاكي : جمع مَكْوُوكٍ ، على إبدال الياء من الكاف الأخيرة .

والمَكْوُوكُ : اسم للسكيا ، ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد .

(س) ومنه حديث ابن عباس « في تفسير قوله تعالى : « صَوَاعَ لَلَّيْلِ » قال : كهينة للمَكْوُوكِ » وكان للمباس مثله في الجاهلية ، يَشْرَبُ بِهِ .

(مكن) (هـ) فيه « أَقْرِؤُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا » لَلْمَكِنَاتِ<sup>(١)</sup> في الأصل : بَيْضُ الصُّبَابِ ، واحِدَتُهَا : مَكِنَةٌ ، بكسر الكاف ، وقد تَفَتَّحَ . يقال : مَكِنْتَ الصُّبَّةَ ، وَأَمَكَنْتَ . قال أبو عبيد : جازئ في الكلام أن يُسَمَّرَ مَكْنُ الصُّبَابِ فَيُجَمَلَ للطَّيْرِ ، كما قيل : مَشَافِرُ الخَيْشِ ، وَإِنَّمَا التَّشَاوُرُ لِلإِيلِ .

وقيل: التَّكِنَاتُ : بمعنى الأَمَكِنَةِ . يقال : الناس على مَكِنَاتِهِمْ وَسَكِنَاتِهِمْ : أى على أَمَكِنَتِهِمْ وَمَسَاكِنِهِمْ .

ومعناه أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد حاجةً أتى طيراً ساقطاً ، أَوْفَى وَكَّرَهُ فَفَرَّهُ ، فَإِنْ طَارَ ذَاتُ الْيَمِينِ مَتَّعَى لِحَاجَتِهِ . وَإِنْ طَارَ ذَاتُ الشِّمَالِ رَجَعَ ، فَتَهُوا عَنْ ذَلِكَ . أَيْ لَا تَزْجُرُوهَا ، وَأَقْرِؤْوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا الَّتِي جَمَلَهَا اللَّهُ لَهَا ، فَإِنَّهَا لَا تَقْرُؤُ وَلَا تَنْفَعُ .

وقيل<sup>(٢)</sup> : الْمَكِنَةُ : مِنَ الْقَسْكَنِ ، كَالطَّيْبَةِ وَالنِّيمَةِ ، مِنَ التَّطَلُّبِ وَالتَّحْنُثِ . يقال : إِنْ فَلَانًا لَذُو مَكِنَةٍ مِنَ السُّلْطَانِ : أَيْ ذُو مَمَكْنَةٍ . يَبْنِي أَقْرِؤْهَا عَلَى كُلِّ مَكِنَةٍ تَرُفُّهَا عَلَيْهَا ، وَدَعُّوا الطَّيْرَ بِهَا .

وقال الزحخشري : يَرُوى « مَكِنَاتِهَا » ، جَمْعُ مَكْنٍ ، وَمَكْنٌ : جَمْعُ مَكَانٍ ، كَصُفْدَاتٍ فِي صُفْدٍ ، وَخُفْرَاتٍ ، فِي خُفْرٍ .

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر المروى .

(٢) القائل هو غير ، كافي المروى . (٣) انظر الفائق ٤٢/٣

- وفي حديث أبي سعيد: «لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهْدَى لِأَحَدِنَا الضَّبَّةُ التَّكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ تُهْدَى إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ تَمِيمَةٌ» التَّكُونُ: التي تَجَمَّتِ التَّكُنَّ، وهو يَنْصُبُها. يقال: ضَبَّةٌ مَكُونٌ، وضَبٌّ مَكُونٌ.
- ومنه حديث أبي رَجَاءَ «أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، ضَبٌّ مَكُونٌ، أَوْ كَذَا وَكَذَا؟».

### ﴿باب الميم مع اللام﴾

- ﴿ملا﴾ • قد تكرر ذكر «التلا» في الحديث. وللأ: أشرافُ الناس ورؤسائهم، ومُقَدِّمُوهم الذين يُرْجَعُ إلى قولهم. وجمعه: أملاء.
- (هـ) ومنه الحديث «أنه سمع رجلاً، مُنْصَرَفَهُمْ مِنْ غَزْوَةٍ يَذِرُ، يقول: ماقلنا إِلَّا عَجَائِزَ ضُلَمًا، فقال: أولئك اللَّأُ من قريش، لو حَضَرَتْ فِعَالُهُمْ لَاحْتَضَرَتْ فِعْلُكَ» أي أشرافُ قريش.
- ومنه الحديث «هل تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ لِلأُ الْأَعْلَى؟» يريد لللائكة القَرَبِينَ.
- (س) وفي حديث عمر حين طُيِّنَ «أَكُنْ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ؟» أي تَشَاوِرٍ مِنْ أَسْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ.
- (هـ) وفي حديث أبي قتادة «لَمَّا أُرْزِئَ النَّاسُ عَلَى اللَّيْضَةِ قَالَ لَمْ يَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَحْسِنُوا اللَّأَ فَكُلُّكُمْ سَيَرَوِي» اللَّأُ، بفتح الليم واللام والمهمزة كالأول: الْخُلُقُ.
- ومنه قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

تَنَادَوْا يَا لِبَيْئَةٍ إِذْ رَأَوْنَا قَلْنًا: أَحْسِنِي مَلَأَ جَمِينًا

وَإِكْثُرُ أَقْرَاءِ الْحَدِيثِ يَقْرَأُونَهَا «أَحْسِنُوا لِلأُ»، بـكسر الليم وسكون اللام، مِنْ مِلَّةِ الْإِنَاءِ. وليس بشيء.

- ومنه الحديث الآخر «أَحْسِنُوا أَمْلَاكُمْ» أي أَخْلَاقَكُمْ.
- وفي حديث الأعرابي الذي بَالَ فِي السَّجْدِ «فَصَلَحَ بِهِ أَصْحَابُهُ، قَالَ: أَحْسِنُوا مَلَأً» أي خُلُقًا.

(١) هو عبد الشارق بن عبد المزى الجعفي. معجم مقاييس اللغة ٤٩٢/٦.

وفي غريب أبي عبيدة « مَلَأَ : أَيْ غَلَّيَ » .

\* ومنه حديث الحسن « أَنَّهُمْ ارْزَحُوا عَلَيْهِ قَالُ : أَحْسَنُوا مَلَأَ كَيْهَا الرُّؤُونُ » .

(س) وفي دعاء الصلاة « لَكَ الْخَدُّ مِلَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » هذا تمثيلٌ ، لأنَّ الكلامَ لَا يَسْبَحُ إِلَّا مَا كُنَّ . ولِلرَّادِ بِهِ كَثْرَةُ الْعَدَدِ .

يقول : لو قُدِّرَ أَنَّ تَكُونَ كَلِمَاتُ الْخَدِّ أَجْسَامًا ، لَبَاقَتْ مِنْ كَثَرَتِهَا أَنَّ تَمَلَأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ .

ويجوز أن يكون المراد به تَفْخِيمُ شَأْنِ كَلِمَةِ الْخَدِّ . ويجوز أن يريد به أَجْرَهَا وَثَوَابَهَا .

\* ومنه حديث إسلام أبي ذَرٍّ « قَالَ لَنَا كَلِمَةٌ تَمَلَأُ الْقَمَّ » أَيْ أَنَّهَا عَظِيمَةٌ شَنِيمَةٌ لَا يَجُوزُ أَنْ تُحْكِيَ وَتُقَالَ ، فَكَأَنَّ الْقَمَّ مَلَأْنُ بِهَا ، لَا يَقْدَرُ عَلَى النُّطْقِ .

\* ومنه الحديث « اْمْلُؤُوا أَفْوَاهَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ » .

(هـ) وفي حديث أم زَرْعٍ « مِلَّ كِسَاهَا ، وَغِيظُ جَارِيَتِهَا » أَرَادَتْ أَنَّهَا سَجِينَةٌ ، فَإِذَا نَفَّطَتْ بِكِسَاهِهَا مَلَأَتْهُ .

\* وفي حديث عِمْرَانَ وَمَرَادَتِ الْمَاءِ « إِنَّهُ لَيَخِيلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلَّةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَى فِيهَا » أَيْ أَشَدُّ امْتِلَاءً . يقال : مَلَأْتُ الْإِنَاءَ امْلَأُوهُ مَلَأً . وَلِللَّيْلِ : الْأَسْمُ . وَلِللَّيْلَةِ : أَحْصَى مِنْهُ .

\* وفي حديث الاستسقاء « فَرَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَمَزَّقُ كَأَنَّهُ لِلَّاهِ حِينَ تَطْوِي » لِلَّاهِ ، بِالضَّمِّ وَلِلدَّ : جَمْعُ مِلَادَةٍ ، وَهِيَ الْإِزَارُ وَالرَّيْطَةُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْجَمْعَ مَلَأً ، بِعَيْنِ مَدْرٍ . وَالوَاحِدُ مَمْلُودٌ . وَالْأَوَّلُ أَثْبَتُ .

شَبَّهَ تَفَرُّقَ الْقَمِّ وَاجْتِمَاعَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ فِي أَطْرَافِ السَّمَاءِ بِالْإِزَارِ ، إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطَوِيَ .

\* ومنه حديث قَبِيلَةَ « وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ » هِيَ تَصْنِيرُ مِلَادَةٍ ، مُثْنَاءٌ مُخَفَّفَةٌ الْهَمْزُ .

\* وفي حديث الذَّنِّ « إِذَا أَتَيْتُمْ أَحَدَكُمْ عَلَى مِلٍّ فَلْيَتَّبِعْ <sup>(١)</sup> » لِلَّيْلِ بِالْهَمْزِ : التَّقِيَةُ النَّفْسِ .

وَقَدْ مَلَأُوهُ ، فَهُوَ مِلٌّ . بَيْنَ اللَّاهِ وَالْمِلَادَةِ بِاللَّامِ . وَقَدْ أُولِعَ النَّاسُ فِيهِ بِتَرْكِ الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ .

(١) ضَبُّهُ فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَالْأَسَانُ : « فَلْيَتَّبِعْ » وَضَبُّهُ بِالتَّخْفِيفِ مِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (تَبِعَ)

وَمِنْ صَحِيحِ مُسْلِمَ (بَابُ تَحْرِيمِ مَعْلَلِ النَّفْسِ ، مِنْ كِتَابِ السَّالَاةِ) .

(٥) ومنه حديث علي « لا مَلِي »<sup>(١)</sup> والله بإصدار ماورد عليه .  
 (٥) وفي حديث عمر « لو تَمَالَا عليه أهلُ صنمَاءَ لَأَقْدَتْهُمْ بِهِ » أى تَسَاعَدُوا واجتمعوا وتعاونوا .

(٥) ومنه حديث علي « والله ما قتلْتُ عَنَابَ وَلَا مَالَاتُ فِي قَتْلِهِ » أى ماسأدتُ وَلَا عَاوَنْتُ .

﴿ ملح ﴾ (٥) فيه « لَا تُحْرِمُ اللَّحْجَةَ وَاللَّحْجَانِ » وفي رواية<sup>(٢)</sup> « الإِمْلَاجَةُ وَالْإِمْلَاجَانِ » .  
 اللَّحْجُ : اللَّحْيُ . مَلَحَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلُجُهَا مَلَجًا ، وَمَلَجِيهَا يَمْلُجُهَا ، إِذَا رَضَعَهَا . وَاللَّحْجَةُ :  
 الْمَرْءُ . وَالْإِمْلَاجَةُ : الْمَرْءُ أَيْضًا ، مِنْ أَمْلَجْتَهُ أُمَّهُ : أَيْ أَرْضَعْتَهُ .

يعنى أَنَّ الصَّغَةَ وَالصَّبِيَّ لَا تُحْرِمَانِ مَا يُحْرِمُهُ الرِّضَاعُ الْكَامِلُ .  
 (٥) ومنه الحديث « فَعَلِ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ يَمْلُجُ الدَّمَ فِيهِ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ ارْزَدَرَدَهُ » أى مَصَّهُ ثُمَّ ابْتَلَعَهُ ،

• ومنه حديث عمرو بن سعيد « قَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَوْمَ قَتَلَهُ : أَذْكَرُكَ مَلَجٌ فَكَلَنَهُ »  
 يعنى امرأةً كَانَتْ أَرْضَعَتْهُمَا .

[ هـ ] وفى حديث طهفة « سَقَطَ الْأُمْلُوجُ » هو<sup>(٣)</sup> نوى القتل .  
 وقيل<sup>(٤)</sup> : هُوَ وَرَقٌ مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ ، يُشَبِّهُ الطَّرْفَاءَ وَالسَّرَّو .  
 وقيل : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَرَقُهُ كَالْمِيلِدَانِ .

وفى رواية « سَقَطَ الْأُمْلُوجُ مِنَ الْبِسْكَارَةِ » هى جَمْعُ بَسْكَرٍ ، وَهُوَ الْفَتَى السَّيِّئُ مِنَ الْإِبِلِ :  
 أَيْ سَقَطَ عَنْهَا مَا عَلاهَا مِنَ السَّيِّئِ بَرَعَى الْأُمْلُوجُ . فَسَيَّى السَّيِّئُ نَفْسَهُ أُمْلُوجًا ، عَلَى سَبِيلِ  
 الْأَسْتِمَارَةِ . قَالَهُ<sup>(٥)</sup> الزَّعْزَعِيُّ .

(١) فى الأصل : « لَا مَلِي » والتصحیح من ا ، واللسان . (٢) وهى رواية المروى .  
 (٣) هذا شرح الأزهري ، كافى المروى . (٤) الذى فى المروى : « وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الْأُمْلُوجُ :  
 وَرَقٌ كَالْمِيلِدَانِ لَيْسَ بِبَرِيضٍ ، نَحْوُ وَرَقِ الطَّرْفَاءِ وَالسَّرَّو . وَجَمْعُهُ : الْأُمَالِيجُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :  
 الْأُمْلُوجُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وَرَقُهُ كَالْمِيلِدَانِ ، وَهُوَ الْعَبَلُ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ وَرَقٌ مَقْتُولٌ » .  
 (٥) انظر الفائق ٢/٦٠ .

« ملح » (٥) فيه « لا يُحَرَّمُ لِلْمَلْحَةِ وَلِللَّحْتَانِ » أى الرضعة والرضعتان . فأما بالجم فهو اللَّحَّةُ . وقد تقدّمت .

وَالْمَلْحُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الرُّضْعُ . وَالْمَالِحَةُ : الْمُرَاضَةُ .

[٥] ومنه الحديث « قال له رجل من بنى سعد ، فى وفد هوازن : يا محمد ، إنا لو كنا مَلَحْنَا للحارث بن أبى شمر ، أو للثمان بن المنذر ، ثم نزل مَبْرَكٌ هذا مِنَّا لَحَفَظَ ذلك فينا ، وأنت خيرُ المكفولين ، فاحفظ ذلك » أى لو كنا أرضعناهما . وكان النبی صلى الله عليه وسلم مُتَرَضِّعًا فيهم ، أرضعت حليمة السعدية .

(٥) وفيه « أنه صَلَّى بِكَتَشِينَ أَمْلَحِينَ » الْأَمْلَحُ<sup>(١)</sup> : الذى يياضه أكثر من سواده . وقيل<sup>(٢)</sup> : هو النقيّ البياض .

• ومنه الحديث « يُؤْتَى بِالْمَوْتِ فى صورة كَتَشٍ أَمْلَحَ » وقد تكرّر فى الحديث .  
[٥] وفى حديث خباب « لكن حمزة لم يكن له إلا تمرٌ مَلَحاه » أى بُرْدَةٌ فيها خطوط سودّ وبيض .

• ومنه حديث عبيد بن خالد « خرجتُ فى بُرْدَيْنِ وأنا مُسْتَبِيلُهُما ، فالتفتُ فإذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : إنما هى مَلَحاه ، قال : وإن كانت مَلَحاه ، أما لك فى أسوء ؟ » .  
(٥) وفيه « الصادقُ يُعْطَى ثلاثَ خِصالَ : لُحْجَةٌ ، وَالْحَبَّةُ ، وَالْمُهَابَةُ » الْمُلْحَةُ بِالضَّمِّ : الْبَرَكَةُ . يُقَالُ : كَانَ رَيْبَعًا تَمْلُوحًا فِيهِ : أى مُخَصَّبًا مَبَارَكًا . وهو من تَمَلَّحَتِ الْمَاشِيَةُ ، إِذَا ظَهَرَ فِيهَا الشَّنُّ مِنَ الرَّيْبِ .

(س) وفى حديث عائشة « قالت لما امرأتُ : أُرْمِ بَجَلِي ، هل على جُنَاحٍ ؟ قالت : لا ، فلما خرجت قالوا لها : إنها تمْنَى زوجها ، قالت : رُدُّوها علىَّ ، مُلْحَةٌ فى النار ، اغسلوها عن أثرها بالماء والشدر : لِلْمَلْحَةِ : الْكَلِمَةُ اللَّيْجَةُ . وقيل : الْقَبِيحَةُ .

وقولها : اغسلوها عن أثرها « تمْنَى الْكَلِمَةُ الَّتِي أَذِنَتْ لَهَا بِهَا ، رُدُّوها لِأَعْلَى أَنَّهُ لَا يَمْجُوزُ . وفيه « إِنْ اللَّهُ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لَدَيْسًا مَثَلًا ، وَإِنْ مَلَحَهُ » أى أَلَقَى فِيهِ لِلْمَلْحِ

(١) هذا شرح الكِسَائِي ، كافى المروى . (٢) القائل هو ابن الأعرابى . كما ذكر المروى .

يَقْدِرُ لِلإِصْلَاحِ . يقال منه : مَلَحْتُ التِّدْرَ ، بالتَّخْفِيفِ ، وَأَمْلَحْتُهَا ، وَمَلَحْتُهَا ، إِذَا أَكْثَرْتَ مِلْحَهَا حَتَّى تَفْسُدَ .

« وفي حديث عثمان « وَأَنَا أَشْرَبُ مَاءِ الْمَلْحِ » قال : ماءٌ مَلَحٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ اللَّوْحَةِ ، وَلَا يقال : مَالِحٌ ، إِلَّا عَلَى لَمَّةٍ لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ .

وقوله « ماء المَلَح » من إِضَافَةِ اللَّوْصِيفِ إِلَى الصِّفَةِ .

« وفي حديث عمرو بن حُرَيْثٍ « عَنَّا قَدْ أَحْيَدَ تَمْلِيحُهَا وَأَحْكَمَ نَضْجُهَا » التَّمْلِيحُ هَاهُنَا : التَّمْلُطُ ، وَهُوَ أَخْذُ شَعْرِهَا وَصُوفِهَا بِالْمَاءِ .

وقيل : تَمْلِيحُهَا : تَسْمِينُهَا ، مِنَ الْجَزْوَورِ الْمَلَحِّ ، وَهُوَ السَّمِينُ .

(٥) ومنه حديث الحسن « ذُكِرَتْ لَهُ النُّورَةُ <sup>(١)</sup> » فقال : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي

كِعِلْدِ الشَّاةِ الْمُلَوَّحَةِ » يقال : مَلَحْتُ الشَّاةَ وَمَلَحْتُهَا ، إِذَا سَمَطْتُهَا .

(٥) وفي حديث جُوَيْرِيَّةَ « وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً » أَيْ شَدِيدَةَ اللَّاحَةِ ، وَهُوَ مِنْ

أَبْنِيَةِ اللَّبَالَةِ .

وفي كتاب الرِّعْشِيِّ : « وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً : أَيْ ذَاتَ مَلَاحَةٍ . وَقَالَتْ مَبَالَنَّةٌ فِي فَمِيلِ .

نَحْوِ كَرِيمٍ وَكَرَامٍ ، وَكَبِيرٍ وَكِبَارٍ . وَقَالَتْ مُشَدَّدٌ <sup>(٢)</sup> أَبْلَغُ مِنْهُ » .

(٥) وفي حديث ظُبْيَانَ « يَا كَلُونَ مُلَاحَهَا ، وَبِرَّعُونَ سِرَاحَهَا » الْمُلَاحُ : ضَرْبٌ مِنْ

الْقَبَائِرِ . وَالسِّرَاحُ : جَمْعُ سَرَحٍ ، وَهُوَ الشَّجَرُ .

(٥) وفي حديث المختار « لَمَّا قُتِلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ جَمَلٍ جَمِلَ رَأْسُهُ فِي مَلَاحٍ وَعَلَقَهُ لِللَّاحِ :

لِلْمَخْلَاةِ ، بِلُغَةِ هَذِيلٍ . وَقِيلَ : هُوَ سِنَانُ الرُّمَحِ .

(مِلَحٌ) (س) فِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ « نَاقَوْكِي الدِّرَاعَ فَانْتَلَخْتُ الدَّرَاعَ » أَيْ

اسْتَغْرَجْتُهَا . يُقَالُ : انْتَلَخْتُ اللَّحْمَ عَنْ رَأْسِ الْهَابَةِ ، إِذَا أَخْرَجْتَهُ .

(١) فِي الْإِسْنَانِ : « النَّوْرَةُ » . قَالَ فِي الصَّبَاحِ : وَالنُّورَةُ ، بَضْمُ النَّوْنِ : حَبَرُ الْكِلْسِ ، ثُمَّ

غَلَبَتْ عَلَى أَخْلَاطٍ تَصَافُ إِلَى الْكِلسِ مِنْ زَرْنِيعٍ وَغَيْرِهِ ، وَتُسَمَّى لِلْإِزَالَةِ الشَّعْرَ .

وقيل : إِنَّ النُّورَةَ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً فِي الْأَصْلِ . انْظُرِ الْمَرْبُوبَ ص ٣٤١ . وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْمَصْنُفُ فِي (نور) .

(٢) فِي التَّائِقِ ٤٦/٣ : « بِشَدِّدًا » .

(٥) وفي حديث الحسن « يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا » أي <sup>(١)</sup> يَمُرُّ فِيهِ مَرًّا سَهْلًا . وَمَلَخَ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا ذَهَبَ فِيهَا .

﴿ ملذ ﴾ (س) في حديث عائشة ، وَتَمَثَّلَتْ بِشَعْرِ لَيْبِدٍ <sup>(٢)</sup> :  
يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً وَيُمَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبِ  
الْمَلَاذَةُ : مَصْدَرُ مَلَذَةٍ مَلَذًا وَمَلَاذَةً . وَالْمَلَاذُ : الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ .  
وَأَصْلُ الْمَلَذِ : سُرُورَةُ الْحَيِّ وَاللَّهَابِ .

﴿ ملس ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ بَثَّ رَجُلًا إِلَى الْجَنِّ ، قَالَ لَهُ : سِيرْ ثَلَاثًا مَلَسًا » أَي سِيرَ سِيرًا سَرِيمًا . وَالْمَلَسُ : الْخِفَةُ وَالْإِسْرَاعُ وَالسَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ أَمْلَسَ فِي سِيرِهِ ، إِذَا أَسْرَعَ .  
وَحَقِيقَتُهُ سِيرٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ ذَاتَ مَلَسٍ ، أَوْ سِيرٌ ثَلَاثًا سِيرًا مَلَسًا ، أَوْ أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ السَّيْرِ ، فَتَنَبَّهَ عَلَى الْمَصْدَرِ .

﴿ ملس ﴾ (٥) في حديث عمر <sup>(٣)</sup> « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ إِمْلَاصِ الرَّأَةِ الْجَنِينِ » هُوَ أَنْ تَزُولِيَ الْجَنِينُ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ . وَكُلُّ مَا زَلَّ مِنَ الْيَدِ فَقَدْ مَلَسَ ، وَأَمْلَسَ ، وَأَمْلَصْتُهُ أَنَا .  
(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْهَيْجَلِ « فَأَمْلَصْتُ بِهِ أُمَّهُ » .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « فَلَا أَمْتٌ أَمْلَصَتْ وَمَاتَ قِيَمُهَا » .

﴿ غاط ﴾ (س) في حديث الشَّجَاجِ « فِي اللَّيْلِ نِصْفُ دِيَةِ التَّوَضُّعَةِ » اللَّيْلِيُّ ، بِالْقَصْرِ ، وَاللِّطَاءُ : الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تُوضَّحَ ، وَهِيَ مِنْ لَطِيبٍ بِالشَّيْءِ ، أَي لَصِيقٍ ، فَتَكُونُ لِلْيَمِّ زَائِدَةً .

وَقِيلَ : هِيَ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْأَلْفُ لِلِإِلْحَاقِ ، كَأَلْفِي فِي مِثْرَى . وَاللِّطَاءُ كَالْمِزْهَاقِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .  
وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهَا السَّمْحَاقَ .

(١) هذا شرح أبي عدنان ، كما في المروى . (٢) انظر حواشي ص ٣٠٧ من هذا الجزء .

(٣) في المروى : « وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . وَفِي اللَّسَانِ : « وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ عَنْ إِمْلَاصِ الرَّأَةِ الْجَنِينِ . فَقَالَ الْمَذْهَبُ بْنُ شُعْبَةَ : قَضَى فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْرَةٍ » .



(س) ومنه الحديث « يُقْفَى فِي اللَّطَاةِ بِدَمِيهَا » أَيْ يُقْفَى فِيهَا حِينَ يَنْسُجُ صَاحِبُهَا ،  
بأن يُؤَخَذَ مَقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ يُقْفَى فِيهَا بِالْقَصَاصِ ، أَوْ الْأَرْضِ ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يُعْدَتْ  
فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ . وَهَذَا مَذْهَبُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ .

وَقَوْلُهُ « بِدَمِيهَا » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَلَا يَتِمَّ بَقَاؤُهُ بِقُفْصَى ، وَلَكِنْ بِأَمْلٍ مُضْمَرٍ ، كَأَنَّهُ قِيلَ :  
يُقْفَى فِيهَا مُلْتَبِسَةً بِدَمِيهَا ، حَالٌ شَجَبًا وَسَيْلَانَةً .

• وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى فِي ذِكْرِ الشَّجَاعِ « اللَّطَاةُ » ، وَهِيَ السَّحَابَةُ ، وَالْأَمْلُ فِيهَا مِنْ  
مِلْطَاطٍ التَّبِيرِ ، وَهُوَ حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . وَلِللَّطَاةِ : أَعْلَى حَرَفِ الْجَبَلِ ، وَصَحْنُ الدَّارِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « هَذَا لِلَّطَاةِ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْوُثَمَيْنِ » هُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ .  
ذَكَرَهُ التَّهْرِيُّ فِي اللَّامِ ، وَجَعَلَ مِيمَةً زَائِدَةً . وَقَدْ تَقَدَّمَ .  
وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْمِيمِ ، وَجَعَلَ مِيمَةً أَصْلِيَّةً .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « وَأَمَرْتُهُمْ بِلُزُومِ هَذَا اللَّطَاةِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي » يُرِيدُ بِهِ  
شَاطِئُ الْقُرَاتِ .

• وَفِي صِفَةِ الْجَنَةِ « وَيَلَاطُهَا مِنْكَ أَذْقَرُ » اللَّيْلُ : الطَّيْنُ الَّذِي يُجْمَلُ بَيْنَ سَاقِي الْبِنَاءِ ،  
يُمْلِطُ بِهِ الْحَائِطُ : أَيْ يُخْلَطُ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ الْإِبِلَ يُمَالِطُهَا الْأَجْرُبُ » أَيْ يُخَالِطُهَا .

• وَفِيهِ « إِنَّ الْأَجْنَفَ كَانَ أَمْلَطَ » أَيْ لَا شَعَرَ عَلَى بَدَنِهِ ، إِلَّا فِي رَأْسِهِ .

(مَلَعٌ) • فِيهِ « كُنْتُ أُسِيرُ الْمَلْعَ » ، وَالتَّخْيِبُ ، وَالْوَضْعُ « لِلْعُ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ،  
دُونَ التَّخْيِبِ ، وَالْوَضْعُ فَوْقَهُ .

(مَلَقٌ) • فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ « قَالَ لَهَا : أَمَا معاويةُ فَرَجَلُ أَمَلَقُ مِنَ الْمَالِ »  
أَيْ قَبِيرُ مَنْه ، قَدْ نَقِدَ مَالَهُ . يُقَالُ : أَمَلَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُمَلَقٌ .

وَأَصْلُ الْإِنْمَالِقِ : الْإِنْمَالِقُ . يُقَالُ : أَمَلَقَ مَاتِمَةً إِمْلَاقًا ، وَمَلَقَهُ مَلَقًا ، إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ  
وَلَمْ يَحْدِسْهُ ، وَالْفَرَقُ نَائِبٌ لِلذَلِكَ ، فَاسْتَعْمَلُوا لَفْظَ السَّبَبِ فِي مَوْضِعِ الْمُسَبَّبِ ، حَتَّى صَارَ بِهِ أَشْهُرَ

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « وَبَرِئْتُ مُحَمِّقَهَا » أَيْ بُنِيَ قَبِيرُهَا .

(٥) ومن الأصل حديث ابن عباس « فسألته امرأة: أأنفق؟<sup>(١)</sup> من مالى ما شئت؟ قال: نعم، أنفق من مالك ما شئت ».

(٥) وفي حديث عبيدة [الأنصاري]<sup>(٢)</sup> « قال له ابن سيرين: ما يوجب الجنبابة؟ قال: الرق والاشتقاق » الرق: اللص. والاشتقاق: الرضع. وهو استئصال منه. وكفى به عن الجمع، لأن المرأة تزني مع ماء الرجل. يقال: ملق الجذئ أمه، إذا رضعها.  
(س) وفيه « ليس من خلق المؤمن اللق » هو بالتحريك: الزيادة في التودد والدماء والتضرع فوق ما ينبغي.

﴿ ملك ﴾ (٥) فيه « أنك عليك لسانك » أى لا تجره إلا بما يكون لك لا عليك.  
(س) وفيه « ملاك الدين الزرع » للملاك بالكسر والفتح: قوام الشيء ونظامه، وما يعتمد عليه [فيه]<sup>(٣)</sup>.

\* وفيه « كان آخر كلامه الصلاة وما ملكت أيمانكم » يريد الإحسان إلى الرقيق، والتخفيف عنهم.

وقيل: أراد حقوق الزكاة وإخراجها من الأموال التي تملكها الأيدي، كأنه علم بما يكون من أهل الردة، وإنكارهم وجوب الزكاة، وامتناعهم من أدائها إلى القائم بعده، فقطع حجتهم بأن جعل آخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة. فمقل أبو بكر هذا المعنى، حتى قال: لأفعلن من فرق بين الصلاة والزكاة.

\* وفيه « حُسْنُ لِلْكَةِ نَمَاء » يقال: فلان حسن للكنة، إذا كان حسن الصنيع إلى عماليكه.

\* ومنه الحديث « لا يدخل الجنة سيئ للكنة » أى الذى يُسئُ صُحبة المالك.

- 
- (١) في الأصل، و١: « أفق » والثبت من المروى، واللسان، والقائى ٤٧/٣.  
(٢) زيادة من المروى، واللسان، والقائى ٩٤٦/١. وضبط « عبيدة » بالفتح من المروى، واللسان. وانظر أيضا تذكرة الحفاظ ٤٧/١، والالباب ٥٥٢/١، والمشتبه ص ٤٣٧.  
(٣) تسكلة من اللسان. وفي الأصل، و١: « يعتمد » بفتح الياء.

(٥) وفي حديث الأئمة «خاتم أهل تيمران إلى عمر في رعايتهم ، فقالوا : إنما كنا عبيدًا مملوكًا ، ولم نكن عبيدًا قديمًا» المملوك ، بضم اللام وقصمها (١) : أن يَنْبَلِ عليهم فيستعبدُهم ومُهم في الأصل أحرارٌ. والقيس : أن يملك هو وأبواه .

[٥] وفي حديث أنس «البصرة أخذت الموثقات ، فأنزل في ضواحيها ، وإياك والمملوك» ملك الطريق ومملوكته : وسطه .

(س) وفيه « من شهد مِلاك امرئ مسلم » للإلّاك والإملاك : التزويج وَتَعْدُّ التُّكَايُج .

وقال الجوهري : لا يقال مِلاك (٢) .

(٥) وفي حديث عمر «أملىكوا العجيين ، فإنه أحدُ الرئسين» قال : مَلَكَتُ العَجِينَ وأملىكته ، إذا أَمَمْتَ عَجَنَهُ وأَجِدْتَهُ . أراد أن خُبْرَهُ يزيد بما يحمله من الساء ، لِعَبْوَةِ العَجِينَ .

(س) وفيه « لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة » أراد الملائكة الساجدين ، غير الحفظة والحاضرين عند الموت .  
والملائكة : جمع تَلَائِك ، في الأصل ، ثم حُذِفَتْ هَمْزُهُ ، لكثرة الاستعمال ، فقيل : مَلَكَ .  
وقد تحذفُ الماء فيقال : تَلَائِكَ .

وقيل : أصله : مَأْلَك ، بتقديم الهمزة ، من الأَلَوَك : الرسالة ، ثم قُدِّمَت الهمزة وُجِّعَ .  
\* وقد تكرّر في الحديث ذكر « المَلَكُوتِ » وهو اسمٌ مَبْنِيٌّ من الْمَلِكِ ، كالتَجَرُّوتِ والرَّهْبُوتِ ، من التَّجَرُّو والرَّهْبَةِ .

\* وفي حديث جرير « عليه مَسْحَةُ مَلَكٍ » أى اقْرَب من الجلال ، لأنهم أبداً يَصْنُفُونَ الملائكة بالجلال .

\* وفيه « لقد حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ » يريد الله تعالى .

(١) وبالكسر ، أيضا ، عن ابن الأعرابي . كما قال في اللسان .

(٢) عبارة الجوهري : « الإملاك : التزويج . . . وجئنا من إملاكه ، ولا نقل : مِلَاكِه » .

ويروى بفتح اللام ، يعني جبريل عليه السلام ، ونزوله بالرحى .

\* وفي حديث أبي سفيان « هذا مُلْكُ هذه الأمة قد ظهر » يُرْوَى بضم الميم وسكون اللام ، ويفتحها وكسر اللام .

\* وفيه أيضا « هل كان في آباءه مَنْ مَلَكَ ؟ » يروى بفتح اليمين واللام ، وبكسر الأولى وكسر اللام .

\* وفي حديث آدم « فلما رآه أجوفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقَ لَا يَتَمَلَّكُ » أى لا يتسلط . وإذا وُصِفَ الإنسانُ بِالْغِنَةِ وَالطَّيَشِ ، قيل : إنه لَا يَتَمَلَّكُ .

﴿ ملل ﴾ (٥) فيه « اكْتَفَوْا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا » معناه : أَنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ أَبَدًا ، مَلَّيْتُمْ أَوْ لَمْ تَمَلُّوا ، فجزى تجزى قولهم : حتى يشيب القُرَابُ ، وَيَبْيَسَ الْقَارُ .

وقيل : معناه : أَنَّ اللَّهَ لَا يَطْرَحُكُمْ حَتَّى تَتْرَكُوا الْعَمَلَ <sup>(١)</sup> ، وَتَزْهَدُوا فِي الرِّغْبَةِ إِلَيْهِ ، فَسَمَى الْمُتَمَلِّينَ مَلَلًا ، وَكَلَامًا لِيَسَّ عَلَيَّ ، كَمَا دَرَجَةُ الْعَرَبِ فِي وَضْعِ الْقِسْلِ مَوْضِعَ الْقَمَلِ ، إِذَا وَافَقَ مَعْنَاهُ نَحْوَ قَوْلِهِ <sup>(٢)</sup> :

نَمِ اضْحَسُوا لَيْبَ الدَّهْرِ بِهِمْ      وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالرِّجَالِ  
لِحُجْلِ إِخْلَاقِهِ إِيَّاهُمْ لَعِبًا .

وقيل : معناه : أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْطَعُ عَنْكُمْ فَضْلَهُ حَتَّى تَمَلُّوا سُؤَالَهِ . فَسَمَى قِسْلَ اللَّهِ مَلَلًا ، عَلَى طَرِيقِ الْأَزْدِ وَاجٍ فِي الْكَلَامِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » وَقَوْلُهُ : « فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ » وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ فِي التَّرْبِيَةِ ، كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ .

\* وفيه « لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ » الْمِلَّةُ : الدِّينُ ، كَمِلَّةِ الْإِسْلَامِ ، وَالتَّصَرُّافِيَّةِ ، وَالْيَهُودِيَّةِ .  
وقيل : هِيَ مُنْعَمٌ الدِّينِ ، وَجُودُهُ مَا يَجِيءُ بِهِ الرُّسُلُ .

(١) في المروى زيادة : « له » . (٢) نسبته المروى لعمد بن زيد . وهو بهذه النسبة في أمالي المرتضى ٥٦/١ . وزهر الآداب ص ٣٣٣ . وانظر أيضا الأغاني ٩٥/٢ ، ١٣٥ .

\* وفي حديث عمر « ليس على عربيٍّ ملكٌ ، ولَسْنَا بِنَازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئًا أَهْلَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا قَوْمُهُمْ ، الْمِلَّةُ عَلَى آبَائِهِمْ خَسًا مِنَ الْإِبِلِ » <sup>(١)</sup> : اللَّيَّةُ ، وَجَسْمًا مِلَالٌ .

قال الأزهري : كان أهل الجاهلية يَطْلَوْنَ الإماءَ وَيَلِدْنَ لَهُمْ ، فَكَانُوا يُنْسَبُونَ إِلَى آبَائِهِمْ ، وَمِنْ عَرَبٍ ، فَرَأَى عِمْرَانُ يَرُدُّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَمْتَنِقُونَ ، وَيَأْخُذُ مِنْ آبَائِهِمْ لِمَوَالِيهِمْ ، عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَسًا مِنَ الْإِبِلِ .

وقيل : أراد من سُبَى من العرب في الجاهلية وأدركه الإسلامُ وهو عند من سَبَاهُ أَنْ يَرُدَّهُ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وَتَكُونُ عَلَيْهِ قِيَمَتُهُ لِمَنْ سَبَاهُ ، خَسًا مِنَ الْإِبِلِ .

(س) ومنه حديث عثمان « أَنْ أَمَةً أَتَتْ طَيْفًا فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ ، فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ ، فَجِئَ فِي وَلَدِهَا الْمِلَّةُ » أَيْ بَقِيََتْهُمْ أَيُّوْمُهُمْ مِنْ مَوَالِي أُمَّهُمْ .

وكان عثمان يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ ، وَغَيْرُهُ يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسًا ، وَآخَرُونَ يُعْطُونَ قِيَمَتَهُمْ ، بِالْفَنَةِ مَا بَلَغَتْ .

(هـ) وفيه « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ لِي قَرَابَاتٍ أَصْلَهُمْ وَيَقْطَعُونَنِي ، وَأَعْطِيَهُمْ فَيَسْكُفُونَنِي ، قَالَ لَهُ : إِنَّمَا تُسِفُّهُمْ لِلَّ ، لِلَّ وَاللَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ الَّذِي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فِيهِ الْخُبْزُ لِيَنْفَضَّجَ ، أَرَادَ : إِنَّمَا تَجْعَلُ الْمِلَّةَ لَهُمْ سَفُوفًا يَسْتَقُونَهُ ، يَعْنِي أَنْ عَطَاكَ إِيَّاهُمْ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ ، وَنَارٌ فِي بُطُونِهِمْ .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « كَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ لِلَّ » .

\* وفيه « قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَمَّا افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ ، إِذَا أَنَاسٌ مِنْ يَهُودَ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْرَةٍ يَمْلُكُونَهَا » أَيْ يَجْمَعُونَهَا فِي اللَّيَّةِ .

(س) وحديث كعبٍ « أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ قَلَمَها » أَيْ شَوَّاهَا بِاللَّيَّةِ .

\* وفي حديث الاستِسْقَاءِ « قَالَ اللَّهُ السَّحَابَ وَمَلَكْنَا » كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ لِسْمٍ <sup>(٢)</sup>

(١) هذا شرح أبي الهيثم ، كما ذكر المروى . (٢) أخرجه مسلم في (باب السقاء في الاستِسْقَاءِ ،

من كتاب صلاة الاستِسْقَاءِ) الحديث الحادي عشر . وروايته : « ومكنتنا » .

قيل : هي من المَلَل ، أى كَثُرَ مطَرُها حتى مَلَّناها .

وقيل : هي « مَلَّتْنَا » بالتخفيف ، من الامتلاء ، فحُفَّتِ الحمز . ومعناه : أوسَعَتْنَا سَقِيًّا وَرِيًّا .

\* وفي قصيد كُتِبَ بن زُهَيْر :

\* كَأَنَّ صَاحِبَهُ بِالْبَارِ مُلُولُ \*

أى كَانَ ما ظَهَرَ منه للشمس مَسْئُومًا بِاللَّيْلِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ .

(س) وفيه « لَا تَرَالِ اللَّيْلَةُ وَالصُّدَاغُ بِالْعَبْدِ » اللَّيْلَةُ : حَرَارَةُ الْحَمَى وَوَجَعُهَا .

وقيل : هي الحمى التى تكون فى المِطَامِ .

\* . وفى حديث الفيرة « مَلِيلَةُ الإِرْغَاءِ » أى مُلَوَّةُ الصَّوْتِ . فَمَلِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الكلام وَرَفْعِ الصَّوْتِ ، حَتَّى يُمِيلَ السَّامِعِينَ .

(س) وفى حديث زيد ، أَنَّهُ أَمَلَّ عَلَيْهِ « لَا يَسْتَوِي الْقَاعِلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » يَقَالُ : أُمَلَّتُ الْكِتَابَ وَأَمَلَيْتُهُ ، إِذَا لَقِيتَهُ عَلَى الْكِتَابِ لِيَكْتُبَهُ .

(س) وفى حديث عائشة « أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَلَلٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَمَسَّقَى بِسَرِفٍ » مَلَلٌ - بوزن جَمَلٍ - مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَاللَّدِينَةِ ، عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ مِيلًا<sup>(١)</sup> مِنَ اللَّدِينَةِ .

﴿ ملل ﴾ \* فى حديث أبى عُبَيْد « أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْجِسْرِ ، فَضْرَبَ مَلْسَلَةً الْقَيْلِ » يَعْنَى خُرْطُومَهُ .

= وَقَالَ الإمام النووي فى شرحه على مسلم ١٩٥/٦ : « هَكَذَا ضَبَطْنَاهُ : وَمَكْتَنًا . وَكَذَا هُوَ فى نُسْخِ بِلَادِنَا ، وَمَعْنَاهُ ظَاهِر . وَذَكَرَ الْقَاضِى فِيهِ أَنَّهُ رُوِيَ فى نُسْخِ بِلَادِهِمْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجَةٍ ، لَيْسَ مِنْهَا هَذَا . ففى رِوَايَةِ لَمْ : « وَبَلَّتْنَا » وَمَعْنَاهُ أَمْطَرْنَا . قَالَ الْأَزْهَرى : بَلَّ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ بَلًّا ، وَبَالِلٌ الْمَطَرُ . وَيَقَالُ : أَهْلَتْ ، أَيْضًا . وَفى رِوَايَةِ لَمْ : « وَمَلَّتْنَا » بِالْمِمْ ، عَقْفَةُ اللَّامِ . قَالَ الْقَاضِى : وَلِئْلِ مَعْنَاهُ : أَوْسَعَتْنَا مَطَرًا . وَفى رِوَايَةِ : « مَلَّتْنَا » بِالْهَمْزِ . (١) فى ياقوت ١٥٣/٨ : « ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرِينَ مِيلًا »

(ملأ) \* فيه «إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِكُ لِقَطَائِمِ» الإِمْلَاءُ : الإِمْهَالُ والتَأْخِيرُ وإِطَالَةُ الْمُعَرِّ .  
وقد تكرّر في الحديث .  
وكذلك تكرّر فيه ذكرُ «الَلِيَّ» وهو الطائفةُ مِنَ الزَّمانِ لا حَدَّ لها . يقال : مَعَى مَلِيٍّ مِنَ  
النَّهارِ ، وَمَلِيٍّ مِنَ الدَّهْرِ : أَي طائفةٌ منه .

### (باب اليم مع اليم)<sup>(١)</sup>

(م) \* في كتابه لِرَاضِلِ بْنِ حُجْرٍ «مَنْ زَنَى يَمٌ يَكْرِ ، وَمَنْ زَنَى يَمٌ نَبِيٌّ» أَي مِنْ  
يَكْرِ وَمَنْ نَبِيٌّ ، فَلَئِنْ نَوْنُ مِيا ، أَمَّا مَعَ يَكْرِ ، فَلَا نَ الْفَوْنُ إِذَا سَكَتَتْ قَبْلَ الْبَاءِ فَإِنَّهَا تَقْلُبُ  
مِيمًا فِي الشُّطْرَيْنِ ، نَحْوِ عَنَبٍ وَشَبَّاءَ ، وَأَمَّا مَعَ غَيْرِ الْبَاءِ ، فَإِنَّهَا لَفَتْ يَمَانِيَةً ، كَمَا يُبْدِلُونَ الِيمَ مِنْ لَامٍ  
التَّعْرِيفِ . وَقَدْ مَرَّ هَذَا فِيهَا تَقَدَّمَ .

### (باب اليم مع النون)

(منأ) (س) في حديث عمر «وَأَدَبَةٌ فِي اللَّيْنَةِ» أَي فِي الدَّبَاغِ . وَقَدْ مَنَأَتْ الْأَدِيمُ ،  
إِذَا الْقَيْتَهُ فِي الدَّبَاغِ . وَيُقَالُ لَهُ مَا دَامَ فِي الدَّبَاغِ : مَنِئَةً ، أَيْضًا .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسَ «وَهِيَ تَحْمَسُ مَنِئَةً لَهَا» .

(منجف) \* في حديث عمرو بن العاص ، وَخُرُوجِهِ إِلَى النَّجَاشِيِّ «فَقَعَدَ عَلَى مَنَجَافٍ  
السَّنِيَةِ» قِيلَ : هُوَ سَكَّنُهَا [أَي دَنَبُهَا] <sup>(٢)</sup> [الَّذِي تُسَدَّلُ بِهِ ، وَكَانَ] مَا تُنَجَّفُ بِهِ السَّفِينَةُ <sup>(٣)</sup> [  
مِنْ تَجَمُّعِ السَّهْمِ ، إِذَا بَرَيْتَهُ وَعَدَلْتَهُ ، كَذَا قَالَ الزَّخَّارِيُّ . وَالْمِنْجَفُ زَائِدَةٌ .  
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا أَحَدِيْدُهُ .

---

(١) وَضَعْتُ هَذِهِ الْمَادَّةَ فِي الْأَصْلِ ، وَانْحَبِلَ (م) عَلَى غَيْرِ نَهْجِ الصَّنِيفِ فِي إِيرادِ الْمَوَادِّ  
عَلَى ظَاهِرِ لِقْظِهَا . (٢) لَمْ يَوْضِعْ هَذَا الْبَابَ فَوْقَ الْمَادَّةِ فِي الْأَصْلِ ، وَآ .  
(٣) تَكَثَّرَ مِنْ الْقَائِقِ ٧٠/٣ . وَالتَّقْلُّ مِنْهُ .

وأخرجه أبو موسى في الحاء للمهلة مع الباء ، وقال : قال الحري : ما سمعت في المنجاف شيئا ، ولعله أراد أحد ناحيتي السقينة .

وأخرجه المروى في النون والجيم ، وقال : هو سُكَّانُهَا ، مُنًى به لارتفاعه .  
**« منح »** ( ٥ ) فيه « من منح منحة وري ، أو منح لبناً كان له كعذل رقية » <sup>(١)</sup> ومنحة<sup>(٢)</sup> الوري : القرض ، ومنحة اللبن : أن يُعطيه ناقة أو شاة ، يلتفتح بلبنها ويعيدها . وكذلك إذا أعطاه يلتفتح بوبرها وصوفها زماناً ثم يردها .  
 • ومنه الحديث « المنحة مردودة » .

[ ٥ ] والحديث الآخر « هل من أحد يمتح من إبله ناقة أهل بيت لا ذر لهم ؟ » .  
 • ومنه الحديث « ويرعى عليها منحة<sup>(٣)</sup> من لبن » أى غم فيها لبن . وقد تقع المنحة على الهبة مطلقاً ، لا قرصاً ولا عارية . ومن العارية :

( ٥ ) حديث رافع « من كانت له أرض فليزرعها أو يمتنعها أخاه » .  
 • والحديث الآخر « من منحه للشركون أرضاً فلا أرض له » لأن من أعاره مُشْرِك أرضاً يزرعها ، فإن خراجها على صاحبها للشرک ، لا يسقط الخراج عنه منحتة<sup>(٤)</sup> . إياها للسلم ، ولا يكون على المسلم خراجها .

• ومنه الحديث « أفضل الصدقة للنيحة ، تَذُو بيساء وتروح بيساء » للنيحة : اللنيحة . وقد تكررت في الحديث .

• وفي حديث أم زرع « وآكل فائتخ » أى أطعم غسرى . وهو تفعل من للنيحة : العطية .

(١) هذا قول أحد بن حنبل . كما ذكر المروى . وقوله قال : « قال أبو عبيد : المنحة عند العرب على معنيين : أحدهما أن يعطى الرجل صاحبه صلة ، فتكون له ، والأخرى أن يمنعه شاة أو ناقة يتفق بلبنها ووبرها زماناً ثم يردها . وهو تأويل قوله : « للنيحة مردودة » . (٢) هكذا ضبطت بالرفع ، في الأصل : و١ ، وهو المناسب لقوله في التفسير « أى غم » لكن جاءت في اللسان بالنصب : « عليها منحة » مع رفع التفسير . (٣) في الأصل ، و١ ، واللسان : « منحتها » وما أثبت من الفائق ٥١/٣ . وفي النسخة ٥١٧ : « منحتها إياه للسلم » .



(٥) وفي حديث جابر « كُنْتُ مَنِيعَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَلَرِ » لِلْيَحْيَى: أَحَدُ سِبْطِهِمُ الْكَلْبِيِّ  
الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَاغْنَمَ لَهَا وَلَا غَرَمَ عَلَيْهَا، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَلَرٍ صَدِيقًا، وَلَمْ يَكُنْ يَمْنَعُ مِنْ يُضْرَبُ لَهُ  
يَسْتَهْمُ مَعَ الْجَاهِدِينَ .

(منع) \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْمَانِعِ » هُوَ الَّذِي يَمْنَعُ عَنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ ، وَيَحْوَطُهُمْ  
وَيَنْصَرِّمُ .

وَقِيلَ : يَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُ مِنْ خَلْقِهِ مَا يُرِيدُ ، وَيُعْطِيهِ مَا يُرِيدُ .

\* وَفِيهِ « اللَّهُمَّ مِنْ مَنَعْتَ مَنُوعٌ » أَيْ مِنْ حَرَمْتَهُ فَهُوَ مُحْرَمٌ . لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ .

\* وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوبِ الْأَمْهَاتِ ، وَمَنْعٍ وَهَاتِ » أَيْ عَنْ مَنْعٍ مَا عَلَيْهِ  
إِعْطَاؤُهُ ، وَطَلَبِ مَا لَيْسَ لَهُ .

\* وَفِيهِ « سَيَعُودُ بِهَذَا الْبَيْتِ قَوْمٌ لَيْسَ لَهُمْ مَنَعَةٌ » أَيْ قُوَّةٌ يَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُهَا بِمُؤَدَّ  
وَقَدْ تَفَتَّحَ النَّوْنُ .

وَقِيلَ : هِيَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ مَانِعٍ ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ عَلَى اللَّفْظَيْنِ .

(منقل) \* فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « إِلَّا أَمْرًا يَكُنْتُ مِنَ الْبُؤُولَةِ فِيهِ فِي مَنْقَلِبِهَا »  
الْمَنْقَلُ ، بِالْفَتْحِ : ائْتَلَفَ .

قَالَ أَبُو عِيْدٍ : قَوْلَا أَنَّ الرُّوَابِيَةَ ائْتَلَفَتْ فِي الْحَدِيثِ وَالشُّعْرِ مَا كَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ عِنْدِي إِلَّا  
كَسْرُهَا . وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .

(من) \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « النَّانِ » هُوَ اللَّثِيمُ الْمُنْطَى ، مِنَ اللَّانِ : الْعَطَاءُ ، لَا مِنَ اللَّيْنِ .  
وَكَثِيرًا مَا يُرَدُّ اللَّانُ فِي كَلَامِهِمْ بِمَعْنَى الْإِحْسَانِ إِلَى مَنْ لَا يَسْتَنْبِيهِ وَلَا يَطْلُبُ الْجَزَاءَ عَلَيْهِ . فَلَنَّا نُنْ  
مِنْ أُنْبِيَاءِ الْمُبَالَاةِ ، كَالنَّهْكَ وَالْوَهْكَ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَا أَحَدٌ أَمْنٌ عَيْنِيَا مِنْ ابْنِ أَبِي قُحَّافَةَ » أَيْ مَا أَحَدٌ أَجْوَدُ بِمَالِهِ  
وَذَاتِ بَدَنِهِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ [ أَيْضًا ] <sup>(٦)</sup> فِي الْحَدِيثِ .

وقد يَنْعُ النَّانُ على الذى لا يُعْطَى شيئاً إلا مِنْهُ . واعتدَّ به على مَنْ أعطاهُ ، وهو مذمومٌ لأنَّ النِّنةَ تُفْضِلُ الصَّيِّمَةَ .

(هـ) ومنه الحديث « ثلاثة يَشْتَرُونَهُمُ اللهُ ، منهم البَغِيلُ النَّانُ » وقد تكرر أيضاً فى الحديث .

(هـ) ومنه الحديث<sup>(١)</sup> « لا تَتَزَوَّجَنَّ حَتَانَةَ وَلَا مَنَانَةَ » هى التى يُتَزَوَّجُ بها لِلْمَالِ ، فهى أبداً تَمُنُّ على زَوْجِهَا . ويقال لها : اللَّكُونُ ، أيضاً .

[هـ] ومن الأول الحديث « السَّكَنَاءُ مِنَ النَّنِّ » وماؤها شِقَاءٌ لِلْمَعِينِ « أى هى عَمَّا مِنَ اللهِ به على صباه . .

وقيل : شَبَّهَهَا بِالنِّ ، وهو السَّلُّ الخُلُوفُ ، الذى يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَفْوَاً بِلاَ عِلَاجٍ . وكذلك السَّكَنَاءُ ، لَامُؤُونَةٌ فيها يَبْذُرُ ولا سَعْيٍ .

(س) وفى حديث سَطِيعٍ :

• يَافِصِلُ الخُلُقَةَ أَهْيَتَ مَنْ وَمَنْ •

هذا كما يقالُ : أَهْيَا هذا الأمرُ فلانا وفلانا ، عند اللَّبَاقَةِ والتَّعْظِيمِ : أى أَهْيَتَ كُلَّ مَنْ جَلَّ قَدْرُهُ ، فَخُذِفَ . يبنى أن ذلك مما تَقْصُرُ العبادةُ عَنْهُ لِعَظَمِهِ ، كما حَذَفُوهَا من قولهم بَعْدَ اللَّتْيَا والْتَى ، اسْتِعْظَاماً لِشَأْنِ الخُفُوفِ .

(س) وفيه « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » أى ليس على سِيرَتِنَا ومَذْهَبِنَا ، وَالتَّمَشُّكُ يَسْتَعْتِ ، كما يَقُولُ الرَّسُولُ : أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ ، يريد اللَّبَاقَةَ وَالْوِاقِفَةَ .

(س) ومنه الحديث « لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَّقَ وَخَرَّقَ وَصَلَّقَ » وقد تكرر أمثاله فى الحديث بهذا المعنى .

وذهب بعضهم إلى أنه أراد به التَّقَى من دين الإسلام ، ولا يصحُّ .

﴿ منهر ﴾ • فى حديث عبد الله بن أنسٍ « فَأَتَوْا مَنَهراً فَأَخْتَبَأُوا » النَّهْرُ : خَرَقٌ فى الحِصْنِ نَافِذٌ يَدْخُلُ فِيهِ اللَّاهُ ، وهو مَقْعَلٌ ، من النَّهْرِ ، وَلَمْ يَمْ زَائِدٌ .

(١) عبارة المروى : « وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ . . . » .

(أ) ومنه حديث عبد الله بن سهل « أنه قُتِلَ وطُرحَ في سَهْرٍ من مناهير خَيْرٍ .  
 ﴿منا﴾ (ب) فيه « إذا تَمَتَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ » التَّمَتَّى : تَشَبُّهُ حُصُولِ  
 الْأَمْرِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ ، وحديث النفس بما يكون وما لا يكون .  
 والمضى : إذا سَأَلَ اللَّهُ حَوَائِجَهُ وَقَضَاهُ فَلْيُكْثِرْ ، فَإِنَّ فَضْلَ اللَّهِ كَثِيرٌ ، وَخَزَائِنُهُ وَاسِعَةٌ .  
 (س) ومنه حديث الحسن « ليس الْإِيمَانُ بِالْحَلَى وَلَا بِالْتَّمَتَى ، وَلَكِنْ مَا وَفَى الْقَلْبَ ،  
 وَصَدَقَتْهُ الْأَعْمَالُ » أَيْ لَيْسَ هُوَ بِالْقَوْلِ الَّذِي تُظَاهِرُهُ بِلِسَانِكَ فَقَطْ ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ تُثَبِّتَهُ  
 مَعْرِفَةُ الْقَلْبِ .

وقيل : هو من التَّمَتَّى : التَّوَادُّعِ وَالتَّلَاوُذِ ؛ يُقَالُ : تَمَتَّى ، إِذَا قَرَأَ .

[أ] ومنه مَرْثِيَةٌ عَنان :

تَمَتَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ كَيْلَةٍ وَآخِرَهَا<sup>(١)</sup> لَأَقِي حِمَامَ الْقَادِرِ  
 \* وفي حديث عبد الملك « كُتِبَ إِلَى الْحِجَّاجِ : يَا ابْنَ التَّمَتِّيَةِ » أَرَادَ أُمَّهُ ، وَهِيَ الْقُرَيْشِيَّةُ  
 بَنَتْ حِمَامَ ، وَهِيَ الْقَائِلَةُ :

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى سَحَرٍ فَأَشْرِبَهَا أَمْ هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَبَّاجٍ  
 وَكَانَ نَصْرٌ رَجُلًا جِيلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، يَفْتَنُ بِهِ النِّسَاءَ ، غُلِقَ هِرَاسُهُ وَفُتَّاهُ إِلَى الْبَصْرَةِ .  
 فَبِذَا كَانَ تَمَتِّيَهَا الَّذِي سَمَّاهَا بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ .

(س[أ]) ومنه قول عُروَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ لِلْحِجَّاجِ « إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ مَنْ لَا أُمَّ لَهُ ،  
 يَا ابْنَ التَّمَتِّيَةِ » .

(أ) وفي حديث عَنان « مَا تَمَتَّيْتُ ، وَلَا تَمَتَّيْتُ ، وَلَا شَرِبْتُ خِزْرَانِي جَاهِلِيَّةً  
 وَلَا إِسْلَامًا » .

وفي رواية « مَا تَمَتَّيْتُ مِنْذُ اسْتَلْتُ » أَيْ مَا كَذَبْتُ . التَّمَتَّى : التَّكْذِبُ ، وَقِيلَ : مِنْ مَتَى  
 يَمْتَنِي ، إِذَا قَدَّرَ ، لِأَنَّ الْكَاذِبَ يُقَدِّرُ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ ثُمَّ يَقُولُهُ .

قال رجل لابن دَأْبٍ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ : « أَهَذَا شَيْءٌ رَوَيْتَهُ<sup>(٢)</sup> أَمْ شَيْءٌ تَمَتَّيْتَهُ ؟ » أَيْ اخْتَلَقْتَهُ  
 وَلَا أَصْلَ لَهُ . وَيُقَالُ لِلْأَحَادِيثِ الَّتِي تَمَتَّى : الْأَمَانِي ، وَاحِدَتُهَا : أَمْنِيَّةٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « أَوَّلَ لَيْلٍ . . . وَآخِرَهُ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « رَوَيْتَهُ » .

\* ومنه قصيد كعب :

فَلَا يَزُرُنَاكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ    إِنْ الْأَمَانِي وَالْأَخْلَامَ تَضِيلُ  
(هـ) وفيه « أَنْ مُنْشِدًا أَنْشَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ    حَتَّى تُلَاقِيَ مَا يَمْنِي لَكَ اللَّائِي  
فَاتْلُوهُ وَالشُّرَّ مَقْرُوءَانِ فِي قَرْنٍ    بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَلِيدَانِ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو أذرك هذا الإسلام « معناه : حتى تُلَاقِيَ مَا يَقْدُرُ لَكَ  
لَقْدُرٌ ، وهو الله تعالى . يقال : مَنَى اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا يَمْنِي مِنْهَا .

\* ومنه سُمِّيَتْ « اللَّيْنَةُ » وهي اللوث . وجمعها : اللَّيْنَا ؛ لِأَنَّهَا مُقَدَّرَةٌ بِوَقْتٍ مُخْصُوصٍ .  
وقد تكررت في الحديث .

\* وكذلك تكررت في الحديث ذِكْرُ « اللَّيْنِ » بالتشديد ، وهو ماء الرُّجُلِ . وقد مَنَى  
الرُّجُلُ ، وَأَمْسَى ، وَاسْتَمَسَى ، إِذَا اسْتَدْعَى خُرُوجَ اللَّيْنِ .

[ هـ ] وفيه « الْبَيْتُ الْمَمُورُ مَنَامَكَةَ » أى مَحْدَثَاتُهَا فِي السَّمَاءِ . يقال : دَارِي مَنَادَارٍ  
فُلَانٍ : أَيْ مَنَابِلُهَا .

\* ومنه حديث مجاهد : « إِنْ الْحَرَمَ حَرَّمَ مَنَاهُ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ »  
أى حَذَاوَهُ وَقَصْدَهُ (١) .

\* وفيه « أَنَّهُمْ كَانُوا يُهْلُونَ لِمَنَاءَ » مَنَاءُ : صَمٌّ كَانَ لِلْذَّبْلِ وَخُرَاعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ،  
وَالْمَنَاءُ فِيهِ لِلتَّأْيِثِ . وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْمَنَاءِ .

(منادر) \* فيه ذكر « مَنَادِرَ » هى بفتح الميم وتخفيف النون وكسر الدال المعجمة :  
بِلَادَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالشَّامِ قَدِيمَةٌ .

(منار) \* فيه « لَمَنْ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ مَنَارَ الْأَرْضِ » أى أَعْلَامُهَا . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .  
وَسَعْدُ كَرَّمَ فِي النَّوْنِ .

(١) في الأصل : « حَذَاوَهُ وَقَصْدَهُ » وَلِثَبَّتْ مِنْهَا وَاللَّسَانُ .

### ﴿ باب الميم مع الزا ﴾

﴿ موبذ ﴾ \* في حديث سطيح « فَأَرْسَلَ كِرْسَى إِلَى الْمُوْبَذَّانِ » الْمُوْبَذَّانِ لِلتَّجْوُسِ : كَقَاضِي الْقَضَاةِ لِلسَّلَامِينَ ، وَلِلْمُوْبَذِّ : كَالْقَاضِي .

﴿ موت ﴾ \* في دعاء الانبياء « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » سَمِيَ النَّوْمُ مَوْتًا ، لِأَنَّهُ يَزُولُ مَعَهُ الْقَلْبُ وَالْحَرَكَةُ ، تَحْيَلًا وَتَشْيِيهَا ، لَا تَحْقِيقًا .

وقيل : الموت في كلام العرب يُطلق على السكون . يقال : مَاتَ الرَّجُلُ : أَي سَكَنَتْ . وَلِلْمَوْتِ يَقَعُ عَلَى أَنْوَاعٍ بِحَسَبِ أَنْوَاعِ الْحَيَاةِ ، فَهِيَ مَا هُوَ بِإِرَاءَةِ الْقُوَّةِ النَّامِيَةِ الَّوْجُودَةِ فِي الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يُخْفِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا » .

ومنها زوال الْقُوَّةِ الْحِسِّيَّةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يَأْتِيهِ مِيتٌ قَبْلَ هَذَا » .  
ومنها زوال الْقُوَّةِ الْعَاقِلَةِ ، وَهِيَ الْجَهْلَاءُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْ مَن كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ » وَ « إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى » .

ومنها الْحُزْنُ وَالْخَوْفُ الْمُسَكِّدُ لِلْحَيَاةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَسْكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ » .

ومنها لِلنَّامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّذِي لَمْ يَمُتْ فِي مَنَاصِبِهَا » .  
وقد قيل : النَّامُ : الْمَوْتُ الْخَفِيفُ ، وَالْمَوْتُ : النَّوْمُ الثَّقِيلُ :  
وَقَدْ يُسَمَّى الْمَوْتُ لِلْأَحْوَالِ الشَّاقَّةِ ، كَالْقَفْرِ ، وَالْقُدْلِ ، وَالشُّوَالِ ، وَالنَّهْرَمِ ، وَالْمَصِيَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ :

( س ) ومنه الحديث « أَوَّلُ مَنْ مَاتَ إِبْلِيسُ » لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَصَى .  
( س ) وحديث موسى عليه السلام « قِيلَ لَهُ : إِنَّ هَامَانَ قَدْ مَاتَ ، فَكَيْفَهُ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنَ أَقْرَبَهُ قَدْ أَمُتَهُ » .

( س ) وحديث عمر « اللَّيْلُ لَا يَمُوتُ » أَرَادَ أَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا رَضَعَ امْرَأَةً مَيِّتَةً حَرُمَ عَلَيْهِ مِنْ وَلَدِهَا وَقَرَأَ بِهَا مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ لَوْ كَانَتْ حَيَّةً وَقَدْ رَضِعَهَا .

وقيل : معناه : إذا فصل اللبن من الثدي وأشقيهُ الصبي ، فإنه يحرمُ به ما يحرمُ بالزجاج ، ولا يبطل عمله بفارقة الثدي ، فإن كل ما انفصل من الحى ميت ، إلا اللبن والشعر والصوف ، لقرورة الاستعمال .

• وفي حديث البحر « الحِلُّ مَيْتُهُ » هو يفتح الليم : اسم لما مات فيه من حيوانه . ولا تُكسر لليم :

• وفي حديث الفتن « قَدْ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً » هي بالكسر : حالة الموت : أى كما يموت أهل الجاهلية ، من الضلال والفرقة .

(س) وفي حديث أبى سَلَمَةَ « لم يكن أصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم متحزقين ولا متأوتين » يقال : تَمَلَّوْتَ الرَّجُلُ ، إذا أظهر من نفسه التَّخَافَتَ والتَّضَاعُفَ ، من العبادَةِ والزَّهْدِ والصَّوْمِ .

(س) ومنه حديث عمر « رأى رجلاً مُطَّأً رَأْسَهُ ، فقال : لَرُبِّعَ رَأْسِكَ ، فإن الإسلام ليس بِمَرِيضٍ » .

ورأى رجلاً مَيَّأَتًا ، فقال : « لَا تَمِيتْ عَلَيْنَا دِينَنَا ، أَمَّاكَ اللَّهُ » .

(س) وحديث عائشة « نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافُنَا ، فقالت : ما لهذا ؟ قُتِلَ : إِنَّهُ مِنَ الْقُرَاءِ » ، فقالت : كَانَ عَمْرُؤُ سَيِّدَ الْقُرَاءِ ، كَانَ إِذَا مَسَى أَسْرَعَ ، وَإِذَا قَامَ أَتَمَعَ ، وَإِذَا ضَرَبَ أَوْجَعَ » .

(هـ) وفي حديث بدر « أَرَى الْقَوْمَ مُسْتَقِيمَيْنِ » أى مُسْتَقِيمِلِينَ ، وهم الذين يُقَامِلُونَ عَلَى الْمَوْتِ .

(س) وفيه « يَكُونُ فِي النَّاسِ مَوْتَانِ كَقَصَاصِ الْقَمَرِ » الْمَوْتَانُ ، بوزن البطلان : الْمَوْتُ الْكَثِيرُ الْوُقُوعِ .

• وفيه « مِنْ أَحْيَاءٍ مَوَاتًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » الْمَوَاتُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ وَلَمْ تُقَمَّرْ ، وَلَا جَرَى عَلَيْهَا يَلَأُ أَحَدٌ . وإحيائها : مُبَاشَرَةُ عِمَارَتِهَا ، وتأثيرُ قِيٍّ فِيهَا .

(س) ومنه الحديث « مَوْتَانِ الْأَرْضُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » يعنى مَوَاتِهَا الَّتِي لَيْسَ يَمْلِكُ أَحَدٌ

وفيه لفتان : سكون الواو ، وقصها مع فتح الميم .  
والموتان أيضاً : خذ الحيوان .

\* وفيه « كان شعارنا : يا منصور أمت » هو أمر بالموت . والمراد به التنازل بالنصر بمدّ الأمر بالإمارة ، مع حصول العرض للشعار ، فإنهم جملوا هذه الكلمة علامة بينهم ، بتعارفون بها ؛ لأجل ظلة الليل .

\* وفي حديث الثوم والبصل « من أكلهما فليمتهما طبخا » أى فليأكل في طبخهما ؛ لتذهب حدبتهما ورائحتهما .

\* وفي حديث الشيطان « أما همزُ طلوثة » يعنى الجنون . والتفسير في الحديث .

فأما « غزوة مؤتة » فإنها بالهمز . وهى موضع من بلاد الشام .

(مودة) (أ) فى حديث ابن مسعود « رأيت رجلاً مُودياً نسيطاً » للودى : التامّ السلاح ، الكامل أداة الحرب . وأصله الهمز ، والهمز زائدة ، وقد تُلين الهمزة فتصير واواً . وقد تقدّم هو وغيره فى حرف الهمزة .

(مودة) (أ) فى حديث الصدقة « فأما اللئيق فلإذا أنفق مارت عليه » أى رَدَدَتْ نَفَقَتُهُ ، وذهبت وجادت . يقال : مارت الشيء يموت موراً ، إذا بقاء وذهب . ومار الله يموت موراً ، إذا جرى على وجه الأرض .

(س) ومنه حديث سميد بن السبيب « سُئل عن بَيعيرٍ نَحَرُوهُ بِمُودٍ ، فقال : إن كان مَودَ مَوراً فَكُلُوهُ ، وإن قَرَدَ فَلَا » .

(أ) وفى حديث ابن الزبير « يُطلقُ عقالُ الحربِ بِكُتَابِ مَورٍ كَرَجَلِ الجُرادِ » أى تَرَدَّدُ وَتَضْطَرُّ ، لِتَكْثَرَتْهَا .

(أ) وفى حديث عكرمة « لَمَّا نَفَخَ فِي أَدَمَ الرُّوحُ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَطَسَ » أى دَارَ وَتَرَدَّدَ .

\* وحديث قيس « وَبُجُومٌ مَورٌ » أى تذهب ونجى .

\* وفي حديثه أيضا « فَرَكْتُ اللَّوْزَ ، وَآخَذْتُ فِي الْجَبَلِ » الْمَوْزُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّرِيقُ .  
سُمِّيَ بِالْمَوْزِ ؛ لِأَنَّهُ يُجَاهِدُ فِيهِ وَيَذْهَبُ .

(س) . وفي حديث لَيْلَى « انْتَهَيْنَا إِلَى الشُّعَيْثَةِ ، فَوَجَدْنَا سَفِينَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ مَوْزٍ »  
قِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ، سُمِّيَ بِهِ لِيَتَوَرَّ السَّاءُ فِيهِ : أَيْ جَرَّائِهِ .  
(مَوْزِجٌ) \* فِيهِ « إِنَّ امْرَأَةً نَزَعَتْ خُفَّيْهَا ، أَوْ مَوْزَجِيهَا فَسَقَتْ بِهِ كَلْبًا » الْمَوْزِجُ :  
الْخُفُّ ، تَعْرِيبُ مَوْزِهِ ، بِالْفَارَسِيَّةِ .

(مَوْسٍ) (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « كَتَبَ أَنْ يَقْتُلُوا مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي » أَيْ مَنْ  
تَبَيَّنَتْ حَالَتُهُ ، لِأَنَّ الْمَوَاسِي إِذَا تَجَرَّى عَلَى مَنْ أَنْبَتَ . أَرَادَ مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ مِنَ الْكُفَّارِ .  
(مَوْشٍ) (س) فِيهِ « كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتَ الْمَوَاشِي » هَكَذَا  
أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي « مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ » مِنَ الْأَطْوَالِ . وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ صِيحَةَ لَفْظِهِ ، وَلَئِنْ  
يُذَكَّرُ الْمَنَى بِدَثْيُوتٍ لَلْفِظِ .

(مَوْسٍ) (أ) فِي حَدِيثِ هَانِئَةَ « قَالَتْ عَنْ عَثَانَ : مُصْتَمَوْهُ كَمَا يَمَاسُ الثَّوْبُ ، ثُمَّ  
عَدَّوْثُهُ عَلَيْهِ فَنَقَلْتُهُ » الْمَوْسُ : النَّسْلُ بِالْأَصَابِعِ . يُقَالُ : مُصْتَمُ أُمُوهُ مَوْصًا . أَرَادَتْ أَنَّهُمْ  
اسْتَقْبَلُوهُ عَمَّا نَقَمُوا مِنْهُ ، فَلَمَّا أَعْطَاهُمْ مَا طَلَبُوا قَتَلُوهُ .  
(مَوْقٍ) (أ) فِيهِ « إِنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ فَنَزَعَتْ لَهُ بِمَوْقِهَا ، فَسَقَتْهُ  
فَفَقِرَ لَهَا » الْمَوْقُ : الْخُفُّ ، فَارِسِيٌّ مُجَرَّبٌ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى مَوْقِيهِ » .  
\* وَحَدِيثُ عُمَرَ « لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ عَرَضَتْ لَهُ نَحَاصَةٌ ، فَزَكَلَ عَنْ بَيْعِهِمْ وَنَزَعَ  
مَوْقِيَهُ وَخَاضَ الْمَاءَ » .

(س) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ مَرَّةً مِنْ مَوْقِيهِ ، وَمَرَّةً مِنْ مَائِهِ » قَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ  
فِي السَّاقِ .

(مَوْلٍ) (س) فِيهِ « نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ » قِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْحَيَوَانَ : أَيْ يُحْسِنُ  
إِلَيْهِ وَلَا يُهْمِلُ .



وقيل : إضاعته : إيقاعه في الحرام ، والماعى وما لا يُحِبُّه الله .

وقيل : أراد به التَّذِيرَ والإشْرَافَ ، وإن كان في حلالٍ مُباحٍ .

السَّالُ في الأصل : ما يَمْلِكُ من الذهب والفضة ، ثم أُطْلِقَ على كلِّ ما يَمْتَنِعُ وَيُمْلِكُ من الأعيان . وأَكْثَرُ ما يُطْلَقُ السَّالُ عند العرب على الإبل ، لأنها كانت أَكْثَرُ أَمْوَالِهِمْ .

ومالُ الرَّجُلِ وَتَمَوَّلَ ، إذا صارَ ذا مالٍ . وقد مَوَّلَهُ غيره . ويقال : رجلٌ مالٌ : أى كثيرُ المالِ ، كأنه قد جعل نفسه مالاً ، وَحَقِيقَتُهُ : دُوْ مالٍ .

(س) ومنه الحديث « ما جاءك منه وأنت غيرُ مُشْرِفٍ عليه فخذْهُ وَتَمَوَّلْ » أى اجْعَلْهُ لَكَ مالاً .

وقد تكرَّر ذِكْرُ « السَّالِ » على اختلافِ مُسَمِّيَاتِهِ في الحديث . وَيُفَرِّقُ فيها بالترائين .

(موم) \* في صفة الجفة « وأنها من عَمَلٍ مُصْنَعٍ من مَوْمِ الْمَسْكِ » المَوْمُ : الشَّعْرُ وهو مُعْرَبٌ .

(س) وفي حديث الترمذيين « وقد وَقَعَ بالمدينة المَوْمُ » هو الْبِرْسَامُ مع المسمى <sup>(١)</sup> .

وقيل : هو يَتْرُ أَصْفَرُ من الجَدَرِيِّ .

(موس) \* في حديث جرَّيج « حتى تَنْظُرَ في وجوهِ المَوَسَاتِ » المَوَسَةُ : الفَاجِرَةُ . وتُجْمَعُ على مَوَاسٍ ، أيضاً ، ومَوَاسٍ . وأصحابُ الحديث يقولون : مَوَاسٍ ، ولا يَصِحُّ إلَّا على إشبَّاحِ الكُسْرَةِ لِيَصِيرَ ياءُ ، كَمَطْفِيلٍ ، وَمَطَافِيلٍ ، وَمَطَافِيلٍ .

\* ومنه حديث أبي وائل « أَكْثَرُ تَبِعِ الدَّجَالِ أَوْلَادُ المَآسِ » وفي رواية « أَوْلَادُ المَآسِ » وقد اختلفَ في أصلِ هذه اللفظة ، فبعضُهم يَحْمِلُهُ من المَعْرَةِ ، وبعضُهم يَحْمِلُهُ من الواوِ ، وكلُّها منها تَكَلَّفٌ له اشتقاقاً فيه بُدٌّ ، فذكرناها في حرف الميم لِإِظْهَارِ لِنَظْمِهَا ، ولاختلافهم في أصلها .

(مويه) (س) فيه « كان موسى عليه السلام يقتل عند مؤبته » هو تَصْنِيرُ ماءٍ .

(١) الموم ، بمعنى البرسام قطع ، ذكره الجواليقي . المرب من ٣١٢ وبمعنى الشم قطع ، ذكره

الخفاجي . شفاء الغليل من ٢٠٢ .

وأصل الماء : مَوَهُ ، ويُجمع على أَمْوَاهِ وَمِيَاهِ ، وقد جاء أَمْوَاهُ .  
والنَّسَبُ إليه : مَا هِيَ ، وَمَائِيٌّ ، على الأصل واللفظ .  
(س) وفي حديث الحسن « كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يَشْتَرُونَ السَّنَنَ  
لِلْمَائِيِّ » هو مَنْسُوبٌ إِلَى مَوَاضِعَ نَسَبِ مَاةٍ ، يُعْمَلُ بِهَا .  
• ومنه قولهم « مَاهُ الْبَعْرَةِ ، وَمَاهُ السُّكُوفَةِ » وهو اسمٌ لِلْمَاكِينِ لِلضَّافَةِ إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ  
منهما ، فَنَقَّبَ الْمَاءُ فِي النَّسَبِ هَمْزَةً أَوْ يَاءَ . وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً <sup>(١)</sup> .

### ﴿ باب الميم مع الهاء ﴾

﴿ مهر ﴾ (أ) فيه « تَمَثَّلُ لِلْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ تَمَثَّلُ الْكِرَامُ الْبَعْرَةُ الْبَرَّةُ » لِلْمَاهِرُ : الْحَادِثُ  
بِالْقِرَاءَةِ . وَقَدْ مَهَّرَ يَمْهَرُ مَهَارَةً .  
وَالْبَعْرَةُ : لِللَّائِكَةِ .  
• وفي حديث أم حبيبة « وَأَمَرَهَا النَّجَاشِيُّ مِنْ عِنْدِهِ » يَقَالُ : مَهَّرْتُ الرَّأْيَ وَأَمَرْتُهَا ،  
إِذَا جَمَلْتَ لَهَا مَهْرًا ، وَإِذَا سَقَيْتَ إِلَيْهَا مَهْرَهَا ، وَهُوَ الصَّدَاقُ .  
﴿ مَهش ﴾ (أ) فيه « أَنَّهُ لَعَنَ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَمَهِّشَةَ <sup>(٢)</sup> » تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : الَّتِي تَحْلِقُ  
وَجْهَهَا بِالْمَوْسَى <sup>(٣)</sup> .  
يقال : مَهَشْتَهُ النَّارُ ، يَمْثَلُ تَحْشَتُهُ : أَيْ أَحْرَقَتْهُ .  
﴿ مهن ﴾ (أ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَمْ يَكُنْ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ » هُوَ الْكَرِيهُ  
الْبَيَاضُ كَلَوْنٍ الْجَلَسِ . بَرِيدٌ أَنَّهُ كَانَ يُزَيِّرُ الْبَيَاضَ .

(١) قَالَ صَاحِبُ شِفَاءِ الْغَلِيلِ ص ٢٠٨ : « مَاة : بِمَعْنَى الْبَلَدِ . وَمِنْهُ ضَرْبٌ هَذَا الدَّرَجَةِ  
بِمَاءِ الْبَصْرَةِ » .  
(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « لِلْمُتَمَهِّشَةِ » وَمَا اثْبَتُ  
مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْفَائِقُ ٢٨٣/١ ، وَتَاجُ الْعُرُوسِ .  
(٣) بَدَّ هَذَا فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ إِلَّا أَنَّ تَكُونُ الْمَاءُ مَبْدَلَةً مِنَ  
الْمَاءِ . يَقَالُ : مَرَّ بِي جُلٌّ فَحَشَى ، إِذَا حَاكَهُ فَسَحَّجَ جِلْدَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : تَحْشَتُهُ النَّارُ ، وَمَهَشْتَهُ ،  
إِذَا أَحْرَقْتَهُ » .

﴿ مهل ﴾ (٥) في حديث أبي بكر « اذفنوني في ثوبين هذين ، فإنما هما للمهل والتراب » ويروى « للمهله » بضم الميم وكسر ها وفتحها ، وهي ثلاثتها : التبيح والصديد الذي يدوب فيسل من الجسد ، ومنه قيل للشعاس الذائب : مهول .

(٥) وفي حديث علي « إذا سرتهم إلى العدو فمهلاً مهلاً ، وإذا وقمت العين على التين فمهلاً مهلاً » السكين : الرقن ، والمتحرك : التقدم . أي إذا سرتهم فأتوا ، وإذا بقيتم فاحلوا . كذا قال الأزهري وغيره .

وقال الجوهري : للمهل ، بالتحريك : التؤدة والتباطؤ ، والاسم : المهلة <sup>(٦)</sup> .  
وفلان ذو مهل ، بالتحريك : أي ذو تقدم في الخير . ولا يقال في الشر . يقال : مهلته وأمهلته : أي سكتته وأخرته . ويقال : مهلاً للواحد والآخرين والجمع والمؤنث ، بلفظ واحد .

(٥) ومنه حديث رقيقة « ما يبلغ سقيم مهله » أي ما يبلغ إسرأعهم إبطاءه .

﴿ مهم ﴾ (٥س) في حديث سطيع :

• أزرق مهمم الناب صرل الأذن •

أي حديث الناب .

قال الأزهري : هكذا روى ، وأظنه « مهو الناب » بالواو . يقال : سيف مهو : أي حديث ماضي .

وأوردته الزخشي :

• أزرق مهمم الناب صرل الأذن •

وقال <sup>(٧)</sup> : « المهمى : للحدود » ، من أمهيت الحديدة ، إذا حددتها . شبه بغيره بالنير ، لزرقه عينيه ، وسرعة سيره .

(س) وفي حديث زيد بن عمرو « مهنا نجشمتي نجشمت » مهنا : حرف من حروف الشرط التي يجازى بها ، تقول : مهنا ففعل أفعل .

قيل : إن أصلها : ماما ، فقلبت الألف الأولى هاء . وقد تكررت في الحديث .

﴿مه﴾ . في حديث قُسْرٍ « وَمَهْرٌ [فيه<sup>(١)</sup>] ظِلَانٌ » اللَّهُمَّ : الْمَسَاةُ وَالْبَرِيَّةُ الْقَفْرُ ، وَجَمْعُهَا : مِهَامَةٌ .

﴿من﴾ . فيه « مَا عَلَى أَحَدِكُمْ لَوْ اشْتَرَى تَوْبِينَ لِيَوْمِ جُمُعَتِهِ سِوَى تَوْبِي مَهْنَتِهِ » أَيْ خِدْمَتِهِ وَيَذَلَّتِهِ .

وَالرَّوَايَةُ بفتح الليم ، وَقَدْ تَكَثَّرَ .

قال الرُّعَشْرِيُّ : « وَهُوَ عِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ خَطَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لِلْمَهْنَةِ بفتح الليم : هِيَ الْخِدْمَةُ . وَلَا يُقَالُ : مِهْنَةٌ ، بِالْكَسْرِ . وَكَانَ الْقِيَاسُ لَوْ قِيلَ مِثْلُ جُلْسَةٍ وَخِدْمَةٍ ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ عَلَى قَوْلَةٍ وَاحِدَةٍ » . يُقَالُ : مَهَنْتُ الْقَوْمَ أَمْهَنْهُمْ وَأَمْهَنُهُمْ ، وَامْتَهَنُونِي : أَيْ ابْتَدَلُونِي فِي الْخِدْمَةِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « أَكْرَهْتُ أَنْ أَجْمَعَ عَلَى مَا هِيَ مَهْنَتَيْنِ » أَيْ أَجْمَعَ عَلَى خَادِمِي . عَمَلَيْنِ فِي وَفْتٍ وَاحِدَةٍ ، كَالطَّبَّخِ وَالْعَبْدِ مَثَلًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « كَانَ النَّاسُ مِهَانًا أَنْفُسِهِمْ » .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « مِهْنَةُ أَنْفُسِهِمْ » هُمَا جَمْعُ مَا هِيَ ، كَكِتَابٍ وَكُتَابٍ وَكَتَبَةٍ .

وَقَالَ أَبُو مُوسَى فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : هُوَ « مِهَانٌ » يَتَنِي بِكَسْرِ اللَّيْمِ وَالْتَضْيِيفِ . كَهَاتَمٍ وَصِيَامٍ . ثُمَّ قَالَ : وَبِجُوزِ « مِهَانٍ أَنْفُسِهِمْ » قِيَاسًا .

• وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَيْسَ بِالْجَانِي وَلَا الْبُسِينِ » يَرَوِي بفتح اللَّيْمِ وَضَمًّا ، فَالضَّمُّ ، مِنْ الْإِهَانَةِ : أَيْ لَا يُبِينُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ ، فَتَكُونُ اللَّيْمُ زَائِدَةً .

وَالْفَتْحُ مِنَ اللَّهَانَةِ : الْخَفَازَةِ وَالصَّفْرِ ، وَتَكُونُ اللَّيْمُ أَصْلِيَّةً .

• وَفِي حَدِيثِ ابْنِ السَّبَّاحِ « السَّهْلُ يُوْطَأُ وَيُتَمَنَّنُ » . أَيْ يُدَاسُ وَيُبْتَذَلُ ، مِنْ اللَّهْنَةِ : الْخِدْمَةِ .

﴿مه﴾ . فيه « كُلُّ شَيْءٍ مَهَةٌ إِلَّا حَدِيثَ النَّسَاءِ » لِلَّهِ وَلِلْمَاهِ : الشَّيْءُ الْخَفِيرُ الْبَسِيرُ . وَالْمَاهُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ .

قال [عُرَّانُ بْنُ حِطَّانٍ] <sup>(٢)</sup> :

(١) تَكْلَافَةٌ عَمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (ظلم) .

(٢) سَاقَطٌ مِنْ : أ . وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ ، وَاللَّسَانِ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ . وَالرَّوَايَةُ فِي اللِّسَانِ :

فَلَيْسَ لِمِثْلِنَا هَذَا مَهَةٌ . وَلَيْسَتْ دَارُنَا هَاتَا يَدَارٍ

وَلَيْسَ لِنَيْسِنَا هَذَا مَهَاءٌ وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا يَدَارُ  
وقيل : لَهَا : النَّصَارَةُ وَالْحَسَنُ ، أَرَادَ عَلَى الْأَوَّلِ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ يَهْوَنُ وَيُطْرَحُ إِلَّا ذِكْرُ  
النِّسَاءِ . أَيْ أَنَّ الرَّجُلَ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا ذِكْرَ حُرْمَةِ .

وعلى الثاني يكون الأمر بِمَكْنِيهِ ، أَيْ أَنَّ كُلَّ ذِكْرٍ وَحْدَيْهِ ، حَسَنٌ إِلَّا ذِكْرُ النِّسَاءِ .  
وهذه الهاء لَا تَنْقَلِبُ فِي الْوَصْلِ تَاءً .

\* وفي حديث ملائكة ابن عمر « قُلْتُ : قَمَّةٌ ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَعْظَمَ » أَيْ فَادَا ، لِلْإِسْتِفْهَامِ ،  
فَأَبْدَلَ الْأَلْفَ هَاءً ، لَوَقْفٍ وَالسُّكُوتِ .

( س ) وفي حديث آخر « ثُمَّ مَهْ ؟ » .

\* ومنه الحديث « قَالَتِ الرَّحِيمُ : مَهْ ؟ هَذَا مَقَامُ الْمَائِدِيَّةِ » .

وقيل : هُوَ زَجْرٌ مَعْرُوفٌ إِلَى السُّقَاذِ مِنْهُ ، وَهُوَ الْقَاطِعُ ، لِأَنَّهُ يَنْفُذُ بِهِ ،  
تِبَارَكَ وَتَعَالَى .

وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ « مَهْ » وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ ، بِمَعْنَى اسْتِغْنَاءِ  
( مَهَا ) ( هـ ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ قَالَ لثَقِيبِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ - وَقَدْ أَتَى عَلَيْهِ  
فَأَحْسَنَ - : أَمَهَيْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ » أَمَهَيْتَ : أَيْ بَاكَفْتِ فِي الشُّنَاءِ وَاسْتَفْصَيْتَ ، مِنْ أَمَهَى حَافِرُ  
الْيَمْرِ ، إِذَا اسْتَفْصَى فِي الْخَفْرِ وَبَلَغَ لِلَّهِ .

( هـ ) وفي حديث ابن عبد العزیز « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ مَوْقِعَ الشَّيْطَانِ مِنْ  
قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَرَأَى فَيَا يَرَى النَّاسُ جَسَدَ رَجُلٍ مُمَهًى ، يُرَى دَاخِلُهُ مِنْ خَارِجِهِ » الْمَهَا : الْبِلْوَرُ ،  
وَكُلُّ شَيْءٍ صُنِيَ فَهُوَ مُمَهًى ، تَشْبِيهَا بِهِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ كَوْنٍ : مَهَا ، وَلِلْفَرْقِ إِذَا أَبْيَضَ وَكَثُرَ  
مَاءُهُ : مَهَاً .

( مِهْج ) ( س ) فِيهِ « وَاقْضِ نَحَاها إِلَى مَهْمَةٍ » مَهْمَةٌ : اسْمُ الْجَلْعَةِ ، وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ  
الشَّامِ ، وَبِهَا غَدِيرُ خَيْمٍ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الرَّحْمِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يُولَدْ بِغَدِيرِ خَيْمٍ أَحَدٌ فَشَأْنٌ أَنْ يَحْتَلِمَ ، إِلَّا أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْهَا .

\* وفي حديث علي « اتَّقُوا الْبِدْعَ وَالزُّمُورَ الْمَهْجَ » هُوَ الطَّرِيقُ الرَّاسِخُ الْمُنْبَطِطُ . وَالْمِ  
زَانَةُ ، وَهُوَ مُفْعَلٌ مِنَ التَّهْيِجِ : الْإِنْخِلَاطِ .

(منهم) • في حديث الدجال « فَأَخَذَ بِأَجْفَتَيْ الْبَابِ فَقَالَ : مَهْمٌ ؟ » أَيْ مَا أَمْرُكُمْ وَمَأْنِكُمْ . وَهِيَ كَلِمَةٌ يَتَأَنَّى .

[هـ] ومنسب الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَرَأَى عَلَيْهِ وَضْعًا مِنْ صَفْرَةٍ : مَهْمٌ ؟ » .

• وَحَدِيثُ قَيْطِرٍ « فَيَسْتَوِي جَالِيًا فَيَقُولُ : رَبُّهُ ، مَهْمٌ » .

### (بَابُ اللَّيْمِ مَعَ الْيَاءِ)

(ميتاء) • في حديث الثَّقَلَيْنِ « مَا وَجَدْتَ فِي طَرِيقِي مَيْتَاءَ فَمَرَقَهُ سَنَةً » أَيْ طَرِيقِي مَسْلُوكٌ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْإِثْنَيْنِ . وَالْيَمُّ زَائِدَةٌ ، وَيَاءُ الْمَمْرَةِ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَالَ لَمَّا مَاتَ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمَ : تَوَلَّى أَنَّهُ طَرِيقُ مَيْتَاءَ لَخَرْنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ » أَيْ طَرِيقُ بَسْطِكَ كُلِّ أَحَدٍ .

(ميتخة) • فِيهِ « أَنَّهُ خَرَجَ فِي يَدِهِ مَيْتَخَةٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى التَّاءِ ، وَهِيَ الدَّرَّةُ ، أَوْ الْعَصَا ، أَوْ الْجَرِيدَةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي اللَّيْمِ وَالتَّاءِ مَبْسُوطَةً .

(ميت) • فِي حَدِيثِ أَبِي أُسَيْدٍ « فَلَمَّا قَرَّخَ مِنَ الطَّعَامِ أَمَاتْنَهُ فَسَقَنَهُ إِيَّاهُ » هَكَذَا رُوِيَ « أَمَاتْنَهُ » وَالْمَعْرُوفُ « مَاتْنَهُ » . يُقَالُ : مَيَتُ الشَّيْءُ أَمَيْتُهُ وَأَمُوتُهُ فَانْمَاتَ ، إِذَا دُفِنَ فِي الْمَاءِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « اللَّهُمَّ مَيِّتْ قُلُوبَهُمْ كَمَا يَمُتُ الْمَلِيحُ فِي الْمَاءِ » .

(ميتز) • فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَيْتَزَةِ الْأَرْجَوَانِ » هِيَ وَطَاءُ تَحْشُوْ ، يُفْرَكُ عَلَى رَحْلِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّكَبِ . وَأَصْلُهُ الْوَأْوُ ، وَالْيَمُّ زَائِدَةٌ . وَسَبَّحِي فِي بَابِهِ .

(ميجن) • فِي حَدِيثِ ثَابِتٍ « فَضَرَبُوا رَأْسَهُ بِعِجْنَةٍ » هِيَ الْعَصَا الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْقَصَارُ النَّوْبَ .

وَقِيلَ : هِيَ صَخْرَةٌ .

وَاسْتَخْتَلَفَ فِي أَصْلِهَا ، هَلْ هُوَ مِنَ الْمَمْرَةِ أَوْ الْوَأْوِ ؟ وَجَمْعُهَا : لِلْوَاوِجِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « مَا شَبَّهْتُ وَفَعَ السُّيُوفِ عَلَى الْهَامِ إِلَّا يَوْفَعَ الْبِلَابِ عَلَى الْمَوَاجِجِ » .

﴿ مِيعَ ﴾ (٥) في حديث جابر « قَبَّلْنَا فِيهَا سِتَّةَ مَاحَةٍ » هي جمعُ مَاحٍ ، وهو الذي يَنْزِلُ في الرِّكْبَةِ إِذَا قَلَّ مَآوِهَا ، فَيَتَلَأُّ الدُّنُوَ بِيَدِهِ . وقد مَاحَ يَمِيجُ تَمِيجًا . وَكُلُّهُ مِنْ أَوَّلَى مَشْرُوفًا قَدْ مَاحَ . وَالْأَخِذُ : مُنْتَحَاجٌ وَمُسْتَجِيبٌ .

[ ٥ ] ومنه حديث عائشة تصف أباهما « وَاسْتَحَّاحَ مِنَ النَّهْوَةِ » هو (٦) اِفْتَمَلَ ، مِيزَ لِلنَّجَحِ : السَّطَاءُ .

﴿ مِيدَ ﴾ \* فيه « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَ تَمِيدًا فَارْسَاهَا بِالْجِبَالِ » مادٌ تَمِيدُ ، إِذَا مَالَ وَتَحَرَّكَ .

\* ومنه حديث ابن عباس « فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا فَمَادَتْ » .  
\* ومنه حديث عليٍّ « فَسَكَّتْ مِنَ اللَّيْلِ بِرُسُوبِ الْجِبَالِ » هو بفتح الياء : مَصْدَرٌ مَادَ يَمِيدُ .

\* وفي حديثه أيضا يَدُمُ الدُّنْيَا « فَهِيَ الْخَيْرُ الْكَوْدُ » فَعَوْلٌ مِنْهُ .  
(س) . ومنه حديث أمِّ حَرَامٍ « أَلَمَّا دَفِنَا فِي الْبَحْرِ لَهُ أَجْرٌ شَعِيدٌ » هو الذي يَدَارُ بِرَأْسِهِ مِنْ زَيْجِ الْبَحْرِ وَاضْطِرَابِ السَّيْفَةِ بِالْأَمْوَاجِ .  
(٥) وفيه « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ ، مِيدٌ أَنَا أَوْ تَيْدَا الْكِتَابِ مِنْ بَدِيمٍ » مِيدٌ وَتَيْدٌ لَفْتَانِ مَعْنَى غَيْرِ . وَقِيلَ : مَمْنَاهَا عَلَى أَنَّ .

﴿ مِيرَ ﴾ . (س) فيه « وَالطَّوْلَةُ الْمَائِرَةُ لَمْ لَاغِيَةٍ » بمعنى الإِبِلِ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ ، وَهِيَ الطَّامُ وَنَحْوُهُ ، مِمَّا يُحْمَلُ لِلتَّبِيعِ ، وَلَا يُؤْخَذُ بِهَا زَكَاةٌ ، لِأَنَّهَا عَوَائِلُ .  
يَقَالُ : مَا زُفُّهُمْ يَمِيرُهُمْ ، إِذَا أُعْطِلَهُمُ الْمِيرَةُ .

\* ومنه حديث ابن عبد العزیز « أَنَّهُ دَخَلَ بِإِبِلٍ فَأَمَارَهَا » أَيْ حَلَّ عَلَيْهَا الْمِيرَةَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مِيزَ ﴾ \* فيه « لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ الثَّمَالُ وَالتَّمَايُزُ » أَيْ يَتَحَرَّزُونَ أَحْزَابًا ، وَيَتَنَبَّزُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَيَقَعُ التَّنَازُعُ .

(١) في المروى : « أَيْ اسْتَقَى »

يقال : مِزْتُ الشَّيْءَ من الشيء ، إِذَا فَرَّقْتَهُ بَيْنَهُمَا ، فَأَتَمَّازَ وَأَتَمَّازَ ، وَمِزَّتُهُ فَمِيزَ .

• ومنه الحديث « مَنْ مَازَ أَذَى فَالْحَسَنَةُ بِمَشْرِ امْتَالِهَا » أى نَحَاهُ وَأَزَالَهُ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى يَتَمَازُ عَنْ مُصَلَّاهُ فَيَزُكُّهُ » أى يَتَحَوَّلُ عَنْ مَقَامِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ .

(هـ) وحديث النَّخَعِيِّ « اسْتَمَازَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ بِهِ بَلَاءٌ فَأَبْتَلِي بِهِ » أى انْفَصَلَ عَنْهُ وَتَبَاعَدَ . وَهُوَ اسْتَقْفَلَ مِنَ اللَّيْزِ .

(ميس) (س) فى حديث طَهْنَةَ « يَا كَوَارِ لَيْسَ » هُوَ شَجَرٌ صُلْبٌ ، تُعْمَلُ مِنْهُ أَكْوَارُ الْإِبِلِ وَرِحَالُهَا .

[هـ] وفى حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « تَدْخُلُ قَيْسًا وَتَخْرُجُ مَيْسًا » يُقَالُ : مَاسَ يَخْبِسُ مَيْسًا ، إِذَا تَبَخَّرَ فِي مَشْيِهِ وَتَنَفَّى .

(ميسع) • فى حديث هِشَامِ « إِنِّهَا كَيْسَاعٌ » أى وَاسِعَةٌ اتَّخَفُوهُ . وَالْأَصْلُ : مِيسَاعٌ ، فَقِيلَتْ الْوَاوُ يَاءٌ لِكَثْرَةِ اللَّيْلِ ، كَيْزَانٌ وَمِيقَاتٌ ، وَلِلْمِ زَائِدَةٌ . وَبَابُهَا الْوَاوُ .

(ميسم) (س) فيه « تُنْكَحُ لِلرَّأَةِ لَيْسِمِهَا » أى لِيُسْمِهَا ، مِنَ الْوَسَامَةِ . وَقَدْ وَسَمَ فَهُوَ وَسِيمٌ ، وَالرَّأَةُ وَسِيمَةٌ ، وَحُكْمُهَا فِي الْبِنَاءِ حُكْمُ مِيسَاعٍ ، فَهِيَ مِفْعَلٌ مِنَ الْوَسَامَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(ميسوسن) (س) فى حديث ابن عمر « رَأَى فِي بَيْتِهِ لِلْيُسُوسَنِ قَقَالٌ : أَخْرَجُوهُ فَإِنَّهُ رَجْسٌ » هُوَ شَرَابٌ يَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي شُؤْرِهِنَّ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي « أَسْنَنِ » مِنْ ثَلَاثِ الْمُثَلِّ . وَعَادَ أَخْرَجَهُ فِي الرَّابِعِ .

(مبيض) • فيه « قَدْذَا بِالْمِیْضَاءِ » هِىَ بِالْقَصْرِ وَكَثْرِ الْمِیْ ، وَقَدْ نَمَدَتْ : مِطْهَرَةٌ كَبِيرَةٌ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا . وَوَزْنُهَا مِفْعَلَةٌ وَمِفْعَالَةٌ . وَلِلْمِ زَائِدَةٌ .

(ميط) [هـ] فى حديث الإيمان « أَذْنَاهَا إِنْطَاةٌ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ » أى تَنْحِيتُهُ . يَقَالُ : مِطَّ الشَّيْءُ وَأَمَطَّهُ . وَقِيلَ : مِطَّتْ أَنَا ، وَأَمَطْتُ غَيْرِي .

• ومنه حديث الْأَسْكَلِ « قَلِيطُ مَايَ مِنْ أَذَى » .



- وحديث البَقِيقَةِ « أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى » .
- والحديث الآخر « أَمِطْ عَنْكَ يَدَكَ » أى تَحَمُّهَا .
- ( ٥ ) وحديث الْعَبَةِ « مِطْ عَنْكَ يَأْتِدُ » أى ابْعُدْ .
- وحديث بَرٍّ « فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعٍ بَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .
- وحديث خُبَيْرٍ « أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ فَهَرَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَأْخُذْهَا بِحَقِّهَا ؟ فَبَاجَأَ فَلَانٌ فَقَالَ : أَنَا ، فَقَالَ : أَمِطْ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : أَمِطْ » أى تَنَحَّ وَانْزِعْ .
- [ ٥ ] وفى حديث أبى عُبَانَ التَّهْدِي « لَوْ كَانَ عُمَرُ مِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ نَسِيطُ شَعْرَةٍ » أى مِثْلُ شَعْرَةٍ .
- وفى حديث بَنِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ :  
وَقَدْ كَانُوا يَبْلَذُجُهُمْ تَقَالًا كَمَا تَقُلَّتْ بِمِطَانِ الصَّخُورِ  
هو بَكْشَرُ اللَّيْمِ <sup>(١)</sup> مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي مُزَيْنَةَ ، بِالْحِجَازِ .
- ( مِيع ) • فى حديث للدينية « لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ يَكْتُمُ إِلَّا انْتِمَاعٌ كَأَنْتِمَاعٍ لِلنَّخْلِ فِي السَّاءِ »  
أى يَدُوبُ وَيَجْرَى . مَاعُ الشَّيْءِ تَمِيعٌ ، وَأَنْتِمَاعٌ ، إِذَا ذَاتٌ وَسَّالَتْ .
- ( ٥ ) ومعه حديث جرير « مَاؤُنَا يَمِيعُ ، وَجَنَابُنَا مَرِيعٌ » .
- ( ٥ ) وحديث ابن مسعود « وَسُئِلَ عَنِ الْمُهْلِ ، فَأَذَابَ فِصَّةً ، فَجَعَلَتْ تَمِيعُ ، فَقَالَ : هَذَا مِنْ أَشْيَاءِ مَا أَزْنَمُ رَأَوْنِ بِالْمُهْلِ » .
- ( ٥ ) وحديث ابن عمر « سُئِلَ عَنْ قَارَةٍ وَقَعَتْ فِي تَمْنٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَائِيًا قَالَتْهُ كَلَّةٌ » .
- ( مِيع ) ( س ) فى حديث ابن عباس « نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَيْقَةُ ، وَالْمَسْدَانُ وَالسَّكَلَتَانِ الْبَيْقَةُ : لِلطَّرِيقَةِ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْحَدِيدُ وَغَيْرُهُ ، وَالْمِجْعُ : لِلْوَقْعِ . وَلِلَّيْمِ زَائِدَةٌ . وَالْيَاءُ بِذَلِكَ مِنَ الْوَاوِ ، قُلْتُ لِكَسْرَةِ اللَّيْمِ .
- ( مِيل ) ( ٥ ) فيه « لَا تَهْلِكْ أَمَتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّجَابُلُ وَالْتِمَازُ » أى لَا يَكُونُ لِمُ سُلْطَانٍ ، يَكْفُتُ النَّاسَ عَنِ النَّظَالِمِ ، فَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْأَذَى وَالْخَلِيفِ .

- (هـ) وفيه « مائِلَاتٌ مُبَيَّلَاتٌ » اللَّائِلَاتُ : الزَّائِنَاتُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ ، وَمَا يَلْزَمُهُنَّ <sup>(١)</sup> حِفْظُهُ .  
وَمُبَيَّلَاتٌ : يَعْلَمَنَّ غَيْرُهُنَّ الدَّخُولَ فِي مِثْلِ فِعْلِهِنَّ .  
وقيل : مَائِلَاتٌ : مُتَبَيِّخَاتٌ فِي الشَّيْءِ ، مُبَيَّلَاتٌ لِأَكْثَرِهِنَّ وَأَعْطَاهُنَّ . . .  
وقيل : مَائِلَاتٌ : يَمْتَشِطْنَ لِلشُّعْلَةِ لِلَّيْلِ ، وَهِيَ مِشْطَةُ الْبَغَالِ . وَقَدْ جَاءَ كَرَاهَتُهَا فِي الْحَدِيثِ .  
وَالْمُبَيَّلَاتُ : اللَّائِي يَمْتَشِطْنَ غَيْرُهُنَّ تِلْكَ الشُّعْلَةَ <sup>(٢)</sup> .
- (هـ) ومنه حديث ابن عباس « قالت له امرأة : إني أمتشطُ التَّلَاءَ ، فقال عكرمة :  
رَأْسُكَ قَبِيعٌ لِقَبِيكَ ، فإِنْ اسْتَغَامَ قَبِيكَ اسْتَغَامَ رَأْسُكَ ، وَإِنْ مَالَ قَبِيكَ مَالَ رَأْسُكَ » .  
(س) وفي حديث أبي ذر « دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ قِلَّةٌ ، فَمِثَّلَ فِيهِ قِلَّتَهُ ،  
فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : إِمَّا أَخَافُ كَثْرَتَهُ ، وَلَمْ أَخَفْ قِلَّتَهُ » مِثَّلَ : أَيْ تَرَدَّدَ ، هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَتْرَكَ .  
تَقُولُ الرَّبَّ : إِنْ لَأَمِثْلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأُمُورِ ، وَأَمَّا يَلِ بَيْنَهُمَا ، أَيُّهُمَا آتَى .  
(هـ) ومنه حديث أبي موسى « قَالَ لَأَنْسَ : عَجَلْتُ الدُّنْيَا وَغَيَّبْتُ الْآخِرَةَ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ  
عَاقَبْتُهَا مَا عَذَلْتُهَا وَلَا مَيَّوْتُهَا ، أَيْ مَا شَكُّوْا وَلَا تَرَدَّدُوا .  
وقوله « مَا عَذَلْتُهَا » : أَيْ مَا سَاوَوْا بِهَا شَيْئًا .
- (س) وفي حديث مُصَنَّبِ بْنِ مُجَبِّرٍ « قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُ خِثَارًا وَلَا اسْتَقِظَ  
أَبَدًا ، وَلَا آكُلُ ، وَلَا أَشْرَبُ ، حَتَّى تَدَعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ امْرَأَةً مَيَّالَةً » أَيْ ذَاتَ قَالٍ .  
يَقَالُ : مَالٌ يَمَالُ وَيَمُولُ ، فَهُوَ مَالٌ وَمِثْلُ ، عَلَى فَعْلٍ وَفَيْسِلَ . وَالْقِيَاسُ مَائِلٌ . وَيَأْبَاهُ الْوَاوُ .
- (س) . ومنه حديث الطُّفَيْلِ « كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا شَاعِرًا مَيَّالًا » أَيْ ذَا مَالٍ .
- (س) . وفي حديث القيامة « فَيَكُونُ الشَّمْسُ حَتَّى تَكُونَ قَدَرِ مِيلٍ » قِيلَ : أَرَادَ اللَّيْلَ  
الَّذِي يُكْتَفَلُ بِهِ . . .  
وقيل : أَرَادَ ثُلُثَ الْفَرَسَخِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَمَا يَلْزَمُهُنَّ مِنْ حِفْظِ الْفُرُوجِ » .

(٢) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَبِمُجُوزِ أَنْ تَكُونَ الْمَائِلَاتُ الْمُبَيَّلَاتُ بِمَعْنَى ، كَمَا قَالُوا : جَادَةٌ مُجِيدَةٌ ،  
وَضَرَابٌ هَرُوبٌ » .

وقيل : الليلُ : القِطْعَةُ من الأرض ما بين المَكِين .

وقيل : هو مَدُّ البَصَر .

• ومنه قصيد كعب :

• إِذَا تَوَقَّدْتَ الحِرْزَانُ وَاللَّيْلُ •

وقيل : هي جَمْعُ أَمِيلٍ ، وهو الكَيْلُ الَّذِي لَا يُجْنِي الرُّكُوبَ والفُرُوسِيَّةَ .

• وفي قصيده أيضا :

• عِنْدَ القَاءِ وَلَا مِيلُ مَعَارِيلُ •

﴿ مين ﴾ • قد تكرر فيه ذكر « اللَّيْنِ » وهو الكَذِبُ . وقد كَانَ يَمِينُ مِينًا ،

فهو مَائِنٌ .

• ومنه حديث علي في ذم الدنيا « فهي الجالحةُ الخُروُنُ ، والمائنةُ التلوونُ » .

( هـ س ) وفي حديث بعضهم « خَرَجْتُ مُرَاطِبًا لَيْلَةً تَحْرِمُنِي إِلَى المِيَاءِ » هو الوَضِيعُ

الَّذِي تُرْفَأُ إِلَيْهِ السُّفُنُ : أَيْ تَجْمَعُ وَتُرْبَطُ . قيل : هو مِفْعَالٌ مِنَ الوَضَى : الفُتُورُ ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ فِيهِ هُبُوبُهَا . وقد تَقَصَّرَ ، فَكَوْنُ عَلَى مِفْعَلٍ . والليم زائدة .

﴿ ميناث ﴾ • في حديث المنيرة « فَضُلَّ مِينَاثٌ » أَيْ تَلَدَّ الإِنَاثَ كَثِيرًا ، والليم

زائدة . وقد تقدَّم .

انتهى الجزء الرابع من نهاية ابن الأثير

ويليه الجزء الخامس والأخير ، وأوله ﴿ حرف النون ﴾

## فهرس الجزء الرابع من النهاية

صفحة	باب	صفحة	باب	صفحة	باب
٢٦٦	باب اللام مع الميم	١٦١	باب السكاف مع الراء	٣	( حرف القاف )
٢٧٤	مع الواو	١٧٠	مع الزاي	٣	باب القاف مع الباء
٢٨٠	مع الهاء	١٧١	مع السين	١١	مع التاء
٢٨٤	مع الاء	١٧٥	مع الثين	١٦	مع التاء
( حرف الميم )		١٧٧	مع الظاء	١٦	مع الهاء
٢٨٨	باب الميم مع الميمزة	١٧٨	مع العين	١٩	مع الدال
٢٩١	مع التاء	١٨٠	مع الفاء	٢٨	مع الدال
٢٩٤	مع التاء	١٩٤	مع اللام	٣٠	مع الراء
٢٩٧	مع الميم	١٩٩	مع للم	٥٧	مع الزاي
٣٠١	مع الهاء	٢٠٢	مع النون	٥٩	مع السين
٣٠٥	مع الهاء	٢٠٧	مع الواو	٦٤	مع الثين
٣٠٧	مع الهاء	٢١٢	مع الهاء	٦٧	مع الصاد
٣١١	مع الدال	٢١٦	مع الاء	٧٦	مع الصاد
٣١٣	مع الراء	( حرف اللام )		٧٨	مع الظاء
٣٢٤	مع الزاي	٢٢٠	باب اللام مع الميمزة	٨٦	مع العين
٣٢٦	مع السين	٢٢١	مع الاء	٨٩	مع الفاء
٣٣٢	مع الثين	٢٣٠	مع التاء	٩٥	مع القاف
٣٣٥	مع الصاد	٢٣١	مع التاء	٩٦	مع اللام
٣٣٨	مع الصاد	٢٣٢	مع الميم	١٠٦	مع للم
٣٣٩	مع الظاء	٢٣٥	مع الهاء	١١١	مع النون
٣٤٠	مع الظاء	٢٤٣	مع الهاء	١١٨	مع الواو
٣٤١	مع العين	٢٤٤	مع الدال	١٢٩	مع الهاء
٣٤٥	مع العين	٢٤٧	مع الدال	١٣٠	مع الاء
٣٤٦	مع الفاء	٢٤٨	مع الزاي	( حرف السكاف )	
٣٤٦	مع القاف	٢٤٨	مع السين	١٣٧	باب السكاف مع الميمزة
٣٤٨	مع السكاف	٢٤٩	مع الصاد	١٣٨	مع الباء
٣٥١	مع اللام	٢٤٩	مع الظاء	١٤٧	مع التاء
٣٦٣	مع الميم	٢٥٢	مع الظاء	١٥١	مع التاء
٣٦٣	مع النون	٢٥٢	مع العين	١٥٤	مع الميم
٣٦٩	مع الواو	٢٥٦	مع الثين	١٥٤	مع الهاء
٣٧٤	مع الهاء	٢٥٨	مع الفاء	١٥٤	مع الهاء
٢٧٨	مع الاء	٢٦٢	مع القاف	١٥٥	مع الدال
		٢٦٨	مع السكاف	١٥٧	مع الدال

### نصوب

في صفحة ٣٤ حاشية (٢) وقراب الشيء، و صفحة ٩٧ سطر ١٦ كبة .

وفي صفحة ٢٢١ سطر ٢١ يوضع الرقم فوق « اللبأ » .







